السحب الوابلة

على ضرائح الحنابلة

للإمام العلامة الشيخ محمد بن عبد الله ابن حميد النجدي الحنبلي
مفتي الحنابلة بمكة المكرمة
المتوفى سنة ١٢٩٥هـ

مكتبة الإمام أحمد

السُّحُبُ الوَابِلَةُ

عَلَى ضَرَائِحِ الحَنَابِلَةِ

السُّحُبُ الوابلة

على ضرائح الحنابلة

للإمام العلّامة الشيخ مُحمّد بن عبد الله ابن حُميد النجْديّ الحنبليّ
مُفتي الحنابلة بمكّة المكرّمة
المتوفى سنة ١٢٩٥هـ

مكتبة الإمام أحمد

فهرس



كلمـــة الناشـــر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين، إلى يوم الدين.

وبعد فبين يديك أيها القارىء الكريم سِفر جليل، يحوي سيرة أعلام أجلة، من أئمة العلم والدين، من فقهاء الحنابلة المعروفين، ألَّفه أحد علماء الحنابلة النجديين المشهورين، وهو الشيخ محمد بن عبدالله بن حُمَيد، مفتي الحنابلة بمكة المكرمة، أردنا نشره وطباعته لأول مرة، ليعم النفع به، ولأنه يتمم الحلقة المفقودة بين زمن المؤلف وزمن الحافظ ابن رجب الحنبلي، في كتابه «ذيل طبقات الحنابلة»، ونرجو من الله تعالى أن ينفع به، والله ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

* * *

قال الشيخ العلاّمة محمد جميل الشطي في مختصر طبقات الحنابلة ص (١٩٢):
«ترجمة سيدي العم العالم المفنن محمد مراد أفندي في مسودة طبقات الحنابلة له فقال:
هو الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد، مفتي الحنابلة بمكة المكرمة الإمام العلاّمة الفقيه المحدث المتقن، كان ذا علم وسبع وفهم رفيع بالغاً أعلى مراتب التقوى مرجعاً لأرباب العلم والفتوى، كثير المحبة والاعتناء بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلامذته، له القدم الراسخ في العلوم العقلية والنقلية، دار البلاد ودخل دمشق ونزل في دارنا أياماً، واجتمع بجلة من أعيان دمشق وعلمائها، وصار بينه وبين سيدي الوالد صاحب التآليف الشيخ محمد والعم مفتي الحنابلة أحمد ألفة أكيدة ومحبة شديدة، وأثنيا عليه وذكرا له همة عالية» اهـ.

وقال تلميذه الشيخ صالح بن عبدالله بن إبراهيم البسّام في ترجمته له في آخر أحد النسخ المعتمدة في هذا الكتاب وقد كتبها الشيخ البسّام المذكور: «شيخنا العالم العلاّمة والحبر البحر الفهّامة الفاضل محمد علي عبدالله بن علي بن عثمان بن حميد العامري الحنبلي، ولد في بلدة عنيزة ـ أم قرى القصيم ـ وذلك في سنة **١٢٣٦** هـ كما يؤخذ من ترجمته لشيخه عبدالله بابطين المذكور في حرف العين» اهـ. وقد أثبتنا ترجمة الشيخ ابن حميد بقلم تلميذه البسّام في أول الكتاب.

وقال عنه الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير المتوفَّى سنة **١٣٤٣** في المختصر من كتاب نشر النـور والزهر ص (**٣٧٣**) الجزء الثاني «. . . . الخطيب والإمام والمدرّس بالمسجد الحرام، علاّمة نحرير خطيب مصقع، كان نادرة العصر، ماهراً في العلوم الأدبية والعقلية عارفاً بالأحاديث والشعر وسائر العلوم الشرعية، جامعاً لأشتات الفضائل» اهـ.

وقـال العلاّمـة المسند عبـدالحي الكتاني في فهـرس الفهارس (**١/٥١٩**): «محمد بن حميد الشرقي المكي الحنبلي، مفتي الحنابلة بمكـة، العامـري نسبة إلى عامر بن صعصعة، العلاّمة الأديب المؤرخ المسند» اهـ.

وقال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسّام عضو هيئة كبار العلماء، في «علماء نجد خلال ستة قرون» (**٣/٨٦٢**): «ولد في بلدة عنيزة سنة **١٢٣٢** هـ[1]، ونشأ فيها وكان عمه عثمان بن حميد وجده لأمه الشيخ عبدالله بن منصور آل تركي من أهل العلم والعبادة والصلاح. . . ، نشأ في بيئة علمية فنشأ محباً للعلم فقرأ على علماء بلده حتى أدرك طرفاً صالحاً من العلم».

وقال الشيخ محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي بعنيزة في كتابه «روضة الناظرين» ص (**٢/٢١٣**): «هو العالم الجليل والحبر البحر الفهّامة المؤرخ الأديب

---

(١) هذا سبق قلم من الشيخ حفظه الله والصواب ما تقدم أنه ولد سنة **١٢٣٦** هـ كما ذكره تلميذه الشيخ صالح البسّام واستدرك هذا الخطأ كذلك الشيخ محمد بن عثمان القاضي في كتابه «روضة الناظرين» ص (٣/٢١٣). فقال إنه ولد سنة **١٢٢٦** هـ وهـو خطـأ أيضـاً، وفي الأعلام للزركلي سنة **١٢٣٧** هـ والصواب ما أثبتناه.

الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان بن علي بن حميد. . . ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرىء في عنيزة ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة» إلى أن قال: «وترجم له ابن ضويان فأثنى عليه ثنـاءً حسناً وقال: كان فقيهاً ذكياً جيد الحفظ رحل إلى الأمصار وطاف بلاد الحجاز واليمن والشام ومصر وغيرها وأخذ عن علماء هذه الأقطار» اهـ.

وقال الدكتور عبدالرحمن بن سليمان بن العثيمين في مقدمة الجوهر المنضدّ ص (٧٠): «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة كتاب ضخم ذيّل فيه على طبقات ابن رجب من وفيات سنة **٧٥١** هـ حيث توقف الإمام ابن رجب واستمر إلى قرب وفاته سنة **١٢٩٥** هـ استوعب فيه تراجم كثيرة ورجع إلى مصادر غنية وأصيلة وتراجم الرجال فيه مستوفاة، وصل فيه إلى درجة قريبة من مستوى كتاب ابن رجب مع تأخر زمنه. ورتب ابن حميد كتابه على حروف المعجم ولم يجعله طبقات كما فعله ابن رجب. . .» إلى أن قال: «وكتاب السحب الوابلة لم يطبع بعد وهو من أهم الكتب المؤلفة في الطبقات وأكثرها فائدة. . .» اهـ.

شيـوخــه:

١ ـ الشيخ عبدالله أبا بطين مفتي الديار النجدية المتوفى سنة **١٢٨٢** هـ قال عنه في ترجمته له في هذا الكتاب: «ولم تر عينيّ مثله».

٢ ـ الشيخ علي بن محمد آل راشد قاضي عنيزة.

٣ ـ الشيخ العلاّمة محمد بن حمد الهديبي النجدي ثم الزبيري ثم المكي المدني.

٤ ـ العلاّمة المسند العارف بالله محمد بن إدريس السنوسي صاحب الطريقة السنوسية.

٥ ـ الشيخ العلاّمة أحمد الدمياطي المكي الشافعي.

٦ ـ الشيخ العلاّمة المحدث محمد عابد السندي أخذ عنه بالإجازة.

٧ ــ العلاّمة المفسّر المحدث محمود الألوسي الحنفي صاحب «روح المعاني». مفتي بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ.

٨ ــ الشيخ العلاّمة المسند المحقق إبراهيم السّقّا الأزهري.

٩ ــ الشيخ العلاّمة أحمد بن عثمان بن جامع قاضي الزبير أجازه بمكة المكرمة سنة ١٢٥٧ هـ.

١٠ ــ الشيخ عبدالجبار بن علي النقشبندي الزبيري المصري دفين المدينة المنورة سنة ١٢٨٥ هـ[١].

تلامذته:

١ ــ ابنه التقي الصالح علي بن محمد بن حميد، تولى الإفتاء بعد وفاة والده.

٢ ــ الشيخ عبدالله بن عائض قاضي عنيزة.

٣ ــ الشيخ خلف بن إبراهيم بن هدهود، ولي إمامة المقام الحنبلي بعد وفاة ابن المترجم.

٤ ــ مبارك آل مساعد البسّام مولاهم شاعر مجيد.

٥ ــ الشيخ عبدالله أبو الخير مرداد.

٦ ــ محمد العبد الكريم بن شبل.

٧ ــ الشيخ صالح بن عبدالله البسّام. كاتب أحد نسخ الكتاب المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ عن ٣٧ سنة.

٨ ــ الشيخ عبدالكريم بن صالح بن عثمان بن شبل. وأخوه الشيخ عبدالله. وروى عنه العلاّمة المحدث المحقق المصنّف عبدالحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ عن ٣٩ سنة.

---

(١) راجع «علماء نجد خلال ستة قرون» و«فهرس الفهارس للكتاني».

مؤلفاتـه:

١ ـ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة وهو كتابنا هذا.

٢ ـ جمع حواشي الخلوتي على الإقناع وشرحه.

٣ ـ ألّف حاشية على المنتهى وشرحه للشيخ منصور البهوتي، وصل فيها إلى باب العتق.

٤ ـ له قصائد جياد ومراسلات أدبية[١].

وظائفـه:

تولّى الإمامة بالمقام الحنبلي بالمسجد الحرام والتدريس والإفتاء على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم. إلى أن توفاه الله.

وفاتـه:

توفي بالطائف يوم الأحد الثاني عشر من شعبان عام ١٢٩٥ هـ ودفن بمقبرة سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

قال الشيخ ابن بسّام في «علماء نجد خلال ستة قرون» ص (٣/٨٦٥): «إن المترجم له بحكم وظيفته تبع الدولة العثمانية التي حاربت العقيدة السلفية، وبحكم وجود المترجم له بعد النكبة التي أصابت الدعوة السلفية في بلادها، فقضت عليها وكثرت أعداءَها والموالين لأضدادها، وبحكم قراءته خارج نجد على علماء نذروا أنفسهم لمحاربة هذه الدعوة، فإنَّ هذه المؤثرات طبعته بطابعها الخاصّ وجعلت منه خصماً لها وحليفاً لأعدائها فإنه في مؤلفه ـ السحب الوابلة ـ ضرب صفحاً عن الترجمة لأنصار الدعوة...» اهـ.

---

(١) راجع «علماء نجد خلال ستة قرون» لابن بّسام.

تعريـــف بالكتـــاب:

قال الدكتور عبدالرحمن العثيمين[1] في «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»: كتاب ضخم ذيّل فيه على طبقات الحنابلة من وفيات سنة (٧٥١ هـ) حيث توقف الإمام ابن رجب واستمر إلى قرب وفاته (١٢٩٥ هـ) استوعب فيه تراجم كثيرة ورجع إلى مصادر غنية وأصيلة وتراجم الرجال فيها مستوفاة، وصل فيها إلى درجة قريبة من مستوى كتاب ابن رجب مع تأخر زمانه، ورتب ابن حميد كتابه على حروف المعجم ولم يجعله طبقات كما فعل ابن رجب، لأن ترتيبه على حروف المعجم أيسر وأسهل للكشف عن تراجمه. . . » اهـ. إلى أن قال: «ولكن ابن حميد كدّر هذا الصفو حيث لم يترجم للشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ ولا لأولاده ولا أصحابه».

مـلاحظـــة:

ومع جلالة قدر مؤلفه وفائدة كتابه إلا أنه يؤخذ عليه أمران:

١ ــ إغفاله لترجمة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وكذلك أولاده وأتباعه[2].

٢ ــ تعرضه للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ودعوته في ترجمة والده وفي تراجم بعض من ردّوا على الشيخ بمدح كتبهم والثناء عليها وتبجيلهم، وهذا أمر مكشوف ومعروف لكل صاحب بصيرة أن هذه الشبه الملفّقة لا تؤثر على الدعوة ولا تقلل من عزيمتها كما هو الواقع المشهود اليوم و لله الحمد والمنة حيث تصافت القلوب وزالت العداوة بحيث يعيشون كلّهم تحت دولة إسلامية واحدة المملكة العربية السعودية.

---

(١) مقدمة الجوهر المنضّد لابن عبدالهادي ص (٧٠) وبعدها.

(٢) وقد استدرك عليه الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المتوفى سنة ١٣٤٣ نحو خمسين ترجمة ذكر ذلك الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع في مقدمة «مجموعة التوحيد النجدية». ويوجد بالمكتبة السعودية في الرياض بعض تراجم علماء نجد بخطه.

كلمة أخيرة للناشر:

نقلنا في الصفحات السابقة كلام العلماء في ثنائهم على هذا الكتاب، وإبداء بعض ملاحظاتهم عليه، في غمطه بعض تراجم الحنابلة، وتقصيره في بعضها، أو إغفاله لبعضها، وذلك شيء قد يقع من كل مؤلِّف لكتاب كهذا الكتابِ، والتقصيرُ والخطأ من سِمَةِ البشر، والكمالُ لا يناله إلا قليل من الرجال، وكنا نود التعليقَ على بعض المواضع فيه، غير أننا لم نحظ بعالم عارف يقوم بذلك على الوجه المطلوب، فطبعناه كما هو دون أن نعلق عليه، أو نتصرف في شيء من عباراته وكلام مؤلفه، أداءً للأمانة، ورجاءَ أن ينهض بعضُ العلماء المختصين القادرين بالتعليق عليه، فنطبعه بالتعليقات طبعة ثانية إن شاء الله تعالى، ومن الله نستمد العون والتوفيق، والحمد لله رب العالمين.

الناشر

وصف النسختين للكتاب «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»

١ ـ النسخة الأولى[1]: وهي بخط تلميذ المؤلف الشيخ: صالح بن عبدالله بن إبراهيم البسّام المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ.

وهي بخط معتاد، وقد جعل الكاتب التراجمَ بخط أحمر، وعليها تملك وختم الوجيه محمد نصيف المتوفى سنة ١٣٩١ هـ. وبعض تعليقاته وتصحيحاته، وقد رقّم التراجم فوصلت إلى (٨٢٦) ترجمة.

ولم يكتب الكاتب تاريخ الفراغ من النسخ، وقد كتب ترجمة للمؤلّف في آخر النسخة، وقد أثبتناها في أوائل الكتاب.

عدد صفحاتها (٤٩٨) صفحة، ومتوسط السطور في كل صفحة ٢٢ سطراً.

٢ ـ النسخة الثانية: مصورة من مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وكاتبها غير معروف إلا أنه ذكر في آخر النسخة أنه قابلها وصحّحها على نسخة من الكتاب، وكان الفراغ من النسخ في ١٥ ذي الحجة من سنة ١٣٤٣ هـ، وانتهى من المقابلة في نصف رجب سنة ١٣٤٨ هـ. وخطها يميل إلى النسخي، وفيها أغلاط كثيرة جداً صُحّحت أثناء المقابلة المذكورة على الهامش.

وعليها بعض التصحيحات والتعليقات بقلم محمد العسّافي، ولعلّه رجل مطّلع على التواريخ كما يتضح من تعليقاته. وقد كتب في أولها ترجمة للمؤلف

---

(١) توجد في أحد المكتبات الخاصة لبعض الأفاضل، وأعارها لنا. جزاه الله خيراً.

منقولة من كتاب «مختصر طبقات الحنابلة» للشيخ محمد جميل الشطيّ، وكذلك كتب تقريظاً قرظ به أحدهم الكتاب ولم يذكر إسم المقرظ الذي انتهى من تقريظه في يوم الإثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ هـ. وقد رقمت فيها التراجم فوصل عددها إلى (٨١٢) ترجمة، وعدد صفحاتها ٦٢٢ صفحة. ومتوسط السطور في كل صفحة ١٩ سطراً.

هذا كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة
للعالم العلامة الفاضل مولانا الشيخ
محمد بن عبد الله بن حميد الحنبلي
مفتي الحنابلة سابقا ببلد الله الحرام
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
ووالديه وذريته والمسلمين
أجمعين آمين
آمين

صورة الصفحة الأولى لنسخة « أ ».

المقدسي وعبد الرحمن بن احمد بن المقداد المقيسي وكتبت بعد ذلك
على ابيها وحدثت لاسيما باخره لتفردها بالتوصل الى الدمياطي بواسطه
واحده وسمع منها الاكابر حملت عنها اشيا وكانت قد تعلمت الخط
في صغرها وتزوجها ابن عمها امين الدين بن يحي وحجت معه بعد العشرين
وجاورت ثم حجت بعد موته مع خوند البارزيه وكان لها مزيد
اختصاص بها ولها عندها وعند غيرها من الرؤسا وجاهه لما اشتملت
عليه من الدين والتدبير والعقل وعلو الهمه والكرم والمحاسن الجمه
مع الاصل بحيث ان قريبها قاضي الحنابله لم يكن يقوم من يدخل
عليه في بيته من النسا غيرها وحمد الطلبه محبتها فيهم وصبرها عليهم
واستمرت على جلالتها حتى ماتت في ليلة الثلاثا تاسع عشر رجب
سنة ٨٠٠ وصلى عليها من الغد ودفنت بحوش الحنابله واثنى الناس عليها
خيرًا رحمها الله تعالى وجميع المسلمين والمسلمات امين والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على امام النبيين وختام المرسلين سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
لكاتبه الفقير صالح بن عبد الله بن ابرهيم البسام
~~العامري~~ هو شيخنا العالم العلامه والحبر البحر الفهامه الفاضل
محمد بن عبد الله بن على بن عثمان بن حميد الحنبلي النجدي ولد في بلدة عنيزه
ام قرى القصيم وذلك في سنة ١٢٢٦ كما يوخذ من ترجمة لشيخه
الشيخ عبد الله ابا بطين المذكور في حرف العين قرأ على شيخه المذكور
اولاً في المختصرات الى من الله عليه في المطولات منها في الفقه شرح المنتهى
للشيخ منصور وفي الحديث صحيحي البخاري ومسلم والمنتقى ومختصر التحرير في اصول
الفقه وشرح عقيدة السفاريني الكبير في التوحيد مع رسائل كالواسطيه

العامري

وقرأ عل

صورة الصفحة الأخيرة لنسخة « أ » .

السحب الوابلة
على ضرائح الحنابلة

تأليف الإمام العلامة الشيخ محمد بن عبد الله
ابن حميد مفتي الحنابلة بمكة المشرفة دام مجده وعلاه و
نفعنا بعلومه والمسلمين آمين رحمه الله آمين

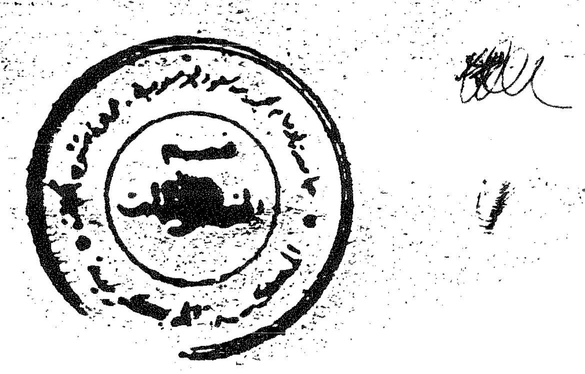


صورة الصفحة الأولى لنسخة «ب».

وصلى عليها من الغد ودفنت بجوخي لخنا ... وأثنى الناس
عليها خيرًا رحمها الله تعالى وجميع المسلمين والمسلمات آمين
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على امام
النبيين وختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين

تم نقله في ١٥ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هجريه ولله الحمد

تمت مقابلة هذا الكتاب على النسخة التي نقلناه منها وصحح حسب
الطاقة مع كثرة اغلاطه انتهى مقابلة وتصحيحًا في النصف من شهر
رجب من شهور سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة
من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف



صورة الصفحة الأخيرة لنسخة «ب».

السُّحُبُ الوَابِلَة

عَلَى ضَرَائِحِ الحَنَابِلَةِ

للإمام العلّامة الشيخ مُحمّد بن عبد الله ابن حُميد النجْديّ الحنبليّ
مُفتي الحنابلة بمكّة المكرّمة
المتوفى سنة ١٢٩٥هـ

مكتبة الإمام أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

إياك نعبد وإياك نستعين

أحمد من رفع مقدار العلماء وجعلهم أعلاماً ونشر لهم في الخافقين بالثناء الجميل أعلاماً. وجعل ذكرهم يتجدد على ممر الأحقاب، فكأنهم حضور وإن واراهم التراب وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد أشرف من توجت بذكره التواريخ والسير، وأكرم من اتخذت شمائله الشريفة، وسيرته المنيفة، حفظاً من الغير، وعلى آله الذين استنار بذكرهم سواد السطور في بياض الطروس وعلى أصحابه أكمل من تشنفت بذكرهم الأسماع وابتهجت به النفوس، وعلى أتباعهم من أئمة الهدى، ومصابيح الشريعة والاقتداء، إلى يوم القيامة، ما نشروا للعلم أعلامه.

وبعد: فإن التاريخ فن ظريف، يشتاقه كل ذي طبع لطيف وقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: «من حفظ التاريخ زاد عقله»، وقال بعضهم:

إذا حفظ الإنسان أخبار من مضى ... توهمته قد عاش حيناً من الدهر

وفيه فوائد عظيمة، ومنافع جسيمة، أجَلّها الاعتبار بمن مضى، والاقتداء بمن سار على منهاج الرضا، وتنشيط الهمة في طلب العلم عند الاطلاع على كيفية أحوال العلماء واجتهادهم وصبرهم وقناعتهم، إلى غير ذلك من الفوائد التي هي بالخير/ إن شاء عوائد. [٩ ب]

هذا وإن السادة الحنابلة، لا زالت عليهم سحائب الرحمة وابلة، قد نجب منهم أئمة أعلام، في العراق ومصر والشام:

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم ... بعد/ المهات جمال الكتب والسير [٢ أ]

وقد جمع تراجم متوسطيهم وأول متأخريهم، العلامة الحافظ «زين الدين

عبدالرحمن بن رجب» فجاء في جمعة بالعجب (العجاب)[1]، إلا أنه وقف قلمه في سنة خمسين وسبعمائة (مع أن وفاته تأخرت إلى سنة خمس وتسعين وسبعمائة)[2] وكأن المنية اخترمته قبل الإتمام، بوأه الله غرف الجنان في دار السلام.

ثم أتى من بعده العلامة «زين الدين عبدالرحمن بن محمد العليمي العمري المقدسي» فذكر من بعد ابن رجب إلى سنة وفاته سنة عشرين وتسعمائة ولم أظفر بها ومن بعده لم أقف على طبقات تجمع تراجمهم. فاستخرت الله تعالى وسعيت في ذلك واستحسنت الشروع من حيث وقف ابن رجب لأن طبقات العليمي قليلة الوجود وغير مستقصية، فشرعت في ذلك من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة إلى عصرنا هذا، مع القصور والتقصير، والذهن الجامد والطرف الحسير، لأن كونهم لم يجمعوا أحوج إلى ارتقاء الدون مرقى الأكابر، خوفاً على ضياع تراجمهم كما ضاعت ضرائحهم بين المقابر.

[١٠ ب] وجمعتها من «الدرر الكامنة في أعيان/ المائة الثامنة» للحافظ أبي الفضل شهاب الدين بن حجر بخط تلميذه الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي.

ومن تاريخ السخاوي المذكور «الضوء اللامع في أهل القرن التاسع».

و «ذيله» لتلميذه جار الله ابن فهد المكي.

ومن «أنباء الغمر بأبناء العمر» للحافظ ابن حجر أيضاً.

ومن «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني [عشر][3]» للعلامة السيد محمد خليل بن علي بن محمد البخاري الأصل الدمشقي المرادي مفتي الحنفية بدمشق.

ومن كتاب «الورود الأنسي في مناقب الأستاذ عبدالغني النابلسي» للعلامة كمال الدين محمد بن محمد العامري (الغزي)[4] الشافعي.

وقليلاً من «الريحانة» للشهاب الخفاجي.

ومن «تذكرة» الشيخ إبراهيم بن يوسف المهتار المكي وهي عشر مجلدات بخطه.

---

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (أ).

(٤) في (ب): الغربي.

وقليلاً من [مجلدين من][1] «عنوان النصر في أعيان العصر» للصلاح الصفدي.

ومن «حسن المحاضرة» للجلال السيوطي [من خطه][2].

ومن «طبقات» العليمي الصغرى.

ومن كتابه «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل».

ومن «سكردان الأخبار» للعلامة محمد بن طولون الصالحي الحنفي بخطه.

ومن «تذكرة» الأكمل محمد بن إبراهيم بن مفلح [الحنبلي][3] بخطه.

ومن «معجم» الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي المكي بخط ولده عبدالعزيز.

ومن «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» للعلامة عبدالحي بن العماد الصالحي الحنبلي.

ومن «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للعلامة محمد أمين الدمشقي الحنفي.

وغير ذلك مما وقفت عليه من التراجم في ظهور الكتب والمجاميع والأوراق المتفرقة وما تلقيته من أفواه المشايخ الكرام/ وما تجاسرت عليه من تراجم بعض [١١ ب] مشائخي ومشايخهم الأعلام وسميتها:

«السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة».

ورتبتها على حروف المعجم تسهيلاً [لمراجعته][4] المستفيد، ومن الله تعالى أسأل التوفيق والتأييد والتسديد. وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود، مفيض الخير والجود، لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب.

---

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (ب): لمراجعة.

حـــرف الهمـــزة

١ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد [بن عبدالهادي][1] المقدسي الصالحي[2].

قال في الدرر: أحضر علي الحجار في الرابعة وأجاز له [الختني][3] والواني وجماعة من المصريين وسمع من ابن الرضي وغيره مات سنة ثمانمائة.

٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن يوسف النجدي ثم الدمشقي الفقيه [النبيل][4] الفاضل المحقق.

[كان من تلامذة الشيخ محمد بن فيروز ـ وأظن ووالده ـ ثم ارتحل إلى بلد الزبير وغيره ثم الدمشقي][5] قطن دمشق مدة سنين إلى أن توفي بها سنة [١١٧٩][6] ولم ينقطع عن التدريس والإفادة والاستفادة إلى قرب وفاته وأخذ عنه جمع من الفضلاء وكتب على مسائل عديدة وأجاب بأجوبة مفيدة رحمه الله.

٣ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي نسبة إلى عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه الصالحي الأصل المصري المولد والوفاة.

[١٢ ب] قال المحبي: كان من أعيان الأفاضل له اليد/ الطولى في الفرائض والحساب

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في هامش (ب) ما نصه: نسبة إلى صالحية دمشق ولله در من قال فيها:

الصالحية جنة ... والصالحون بها أقاموا

فعلى الديار وأهلها ... مني التحية والسلام

(٣) في (أ): الختن.

(٤) في (أ): النبيه.

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (ب).

مع التبحر في الفقه وغيره من العلوم الدينية، نشأ بمصر وأخذ الفقه عن شيخ المذهب العلامة الشيخ منصور البهوتي والحديث عن جمع من شيوخ الأزهر وأجازه غالب شيوخه وألف مؤلفات نافعة منها شرح على منتهى الإرادات في فقه مذهبه مجلدات ومناسك الحج وشرحه في مجلدين وكتاب حدائق العيون الباصرة في الوباء والطاعون وأحوال الآخرة مجلد ضخم جم الفوائد والعوائد ورسائل كثيرة في الفرائض والحساب [قلت وله بغية المتبع في حل ألفاظ الروض المربع](١) وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة قوي الفكرة واسع العقل وكان فيه رئاسة وحشمة ومروءة وكان من أكابر مصر في كمال أدواته وعلومه مع الكرم المفرط والإحسان إلى أهل العلم والمترددين إليه وكان حسن الخلق والأخلاق وكان يرجع إليه في المشكلات الدنيوية لكثرة تدبره للأمور ومنازلته لها وبالجملة فإنه كان حسنة من حسنات الزمان وكانت ولادته في القاهرة سنة ثمان وثلاثين وألف وتوفي بها أيضاً فجأة ظهر يوم الإثنين رابع عشر ربيع الثاني سنة أربع وتسعين بعد الألف وصلي عليه [ضحى](٢) يوم الثلاثاء ودفن بتربة الطويل عند والده رحمهما الله تعالى.

٤ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحي الدمشقي ناصر الدين المعروف بابن السلار/. [١٣ ب]

قال في الدرر: ولد سنة أربع و[سبعمائة](٣) وسمع من أبي عبدالله بن أحمد بن تمام وأبي عبدالله بن الزراد وأبي علي بن الشرف بن الحافظ ومحمد بن عبدالرحمن [البجدي](٤) وست الفقهاء بنت الواسطي وأجاز له شرف الدين الحافظ الدمياطي فكان خاتمة أصحابه بالإجازة وأجاز له أيضاً سبط زيادة وكان أديباً فاضلاً ناظماً حدث بالكثير وتوفي في شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة وهو من شيوخ أبي حامد بن ظهيرة بالسماع.

٥ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله الشويهي ثم القاهري برهان الدين أحد صوفية الأشرفية ونزيل القزاستقرية.

قال في شذرات الذهب: حفظ القرآن العظيم والعمدة ومختصر الخرقي وكان

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): تسعمائة.
(٤) في (ب): النجدي.

من أخصاء القاضي بدرالدين البغدادي وهو إمامه وله رواية في الحديث وأخذ عن
[٦ أ] العلامة غرس الدين الجعبري شيخ حرم/ سيدنا الخليل [عليه السلام][١] وذكره [في][٢] أول معجم شيوخه واحترف بالشهادة أكثر من ستين سنة لم يضبط عليه ما يشينه وتوفي [في القاهرة][٣] يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعمائة وقد جاوز الثمانين. انتهى.

وقال في الضوء: هو ممن سمع على ابن الجزري في مشيخة الفخر وغيرها
[١٤ ب] وأخذ عن بعض الطلبة وكتب في/ الاستدعاءات. انتهى.

قال تلميذه الشيخ جاد الله بن فهد القرشي المكي في تذييله على الضوء أقول: وهو ممن أجازني سنة أربع عشرة وتسعمائة وبلغني أنه سمع على ابن الجزري ثلاثيات مسند إمامه أحمد وعلى الزين عبدالرحمن [النهي][٤] بعض السنن الكبرى للبيهقي وحدث بها جماعة ومات في أول القرن العاشر وقد قارب التسعين انتهى.

أقول: ما ذكره الشيخ جار الله في تاريخ وفاته أصح لأنه أجازه سنة أربع عشرة وهو أعرف بذلك.

٦ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البدر المقدسي النابلسي.

قال في الضوء: كان ينوب في الحكم بنابلس ويستحضر فقهاً جيداً ويتقن الفرائض وسيرته مشكورة مات في خامس رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وقد ناهز التسعين أرخه شيخنا في معجمه وأنبائه وقال: أجاز لأولادي. انتهى.

وقال في الشذرات: تفقه على جماعة منهم ابن مفلح وغيره وله [تعليقة][١] على المقنع وتوفي في الصالحية ودفن في الروضة.

٧ ـ إبراهيم بن حجي الكفل [حارسي][٦] برهان الدين الشيخ الإمام العالم.

قال في الشذرات: توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ذكره العليمي.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ) بالقاهرة.
(٤) احتمال أن تكون الفهي.
(٥) في (أ): تعليق.
(٦) في (أ): حارس.

٨ ـ إبراهيم بن خالد بن سليمان برهان الدين الداراني/ الخليلي الشهير بابن خالد.

قاله النجم عمر بن فهد في معجمه.

قال في الضوء: / سمع من الميدومي المسلسل وجزء البطاقة وغيرهما وحدث. [١٥ ب] سمع منه الفضلاء كالجمال إبراهيم بن موسى المراكشي وشيخنا الموفق [الآتي][1] وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لبنتي رابعة مات في حدود العشرين وثمانمائة.

٩ ـ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي النجدي الفقيه النبيه التقي الصالح.

ولد في بلد [العيينة][2] تصغير عين وقرأ على والده علامة الديار النجدية مؤلف المنسك المشهور وقرأ على غيره من علماء نجد وتوجهت همته إلى الفقه وانصرف إليه بكليته فحصَّل واستفاد وأفاد وكتب من كتب الفقه شيئاً كثيراً بيده وخطه حسن مضبوط.

١٠ ـ إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل المسند المكثر برهان الدين أبو إسحٰق بن فتح الدين المقدسي الأصل الصالحي القاهري المولد والمنشأ.

ويعرف أبوه بالصائغ بمهملة وأخرى معجمة وبالبزاز بمعجمتين وهو بالصالحي قاله في الضوء، وقال: ولد سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، وأمه خديجة بنت محمد بن أحمد المقدسي خالة جده القاضي عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الآتي لأمه نشأ فحفظ القرآن والعمدة في الحديث ومختصر الخرقي في الفروع وعرض على ابن الملقن والأبناسي/ و[أبي حاتم][3] والعراقي وأجازوا له بل سمع [١٦ ب] على من عدى الأول وكذا سمع على أمه والجمال الباجي والنجم بن رزين والصدر أبي حفص بن رزين والعز أبي اليمن بن الكويك وولده الشرف [أبي الطاهر][4] والقراء الثلاثة الشمس العسقلاني/ وأبي البقاء بن القاصح والزين أبي الفرج [٨ أ] عبدالرحمٰن السلاسي الحنفي والزين بن الشيخة والصلاحين البلبيسي ومحمد بن

(١) في (ب): الأبي.

(٢) في (أ): العينية.

(٣) في (ب): ابن حاتم.

(٤) في (أ): أبي الطاهرة.

محمد بن حسن الشاذلي والشهب الأربعة ابن المنقر وابن [بكيرة][1] والسويداوي والجوهري والشموس الأربعة الرفا وابن أبي زبا وابن ياسين والتقي الدجوي والفخر القاياني وآخرين وأجاز له خلق ممن لم أقف على سماع عليهم فمنهم من المغاربة أبو عبدالله بن عرفة وأبو القاسم البرزالي والقاضي ابن خلدون والفخر أبو عمر وعثمان بن أحمد القيرواني وأبو عبدالله السلاوي ومن غيرهم من علماء مذهبه القاضي ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكناني والجلال نصر الله بن أحمد البغدادي ومن سائر الناس السراج الكومي والتنوخي والعزيز المليجي وابن [أبي][2] المجد وابن الفصيح والتاج الصردي والشمس الفرسيسي والصدرين الأبشيطي والمناوي [١٧ ب] وناصر الدين بن الميلق وعبدالكريم بن محمد [بن][3] القطب الحلبي/ [و][4] الشمس الحريري إمام الصرغتمشية والعلاء بن السبع واشتغل بالفقه وغيره وأذن له الشرف عبدالمنعم البغدادي في التدريس وأثنى عليه وتنزل في الجهات كالشيخونية وتكسب بالشهادة وقتاً ومهر فيها ثم عجز وأقعد [بمنزله][5] وقصده الطلبة للسماع وأخذ عنه [الفضلاء][6] الكثير وكنت ممن حمل عنه أشياء كثيرة أوردتها في ترجمته من معجمي وكان خيراً ثقة صبوراً على التحديث لا يمل ولا يضجر محباً في الحديث وأهله قليل المثل في ذلك مع سكون ووقار وربما أورد الحكاية والنادرة وهو من محاسن المسندين توفي يوم الأحد سادس عشر جمادى [٩ أ] الآخرة/ سنة [ثنتين وخمسين وثمانمائة][7] بعد أن تغير قليلاً فيما [قيل][8] وما ثبت ذلك عندي وصلى عليه من الغد بالجامع الأزهر رحمه الله تعالى.

١١ ــ إبراهيم بن عبدالخالق السيلي برهان الدين شيخ الحنابلة بنابلس.

قال العليمي: كان من أهل العلم ويقصده الناس للكتابة على الفتوى وعبارته حسنة جداً لكن خطه في غاية الضعف. توفي بمكة المشرفة سنة [خمس وثمانمائة][9] ودفن بباب المعلاة. قاله في الشذرات.

---

(١) في (ب): بكين.

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ): في منزله.

(٦) في (ب): الفضلا.

(٧) في (أ): ستين وثمانمائة.

(٨) في (أ): قبل.

(٩) في (أ): خمسين وثمانمائة.

١٢ ـ إبراهيم بن عبدالرحمن بن حمدان بن حَميد بفتح الحاء برهان الدين بن زين الدين العَنَبْتاوي بفتح المهملة والنون وسكون الموحدة بعدها فوقانية نسبة إلى عنبتا قرية من قرى جبل نابلس/ المقدسي ثم الصالحي أخو أحمد الآتي. [١٨ ب]

قال في الضوء: ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن وصلى به رمضان وحفظ تصنيف والده الذي اختصر فيه الإنتصار للقاضي كمال الدين المرداوي [و][1] سماه (بالإحكام في الحلال والحرام) وعمدة الفقه للموفق بن قدامة وألفية ابن مالك وعرض على القاضي الشمس النابلسي وبحث في الفقه على الشمس القباقبي الصالحي والشهاب [يوسف][2] المرداوي وفي النحو على الثاني وسمع على المحب الصامت [وموسى][3] [بن][4] عبدالله المرداوي وأبي حفص البالسي في آخرين منهم ناصر الدين بن زريق وعائشة بنت ابن عبدالهادي وحدث سمع منه الفضلاء كصاحبنا ابن فهد وكان عدلاً ديناً مواظباً على الجماعات مقبلاً على شأنه سليم النظرة نشأ على خير وكان يحكي كرامة وقعت له مع خليفة الأزهري السني وقد باشر الشهادة بجامع بني أمية ثم انقطع للمتجر وتردد إلى القاهرة بسببه غير مرة وطاف العجم والروم/ وعرف لسانها ومع ذلك فلم يتيسر له [١٠ أ] الحج مات بعد الخمسين وثمانمائة ظناً مني انتهى. أقول: وكذا في معجم النجم بن فهد بل جميع هذه الترجمة بالحرف [منقولة][5] منه وكثير من التراجم.

١٣ ـ إبراهيم بن عبدالرحمن بن سليمان الصالحي ويعرف والده بأبي شعر.

قال في الضوء: سمع مع والده من شيخنا «المسلسل» و«القول/ المسدد في [١٩ ب] الذب عن [مسند الإمام أحمد» للحافظ ابن حجر[6]] من تصانيفه ولا أشك أنه سمع على جماعة من كبار مسندي بلده سيما حافظه ابن ناصر الدين وحج مع أبيه سنة تسع وثلاثين وجاور وسمع على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وقرأ على الشمس الصالحي وأبي اليمن النويري والأميوطي وغيرهم ورجع فمات في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة في حياة أبيه.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) غير واضحة في (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): أبي.
(٥) في (ب): منقول.
(٦) في (أ): المسند لابن حجر.

١٤ ـ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سيف [الوائلي][١] نسباً النجدي أصلاً المدني مولداً ومنشأً ووفاة العلامة الفهامة المحقق المدقق.

ولد في المدينة المنورة ونشأ بها فقرأ على علمائها والواردين إليها من علماء الأقاليم فبرع في الفقه والفرائض والحساب وشارك في جميع الفنون وانتهت إليه رئاسة المذهب في الحجاز سيما [علم][٢] الفرائض فإنه فيه لا يجارى ولا يبارى إليه فيه الغاية وعنده منه النهاية فكان يُرْحَلْ إليه لأجله ويرسل إليه كل عويص فينعم بحله وصنف [كتاب][٣] «العذب الفائض شرح ألفية الفرائض» جمع فيه جمعاً بديعاً وحوى المذاهب الأربعة تأصيلاً وتفريعاً وأحصى علوم الحساب جميعاً فاشتهر في / [١١ أ] الآفاق و[تعجبت][٤] من جمعه الحذاق وحصل على استحسانه الإجماع والوفاق من أهل المذاهب على الإطلاق [فقرأه عليه][٥] جمع جم و[تناسخته][٦] الأفاضل وسارت به الركبان وصار مرجع أهل هذا الشأن إلى هذا الآن وتوفي المترجم/ [٢٠ ب] في طيبة الطيبة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن [في البقيع][٧] وخلف أولاداً نجباء وذريته إلى الآن [في المدينة][٨] المنورة ومنهم طلبة علم ولهم وظيفة آذان بالمسجد النبوي ويعرفون [ببني][٩] الفرضي نسبة إليه [رحمه الله تعالى][١٠].

[ووالده من أفاضل فقهاء نجد قرأ على علمائها بها ثم ارتحل إلى الشام فقرأ على علامتها وشيخ الحنابلة بها أبو المواهب وأخذ عنه جمع منهم الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد الصائغ العنيزي كما ذكره في إجازته لأحمد بن شبانة وسكن في المدينة إلى أن مات][١١].

---

(١) في هامش (ب) ما نصه:
قوله الوائلي نسباً خطأ وصوابه الشمري نسباً لأنه إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري وعبدالله الشمري هو الذي بنى بلد المجمعة.

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (أ): كتابه.

(٤) في (أ): تعجب.

(٥) في (ب): فقرأ عليه.

(٦) في (أ): وتناسخه.

(٧) في (أ): بالبقيع.

(٨) في (أ): بالمدينة.

(٩) في (أ): بأبناء.

(١٠) في (أ): رحمة الله عليه.

(١١) سقط من (ب).

١٥ ـ إبراهيم بن عبدالوهاب بن عبدالسلام بن عبدالقادر برهان الدين أبو إسحٰق بن التاج البغدادي ثم القاهري التاجر والد «علي» الآتي.

قال في الضوء: ولد في ثالث ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فحفظ القرآن وسافر مع أبيه إلى مكة فجاور بها وسمع على ابن صديق في سنة [ست وثمانمائة][1] صحيح البخاري ومسند الدارمي وغيرهما وقطن القاهرة وحدث فيها بالصحيح وغيره سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيراً مواظباً على الجماعات وحضور التصوف بسعيد/ السعداء حريصاً على الخير [١٢ أ] والقربات محباً في الحديث وأهله سليم الصدر متكسباً من التجارة على سداد وخير مات في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة.

١٦ ـ [إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني القاضي برهان الدين الإمام العلامة.

ولد في رابع عشر ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعمائة وقرأ على والده وغيره ودأب وحصل وباشر القضاء وتوفي/ قاله في الشذرات][2]. [٢١ ب]

١٧ ـ إبراهيم بن عمر بن محمد بن مفلح الراميني مفتي الحنابلة برهان الدين الإمام العلامة.

قال في الشذرات: ولد في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة وأخذ عن أبيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة وحمل إلى منزله بالصالحية ودفن بالروضة قرب والده.

١٨ ـ إبراهيم بن عمر برهان الدين القاهري ويعرف بابن [الصواف][3].

قال في الضوء: أخذ عن القاضي موفق الدين وغيره وفضل وناب في الحكم بل درس وأخذ عنه ولده البدر حسن والشمس محمد بن أحمد بن علي الغزولي وآخرون وكان فقيهاً فاضلاً مات في العشرين من رمضان سنة ثمان وثمانمائة ذكره شيخنا في أنبائه وهو عم أم البدر البغدادي قاضي الحنابلة.

---

(١) في (أ): سنة ٨٨٦ ستة وثمانين وثمانمائة.

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): الصداف.

١٩ ـ إبراهيم بن عيسى بن عنائم وفي معجم ابن فهد بن غانم المقدسي الصالحي الدمشقي الطوباسي نسبة لقرية من نابلس.

سمع بنابلس سنة ثمان وستين وسبعمائة على الزيتاوي وابن باجه وكذا سمع على ابن أميلة جامع الترمذي ومات في أواخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة أو في أوائل [٢٢ ب] التي تليها ودفن بسفح قاسيون وذكره ابن فهد في معجمه/.

٢٠ ـ إبراهيم بن فلاح النابلسي.

[١٣ أ] قال في الشذرات: كان من العلماء العاملين توفي بصالحية/ دمشق سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة.

٢١ ـ إبراهيم بن البحلاق البعلي برهان الدين.

شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك له سماع كثير للحديث وتوفي ببعلبك في أواسط شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة قاله في الشذرات.

٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية أبو إسحٰق الزرعي ثم الدمشقي الشهير [بابن القيم][(١)]، [(٢)].

قال في الدرر: ولد سنة ست عشرة وسبعمائة و[أحضر][(٣)] على أيوب الكمال وغيره وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشتهر وتقدم وأفتى ودرس وذكره الذهبي في المعجم الخاص فقال: تفقه بأبيه وشارك في العربية وسمع وأقرأ واشتغل

---

(١) في (ب): بابن ابن القيم.

(٢) في (ب) ما نصه:

[بهامش الأصل ما نصه:

وأسمعه أبوه بالحجاز وطلب بنفسه وقال ابن رافع طلب الحديث وقتاً وتفقه واشتغل بالعربية ودرس بالصدرية زاد ابن كثير والتدمرية وله تصدير بالجامع الأموي و. . . ابة جامع خيلجان وشرح ألفية ابن مالك سماه [إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك] قال شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن قاضي شهير وكان ل . . . .

. . . . مرة بينه وبين ابن كثير

. . . .].

(٣) في (أ): وحضر.

بالعلم ومن نوادره أنه وقع بينه وبين عماد الدين ابن كثير منازعة في تدريس فقال له ابن كثير: أنت تكرهني لأني أشعري فقال: لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس في أنك أشعري وشيخك ابن تيمية وقال ابن رافع: إنه شرح الألفية لابن مالك وقال ابن كثير: كان فاضلاً في النحو والفقه على طريقة أبيه ودرس في أماكن وكانت وفاته في صفر سنة سبع وستين وسبعمائة.

٢٣ ـ/ إبراهيم بن محمد بن عبدالغني بن تيمية يلقب أمين الدين. [٢٣ ب]

قال في الدرر: سمع مكارم الأخلاق للخرائطي على زين الدين أبي بكر [بن][١] محمد بن الطاهر إسماعيل الأنماطي.

٢٤ ـ إبراهيم[٢] بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين.

قال في الدرر: ولد في شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة/ وسمع من [١٤ أ] الدمياطي والأبرقوهي وحدث عن أبيه وأجاز له الفخر وزينب بنت مكي وحدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وغيره وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب في الإنشاء وكان علاء الدين بن الأثير يأنس به ويركن إليه واستقر هو في كتابة السر بحلب بعد عزل عماد الدين بن [القيرواني][٣] فباشرها إلى أن صرف [عنها][٤] بتاج الدين بن الزين سنة ثلاث وثلاثين ثم رتب في ديوان الإنشاء [بدمشق إلى أن صرف بابن أخيه شرف الدين أبي بكر عن كتابة السر بها فعزل هو بعزله وأقام في بيته ثم ناب في ديوان الإنشاء][٥] بمصر عن علاء الدين بن فضل الله وباشر توقيع الدست ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب سنة سبع وأربعين ثم عزل بابن السفاح ثم أعيد وكان ابنه كمال الدين يسد عنه إلى أن صرف عنه في ربيع الأول سنة تسع وخمسين واستمر بطالاً إلى أن مات يوم عرفة وقيل في سابعه وأرخها شيخنا في شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة والأول أقوى لأنه قول الصفدي وهو أخبر به ومن شعره: / [٢٤ ب]

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في هامش (ب): [في نسخة الأصل ما نصه: (يؤخر بعد ابن محمد جميعه)].

(٣) في (أ): القبراني. (٤) سقط من (ب).

(٥) سقط من (ب).

إن اسم من أهـواه تصحيـف | وصف لقلب المـذنب الفاني
وشـطره من قبـل تصحيفـه | يقـاد فيـه المـذنب الجـاني

وفيه يقول الشريف ابن قاضي العسكر:

إن محـمـود وابـنـه | بهـما تشرف الـرتـب
فـدمـشـق بـذا سـمـت | وبهـذا سـمـت حـلـب

[انتهى][1].

[قال الصفدي في ألحان السواجع وقد كتب إليَّ باللغز المذكور فأجبته عنه بقولي:

نعـزك يـا من رؤيتي وجهـه | تكحـل بـالأنـوار أجفـاني
يهـدي ضمـيري لحمي حله | وأيـد الـقـول بـبرهـان
إن زال منه الربع مع قلبه | فـإنـه لـلمـذنب الجـاني
عليك تصحيف الـذي رمتـه | فـالقلب في تصحيفـه الثـاني

[٢٥ ب] قالوا وهو في علبك وكتبت إليه أهنيه بعوده إلى كتابة السر سنة ٧٥٢ . . . /

. . . . | وأمست وجـوه السر وهي نـواخـر
فـروض الأمـاني ظـله بـك وارق | وحـوض التهاني ظله منـك وافر][2]

٢٥ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البرهان أبو إسحٰق الهاشمي الجعفري من ذرية علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب النابلسي العطار أخو «علي» الآتي.

[١٥ أ] قال في الضوء: ويعرف بابن العفيف/ ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع على العلائي وابن الخباز والميدومي والقطب أبي بكر بن المكرم ومحمد بن [هبة الله][3] الشافعي ومحمد بن غالب الماكيسيتي وقاسم بن سليمان الأذرعي إمام قبة موسى بالمسجد الأقصى والشمس محمد بن الواحد بن طاهر المقدسي في آخرين ومما سمعه على الأول الموافقات العالية و[الإبدال][4] الحالية من تخريجه لنفسه وعلى الثاني قطعة من مسند الإمام أحمد وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة أو منتقى منه وعلى الثالث الكثير وأجاز له خلق وحدث وسمع منه الأئمة وقد لقيه شيخنا بنابلس

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): عبدالله.
(٤) في (أ): الأنبال.

فحدثه بـأحاديث منتقـاة من جزء ابن عـرفة وكـذا سمع عليـه التقي أبو بكـر القلقشندي وروي له عنه مات سنة أربع وعشرين وثمانمائة بنابلس.

٢٦ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقـادر البرهـان بن البدر النابلسي [الآتي أبوه وأخوه الكمال محمد.

قال في][1]/ الضوء: سمع عليَّ بعض الكتب الستة وغيرها بل كتب عني [٢٦ ب] مجلساً من الأمالي وولي قضاء بيت المقدس وغيره.

٢٧ ـ إبراهيم[2] بن محمد بن عبدالله بن محمد بن [مفلح][3] بن مفرج بالجيم ابن عبدالله القاضي برهان الـدين أبو إسحٰق بن الشيـخ أكمل الـدين أبي عبدالله بن الشرف أبي محمـد بن العلامـة صاحب الفـروع في المذهب[4] الشمس المقـدسي

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في هامش (ب) ما نصه:
[وترجم لنفسه في آخر طبقاته، قال: مولدي سنة ستة عشرة وثمانمائة قرأت القرآن على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ موسى المطري القادري تلميذ الشيخ محمد القادري نفعنا الله ببركاته وحصلت غاية النفع به واجتهد عليّ حتى صليت به إماماً في التراويح بجامع الأقرم بجامع المدينة الناصرية في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكان الختم بجامع الحنابلة ليلة سبع وعشرين من رمضان وحضر جماعة منهم شيخنا ومولانا وسيدنا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الحبال وجدي شيخ المسلمين شرف الدين وغيرهم من الأعيان تغمدهم الله برحمته واشتغلت في كتاب المقنع في الفقه للشيخ علامة الزمان موفق الدين عبدالله بن قدامة وفي ألفية الشيخ جمال الدين بن مالك تغمدهما الله برحمته ورضوانه فلما أنهيتها حفظاً عرضتها على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ علاء الدين محمد البخاري وجدي الشيخ شرف الدين وغيرهما ثم اشتغلت في حـرز الأماني والشـاطبية ومختصر ابن الحـاجب في الأصول حتى عرضتها على المشائخ المذكورين وغيرهم ثم اشتغلت في كتاب الانتصار في الحديث جمع جدي مولانا قاضي القضاة جمال الدين يوسف... إلي بذلك وقرأت مختصر ابن الحاجب من أوله إلى آخره على شيخنا قاضي القضاة شمس الدين الصفدي تم].

(٣) سقط من (ب).

(٤) بهامش (ب) ما نصه: [بهامش الأصل ما نصه: (صاحب المبدع من مشائخه الحافظ ابن حجر)].

الراميني الأصل «ورامين» من أعمال نابلس ثم الدمشقي الصالحي الآتي أبوه وجده وولده النجم عمر ويعرف كأسلافه بابن مفلح قاله في الضوء.

وقال: ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المقنع في المذهب ومختصر ابن الحاجب الأصلي والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وتلا بالسبع على بعض القراء وأخذ عن العلاء البخاري فنوناً وفي الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وكذا أخذ/ [١٦ أ] عن آخرين حتى عن [فقيه][1] الشافعية ابن قاضي شهبة وأذن له وسمع أيضاً على ابن ناصر الدين وابن المحب الأعرج وبرع في الفقه وأصوله وانتفع به الفضلاء وكتب على المقنع شرحاً في أربعة أجزاء وعمل في الأصول كتاباً بل بلغني أنه عمل للحنابلة طبقات وولي قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته وطلب بعد القاضي عز الدين لقضاء مصر فتعلل وقد لقيته بدمشق [وغيرها][2] [وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً ذا رئاسة ووجاهة وشكالة فرداً][3] بين رفقائه ومحاسنه كثيرة توفي ليلة أربع من شعبان سنة أربع وثمانين وثمانمائة بالصالحية وصلي عليه من الغد في مجمع حافل/ [٢٧ ب] وشهده النائب وخلق ودفن عند سلفه بالصالحية واستقر بعده ابنه المشار إليه انتهى.

قلت: شرحه المذكور على المقنع [و][4] هو المشهور بالمبدع وهو عمدة في المذهب أجاد فيه رحمه الله تعالى.

٢٨ ـ إبراهيم بن محمد بن محمد البرهان النابلسي والد «أحمد» الآتي ويعرف بابن فلاح.

قال في الضوء: حكى عنه ولده أنه حدث عن شيخه عبدالملك أبي بكر الموصلي الأصل ثم المقدسي قال رأيت في ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً ثم يرد إلى المدينة ويدفن في رباط جمال الدين يعني به محمد بن علي بن منصور الأصبهاني المعروف بالجواد الذي في ركن المسجد القبلي ويكتب على باب الرباط رابعهم كلبهم فمات الوزير وفعل به ذلك.

---

(١) في (ب): فقه.

(٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (ب).

(٤) سقط من (أ).

قال الشيخ عبدالملك: فلما قرأت هذه الترجمة تاقت نفسي أن أحج وأرى هذا المكتوب فبينا أنا نائم ليلة رأيت أني/ حجيت ودخلت المدينة وزرت القبر [١٧ أ] الشريف ولم يكن لي همة إلا الرباط لأرى تلك الكتابة فلما رأيتها وإذا هي أربعة أسطر تعجبت وهي:

لي سادة قربهم ربهم رجوت أن يحصل لي قربهم/ [٢٨ ب]
فقلت إذ قربني حبهم ثلاثة رابعهم كلبهم

فلما انتبهت من نومي بادرت إلى كتابتها في الظلام على هامش كتاب خوفاً من نسيانها وحكى أيضاً عن شيخه محمود الغزنوي أنه دخل في سياحته ملطية فبينا هو نائم إذ رأى بلالاً رضي الله عنه بمكان مرتفع وهو ينادي أيها الناس هلموا إلى رسول الله ﷺ فبادرت إلى الخروج فرأيت رحبة متسعة فيها حلقة عظيمة تكون قدر أربعمائة نفس كلهم من الصحابة فنظرت فلم أعرف منهم إلا أبا ذر وأبا الدرداء والنبي ﷺ جالس في صدر الحلقة وبجانبه الجنيد البغدادي وهو يتكلم معه في المريد والإرادة.

قال: ثم رفع النبي ﷺ رأسه وهو يقول: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» قال مشيراً إلى الصحابة أتظنون أنكم قرني فقط كل من كان على سنتي ومتابعتي فهو في قرني إلى يوم القيامة.

٢٩ ــ إبراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح الكفل حارسي الإمام العالم الخطيب المقرىء.

توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وثمانمائة بكفل حارس/ ودفن بحرم المسجد الكبير عند جده. قاله في الشذرات. [٢٩ ب]

٣٠ ــ [إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الدمشقي.

رأيت بخطه جانباً من الكواكب/ الدراري شرح مسند الإمام أحمد مؤرخاً [١٨ أ] سنة ٨٢٩ وهو خط حسن][١].

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).

٣١ ـ إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبدالله تقي الدين ويقال برهان الدين بن العلامة شمس الدين صاحب الفروع الصالحي والد الصدر أبي بكر والنظام عمر الأتيين ويعرف كأبيه بابن مفلح.

قال في الضوء: ولد [سنة][(١)] [إحدى وخمسين وسبعمائة][(٢)] ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن أبيه والجمال المرداوي وغيرهما كأبي البقاء وسمع من أبي محمد بن القيم والصلاح بن أبي عمر والعرضي والجوخي وأحمد بن أبي الزهر ورحل بعد الستين إلى مصر فسمع بها من القلانسي والخلاطي وناصر الدين الفاروقي ونحوهم ومهر وتكلم على الناس فأجاد ودرس فأفاد وولي قضاء الحنابلة بدمشق فحمدت سيرته وكان فاضلاً بارعاً بل إماماً فقيهاً عالماً بمذهبه ديناً أفتى ودرس وجمع وشاع اسمه وبعُد صيته واشتهر ذكره ولما طرق [تيمورلنك][(٣)] الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج إليه وسعى في الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان وكثر ترداده، إليه رجاء الرفع عن المسلمين ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها ما رامه من الصلح فلم يجب إلى سؤاله وغدروا به وضعف عند رجوعهم وكانت وفاته بعد الفتنة بأرض البقاع في أواخر شعبان سنة [ثلاث][(٤)] وثمانمائة قاله شيخنا في أبنائه.

[٣٠ ب] قال: وقد لقيته وسمعت منه قليلاً ولم يخلف بعده مثله/ في مذهبه ببلده.

وقال في معجمه: انتهت إليه رئاسة المعرفة بمذهبه وإن لقيه له كان في الجامع المظفري فذاكره وقرأ عليه المسلسلات للإبراهيمي/ بشرط التسلسل. [١٩ أ] انتهى.

وقد سمعته من لفظ شيخنا عنه وذكره التقي الفاسي في ذيل التقييد والمقريزي في عقوده. انتهى.

يقول جامعه الأقل: سيأتي في ترجمة ولده النظام عمر نقلاً عن الضوء أنه حفظ الزواهر والجواهر وكلاهما من تصانيف والده. انتهى.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): سبعمائة واحد وخمسين.
(٣) في (ب): تمرلنك.
(٤) في (أ): ثلاثين.

وهو مؤلف طبقات الحنابلة المشهورة غير المذكورة في ترجمة [ابن ابن][1] أخيه السابق[2].

٣٢ ـ إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثه بن محمد بن يعقوب بن [القاسم][3] بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسن بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمري العدوي المقدسي الصالحي ويعرف بالبقاعي. قاله ابن فهد في معجمه.

وقال: سمع على المحب الصامت [سنة ثمان وسبعين وسبعمائة][4] وعلى أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البتيليدي وأبي الهول علي بن عمر الجزري ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً ديناً محافظاً على الجماعات/ مع الورع والزهد ولا يأكل إلا من كسبه إلى أن [٣١ ب] ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه إلا إلى الصلاة حتى مات سنة وكذا في الضوء حرفاً بحرف ما عدى رفع نسبه إلى الفاروق[3].

٣٣ ـ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري.

ولد سنة ونشأ نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظه. وحفظ مختصر المقنع وألفية الآداب وغيرهما وقرأ على مشائخ بلده ثم ارتحل إلى الشام للتلقي عن علمائها فسكن في المدرسة المرادية مدة أربعة عشرة سنة وأكب على الطلب/ والاشتغال [٢٠ أ] وأكثر حضوره على شيخ المذهب العلامة الورع الزاهد الفقيه الأصولي الشيخ أحمد البعلي[6] مؤلف الروض الندي وشارح مختصر التحرير الأصولي فأخذ عنه التفسير

---

(١) في (أ): ابن ابن مع أخيه السابق.

(٢) بهامش المخطوطة (ب) ما نصه:

[بهامش الأصل ما نصه: [وله كتاب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وبيان وسوسته. . . . وفات شيخنا المصنف أنه لم يطلع عليه رحمه الله].

(٣) في (ب): القسم. (٤) في (أ): سنة ٧٧٨.

(٥) في هامش (ب): [في الأصل ما نصه إبراهيم بن محمود].

(٦) بهامش (ب): [المتوفى سنة ١١٨٩].

والقراءات والحديث والفقه والنحو والأصلين وغيرهما ثم أجازه هو وغالب علماء دمشق المحروسة من أهل المذاهب منهم الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد النابلسي الحنبلي والعلامة الحافظ أحمد بن عبيد الشهير بالعطار الشافعي [كما رأيت إجازاتهم له بخط رفيقه في الطلب العلامة فرضي زمانه الشيخ محمد بن سلوم][١] وبعد أن قضى وطره من الشام قدم الإحساء للأخذ عن علامتها العلم المفرد الشيخ محمد بن فيروز فقرأ عليه في فنون عديدة واستجازه فأجازه سنة ١١٩٥ ثم رجع إلى بلده الزبير [فتلقاه][٢] أهلها [خاصهم وعامهم][٣] بالإكرام التام والتبجيل والاحترام وصار إليه المرجع في أمور/ الدين وطلبوا منه أن يتولى القضاء فأبى [٣٢ ب] فلم يزالوا به حتى ولي بغير معلوم ولا خدم وصار خطيبَ الجامع و [واعِظَهُ][٤] الذي تذرف منه المدامع ومدرس الفقه ومفتيه ومسدي المعروف ومؤتيه وكان في الفقه ماهراً وفي الزهد والتقى باهراً متواضعاً جداً سخياً طلق الكف ولو بالدين لا يدخر شيئاً قل أو جل وعلى كثرة ما يأتيه كان يحتاج لكثرة ما عود الفقراء والطلبة والواردين من الإحسان وكان يباشر خدمة بيته وأضيافه بنفسه أخبرني شيخنا التقي النقي الشيخ محمد الهديبي وكان من [أخصاء][٥] تلامذته أنه إذا أتاه زائر قام بنفسه وأخرج له تمراً من [قوصرة][٦] كانت عنده بيده.

قال: ولما عزمت على الرحلة إلى الحرمين قال لي تسافر عن أحبابك وتشتاق إليهم ويشتاقون إليك فأقم فأبيت فراجعني فأبيت فلما رآني/ مصمماً بكى وقال: يا [٢١ أ] ليتني شعرة في جسدك فوادعته ودعا لي بدعوات أرجو بركتها وأخبرني من لا يعتمد أنه دخل عليه شخص في هيئة بدوي فتلطف به الشيخ واحتفل به إلى الغاية فلما خرج ذاكرنا الشيخ في حقه كالمنكرين لفعله هذا مع بدوي فقال: [هذا][٧] من رفقائنا في الطلب على شيخنا الشيخ محمد بن فيروز وكان هذا يحفظ صحيح البخاري وهو من أمراء الإحساء آل حميد فلما هربوا من سعود هرب معهم وسكن

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): فتلقاها.
(٣) في (أ): خاصتهم وعامتهم.
(٤) في (أ): واعظة.
(٥) في (أ): أخص.
(٦) في (أ): قواصرة.
(٧) في (أ): هو.

معهم/ البادية كذا أخبر والله أعلم وكان لا يخالط الناس إلا لضرورة أو كالضرورة [٣٣ ب]
قل أن يرى إلا تالياً أو مدرساً أو مذاكراً أو يحكي حكايات الصالحين أو أحوال رحلته ونشأته في الطلب لتنشيط همم الطلبة ومما شاع من حلمه أن بعض أهل نجد هجاه وكفره وأطلق لسانه بالقول الشنيع فيه لكونه أنكر على [ابن عبدالوهاب][(١)] والهاجي موافق [له][(٢)] فاتفق أن الهاجي تصعلك وافتقر ونسي ما جرى فسافر إلى بلد الزبير والشيخ المترجم إذ ذاك عينها الباصرة وكلمته مقبولة عند البادية والحاضرة فعندما سمع بوصول الهاجي أرسل إليه بكسوة ودراهم وقال: هذه بمقابلة هديتك التي أهديت لنا تلك السنة وأرسل إلى الأمير أن لا يتعرض له أحد بسوء وكان [رحمه الله][(٣)] كثير التدريس خصوصاً في الفقه لا يضجر ولا يمل حسن الوعظ والتذكير لكلامه وقع في القلوب لحسن قصده وصدق نيته وورعه وزهده وتقاه يعلوه هيبة ونور نفع الله به أهل بلده بل جميع تلك [البلدان][(٤)] ورغبهم وحثهم على العلم فتسارعوا للأخذ عنه ونجب منهم خلق كثير خصوصاً في الفقه وتنافسوا في تحصيل كتب المذهب وتعالوا في أثمانها و[في][(٥)] استنساخها وصار للعلم سوق/ [٢٢ أ]
قائمة وزهت البلد وصار يرحل إليها لأخذ مذهب الإمام أحمد وبنى بعض الموفقين مدرسة الطلبة[(٦)] الوافدين وأنفق عليها/ جميع ما يملكه [فصارت][(٧)] مأوى [٣٤ ب]
المستفيدين وكان السبب في ذلك [كله][(٨)] الشيخ المترجم وكان يقوم للطلبة بكفايتهم كأنهم عائلته وكان له جاه عظيم عند الحكام والأمراء مع عدم مجيئه لهم ومبالاته بهم وكانت العلماء من أهل المذاهب تعظمه وتثني عليه منهم لسان الزمان ونابغة الأوان إمام البلاغة والبراعة وختام ذوي الفصاحة الذي لا يراع له يراعة

---

(١) في (أ): بعض الناس.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): البلاد.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في هامش (ب) ما نصه: [وهو ابن ادويحس الشماس وهي موجودة للآن في بلدة الزبير واقعة شرقي مسجد النجادة هكذا نقله لنا بعض الثقات الطاعنين في السن والله أعلم بالصواب].
(٧) في (ب): فضار.
(٨) سقط من (أ).

الشيخ عثمان بن سند البصري المالكي فقد نقل للشيخ المترجم نسخة من منظومته أصول الفقه بخطه البديع وكتب في آخرها ما صورته[1].

الحمد لله رسمت هذه المنظومة في خدمة مولانا الفاضل النبيل. والجهبذ الكامل الجليل. الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد أدام الله بقاءه. ووالى عليه نعمائه. ونشر في الملأ الأعلى ثناؤه. ونظم به لآلىء الفوائد. وقيد به من الفضل الأوابد. وجعله واسطة عقد الكرام الأماجد. وصلى الله على محمد وآله الكرام. وصحبه العظام). انتهى.

ومن خطه نقلت توفي المترجم ثالث عشر شعبان [سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف][2] ودفن قريباً من ضريح سيدنا الزبير بن العوام رضي الله عنه.

٣٤ ـ إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هشام بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد البرهان أبو إسحاق ناصر الدين الكناني العسقلاني الأصل القاهري سبط العلاء الحراني ووالد العز أحمد الآتي:

[٣٥ ب] [٢٣ أ]

قال في الضوء: ولد في رجب أو شعبان [سنة ثمان وستين/ وسبعمائة][3]/ بالقاهرة واشتغل على أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة ففوض إليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر في القضاء الأكبر بعده في شعبان سنة خمس و[تسعين][4] وعمره سبع وعشرون سنة فسلك في المنصب طريقة مثلى من العفة والصيانة وبشاشة الوجه والتواضع والتودد مع التثبت في الأحكام والشهامة والمهابة وأحبه الناس ومالوا إليه أكثر من والده لما كان [عليه][5] والده من التشدد والانقباض حتى كان السلطان الظاهر برقوق يعظمه ويرى له ولم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة ثنتين وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه

---

(١) في هامش (ب) ما نصه:
[تنبيه: من تلامذة ابن جديد عليه الرحمة الشيخ عبدالجبار أبو جودة ترجمته في هذا الكتاب في الصفحة ٢١٨ والشيخ إبراهيم الغملوس ولم يترجم له في هذا الكتاب لكن عندنا ترجمته. محمد عسافي].

(٢) في (أ): سنة (١٢٣٢) بالأرقام.
(٣) في (أ): سنة (٧٦٨) بالأرقام.
(٤) في (أ): سبعين.
(٥) في (ب): عند.

موفق الدين «أحمد» الآتي وذكره شيخنا في رفع الأصر وفي الأنباء والمقريـزي في عقوده.

٣٥ ـ إبـراهيم بن العلامـة الجمال [أبي][1] المـظفر يـوسف بن محمد بن مسعـود السرمري ثم الدمشقي العطار.

قال في الضوء: ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وأسمع عـلى ابن الخباز جـزءاً فيـه أحاديث رواها أحمد عن الشافعي وفي آخره حديثان رواهما النسائي عن عبدالله بن أحمد عنه وعلى بشر بن إبراهيم البعلي القاضي جزء أبي سهل الصعلوكي وحدث سمع منه الفضلاء وروى لنا ذلك عنه عبدالكافي بن الذهبي. قال شيخنا أجاز لي/ ومات في أواخر رمضان سنة ثلاث وثمانمائة بدمشق. [٣٦ ب]

٣٦ ـ [إبراهيم بن يوسف بن عبـدالرحمن بن الحسن التـادفي ثم الحلبي برهـان الدين.

ولد سنة (. . . .) وقرأ على أبيه وغيره وتميـز وهو والد رضى الدين محمد الذي تحول حنفياً علامة حلب ومؤرخها الكثير التصانيف في كل فن المشهور بابن الحنبلي وعند الأتراك بحنبلي زاده وصاحب/ الترجمة له مؤلفات منها سلسل الرائق [٢٥ أ] قال في كشف الظنون: إنه انتخبـه من الفائق في المواعـظ والرقـائق وتوفي سنـة ٩٥٩][2].

٣٧ ـ [[3]إبراهيم الدمشقي الصالحي الفراء/ نزيل المدرسة الصالحية من القاهرة [٢٤ أ] ويعرف بابن الأبله.

قاله في الضوء: وقال رجل صالح منور سليم الفطرة صحب ابن زكنون وأبا شعر وغيرهم من سادات الحنابلة وعادت عليه بركتهم وحفظ عنهم أدباً وفضائل

---

(١) في (أ): ابن.

(٢) تأخرت هذه الترجمة في (أ) بعد إبراهيم الدمشقي الصالحي ومكانها آخر صفحة ٢٤ أ وجزء من ٢٥ أ.

(٣) قدمت هذه الترجمة قبل إبراهيم بن يوسف في (أ) ومكانها في آخر سطر من ٢٣ أ وأغلب ٢٤ أ.

وقدم القاهرة فقطن صالحيتها ولم يعدم من يحسن له [لسذاجته][1] عمل الكيميا بزعمهم فكان ينفذ ما يحصل عليه من كد يمينه وغيره في ذلك بحيث يبقى مملقاً وربما ليم في ذلك وهو لا ينفك وكذا كان يعتقد أن ابن [عثمان][2] ملك الروم يملك الديار المصرية ويترجى الوصول لحقه الذي كان سبباً لمجيئه إلى القاهرة ولم يحصل منه على طائل ولا يعدم من يمشي معه على سبيل المماجنة في حقيقة ذلك وبالجملة فكان في الخير/ بمكان وعلى ذهنه فوائد. [٣٧ ب]

مات في رمضان [سنة ستة وثمانين وثمانمائة][3] بالبيمارستان المنصوري ودفن بجوار الشمس الأمشاطي وهو ممن كان يعتقده ويحسن إليه كثيراً مع إنكاره ما قدمته بحيث كان يقول له أود لو تيسر لي ما تنفقه في هذه المحنة من كدك لآكل منه أو نحو هذا وأظنه [جاوز][4] السبعين ونعم الرجل كان. انتهى.

أقول: أما قوله إن ابن عثمان يملك مصر فقد صح في أقرب مدة سنة ٩٢٣.

٣٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الكردي الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن معتوق [ذكره][5] شيخنا في معجمه وسمى جده معتوقاً وقال: لقيته بالصالحية وقرأت عليه صفة الجنة [لأبي نعيم][6] بسماعه له على أبي بكر بن حصين الحراني.

قال: ومات في حصار دمشق في شوال سنة [ثلاث وثمانمائة][7].

٣٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن [محمد][8] بن عمر الشهاب بن البرهان النابلسي ثم الدمشقي.

كذا في الضوء. ولم يزد.

٤٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم

---

(١) في (ب): لسذاجته.
(٢) في (ب): عثمن.
(٣) في (أ): سنة (٨٨٦) بالأرقام.
(٤) في (ب): جاز.
(٥) في (أ): ذكر.
(٦) في (أ): لابن نعيم.
(٧) في (أ): سنة (٨٠٣) بالأرقام.
(٨) سقط من (أ).

القاضي عز الدين أبو البركات بن البرهان بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الأصل القاهري الصالحي الماضي أبوه.

قال في الضوء: ولد في سادس عشر ذي القعدة سنة [ثمانمائة][1] في المدرسة الصالحية من القاهرة ونشأ بها في كفالة أمه لموت والده/ في مدة رضاعه فحفظ [٣٨ ب] القرآن وجوده على الزراتيتي ومختصر الخرقي وعرضه بتمامه على المجد سالم ومواضع منه على العادة على الشمس الشامي وأبي الفضل بن الإمام المغربي وآخرين وألفية ابن مالك والطوفي والطوالع للبيضاوي والشذور والملحة وحفظ نصفها في ليلة وتفقه بالمجد سالم [وبالعلاء بن المغلي][2] والمحب بن نصر الدين وجماعة وأخذ العربية عن الشمس والبوصيري واليسير منها عن [الشطنوفي][3] وغيره وقرأ على الشمس بن الديري في التفسير وسأل البرهان البيجوري عن بعض المسائل وحضر عند البساطي مجلساً واحداً وكذا عند [الجمال][4] البلقيني ميعاداً وعند/ ابن مرزوق [٢٦ أ] والعبدوسي واستفاد منهم في آخرين كالشمس البرماوي والبدر بن الدماميني والتقى القاضي والعز بن جماعة وزاد تردده إليه في المعاني والبيان والحديث وغيرها وحدث وحضر دروس الشمس العراقي في الفرائض وغيرها وأخذ علم الوقت عن الشهاب [البرديني][5] والتاريخ ونحوه عن المقريزي [والعيني][6] و[لازم][7] العز عبدالسلام البغدادي في التفسير والعربية والأصلين والمعاني والبيان والمنطق والحكمة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وكتب على ابن الصائغ ولبس خرقة التصوف مع تلقين الذكر من الزين أبي بكر الخوافي وكذا صحب البرهان الأدكاوي ولبسها أيضاً من خاله الجمال عبدالله وأمه عائشة/ وسمع عليهما الكثير وكذا سمع على الشموس [٣٩ ب] الزراتيتي والشامي وابن المصري وابن البيطار والشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشهب الواسطي و[الطريني][8] وشيخنا وكان [يبجله][9] جداً وربما ذكر

---

(١) في (أ): سنة ٨٠٠.

(٢) في (أ): وبالعلامة المغلى.

(٣) في (ب): الشنطوفي.

(٤) في (أ): الجلال.

(٥) في (أ): الرديني.

(٦) سقط من (أ).

(٧) في (ب): لمازم.

(٨) في (أ): الطرين.

(٩) في (أ): يجله.

في بعض تراجمه ونوه به والولي العراقي والفرسي خليل القرشي والزين الزركشي والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والمحب بن نصر الله والناصر [الفاقوسي][1] و[التاج][2] الشرابيشي وصالحة ابنة التركماني وطائفة وأجاز له الزين العراقي وأبو بكر المراغي وعائشة ابنة عبدالهادي والجمال بن ظهيرة وخلق وناب في القضاء [عن][3] شيخه المجد سالم وهو ابن سبع عشرة سنة وصعد به إلى الناصر فألبسه خلعة بل لما ضعف استنابه [في تدريس][4] الجمالية والحسينية والحاكم وأم السلطان فباشرها مع وجود الأكابر/ وكذا باشر قديماً الخطابة بجامع آل ملك بالحسينية [٢٧ أ] وتدريس الحديث بمسجد ابن البابا وبعد ذلك الفقه بالأشرفية برسباي بعد موت الزين الزركشي بل كان ذكر لها قبله وبالمؤيدية بعد المحب بن نصر الله بل عرضت عليه قبله فأباها لكون العز القاضي كان استنابه فيها عند سفره إلى الشام على قضائه فلم يرد ذلك مروءة وبقية الصالح بعد ابن الرزاز في أيام تلبسه القضاء وبالبدرية بباب سر الصالحية وكذا ناب في القضاء عن/ ابن المغلي وجلس ببعض [٤٠ ب] الحوانيت ثم أعرض عن التصدي له شهامة وصار يقضي فيما يقصد به في بيته مجاناً ثم تركه جملة وهو مع ذلك كله لا يتردد لأحد من بني الدنيا إلا من يستفيد منه علماً ولا يزاحم على سعي في وظيفة ولا مرتب بل قنع بما كان معه وما تجدد بدون مسألة وقد حج قديماً في سنة ثلاث عشرة وسنة ثلاث وخمسين [سنة][5] [صحب][6] الركب الرجبي واجتمع في المدينة [المنورة][7] بالسيد عفيف الدين الآيجي وسمع قصيدة له نبوية أنشدت في الروضة [و][8] بحضرة ناظمها وكذا أنشدت لصاحب الترجمة قصيدة وزار بيت المقدس والخليل بين حجتيه غير مرة بل وبعدهما ولقي القبابي وأجاز له واجتمع في الرملة بالشهاب بن رسلان وأخذ عنه منظومته الزبد وأذن له في إصلاحها وبالغ في تعظيمه ودخل الشام مرتين لقي في الأولى حافظها ابن ناصر الدين وزاد في إكرامه وفي الثانية البرهان الباعوني وأسمعه

---

(١) في (أ): الفاقوس.
(٢) في (أ): الباج.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): بتدريس.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): صحبة.
(٧) سقط من (أ).
(٨) سقط من (ب).

من لفظه أشياء من نثره وإمام جامع بني أمية الزين عبدالرحمن بن خليل القابوني وكتب عن صاحب الترجمة مثلثاً/ له وكذا دخل دمياط والمحلة وغيرهما من البلاد [٢٨ أ] والقرى ولقي الأكابر وطارح الشعراء وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاد والتصنيف حتى أنه قل إلا وصنف فيه إما نظماً أو نثراً ولا أعلم الآن من يوازيه في ذلك واشتهر ذكره وبعد صيته وكان/ بيته مجمعاً لكثير من الفضلاء وولي قضاء الحنابلة [٤١ ب] بعد البدر البغدادي مع التداريس المضافة للقضاء كالصالحية والأشرفية والناصرية وجامع ابن طولون وغيرها كالشيخونية وتصدر بالأزهر وغيره ولم يتجاوز طريقته في التواضع والاستئناس بأصحابه وسائر من يتردد إليه وتعففه وشهامته ومحاسنه التي أوردت منها كثيراً مع جملة من تصانيفه ونحوها في ترجمته من قضاة مصر وغيره وحدث بالكثير قديماً وحديثاً سمع منه القدماء وروى ببيت المقدس مع أمه بعض المروي وأنشأ مسجداً ومدرسة وسبيلاً وصهريجاً وغير ذلك من القربان كمسجد بشبرى وكان بيته [يجمع][1] طائفة من الأرامل ونحوهن مات ليلة السبت حادي عشر جمادى [الأولى][2] [سنة ست وسبعين وثمانمائة][3] وغسل من الغد وحمل نعشه لسبيل المؤمني فشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه في جمع حافل ثم رجعوا به إلى حوش الحنابلة عند قبر أبويه وأسلافه والشمس بن العماد الحنبلي وهو بين تربة كوكاي والظاهر [خشقدم][4] فدفن في قبر أعده لنفسه وكثر الأسف على فقده ولم يخلف بعده في مجموعة مثل وترجمته [تحتمل] مجلداً رحمه الله وإيانا وتفرقت جهاته كما بيناه في الحوادث وغيرها وصار القضاء بعده/ مع الشيخونية لنائبه البدر [٢٩ أ] السعدي كان الله/ له. [٤٢ ب]

ومما كتبته [عنه][5] قوله في لغات الأنملة والأصبع وهو مشتمل على تسع عشرة لغة وهي:

[وهمز][6] أنملة [ثلاث][7] وثالثة و[التسع][8] في أصبع وأختم [بأصبوع][9]

---

(١) في (أ): مجمع.

(٢) في (أ): الأول.

(٣) في (أ): سنة ٨٧٦.

(٤) في (أ): خوش قدم.

(٥) في (أ): عن.

(٦) سقط من (ب).

(٧) في (ب): ثلث.

(٨) في (ب): النسخ.

(٩) في (ب) أصبوعي.

وقوله مما أضافه لبيت ابن الفارض:

بانكساري بذلتي بخضوعي بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني إلى سواك وجدلي [بالأماني][1] والأمن من بلواكا

وقوله [أيضاً][2]:

تواتر الفضل منك يا من بكثرة الفضل قد تفرد
فرحت أروي [صحيح][3] بر حسن جاء من مسدد
سلسلة أطلقت بناني لكن رقي بها مقيد
تعزى إلى مالك البرايا [مسندة][4] للإمام أحمد

انتهى وقال الجلال السيوطي في معجم شيوخه بعد الترجمة ومن مؤلفاته نظم أصول ابن الحاجب. وتوضيحه قرأت عليه بعضه. وشرح مختصر الطوفي في أصول الفقه. ومختصر المحرر في الفقه. ونظمه. وتوضيحه. وتصحيح مختصر الخرقي. والمقايسة الكافية بين الخلاصة والكافية. ونظم إيساغوجي. ومنظومة في النحو. وتوضيحها. وطبقات الحنابلة عشرون مجلداً. وشفاء القلوب في مناقب بني أيوب. وتنبيه الأخيار بما وقع في المنام من الأشعار وغير ذلك. انتهى.

[٤٣ ب]
[٣٠ أ]

قلت وأجاب/ عن [لغز السنباطي][5] في فنون عديدة [الذي أوله][6]/:

سل العلماء بالبلد الحرام وأهل العلم في يمن وشام

بنظم من بحره ورويه وأظنه مات عن غير عقب لأنه ذكر في الضوء في ترجمة قريبة أحمد بن عبدالله بن علي أنه ورث العز يعني صاحب الترجمة رحمه الله تعالى وخطه في غاية الحسن والنورانية جداً ورأيت لمحة أبي حيان بخطه.

٤١ ـ أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يوسف العسقلاني.

قال في الدرر: ولد سنة (. . . .) وسمع من النجيب وغيره وكان يؤدب بمكتب المنصور بالقاهرة مات سنة [وبيض لمولده ووفاته][7].

---

(١) في (أ): بالأمان.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): صحاح.
(٤) في (أ): مسنداً.
(٥) في (أ): ألغاز ابن العليف.
(٦) في (أ): التي أولها.
(٧) سقط من (أ).

٤٢ ـ أحمد بن أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب بن الشهاب [أبو العباس][1] بن الشيخ شهاب الدين القاهري [البحري][2] الآتي أبوه وجده والد أبي [الوفا][3] محمداً.

ويعرف كسلفه بابن الضياء وكان قد اتصل بزوجة شمس الدين سبط بن الميلق وتعرف بالوزة أم ولده المستقر بعده في وظائفه من مباشرة وغيرها وهي ابنة الشمس بن خليل شاهد وقف الأشرفية فلم يلبث أن مات الولد هذا فاستقر هذا في جلها وكان العز الحنبلي قد أذن له في مباشرة الأوقاف التي تحت نظره ثم رفع يده وكانت وفاته يوم الاثنين[ثاني ربيع][4] الأول سنة٨٧٤ وقد جاوز الخمسين. قاله في الضوء/. [٤٤ ب]

٤٣ ـ أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان الأسدي أبو بكر.

قال في الدرر: سمع على يحيى بن سعد ثامن الثقفيات ومن القاسم بن عساكر وغيرهما وحدث بدمشق ومات بها في شعبان سنة [تسع وثمانين وسبعمائة][5].

٤٤ ـ أحمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن أيوب بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالملك بن درباس/ فخر الدين أبو إسحاق الماراني الكردي القاهري المحدث ويعرف بابن درباس. [٣١ أ]

قال في الضوء: قال شيخنا في معجمه: شاب نبيه سمع من بعض شيوخنا وأكثر عني.

قلت: وكان أحد المنزلين عنده في طلبه الحمالية واستملى عليه ومما سمعه عليه النخبة بقراءة الشمني سنة خمس عشرة ومن فوائده أنه سأل عن قوله ﷺ سبعة يظلهم الله هل له مفهوم وكان ذلك [سبب][6] سبعة أخرى ثم سبعة أخرى كما ذكرت ذلك في الزكاة من شرح البخاري وسألني مرة أخرى عن المسانيد التي

---

(١) في (أ): العباسي.

(٢) في (أ): البحيري.

(٣) في (أ): الوفي.

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ): سنة (٧٨٩) بالأرقام.

(٦) في (أ): يسبب.

يخرجها أصحاب المسانيد في صفة النبي ﷺ من أي الأقسام الثلاثة أي أن أصحاب الحديث وغيرهم يصرحون أن السنن تنقسم إلى قوله وفعله وتقريره وإذا لم تكن من هذه الأقسام أشكلت على ما أطلقوه من الحصرمي ثلاثة وجمع كتاباً في آل بيته بني درباس وآخر في آل بني العجمي وقد اختصر التبصرة لابن الجوزي ولم يزل مكباً على الاشتغال والطلب وكتابة الحديث مع الدين/ والخير والعبادة إلى أن توفي في المحرم [سنة سبع عشرة وثمانمائة][1] ولم يتكهل ولم يتأهل رحمه الله تعالى وعوضه الجنة. [٤٥ ب]

٤٥ ــ أحمد بن أحمد الشويكي.

رأيت له بعض تعقبات بخطه على الحواشي [القندسية][2] على الفروع تدل على نباهته.

٤٦ ــ [أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب أبو العباس بن الضياء الآتي أبوه.

قال في الضوء: وهو بكنيته أشهر تكسب بالشهادة كسلفه ثم استنابه العز الكناني في العقود والنسوخ ثم في القضاء ومات في ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة وقد جاوز السبعين][3].

٤٧ ــ أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي نجم الدين بن نجم الدين.

قال في الدرر: ولد [سنة ثنتين وثمانين وستمائة][4] قرأته بخطه وحضر عقيقته الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ثم مات الشيخ بعد قليل في ربيع الآخر وسمع النجم هذا/ من الفخر ابن البخاري ستة أجزاء من أول مشيخته وأمالي ابن سمعون ومن التقي الواسطي وعلي بن محمد المقري وأحمد بن مؤمن الصدري ومحمد بن حازم الفقيه وعيسى المغازي وعبدالرحمن بن عمر بن صومع ومن أبي الفضل ابن عساكر مشيخته تخريج المهندس وغيرهم وحدث وعمر وتفرد بأمالي ابن سمعون عن [٣٢ أ]

---

(١) في (أ): سنة (٨١٧) بالأرقام. (٢) في (أ): القدسية.
(٣) سقطت هذه الترجمة من المخطوطة (أ). (٤) في (أ): سنة (٦٨٢) بالأرقام.

الفخر وغير ذلك توفي ثالث جماد الآخر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة/ وأجاز لأبي [٤٦ ب] حامد بن ظهيرة ولعبد الله بن عمر بن عبدالعزيز [بن][(١)] جماعة. انتهى.

[وقال في الأنباء: سمع منه القدماء وجماعة من أكابر رفقتنا وأصاغر شيوخنا وهو ممن أجاز عاماً لكن لم أدخل في عموم إجازته][(٢)].

٤٨ ـ أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد الأَبْشِيطي بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر الشين المعجمة آخره [طاء][(٣)] مهملة الشافعي ثم الحنبلي شهاب الدين الصوفي الإمام العلامة البارع المتفنن.

قال العليمي: مولده بأبشيط [سنة ثنتين وثمانمائة][(٤)] وكان من أهل العلم والدين والصلاح [مقتصداً][(٥)] في مأكله وملبسه وكان يلبس قميصاً خشناً ويلبس فوقه في الشتاء فروة كباشية وإذا اتسخ قميصه يغسله في بركة المديدية بماء فقط وكان له خلوة فيها فرش خوص وتحته طوبتان وإلى جانبه قطعة [خشب][(٦)] عليها بعض كتب وباقي الخلوة فيها حبال الساقية والعليق بحيث لا يختص من الخلوة إلا بقدر حاجته وكان له كل يوم ثلاثة أرغفة يأكل رغيفاً واحداً[(٧)] ويتصدق برغيفين وكان معلومه في كل شهر نحو أشرفي يقتات منه في كل شهر بنحو خمسة أنصاف [فضة][(٨)] وهي عشرة دراهم شامية أو أقل والباقي من الأشرفي يتصدق به وكان هذا شأنه دائماً لا يدخر شيئاً يفضل عن كفايته مع الزهد [ووقع][(٩)] له مكاشفات/ [٣٣ أ] وأحوال تدل على أنه من كبار الأولياء وانقطع في آخر عمره/ بالمدينة الشريفة [أكثر [٤٧ ب] من عشرين سنة وتواتر القول بأنه كان يُقْرِىء الجان وتوفي][(١٠)] بالمدينة الشريفة [عصر][(١٢)] يوم الجمعة تاسع شهر رمضان [سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة][(١١)] قاله في الشذرات.

---

(١) في (أ): عن.
(٢) سقطت هذه العبارة من (أ).
(٣) في (ب): جاء.
(٤) في (أ): سنة (٨٠٢) بالأرقام.
(٥) في (أ) مقتصد.
(٦) في (أ): خشبة.
(٧) في (ب): واحد.
(٨) سقط من (ب).
(٩) في (أ): ووفع.
(١٠) سقط من (ب).
(١١) في (أ): عصير.
(١٢) في (أ): سنة (٨٨٣) بالأرقام.

قلت: وذكره ابن فهد في معجمه ولم يذكر أنه تحـول حنبلياً ولكن مؤلف الشذرات ثقة ثبت والعليمي كذلك وذكر ابن فهد له تصانيف جليلة منها ناسخ القرآن ومنسوخه. ونظم أبي شجاع. وشرح تصريف ابن مالك. وشرح الرحبية. وشرح منهـاج البيضاوي الأصـلي. [وشرح ابن الحـاجب الأصـلي][1] وشرح إيساغوجي. وشرح الجمل للخوبخي وشرح لسان الأدب لابن جماعـة. وشرح لامية الأفعال. وله نظم أنشدني منه ودرس وأجاز في الاستدعاءات. انتهى.

قلت: وعلى الخزرجية في العروض شرح بديع فيه تذييلات على النظم من بحره وقافيته للأبشيطي وأخاله هذا.

٤٩ ـ أحمـد بن أبي بكر بن أحمـد بن عبدالحميـد بن عبـدالهـادي بن يـوسف بن محمد بن قدامة أبو العباس [المقدمي][2] شهاب الدين بن العز الفقيه المفتي.

قال في الدرر: ولد [سنة سبع وسبعمائة][3] وأحضر على هدية بنت عسكر وتفرد بها وأجاز له التوزي من مكة وابن رشيق وطائفة من مصر ودخل في عموم إجازة إسحق النحاس لأهل الصالحية وتفرد بكل ذلك وسمـع الكثير من التقي سليمان ويحيى بن [سعد][4] وعيسى المطعم وفاطمة بنت جوهر وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وغيرهم وحدث/ بالكثير وكان خاتمة المسندين بدمشق وقد أجاز لي غير مرة مات في ربيع الآخر سنة ٧٩٨. [٤٨ ب]

٥٠ ـ أحمد بن أبي بكر/ بن أحمد بن علي بن إسماعيل الشهاب أبو العباس [بن][5] سيف الدين الحموي الأصل [الحلبي][6] القادري والد [زين الدين][7] عبدالقادر الآتي ويعرف بابن الرسام. [٣٤ أ]

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): المقدسي.

(٣) في (أ): سنة (٧٠٧) بالأرقام.

(٤) في (أ): سعيد.

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (أ).

(٧) في (أ): الزين.

قال في الضوء: ولد تقريباً كما قرأته بخطه [سنة ثلاث وستين وسبعمائة][(1)] كما كتبه بعضهم[(2)].

أما شيخنا فقال: إنه في حدود السبعين بل [قبيلها][(3)] بحماه ونشأ بها فاشتغل يسيراً وسمع على قاضيها أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن المرداوي الأربعين التي خرجها له المحب الصامت والمعجم المختص للذهبي وعلى أبي الحسن بن أبي المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصي بها والعماد إسماعيل بن بردس وأبي عبدالله بن اليونانية ببعلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والمحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضي وعلى البلقيني والعراقي وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبدالرحيم بن محمود بن خطيب بعلبك ويحيى بن يوسف الرجبي وآخرون واشتغل وأذن له بالإفتاء وصنف كتباً عديدة منها [عقد الدرر واللآلىء في فضائل الشهور والأيام والليالي] في أربع مجلدات وكتاباً في المتباينات/ وقد أوقف عليه [٤٩ ب] شيخنا وتعانى الوعظ فأتى فيه بأخبار مستحسنة وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد والآبي وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراكشي وولي قضاء بلده مراراً تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضياً ببلده حتى مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ٨٨٤ كما أخبرني به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابة بعض أجزآئها في المحرم سنة ٨٤٢ وكان صاحب دهاء وذكاء وقد ترجمه/ شيخنا في معجمه. [٣٥ أ]

٥١ ـ أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد [بن][(4)] التقي [بن][(5)] سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن [الشيخ أبي عمر][(6)] بن قدامة العز أبو

---

(١) في (أ): سنة [٧٧٣ أو ٦٣٩] بالأرقام مع الاختلاف في سنة الوفاة.

(٢) في هامش (ب): [بهامش الأصل ما نصه: (أظنه يعني ابن فهد فإنه ذكر ذلك في معجمه وكاتبه)].

(٣) في (أ): قبلها.

(٤) سقط من (أ).

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (ب).

الخير بن العماد بن الزين القرشي العمري المقدسي أخو ناصر الدين محمد وإخوته ويعرف كسلفه بابن زريق.

قال في الضوء: ولد سنة ٨٣٠ بصالحية دمشق ونشأ بها [فقرأ](١) القرآن على إسماعيل العجلوني وتجريد العناية لابن اللحَّام واشتغل في الفقه والعربية عند التقي بن قندس وأذن له في الإفتاء والإقراء وأسمعه أخوه سنة ٣٧ فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة [ابن](٢) الشرايحي وابن الطحان وآخرين وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والإقدام مات في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة سنة ٨٩١ ودفن عند أقاربه أرخه ابن اللبودي. انتهى.

قلت: وخطه حسن جداً عندي منه حاشية شيخه أن له تأليفاً في الكلام على تأليف المرداوي المسمى بالواضح الجلي في بيع الوقف للمصلحة وأن فيه فوائد نفيسة وأنه ذكر السبب لتأليف المرداوي وأقوال من وافقهُ ومن خالفه وترجمة تلميذه العلامة محمد بن طولون المصالحي الحنفي في كتابه سكردان الأخبار فقال: ومن خطه نقلت هو الشيخ المفيد العلم اليقظ المتقن شهاب الدين أبو العباس وأبو عبدالرحمن وأبو علي أحمد بن أبي بكر الشهير بابن زُريق بزاي معجمة مضمومة ثم راء مهملة حفظ القرآن واشتغل على شيخ الحنابلة التقي بن قندس [وأسمع](٣) على [أبي](٤) الفضل بن حجر وأبي ناصر الدين وأبي الفرج بن الطحان وأبي عبدالله بن الشاعر وأخويه جمال الدين عبدالله وزين الدين عبدالرحمن وخلق بعناية أخيه وشيخنا وأجاز له خلائق من النساء والرجال وسرد أسماءهم بكثرة يزيدون عن الأربعين ثم قال: وعلق بخطه كثيراً ثم أقبل على مباشرة نظر مدرسة جده الشيخ أبي عمر فتعاطاه سنين وشكرت سيرته فيه لكنه أشغله عن الاشتغال/ بالعلم [٣٦أ] حضرت عنده كثيراً فسمعت من لفظه أشياء وعليه بحضرة أخيه شيخنا قطعاً متفرقة ومما سمعته من لفظه ما قاله التنوخي في كتابه أن الأنغام توجب اللذة إلى آخر العبارة إلى أن قال: ووقع عن دابة فتعطلت رجلاه فصار يمشي على عكازين إلى أن توفي ثامن عشر ذي الحجة/ سنة ٨٩١. [٥١ب]

---

(١) في (أ): فحفظ.
(٢) في (أ): أبي.
(٣) في (أ): وسمع.
(٤) في (أ): ابن.

٥٢ ــ **أحمد بن أبي بكر بن علي المعروف ببواب الكاملية.**

قال في الشذرات: قال العليمي في طبقاته: هو الشيخ الإمام العالم القدوة عني بالحديث كثيراً وسمع وكان يتغالى في حب الشيخ ابن تيمية ويأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة وكان يؤم في مسجد ناصر الدين اتجاه المدرسة التي أنشأها نور الدين الشهير وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقشف وتقلل من الدنيا وكان شافعياً ثم انتقل عند جماعة الحنابلة وأخذ بمذهبهم، توفي يوم السبت [١٩ صفر][١] سنة ٨٣٥ وقد قارب [الثمانين][٢] ودفن بسفح قاسيون.

٥٣ ــ **أحمد بن أبي بكر بن محمد بن العماد الشهاب الحموي.**

قال في الضوء: قدم القاهرة شاباً فعرض كتبه وأخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلي وغيرهما وسمع بقراءتي على محيي الدين بن [الذهبي][٣] وطائفة، ومما سمعه البخاري بالظاهرية ودخل دمشق أيضاً فأخذ عن البرهان بن مفلح، والتقي بن قندس وتميز في الحفظ يسيراً وقدم القاهرة الأيام السعدية فتكسب بالشهادة وكان فيه يبس بحيث نافر القاضي توفي تقريباً سنة ٨٨٨/ وقد قارب الخمسين. انتهى. [٥٢ ب]

وفي الشذرات [سنة ٨٣][٤] في شعبان بمدينة حماة، وذكر في كشف الظنون أن الشهاب الحموي هذا شرح فروع ابن مفلح سماه «المقصد المنجح لفروع/ ابن مفلح». [٣٧ أ]

٥٤ ــ **أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الأصل شهاب الدين بن شرف الدين بن الشهاب.**

قال في الدرر: ولد سنة ٧١٧ وكتب في الإنشاء وكان قوي اليدين جداً حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها [ويرمي بها][٥] فينقطع ظهرها.

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): ثمانين سنة.

(٣) في (أ): الذهبي.

(٤) في (أ)؛ ثلاث وثمانين.

(٥) سقط من (ب).

مات شاباً في يوم عاشوراء سنة ٧٥٤.

[وقال الصلاح الصفدي في ترجمته في أعيان العصر: هو القاضي شهاب الدين بن القاضي شمس الدين بن القاضي شهاب الدين. كان من جملة موقعي الدست وكان أولاً من جملة كتاب الإنشاء. فلما توفي والده بالقدس أعطي مكانه فباشره بعفة وكان هشاً بشاً مكرماً لمن يقصده قائماً بحقوقه لا يتكلم إلا وهو يضحك. يقضي حوائج الناس فأحبوه ورد عليهم ما حصل في أيام والده وكانت ولادته سنة ٧١٧. وتوفي سنة ٧٥٤. واحتفل الناس بجنازته. ودفن في تربة جده في الصالحية.

وقلت أرثيه من أبيات:

شهاب بن محمود أصبح آفلا	وكان به صدر المجالس حافلاً
يتقظ طرف الدهر نحو جنابه	وقد كان في إغفائه عنه غافلاً
يحن إليه الجود من حيث ينتهي	كما أنه من غيره راح جافلاً
لقد كان في برد الشبيب والعلا	وبذل الندى ما زال يختال رافلاً
سما بأصول باسقات إلى العلا	بحيث رأينا النجم عن ذاك سافلاً
فيا ضيعة اللهفات بعد مصابه	لقد كان في دفع الأذى عنه كافلاً][(١)]

٥٥ ــ أحمد بن أبي بكر بن يوسف [بن عبدالقادر بن يوسف][(٢)] بن خليل بن مسعود بن سعدالله الشهاب بن العماد الحنبلي ثم الدمشقي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣٦ أو في التي بعدها وسمع على محمد بن القيم طرق (زرغباً تزدد حباً) لأبي نعيم/ وغير ذلك وكذا سمع من والده العماد وأحمد بن عبدالهادي وأبي الهول الجزري وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع منه من شيوخنا الأبي ووصفه ابن موسى بالإمام العالم العدل ووصف والده [بالإمام][(٣)] وأجاز لشيخنا قديماً في سنة ٩٧ ثم لابنته رابعة سنة ٨٢٤ ومات ليلة الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ٨١٦ وفي عقود المقريزي سنة ٢٦ والأول أثبت/. [٣٨ أ] [٥٣ ب]

---

(١) سقطت هذه الفقرة من قول الصلاح الصفدي من (ب).

(٢) سقط من (ب). (٣) في (أ): بالأم.

٥٦ ـ أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح الشهير بالوفائي الدمشقي الإمام الكبير الفقيه [المحدث][1] الورع الزاهد الحجة الثبت.

قال المحبي: كان أحد العلماء الأعلام بالشام الملازمين على تعليم العلم والفتيا وكان له المتانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ ولأهل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وكان متحبباً إلى الناس وله مداومة على تلاوة القرآن والعبادة وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير موسى بن أحمد المعروف بالحجاوي صاحب الإقناع وأخذ عن الشمس محمد بن طولون الصالحي وبرع في أنواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الأتابكية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وعرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب لمّا مات القاضي محمد سبط الرجيحي في زمن المولى مصطفى بن حسين بن سنان صاحب حاشية التفسير فامتنع وبالغ القاضي ومن عنده من كبار العلماء فلم ينخدع واعتذر بثقل السمع وأنه لا يسمع ما يقول الخصمان بسهولة وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عنه وكانت وفاته في ثامن/ عشر جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ وبنو مفلح من البيوت المعروفة [٣٩ أ] بالعلم والرئاسة بالشام وردوا في الأصل من رامين من وادي الشعير تابع نابلس ونزلوا بصالحية دمشق وتفرعوا بطوناً/ فأحمد هذا من نسل نظام الدين عمر وأما [٥٤ ب] ابن عمه القاضي محمد المعروف بالأكمل الآتي في حرف الميم فهو من نسل إبراهيم وهما أخوان. انتهى.

قلت: وخلف المترجم أولاداً نجباء فضلاء منهم عبداللطيف الآتي ومنهم محمد عندي مجلد من شرح المنتهى لمؤلفه بخطه مؤرخ سنة ١٠٤٠ وخطه كالتعليق لكنه أنيق، وأخذ عن صاحب الترجمة التفسير والحديث والفقه وسائر الفنون خلائق لا يحصون لكونه صار رحلة زمانه.

٥٦(مكرر) ـ أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الشهاب بن البدر القرشي العمري

---

(١) سقط من (أ).

المقدسي ثم الدمشقي الصالحي ابن أخي الحافظ الشمس محمد بن أحمد بن عبدالهادي ووالد البدر حسن الآتي ويعرف بابن عبدالهادي.

قال في الضوء: ولد تقريباً [سنة ٦٦٧][1] وسمع على أبيه وعمه إبراهيم بن أحمد وأبي حفص البالسي في آخرين منهم الصلاح بن أبي عمر وكان خاتمة أصحابه بالسماع، سمع منه في المسند لأحمد والجزء الثاني من أمالي أبي بكر بن الأنباري وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد أجاز لي وكان ديناً خيراً صالحاً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية مات يوم الجمعة ثالث رجب سنة ٨٥٦ وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون جوار الشيخ الموفق رحمهم الله تعالى. انتهى.

قلت: / وهو جد الذي بعده.

٥٧ ــ أحمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي.

ترجمه تلميذه الشمس بن طولون الحنفي في كتابه سكردان الأخبار ترجمة مطولة قال فيها: هو الشيخ الإمام المتقن المفيد العالم الزاهد العلامة شهاب الدين أبو العباس الشهير بابن المبرد بكسر الميم وسكون الباء، حفظ القرآن واشتغل وحصل وبرع واشتغل على عدة مشائخ وهو صغير بإفادة أخيه لأبويه شيخنا جمال الدين يوسف منهم والده سمع عليه الجزء الثاني من الجنائيات وثلاثيات مسند الدارمي والجزء الثاني من فوائد زعبة ومنهم النظام بن مفلح سمع عليه مشيخة المطعم وفوائد أبي يعلى الخليلي والمنتخب من مسند الحارث بن أبي أسامة وجزء استدعاء اللباس من كبار الناس لأبي موسى المديني ومنهم: أبو عبدالله بن الصف سمع عليه جزء الجمعة للنسائي، ومنهم البرهان العجلوني سمع عليه بقراءته/ [٥٦ ب] عليها موافقات زينب بنت الكمال ومنهم أبو الحسن بن بدر سمع عليه ثلاثيات مسند الإمام أحمد ومنهم البرهان بن مفلح سمع عليه بعضاً من سنن أبي داود وابن ماجه ومنهم أبو عبدالله العقدي وعائشة بنت أحمد بن زيد سمع عليهما الثالث من

---

(١) غير واضحة في (أ) وصححت تقريباً إلى سنة ٧٦٧.

حديث علي بن حجر ومنهم أبو الحسن بن عراق والنور الخليلي والشهاب [بن][1]
الصلف، والبدر بن نبهان وخديجة الأرموية سمع عليهم ثلاثيات/ الصحيح وأكثر [٤١ أ]
من السماع على شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق وعدّ ابن طولون مسموعاته
عليه إلى أن قال: ولازم الشمس محمد بن محمد بن علي بن مفرج السيلي الحنبلي
فسمع عليه صريح السنة للطبري، وكتاب التوكل لابن أبي الدنيا، وغير ذلك
وأخذ عنه علم الفرائض وأجازه بالإفتاء والتدريس فيه وذكر لي شيخنا أخوه أنه
سمع أيضاً على الفولاذي، وياقوت وابن السليمي وابن مفتاح والسيد عماد الدين
والشهاب بن زيد ثم حصل بنفسه أشياء وقرأ على عدة من المشائخ من أصحاب
ابن الرعبوب وأصحاب ابن المحب، وأصحاب عائشة، وأجاز له البقساطي وابن
مقبل وست العلماء والنعارة، ورأيت استدعاء بخطه مؤرخاً برابع جمادى الآخرة سنة
٨٨٠ أجاز له فيه أبو العباس الأسيوطي وابن الشحنة والقطب الخيضري ومحمد بن
أحمد/ البابي وعثمان بن محمد الديمي ومحمد بن محمد بن أبي شريف ومحمد بن [٥٧ ب]
عبدالرحمن السخاوي وعلي بن محمد البلقيني وعبدالغني بن محمد [البساطي][2] وأبو
السعود محمد بن محمدالعراقي ومحمد بن أبي بكر المشهدي، وإبراهيم التلواني،
ومحمد بن أحمد البلقيني، وأحمد بن عبدالقادر الشاذلي، وعلي بن سليمان المرداوي
السعدي الحنبلي، وقرأ على الشيخ كمال الدين العجمي الحنفي مدرس المدرسة
الحاجبية بالصالحية كتاب الإرشاد في النحو للسعد التفتازاني ورسالته التي عرب
فيها السيد الشريف في المنطق ومهر في عدة علوم منها الحديث والفقه والفرائض
والنحو، وصنف شرحاً على الخرقي وبقي منه/ اليسير لم يكمله و[ألغازاً][3] في [٤٢ أ]
الفرائض سماها «الفحص [الغويص][4] في حل مسائل العويص» وكتاباً في المحبة
والمتحابين في الله، وكتاب الحصن الكبير المحكم البناء المنجي من كل خوف وشدة
وعناء، وكتاب الترشيح في فضل التسبيح، وكتاب الاستغفار وفضله، وكتاب
الزهر الفائق في الدعاء الرائق، وكتاب السحر في وجوب صوم يوم الغيم والقتر،

---

(١) سقط من (أ). (٢) في (ب): البيساطي.
(٣) في (أ): ألغاز.
(٤) في (ب): الغويصي، وفي هامشها «لعلها الغويص».

ومقدمة في الفرائض، وجزء في أخبار بشر الحافي، وخرج لنفسه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، وشرح الملحة شرحاً مطولاً قرأت عليه قطعة من نسخته التي أوصى بها عند موته وبلغ/ لي فيها بخطه وسمعت عليه دروساً في ألفية العراقي، [٥٨ ب] وحفظت منه فوائد عديدة ولشيخنا هذا نظم حسن ولكنه قليل، ولم يعمر إلا نحو الأربعين سنة، ولم أقف على ميلاده، وتوفي يوم الأحد سابع عشر رجب سنة ٨٩٥ وكانت له جنازة حافلة حضرتها وصلي عليه في الجامع المظفري، ودفن في الروضة عند رأس الشيخ الموفق.

٥٨ ــ أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي الشهاب العباسي الحموي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٩٥ بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر في الفروع والطوفي في أصولهم وألفيتي: الحديث، وابن مالك والشذور وتفقه بالعلاء ابن المغلي، وقال ابن عدينة: إنه سمع الكثير من مشائخ عصره، ووصفه بالشيخ الإمام وولي قضاء بلده سنة ٨٢٥ فأقام إلى أن كف بعد الستين فاستقر فيه ولده الموفق عبدالرحمن الآتي: ومات المترجم في أوائل سنة ٨٧٣. انتهى.

وفي الشذرات أنه باشر القضاء فوق ثلاثين سنة فباشره بعفة وديانة، وكان يروم الخلافة وربما تكلم له فيها لأنه من ذرية العباس رضي الله عنه، وكان من أهل العلم/ والفضل وتوفي بحماة في أوائل سنة ٨٦٩ وولي قضاءها بعده ولد ولده [٤٣ أ] قاضي القضاة محيي الدين عبدالقادر بن القاضي موفق الدين بن المترجم واستمر بها نحو عشر سنين إلى أن توفي. انتهى.

فبينه وبين كلام الضوء مخالفة ما لكن يجمع بينهما بما ذكره في الضوء في ترجمة الموفق عبدالرحمن هذا أنه/ تولى قضاء حماة لكنه لم يباشره بل ترك عنه لأكبر أولاده [٥٩ ب] المحيوي محمد. انتهى.

فسماه محمداً وهو الصواب وكذا تاريخ وفاته.

٥٩ ــ أحمد بن حسن بن رشيد [الأحسائي][1] الشهير بالحنبلي.

ولد في الإحساء ورباه الشيخ محمد بن فيروز تربية بدنية وعلمية فأقرأه في

---

(١) في (أ): الأحسالي.

أنواع العلوم النقلية والعقلية فبرع في الكل لما له من وفور الذكاء والفهم، وشدة الحرص والاجتهاد ففاق رفقائه حتى أن منهم من تتلمذ له بإشارة شيخهم ولما قويت حركة سعود وخاف أهل الإحساء أن [يدهمهم][1] وعزم شيخه المذكور على الانتقال إلى البصرة واستأذنه هو في المجاورة في الحرمين الشريفين فأذن له وأجازه بإجازة منظومة، وأوصاه بوصايا منها قوله:

احذر تصب بعارض من محق أهل العارض

فكانت [هذه][2] مكاشفة من الشيخ [فإن المذكور][3] لما حل ساحة طيبة وأكرمه أهلها غاية الإكرام وتتلمذ له جمع منهم في المنقول والمعقول، وتزوج بنت علامتها الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري الأيوبي الحنفي محشي الدر وصار للمترجم صيت بالغ وشهرة تامة فصار يكاتب السلطان عبدالحميد ووزرائه، ويستنجدهم في ذب سعود عن الحرمين الشريفين، وكاتب علماء الروم والشام في ذلك الأمر المهم/ [وقام فيه وقعد فلم ينجدوا ولا ظهر منهم مبالات بهذا الأمر المهم][4] والخطب المدلهم وصاروا كما قيل: [٦٠ ب]

الطفل يلعب والعصفور في ألم

وآخر الأمر أن علماء الشام لما رأوا عدم الإغاثة من الدولة أرسلوا للمذكور دراهم وقالوا: أيسنا من إنجاد الدولة فتجهز بهذه إلينا فلم يمكنه ذلك واستسلم كغيره لتيار الأقدار [فهجم سعود على المدينة المنورة][5] وأرعب الخاص والعام. فما أمكن الشيخ إلا المصانعة معهم والمداراة لهم والمداهنة خوفاً منهم؛ ورجاء نفع الناس عندهم بجاهه فأقرأ كتبهم وقام معهم فبجلوه ورأسوه لاحتياجهم الشديد إلى مثله لتقدمه في العلوم ومعرفته بمذهب السلف وأقوال الأئمة وإتقانه فقه مذهب/ الإمام أحمد الذي هم ينتسبون إليه في ظاهر دعواهم تستراً وإلا فهم يدعون الاجتهاد ولا يقلدون إماماً ولسعة عقل المشار إليه وسداد [رأيه][6] وتدبيره وكفايته بمناظرة مخالفيهم وفقدان مثله في جميع من تبعهم فصار له جاه عند [سعود [٤٤ أ]

---

(١) في (ب): يدحمهم.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): فالمذكور.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): [فلما دخل سعود المدينة المنورة].
(٦) سقط من (ب).

الكبير](1) وأمر أمير المدينة من جهته أن لا يصدر ولا يورد إلا عن رأيه وبإشارته يعزل ويولي فصال بذلك، ولكنه كان يذب عن الناس خصوصاً أهل المدينة بغاية جهده ونفع بذلك خلقاً وكان يقول: الله يعلم أن هذا الرجل مقصدي من مداخلتهم فلما انقضت مدتهم وهربوا هرب معهم وتردد بينهم وبين الوزير إبراهيم باشا بن محمد علي باشا في الصلح/ فما تم [له](2) ولامه إبراهيم باشا في الخروج معهم عن المدينة المنورة فاعتذر بأعذار واهية فعرض عليه أن يرده إلى المدينة كالمجبر في الظاهر وهو طيب النفس في الباطن، وإن نسب إلى الغدر بإمساك الرسول فأبى وقال: لا أفارقهم إلا إن انغلبوا فأغضب الباشا ذلك ولما أخذ [بلاده](3) أمسكه وعذبه [أنواع](4) العذاب فيقال: إن الباشا رأى رؤيا من جهته أزعجه فكف عنه العذاب وكان أبوه سمع بذلك فما استحسنه لكونه منسوباً من مجاوري المدينة وصهراً لهم ولما تحقق عنده في السابق من إنكاره أمرهم [واستنجاد الدولة عليهم ولشهرته بالعلم والعقل](5) فأرسل يطلبه فوصل إليه في مصر وأكرمه ورتب له رواتب جزيلة وأعطاه جواري حساناً وجمع بينه وبين علماء مصر فتناظروا فثبت ثبتاً عظيماً وعزّ في عين الباشا وعرف العلماء فضله وأثنوا عليه فجعله الباشا شيخ المذهب الحنبلي وهو عبارة عن المفتي وأمره أن يقرىء بعض أولاده ومماليكه في القلعة [فصار يقرىء في القلعة](6) وفي بيته ويدرس في الأزهر ويحضر عنده جمع وانفرد/ بمذهب الإمام أحمد فصار يرحل إليه للأخذ عنه ويرسل إليه من الأماكن للفتاوي ولطلب الإجازة وكان نقش خاتمه هذا البيت:

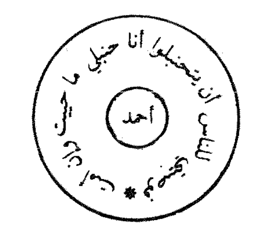
[٦١ ب] [٤٥ أ]

[أنا حنبلي ما حييت وإن أمت … فوصيتي للناس أن يتحنبلوا](7)/ [٦٢ ب]

وتوفي وقد ناهز الثمانين أو جاوزها وهو مُمَتع بحواسه ما عدا ثقلاً قليلاً في سمعه سنة ١٢٥٧ في مصر ودفن بها.

---

(1) في (ب): سعود كبير. (2) سقط من (أ).
(3) في (أ): بلادهم. (4) سقط من (أ).
(5) في (أ): بأنواع. (6) سقط من (ب).
(7) في (ب): نسخ هذا البيت بالصورة التالية.



٦٠ ــ أحمد بن الحسن بن عبدالله بن الشيخ أبي عمر المقدسي شرف الدين بن [شرف الدين][(١)] قاضي الجبل.

قال في الدرر: ولد في شعبان سنة **٦٩٣** وسمع من إسماعيل بن عبدالرحمن الفراء ومحمد بن علي الواسطي وأحمد بن عبدالرحمن بن مؤمن في آخرين.

وطلب بنفسه بعد العشر فسمع من التقي سليمان ونحوه وأجاز له ابن عساكر وابن القواس وغيرهما وخرج له ابن سعد مشيخة عن ثمانية عشر شيخاً حدث بها واشتغل بالعلم فبرع في الفنون وكان بارعاً في العلم بعيد الصيت قديم الذكر له نظم وذهن سيال وأفتى في شبيبته ويقال إن ابن تيمية أجازه بالإفتاء وكان يعمل الميعاد فيزدحم عليه الفضلاء والعامة وولي القضاء سنة **٦٧** فلم يحمد في ولايته وكان صاحب نوادر وحظ حسن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام العلامة شرف الدين صاحب فنون وذهن سيال وتودد وسمع معي وطلب الحديث وحدثنا وكانت وفاته في رجب سنة **٧٧١** ومن تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد ومسألة رفع اليدين والكلام على قوله تعالى: ﴿أأنت قلت للناس﴾ والفائق في المذهب وله نظم ومن شعره:

نبيي أحمد وكذا إمامي / وشيخي أحمد كالبحر طامي [٦٣ ب]
واسمي أحمد وبذلك أرجو شفاعة سيد الرسل الكرام

انتهى.

وقال التقي ابن مفلح في طبقاته: كان من أهل العلم والبراعة والفهم والرئاسة/ في العلم متقناً عالماً بالحديث وعلله والنحو واللغة والأصلين والمنطق وغير [٤٦ أ] ذلك وكان له باع طويل في التفسير لا يمكن وصفه وفي الأصول والفروع والقدم العالي وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي وله معرفة بالعلوم الأدبية والفنون القديمة الأولية وكيف لا وهو تلميذ ابن تيمية فقد قرأ عليه واشتغل كثيراً وقرأ عليه مصنفات في علوم شتى منها المحصل للفخر الرازي ولقد قال لي مرة: كنت في حال الشبوبية ما أتغدى إلَّا بعد العشاء الآخرة للاشتغال بالعلم وقال لي مرة كم تقول أني أحفظ بيت شعر فقلت عشرة الآف فقال بل ضعفها وشرع [يَعُدُّ][(٢)]

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (ب): يعدو.

قصائد للعرب وكان إذا أسرد الحديث يتعجب الإنسان وكان آية في حفظ مذاهب العلماء وله مصنفات منها الفائق في الفقه مجلد كبير وكتاب في أصول الفقه مجلد كبير لم يتم وصل فيه أوائل القياس والرد على الكياالهراسي كتب منه مجلدين وشرح قطعة من المنتقى وسماه قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام. وتنقيح الأبحاث في رفع التيمم الأحداث/ مجلد صغير مسألة المناقلة مجلد صغير وله مجاميع كثيرة في فنون شتى ومن نظمه قوله فيمن ينهى عن مصاحبتهم: [٦٤ ب]

ولقد جهدت بأن أصاحب أشقرا ... فخذلت في جهدي لهذا المطلب
نقبوا الطباع عن اللئيم كما نبت ... عن كل سم في الأنام مجرب
فاحذر سناطاً في الرجال وأشقرا ... مع كوسج أو أعرج أو أحدب
أو غائر الصدغين خارج جبهة ... أو [أزرق][1] مذ راح غير محبب
هذا مقالي خبرة لحقيقة ... حقت وإن خالفت ذلك فجرب

٦١ ـ أحمد بن رجب بن [الحسن][2] بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي نزيل دمشق.

[٤٧ أ] قال في الدرر: ولد ببغداد سنة ٦٦٤ وسمع مشائخها وطلب/ الحديث فسمع من[3] ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما وسمع ولده الشيخ زين الدين عبدالرحمن المحدث المشهور الكثير وجمع لنفسه معجماً مفيداً رأيته وجلس للإقراء بدمشق وانتفع به الناس وكان ديناً خيراً عفيفاً مات سنة ٧٧٥ هكذا رأيته بخطي وأظن أني تلقيته/ عن بعض الحلبيين وكتب عنه سعيد [الذهلي][4] من [شعر فقال: أنشدنا الإمام العالم أبو العباس أحمد بن رجب بن محمد][5] [الخالدي][6] المقرىء الحنبلي لنفسه: [٦٥ ب]

عملت السوء ثم ظلمت نفسي ... وقد آذنت ربي أن أتوبا
فهب لي توبة واغفر ذنوبي ... وعجل منك لي فرجاً قريبا

انتهى.

---

(١) في (ب): أزرق.
(٢) في (أ): الحسين.
(٣) بياض في (أ) و(ب).
(٤) في (أ): الذهبي.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): الخالداي.

وذكر المؤلف أيضاً من الأنباء فيمن توفي سنة ٧٤ وقال أو في التي قبلها.

٦٢ ـ أحمد بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود الحسني الجراعي بجيم ثم راء مهملة الصالحي.

قال تلميذه ابن طولون في السكردان: هو الشيخ الإمام العالم الصالح الورع الزاهد شهاب الدين أبو العباس وربما كني بأبي عمر بن الشيخ زين الدين أحد شيوخ الإقراء بمدرسة الشيخ أبي عمر ثم صار شيخ الشيوخ بها وهو أخو العلامة تقي الدين أبي بكر والعدل جمال الدين عبدالله لأبويهما اشتغل قديماً على التقي بن قندس والزين بن الحبال فسمع على الزين عمر بن فهد جميع مسند الإمام أحمد ثم المصعد الأحمد ختم المسند تأليف الشمس ابن الجزري عقيب ختم المسند يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى سنة ٨٧٥ بزيادة دار الندوة في المسجد الحرام بعد/ أن [٦٦ ب] سمع المسلسل بالأولية بشرطه ثم سمع منه الأبيات التي أنشدها العلامة الأديب قطب الدين أبو الخير محمد/ بن عبدالقوي المكي المالكي يوم الاثنين ١٩ رمضان [٤٨ أ] سنة ٨٤٤ يرثي بها الإمام العلامة خاتمة المفسرين زين الدين أبا الفرج عبدالرحمن بن سليمان بن أبي بكر الصالحي الحنبلي الشهير بأبي شعر وقد بلغه وفاته في ليلة الاثنين المذكور ثم طلع الخبر غير صحيح جاء العلم صحبة الحاج الشامي بوفاته في السنة المذكورة في شوال ثم سمع منه الأبيات التي أنشده إياها العلامة أبو الفضل محمد بن قاسم القرشي المخزومي القفصي يوم الأحد ٢٨ رجب سنة ٨٣٨ بمدرسة شيخ الشيوخ بمكة المشرفة في السواك وهي:

الحمد لله ولي النعمة مصلياً على نبي الرحمة
إخواننا تمسكوا بسنة جميلة نافعة حميدة
فمن أراد سنة السواك فإنه يكون من إراك

إلى آخرها قرأت على صاحب هذه الترجمة وأنا صغيراً جزءاً من القرآن وختمته عليه ثم قرأت عليه المسلسل بالأولية بشرطه وسمعت منه وعليه أماكن متفرقة في الصحيح وأنشدنا لبعضهم في يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان سنة ٨٨٩ بمدرسة الشيخ أبي عمر:

دار من الناس ملالاً فهم من لم يدار الناس ملوه

ومكرم الناس حبيب لهم ... من أكرم الناس أحبوه

ولبعضهم في هذا التاريخ:

عرضنا أنفساً عزت علينا ... عليكم فاستحق لها الهوان

ولو أنا منعناها لعزت ... ولكن كل معروض يهان

ولبعضهم:

رجوتهم لكشف الضر عني ... فلم أر فيهم أحداً كريماً

ومالي عندهم ذنبٌ قديم ... سوى أني عرفتهم قديماً/ [٤٩ أ]

وكان مواظباً على تلاوة القرآن ليلاً ونهاراً ولزوم الصلوات في الجماعة ولكن كان لسانه طلقاً في أعراض الناس وعمر حتى جاوز السبعين وتوفي يوم الجمعة سابع صفر سنة ٩٠٤ وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر خارج الحواقة عند والده بسفح قاسيون رحمهم الله.

٦٣ ـ أحمد بن سليمان بن عبدالرحمن بن العز محمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي ثم الصالحي أخو «عبدالرحمن» الآتي قال في الضوء:

ذكره شيخنا في معجمه وقال:

أنه أجاز له في استدعاء الصرخدي سنة ٨٠٢ وبيض له.

٦٤ ـ أحمد بن صالح البغدادي شهاب الدين خطيب جامع القصر ببغداد.

وقال في الدرر: كان من فقهاء الحنابلة مات شهيداً بيد اللنكية لما هجموا بغداد سنة ٧٩٥.

٦٥ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشهاب أبو العباس بن الزين الفرج بن الموفق الدمشقي الصالحي/ أخو «يوسف» الآتي ويعرف أبوه بابن الذهبي وهو بابن ناظر الصاحبية وربما أسقطت الياء. [٦٨ ب]

قاله في الضوء، وقال: ولد سنة ٧٦٢ وأرخه بعضهم سنة ٧٦ لغرض وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن المقدسي وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالهادي والعماد أبي

بكر بن يوسف الخليلي وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة في آخرين وقرأت بخط الخيضري ما نصه ذكر لي شيخنا يعني ابن ناصر الدين مراراً أن والد صاحب الترجمة قال له: ما فرحت بشيء أعظم من فرحي أني أحضرت ولدي يعني صاحب الترجمة/ جميع مسند الإمام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الزقاق بن [٥٠ أ] الجوخي أخبرتنا به زينب بنت مكي. قال ناصر الدين: وكان والده من الثقات وكذا [حكاه][1] المحدث ناصر الدين بن زريق عن ابن ناصر الدين [معيناً][2] لكونه حين الحضور في الثالثة وقد اعتمد الناس قول ابن ناصر الدين فحدث صاحب الترجمة بالمسند أوجله بدمشق بل واستدعى به الظاهر [جقمق][3] بعناية بعض أمرائه سنة ٤٥ مع آخرين من المسندين إلى القاهرة وحدث به أيضاً وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان وكان ختم المسند وهو ترجمة عبدالرحمن بن أزهر بحضور شيخنا ورجع إلى بلده فمات في شوال سنة ٨٤٩ وكان ديناً خيراً أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلي بدمشق وذكره شيخنا في معجمه وقال: حدث وأجاز/ لنا في [٦٩ ب] سنة ٨٢٩.

٦٦ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد البغدادي.

قال في الدرر: سمع من ست الملوك بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب من مسند الدارمي سمع منه المقرىء شهاب الدين بن رجب وذكره في معجمه وأثنى عليه وقال: أقرأ بالمستنصرية وكان حريصاً على تعليم الخير وانتفع به خلق كثير ومات في المحرم سنة ٧٥٧.

٦٧ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن حميد بالتكبير العينتاوي أخو برهان الدين السابق.

قال ابن فهد في معجمه: ولد تقريباً سنة ٧٧٦ وسمع من المحب الصامت جزءاً من حديث أبي موسى المديني وذكر سماعاته إلى أن قال: وحدث وكان يتكسب بالشهادة بصالحية دمشق مات سابع عشر رمضان سنة ٨٤١ مطعوناً.

---

(١) في (أ): حكا. (٢) في (أ): معنا.

(٣) في (أ): جقت وقد صححت في الهامش ولكنها غير واضحة.

٦٨ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالرحمن بن العز محمد بن التقي سليمان بن حمزة شهاب الدين ابن الزين [بن][١] العلم ابن البهاء القرشي/ المقدسي الصالحي ويعرف بابن زين الدين. [٥١ أ]

قاله في الضوء وقال: ولد تقريباً سنة ٧٥٥ بصالحية دمشق [و][٢] [أحضر][٣] في الخامسة على محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن الرشيد وعبدالرحمن المقدسي جزء ابن نجيد وسمع على عائشة بنت عبدالهادي جزء الجمعة للنسائي وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه وهو من بيت علم ورواية محب في الحديث/ [٧٠ ب] وأهله مات يوم الاثنين تاسع شوال سنة ٨٦٤ ودفن من يومه بمقبرة جده الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون في قبر والده.

٦٩ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف بن هشام الشهاب ابن التقي بن الجمال الأنصاري القاهري النحوي.

قال في الشذرات: اشتغل بمصر كثيراً وأخذ عن عز الدين بن جماعة وغيره وفاق في العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره.

قال البرهان البقاعي: كان شريف النفس لم يتدنس بشيء من وظائف الفقهاء وكان ثاقب الذهن نافذ الفكرة فاق جميع أقرانه في هذا الشأن مع صرف غالب زمانه في لعب الشطرنج. انتهى.

سكن دمشق ومات بها في رابع جمادى الآخرة سنة ٨٣٥ انتهى وقال الجلال السيوطي: في ترجمته من بغية الوعاة أخذ عن يحيى السيرامي وابن عمته العجيمي والعلاء البخاري فقال له العجمي لم تستفد منه أكثر مما عندك فقال: أليس صرنا فيه على يقين وله حاشية على توضيح جده.

٧٠ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن مسعود الشهاب الريمي المكي الآتي أبوه وابنه نزيل الكرام هكذا في الضوء وسيأتي ابنه وأما أبوه فشافعي.

قال في الضوء: ولد سنة ٨٣٩ بمكة وحفظ القرآن وكان شافعياً فتحنبل وقرر

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): حضر.

في درس خير بك بمكة وصار ملازماً للحنبلي/ في ذلك وغيره وهو إنسان خير كثير/ الطواف والعبادة من صوم. [٥٢ أ] [٧١ ب]

وغيره عليه سيما الخير زار المدينة غير مرة وصحب النجم عمر بن فهد وسمع منه ومن غيره كوالده التقي وأبي الفتح المراغي وقرأ الفاتحة للسبع على الزين بن [عياش][1] وتكسب بفعل العمر ثم بإقراء الأولاد وكتب عنه ابن فهد من شعره و[لازمني][2] بمكة في سماع أشياء وسمعت من شعره منه وهو فقير قانع ملازم للعبادة والخير. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول وكان كثير الصيام وحضور الأذكار و[التودد][3] للزيارة الشريفة ويقرىء الأبناء في المسجد الحرام وتزوج زوجة بعد أخرى ورزق أولاداً نظم الشعر كتب عنه والدي والمؤلف مع تقشفه ولطف عشرته وقد مرض مدة برجله وتعب لها مات ليلة الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ٩٠٢ وصلي عليه عند باب الكعبة صبح يومه ودفن في [المعلاء][4] عند سلفه.

٧١ ــ أحمد بن عبدالرحمن بن عمر الشويكي الأصل النابلسي ثم الصالحي الفاضل شهاب الدين.

حفظ القرآن العظيم ثم المقنع ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكي الآتي وقرأ الشفاء للقاضي عياض على الشهاب الحمصي وقرأ في العربية على ابن طولون وكان له سكون وحشمة وميل إلى فعل الخيرات توفي يوم الأربعاء تاسع شعبان سنة ٩٣٠ وسِنُّه دون العشرين ودفن بالسفح وتأسف الناس عليه وصبر/ والده واحتسب. قاله في الشذرات. [٧٢ ب]

٧٢ ــ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي أبو العباس قاضي حماه.

قال في الدرر: ولد سنة ٧١٢ بمرداو قدم دمشق فتفقه ومهر وسمع من ابن الشحنة والذهبي وغيرهما وحدث ثم ولي قضاء حماه مدة ودرس/ وأفاد وهو أول حنبلي ولي قضاء بلده وله نظم ونثر مات سنة ٧٨٧. [٥٣ أ]

---

(١) في (أ): العياش.
(٢) في (أ): لازم من.
(٣) في (أ): التزدد.
(٤) في (أ): المعلا.

٧٣ ـ أحمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالله بن عبدالولي بن جبارة أبو العباس شهاب الدين المرداوي المقدسي ثم الصالحي المعروف [بالجزيري][1].

قال في الدرر والشذرات: ولد سنة ٦٦٣ وسمع من الكرماني وابن البخاري وخلق وأجاز له أحمد بن عبدالدائم والنجيب عبداللطيف قال الحسين: وهو آخر من حدث بالإجازة عنهم في الدنيا وسمع [منه الحسيني][2] والبرزالي وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة والذكر توفي ثالث عشر رمضان سنة ٧٥٧ وفي الدرر سنة ٥٨ ببستان الأعسر وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة المرادوة.

٧٤ ـ أحمد بن عبدالرحمٰن بن مسعود الحارثي مجد الدين بن شمس الدين المصري.

قال في الدرر ولد سنة ٧١٠ وسمع الكثير بعناية أبيه ومهر في الفنون ودرس بعد أبيه وتميز وشارك واشتغل وطلب بنفسه ورحل وسمع من المزني وبنت الكمال ذكره الذهبي في المعجم المختص/ وقال غيره مات سنة . . . [٧٣ ب]

٧٥ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن علي بن إبراهيم بن رُشَيْد بضم الراء مصغراً قال تلميذه ابن طولون في السكردان الشهاب القاهري النجار أبوه.

قال في الضوء: ولد تقريباً في أحد الجمادين سنة ٨٦١ بحدرة عكا من القاهرة نشأ فحفظ القرآن وكتباً منها العمدة والمقنع و[ألفية][3] النحو والملحة وجُل الطوفي والشاطبية وعرض على الأمين الأقصرابيُ وسيف الدين الأمشاطي والفخر [المقدسي][4] والجوجري والبكري والباهي واشتغل في الفقه على البدر السعدي والشهاب [الشيشيني]/[5] ولازم الأنباسي وابن خطيب الفخرية وابن قاسم والبدر [٥٤ أ] حسن الأعرج والعلاء [الحصني][6] في العربية والأصلين وغيرهما وكذا [الأرمني][7] في الألفية وشرحها وشرح النخبة والبخاري بقراءته وقراءة غيره وقرأ على الزين

---

(١) في (أ): بالجريري.
(٢) في (أ): من الحسين.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (ب): المغنسي.
(٥) في (أ): الشيشني
(٦) في (أ): الحصيني.
(٧) في (ب): الأزمني.

زكريا في الرسالة القشيرية وغيرها وحج وتميز وفهم وتنزل في الجهات كالشيخونية وكتب بالأجرة [وغيرها][1] وتكسب بالشهادة ثم ولي عاقداً فاسخاً بعد سعي كبير وصاهر ابن بيرم على ابنته. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول وبعد المؤلف تقرب من قاضي الحنابلة الشهاب أحمد بن علي الشيشني فناب عنه في حياته ثم اشتغل بها عوضه بعد وفاته سنة ٩١٩ واستمر فيها أول دولة الأروام سنة ٢٠ ثم عزل بعد فقد قضاة العرب من كل مذهب بالقاهرة وصار قاضي مصر الحنفي الرومي/ من سنة ٣٠ يولي نواباً عنه في [٧٤ ب] كل مذهب يحكمون بالصالحية وانحصر هو وأهل البلد لذلك وضاقت عليهم المسالك مع أنه انفرد بمعرفة مذهبه وصار عليه المعول فيه وقد شارك في الحديث وسار فيه السير الحثيث بحيث درس فيه وفي فنون وكتب الاستدعاءات وهو لطيف العشرة طارح للكلفة فقير الحال كثير العيال وقد حصل بعض الوظائف والكتب النفيسة واستمر على جلالته حتى مات في ذي الحجة سنة ٩٤٩ في القاهرة وخلف أولاداً نجباء وذكراً حسناً رحمه الله تعالى وإيانا. انتهى أقول: ومن أولاده قاضي القضاة أبي بكر تقي الدين محمد الآتي صاحب المنتهى والقاضي عبدالرحمن ورأيت في تذكرة المهتار أنه أعيد إليه القضاء بعد هذه العطلة فقال محمد بن أحمد بن إياس/ الحنفي مهنئاً وموريـاً: [٥٥ أ]

لقد حكمت ولاة الروم فينا	بعزل قضاتنا يا مصر نوهي
وأغلق باب حكم الشرع حتى	أتانا الله فيه بالفتوحي

[و][2] يلقب بالفتوحي هو كولده الآتي. وتولى ولده أيضاً القضاء كما سيأتي في ترجمته. قال الأستاذ النجم الغزى في كتابه (الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة) في ترجمة الشهاب: هذا ومشائخه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً وكان عالماً عاملاً متواضعاً طارحاً للتكلف سمع منه ابن الحنبلي حين قدم حلب مع/ السلطان [٧٥ ب] سليم خان[3] سنة ٩٢٢ الحديث المسلسل بالأولية وقرأ عليه الصرف وأجازه ثم

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (أ).

(٣) بهامش (ب) ما يلي: [بهامش الأصل ما نصه: [صوابه مع السلطان الغوري..... =

أجازه بالقاهرة إجازة تامة بجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه ولما دخل دمشق كما قاله والد شيخنا صحبه الغوري هو وقاضي القضاة كمال الدين الطويل الشافعي وقاضي القضاة عبدالبر بن الشحنة وقاضي القضاة المالكي وشيخ الإسلام جمال الدين العبادي.

هرع إليهم جماعة للأخذ عنهم لعلو أسانيدهم ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية وأقبل على العبادة والاشتغال في آخر عمره حتى كأنه لم يشتغل بعلم قط مع أنه انتهت إليه الرئاسة في تحقيق نقول مذهبه وفي علو السند في الحديث وفي علم الطب والمعقولات وكان في أول عمره ينكر على الصوفية ولما اجتمع بسيدي علي الخواص وغيره أذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه [٥٦ أ] بالقوم من أول عمره ثم فتح عليه في الطريق وصار له كشف عظيم/ قبل موته وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق يوم عيد الأضحى وعلى الشيخ شمس الدين الديروطي وعلى الشيخ شمس الدين الصهنوي جميعاً.

قال الشعرواي وهو آخر مشائخ الإسلام من أولاد العرب انقراضاً قلت: هذا جارٍ على اصطلاحهم في زمن الجراكسة من تلقيب كل من ولي قضاء القضاة [٧٦ ب] شيخ الإسلام والمولى وهو آخر قضاة القضاة/ من أبناء العرب موتاً بالقاهرة. انتهى.

أقول: وله تصانيف منها شرح على الوجيز لم يتم ومنها حاشية على التنقيح.

٧٦ ــ أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن الفخر عبدالرحمن [بن يوسف بن عبدالرحمن][(١)] البعلي بن عمر عبدالرحمن بن عبدالله الآتي ذكره.

قال في الضوء: ولد (سنة ٧٣٢)[(٢)] وسمع [على المزني][(٣)] وأحمد بن علي الجزري الأول والثاني من حديث ابن نجيح وحدث سمع منه شيخنا وذكره في

= السلطان سليم بل مع سليم بعد مقتل الغوري المحاربة ودخوله دمشق..... المحاربة مع الغوري].

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): سنة ٧٣٤.

(٣) في (أ): من المزي.

معجمه وابن خطيب الناصرية وكان لقيه سنة ١٥ وآخرون وقال المقريزي في عقوده: توفي بعد سنة ٨١٥.

٧٧ ـ أحمد بن عبدالقادر شهاب الدين بن القاضي محيي الدين النبراوي المصري الشاب الفاضل.

توفي يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة ٩٢٥ قاله في الشذرات.

٧٨ ـ أحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر بن الحسن البعلي شهاب الدين الصوفي.

قال في الدرر: ولد ببعلبك سنة (. . .) وسمع من زينب بنت عمر بن كندي صحيح مسلم بإجازتها من المؤيد [وسمع من التاج عبدالخالق مسألة العلو لابن قدامة بسماعه منه وكتاب الرقة والبكاء][(١)] وسمع من أول تفسير البغوي إلى أول سورة النساء ومن أبي الحسين اليونيني المنتقى الكبير في ذم الكلام ومشيخته/ [٥٧ أ] تخريج ابن أبي الفتح وكتاب الأيمان لابن أبي شيبة وغير ذلك وسمع من جماعة آخرين وأجاز له ابن القواس وأبو الفضل بن عساكر وغيرهما وكان خيراً وحدث ببلده وبدمشق وأكثروا عنه ومات في عاشر رجب سنة ٧٧٧ وأجاز لعبد الله/ بن [٧٧ ب] عمر بن عبدالعزيز. انتهى.

وقال في الشذرات: وارتحلوا إليه واستدعاه التاج السبكي إلى دمشق سنة ٧١ فقرأ عليه الصحيح.

قال ابن حجي كان خيراً حسناً أخرجت له الأجزاء عاش قريباً من [تسعين سنة][(٢)].

٧٩ ـ أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني الشهاب ابن النجم ابن الشمس الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن عبادة وكان جده حنبلياً وكذلك ولده الشهاب وخالفه ولداه الآخران فتحنف والد صاحب الترجمة وتشفع أخوه الأمين ونشأ هذا حنبلياً وولي قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب وذلك بعد

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ): سنة ٩٠ بالأرقام.

صرف البرهان بن مفلح فدام قليلاً. ثم صرف به أيضاً وعرض له ضربان في رجليه فانقطع به مدة وسافر إلى مكة فجاور بها حتى مات في شعبان سنة ٨٩١ وكان معه ولده من ابنه الدقاق فزوجه ابنة خاله محمد بن عيسى القارىء.

٨٠ ــ أحمد بن عبداللطيف بن موسى بن عميرة بالفتح ابن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن السراج القرشي المخزومي [اليِّبْناوي][1] بضم التحتانية وسكون الموحدة وبعدها نون ثم المكي نزيل صالحية دمشق الآتي أبوه وهو ابن أخي الشهاب أحمد بن موسى المذكور في المكين للفاسي وأنه توفي سنة ٧٩٠.

[٧٨ ب] [٥٨ أ] قاله في الضوء/، وقال ولد/ المترجم ليلة الجمعة عشرين ربيع الأول سنة ٨٠٧ بمكة ونشأ بها فحفظ [أربعين][2] النووي والشاطبية ومختصر الخرقي والعمدة في الفقه أيضاً للشيخ موفق الدين والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة من أهل مكة والقادمين إليها وسمع على الزين المراغي وطائفة وأجاز له غير واحد وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع تردده في بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرهما ورافق ابن فهد وابن زريق والخيضري وغيرهم وقرأ وكتب الطباق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه به وأثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه [بالشيخ][3] الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وأنه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخاري وغير ذلك وكذلك أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن أخذ عنهما أيضاً وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام ووصفه المرداوي بالمحدث المتقن وقال غيره أنه نظم الشعر وحدث بشيء من شعره قال ابن فهد: وكان ديناً خيراً ساكناً منجمعاً مات في أوائل رمضان سنة ٨٤١ ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

٨١ ــ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن زعرور بالفتح بن عبدالله بن مجلي المرداوي المقدسي الصالحي.

[٧٩ ب] قال في الضوء: ويعرف/ بابن عبدالله وربما لقب بزعرور ويقال أنه لقب

---

(١) في (أ): البسناوي.
(٢) في (ب): أربعي.
(٣) في (أ): الشيخ.

جده أحمد ولد سنة ٧٦٥ وسمع على أبي الهول الجزري النصف الثاني من عوالي أبي نعيم تخريج الضياء وحدث سمع منه ابن فهد وغيره وكان حياً سنة ٨٤٢.

٨٢ ـ أحمد بن عبدالله/ بن أحمد بن عبدالرحمن بن نجم الدين الصالحي أبو العباس شهاب الدين المعروف بابن الناصح الإمام العلامة. [٥٩ أ]

ولد سنة ٧٠٢ وسمع من القاضي تقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وست الوزراء بنت منجا. قال الشهاب بن حجي حدث وسمع معنا وكان يباشر في أوقاف الحنابلة وهو رجل جيد وبه صمم كأبيه [و](1) توفي يوم الأربعاء ثالث محرم سنة ٧٨٣ ودفن بالسفح. قاله في الشذرات.

٨٣ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد العسكري الصالحي.

قال ابن طولون: هو الشيخ الإمام العالم الأوحدالمحقق المتقن [المفيد المتفنن](2) البحر العلامة شهاب الدين أبو العباس حفظ القرآن ثم تصدر لأقرائه بمدرسة الشيخ أبي عمر وسمع على الشهاب بن زيد والنظام ابن مفلح وأكثر من القراءة على شيخنا أبي عبدالله بن [أبي](3) عمرو من ذلك مسند الإمام أحمد وأجاز له أبو العباس بن الشريفة وأبو عبدالله بن جوارش أبو الحسن الدويليبي ومحمد بن الصفي وأبو العباس الاصطنبولي وغيرهم واشتغل على التقي بن قندس/ ثم على القاضي علاء الدين المرداوي صاحب التنقيح وغيره وبرع ودرس وأفتى وصار إليه المرجع في عصره في مذهب الحنابلة وعنده خير وديانة وسكون وكان بينه وبين شيخنا عبدالنبي تباغض بسبب ما نقله ناظر المدرسةالمذكورة سودون عنه لشيخنا عبدالنبي من مسألة إثبات الحرف القديم ونحوها من مسائل الاعتقاد والظاهر أنه كان سالكاً فيها طريقة السلف كما هو شأن غالب الحنابلة وكثيراً ما كان يحرضنا على مطالعة [الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم] للموفق بن قدامة ويقرأ لنا كلام الحافظ ابن حجر/ في شرحه لكتاب التوحيد من آخر شرحه للصحيح وكان ملازماً لقراءة تفسير القرآن لشيخ السنة أبي محمد البغوي علمني الخط ثم قرأت [٨٠ ب] [٦٠ أ]

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).

عليه القرآن ثم سمعت عليه غالب الصحيحين وأشياء كثيرة ولازمته سنين عديدة وخصوصاً في سماع التفسير المذكور واستفدت منه في علم الميقات عدة فوائد.

وكتب مني أشياء فيه منها الأعلام بشدة [الملام][1] لشيخنا الشمس أبي الفتح ونقل لي في بعض المجالس ما قاله الشمس بن مفلح في كتابه الفروع وأفضل الشام..... الخ، فأنشدته قول مهذب الدين ابن [سعد][2] الموصلي:

[٨١ ب] سقى دمشق وأياماً مضت فيها مواطر السحب ساريها وغاديها/

إلى آخرها وهي طويلة ثم ذكر ابن طولون قصائد كثيرة في مدح دمشق ثم قال: وقد صنف صاحب هذه الترجمة كتاباً جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق ابن قدامة والثاني لشيخ المؤلف أبي الحسن المرداوي وهو كتاب مفيد [لكنه][3] اخترمته المنية قل إتمامه وبلغني أن الشهاب الشوكاني تلميذه شرع في تكملته توفي سادس عشر ذي القعدة ٩١٠ ودفن شرقي مقبرة الشيخ أبي عمر خارج الحواقة بالسفح.

[قلت: قد أكمله المذكور كما سيأتي في ترجمته وهو الموسوم بالتوضيح][4].

٨٤ ــ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الحلبي الأصل البعلي الدمشقي.

قال العلامة السيد محمد خليل [بن علي][5] بن محمد المرادي ثم الدمشقي مفتي الحنفية بها [و][6] في كتابه [سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر] ما نصه. هو الشيخ الإمام الزاهد الورع الفقيه كان عالماً فاضلاً عاملاً بعلمه ناسكاً خاشعاً متواضعاً بقية العلماء العاملين فرضياً أصولياً عابداً لم يكن على طريقته أحد [٦١ أ] ممن أدركناه مع الفضل/ الذي لا ينكر ولد في [ثامن][7] رمضان سنة ١١٠٨ واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة وأخذ عنهم الحديث وغيره منهم أبو المواهب والشيخ عبدالقادر التغلبي وانتفع به ولازمه ومنهم [الشيخ][8] أحمد [المغربي][9]

---

(١) في (ب): لبنكام.
(٢) في (أ): أسعد.
(٣) في (أ): لكن.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (ب).
(٧) سقط من (أ).
(٨) سقط من (أ).
(٩) في (أ): الغرى.

والأستاذ عبدالغني النابلسي ومحمد المواهبي الدمشقي والشيخ مصطفى بن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد [الكاملي][1] [العجلوني][2] [وولده عبدالسلام والشيخ محمد العجلوني][3] نزيل دمشق والملا [إلياس][4] الكروي نزيل دمشق أيضاً والشيخ عواد الحنبلي/ الدمشقي وأخذ طريقة الخلوتية عن الأستاذ الشيخ محمد بن [٨٢ ب] عيسى الكناني الصالحي الحنبلي والشيخ محمد [عقيلة][5] المكي والشيخ عبدالله الخليلي نزيل طرابلس وتنبل وتفوق وحاز فضلاً سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الأموي وأفاد وانتفع الناس به سلفاً وخلفاً وله من المؤلفات [منية الرائض شرح عمدة كل فارض] و[الروض الندي شرح كافي المبتدي] و[الذخر الحرير شرح مختصر التحرير] في الأصول وغير ذلك من التعليقات في الفرائض والحساب والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في [حياكة][6] الإلاجة وفي آخر عمره ترك لعجزه وحج ودرس بالمدينة المنورة ولازمه جماعة من أهلها وتولى إفتاء الحنابلة بعد موت الشيخ إبراهيم المواهبي سنة ٨٨ وكانت وفاته [في ليلة السبت ١٦ محرم سنة ١١٨٩][7] ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر أخيه عبدالرحمن نزيل حلب. انتهى.

قلت: ذكره أيضاً العلامة الكمال [محمد الغربي][8] في كتابه [الورود الأنسي في مناقب الشيخ عبدالغني النابلسي] وفي كتابه [النعت الأكمل في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل] وفي كتابه [معجم الشيوخ] المسمى [بإتحاف ذوي/الرسوخ] [٦٢ أ] وأثنى عليه ثناءً بليغاً وقال: تلميذه شيخ شيوخنا الشيخ إبراهيم بن جديد [و][9] كان كثير الخشية سريع الدمعة عليه أنوار ينتفع الشخص برؤيته قبل أن يسمع كلامه وأخبرني العلامة الشيخ سليم العطار/ الدمشقي عن [جد أبيه][10] الشيخ [٨٣ ب]

---

(١) في (أ): الكامل.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): اليامي.
(٥) في (أ): عقيل.
(٦) في (أ) حياكته.
(٧) في (أ): [في المحرم ١٦ ليلة السبت سنة ١١٨٩].
(٨) في (أ) محمد الغزى.
(٩) سقط من (أ).
(١٠) في (أ): جده.

أحمد بن عبيد العطار وكان هو والحافظ الكبير محمد [الكريري][1] من أخص تلامذته [قال][2]: كان لا [يقطع][3] الدرس ولا يوم العيد ولا يتسامح لنا في قطعه ذلك اليوم ولا غيره وكان ساكناً في خلوة بالسمياطية صابراً على الفقر غير ملتفت إلى الدنيا وأهلها ولم يتزوج ولم [يتيسر][4] وله ذكر عالٍ وصيت شائع إلى الآن عند أهل دمشق حرسَهُم الله تعالى.

٨٥ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر البابي الحموي المعروف بابن الحنبلي.

سمع على التقي أحمد بن إدريس بن مزين المسلسل وجزء عمر بن [عبدالوهاب][5] ومجلس البطاقة وسمع من الشرف البارزي جزء البطاقة ومن أحمد بن علي بن حسن الجزري وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بحماة بعد السبعين. قاله في الدرر.

٨٦ ـ أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن نصرالله بن أحمد الشهاب بن الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني الأصل القاهري الآتي أبوه وكان يعرف بابن الجندي.

قاله في الضوء، وقال: ولد في أواخر سنة ٨٠٠ أو في التي [بعدها][6] بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتسهيل في الفقه وسمع على والده فأكثر وعلى الشهاب الطريني وابن الكويك وصالحة التركمانية في آخرين وأجاز له/ الزين [٨٤ ب] المراغي والجمال بن ظهيرة وطائفة كعائشة/ ابنة عبدالهادي وحج وسافر إلى دمياط [٦٣ أ] وزار القدس والخليل وارتزق [مدة][7] بالسمر في الكتب وتقدم بين أهلها ثم تركها بعد [ولاية][8] ابن عمه العز قضاء الحنابلة وجلس مع الحنابلة [بباب][9] الصالحية

---

(١) في (أ): الكزبري.
(٢) في (أ): قالا.
(٣) في (أ): ينقطع.
(٤) في (أ): يتسر.
(٥) في (أ): عبدالهادي.
(٦) في (أ): تليها.
(٧) سقط من (ب).
(٨) في (ب): ولايته.
(٩) في (ب): بيك.

متكسباً بالشهادة مع جهات باسمه كالتصوف بالأشرفية وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه ومات بعد أن ورث العز وغيره في ليلة الثامن من شوال سنة ٨٨١ وصلي عليه من الغد ودفن [بالقاهرة][١].

٨٧ ـ أحمد بن عبدالله بن مالك القاضي البليغ الخطيب شهاب الدين أبو العباس بن الشيخ الصالح بدرالدين [أبي][٢] محمد بن الشيخ جمال الدين [أبي][٣] محمد بن [محمد بن][٤] الشيخ جمال الدين أبي أنس خطيب بيت لهيا من ضواحي دمشق المحروسة.

هكذا ذكره الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتابه [ألحان السواجع] قال: وكتب إلي يستدعي مني إجازة بقوله: أما بعد حمداً لله المدعو بأحسن أسمائه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلاة تملأ ما بين أرضه وسمائه. الخ. وهي بليغة. قال: فكتبت له إجازة ونصها الحمد لله إذا دُعي أجاب. الخ. [وختمتها][٥] ببيتين من نظمه وهما:

إجازة قاصر عن كل شيء   يسير من الرواية في مفازه/ [٨٥ ب]
لمن ملك الفضائل واقتناها   وحاز مدى العلى سبقاً و[حازه][٦]

وأرّخها آخر سنة ٧٥١. انتهى.

وفي الدرر: أحمد بن عبدالله بن مالك بن مكنون العجلوني الأصل الدمشقي شهاب الدين [بن][٧] فخر الدين خطيب بيت لهيا ولد في خامس رمضان سنة ٧٠٥ وسمع من الحجار الجزء الثاني من حديث أبي اليمان عن شعيب وعن الضياء إسماعيل بن عمر الحموي وكان رئيساً نبيلاً مات في ثاني المحرم سنة ٧٨٠ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين. انتهى.

قلت: وهو أخو شمس الدين محمد الآتي.

---

(١) في (أ): في القاهرة.
(٢) في (أ): ابن.
(٣) في (أ): ابن.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): وختمها.
(٦) في (أ): جازه.
(٧) سقط من (أ).

[٦٤ أ] **٨٨ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد/ الشهاب القلعي المصري نزيل مكة.**

قال في الضوء: ويعرف بشيخ المنبر قطن مكة وتردد منها مراراً إلى القاهرة ودمشق وتنزل منها [و][١] الشيخونية وخالط الناس وحضر بعض الدروس وسمع علي بن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي بالجيزة ولازم الحضور عندي في المجاورة الثانية بمكة بل كان يزعم أن سبب تلقيبه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القارىء بين يدي شيخنا وينشد عنه أبياتاً قالها [فيها][٢] مات وقد قارب [السبعين][٣] ظناً يوم الأربعاء ثامن من رمضان سنة **٨٨٢**

[٨٦ ب] بالشيخونية ودفن من الغد/.

٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي نزيل حماة شهاب الدين.

قال في الشذرات: ولد بمردا وقدم دمشق للفقه فبرع في الفنون وتميز ثم ولي قضاء حماة فباشرها مدة ودرس وأفاد ولازمه علاء الدين بن مغلي [وبه][٤] تميز توفي سنة ٧٨٧.

٩٠ ـ أحمد بن عبدالله الشهاب الطوخي ثم القاهري سبط البرهان الصالحي الماضي وقريبه.

قال في الضوء: اشتغل وحفظ المحرر ورافق ابن الجليس وغيره في الحضور على المحب بن نصرالله واختص بالشرف بن البدر البغدادي وقرأ على قريبه البرهان البخاري في سنة ٤٦ ومات سنة **٨٤٩** وكان فيه زهو وإعجاب وربما دعي بالإمام أحمد.

٩١ ـ أحمد بن عبدالله الشهاب العجيمي.

قال في الضوء: قال شيخنا في الأنباء: أحد الفضلاء الأذكياء أخذ عن كثير من شيوخنا ومهر في العربية والأصول وقرأ في علوم الحديث ولازم الإقراء

---

(١) في (أ): في.
(٢) في (أ): فيه.
(٣) في (أ): سنة ٧٠.
(٤) في (ب): به و.

والاشتغال/ في الفنون ومات سنة ٨٠٩ [بالطاعون][١] [في القاهرة][٢] في رمضان [٦٥ أ] عن ثلاثين سنة.

٩٢ ـ أحمد بن عبدالله العباسي ثم المصري سبط أبي الحرم القلانسي.

قال في الدرر: كان من أعيان الحنابلة مات في جمادى الأولى سنة ٧٧٤ قال في الأنباء: وهو منسوب إلى [العباسة][٣] من قرى الشرفية.

٩٣ ـ أحمد بن عبدالله المقدسي الفاضل الكامل.

قرأ وحصل وأتقن/ الخط فكتب كثيراً بخطه الحسن النير المضبوط وعندي [٨٧ ب] مجلد من الفروع بخطه مؤرخ سنة ٨٦٩.

٩٤ ـ أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي [بن عبدالهادي][٤] بن يوسف بن محمد بن قدامة.

قال في الدرر: ويلقب عماد الدين هو وأبوه وجده وهو والد الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالهادي وتوفي الحافظ قبل والده بثمان سنين ولد المذكور سنة ٦٧١ وسمع من الشمس بن أبي عمر وابن شيبان والفخر علي وزينب بنت مكي وحدث عنه ولده وابن رافع والحسيني وآخرين وكان زاهداً عاقلاً مقرءاً قاله الحسيني توفي سنة ٧٥٢.

٩٥ ـ أحمد بن عثمان بن جامع قاضي البحرين ثم بلد سيدنا الزبير.

قرأ على أبيه وغيره وأظنه أدرك شيخ أبيه الشيخ محمد بن فيروز لما نزل البصرة وحضر دروسه وتولى قضاء البحرين بعد أبيه فباشرها مدة طويلة بالعفة والديانة والصيانة فوقعت بين أمرائها فتن فرحل عنها إلى بلده الزبير وتولى قضاءها إلى أن مات سنة ١٢٨٥ وتولى القضاء بعده أكبر أولاده وأسدهم الشيخ محمد فلم يتم سنته وتوفاه الله تعالى وكان المذكور قد حج سنة ١٢٥٧/ فاجتمعت به في مكة

---

(١) في (أ): [في الطاعون].
(٢) في (أ): بالقاهرة وقد ذكرت في آخر السطر.
(٣) في (أ): العباس.
(٤) سقط من (أ).

المشرفة وسألته واستفدت منه وأجازني ومعه ولداه الشيخ محمد هذا وعبدالله وكان رجلاً صالحاً ساكناً وقوراً وأظنه قارب التسعين/. [٨٨ ب]

٩٦ ـ أحمد بن عثمان بن يوسف الخربتاوي البعلي.

قال في الأنباء: ولد سنة ٧٧١ واشتغل على ابن اليونانية والعماد بن يعقوب وسمع عليها وولي قضاء بعلبك ثم قدم دمشق وكان فاضلاً في الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة مات [مطعوناً][١] في جمادى الأولى سنة ٨٢٦.

٩٧ ـ أحمد بن عطية بن عبدالحي القيوم بن أبي بكر بن ظهيرة المكي بن أخي قاضي جده.

قال في الضوء: ولد سنة ٨٧٩ بمكة وعرض علي بها [قبيل][٢] بلوغه سنة ٩٣ محافيظه وهي [أربعون][٣] النووي و[الشاطبيتان][٤] [في القراءات والرسم][٥] ومختصر الخرقي والألفية في أفراد أحمد عن الثلاثة للعز محمد بن علي بن عبدالرحمن ومختصر البرهان بن مفلح في أصول الفقه وألفية ابن مالك والأجرومية وتلخيص المفتاح وسمع في البخاري وهو ذكي قوي الجنان والحافظة حل كتابه الفقهي على العلاء بن البهاء البغدادي في مجاورته ويحضر عنه قاضي مكة والرعي الحنبليين ويرجى له البراعة إن لزم الاشتغال وقد أجزت له. انتهى.

قال الشيخ جارالله ابن فهد: أقول وبعد المؤلف استنابه قاضي مكة [الشافعي الجمالي][٦] أبو السعود بن ظهيرة فيما يتعلق بمذهبه حين خلت مكة من قاضٍ حنبلي ولم يقبل ذلك ممن وليها بعده وأقبل على التصوف وسافر لأجله إلى مشائخ اليمن فأخذ عن الشيخ إسماعيل المشرع وأخيه الشيخ الجنيد وحصل له جذب ثم أفاق فتقشف في لباسه/ ولزم مشائخ الأذكار مع جده وسكون وقرأ كتب القوم على [٨٩ ب]

---

(١) في هامش (أ): (قوله مطعوناً بمرض الطاعون).

(٢) في (أ): قبل.

(٣) في (ب): أربعي.

في هامش (ب): ما نصه [صوابه أربعون النووي والشاطبيتان].

(٤) في (ب): الشاطبيتين. (٥) سقط من (أ).

(٦) في (أ): الجمالي الشافعي.

الشيخ عبدالله/ باكثير وعدة واستمر على حالته حتى مات سنة (. . .) وخلف [٦٧ أ] ولده عبدالله تولى قضاء الحنابلة بعد عمه أبي حامد بثلاث سنين من الروم سنة ٩٤٢.

٩٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالرحيم بن أبي بكر بن محمد بن [المجن][1] بن يوسف الشريف الحسني الصوفي القادري المرغياني نسبة لقرية من غربيات حلب شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المجن ممن أثبته البقاعي وأنه ولد سنة ٧٦٠. قاله في الضوء.

٩٩ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد بن النور أبي الحسن بن الشهاب بن القطب أبي البركات الشيشيني الأصل القاهري الميداني.

قال في الضوء: ولد بعد عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة ٨٤٤ بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والمحرر والطوفي وألفية النحو وتلخيص المفتاح وغالباً المحرر لابن عبدالهادي وعرض على جماعة منهم [من][2] الشافعية العَلَم البلقيني والمناوي والبوتنجي والمحلى والعبادي و[الشيشني][3] [وعرض على جماعة منهم من الشافعية][4] ويحيى الدمياطي والزين خالد المنوفي والكمال إمام الكاملية والتقي الحصيني والفخر المقسي والزين زكريا ومن الحنفية [ابن الدير][5] والأقصرائي وابن أخته المحب والشمني. / ومن [٩٠ ب] المالكية السنباطي ومن الحنابلة العز الكناني والنور بن الرزاز وأجازوه كلهم وكان أول عرضه سنة ٥٨ ولما ترعرع أقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن والده واليسير عن العز والعلاء المرداوي والتقي الجراعي حين قدومهما القاهرة. والأصلين والمعاني والبيان والمنطق عن التقي الحصني بحيث كان جل انتفاعه به والعربية/ عن [٦٨ أ] الشمس وأصول الدين [أيضاً][6] عن الكافيجي في آخرين وكذا لازم [الشيرواني][7] وسمع الحديث عن ابن جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم بل سمع

---

(١) في (أ): المحب.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الشنيشي.
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (أ): ابن الديري.
(٦) سقط من (أ).
(٧) في (أ): الشرواني.

على ختم الدلائل للبيهقي مع تصنيفي في ترجمة مؤلفها وكتب من تصانيفي أشياء وقابل بعضها معي وكان يراجعني في كثير من ألفاظ المتون ونحوها بل أخبر أنه سمع في صغره مع والده على شيخنا في الإملاء وغيره وكذا بمكة حين كان مجاوراً معه سنة ٥١ على أبي الفتح المراغي والشهاب الزفتاوي وحج مع الرجبية سنة ٧١ وجود في القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع في القصائل وناب في القضاء عن العز ثم عن البدر لكن يسيراً واستقر بعد العز في تدريس الأشرفية برسباي بكلفة لمساعدة وكذا أعاد في درس الصالح ودرّس وأفتى وتعانى القراءة على العامة في التفسير والحديث وراج بينهم بذلك وهو قوي الحافظة مع ديانة وخير ما أعلم له صبوة ولكن لا تدبير له بحيث أنه هو المحرك بفتياه لابن الشحنة في كائنة سنقر مما كان السبب/ في عزله وأسوأ من ذلك أنه عمل مؤلفاً حين تحدث الملك بحياته [٩١ ب] شهرين من الأماكن سنة ٩٤ [يستعين][1] بذلك في الإتفاق على المتجردين لدفع العدو مؤيداً له فقبحه العامة في ذلك وأطلقوا ألسنتهم فيه نظماً ونثراً وكادوا قتله وإحراق بيته حتى أنه اختفى ولم يجد له مغيثاً ولا ملجأ ونقص بذلك نقصاً فاحشاً و[صار][2] أمر تقبيحه [فيه][3] إلى الأفاق ولم يلبث أن مات شخص مغربي بعدن كان له معه زيادة على ألفي دينار بعضها أو كلها لتركة بني الشيخ الجوهري فإنه أحد الأوصياء وكاد أن يموت من كلا الأمرين ثم ورد عليه العلم بأنه قبل موته أقر ثم ضبط وحفظ مما أطمأن به في الجملة وسافر لمكة/ في البحر بعياله أثناء سنة ٨٧ [٦٩ أ] فأقام بها وعقد الميعاد فلم تكن له تلك القابلية بمصر واستمر حتى حج ورجع مع الركب على أنه قد دخل في عدة وصايا وكاد أمره في أيام الإمشاطي أن يتم في القضاء حين صرف البدر وكذا قيل أنه [حدث][4] له في قضاء مكة بعد السيد المحيوي الفاسي ولم يتهيأ له ذلك. انتهت عبارة الضوء.

ولا يخفى ما فيها من الغض وقصد التنقيص وكان والله أعلم بينه وبين المؤرخ شيء في الأنفس وإلا فليس فيما ذكره نقص البتة والفتوى المذكورة لا تخالف الشرع.

---

(١) في (أ): ليستعين.
(٢) في (أ): سار.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (ب): تحدث.

قال الشيخ جار الله: أقول واستمر على ذلك ثلاث سنين حتى مات القاضي بدر الدين/ السعدي بمصر في ذي القعدة سنة ٩٠٢عام وفاة المؤلف السخاوي [٩٢ ب] فطلبه محمد بن قايتباي لقضائها فعادلها في السنة التي بعدها وولي قضائها مدة سبع عشر سنة لم يعزل فيها إلا نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة وصار عين الحنابلة وإليه مرجعهم.

مات شهيداً بالطعن يوم الأربعاء سابع صفر سنة ٩١٩ وصلي عليه بالأزهر ودفن بالصحراء وقد ذكره مطولاً شيخنا مؤرخ القدس القاضي محب الدين العليمي في تاريخه. انتهى.

قلت: وأظنه شارح المحرر بالشرح المبسوط الغريب الفوائد المسمى بالمقرر.

١٠٠ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة العمري المقدسي ثم الصالحي شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين.

خطيب الجامع المظفري توفي سنة ٨١٤. قاله في الأنباء.

١٠١ ــ أحمد بن علي بن سالم الدمشقي الخلوتي المعروف بابن سالم العمري.

قال المحبي: كان خليفة الشيخ أيوب [والشيخ أيوب](١) أخذ طريقة الخلوتية [عن](٢) [العالي](٣) وكان ابن سالم من خيار عباد الله/ الصالحين وكان قرأ [٧٠ أ] الفقه والعربية وغيرهما وله مشاركة جيدة وأخذ التصوف عن شيخه المذكور وألف فيه تأليفاً نافعاً سماه [منهل الوراد في الحث على قراءة الأوراد] وآخر سماه [تحفة الملوك لمن أراد تجريد السلوك] وله رسالة في الحب وقفت عليها ورأيته قد ذكر في آخرها مبدأ أمره وما انساق إليه حاله وبعد/ وفاة شيخه المذكور وصار خليفة من [٩٣ ب] بعده وبايعه خلق كثير واشتهر أمره وبالجملة فإنه كان من خيار الناس إلى أن قال: وكان وفاته سنة ١٠٨٦ ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى. انتهى.

أقول: تصنيفه المذكور يسمى بالاسمين فهما اسمان لمسمى واحد كما ذكره في خطبته لا كما ذكره المحبي أنهما اثنان وهذا الكتاب مما منّ الله به عليّ وهو كتاب نفيس فيه فوائد لطيفة.

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (أ): على.

(٣) في (أ): على العسالي.

١٠٢ ـ أحمد بن علي بن عبدالحميد شهاب الدين بن القاضي علاء الدين بن البهاء البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الإمام العلامة.

ولد ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة ٨٧٠ وأخذ العلم عن أبيه وغيره وانتهت إليه رئاسة مذهبه وقصد بالفتاوي وانتفع الناس به فيها وفي [الأشغال][١] وتعاطى الشهادة على وجه إتقان لم يسبق إليه وفوض إليه نيابة القضاء في الدولة العثمانية زين العابدين ثم ترك ذلك وأقبل على العلم والعبادة ومن تلامذته البدر الغزي وللبدر عليه مشيخة أيضاً هو الذي أشار عليه بالكتابة على الفتوى بمحضر من والده الشيخ رضي الدين وكان يمنعه [أول][٢] من الكتابة في حياة شيوخه فاستأذنه صاحب الترجمة فأذن له فيها وتوفي بكرة النهار يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ٩٢٧/ ودفن بتربة باب الفراديس. قاله في الشذرات/.

[٧١ أ]
[٩٤ ب]

١٠٣ ـ أحمد بن علي بن عبدالله بن علي بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف الشهاب بن العلاء البعلي الطرابلسي ويعرف بابن الحبال.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٤٩ وتفقه واشتغل قديماً وسمع الحديث من عمه الجمال يوسف وكان من القائمين في إزالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم وضرب ثم اشتهر بعد اللنك بطرابلس وعظم شأنه وناب في قضائها ثم اشتغل وصار أمر البلد إليه وأكثر من القيام مع الطلبة والرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة والإنصاف لأهل العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال بحيث نقل ابن قاضي شهبة عن الشاب النائب أنهم لو علموا جواز بعث الله لنبي في هذا الزمان لكان هو واستمر إلى أن نوبه [ابن الكوكز][٣] في أول دولة الظاهر ططر وبعناية [الداودار][٤] لكبير برسباي قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرفه من طرابلس حتى استقر في قضاء الشام فدخلها في جمادى [الآخرة][٥] سنة ٢٤ وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة الدار السعادة فاستمر إلى أن صرف في شعبان سنة ٣٢ بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع مع كونه كثير العبادة ويلازم الجماعة.

---

(١) في (أ): الاشتغال.
(٢) في (أ): أولاً.
(٣) في (ب): أكلتكم.
(٤) في (أ): الدودار.
(٥) في (أ): الآخر.

قال التقي ابن قاضي شهبة: وبعد عزله حمل إلى طرابلس فمات بعد وصوله بيوم في شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣ عن أربع وثمانين سنة وذكره شيخنا في أنبائه ومعجمه وقال/ أجاز لنا غير مرة وفي عصره أحمد بن الحبال وسيأتي أيضاً. [٩٥ ب]

١٠٤ ـ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة بالفتح الشهاب الأنصاري الحلبي ثم الدمشقي الصالحي المؤذن.

قال في الضوء: ويعرف بابن الشحام بمعجمة ثم مهملة مثقلة ولد يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشري المحرم سنة ٧٨١ بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن/ على أبيه والفخر العجلوني وغيرهما والعمدة في الفقه للموفق ابن قدامة [٧٢ أ] وحضر في الفقه على العلاء بن اللحام بل حضر مواعيد الزين بن رجب والجمال الفرخاوي وسمع الحديث على الكمالين ابن النحاس وابن عبدالحق والحسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي وأبي حفص البالسي وآخرين وحدث ببلده وببيت المقدس وغيرهما سمع منه الفضلاء وحملت عنه بالصالحية وحج مرتين وزار بيت المقدس ومات هناك في إحدى الجمادين سنة ٨٦٤ ودفن بمقبرة الزاهرة. انتهى.

قال في الشذرات: توفي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى وهو مؤذن الجامع الأموي.

١٠٥ ـ أحمد بن علي بن محمد بن نصرالله [بن علي بن محمد بن نصرالله الداركوني](١) الأصل الحموي.

قال في الضوء: [ودركو](٢) بفتح الدال قرية من قرى حماة ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا. كان مولد أبيه بها ونشأ/ بها ثم [٩٦ ب] تحول منها إلى حماة فولد له الشهاب هذا في سنة ٨٦١ فحفظ القرآن وجوده على عبدالرحمن الكازواني نسبة لكازو قرية من قرى حماة وعليه قرأ البخاري بل تلا عليه إفراداً وجمعاً للسبع وأجاز له، وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة على الأزرق أحد رواة ورش والأصبهاني [و](٣) أحد رواة قالون وعلى الزين جعفر

---

(١) في (أ): [ابن محمد الداركوني]. (٢) في (ب): ودركوا.
(٣) سقط من (ب).

السنهوري وقرأ في المحرر على قاضي طرابلس العلاء بن باديس الحموي قبل انتقاله لطرابلس، وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريجان في العربية وعليهما معاً في البخاري وقرأ فيه أيضاً على الشمس بن الحمصي [الغزي][1] بها وحج بيت المقدس والخليل وقدم القاهرة مراراً وقرأ بها البخاري على الديمي ثم اجتمع بي في أواخر رجب سنة ٨٩٥ فسمع مني المسلسل وقرأ عليّ قطعة من أول البخاري وآخره وكذا من أول كل الكتب/ الستة وسمع [من][2] مسند إمامه أحمد بن حنبل وإمامنا الشافعي وغير ذلك وقرأ على الخيضري وغيره وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل. [٧٣ أ]

١٠٦ ـ أحمد بن علي الشهير بابن السجان البعلي مفتي الحنابلة ببعلبك.

قال في سلك الدرر: هو الشيخ العالم الفقيه الفرضي النحوي الكامل الصالحي العالم العلامة الواصل الإمام المقرىء الناسك الناصح للدين قدم دمشق وقطن بها مجاوراً في المدرسة العمرية/ بالصالحية وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بلبان الفقه والفرائض والحساب والعربية وتفوق بالفقه ومما وقع له بدمشق أن ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازري شريف من أهالي دمشق وتشاتما ثم بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس وأصلح بينهما في محكمة الصالحية عند نائب الحكم وهو الشيخ عبدالوهاب العكري وكتب بذلك حجة فبعد مضي أيام خرج ذلك الميازري بالأعلام والمزاهر إلى طرابلس الشام مشتكياً وولد المترجم إلى كافلها أصلان باشا فأمر حالاً بطلب سبعمائة قرش من الشيخ محمد وأتعبهم في استخراجها وتعب لذلك الشيخ المترجم جداً ثم جاء إلى دمشق وأخبر بعض أعيانها فانتصر له جماعة، منهم جدي الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الأوزبكي نزيل دمشق والمولى أسعد بن أحمد الصديقي وأرسلوا كتباً إلى الوزير يترجون إرجاع ما أخذ من الشيخ ففعل وردّ ما أخذ وأكرم الشيخ غاية الإكرام وكانت وفاته يوم الخميس ختام جمادى الآخرة سنة ١١١٤ ودفن ببعلبك عند الولي الشيخ عبدالله اليونيني. [٩٧ ب]

[٧٤ أ] **١٠٧ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد/ بن**

---

(١) في (أ): الغربي.
(٢) في (أ): منه.

عبدالهادي الشهاب بن الزين [بن][1] الحافظ الشمس محمد القرشي العمري المقدسي الصالحي نزيل الشبيلية.

قال في الضوء: ويعرف/ بابن زين الدين ولد سنة ٧٩٣ وأحضر على أبي [٩٨ ب] الهول الجزري ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبدالهادي وسمع على أبيه ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن بن أبي عمر والشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة وزعم ابن أبي عدينة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وهو كذب بحت وحدث، سمع منه الأئمة، لقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيراً من بيت حديث وجلالة ومات يوم الخميس رابع شوال سنة ٨٦١.

١٠٨ ـ أحمد بن عيسى بن عبدالله النابلسي السيلي.

قال ابن طولون: هو الشيخ المتفنن المفيد الرحلة الصالح الزاهد الورع شهاب الدين أبو العباس المعروف بالذويب تصغير ذيب بغير همز وكان يقول: لا تهمز الذيب يأكلك اشتغل قديماً على التقي بن قندس وعني بتجويد القرآن فأخذه أخيراً عن الشيخ محمد العجمي، قدم دمشق فمهر فيه وصار له خبرة بمخارج الحروف وصفاتها وقرأ بعدة روايات من السبعة [و][2] على جماعة من المقادسة وتردد إلى الصالحية مراراً وقرأ بمدرسة الشيخ أبي عمر وكانت جماعته الحنابلة تعظمه كثيراً اجتمعت به قبل أن أنزل اسمه على شخصه عند شيخنا ناصر الدين بن زريق في خلوته بمدرسة جده المذكور وكنت جئته حَ لأقرأ عليه في سنن ابن ماجه فلما [أن][3] جلست رأيتهما يتذاكران في مخارج الحروف/ ثم انجر الكلام إلى معرفة مخرج الضاد [٩٩ ب] ففهم شيخنا من كلام الذويب أن ما ثم من يخرج الضاد صحيحاً إلا هو ومن اتبع طريقته فنقل له شيخنا ما قاله العلامة فخر/ الدين الرازي ما يخرج الضاد صحيحاً [٧٥ أ] إلا الرسول ﷺ ولكن يجب على التالي أن يجتهد ما استطاع من مخرجها لأنها حرف فصاحة، والمكاويون يعانون مخرجها. انتهى.

---

(١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (ب).

فسألتهما: هل بين مخرج الحرف ومقطعه فرق أم هما مترادفان؟ فأجابا بأن الظاهر عدم الفرق بينهما فقلت: بل بينهما فرق؛ إذ المخرج محل خروج الحروف، والمقطع حرف مع حركة أو حرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا في الموسيقى والفارابي في كتاب [الألفاظ][1] لكن قد يطلق ذا على ذاك مجازاً من إطلاق الحال على المحل، فقال لي شيخنا: كيف تلفظ بالضادين من الضالين؟ فقلت له: أما الأولى فأَضْ وأما الثانية فضَه؛ لأنك إذا سئلت عن التلفظ بحرف من كلمة وكان ساكناً حكيته بهمزة الوصل وإن كان متحركاً حكيته بهاء السكت كذا أفاده أبو الخير ابن الجزري وغيره ثم قال لي الذويب: كم معنا في الحروف حرف له مخرجان؟ فقلت له: ثلاثة أحرف: الواو والياء إذا كان قبلهما حركة من جنسهما بأن كان ما قبل الواو ضمة وما قبل الياء كسرة يخرجان من الجوف على الصحيح ويقال لهما حَ/ مد ولين كيدعو ويرمي، وإذا كان ما قبلهما حركة من غير جنسهما بأن كان ما قبلهما فتحة فتخرج الواو من الشفتين والياء من وسط اللسان ويقال لهما حَ حرفا لين فقط كخوف وقريش، والثالث النون إن كانت متحركة تخرج من طرف اللسان ومحاذية من اللثة وإن كانت ساكنة فمن الخيشوم [كنسفعن][2] فاستحسنا ذلك مني ثم قال لي شيخنا: اقرأ في كتابك. فشرعت في القراءة في كتاب السنن المذكور وافتتحت بكتاب الصلاة إلى أن انتهى المجلس وهو جالس/ يسمع فقال لي نعم ما تقرأ لكن [في][3] نطقك بالثاء المثلثة والتاء المثناة فوق بعض لكنة، فأنشدته قول الشمس بن الجزري:

[١٠٠ ب] [٧٦ أ]

وشخصٍ من القراءِ أضحى مُنازعي ... ويزعمُ جهلاً أنه شيخُ إقراءِ
ينازعني في الثاءِ وصفاً ومَخْرَجا ... فقلتُ لهُ مَوْلايَ أخبرَ بالتاءِ

وقول بعضهم:

مِنْ أمورٍ لك شتَّى ... صيَّف القلبُ وشتَّى
كَمْ ليالٍ مَعْ غزالٍ ... يا محبَّ الدينِ بتَّا

فقام من المجلس مغضباً ثم لاطفته بعد ذلك ثم حليت عليه [الواضحة في

---

(١) في (أ): الألفاظي. (٢) في (أ): كتضعن.
(٣) سقط من (ب).

تجويد الفاتحة] ثم قرأت عليه الفاتحة بمضمونها/ ثم أنشدني كثيراً فمن ذلك لنفسه: [١٠١ ب]

والضادُ مَخْرَجُهُ عَسيرٌ جِداً ... مِنْ أَوَّلِ آحْدَى الحَافَتَيْنِ يَبْدَا
مَعْ [ما يَلي][(١)] [الأضراسَ][(٢)] مستطيلُ ... رِخْوٌ ومَنْ يَقْرَأْ كَذَا قَلِيلُ
قارِئُهُ بالصِّفَةِ المقَرَّرَهْ ... سُبحانَ مَنْ عَسَّرَهُ وَيَسَّرَهْ

إلى آخرها. توفي يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٩٠٩ ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر بالسفح.

١٠٩ ـ أحمد بن عيسى بن موسى الكفرسبي ثم الدمشقي.

قال في الضوء: ممَّن أخذ عن ابن قندس وجود القرآن عن ابن عمران وعبدالكريم القدسي وعلى أحمد [الزبيري][(٣)] بمكة وعلى غيرهم بالقاهرة بل قرأ العاصم وجاوز في سنة ٨٧٠ ثم قدم مكة سنة ٩٠٠ بحراً [فلقيني][(٤)] فأخذ عني وهو ممن يتكسب.

١١٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن عطية أبو العباس شهاب الدين الهكاري.

الشيخ الإمام سمع من ابن البخاري مشيخته وغيرها/ وسمع منه الذهبي [٧٧ أ] وابن رجب وابن العراقي وغيرهم وكان شيخاً صالحاً حسناً من أولاد المشائخ توفي ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٦٠ ودفن بالسفح. قاله في الشذرات/. [١٠٢ ب]

١١١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام السراج أبو العباس.

الشيخ الصالح حضر في الثانية على ابن القواس معجم ابن جميع وسمع الغسولي وغيره وحدث، سمع منه سعيد [الذهبي][(٥)] والحسيني وابن أيدغدي وجماعة وكان رجلاً جيداً توفي سابع ذي الحجة سنة ٧٦٠ ودفن بالسفح. قاله في الشذرات.

وفي الدرر كذلك وأنه ولد سنة ٦٩١.

---

(١) في (ب): مايل.
(٢) في (أ): الأظراس.
(٣) في (أ): الزبيدي.
(٤) في (أ): فلقين.
(٥) في (أ): الذهلي.

١١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله المقدسي.

قال في الدرر: أحضر على الحجار و[سمع][(١)] من غيره ومهر وتكلم على الناس فأجاد وكانت له عناية بالحديث توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦. انتهى.

وقال في الأنباء كان لوعظه وقع في القلوب وهو أخو المحب عبدالله الذي مات سنة ٧٣٨.

١١٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي.

قال في الضوء: سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمرو [و][(٢)] غيره وناب في الحكم عن أخيه البدر، مات في المحرم سنة ٨٠٢ وله [إحدى وستون سنة][(٣)]. قاله شيخنا في أنبائه قال: ولي منه إجازة وذكره في معجمه وقال: إنه ولد في سنة ٤١ ومن مروياته المنتقى من أربعي عبدالخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور.

١١٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي.

[١٠٣ ب] قال في الضوء: سمع من علي بن العز عمر وفاطمة بنت العز إبراهيم/ وغيرهما وحدث.

قال شيخنا في معجمه وتاريخه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة ٨٠٢.

١١٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد [بن أحمد][(٤)] بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر الشهاب أبو العباس بن الناصر أبي عبدالله المقدم الصالحي.

[٧٨ أ] قال في الضوء: ويعرف بابن زريق بتقديم الزاي/ قريب ناصر الدين بن أبي بكر بن عبدالرحمن الآتي وأُمُّه أَمَةُ اللطيف ابنة محمد بن المحب ستأتي أيضاً في

---

(١) في (ب): أسمع. (٢) سقط من (ب).

(٣) في (أ): سنة ٦١ وأثبتت في الهامش أيضاً إحدى وستون سنة.

(٤) سقط من (أ).

النساء، ولد على رأس القرن ومات أبوه وهو طفل فقرأ القرآن والخرقي ومختصر الهداية لابن رزين وزوائد الكافي على الخرقي [و][1] نظم الصرصري والطوفي ومفردات المذهب نظم ابن عمه القاضي عز الدين وجانباً من الفروع واشتغل في العلوم على الشمس القباقي والشرف بن مفلح وناب في القضاء لابن الحبال وغيره ولازم المسجد للوعظ ونحوه وكان زائد الذكاء وله فضيلة ونظم ونثر وملكة في تنميق الكلام بحيث يبكي ويضحك في آن واحد، وفصاحة وحسن مجالسة وكثرة استحضار لمحافيظه، وغلب اشتغاله بعلمه لاَ مَعَ الأشياخ ولما ماتت أمه رغب عن وظائفه وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة وكثر بكاؤه وندمه ولم يلبث أن مات بعد سنتين وذلك سنة ٨٤٢/ . [١٠٤ ب]

١١٦ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب [العروفي][2] الدمشقي الصالحي صهر الباعوني ونقيبه ويعرف [بالعروفي][3].

قاله في الضوء، وقال: ولد في جمادى الأولى سنة ٨٠٧ بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وحضر فيها على التقي بن قندس وسمع على عبدالرحمٰن بن خليل الحرستاني سابع حديث شيبان وحدث به سمعه منه الطلبة قرأْتُه عليه ببرزة من ضواحي الشام وكان قد [تعاطى][4] الشروط وباشر النقابة عند صهره فحمدت سيرته وحج غير مرة وأم بالصالحية ونعم الرجل، مات بعد سنة ٨٧٠.

١١٧ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب أبو العباس الأيكي الحواصري الفارسي الفيروزآبادي نزيل بيت المقدس ثم الرملة.

قال في الضوء: ويعرف بابن العجمي وابن المهندس ويلقب بزَغْلِش بفتح الزاي وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة. قال شيخنا: سمع [بالقدس][5] والشام من جده وأبيه. وأبوه صاحب الفخر أيضاً ومن الميدومي وابن الهبل وابن

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (أ): المعروفي.
(٣) في (أ): بالمعروفي.
(٤) في (ب): يعانى، وفي (أ): تعاطى وصححت في الهامش إلى تعانى.
(٥) في (أ): بالمقدس.

أميلة [في آخرين منهم عبدالله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الأنصاري][1] وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح/ قال: إنه سمع عليه الأذكار [٧٩ أ] وطلب بنفسه ومهر في القراءات وحصل الكثير من الأجزاء والكتب وتَمَهَّر ثم افتقر وخمل في آخر [عمره][2] لقيته بالرملة فذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة ٤٤ ومما سمعه على الميدومي المسلسل وقد سمعه منه شيخنا وقرأ عليه/ غير ذلك ومات في [١٠٥ ب] رمضان سنة ٨٠٣.

وقال في الإنباء: سمعت منه بالرملة فوجدته حسن المذاكرة لكنه عانى الكدية واستطابها وصار رزي الملبس والهيئة وحصل كتباً كثيرة تمزقت بعد موته مع كثرتها.

قلت: وسماع الزين الزركشي لصحيح مسلم [على][3] البياني بقراءته في [الشيخونية][4] وانتهى في رمضان سنة ٧٦٥ وذكره المقريزي في عقوده. انتهى.

وقال العليمي في [الأنس الجليل] رحل وكتب وسمع على الحفاظ وروى عنه جماعة من الأعيان منهم قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي إلى أن قال: وتوفي بالقدس الشريف سنة ٨٠٤ ودفن بتربة باب القطانين عن يمين الخارج من الخوخة.

١١٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب المشهدي القاهري الزركشي.

قال في الضوء: ممن اشتغل وفهم وسمع ختم البخاري على أم هانىء الهورينية ومن كان معها وقرأ في الجوق وتكسب بالشهادة ثم كف مع ملازمته بعض وظائفه، وكان حاد الخلق.

١١٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي الصالحي شهاب الدين أبو الفضل مفتي الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد.

[ولد أول سنة ٨٧٥][5] بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): أمره.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): الشيخونة.
(٥) في (ب): سنة ٦ أو سنة ٨٧٥.

وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر/ والخرقي والملحة وغير [١٠٦ ب]
ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور في مكة سنتين وصنف في
مجاورته كتاب [التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح] وزاد عليها أشياء مهمة.

قال ابن طولون: / وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل [٨٠ أ]
إتمامه فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصر به أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد
عبارته. انتهى.

وتوفي في المدينة المنورة ثامن عشر من صفر سنة ٩٣٩ ودفن بالبقيع ورؤي في
المنام يقول: اكتبوا على قبري هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله
ورسوله﴾ الآية قاله في الشذرات.

وأقول: هو جد المذكور بعده لكن نسبه المحبي في ترجمة حفيده أنه أحمد بن
أحمد فليحرر، وقد رأيت في هامش كتبه أحمد بن أحمد [الشويكي](١) فلعله هو
فيكون الصواب مع المحبي دون ما في الشذرات والله أعلم، وهو شيخ علامة
المذهب الشيخ موسى الحجاوي.

١٢٠ ــ أحمد بن محمد بن أحمد نزيل طيبة والمتوفى بها ابن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد أبو العباس شهاب الدين المعروف [بالشويكي](٢) الصالحي.

هكذا نسبه المحبي، وقال: كان من أفاضل الحنابلة بدمشق وكان غزير
العلم سريع الفهم حسن المحاضرة فصيح العبارة وفيه تواضع وسخاء ولد بصالحية
دمشق سنة ٩٣٧ وحفظ القرآن والمقنع في الفقه وأخذ/ الفقه وغيره عن محرر [١٠٧ ب]
مذهبهم العلامة موسى الحجاوي الصالحي وأخذ العربية وغيرها من الفنون عن
الشمس محمد بن طولون والمنلا محب الله والعلامة [أبي](٣) الفتح الششتري
والعلامة عماد الدين بن علاء الدين والشهاب أحمد بن بدر الطيبي الكبير ثم رحل
إلى مصر وأخذ بها عن [الأجلة](٤) من العلماء كشيخ الإسلام تقي الدين أبي بكر
محمد الفتوحي ورجع إلى دمشق وأفتى بها ودرس نحو ستين سنة وسلم له فقهاء

---

(١) في (ب): الشوبكي.
(٢) في (ب): بالشوبكي.
(٣) في (أ): أبو.
(٤) في (أ): الجلة.

المذهب غير أنه كان على مذهب ابـن تيمية من القول بتجويز [التزويج][1] بعد الطلاق الثلاث وتولى القضاء بالصالحية وقناة العوفي والكبرى وكـان يحكم ببيع الأوقاف وترك الصالحية في آخر عمره/ وقطن بدمشق بالقرب من الجامع الأموي [٨١ أ] وخطب مدة طويلة بجامع منجك بمحلة ميدان الحصا وكان صوته حسناً وتلاوته حسنة وامتحن مرات وسافر إلى القسطنطينية في بعضها وسرقت ثيابه، وما كان يملك غالباً في منزله بدمشق دخل عليه اللصوص وأمسكوا لحيته وأرادوا قتله، ونسب فعل ذلك إلى غلام رومي كان مال إليه ثم تركه وكانت ولادته في سابع جمادى الآخرة سنة ٩٣٧ كما قرأته بخط القاضي عبدالكريم بن محمود الطاراني نقلاً عنه، وتوفي يوم عرفة بعد العصر سنة ١٠٠٧ ودفن بسفح قاسيون/. [١٠٨ ب]

١٢١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد المرزباني الصالحي المصري.

قـال في كشف الظنـون: له أرجـوزة في التجويـد سماهـا [المفيد في علم التجويد] وشرحها بعضهم وسماه [نزهة المريد في حل ألفاظ المفيد].

١٢٢ ـ [2]أحمد بن محمد بن إسماعيل الصعيـدي ثم المكي نزيـل دمشق وسبط الشيخ عبدالقوي.

قال في الضوء: ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه ولد بمكة قبل سنة ٨١٠ ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعر كثيراً وبه تفقه وانتفع، وتزوج هنـاك وأقام بها، وقد سمع سنة ٣٧ مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعاً من نظمه ومات بها في الطاعون سنة ٨٤١ ودفن بسفح قاسيون.

١٢٣ ـ أحمـد بن محمد بن بـارز وأصله [مبـارزه][3] فغـيره النـاس في الشهـرة المزداوي الأصل الصالحي الشيخ الخير الزاهد المعتقد شهاب الدين أبو العباس.

هكذا قال ابن طولون في السكردان قال: وكان جارنا حفظ القرآن واشتغل

---

(١) في (ب): التجويز.

(٢) تأخر في (أ): بعد أحمد بن محمد بن بارز.

(٣) في (أ): مبارز.

وأخذ عن عدة من الأشياخ منهم أبو الفرج بن الحبال ولازمه كثيراً وقرأ عليه وعلى أخيه شهاب الدين والتقي بن قندس قرأت عليه بعضاً من القرآن وكثيراً ما سمعته ينشد قول بعضهم:

أَلَذُّ الشيءِ في الدنيا جميعاً ... أَلَذُّ العيشِ فيها وَهُوَ غالي/ [١٠٩ ب]

فَمِنْ ملذوذها الغالي نكاحُ ... وَمَعْ هَذا مبالٌ في مبالِ

وشَهْدٌ وَهْوَ قَيْءٌ من ذُبَاب ... شِفَا سُقُم وأَحْلَى كُلَّ [حَالي][١]

ومِسْكٌ خَيْرُ طِيب مِنْ دَم قُلْ ... خَرَاجٌ ذَاكَ يَخْرُجُ مِنْ غَزَالِ

[وزاهٍ][٢] ملبسٌ غَالٍ حريرٌ ... ولكنْ فَوْقَها قَتْلُ الرجالِ

لم أقف على ميلاده ولكن ذكر لي شيخنا الجمال بن المبرد أنه جاوز السبعين توفي في مستهل رجب سنة ٨٩٤/ تقريباً ودفن بسفح قاسيون. [٨٢ أ]

١٢٤ ـ أحمد بن محمد بن حسن الشهير بالقُصَيِّر بضم القاف وفتح الصاد المهملة وكسر الياء المشددة بصيغة التصغير [النجدي الأشقري نسبة إلى أُشقر بضم الهمزة من قرى الوشم][٣].

قرأ على الشيخ عبدالله بن ذهلان وأخيه الشيخ عبدالرحمٰن وغيرهما من محققي أهل نجد ومهر في الفقه ومهر في الفهم وكتب بخطه الحسن النير المضبوط كثيراً من كتب الفقه وغيره وأفتى وكتب على المسائل كتابة حسنة ودرس في بلده وانتفع به خلق منهم الشيخ عبدالله بن أحمد بن غصيب وتوفي سنة ١١٢٤.

١٢٥ ـ /أحمد بن محمد بن خالد بن زهر الحمصي شهاب الدين الإمام العالم. [١١٠ ب]

قال في الشذرات: قرأ المقنع على عمه القاضي شمس الدين وألفية ابن مالك وبحثها عليه وقرأ الأصول على الشيخ بدر الدين العصياني توفي بحمص سنة ٨٧٢.

---

(١) في (أ): خالي. (٢) في (أ): وزاهي.

(٣) سقط من (ب).

١٢٦ ـ أحمد بن محمد بن سالم المصري.

قال في الدرر: كتب عنه سعيد الذهلي قصيدة نبوية أولها:

يا سائقَ العِيسِ [لا تُخْبِبْ][1] فَتىً [شغف][2] من البُـدورِ التي في حُبِّهـا التـلف

ولم يذكر غير هذا.

١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن سليمان أبو عبدالله شهاب الـدين الشيرجي البغـدادي الشيخ الصالح العالم.

قال في الشذرات: سمع من الشيخ عفيف الدين الدواليبي مسند الإمام أحمد، ومن علي بن حصين وقرأ بالروايات واشتغل بالفقه وأجاد بالمستنصرية وكان فيه ديانـة وزهد وخـير وله شعـر/ مدح بـه النبي ﷺ، توفي في بغداد سنة ٧٦٥ ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه. انتهى. [٨٣ أ]

وكذا في الدرر وقال: إنه ولد سنة ٩١.

وقال ابن رجب: [توفي][3] سنة ٦٤ والله تعالى أعلم.

١٢٨ ـ أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي [الخطيب][4] نجم الـدين بن عزالدين بن القاضي تقي الدين.

قال في الدرر: سمع من/ جده وغيره وخطـب بالجامع المظفري مدة. [١١١ ب]

قال الحسيني: كان من فرسان المنابر قل [من][5] رأينا مثله في سمته، مات في رجب سنة ٧٢٥ ولم يكمل الخمسين.

١٢٩ ـ أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمحمود السهروردي البغدادي.

قال في الضوء: ممن شارك والده في الأخذ عن السراج القزويني أخذ عن العز عبدالعزيز بن علي القاضي البغدادي سنة ٨١١.

---

(١) في (أ): لا تحبب.
(٢) في (أ): شعف.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (ب).

١٣٠ ـ أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الصالحي الآتي أبوه.

قال في الضوء: ويعرف بابن زريق أسره اللنكية وهو شاب ابن عشر سنين فمات أبوه أسفاً عليه كما سيأتي، عوضهما الله الجنة.

١٣١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسي المعبر عم البدر محمد بن عبدالقادر الآتي.

قال في الضوء: ذكره شيخنا في معجمه وقال: الفقيه المفتي لقيته بنابلس فقرأت عليه [المستجاد من تاريخ بغداد] تخريج ابن جعوان بسماعه له على البياني.

قلت: وممن روى لنا عنه التقي أبو بكر القلقشندي وله [تصنيف](١) في التعبير.

١٣٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالقادر عز الدين المعروف بابن قاضي نابلس الجعفري أحد العدول بدمشق.

قاله في الشذرات/ وقال: ولد سنة ٨٦٤ قال في الكواكب: وأخذ عن جماعة [١١٢ ب] منهم شيخ الأسماع، سمع منه كثيراً ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال بن أبي شريف والبرهان/ البابي والشيخ علي البغدادي وأجاز له الشهاب البارزي وكان [٨٤ أ] ممن انفرد بدمشق في جودة الكتابة وإتقان صنعة الشهادة، توفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الثاني سنة ٩٤٠ ودفن بالروضة.

١٣٣ ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبدالله نزيل غزة:

قال في الشذرات: سمع من الميدومي ومحمد بن إبراهيم بن أسد وأكثر عن [العلائي](٢) وغيرهم وكان ديناً [صالحاً](٣) خيراً بصيراً ببعض المسائل سكن غزة واتخذ بها جامعاً وكان للناس فيه اعتقاد، ونعم الشيخ كان، قرأ ابن حجر عليه عدة أجزاء ومات في صفر سنة ٨٠٣ وله [ثنتان](٤) وسبعون سنة.

---

(١) في (أ): تصانيف.
(٢) في (ب): العلاتي.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): اثنان.

١٣٤ ـ أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي المنصوري الشافعي ثم الحنبلي شهاب الدين أبو العباس ويعرف بابن الهائم وبالقائم.

قاله في الشذرات وقال: [و][١] كان شاعر زمانه ولد سنة ٧٩٩ واشتغل وفهم شيئاً من العلوم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد في آخر عمره، وله ديوان كبير منه:

[١١٣ ب] [٢]شَجَاكَ بِرَبْعِ العَامِرِيَّةِ مَعْهَدُ ... بِهِ أَنْكَرَتْ عَيْنَاكَ ما كُنْتَ تَعْهَدُ/

تَرَحَّل عَنْهُ أَهْلُهُ بِأَهْلِهِ ... بِأَحْدَاجِهَا عِيْنٌ مِنَ الغِيدِ خُرَّدُ

كَوَاعِبُ أَتْرَابُ حِسَانٌ كَأَنَّها ... بُرُودٌ بأغْصَانِ النَّقَى تَتَأَوَّدُ

وهي طويلة، وشعره جميعه في غاية الحسن [و][٣] توفي في جمادى الآخرة سنة ٨٨٧. انتهى.

وقال الشيخ إبراهيم [المتهتار][٤] المكي في تذكرته المشهورة وهي عشر مجلدات ما نصه:

الشهب السبعة: الشهاب أحمد بن محمد بن عليّ بن عبدالدائم بن رشيد الدين بن خليفة بن مظفر السلمي شاعر العصر المنصوري الشافعي ثم الحنبلي المعروف بابن بنت الهائم من ذرية العباس بن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه فبراعته في الشعر تنزع إلى جده، وأم العباس المذكور الخنساء/ الشاعرة [٨٥ أ] المشهورة أجمعوا على أنها أشعر النساء.

ولد [سنة ١٨][٥] أو سنة ٧٩٩ بالمنصورة ثم رحل إلى القاهرة سنة ٨٢٥ وقرأ النحو وأصناف العلوم وقال الشعر الحسن وجمع لنفسه ديواناً في مجلد ضخم ومن شعره:

---

(١) سقط من (ب). (٢) في هامش (أ)، (ب) ما يلي:
[بهامش الأصل ما نصه: قلت في حسن المحاضرة للجلال الأسيوطي إن هذه القصيدة لغير المترجم أو. . . ولعل توهم صاحب الشذرات لأن الناظم مذكور في حسن المحاضرة بعد المترجم].
(٣) سقط من (ب). (٤) في (أ): المهار.
(٥) في (أ): سنة ٨.

إيـاكَ والإسـرافَ فيمـا ينـبغي ... فـربـمـا أدَّى إلى الـتَّـقْـتِـيـرِ
واستعمـلِ القصـدَ الـوسيطَ تَفُزْ بِـهِ ... واسـتـدركِ التبـذيـرَ بـالتّـدْبِـيـرِ/ [١١٤ ب]

وقوله:

لَا أَطْلُبُ الـرِّزْقَ [بِشِـعْـرٍ][1] وَلَـوْ ... كُـنْـتُ عَـلَى جَـيِّـدِهِ أَقْـدِرُ
[كَـيْـفَ وَعِـلْمِي أَنَّ لِـي سَـيِّـداً ... يَــرْزُقُنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَشْـعُـرُ][2]

وقوله:

قـالوا عليـك بمـدحِ الأَكْـرَمين فهُمْ ... أهـلُ النَّـدَى قلتُ فيـه ذِلَّـةُ الأبـدِ
عنـدِي مِنَ القُنْعِ شيءٌ لا نَفَـادَ لـه ... مـا دام عِنْـدِيَ لَمْ احْتَـجْ إلى أحَـدِ

١٣٥ ــ أحمد بن محمد بن علي البعلي ثم الصالحي القطان أبوه نزيل مدرسة الشيخ أبي عمر.

قال في الضوء: ويعرف بحلال ضد حرام سمع في سنة ٧٤٤ من المحب الصامت الثقفيات خلا [الأولين][3] وقطعة من أول الربع ومن أخيه عمر بن المحب ورسلان الذهبي وعبدالله الحرستاني وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمرو العماد [بن][4] أبي بكر بن محمد بن الحبال في آخرين وحدث، سمع منه الفضلاء وعمره.

١٣٦ ــ أحمد[5] بن محمد بن عمر بن حسين الشيرازي الأصل ثم الدمشقي المعروف [بزُغْنُش][6] بزاي مضمومة ثم غين معجمة [ثم نون مضمومة ثم شين معجمة][7].

كذا ضبطه صاحب [المبدع][8] في كتابه (المقصد الأرشد في مناقب أصحاب

---

(١) في (أ): بالشعر.
(٢) سقط هذا البيت من (ب): كاملا.
(٣) في (أ): الأوليين.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): أحمد أحمد بن محمد بن عمر...
(٦) في (ب): بزغلش.
(٧) سقط في (ب).
(٨) في (أ): المبدعي.

[١١٥ ب] الإمام أحمد) قاله في الشذرات. قلت: وهو مخالف لضبط الضوء/ السابق في ترجمة حفيده أحمد بن محمد بن أحمد فَلْيُنْظَر.

[٨٦ أ] ثم قال في الشذرات: / ويعرف أيضاً بابن مهندس الحرم ولد سنة ٦٧٧ وسمع من الفخر ابن البخاري وحدث فسمع منه [الحسيني][1] وابن رجب وغيرهما وكان قيم الضيائية رجلاً [جيداً][2] كثير التلاوة للقرآن من الأخيار الصالحين وطال عمره حتى رأى من أولاده وأحفاده مائة وهو جد المحدث شهاب الدين بن المهندس توفي يوم الأحد ثاني المحرم سنة ٧٧١ وقد قارب المائة ودفن بتربة الموفق.

١٣٧ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشهاب العدل بن الشمس بن الشرف السنباطي الأصل القاهري والد عبدالله الآتي.

قلت: لم أجده في الضوء كما وعد ولعله سقط في النسخة التي وقفت عليها ولكني رأيت نقلاً عن قاضي القضاة المحب بن نصر الله البغدادي في ترجمة [٨٧ أ] الزركشي أن هذا الرجل يعني عمر بن عيسى الذي أكمل شرح الخرقي لا يعرف/ له ترجمة. والله [تعالى][3] أعلم.

١٣٨ ـ أحمد بن محمد بن عوض المرداوي ثم النابلسي ويعرف بابن عوض.

ولد في مردا ونشأ في صيانة وديانة وقرأ على مشائخ بلده والقرى التي حولها، ومشائخ نابلس ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ على مشائخها ثم رحل [إلى][4] القاهرة فلازم العلامة المحقق المدقق المحرر محمد بن أحمد الخلوتي الآتي ملازمة تامة وقرأ عليه في الفقه قراءة خاصة وعامة إلى أن توفي ثم لازم أكبر أصحابه العلامة الشيخ عثمان بن أحمد النجدي نزيل القاهرة وانتفع به في المذهب وغيره فتمهر في الفقه [١١٧ ب] خاصة وشارك في أنواع العلوم من القراءات/ والنحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك وله من المصنفات حاشية على دليل الطالب في الفقه نحو ثلاثين كراساً مفيدة جداً ورسالة تسمى (طرف الطرف في مسألة الصوت والحرف) وغير ذلك. توفي سنة. . .

---

(١) في (أ): الحسين.
(٢) في (أ): جيد.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).

١٣٩ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد الآتي هو وأبوه.

قال في الضوء: ويعرف بابن زهرة بفتح الزاي ولي قضاء الحنابلة ببلده وقدم القاهرة فناب عن قاضيها العز الكناني. انتهى.

قال الشيخ جاد الله: قال الشيخ محيي الدين النعيمي مؤرخ دمشق في عنوانه: ميلاده في سادس عشر من رمضان سنة ٨١٣ وتوفي سنة ٩٠١. انتهى.

قال ابن طولون: بحمص في رمضان سنة ٩٠١ انتهى.

وقد ترجمه الشمس بن طولون المذكور في كتابه سكردان الأخبار فقال: هو الشيخ شهاب الدين أبو العباس الجزرجي ابن شيخ الإسلام شمس الدين بن شيخ الإسلام شمس الدين بن شيخ الإسلام شمس الدين بن شجاع بن شرف الدين قدم علينا دمشق وأجاز لنا في استدعاء ذكر فيه أن مولده كما رآه بخط/ [٨٨ أ] والده في عاشر رمضان سنة ٨١٤ وأنه أجاز له باستدعاء والده عائشة بنت عبدالهادي وأن من مشائخه الشمس محمد بن الجزري والشيخ تقي الدين/ [١١٨ ب] الحصني والشيخ علاء الدين البخاري وقاضي القضاة بالديار المصرية علاء الدين علي بن معلى الحموي وقاضي القضاة جلال الدين علي بن خطيب الناصرية وجده.

قال: ومن مشائخي الذين اجتمعت بهم في رحلتي إلى مصر صحبة والدي سنة ٨٢٤ الشمس محمد البرماوي شارح البخاري والعلامة شهاب الدين المجدي الفرضي والبدر العيني والكمال بن الهمام وقاضي القضاة شمس الدين البساطي المالكي وقاضي القضاة نجم الدين بن نصر الله البغدادي المصري وعلم الدين بن صالح بن السراج البلقيني والحافظ أبو الفضل بن حجر.

قال: ومن أعالي [مروياته][1] ما أرويه عن جدي أنه رأى النبي ﷺ في المنام وقال: أنت قلت: (الحياء من الإيمان) فقال: نعم الحياء من الإيمان. انتهى باختصار.

١٤٠ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبدالغني بن منصور الشهاب أبو

---

(١) في (أ): مروياتي.

العباس الشمس أبي عبدالله بن الشمس بن الفقيه الزين الجمال الحراني الأصل الدمشقي الصالحي الآتي أبوه ويعرف كهو [بابن][1] عبادة بالضم من بيت وجيه فعبادة هو عبدالغني عند الذهبي وغيره.

قاله في الضوء وقال: ولد في صفر سنة ٧٨٨ بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيره، والعمدة والخرقي وعرضهما/ على العلاء بن اللحام [١١٩ ب] والشهاب بن حجي وغيرهما واشتغل في الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جداً على ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة عبدالهادي وناب في القضاء عن أبيه ثم اشتغل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله منجمعاً عن الناس وكتب بخطه تفسير ابن كثير/ وعرض عليه العَوْد فأبى وحج [٨٩ أ] مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث، سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعاً بهياً حسن الشكالة، مات في شوال سنة ٨٦٤ ودفن بمقبرتهم شرقي الروضة من سفح قاسيون.

١٤١ ــ أحمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التقي بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز بن الوجيه التنوخي الدمشقي عم أسعد الآتي.

قال في الضوء: قال شيخنا في إنبائه: تفقه وناب عن أخيه العلاء علي وكان هو القائم بأمره ودرس وولي القضاء بآخرة يسيراً وصرف ولم يلبث أن مات سنة ٨٠٤ قبل إكمال الخمسين وكان شهماً نبيهاً.

١٤٢ ــ أحمد بن محمد بن مفلح الشهاب بن الضياء بن الخطيب الشمس الحارسي النابلسي ثم المقدسي.

قال في الضوء: ويعرف بابن الرماح أخذ عن جماعة وعني/. [١٢٠ ب]

١٤٣ ــ أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشهاب بن الشيخ شمس الدين المقدسي الأصل الصالحي أخو التقي الماضي أبوهما في المائة قبلها.

---

(١) في (أ): بأن.

قاله في الضوء. وأقول: ستأتي إن شاء الله تعالى ترجمة والده [المذكور][1] في حرف الميم.

قال في الأنباء عن المترجم: ولد سنة ٥٤ واشتغل قليلاً ثم سمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات ومات سنة ٨١٤.

١٤٤ ـ أحمد بن محمد بن ناصر بن علي بن الشهاب الكناني المكي.

قال في الضوء: ولد قبل الخمسين بمكة وسمع بها العز بن جماعة والفخر النويري والكمال بن حبيب والجمال بن عبدالمعطي والنشاوري وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن [قواليج][2] وبحماه بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة ٧٠ وبالقاهرة عبدالوهاب القروي وغيره و[بإسكندرية][3] البهاء الدماميني ومحمد بن محمد بن يفتح الله.

قال شيخنا في أنبائه: وكان خيراً فاضلاً وكذا قال/ ابن خطيب الناصرية [٩٠ أ] وكانت لديه خيرية وفيه فضيلة واحتمال وحدث باليسير. انتهى.

قال الفاسي: مات في رمضان سنة ٨١٢ بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد روى عنه ابن فهد وأرخه سنة ١٢ كما قدمناه وهما أمس به وأما شيخنا ففي التي قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية.

١٤٥ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريري/ الدمشقي [١٢١ ب] الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن الشريفة، ولد تقريباً سنة ٧٩٦ بصالحية دمشق ونشأ بها فسمع على التقي عبدالله بن خليل [الحرستاني][4] والعلاء علي بن أحمد المرداوي والزين عمر البالسي وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بدمشق فسمعت عليه بصالحيتها وبداريا أيضاً وكان خيراً كبير الهمة محافظاً على الجماعة بجامع الحنابلة لا يفتر عن ذلك وحج وزار ورأيت خطه في إجازة سنة ٨٦٨ بل لقيه العز بن فهد سنة ٨٧١ وأظنه مات قريباً من ذلك.

---

(١) في (ب): المذكر.
(٢) في (أ): ثواليج.
(٣) في (أ): بالسكندرية.
(٤) في (ب): الجرستاني.

١٤٦ ـ أحمد بن محمد [الشريجي][٤] شهاب الدين أبو عبدالله المعيد بالمستنصرية.

توفي سنة ٧٦٤ ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه. قاله في الشذرات.

وأقول: قد تقدم عنه أحمد بن محمد بن سليمان الشرجي وأرخه سنة ٧٦٥ [فلعله][٢] هذا في وفاته قولان فظنهما صاحب الشذرات اثنين.

١٤٧ ـ أحمد بن محمد الشهاب البهنسي الأصل القاهري.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣٢ وحفظ القرآن والوجيز واستمر على حفظه وحضر دروس قاضيهم العز الكناني وكان ينتمي له بقرابة بحيث استنابه في القضاء [قبيل][٣] موته وبرع في الشطرنج، وسبب موته: سقطت عليه سقيفة بمصر القديمة في ليلة الخميس تاسع المحرم سنة ٨٧٩ وحمل من الغد للقاهرة فصلي عليه ودفن بحوش البغاددة بالقرب من قاضيه.

١٤٨ ـ أحمد بن محمد بن المجد المخزومي النابلسي الإمام.

[١٢٢ ب] توفي بنابلس/ سنة ٨٦٢ قاله في الشذرات.

١٤٩ ـ أحمد بن محمد البرنقي.

[٩١ أ] قال في الضوء: / قال شيخنا في إنبائه: أحد فضلاء الحنابلة اشتغل كثيراً وناب في الحكم وكان خيراً صالحاً مات في عشري ذي القعدة سنة ٨١٩ ونسبه البرنقي بالموحدة والنون، وقال الدمشقي ثم المكي كان يؤدب [الأطفال][٤] بدمشق وكان خيراً كثير التلاوة ثم إنه توجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها وأضر في آخر عمره ومات بمكة وكذا ذكره النجم بن فهد في ذيله على التقي الفاسي مما نقله عن الأعلام في المستند [لابن ناصر الدين فقال أحمد البرنقي الدمشقي ثم المكي الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين][٥] كان يؤدب الأبناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة، خير كثير التلاوة ثم

---

(١) في (أ): الشريجي.

(٢) في (أ): فلعل.

(٣) في (أ): قبل.

(٤) في (أ): الأولاد.

(٥) ما بين القوسين مكرر في (ب).

تركه وتوجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة متفرغاً للعبادة من الصلاة والتلاوة والطواف والحج والاعتمار مقصوداً بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكنه أضر قبل موته بمدة ومات سنة ٨٢١.

١٥٠ ـ [أحمد بن محمد..

ذكره ابن رجب فيمن أعاد عند الزيراني وأنه صنف كتاباً في الفقه وعرض عليه صح][١].

١٥١ ـ أحمد بن محمد المرداوي ثم الصالحي شهاب الدين المعروف/ بابن الديوان [١٢٣ ب] **الإمام العالم. إمام جامع المظفري بسفح قاسيون.**

قاله ابن طولون وقال: كان مولده بمردا ونشأ هناك إلى أن عمل ديوانها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري وولي إمامة جامع الحنابلة بالسفح نيفاً وثلاثين سنة إلى أن توفي ليلة الجمعة سابع عشر محرم سنة ٩٤٠ فجأة بعد أن صلى المغرب إماماً بالجامع ودفن بصفة الجامع وولي الإمامة بعد الشيخ موسى الحجاوي. قاله في الشذرات/. [٩٢ أ]

١٥٢ ـ أحمد بن محمد التميمي النجدي الشهير بالمنقور.

قرأ على العلامة الشيخ عبدالله بن ذهلان وغيره من علماء نجد واجتهد مع الورع والديانة والقناعة والصبر على الفقر والعيال وكان يتعيش من الزراعة ويقاسي فيها الشدائد ـ مع حرصه على الدروس في غير قريته ـ ومهر في الفقه فقط مهارة تامة وصنف تصانيف حسنة منها بل أعظمها مجموعه الفقهي المشهور بلقبه [الجامع لغرائب الفوائد والنقولات الجليلة من الكتب الغريبة][٢] ومنها [مناسك الحج][٣] وغيرهما وله جوابات عن مسائل فقهية مسددة وكتب كثيراً وخطه رديء توفي سنة ١١٢٥ [في بلده حوطة سدير][٤].

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٢) طبع باسم: الفوائد والمسائل المفيدة.
(٣) طبع في المكتب الإسلامي.
(٤) سقط من (أ).

١٥٣ ـ أحمد بن محمود [. . . .][١].

ترجمه تلميذه العلامة الشمس محمد بن طولون الحنفي بترجمة طويلة ذهب أولها من النسخة التي وقفت عليها بخط المؤلف في كتابه (سكردان الأخبار) [والموجود منها][٢] [. . . . . .][٣].

ثم قال: وكان شيخنا صاحب هذه الترجمة ينسب إلى البخل وما رأيت منه إلا ضده مع كثرة ترددي إليه ونظم كثيراً فمن ذلك العقيدة نحو السبعمائة بيت على طريقة السلف تشتمل على غرائب أنكر عليه فيها أماكن [عدة العلامة][٤] شيخنا عبدالنبي ومن ذلك ما أنشدنا من لفظه لنفسه بمنزله المذكور ثاني عشر شعبان سنة ٩٠٠.

فسامح من صديقك كُلَّ ذَنْبٍ ... وَعُدَّ خَطَاهُ في وَفْقِ الصَّوابِ

ولا تَعْتِبْ عَلَى ذَنْبٍ صَديقاً ... فَكَمْ هَجْرٍ تَوَلَّدَ مِنْ عِتَابِ

[١٢٥ ب] وأنشدنا أيضاً لنفسه حين عزل قاضي القضاة البرهان/ ابن مفلح الحنبلي، وتولى قاضي القضاة الشهاب بن عبادة عوضه.

زَمَان فيه أهْلُ العِلْمِ تُعْزَلْ ... وَأهلُ الجَهْلِ حُكَّامٌ رُؤُوسُ

فَمَوْتُ المَرْءِ خَيْرٌ مِنْ حياةٍ ... بِدَارٍ ألْقُضَاةُ بِهَا تُيُوسُ

وأنشدنا أيضاً لنفسه:

للموتِ [ما ولدَتْ][٥] كُلُ والدةٍ ... وللخرابِ [بَنَى بَانٍ][٦] وبانِيَة

ما استعملَ الصبرَ مَنْ كانَتْهُ كَائِنَةٌ ... إلا رَأى فَرَجاً مِنْ كُلِّ نائبة

وأنشدنا/ أيضاً [لنفسه][٧]:

إذا أَحْرَزَتْ نفسٌ مِنَ العيشِ قُوتَها ... وَتَطْلُبَ مَعْ هَذَاالمزِيد تَعَدَّتِ

---

(١) هكذا في (أ)، (ب). (٢) سقط من (ب).

(٣) يوجد بياض حوالي (٥) سطور في (ب).

(٤) سقط من (أ). (٥) في (أ): ما ولده.

(٦) في (أ): شاباب. (٧) في (أ): كذلك.

إِنَّ الأُمُــورَ إِذَا ضَــاقَتْ مَــوَارِدُهَــا لا بُــدَّ مِنْ سَعَةٍ تَـأْتِي مَـعَ الفَـرَجِ [1]

وأنشدنا أيضاً كذلك:

وَمَا الصَّبْرُ إِلاَ نِصْفُ الإِيمان فَاصْبِرَنْ وَأَمَّــا الـيقـينُ فَـهْــوَ الإِيْمَــانُ كُــلُّهُ

فَلَوْ كَانَ هَذَا الصَّبْرُ شَخْصاً مِنَ الرِّجَا ل كَانَ كَـبِيــراً هَـكَــذَا جَـاءَ فَضْـلُهُ

فَـذَاكَ ابْنُ مَسْعُـودٍ رَوَاهُ وَعَــائِشَــةْ رويــة الهَـادِي وبـالـرَّفْـعِ أَصْلُهُ

[وَأَمَّـا ابنُ مسعودٍ بِـوَصْلٍ فَمَـا رَوَى قبل قال مـرفوعـاً ومقطوع وصله][2]

وأنشدنا أيضاً [للعلامة][3] النجم ابن قاضي عجلون:

وَأَجَبْتُ مَنْ يُلْحِي عَلَى تَـرْكِ القَضَـا تَـلَـفُ العدوِّ على العدو رَخِـيصُ

قَـدْ قيـلَ لي قـاضٍ وأيُّ [فَرِيَّـةٍ][4] واسـمٌ وهُــو [مُسْتَثْقَلٌ][5] مَـنْـقُـوصُ

وله غير ذلك، ميلاده ثاني عشر صفر سنة ٨٧٢ وتوفي يوم الأربعاء خامس عشر [جمادى][6] الأولى سنة ٩٠٧ ودفن بمنزله بالسفح.

١٥٤ ــ أحمد بن مصطفى النابلسي الشهير بالجعفري الشيخ العالم الفقيه الصالح شهاب الدين أبو الفضل.

[قال في سلك الدرر][7] كان من أعيان العلماء الصلحاء كل من يعرفه يصفه بالصلاح [قال في سلك الدرر][8] وكان من أكابر بلده وأعيانها المشار إليهم وله فصيلة في فقه مذهبه، وتوفي في أوائل شهر رمضان سنة ١١٠١ ودفن ببلده نابلس.

١٥٥ ــ أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب بن الضياء القاهري البحري والد محمد وأحمد المذكورين.

---

(١) وجد بهامش (ب) ما يلي: [قوله لا بد من سعة تأتي مع الفرج كذا في الأصل ولعله (لا بد من فرج يأتي مع السعة) فتأمل].

(٢) سقط هذا البيت من (أ): كاملاً.

(٣) في (أ): العلامة.

(٤) في (أ): مزية.

(٥) في (أ): مستقل.

(٦) في (أ): جماد.

(٧) سقط من (أ).

(٨) سقط من (ب).

قال في الضوء: ويعرف بابن الضياء كان نقيب قاضي مذهبه القاضي ناصر الدين نصر الله واتفق له كما حكاه حفيده القاضي أنه قبض له من معاليمه قدراً له وقع ثم جاءه وأبرز له طرف كمه وهو/ مطرور، وقال: إن السارق قطعه وأخذ المبلغ. مات في صفر سنة ٨٠٣ أرخه شيخنا وقال: وهو والد صاحبنا الشمس بن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر/ القاهرة. [١٢٧ ب] [٩٤ أ]

١٥٦ ـ أحمد بن موسى شهاب الدين أبو العباس الزردغي.

الشيخ الصالح المعروف أحد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وكان فيه إقدام على الملوك وأبطل مظالم كثيرة وصحب الشيخ تقي الدين دهراً وانتفع به وكان له وجاهة عند الخاص والعام ولديه تقشف وزهد توفي بمدينة جرامي في المحرم سنة ٧٦٢ وقد جاوز الستين. قاله في الشذرات. وقال في الدرر: انقطع [يزرع][١] مدة ثم طار صيته وقصد للتبرك حتى صار نواب الشام فمن دونهم يترددون إليه ولم يتفق أنه قبل من أحد منهم شيئاً وكان ينسج العبى من الصوف ويتقوت من ذلك وإذا زاده أحد في القيمة لم يقبل وكان له إقدام على ملوك الترك وتردد إلى القاهرة مراراً أولها سنة ١٢ وكان لا يعود إلا وقد أجيب إلى كل ما أراد فأبطل شيئاً من المظالم وانتفع الناس به كثيراً وكان الكثير من أهل الدولة يكرهونه ولا يتهيأ لهم رده فيما يطلب.

١٥٧ ـ أحمد بن موسى بن فياض بن عبدالعزيز بن فياض المقدسي شهاب الدين أبو العباس قاضي حلب وابن قاضيها.

[١٢٨ ب] /خرج له [أبوه][٢] عن [القضا][٣] باختياره سنة ٧٤ فباشره إلى أن مات في شعبان سنة ٧٩٦ وكان عالماً ديناً عادلاً خيراً متواضعاً كثير السكون محمود الطريقة مشكوراً في أحكامه وكان يكثر التزويج حتى يقال إنه أحصن أكثر من [ألف][٤] امرأة، قاله في الدرر.

١٥٨ ـ أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد المحب أو الشهاب كما

---

(١) في (أ): بزرع.
(٢) في (أ): أبوها.
(٣) في (أ): القضايا.
(٤) بياض في (أ).

للكرماني أبو الفضل أو أبو يحيى أو أبو يوسف كما لشيخنا ابن الجلال أبي الفتح بن الشهاب أبي العباس بن السراج أبي حفص.

[الششتري](1) الأصل البغدادي المولد والدار نزيل القاهرة سبط السراج أبي حفص عمر بن/ علي بن موسى بن خليل البغدادي البزاز إمام جامع الخليفة بها [٩٥ أ] والمعيد بالمستنصرية وأحد المصنفين في الحديث والفقه والرقائق حسبما ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة الآتي كل من أخويه عبدالرحمن وفضل ووالدهم وولدي صاحب الترجمة الموفق محمد ويوسف وبني إخوته ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادي قال في الضوء: وقال: ولد في ضحى يوم السبت سابع عشر رجب سنة ٧٦٥ ببغداد ونشأ بها على الخير والاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونه وكانت لهم هناك ثروة وكلمة وكان والده شيخ المستنصرية/ فقرأ القرآن واشتغل عليه في الفقه [١٢٩ ب] وأصله والعربية وغيرها وكذا قرأ على جماعة وأظن شيخ الحنابلة في وقته ومدرس مستنصريتها الشمس محمد بن القاضي نجم الدين النهرماري المتوفى في حدود السبعين وسبعمائة والشرف بن بشتكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفى بها في حدود الثمانين، ممن أخذ عنهما الفقه فالله أعلم، وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرماني الشارح وأجاز له سنة ٧٨٢ ووصفه بالولد الأعز الأعلم الأفضل صاحب الاستعدادات والطبع السليم والفهم المستقيم أكمل أقرانه وحيد العصر شهاب الدين أحمد بلغه الله غاية الكمال في شرائف العلوم وصوالح الأعمال في ظل والده الشريف الشيخ العلامة قدوة [الأئمة جامع فنون الفضائل الفاخرة ومجمع علوم الدنيا والحكم والآخرة بقية السلف استظهار](2) المسلمين جلال الملة والدين زاد الله جلاله في معارج الكمالات ونصره [ممدوداً](3) في مدارج السعادات وإنه يحمد الله في عنفوان شبابه وريعان عمره على طريقة الشيوخ الكرام وطبقة الأئمة الأعلام والشبل في المخبر مثل الأسد والمرجو من فضل الله وكرمه أن يجعله من العلماء [العاملين](4)/ والفضلاء الكاملين. [٩٦ أ]

إِنَّ الـهِـلَالَ إِذَا رَأَيْـتَ نُـمُـوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيـرُ بَـدْرَاً كَـامِـلَا

---

(1) في (ب): الشتري.

(2) سقط من (ب).

(3) في (ب): ممدواد.

(4) في (أ): العالمين.

[١٣٠ ب] فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني جميع/ ما صح عنده من التفاسير والأحاديث والأصول والأدبيات وغير ذلك خصوصاً الصحاح الخمسة التي هي أصول الإسلام ودفاتر الشريعة وشرح [صحيح][1] البخاري المسمى (بالكواكب الدراري) وناهيك بهذا جلاله مع صغر سن المجاز إذ ذاك وأخذ أيضاً عن المجد الشيرازي صاحب القاموس حين قدم عليهم هناك في حدود نيف وثمانين وسمع ببلده على المحدث علي بن أحمد بن إسماعيل [اللغوي][2] قدم عليهم أيضاً في سنة ٧٧ أو قريباً منها صحيح مسلم وقرأ في سنة ٨٢ فما بعدها على النجم أبي بكر عبدالله بن قاسم السنجاري جامع المسانيد لابن الجوزي والموطأ وسنن أبي داود وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوي شيخ دار الحديث المستنصرية بعض المصابيح وأجيز في بغداد بالإفتاء والتدريس سنة ٨٣ وولي بها إعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب سنة ٨٦ على الشهاب بن المرحل والشرف أبي بكر الحراني وأخذ في الفقه أيضاً ببعلبك [عن][3] الشمس بن اليونانية وبدمشق عن الزين بن رجب [و][4] الحافظ ولازمه وسمع عليه الحديث وكذا سمع بها على الحافظ أبي بكر بن المحب والجمال يوسف بن أحمد بن العز واستدعى في هذه السنة

[١٣١ ب] لأخيه النور عبدالرحمن الآتي جماعة/ من شيوخ الشام، وقدم القاهرة سنة ٨٧ بعد زيارته ببيت المقدس والنجم بن رزين والتقي بن حاتم والمطرز والتنوخي و[السويداوي][5] والمجد إسماعيل الحنفي وابن الشحنة والبلقيني وابن الملقن والشهاب الجوهري والشمس الفرسيسي والجمال عبدالله الحنبلي والتقي الدجوي

[٩٧ أ] والشهاب الطريني في آخرين والكثير من/ ذلك بقراءته وسافر منها إلى إسكندرية فقرأ على البهاء الدماميني وإلى الحج ثم عاد فقطنها ولازم حينئذ في الفقه الصلاح محمد بن الأعمى الحنبلي وكذا لازم البلقيني وابن الملقن وكان [مما][6] قرأه على ثانيهما من تصانيفه التلويح في رجال الجامع الصحيح وما ألحق به [من][7] زوائد

---

(١) في (ب): صحيحي.
(٢) في (ب): الغوي.
(٣) في (أ): على.
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (أ): السويداق.
(٦) في (ب): ممن.
(٧) سقط من (أ).

مسلم وذلك بعد أن كتب بخطه من نسخه ووصفه مؤلفه بظاهره بالشيخ الإمام العالم الأوحد القدوة جمال المحدثين صدر المدرسين علم المفيدين وكناه أبا العباس وقرأته بأنها قراءة بحث ونظر وتأمل وتدقيق وتفهم وتحقيق فأفاد وأربى على الحلبة بل زاد. وصار في الفن قدوة يرجع إليه، وإماماً تحط الرواحل لديه مع استحضاره للفروع والأصول والمنقول والمعقول، وصدق اللهجة والوقوف مع الحجة وسرعة قراءة الحديث وتجويده وعذوبة لفظه وتحريره/ وقال: فاستحق بذلك أخذ هذه [١٣٢ ب] العلوم عنه والرجوع فيها إليه والتقدم على أقرانه والاعتماد عليه.

قال: وأذنت له - سدده الله وإياي - في رواية هذا التأليف المبارك [وإقرائه ورواية شرحي لصحيح البخاري وقد قرأ جملًا منه على رواية جميع مؤلفاتي][١] ومروياتي وأرّخ ذلك بجمادى الآخرة سنة ٨٩ والعجب من عدم ملازمته للزين العراقي وهو المشار إليه إذ ذاك في علوم الحديث بل لا أعلم أنه أخذ عنه بالكلية أصلاً وإن أدرجه بعضهم في شيوخه مع اعتنائه بالحديث وكونه غير مستغن عن ألفيته وشرحها ولذا كان يراسل شيخنا حين إقرائه لهما بما يشكل عليه من ذلك وربما استشكل فيوضح له الأمر مع قول شيخنا [إن][٣] له عملاً كبيراً في العلوم. قلت وخصوصاً في شرح مسلم ولما استقر في القاهرة استدعي بوالده فقدم عليه سنة ٩٠ وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة وعمل له أيضاً رسالة في مدح مدرسته/ فقرره في تدريس الحديث بها في محرم السنة بعدها بعد [٩٨ أ] وفاة [مولانا][٤] زاده ثم في تدريس الفقه بها سنة ٩٥ بعد موت الصلاح بن الأعمى وصار هو ووالده يتناوبان فيها ثم اشتغل بها بعد موت والده سنة ١٢ ونوزع في كل منها وساعده جماعة حتى استقر فيها بل بلغني أن قارىء الهداية انتزع تدريس الحديث منه بعد مزيد التعصب على صاحب الترجمة وكذا ولي المحب تدريس الحنابلة بالمؤيدية بعد [شغوره][٥] عن العز المقدسي وبالمنصورية/ أظنه عن [١٣٣ ب] العلاء بن اللحام وبالشيخونية أظنه بعد العلاء بن مغلي وناب في الحكم مدة عن

---

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (ب): ثغوره.

(٣) في (أ): إنه.

(٤) في (ب): مولنا.

(٥) في (ب): ثغور.

المجد سالم ثم عن ابن المعلى ثم استقل به بعده في صفر سنة ٢٨ وتصدى لنشر المذهب قراءةً وإقراءً وإفتاءً ولم يلبث أن صرف بعد سنة وثلثي سنة وثلث بالعز المقدسي فلزم منزله على عادته في الاشتغال والإشغال إلى أن أعيد بعد سنة(١) وثلثي سنة في صفر سنة ٣١ بصرف المشار إليه وعرف الناس الفرق بينهما واستمر المحب حتى مات فمجموع ولايته في المدتين أربع عشرة سنة ونصف سنة ونحو عشرين يوماً وممن انتفع في المذهب العز الكناني والبدر البغدادي والنور المتبولي والجمال بن هشام وقرأ عليه ولده مسند إمامه بكماله وكذا حدث بالصحيحين وغيرهما وقرأ عليه التقي القلقشندي وغيره السنن للنسائي.

قال شيخنا: وهي [أعلى](٢) ما عنده ولما سافر السلطان الأشرف إلى أمد كان ممن سافر معه في جملة القضاة على العادة فسمع من لفظه أحد رفقته شيخنا المسلسل عن العز أبي اليمن بن الكويك عليه بقراءة غيره حديث عرفة في البدن

[٩٩ أ] من السنن لأبي داود كل ذلك بظاهر بيسان وكتب عنه/ من نظمه في هذه السفرة أيضاً قوله:

[١٣٤ ب] شَوْقِي إِلَيكُمْ لا يُحَدُّ وَأَنْتُمُ ... فِي القلبِ لَكِنْ لِلْعِيَانِ لَطَائِف/

فَالجِسْمُ مِنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَوًى ... وَالقَلْبُ حَوْلَ رُبَى حِمَاكُمْ طَائِف

قال: وسمعته يقول: [سمعت](٣) سودون يقول: الترك إن أحبوك أكلوك وإن أبغضوك قتلوك وأورده في القسم الأخير من معجمه وقال: إنه اجتمع بي كثيراً واستفاد منا هذا مع مزيد [إجلاله](٤) أيضاً لشيخنا حتى إني قرأت بخطه وقد رفع إليه سؤال فيكتب عليه بعد أن أجاب عليه شيخنا ما نصه [بما](٥) أجاب به سيدنا ومولانا قاضي القضاة أسبغ الله ظلاله هو العمدة ولا مزيد لأحد عليه؛ فإنه إمام الناس في ذلك.

إذا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

---

(١) في هامش (أ): ما نصه: [وثلث بالعز المقدسي فلزم منزله على عادته في الاشتغال والإشغال... أنه أعيد بعد سنة وثلثي سنة إلخ].

(٢) في (ب): أعلا.

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (أ): جلاله.

(٥) في (أ): ما.

فالله تعالى يمتع [بحياته][1] الأنام ويبقيه على توالي الليالي والأيام وامتدحه بأبيات كتبها بخطه سنة ٣٧ في آخر نسخة شيخنا من تصنيفه تخريج الرافعي بعد مقابلة [نسخة][2] بنفسه عليها فقال:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... مُخَرِّجَ ذَا المجموعِ يومَ لقائِهِ
لَقَدْ حازَ قَصْبَاتِ السَّبَاقِ بِأَسْرِهَا ... وَجَازَ لِمَرْقىً لَا انْتِهَا لارْتِقَائِهِ
يَدُومُ لَهُ عِزٌّ بِهِ وَجلالَةٌ ... وذِكْرٌ جَمِيلٌ شَامِخٌ فِي ثَنَائِهِ/ [١٣٥ ب]
فلا زالَ مَقْروناً بكلِّ سَعَادةٍ ... وَلَا انْفَكَّ مَحْرُوسَ العُلَا فِي اعْتِلَائِهِ
وَلَا بَرحتْ أقْلَامُه فِي سَعَادة ... تُوقِّع بالإحكامِ طُولَ بَقَائِهِ
وَخَرقت العادَات فِي طُولُ عمره ... تَزِيدُ عَلَى الأعمارِ عِنْدَ وَفَائِهِ/ [١٠٠ أ]

وكان إماماً فقيهاً [مفتياً][3] ناظراً عالماً علامة متقدماً في فنون خصوصاً في مذهبه فقد انفرد به وصار عالم أهله بلا مدافعة، كل ذلك مع الذهن المستقيم والطبع السليم وكثر التواضع والخلق الرضي والأبهة والوقار والتودد والتقرب من كل وسلوك طريق السلف والمداومة على الأوراد والعبادة والتهجد والصيام وكثرة البكاء والخوف من الله تعالى والحرص على شهود الجماعات [والإتباع للسنة][4] وإحياء ليلة من كل شهر في جماعة بتلاوة القرآن وإهدائه ذلك في صحيفة إمامه وغيره مع [إنشاد][5] قصيدة يذكرها في تلك الليلة غالباً، وعظم الرغبة في العلم والمذاكرة والمحبة في الفائدة حتى إنه اعتنى بضبط ما يقع في مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه، وفتاواه مسددة وحواشيه في العلوم وسائر تعاليقه مفيدة وقد رأيت له حواشي على تنقيح الزركشي/ [١٣٦ ب] وكذا على فروع ابن مفلح وجرد كل منهما وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء عطل ولده على الناس عموم الانتفاع بها وكان أبوه شرع في تجريد ما يتعلق بالمعضل من النقود والردود للكرماني ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة وذكره التقي بن الشمس الكرماني في ضمن ترجمة والده نصر الله فقال: وكان ولده ـ يعني المترجم ـ عنده فضيلة أيضاً

---

(١) في (أ): بجثاته.
(٢) في (أ): نسخته.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): اتباع السنة.
(٥) في (أ): إنشاده.

خطر في خاطره في وقت شرح صحيح مسلم وصار يجمع ويكتب وذكره العلاء ابن خطيب الناصرية فقال: وهو صاحبي اجتمعت به مراراً في القاهرة وحلب وتكلمت معه وهو رجل عالم فاضل دين فقيه جيد ويكتب على الفتاوى كتابة حسنة مليحة وأخلاقه حسنة وانفرد برئاسة مذهب أحمد بالقاهرة وقال ابن قاضي شهبة: سألت عنه الشهاب بن الحمرة فقال: له/ فضل في الفقه والحديث وغيرهما ثم اجتمعت به بدمشق فرأيته من أهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتودد مع حسن الشكالة ولكنه مصاب بإحدى عينيه ولم نر في زماننا أحسن من عبادته على الفتوى وقال التقي المقريزي إنه لم يخلف في الحنابلة بعده مثله. قال: ولا أعلم فيه ما يعاب به لكثرة نسكه ومتابعته للسنة إلا أنه ولي القضاء فالله يرضي عنه أخصامه قال الحافظ ابن حجر نقلاً عن العز الكناني: توافق صاحب الترجمة مع عمه/ يعني الآتي بعده ـ في اسمه واسم أبيه واسم جده ومنصبه ومسكنه وفارقه في اللقب وأصل البلد و[النسب][1] إلى الجد الأعلى وطول المدة وسعة العلم ونحو ذلك ثم قال [المقريزي][2] في عقوده: إنه لم يزل منذ قدم الديار المصرية مصاحباً له فما علمه إلا صواماً قواماً صاحب حظ من صيام وقيام وأوراد وأذكار واتباع للسنة ومحبة لها ولأهلها وصدَّر ترجمته أن أول حنبلي ولي القضاء حين عمل الظاهر بيبرس البندقداري القضاة الأربعة الشمس محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي بل كان أول من درس المذهب الحنبلي بالمدارس الصالحية وأما قبله فكان تقليد الشرف أبي المكارم محمد بن عبدالله بن أبي المجد عين الدولة الشافعي لقضاء مصر من قبل [الكاملي][3] أنه لا يستنيب حنفياً ولا حنبلياً. انتهى.

[١٠١ أ]

[١٣٧ ب]

وقد عرضت عليه بعض محفوظاتي وكذا عرض عليه من قبلي الوالد والعم رحمهما الله تعالى واتفق في ذلك أمر غريب وهو أنه كتب عرض كل منهما في ورقة كاملة وعرض بهامش كتابه غيره ولم يصرح بخطه للأولين بالإجازة مع طول كتابه وكتبها لي مع اختصاره ولم يزل على جلالته ورئاسته حتى مات بعلة القولنج وكان

---

(١) في (أ): النسبة.

(٢) في هامش (أ): أمام لفظ المقريزي عبارة [المؤرخ المشهور].

(٣) في (أ): الكامل.

يعتريه أحياناً/ ويرتفع، لكنه في هذه العلة استمر أكثر من شهرين ثم قضى بعد [١٠٢ أ]
أن/ صلى الصبح بالإيماء يوم الأربعاء نصف جمادى الأولى سنة ٨٤٤ بالمدرسة [١٣٨ ب]
المنصورية [من القاهرة](١) عن ٧٣ سنة إلا دون شهرين، وصُلِّي عليه في يوم خارج باب النصر، تقدم الناس شيخنا ودفن بتربة السلامي وتعرف الآن بتربة البغاددة بالقرب من تربة الجمال الإسنوي ولم يغب له ذهن واستقر بعده في القضاء البدر البغدادي وفي المؤيدية العز الكناني وفي بقيتها ابنه يوسف ووقعت لشيخنا اتفاقية غريبة؛ فإنه قال: كنت أنظر [في](٢) ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الأولى في دمية القصر للباخرزي فمررت في ترجمة المظفر بن علي أن له هذه الأبيات الملتزم فيها بالنون ثم الموحدة قبل اللام يرثي بها وهي هذه:

بَلاَنِي الزَّمَانُ وَلاَ ذَنْبَ لِي ... [بَلَى](٣) إِنَّ بَلْوَاهُ لِلأَنْبَلِ
[وَأَعْظَمُ](٤) مَا سَاءَنِي صَرْفُهُ ... وَفَاةُ أَبِي يُوسُفَ الحَنْبَلِي
سِرَاجُ العلومِ ولكنْ خَبَا ... وَثَوْبُ الجَمَالِ ولكنْ بَلِي

قال فتعجبت من ذلك ووقع في نفسي أنه يموت بعد ثلاثة [أيام](٥) عدد الأبيات فكان كذلك ونحوه.

قال القاضي عز الدين الكناني: لما مرض العلاء بن المغلي مرض الموت سألتني والدتي عنه وأنا أتصفح كتاباً وكنت أحب موته ليتولى صاحب الترجمة فوقع بصري على قول الشاعر:

رُبَّ قَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْهُمْ فَلَمَّا ... أَنْ تَوَلَّوْا بَكَيْت أَيْضاً عَلَيْهِمْ/ [١٣٩ ب]

فلم يلبث [العلامة](٦) أن مات وولي صاحب الترجمة. انتهى.

قلت: وبقي من تصانيفه مما لم يذكره حاشية الكافي [وحاشية المقني](٧) في الفقه وحاشية القواعد الفقهية الرحبية وحاشية المنتقى في الحديث [واستقر بعده في منصب القضاء نائبه وتلميذه البدر البغدادي](٨).

---

(١) في (أ): بالقاهرة.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب): بل.
(٤) في (أ): وعظم.
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (أ): العلا.
(٧) سقط من (ب).
(٨) سقط من (أ).

١٥٩ ــ أحمد بنُ نصر الدين بنِ أحمد بن محمد بن أبي الفتح الموفق بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الأصل القاهري/ سبط الموفق عبدالله بن محمد القاضي أمه زينب وأخو إبراهيم والد أحمد الماضيين وربما نسب لجده فقيل أحمد بن نصر الله بن أبي الفتح.

[١٠٣ أ]

قاله في الضوء. وقال: ولد في المحرم سنة ٧٦٩؛ السنة التي مات فيها جده واشتغل ومهر وولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد أخيه إبراهيم ولم يلبث أن صرف بعد سبعة أشهر أو نحوها بالنور الحكري في جمادى الثانية سنة ٨٠٢ ثم أعيد في آخرها فلم يلبث أن دهمت الناس الكائنة العظمى اللنكية بالبلاد الشامية فخرج مع العسكر المصري ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث أن مات في يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة ٨٠٣ ودفن من الغد.

قال العيني: وكان رجلاً حليماً ذا تواضع وسكون.

وقال ابن أخيه: كان حسن الشكل كثير العلم قوي الإدراك حسن المحاضرة/ نزهاً له تعاليق في الفقه والنحو وغيرهما تدل على حسن تصرفه في العلم.

[١٤٠ ب]

وقال المقريزي: كان مشكوراً خيراً متواضعاً محبباً إلى الناس من بيت علم ودين وعفاف وذكره شيخنا في (رفع الإصر) انتهى.

قلت: واستقر بعده في القضاء [المجد][١] سالم المقدسي.

١٦٠ ــ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي مولداً ومسكناً.

ولد في بلدة [العيينة][٢] تصغير عين ونشأ بها فقرأ على فقهائها ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم فأقام فيها مدة وقرأ على أجلاّء مشائخها منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العسكري شيخ الشيخ موسى الحجاوي وتخرج به وانتفع وقرأ على غيره [كالجمال يوسف بن عبدالهادي والعلاء المرداوي][٣] وتفقه ومهر في الفقه فأجازه مشائخه وأثنوا عليه فرجع إلى بلده موفور النصيب من العلم والدين والورع فصار المرجوع إليه في قطر نجد والمشار إليه في مذهب الإمام أحمد

---

(١) في (أ): المحب.

(٢) في (أ): العينية.

(٣) سقط من (ب).

وانتفع به خلق/ كثير من أهل نجد [و][1] تفقهوا عليه وألف مؤلفات عديدة منها [١٠٤ أ] (الروضة) ومنها (التحفة) ومنها (درر الفوائد وعقيان القلائد) وله تحقيقات نفيسة وتدقيقات لطيفة وتوفي [في][2] ليلة الثلاثاء ثالث رمضان المبارك سنة ٩٤٨ ودفن بمقبرة الشهداء من الصحابة في الجبيلة بضم الجيم من قرى (العيينة)[3] من أرض اليمامة ضجيعاً للشهيد الجليل زيد بن الخطاب رضي الله عنه/. [١٤١ ب]

[وقال الشيخ عثمان بن فايد في إجازته للشيخ محمد الحبتي بعد ذكر إسناده إليه عن العارف بالله تعالى ذي الكرامات الظاهرة والآيات الباهرة التي فتح الله به مقفلات القلوب وكشف به معضلات الكروب][4].

١٦١ ــ أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري.

صاحب كتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) وكتاب (الدائرة بين مكة والبلاد) كذا ذكره بعض من صنف من الحنابلة في الطبقات وهو غلط محض فإنه شافعي مشهور ولعله رأى هذا الاسم الآتي فظنه هو فلقد رأيت كتاباً في الفقه يرمز بحروف للخلاف كالفروع وكتب في آخره ما نصه: (تم الكتاب المسمى بالتذكرة بل مختار الجوامع [تعليقاً][5] لنفسه أحمد بن يحيى [بن][6] العماد الحنبلي بالقاهرة المعزية خامس شهر جمادى الأولى سنة ٨٦١).

١٦٢ ــ أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي نسبة لطور كرم من قرى نابلس ثم المقدسي.

قال المحبي: كان من العلماء العاملين والأولياء الزاهدين ولد ببيت المقدس سنة ١٠٠٠ وقرأ القرآن بطور كرم وأخذ الطريق عن العارف بالله تعالى محمد العلمي ورحل إلى القاهرة سنة ٢٦ فأخذ بها الفقه وغيره عن عمه العلامة الشيخ مرعي بن يوسف وعن محرر المذهب الشيخ منصور البهوتي والشيخ يوسف

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): العينية.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): تعليقات، وقد ذكر في هامش (أ): ما نصه: «لعل هنا تحريفاً».
(٦) سقط من (أ).

[١٠٥ أ] الفتوحي/ وأخذ النحو عن محمد الحموي والفرائض والحساب عن عبدالمنعم [الشرنوبي][(١)] والحديث عن البرهان اللقاني وعلى الأجهوري وكثير وكان ملازماً للعبادة بمكانه/ المعروف بالجامع الأزهر مشتغلاً بالعلوم الدينية لا يتردد على أحد [١٤٢ ب] من أرباب الدنيا قانعاً باليسير من الرزق متقيداً بصلاة الجماعة في الصف بالأزهر الأوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعاً لصفات الخير ليس فيه شيء يشينه في دينه ولا دنياه. حكى عنه ولده الشيخ عبدالله رأى الحق سبحانه في منامه ثلاث مرات أولاها رأى الملائكة قد أخذوه إلى النار فإذا منادٍ من الحق سبحانه: ليس من أهلها اذهبوا به إلى الجنة فقام من نومه فرأى نفسه في الجامع الأزهر وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ١٠٩١ ودفن بتربة الطويل بالمجاورين بقرب عمه الشيخ مرعي.

١٦٣ ـ أحمد بن يوسف بن سعدالله الآمدي.

قال في الدرر: ولد بآمد سنة ٧٢٠ تقريباً ذكره الذهبي في المعجم [المختص][(٢)] فقال الإمام المقرىء المحدث شهاب الدين أبو العباس رحل إلى بغداد ودمشق ومصر وطلب العلم فسمع من [الحجاز][(٣)] ومن أحمد بن محمد بن الأخوة وعدة وطلب وحصل الأجزاء.

١٦٤ ـ أحمد بن يوسف المرداوي الدمشقي.

قال في الضوء: ويعرف بابن يوسف. ناب في قضاء بلده وفي الشام أيضاً وكان فقيهاً نحوياً حافظاً لفروع مذهبه مفتياً لكن فيه تساهل فالله يسامحه. وقال [١٤٣ ب] بعضهم لا يعاب بأكثر/ من ميله لابن تيمية في اختياراته وهو ممن أخذ منه العلاء المرداوي وتوفي في صفر سنة ٨٥٠ وقد جاوز السبعين، وليس بابن [يوسف][(٤)] بن [١٠٦ أ] محمد/ بن عمر المرداوي الآتي.

١٦٥ ـ أحمد الدومي قاضي الحنابلة بدمشق.

قال في سلك الدرر: الشيخ الفاضل البارع العالم الأوحد أبو العباس

---

(١) في (ب): الشرتوني.
(٢) في (أ): المختصر.
(٣) في (أ): الحجار.
(٤) في (أ): ليوسف.

نجيب الدين تفقه على الشيخ عبدالباقي وحضر دروس النجم [الغربي][1] تحت القبة وغيرها وولي القضاء وحمدت سيرته ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي نهار الاثنين ثامن شعبان سنة ۱۱۰۷ ودفن بمرج الدحداح.

١٦٦ ـ أحمد السلفيتي الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع.

توفي سنة ۸۷۹، قاله في الشذرات.

١٦٧ ـ [أحمد الشهاب الحلبي ويعرف بخازوق.

قال في الضوء: ولي قضاء الحنابلة بحلب مراراً وصرف سنة ٨٣٥ بابن الرسام فدخل القاهرة ساعياً في العود فلم يتهيأ إلا بعد مرة ورجع فمرض بدمشق ودخل حلب في محنة لعجزه بالمرض فاستمر قليلاً ثم مات سنة ۸۳۸ وذكره شيخنا. انتهى][2].

١٦٨ ـ أحمد الشهاب [المارديني الدمشقي][3].

قال في الضوء: كان حسن الشكالة والخط يتكسب بالشهادة كتب عنه البدري في مجموعه قوله:

عَـزَمْتُ عَلَى حِبِّي بِسُورَةِ يُـونُسٍ ... وَكَـانَ نَفُوراً كَـالـظِّبَـا فَتَـأَنَّسَـا

وَمَـالَ إلَـى نَـحْـوِي وَحَـقِّ بَـرَاءَةٍ ... لَقَدْ نِلْتُ وَصْلاً مِنْ عَـزِيمَـةِ يُـونُسَـا

مات بعد سنة ٨٦٤/. [١٤٤ ب]

١٦٩ ـ إسحق بن محمد الخريشي المقدسي.

قال المحبي: كان عالماً عاملاً فاضلاً أخذ عن والده وأم بالمسجد الأقصى وكان إليه النهاية في علم القراءات العشر حسن الصوت والأداء، لا يمل من سماعه طارحاً للتكلف مشتغلاً دائماً بالقراءة ووالده محمد صاحب المؤلفات العديدة مشهور وسيأتي توفي المترجم سنة ١٠٣٥ [انتهى][4].

---

(١) في (أ): العزي.

(٢) سقطت هذه الترجمة بالكامل من (ب): وخلط بين هذه الترجمة وترجمة أحمد الشهاب الماردينى الدمشقي في أول سطر منها.

(٣) في (ب): [الحلبي ويعرف بخازوق] وهذا خطأ لأنها جزء من ترجمة (١٦٧).

(٤) سقط من (ب).

١٧٠ ـ أسعد بن عبدالحافظ بن إبراهيم الوفائي الدمشقي قاضي الحنابلة بها الشيخ الفاضل الفقيه الكامل حافظ الدين/ . [١٠٧ أ]

كان قاضياً مراجعاً في الأحكام الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيماً على حالته إلى أن مات سنة ١١٥٥ . قاله في سلك الدرر.

١٧١ ـ أسعد بن علي بن محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن المنجا الوجيه أبو المعالي بن العلاء أبي الحسن بن الصلاح بن الشوف بن الزين بن العز بن الوجيه التنوخي الدمشقي ويعرف كسلفه بابن المنجا.

قال في الضوء: ولد بدمشق قبيل القرن بيسير فأبوه مات في رحب سنة ٨٠٠ ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس اللبيني وحفظ الخرقي وألفية ابن مالك وعرضهما على العز البغدادي ببيت المقدس وغيره وتفقه بالعز وبالشرف بن مفلح وناب في القضاء/ بدمشق وباشر نظر المسمارية وتدريسها وحج وزار بيت المقدس وأحضر في [١٤٥ ب] صغره على ابن قوام والبالسي وغيرهما وحدث، سمع منه الطلبة ولقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء وكان خيراً متواضعاً محباً في الحديث وأهله بهي الهيئة مرضي السيرة من بيت علم وفضل عريقاً في المذهب مات سلخ المحرم سنة ٨٧١ وصلى عليه من يومه بالجامع المظفري ودفن بتربته جوار دارهم غربي الرباط الناصري بسفح قاسيون.

١٧٢ ـ إسماعيل بن عبدالرحمن [بن][1] إبراهيم عماد الدين زين الدين الذنابي الصالحي خطيب جامع المظفري.

قاله في الشذرات وقال: سمع على أبي بكر بن أبي عمر وأبي عمر بن عبدالهادي وأبي الفتح المربي وقرأ على ابن طولون العربية وتوفي يوم السبت تاسع عشر شعبان سنة ٩٤٨ ودفن ـ بوصية منه ـ شمالي صفة الدعاء أسفل الروضة.

١٧٣ ـ إسماعيل بن عبدالكريم بن محيي الدين بن سليمان الجراعي الحسيني الدمشقي.

ولد في دمشق وبها نشأ فقرأ وحصل وتميز ومهر/ في الفقه وألف شرحاً بديعاً [١٠٨ أ]

---

(١) سقط من (ب).

على غاية المنتهى [لكنه][1] لم يتم. ينقل عنه كثيراً الشيخ حسن بن عمر الشطي في كتابه (شرح زوائد الغاية)/. [١٤٦ ب]

١٧٤ ـ إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلي أبو الفدا عماد الدين الحافظ الإمام.

قال في الشذرات: ولد سنة ٧٢٠ وسمع من والده وقطب الدين اليونيني وطائفة وعني بالحديث ورحل في طلبه إلى دمشق فأخذ عن مشائخها وقرأ بنفسه وكتب الكثير ونظم النهاية في غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج وألقى المواعيظ وحدث وتخرج به جماعة سمع منه ابنه الشيخ تاج الدين ومحمد بن نعمة الخطيب، وغيرهما وكان أحد الحفاظ المكثرين المصنفين، حسن الخلق كثير الديانة لطيف العشرة توفي في العشر الأواخر من شوال سنة ٧٨٤. انتهى.

وذكر في كشف الظنون أن له (وسيلة المتلفظ إلى نظم كفاية المتحفظ).

١٧٥ ـ إسماعيل بن محمد بن حسن بن طَرِيف ـ بفتح المهملة [مُكَبَّراً][2] الزَّبَدَاني ـ بالتحريك ـ الأصل ثم الدمشقي الصالحي عماد الدين أبو الفدا.

قال النجم عمر بن فهد في معجمه: ولد تقريباً سنة ٧٤٧ سمع من محمد بن الحسن بن محمد بن عمار الشافعي [في][3] سنة ٧٧٤ قطعة من آخر الجزء الثاني من (الفوائد لأبي طاهر بن المخلص انتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس) وحدث به سمعته عليه مرتين وكان أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون وكان شيخاً صالحاً معمراً مات ليلة الاثنين حادي عشر/ محرم سنة ٨٣٧ ودفن بسفح قاسيون. [١٤٧ ب]

١٧٦ ـ إسماعيل بن محمود بن سلمان بن فهد القاضي شرف الدين بن شهاب الدين [أبي][4] الثناء:

---

(١) في (أ): لكن.
(٢) في (ب): مكبر.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): ابن.

ذكره الصفدي في ألحان السواجع ممن تراسل معه في ألغازٍ عديدة بالنظم منها في [مشطر][1].

تراه لا تضحك أسنانه [يا حسنه][2] من أصفر شاحب

[١٠٩ أ] كم غاص في ليل شباب وكم/ [قد][3] لاح في صبح من الشايب

[فتى ولكن سنه ربما زاد على السبعين في الغالب][4]

[قلت وسيأتي في الحسين بن علي الموصلي والله أعلم][5].

١٧٧ ـ أقتم الصالحي الأمير.

قال في الشذرات: كان من مماليك [الصالحي][6] [و][7] ولي رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ثم خزنداراً في دولة الأشرف ثم تقدم سنة ٧٠ ونفاه الجاي إلى الشام ثم أعيد بَطَّالاً ثم استقر رأس نوبة ثم [نائب][8] السلطان بعد منجك ثم قرر في نيابة الشام إلى أن توفي بها [سنة ٧٧٩][9] وكان يعرف أولاً بالصاحبي وكان يرجع إلى دين وعنده وسواس كثير في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلي ثم ذكره الحنابلة في طبقاتهم وكان يحب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

---

(١) في (ب): مشط.

(٢) في (أ): بأحسن.

(٣) في (ب): كم.

(٤، ٥) سقط من (ب).

(٦) في (أ): الصالح.

(٧) سقط من (ب).

(٨) في (أ): ناب.

(٩) في (أ): سنة ٧٧١.

الكنــى
التي صارت اسماً ذكرناها جميعاً هنا نظراً
لبدئها بالهمزة

١٧٨ ـ /أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبـراهيم بن عبدالله بن أبي [١٤٨ ب] **عمر المقدسي الصالحي المعروف بالفرائضي.**

قال في الشذرات: سمع على الحجار وابن الزراد وغـيرهما وأجـاز له أبـو نصر بن الشيرازي وأبو [القسم][1] بن عساكر وآخرون قال الحـافظ ابن حجر: أكثرت عليه وكان قبل ذلك عسراً في التحديث فسهل الله تعالى خلقه. مات عام الحصار سنة ٨٣ عن نحو ثمانين سنة.

١٧٩ ـ أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الصدر بن التقي المقدسي الأصل ثم الدمشقي الصالحي أخو النظام عمرو والد العلاء على الآتيين.

قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن مفلح ولد سنة ٧٨٠ وتفقه بأبيه قليلاً واستنابه وهو صغير واستنكـر الناس ذلـك ثم ناب لابن عبـادة وشرع في عمل المواعيد وشاع اسمه وراج بين العوام، وكان على ذهنه كثير من التفسير والحديث والحكايات مع قصور شديد في الفقه وولي القضاء استقلالاً سنة ١٧ ثم عزل بعد خمسة أشهر واستمر على عمل المواعيد حتى مات/ في جمادى الآخرة سنة ٨٢٥ [١١٠ أ] ذكره شيخنا في إنبائه وقال غيره إنه ربما كتب على الفتاوى مع ما بيده من مدارس الحنابلة وإنه مات يوم الخميس ودفن بالروضة وعمره فوق الأربعين/. [١٤٩ ب]

---

(١) في (أ): القيم.

١٨٠ ـ أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الكردي الهكاري ثم الصالحي.

قال في الإنباء: روى لنا عن علي بن أبي بكر الحراني ومات في الحصار كأخيه أحمد المتقدم.

١٨١ ـ أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف التقي البعلي ثم الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن قندس ـ بضم القاف والمهملة وبينهما نون وآخره سين مهملة ـ ولد تقريباً سنة ٨٠٩ ببعلبك ونشأ بها فتعانى الحياكة كأبيه ثم أقبل على القرآن فحفظه في زمن يسير عندما قارب البلوغ مع استمراره لمعاونة أبيه في الحياكة [ثم][1] قرأ بعض العمدة في الفقه والتمس من والده شراء نسخة المقنع في الفقه فما تيسر فأعطاه بعض الطلبة نسخة التنبيه للشافعي فحفظ بعضه ثم تركه وحفظ المقنع والطوفي في الأصول وألفية النحو وغيرها وتفقه بالتاج بن بردس ولازمه مدة طويلة حتى أذن له بالإفتاء والتدريس ولم ينفك عنه حتى مات وقرأ عليه أيضاً صحيح البخاري والسيرة لابن هشام وكذا أذن له من قبله الشرف بن مفلح وحج سنة ٣٣ ورجع إلى بلده فأقام بها يسيراً ثم قدم إلى دمشق فاستوطنها وأخذ العربية عن القطب اليونيني وغيره، والمعاني والبيان عن جماعة من الدمشقيين والقادمين إليها منهم يوسف الرومي، والأصول عن البدر/ العصياني، والمنطق عن [١٥٠ ب] الشريف الجرجاني، و[تلا][2] القرآن تجويداً على إبراهيم بن صدقة وقرأ على الشمس بن ناصر الدين منظومته في علوم الحديث وشرحها وأخذ اليسير عن شيخنا وسمع في مسند إمامه على ابن ناظر [الصاحبة][3] وكذا سمع على غيره ولزم الإقبال على العلوم حتى تفنن وصار متبحراً في الفقه وأصوله والتفسير والتصوف والفرائض والعربية والمنطق والمعاني والبيان مشاركاً في أكثر الفضائل مع الذكاء المفرط/ واستقامة الفهم وقوة الحفظ والفصاحة والطلاقة فحينئذ عكف عليه الطلبة [١١١ أ] وأقبلوا بكليتهم إليه وانتدب لإقرائهم حتى كثرت تلامذته ونبغ منهم غير واحد وأحيىٰ الله به [هذا][4] المذهب بدمشق ووعظ الناس بجامع الحنابلة وغيره

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): قرأ.
(٣) في (أ): الصاحب.
(٤) سقط من (أ).

[فانتفع][1] به الخاص والعام، كل ذلك مع الدين المتين والورع الثخين ومزيد التقشف والتواضع والزهد والورع والعفاف والتحري في الطهارة وغيرها والمثابرة على أنواع الخير كالصوم والتهجد والحرص على الانقطاع والخمول وعدم الشهرة وغزارة المروءة والإيثار والتصدق مع الحاجة والإعراض عن بني الدنيا جملة وعن وظائف الفقهاء بالكلية والتكسب بالحياكة غالباً والتودد للطلبة بل وإلى سائر الفقراء حتى صار منقطع القرين واشتهر اسمه وبعد صيته/ وصار لأهل مذهبه به [١٥١ ب] مزيد فخر ولم يشغل نفسه بتصنيف بل له [حواشٍ][2] وتقييدات على بعض الكتاب كفروع ابن مفلح و[المحرز][3] بحيث جردت الأولى في مجلد ضخم والثانية في مجلد متوسط وقد امتحن بما بين الشافعية والحنابلة بدمشق وعقد له مجلس حافل عند النائب وتعصبوا عليه فلم ينهضوا لمقاومته وقدم مصر فعظمه الأكابر وخصوصاً شيخنا وابتهج بقدومه عليه وأهدى له شيئاً من ملبوسه وكتبه، ولقيته إذ ذاك وسمع بقراءتي عليه وانتفعت بلحظه ودعائه ثم لقيته بصالحية دمشق فبالغ في إكرامي [بها][4] بما لا أنهض لوصفه ولما رجعت إلى القاهرة أرسلت إليه هدية فأحسن بقبولها وأظهر سروراً وقد وصفه تلميذه العلاء المرداوي بأنه علامة زمانه في البحث والتحقيق.

وقال ابن أبي عدينة شيخ الحنابلة وإمامهم ومفتيهم وعالمهم وزاهدهم: مات في عاشر المحرم سنة ٨٦١ بدمشق ودفن بالروضة جوار الموفق بن قدامة ولم يخلف بعد في مجموعة مثله.

١٨٢ - أبو بكر بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد/ بن عبدالهادي بن [١١٢ أ] **يوسف بن قدامة المقدسي عماد الدين بن عز الدين.**

قال في الدرر: حضر على جده عماد الدين جزءاً فيه مجلسان/ من أمالي أبي [١٥٢ ب] الحسن بن زرقويه بسماعه له على عبدالرحمن بن علي اللخمي بسنده وسمع أيضاً من الحجار وأصابه صمم وقد حدث. مات في المحرم سنة ٧٩٩، وقد أجاز لي.

---

(١) في (أ): وانتفع.
(٢) في (أ): حواشي.
(٣) في (أ): المحرر.
(٤) سقط من (ب).

١٨٣ ـ أبو بكر بن أحمد بن علي [بن][1] شرف الدين الميقاتي أحد الشهود بحانوتهم بالحلوانيين.

[قاله][2] في الضوء.

وقال: كتب لي بخطه أنه ولد سنة ٧٨٨ فالله أعلم أنه مات سنة ٨٩١.

١٨٤ ـ أبو بكر بن [أبي][3] المجد بن ماجد بن [أبي المجد بن][4] بدر بن سالم العماد السعدي الدمشقي ثم المصري.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣٠ وسمع من [المربي][5] والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفاً صالحاً منه وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلبة الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة فجوده وكان مواظباً على العمل بما فيه وكذا اختصر تهذيب الكمال وحدث عن الذهبي [بترجمة][6] البخاري بسماعه [عنه][7] [من][8] ذكره شيخنا في إنبائه وقال: اجتمعت به وأعجبني سمته وانجماعه وملازمته للعبادة، مات في جمادى الأولى سنة ٨٠٤ وذكره المقريزي في عقوده مطولاً وقال: إنه انفرد بأشياء منها وجوب الصلاة على النبي ﷺ في دعاء الاستفتاح انتهى.

قلت: وله مصنف في الفقه محرر مشهور بمختصر ابن أبي المجد والله تعالى أعلم. [انتهى][9]/. [١٥٣ ب]

١٨٥ ـ أبو بكر بن خليل بن عمر بن السلم النابلسي الأصل ثم الصفدي المشهور بابن الحوائج.

كائن قاضي صفد وابن قاضيها اشتغل بالعلم ومهر وباشر القضاء بمدينة صفد مدة ثم عزل وولي مرات وكان في زمن عزله يحترف بالشهادة إلى أن توفي بصفد سنة ٨٨٩. قاله في الشذرات.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): قال.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): المزي.
(٦) في (أ): ترجمة.
(٧) سقط من (ب).
(٨) في (ب): منه.
(٩) سقط من (ب).

١٨٦ ـ أبو بكر بن داود التقي أبو الصفا/ الدمشقي الصالحي والد عبدالرحمٰن الآتي. [١١٣ أ]

قال في الضوء: ويعرف بابن داود [و][١] صحب جماعة منهم الشهاب أحمد بن العلاء أبي الحسن علي بن محمد الأرموي الصالحي ولقي بآخرة الشهاب بن الناصح والبسطامي وحج وزار بيت المقدس وصنف (آداب المريد والمراد) سمعه منه ولده بطرابلس سنة ٨٠٥ وتسلك به غير واحد وأنشأ زاوية بالسفح فوق جامع الحنابلة وتؤثر عنه كرامات فيحكى أنه دخل وابنه معه كنيسة يهود محور في يوم [السبت][٢] وعلى منبرها خمس رجال من اليهود، فقال الشيخ أبو بكر لا إله إلا الله فانهدم بهم المنبر وسجدوا بأجمعهم كل ذلك مع إلمامه بالعلم واتباعه للسنة، مات في سابع [عشري][٣] رمضان سنة ٨٠٦.

١٨٧ ـ أبو بكر بن زيد بن أبي بكر بن زيد بن عمر بن محمود [الحسني][٤] الجراعي الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف [بالجراعي][٥] وذكر أنه من ذرية الشيخ أحمد البدوي تقريباً سنة ٨٢٥ بجراع من أعمال نابلس/ وقرأ القرآن عند يحيى [العبدوسي][٦] والعمدة والعزيزي في التفسير والخرقي والنظام [كلاهما في الفقه][٧] والملحة وبعض ألفية ابن مالك ونحو ثلثي جمع الجوامع، وألفية شعبان الأثاري بتمامها وقدم دمشق سنة ٤٢ وأخذ الفقه عن التقي بن قندس ولازمه وبه تخرج وعليه انتفع في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والمعاني والبيان ولازم الشيخ عبدالرحمٰن بن سليمان الحنبلي وكذا أخذ الفرائض عن الشمس السيلي وغيره و[لزم][٨] الاشتغال حتى برع وصار من أعيان فضلاء مذهبه بدمشق وتصدر [١٥٤ ب]

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): سبت.
(٣) في (أ): عشر.
(٤) في (أ): الحسن.
(٥) في هامش (ب) ما نصه: [الجراعي صاحب الألغاز وغاية المطلب].
(٦) في (أ): العبدوس.
(٧) في (ب): كلاهما المذهب هي ألفية المفردات في الفقه.
(٨) في (أ): لازم.

للتدريس والإفتاء والإفادة بل ناب في القضاء وصنف كتاباً اختصره من فروع ابن مفلح سماه (غاية المطلب) اعتنى فيه المسائل الزائدة على الخرقي في مجلد (وصية [١١٤ أ] الطراز في مسائل الألغاز) انتفع/ فيه بكتاب الجمال الإسنوي الشافعي و(التشريح في بيان مسائل الترجيح) وغير ذلك وسمع ببعلبك صحيح البخاري ولما دخلت دمشق رافقني في السماع بل كان يقرأ بنفسه أيضاً ثم قدم القاهرة سنة ٦١ فطاف يسيراً على بعض من بقي كالسيد النسابة والعلم البلقيني والجلال المحلي وأم هانىء الهورانية من المسندين وقرأ على التقي الحصني وعلى القاضي عز الدين في المنطق [١٥٥ ب] وغيره وعرض عليه النيابة فامتنع خوفاً/ من انقطاع التودد وحضر دروس ابن الهمام وأخذ عنه جماعة من المصريين وربما أفتى وهو بالقاهرة وحج مراراً وجاور هناك سنة ٧٥ وأقرأ في بعضها بل وقرأ مسند إمامه بتمامه هناك على النجم عمر بن فهد وعمل قصيدة نظم فيها سند المسمع وامتدحه فيها أنشدها يوم ختمه كتبها عنه المسمع أولها.

الحمد لله الذي هدانا وكم له من نعمة حبانا

وكذا كتب عنه عدة قصائد من نظمه، هذا مع أنه قرأ [سنة ٤٩](١) بعض المسند على الشهاب بن ناظر الصاحبة وسمع معه شيخه التقي وكذا سمع على أمين الدين بن الكركي وقرأ بآخرة على ناصر الدين بن زريق وكان إماماً علامة ذكياً طلق العبارة فصيحاً ديناً متواضعاً طارحاً للتكلف مقبلاً على شأنه ساعياً في ترقي نفسه في العلم والعمل ومحاسنه جمة مات في ليلة الخميس حادي عشر رجب سنة ٨٨٣ بصالحية دمشق وحصل التأسف على فقده انتهى.

وترجمه تلميذه الشمس بن طولون بترجمة مطولة وقال في نسبه زيادة على ما في الضوء: النويري قبيلة الحسيني نسباً، الجراعي مولداً الشريجي منشأ الصالحي مسكناً الحنبلي مذهباً السلفي معتقداً ثم قال: ومن مصنفاته: (نفائس الدرر في موافقات عمر) والأجوبة عن الستين مسألة التي أنكرها ابن الهائم الشافعي على [١٥٦ ب] الشيخ تقي الدين ابن تيمية. ومختصر كتاب أحكام النساء/ لأبي الفرج بن [١١٥ أ] الجوزي/ ومولد وختم الصحيح للبخاري وختم المسند للإمام أحمد لما قرأه على

---

(١) في (أ): سنة ٤١.

الزين عمر بن محمد بن فهد في الحرم المكي الشريف بزيادة دار الندوة ونظم سنده واتفق الختم يوم السبت ثاني عشري جمادى الأولى سنة ٨٧٥ فقال:

الـحـمـدُ لِـلَّهِ الـذي هَـدَانـا ... فَـكَـمْ لَـهُ مِـنْ نِـعْـمَـةٍ حَـبَـانَـا

فَـهُـوَ الإلٰـهُ الـوَاحِـدُ الـغَـفَّـارُ ... وَالـمُـنْـعِـمُ الـحَـلِـيـمُ والـسَّـتَّـارُ

صِـفَـاتُـهُ تَـقَـدَّسَـتْ تَـعَـالَـى ... تَـعَـظَّـمَـتْ تَمَـجَّـدَتْ جَـلالاَ

جلت عـن الأشـبـاهِ والـمـثـالِ ... ثـمَّ عـن الـقـيـاسِ والأشـكـالِ

أحـمـدُه حـمـداً كـثـيـراً دائـمـاً ... في كُـلِّ حـالٍ قـاعـداً وقـائـمـاً

ثـم الـصـلاةُ والـسـلامُ الـنَّـامِـي ... على النبيِّ المصطفَى التُّهَـامِي

وآلـهِ وصَـحْـبِـهِ الـكِـرَامِ ... الـقـانـتـيـن فـي دُجَى الـظَّلامِ

وبـعـد فـالـحـديـثُ أَصْـل جَيِّـدْ ... لا سِيَمـا مـا كـان مـنـه مُسْنَـد

أكـبرُهـا فـمـسـنـدُ الـمُـبَـجَّـلِ ... أَعْنِي الإمـامَ أحمـدَ بْن حَنْبَـلِ

جـزاه ربـي الـخـيـرَ والـنـعـيـمـا ... كـم قـد حـوى دُرّاً غَـدَا يَتِيمَـا

قـد أوصـل الـشـيـخُ لـنـا إسـنـادَه ... أعـطاه ربـي الـخـيـرَ والـسـعـادَهَ

أعنى الإمَـامَ الـعـالَم ابـنَ فَـهْـدِ ... عَـنْ طِيـبِ نفس مـوقـنـاً بـوعْـد

عن الإمـام الـعـالـم ابن الجَـزَرِي ... عـن الـصـلاح مـسـنـداً لـلـخـبـر

عن الإمـامِ الحَبْـرِ فخـرِ الـديـن ... عَـنْ حَـنْـبَـلٍ فـالأزرقِ الـرَّزِيـن

عن الإمـامِ الـواعظِ ابنِ المـذهب ... عـن الـقـطيعيِّ الشـهيـرِ النُسَـبِ/ [١٥٧ ب]

عـن الإمـام الـعـالـم الأواهِ ... الـحـافظِ الـحـجـةِ عـبـدِ الـلَّهِ

عن شيـخ الإسـلام إمـام السُّنَّـة ... الصابـرِ الحبـر [عـظيم][1] المِنَّـة

جـزاه ربـي أفـضـلَ الـجـزاءِ ... بـالـخيـرِ والإحْـسـانِ والنَّـعْـمَـاءِ

في الحـرم الشريـف يـا ذا الثبت ... وختمنـا المسـنـد يـوم الـسـبـت

وكـان ذاك في الـنـهـار غـدوة ... قـريـب بـاب قـد شـهـر بـالـنـدوة

ثـانـي وعـشـريـن جـمـاد الأولـى ... فـالـحـمـد لله عَـلـى مـا أولـى

---

(١) في (ب): العظيم.

وذاك في [تسع][1] من الأعوام | بعد ثمانمائة تمام
[مذ طيبة النبي][2] لها قدما | صلى عليه ربنا وسلما
فأسأل الله تمام النعمة | لي وله ولجميع الأمة
كذلك الأصحاب والإخوان | يا صاحب الإفضال يا منان
وأن يعم الجمع بالغفران | والعفو والفضل مع الإحسان
يا خيرَ مسئولٍ دعاه الخَلْقُ | أَجِبْ دُعَانَا إنَّ وعدَك حَقُّ
بالعفو والغفران ثم العافية | في الدين والدنيا وعقبى صافية
[١١٦ أ] وحسبنا الله العظيمُ وَكَفَى | مُسَلِّماً على عباده اصطفى/

ثم قرأ عليه (المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد تأليف الشمس بن الجزري ثم قرأ عليه (خصائص المسند لأبي موسى محمد بن عمر المديني) [ثم][3] قرأ عليه (النشر لابن الجزري) و(الثبات عند المهات لابن الجوزي) و(الأدب المفرد للبخاري) في مجلسين متواليين ثانيهما يوم الثلاثاء ثالث [عشرة][4] ذي القعدة من [١٥٨ ب] السنة بالمكان انتهى/.

ومن مصنفاته مما لم يذكراه شرح أصول ابن اللحام وتحفة الراكع والساجد في أحكام المساجد مجلد لطيف جعله تاريخاً لمكة والمدينة والمسجد الأقصى ثم ذكر [بقية][5] أحكام سائر المساجد وهو كتاب جليل الفوائد جم العوائد إلا أن غالبه منقول من كتاب (إعلام [الساجد][6] بفضيلة الثلاثة المساجد) للبدر الزركشي الشافعي وله أرجوزة مفيدة في السواك وغير ذلك ورأيت في [ترجمة][7] له على ظهر بعض مؤلفاته ما نصه: «وكان يحد السكران بمجرد وجود الرائحة على إحدى الروايتين، وسئل عن دير قائم البناء تهدم من حيطانه المحيطة به هدماً صارت الحيطان به قريبة من الأرض فطلع لأهله لصوص وقتلوا راهباً فهل للرهبان رفع

---

(١) في (ب): هع.
(٢) في (أ): [من طيبة التي].
(٣) سقط من (أ)
(٤) في (أ): عشر.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): المساجد.
(٧) في (أ): ترجمته.

الحيطان كما كانت تحرزاً من اللصوص، وهل لهم أن يبنوا على باب الدير فرنا و[طاحوناً][1] والحالة أن [هذا][2] الدير بعيد عن المدينة غير مشرف على عمارة أحد من المسلمين فما الحكم في ذلك فأجاب بالجواز في بناء الحائط المنهدم، وأما الفرن و[الطاحون][3] فإن كانت الأرض مُقَرَّة في أيديهم فلهم البناء لأنهم إنما يمنعون من إحداث المُتَعَبَّدَات لا من غيرها والله تعالى أعلم» وهو الذي جرد حواشي شيخه التقي بن قندس على الفروع وجعلها في مجلد، كما رأيته في نسخه منقولة [من نسخته][4] فعظم النفع بها.

١٨٨ ــ أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة/ بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر العماد بن الزين بن ناصر الدين القرشي العمري المقدسي ثم الصالحي أخو الحافظ ناصر الدين محمد والد عبدالله وعبدالرحمن وست/ القضاء الأشقاء وأسماء و[صاحبنا][5] ناصر الدين [محمد][6] وأحمد وعبدالوهاب الأشقاء. [١٥٩ ب] [١١٧ أ]

قاله في الضوء. وقال: ويعرف كسلفه بابن زريق بتقديم الزاي، ولد بعد السبعين [تقريباً][7] بصالحية دمشق ونشأ بها [فحفظ][8] القرآن وغيره واشتغل قليلاً وسمع على الصلاح بن أبي عمر مسند إمامه أحمد أو بعضه وكذا سمع من غيره ومن آخرين وولي عدة مباشرات وناب في الحكم عن ابن الحبال فمن بعده، وحج غير مرة وحدث، سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لنا سنة ٢٩، وقال ابن قاضي شهبة: كان ساكناً وكنت أميل إليه وكان على خير يصوم الاثنين والخميس ثم يلي وولي نيابة القضاء عن العز البغدادي سنة ٦٣ ثم عزله ثم ولي الناصر الشهاب [ابن][9] الحبال فاستنابه واستمر إلى أن عزل بمرسوم ورد من مصر لأنه أدخل نفسه في المناقلات التي لا يحل لأحد من المسلمين الدخول فيها

---

(١) في (أ): طاحونة.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الطاحونة.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): أصحابنا.
(٦) سقط من (أ).
(٧) سقط من (أ).
(٨) في (أ): وحفظ.
(٩) سقط من (أ).

تقرباً لخواطر أرباب المناصب مع أنه كان لا يأخذ على ذلك شيئاً وكان النجم بن حجي حسن له السعي في القضاء الأكبر وكاتب في ذلك المصريين بحكم ضعف مستنيبه ابن الحبال/ أو عجزه فلم يجب لذلك ثم جاء مرسوم بعد قتل النجم إلى الحنبلي بعزل نوابه فعزل من جملتهم وكان يلثغ بالراء ويكتب باليسرى كتابة قوية وكان خيراً ديناً كثير التلاوة مات في المحرم سنة ٨٣١ ودفن بالسفح بتربة المعتمد جوار المدرسة. [١٦٠ ب]

١٨٩ ـ أبو بكر بن عبدالله بن العماد [بن][١] أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن محمد بن يوسف بن قدامة العماد بن التقي المقدسي ثم الصالحي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣١ [بدمشق][٢] وسمع من أحمد بن عبدالله بن جبارة والبهاء بن العز عمر و غيرهما وحدث، سمع منه شيخنا وذكره في إنبائه ومعجمه وقال: مات في الكائنة العظمى بدمشق سنة ٨١٣ بدمشق وتبعه المقريزي في عقوده.

١٩٠ ـ أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن الحكم بن سيف الدين وتقي الدين النابلسي المفتي.

قال في الضوء: ويعرف بابن الحكم.

قال شيخنا في معجمه: لقيته بنابلس فقرأت عليه الأربعين المنتقاة من (المستجاد في تاريخ بغداد) مع الأسانيد بسماعه لذلك على البياني. انتهى.

وحدثنا عنه/ القلقشندي التقي بالمسلسل عن الميدومي سماعاً توفي. [١١٨ أ]

١٩١ ـ أبو بكر بن عمر بن أحمد بن عزة التقي البعلي.

قال في الضوء: ولد سنة ٨٠٨ ببعلبك ونشأ بها فحفظ القرآن [عن][٣] الشمس بن الشحرور والمقنع والعمدتين والطوفي وألفية العراقي والملحة وألفية/ [شعبان][٤] ولسان العربية له، وغيرها وعرض على جماعة وسمع على ابن غازي [١٦١ ب]

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): عند.
(٤) في هامش (ب): «صوابه عفان».

وقطب الدين والشمس بن سعد في آخرين وتفقه بالبرهان بن الجلاق وغيره ودخل مصر وزار بيت المقدس ولقيته ببعلبك [فأنشدني][1] قوله:

يا عين إن تنأى عن المختار ... بفوات رؤيته وبعد الدار
فلكم [لأوصاف][2] الحبيب معاهد ... [فتمسك][3] من ذاك بالآثار

إلى [غيرهما][4] مما أوردته في المعجم وغيره.

١٩٢ ـ أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [أبي][5] غانم بن أبي الفتح الحلبي الأصل ثم الدمشقي الصالحي عماد الدين الشيخ الجليل المعروف بابن الحبال وكان والده يعرف بابن الصائغ.

قاله في الشذرات. وقال: حضر على هدية بنت عسكر وسمع من القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المطعم وكانت له ثروة، ووقف أوقاف برٍّ على جماعته الحنابلة وعند فضيلة وقسم ماله بين ورثته قبل موته وانقطع لإسماع الحديث في بستانه بالزعيقرية توفي ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة ٧٨٠ ودفن بالروضة عند والده.

١٩٣ ـ أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد بن/ سليمان بن حمزة بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر بن قدامة المقدسي الأصل الصالحي. [١٦٢ ب]

قال ابن طولون في سكردان الأخبار: الشيخ الإمام المفيد المحرر تقي الدين أبو الصدق بن شيخنا الحافظ ناصر الدين أبي البقاء بن أقضى القضاة عماد الدين أبي الصدق بن الشيخ زين الدين أبي الفرج بن أبي عبدالله بن أبي العباس بن قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل بن تقي الدين الشهير بابن زريق بزاي معجمة ثم راء مهملة وسيأتي بقية نسبه عند ذكر والده إن شاء الله تعالى مع تحريره، اشتغل يسيراً وعنده ذكاء وأكثر من الأخذ عن والده سماعاً وقراءة ومناولة

(١) في (أ): وأنشدني.
(٢) في (أ): لأوصاق.
(٣) في (أ): فتمسكي.
(٤) في (أ): غيره.
(٥) سقط من (أ).

[له][1] وسمع على جماعة منهم أبو عبدالله بن الشحام والنجم بن فهد وأجاز له خلائق/ منهم أبو عبدالله بن جوارش والشمس اللؤلؤي وأبو الفيض المالكي [١١٩ أ] وأحمد بن محمد [القويصي][2] وعبدالكافي بن أحمد الذهبي ومحمد بن محمود الكيلاني عرف بابن العجمي وعبداللطيف بن محمد المكي ومحمد بن عبدالله بن الخياط وخلق كثير ومن النساء [أسماء][3] بنت عبدالله المهراني وعمته ست القضاة بنت أبي بكر، وخطب بالجامع المظفري سنين عديدة إلى أن توفي ولكنه اشتهر بمحبة ابن عربي ونقل عنه قلة الدين سمعت منه الكثير من خطبه وهي تدل على مهارته في اللغة وربما نبهته على أماكن فيها فأصلحها وعليه (كتاب درة الغواص في أوهام الخواص) لأبي القاسم/ الحريري و[ح][4] جمعت حاشية عليه وغالبه في بيان أوهام وقعت له لم [١٦٣ ب] أبيضها إلى الآن واستفدت منه فوائد عديدة توفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ٩١٧ ودفن يوم السبت بالروضة عند والده بالقرب من الموفق بن قدامة بالسفح.

١٩٤ ــ أبو بكر بن محمد بن قاسم بن عبدالله السنجاري ثم البغدادي شجاع الدين المقري المقانعي.

قال في الدرر: سمع من أحمد بن إبراهيم بن يوسف الكرسي جزء حامد بن محمد بن سعيد سماعاً وعن التقي الدقوقي إجازة ورحل إلى دمشق فسمع من الحجار وسمع أيضاً من [غيره][5] وكان محدثاً فاضلاً مسنداً حدث بالكثير فمن ذلك جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز في التفسير والتوابين لابن قدامة وعاش ثمانين سنة حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة وأبوه [و][6] بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة وآخرون وكانت وفاته سنة ٧٩٠.

١٩٥ ــ أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيوب بن سعيد التقي البعلي ثم الطرابلسي ويعرف بابن الصدر.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): القريضي.
(٣) في (ب): اسمى.
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (ب).
(٦) سقط من (ب).

قاله في الضوء. وقال: ولد سنة ٧٧٧ ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الشيخ حسن الفقيه وتلا بمعظم القراءات السبع على الشهاب العز [...][1] وحفظ المقنع والآداب لابن عبدالقوي والملحة وبعض ألفية/ النحو وعرض على [١٢٠ أ] شيخه/ الشيخ محمد بن علي بن اليونانية وأخذ عنه الفقه وكذا عن العماد بن [١٦٤ ب] يعقوب أخي ابن الحبال لأمه وغيرهما وانتقل إلى طرابلس [الشام][2] سنة ٨١٩ فناب بها في القضاء عن ابن الحبال ثم استقل به سنة ٢٤ حين انتقال الشهاب إلى دمشق ولم ينفصل عنه حتى مات سوى تخلل بعزل يسير وسمع الصحيح بكماله على شيخه ابن اليونانية والشريف محمد بن محمد بن إبراهيم [الحسيني][3] ومحمد بن أحمد الجردي وغيرهم وحج غير مرة وزار بيت المقدس وولي عدة أنظار وتداريس ومشيخات بطرابلس وحدث، سمع منه الفضلاء، قرأت عليه ببلده المائة المنتقاة لابن تيمية من الصحيح وكان شيخاً حسناً منور الشيبة جميل الهيئة له جلالة بناحيته مع استحضار وفضل وسيرة [حسنة][4] في القضاء محمودة وبلغنا أن اللنك أسروه ثم خلص منهم وكان ذلك سبباً لسقوط أسنانه مات في رابع رمضان سنة ٨٧١. انتهى.

قال النجم بن فهد في معجمه: واستقر بعده في القضاء بدر الدين ابن سلاتة. انتهى.

وذكره أيضاً في الشذرات وقال: إنه أجاز للشيخ نور الدين العصياتي وأخذ عنه جماعات ولكنه أرخ وفاته سنة ٦٤.

١٩٦ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد العجلوني الصالحي.

قال ابن طولون: / الشيخ الإمام العالم الهمام الأوحد العلامة الخطيب الفهامة [١٦٥ ب] قدوة الزاهدين مفتي المسلمين أقضى القضاة تقي الدين أبو الصدق عرف بابن البيذق، حفظ القرآن ثم اشتغل على شيخ الحنابلة التقي بن قندس وغيره وحصل وبرع وأفتى ودرس وأخذ عن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد وأبي عبدالله بن جوارش وأبي العباس بن [الشريفة][5] وغيرهم وخطب بالجامع المظفري سنين

(١) تركت هذه المساحة بيضاء في (ب) فقط.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): الحسين.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): شريفة.

ونـاب في الحكم فشكرت سيرته، عرضت عليه كتابي في فقه الحنفية المختار المجد البغدادي بخلوته بالمدرسة الضيائيـة بسفح قـاسيون وأجـازني ثم حضرت عنده [١٢١ أ] دروساً/ في مدرسة الشيخ أبي عمر واستفدت منه فوائد عديدة وسردها ابن طولون أكثرها مقطعات في متشابه النسب ثم قال: توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة ٨٩٩ ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

١٩٧ ــ أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد أبو عبدالله بن أبي عبدالله بن أبي الخير بن أبي الخير المكي.

قال في الضوء: ويعرف بابن أبي الخير ولد سنة ٨٧٥ بمكة ونشأ بها وكان يباشر مع أبيه رئاسـة المؤذنين بصوت طري بالنسبة لآبائه وليس بمرضي كأبيه وهما ممن [كان][١] يتردد إليّ وفارقتهما سنة ٩٤ في قيد الحياة. انتهى.

[١٦٦ ب] قال الشيخ جار الله: [أقول][٢] وعاش بعد المؤلف وعظم أمره/ وكان في أول أمره شافعي المذهب وقال لي: إنه حفظ بعض المنهاج للنووي وكذا قرأ بعضه مع شرحه والملحة والعجالة لابن الملقن على الشيخ أيوب الأزهري بمكة وكذا الملحة للحريري وحضر دروس قاضيها الشافعي الجمالي أبو السعود بن ظهيرة في الفقه والحديث وأخذ الميقات على حسن الكرابيسي والنور الطرابلسي والشهاب الغوي وأبي الفتح ناظر جده وغيرهم وسافر إلى القاهرة سنة ٩٩ فقرأ بها عـلى القاضي زكريا بعض مؤلفه المنهج وعلى البرهان بن أبي شريف صحيح البخاري وعلى الشيخ عثمان الديمي بعضه مع الشفاء للقاضي عياض وسمع [على][٣] الصلاح الديري في الفرائض والنحو والعروض ثم عاد لمكة وأقام بها ملازماً لوظيفة الرئاسة مع أبيه حتى وقع بينه وبين شيخه قاضيها الشافعي فيما نسب إليه من هجوه قحافة ورحل إلى القاهرة سنة ٩٠٥ وأقام بها إلى سنة ٨ فدخل فيها الشام وحلب وغيرهما وأخذ عن الشيخ حسن السيوفي ورجع إلى القاهرة فوجد بها القاضي عبدالقادر بن نجم الدين بن ظهيرة قد تحنبل لطلب القضاء فتمذهب هو أيضاً لأحمد فحفظ ثلثي

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).

الخرقي و[قرأه][1] مع/ شرحه للزركشي والمقنع لابن قدامة على غير واحد كالعقاد [١٢٢ أ] و[البرلوي][2] والشهاب بن النجار ومكث/ بها إلى سنة ٩١٠ ثم عاد لمكة وسلك [١٦٧ ب] التعاظم بلبس الثياب الفاخرة والتردد لسلطانها فامتدحه وتقرب منه وصار يمده بالعطاء ولذلك اقتصر عليه وقال: إنه لم يمدح إلا أربعة أنفس مع هجو مثلهم وهو بليغ في ذلك ولأجله اتّقاه الناس مع سرعة الانحراف وكثرة التخيل والإسراف وكان يودني و[قرظ][3] لي بعض مؤلفاتي وكتبت من نظمه ثم حصل له فتق في [ثنته][4] تألم منه سنين وماتت زوجته أم أولاده فحزن عليها و[مرض نحو جمعة بعدها][5] و[توفي][6] في [مغرب ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ٩٣٠ فجهز في ليلة وصلي عليه صبح تاريخه ودفن [في المعلاة][7] [في تربة][8] سلفه بفم شعب النور، وخلف ولدين عبدالله وعبدالسلام وبنتا جبرهم الله تعالى.

١٩٨ ــ أبو بكر بن محمد الحمصي المنيحي أبو الصدق.

قال في الشذرات: قال العليمي: قرأ العمدة للشيخ الموفق و[نظم][9] للصرصري ثم قرأ المقنع وأصول الطوفي وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعاني والبيان وأتقن الفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وتفقه على ابن قندس وأذن له بالإفتاء وكان مشتغلاً بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضي عز الدين/ الكناني بالديار المصرية وتوفي في القاهرة في رجب سنة ٨٨٢ عن نحو [١٦٨ ب] ثلاث وستين سنة ودفن بالقرب من محب الدين نصر الله.

١٩٩ ــ أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين.

قال في الدرر كان من فضلاء الحنابلة مات في جمادى الأولى سنة ٧٧٣.

---

(١) في (أ): قرأ.
(٢) في (أ): البراوي.
(٣) في (أ): قرض.
(٤) في (أ): ثنيته.
(٥) في (أ): ومرض بعدها نحو جمعة.
(٦) في (أ): مات.
(٧) في (أ): بالمعلاة.
(٨) في (أ): بتربة.
(٩) في (أ): النظم.

٢٠٠ ــ أبو بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلي ثم الصالحي عماد الدين الشيخ الإمام أحد أعيان الحكم العزيز بدمشق.

قاله في الشذرات، وقال: ولد [بعد السبعمائة][١] وسمع من الحجار وحدث عن ابن الشحنة وغيره/ وكان من فضلاء المقادسة مليح الكتابة حسن الفهم له إلمام بالحديث سمع [من][٢] جماعة وقرأ بنفسه وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء في جمادى الأولى سنة ٧٨٣ ودفن بسفح قاسيون. [١٢٣ أ]

٢٠١ ــ أبو بكر بن محمد بن [سلمان][٣] بن فهد القاضي البليغ شرف الدين كاتب السر بالشام.

ذكره الصفدي في (ألحان السواجع) وأنه تراسل معه بعدة ألغاز وقصائد منها قصيدة مطلعها:

يــا نسمــة لأحــاديث الهــوى نقلت   أملت قضب النوى من بعدما اعتدلت

فأجاب من البحر والقافية مطلعها/: [١٦٩ ب]

يـا فـاضـلاً منـه أقـمار العـلى كملت   وعنــه آثــار أربــاب النهى اتصلت

ولم يذكر وفاته [انتهى][٤].

٢٠٢ ــ أبو الفتح الفاسي هو محمد بن عبدالقادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمٰن القاضي شرف الدين المحيوي الحسني الفاسي.

قاله في الضوء. وقال: ولد بمكة في صفر سنة ٨١٣ وأحضر بها على العز [ابن][٥] محمد بن علي بن عبدالرحمٰن المقدسي القاضي مجلس نظام الملك وغيره وعلى أحمد القلاسي وابن سلامة مشيخة الفخر بن خوات في آخرين كابن الجزري وابن قطلوبغا والشمس الشامي وأجاز لـه سنة مـولده الـزين المراغي وعـائشة ابنـة عبدالهادي وآخرون وجمع واشتغل على عدة من الواردين مكـة كأبي شعـر وابن

---

(١) لسبعمائة.
(٢) في (أ): منه.
(٣) في (أ): سليمان.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (ب).

الـرزاز وناب عن عمه السراج عبداللطيف في القضـاء والإمامـة إلى أن مات، ودخل بلاد العجم سنة ٤٠ ثم عاد لمكة ومات بها في ربيع الآخر سنة ٨٤٢ ودفن [بالمعلاة][١] عند سلفه.

٢٠٣ ـ أبو الصفا بن محمود بن أبي الصفا الأسطواني الدمشقي.

ذكره المحبي في خلاصته وقال: هو جدي لأمي ولد بدمشق ونشأ بها وكان حنبلياً على مذهب أسلافه وله مشاركة جيدة في فقه مذهبه وغيره وقرأ في آخر/ [١٧٠ ب] أمره فقه الحنفية على العـلامة / رمضان بن عبدالحق العكـاري وكان من جملة [١٢٤ أ] الرؤساء وفضلاء الكتاب ولي خدماً كبيرة من كتابات الخزينة والأوقاف وكان كاتباً بليغاً كامل العقل حسن الرأي ميمون النقيبة ورزق ديناً [طائل][٢] وسعة وكان كثير التنعم وافي الخير [محظوظاً][٣] في الدنيا وبلغ من العمر كثيراً وهو في نشاط الشبان، وبالجملة فإنه ممن توفرت له الدواعي ونال من الأيام حظه وكان مع ذلك سمح الكف دائم البشر وكانت صدقاته على الفقراء وأمره وخيراته وأصله وانتفع به جماعة ومنه أثروا وبه انتفعوا والحاصل أنه كان من محاسن دهره وأكارم عصره وكانت وفاته في شهر ربيع الأول [سنة ستين وألف][٤] ودفن بمقـبرة الفراديس في تـربة الغرباء. [انتهى][٥].

٢٠٤ ـ أبو الفتوح بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم البهاء بن القاضي ناصر الـدين الكناني العسقـلاني ثم المصري عم العز أحمـد بن إبراهيم الماضي وأخو آمنة الآتية.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٨٢ تقريباً وحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتميز بوفور ذكائه وتقدم في صناعة الوثائق والقضاء وتنزل في الجهات وحج ودخل الشام وناب في القضاء عن [المجد][٦] سالم وغيره وامتنع العلاء بن المغلي وغيره من ذلك وكذا

---

(١) في (أ): بالمعلا.
(٢) في (أ): طائلة.
(٣) في (أ): محفوظاً.
(٤) في (أ): سنة ١٠٦٠.
(٥) في (أ): سقط من (ب).
(٦) في (أ): المحب.

[١٧١ ب] ناب في التدريس بجامع الحاكم عن [والد][1] [المجد][2] وكان قد سمع/ على أبيه وغيره وأجاز له جماعة وحدث سمع منه بعض أصحابنا وكان قبيل موته ألزمه قاضي الحنابلة البدر البغدادي بعدم الخروج من خلوته وأجرى عليه ما يكفيه مات في جمادى الآخرة سنة ٨٥٠. انتهى.

قال النجم بن فهد: حضر في الرابعة سنة ٨٥ على خديجة بنت محمد بن أحمد المقدسي كتاب الورع للإمام أحمد تخريج أبي بكر المروذي وأجاز له من دمشق [١٢٥ أ] ابن أبي المجد وأبو بكر بن أحمد بن/ عبدالهادي وعمر بن محمد البالسي ومحمد بن محمد بن داود ورسلان الذهبي وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالهادي وغيره وذمه البرهان البقاعي ذماً بليغاً سامحه الله وإيانا.

٢٠٥ ـ أبو المكارم بن عبدالله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن علي القيسي القسطلاني المكي.

قال في الضوء: ولد بمكة وأمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدي ونشأ وسمع من خاله الجمال محمد بن إبراهيم وابن الجزري والشمس الشامي وابن سلامة وأبي الفضل بن ظهيرة وآخرين وأجاز له سنة ٨١٤ عائشة ابنة ابن عبدالهادي وغيرها ودخل دمشق بعد الثلاثين بيسير ولازم بها أبا شعر وتفقه عليه [١٧٢ ب] وعادت بركته عليه وصحب الأمير محمد بن منجك ودخل صحبته القاهرة وكذا/ دخل طرابلس من ساحل بلاد الشام فمات بها سنة ٨٣٣ ودفن هناك.

٢٠٦ ـ أبو المواهب بن عبدالباقي مفتي الحنابلة بدمشق.

قال في سلك الدرر: القطب الرباني والهيكل الصمداني الولي الخاشع التقي النوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان إماماً عالماً عاملاً حجة حبراً قطباً خاشعاً محدثاً ناسكاً تقياً فاضلاً علامة فقيهاً محرراً ورعاً زاهداً نقياً آية من آيات الله سبحانه، صالحاً عابداً غواصاً في العلوم بحر لا يدرك غوره، وكوكب زهد على فلك التقى ودُرِّه، ولد بدمشق في رجب سنة ١٠٤٤ ونشأ بها في صيانة ورفاهية وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم

---

(١) في (أ): ولد. (٢) في (أ): المحب.

وحفظه وجوده على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الشاطبية والدرة، وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها وأخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين وأفرطهم ثبتاً ذكر تراجمهم فيه فمن علماء دمشق النجم [الغربي][1]/ العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في [١٢٦ أ] الأشهر الثلاثة مدة مديدة، وقرأ عليه ألفية المصطلح وأجازه إجازة خاصة وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الأصول ومنهم الشيخ محمد الخباز/ المعروف بالبطنيني والشيخ إبراهيم الفتال والشيخ إسماعيل النابلسي والد [١٧٣ ب] الأستاذ عبدالغني والشيخ زين العابدين [الغربي][2] قرأ عليه الفرائض والحساب والملا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ أيوب الخلوتي والشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد نجم الدين الفرضي والشيخ محمد الأسطواني والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حمزة والشيخ محمد العيثي والشيخ محمد الكواني والشيخ منصور المحلي والشيخ محمد البلياني الصالحي والشيخ المحاسني ومحمد بن أحمد بن عبدالهادي ورمضان بن موسى العطيفي ورجب بن حسين الحموي الميداني وعلي بن إبراهيم القبردي وأجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ يحيى الشاوي وأخذ عن الشيخ عيسى الجعفري نزيل المدينة المنورة والشيخ أحمد القشاشي المدني والشيخ محمد بن علان البكري والشيخ غرس الدين الخليلي وإبراهيم بن حسن الكوراني وغيرهم وارتحل إلى مصر سنة ١٠٧٢ وأخذ فيها عن جماعة منهم الشمس البابلي والشيخ علي الشبراملسي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ عبدالسلام اللقاني وعبدالباقي بن محمد الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري/ [١٧٤ ب] ومحمد بن أحمد البهوتي وغيرهم ومات أبوه في غيبته بمصر ثم عاد إلى دمشق وجلس للتدريس مكان والده في محراب الشافعية بين العشاءين وبكرة النهار لإقراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشاءين الصحيحين والجامعين للسيوطي والشفاء ورياض الصالحين وتهذيب الأخلاق لابن مسكويه وإتحاف البررة بمناقب العشرة للمحب [الطبري]/[3] وغيرهما من كتب الحديث والوعظ وأخذ عنه القراءات [١٢٧ أ]

---

(١) في (أ): الغزى. (٢) في (أ): الغزى.

(٣) في هامش (ب): ما نصه: «المعروف للطبري (الرياض النضرة في مناقب العشرة) وأما =

والحديث والفقه والفرائض ومصطلح الحديث والنحو والمعاني والبيان أمم لا يحصون عدداً وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وألحق الأحفاد بالأجداد ولم يرَ مثله جلداً على الطاعة مثابراً عليها وله من التأليف رسالة تتعلق بقوله تعالى: «مالك لا تأمنا» ورسالة في قوله تعالى: «فبدت لهما سوءاتهما» ورسالة في (تعلمون) و(يعلمون) في جميع القرآن بالتاء والياء و[رسالة][1] في قواعد القراءات من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخاري بنى [فيها][2] على كتابة والده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريرات المفيدة وكان يستسقى به الغيث حتى استسقى به في سنة ١٠٨١ وكان الناس قد قحطوا فتقدم صاحب الترجمة وصلى ثم نصب له كرسي في وسط المصلى فخطب عليه خطبة الاستسقاء وشرع في الدعاء وارتفع [١٧٥ ب] الضجيج والابتهال إلى الله تعالى وكثر الخلق وكان الفلاحون قد أحضروا جانباً/ كبيراً من البقر والغنم فمسك المترجم لحيته بيده وبكى وقال: إلهي لا تفضح هذه الشيبة بين عبادك، فخرج في الحال سحاب أسود من جهة المغرب بعد أن كانت السماء نقية من أول الشتاء لم ير فيها غيم ولم يزل الغيم يتراكم وبعد المغرب انفتحت أبواب السماء بماء منهمر ودام المطر ثلاثة أيام بلياليها بكثرة وانفرج الكرب وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبة العلم والصالحين وكسبه من الحلال الصرف في التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى في سنة ١١١٥ كان والياً بدمشق محمد باشا بن كرد بيرم فأرسل إليه من طرف الدولة العلية أن يضبط بعلبك والعائد منها ويرسله إلى طرفهم لكونها كانت في يد شيخ الإسلام المولى [١٢٨ أ] فيض الله/ مفتي الدولة فحين قتل صارت للخزينة السلطانية العائد منها حتى الحرير فطرحوه على التجار بدمشق ومنهم الشيخ سليمان أخو المترجم فذهب جماعة من التجار إلى [الشيخ][3] صاحب الترجمة وترجوا منه أن يذهب إلى الباشا في رفع هذه المظلمة فأرسل [إليه][4] ورقة مع خادمه فوجد عنده محمد أغا الترجمان أحد أعيان دمشق وباشا جاويش وغيرهما فأخبروه بمقام الشيخ وعرفوا بحاله من النسك

= إتحاف البررة فلا أعرفه ولم يذكر في كشف الظنون والله تعالى أعلم)».

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ): بها.

(٣) سقط من (ب).

(٤) سقط من (أ).

والعبادة والعلم والولاية فلما تحقق ذلك رفعها عن/ التجار وكان قصده أولاً أن [١٧٦ ب]
يأخذ من الشيخ ما لا يسمع عنده من الثروة، ووقع عليه التجار مرة ثانية فأرسل
إلى الباشا ورقة أخرى وذكر أن الرعية لا تحمل الظلم فإما أن ترفع هذه المظلمة
وإما أن نهاجر من هذه البلدة والجمعة لا تنعقد عندكم، وأيضاً الحرير للسلطان لا
لك وزاد على ذلك في الورقة فرفع الباشا المظلمة ولم يمكنه مخالفة الشيخ [وكان][١]
لا يخاف في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم وأصيب بولده [النبيه][٢]
النبيل الشيخ عبدالجليل قبل موته بسبع سنوات فصبر واحتسب ثم بولده الشيخ
مصطفى باشا فصبر واحتسب ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى إلى أن
اختار الله له الدار الباقية عصر الأربعاء تاسع عشري شوال سنة ١١٢٦ ودفن بتربة
مرج الدحداح. انتهى.

ونقلت من خط تلميذه الفاضل الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجي
الدمشقي الشاذلي الشافعي ما نصه:

«في ليلة السبت في المدينة المنورة كنت نائماً في الحرم الشريف في الروضة
الشريفة فاستيقظت في آخر الليل فجعلت أذكر القصيدة المشهورة التي أولها: «ما
للمساكين» فلما وصلت إلى قوله:

وما ذكرتك إلا فرجت كربي ولا قصدتك إلا واشتفت عللي/ [١٧٧ ب]

صليت على رسول الله ﷺ مراراً/ ثم أخذتني سنة من النوم فرأيت أن باب [١٢٩ أ]
الحجرة الشريفة النبوية الذي هو عن جهة الروضة قد فتح فدخلت الحجرة فرأيت
مكان الكوكب الدري قد فتح طاقة كبيرة والمصطفى ﷺ جالس أمامها فتقدمت
وقبلت يده الشريفة وقلت: يا رسول الله الشفاعة. فقال: كيف حال من أحيى
طريقتي؟ فقلت: ومن هو يا رسول الله؟ فقال [لي][٣] محمد أبو المواهب فقلت له:
أنت أعلم يا رسول الله إنه ينشر حديثك وسيرك آناء الليل وأطراف النهار وهو
بخير ويرتجي شفاعتك. فقال: أنت وهو في شفاعتي فما استتم هذا الكلام إلا
وقيم الحرم [يوقظ الناس][٤] إلى صلاة الصبح، والحمد لله على كل حال فلما

---

(١) في (أ): فكان.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): يوقظني والناس.

أصبحت قصصت ذلك على شيخنا الملا إبراهيم الكوراني ففرح فرحاً شديداً ثم بكى وقال:

طفح السرور عليّ حتى إنه ... من عظم ما قد سرني أبكاني

ودعا كثيراً، ورأيت ليلة دخولي المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في عالم المنام حضرة شيخنا العارف بالله تعالى سيدي الشيخ محمد [أبي][1] المواهب مفتي الحنابلة في الحرم الشريف عند الحجرة النبوية وصحبته شيخنا الشيخ مصطفى الشعال فجئت إلى الشيخ وقبلت يده وقلت له/ [١٧٨ ب] يا سيدي ما رأيتك في مكة وأنت قد حججت في هذا العام فقال [لي][2] يا محمد أنت لا تعرف أن أرواحنا وأموالنا وأولادنا فداء لرسول الله ﷺ، فقلت له: نعم يا سيدي فقال: وهذا كان الأمر كذلك فلا يفارقنا النبي ﷺ طرفة عين ولا نفارقه طرفة عين، وكيف يفارقنا وذكره/ [١٣٠ أ] آناء الليل وأطراف النهار على لساننا وفي قلوبنا فاستيقظت فرحاً مسروراً». انتهى.

قلت: وإنما ذكرناه في هذا الحرف نظراً لغلبة كنيته لأنه اشتهر بها، وتبعاً لسلك الدرر وإلا فاسمه محمد.

---

(١) في (أ): أبا.

(٢) سقط من (أ).

حـرف البـاء الموحـدة

٢٠٧ ــ بشر بن إبـراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الشيـخ الصالـح المقـرىء الفقيه.

قال في الشذرات: ولد في ذي الحجة سنة ٦٨١ وسمع من التاج عبدالخالق وابن مشرف والشيـخ شرف الدين اليونينـي وغيرهم وكـان خيراً حسن السمت صحب الفقراء وروى عنه ابن رجب حديث الربيع بنت [النضرة][1] وجاور بمكة وتوفي بعمان مرجعه من الحج ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة سنة ٧٦١. انتهى.

وأرخه الحافظ ابن حجر في المحرم وهو الظاهر لقوله مرجعه من الحج [ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة][2].

قال: وأجاز لشيخنا شرف الدين بن الكويك.

٢٠٨ ــ بلال بن عبدالرحمٰن بن عبدالرحيم القادري الفقيه الإمام/ العالم. [١٧٩ ب]

توفي سنة ٨٦٧. قاله في الشذرات.

٢٠٩ ــ بلال بن عبدالرحمٰن الحبشي [العمادي][3] الحلبي فتى العماد إسماعيـل بن خليل الأعزازي ثم الحلبي.

قال في الضوء: ولد في حدود سنـة ٧٨٥ وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وحدث به، سمعه عليه الفضلاء، سمعت عليه الثلاثيات وغيرها وكان ساكناً متقنـاً للكتابـة على طـريقة العجم بحيث لم تكن تعجبـه كتابـة غيره من

---

(١) في (أ): النضر.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): العماد.

الموجودين، تعانى علم الحرف، واشتغل بالكيمياء مع إلمامه بالتصوف ومحبة الفقراء والخلوة وأقرأ في ابتداء أمره مماليك الناصر فرج بن برقوق، ولذا كان ماهراً باللسان التركي ثم ولي النقابة لقاضي الحنابلة بحلب ثم لقاضي الشافعية أيضاً ثم أعرض عن ذلك كله وقطن القاهرة وصحب جمعاً من الأكابر وانتفع به جماعة من المماليك في الكتابة وتردد للجمالي ناظر الخاص/ ثم الأتابك أزبك الظاهري، وتقدم [١٣١ أ] في السن وشاخ. مات في جمادى الآخرة سنة ٨٧٦ وشهد الأتابك وغيره من الأمراء الصلاة عليه بجامع الأزهر.

حرف التاء والثاء

خاليان

حـــرف الجيـــم

٢١٠ ـ جعفر بن محمد بن محمد بن جعفر البعلي ويعرف بابن الشويخ بمعجمتين مصغراً.

قاله في الضوء. وقال: سمع سنة ٧٩٥ على الزين عبدالرحمن بن محمد [بن][1] الرعبوب الصحيح ببعلبك وحدث، سمع منه/ الفضلاء وما لقيته في [١٨٠ ب] رحلتي فكأنه مات قبلها. انتهى.

قال ابن فهد في معجمه: مات قبل الستين ظناً [سمع منه الفضلاء][2].

٢١١ ـ جمال الدين الدارقوي المقرىء للسبع إمام الضيائية بدمشق.

توفي في جمادى الأول سنة ٧٥٩ قاله في الشذرات [وفي طبقات ابن رجب في ترجمة أبي بكر الزيداني المذكور. وأنه كان معيداً عنده بالمستنصرية.

قال: وكان يناقشه في التدريس وكان طويل الروح على المشتغلين][3] [4].

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في هامش (أ): ما يلي: «توفي بدمشق سنة ٦١ جمال الدين الصلوي خطيب جامع المنصور ذكره ابن رجب في ترجبه. . . في المذكور».

حـــرف الحـــاء

٢١٢ ــ حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلام العجمي الأصل المقدسي ثم الصالحي بدر الدين.

قاله في الشذرات وقال: حفظ المحرر للمجد وحله على شارحه العلاء بهاء الدين البغدادي ولازم شيخ الحنابلة [شهاب](١)[الدين] العسكري في الفقه وقرأ توضيح ابن هشام على الشهاب بن مشكم ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة في مركز العشر وتوفي يوم الخميس حادي عشري محرم سنة **٩٢٥** بالصالحية ودفن بتربة القاضي علاء الدين الزواوي. قاله في الشذرات.

أقول: سبق في ترجمة أبي بكر بن محمد بن الصدر قاضي طرابلس أن الذي تولى قضاءها بعده بدر الدين بن سُلاته فلعله هذا فيكون سُلاته بضم السين المهملة وفتح التاء المثناة فوق بينهما لام وألف وآخرها هاء كما هو كذلك بخط عبدالعزيز بن النجم عمر بن فهد وما هنا من أنه ابن سلامة بالميم تحريف من النساخ والله أعلم.

٢١٢ م ــ [حجي بكسر الحاء المهملة فجيم مشددة فياء نسبة إلى الحج بن مَزْيد بفتح/ الميم وتسكين الزاي وفتح المثناة التحتية ابن حميدان بضم الحاء المهملة وفتح الميم وإسكان التحتية. [١٣٢ أ]

قال الشيخ محمد بن فيروز: قدم علينا من فارس فقرأ على الوالد كثيراً ثم اشتغل [على الفقير] فكان فقيهاً فرضياً عربياً ولما سكن أهل الزبادة من قطر فيها

---

(١) سقط من (ب).

طلبوا مني أن يكون لهم إماماً وخطيباً ومعلماً فأذنت له في ذلك وكان لهم كذلك إلى أن توفاه الله تعالى فيها سنة ١١٩٢][(١)].

٢١٣ ـ [حسن بن إبراهيم بن عمر بدر الدين بن البرهان الماضي أبوه/. [١٨١ ب]

قال في الضوء: ويعرف بابن الصواف قرأ وحفظ المحرر وأخذ عن والده البرهان وابن حجاج الأنباسي وتكسب بالشهادة في حانوت بباب الفتوح رأيته كثيراً وكان فاضلاً منزلاً في الجهات ذا عزم وجلادة على المشي بحيث كان يمشي غالب الليالي لبولاق لسكناه هناك مع ثروته وقرابته من البدر البغدادي قاضي مذهبه ولذا لما مات أسند وصيته إليه وجعل له إما مائة دينار أو نصفها][(٢)].

٢١٤ ـ حسن بن إبراهيم الصفدي ثم الدمشقي الخياط.

قال/ في الضوء: قرأ عليه العلاء المرداوي ووصفه بالإمام المحدث المفسر [١٣٣ أ] الزاهد.

٢١٥ ـ حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي البدر أبو يوسف بن الشهاب القرشي العمري المقدسي الصالحي الماضي أبوه ويعرف بابن عبدالهادي وبابن المبرد.

قاله في الضوء. وقال: ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقي واشتغل وسمع الحديث على الزين عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة والجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبه عن الليث وحدث به [قرأه][(٣)] عليه ناصر الدين [ابن][(٤)] زريق وناب في القضاء عن العلاء بن مفلح وكان محمود السيرة ديناً عفيفاً متواضعاً ذا مروءة/ وكلمة وكرم، [١٨٢ ب] طارحاً للتكلف مات [سنة ٨٠٠][(٥)] عن بضع وستين سنة بالصالحية ودفن في الروضة وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد.

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).

(٢) جاءت هذه الترجمة بالكامل بعد حسن بن عبدالله النجدي في النسخة (أ).

(٣) في (أ): قراءة. (٤) سقط من (أ).

(٥) في هامش (ب): ما يلي: «الظاهر أن هنا سقطاً؛ إذ صاحب الضوء لم يذكر من توفي سنة ٨٠٠».

٢١٦ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني المقدسي بدر الدين.

قال في الشذرات: سمع من سليمان بن حمزة وغيره وتفقه وبرع وأفتى وأم بمحراب الحنابلة بالجامع الأموي توفي في ثامن عشر شعبان سنة ٧٧٣ بالصالحية ودفن بالسفح.

٢١٧ ـ الحسن بن عبدالأحد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالعزيز بن هبة الله بن محمد بن عبدالرحمٰن البدر أبو محمد القرشي التميمي البكري الحراني الرسعني المؤدب.

قال في الضوء: ولد تقريباً سنة ٧٧٠ بمدينة رأس العين من أعمال ماردين وحضر في الرابعة على البهاء عبدالله بن محمد الدماميني منتقى من مشيخة السفاقسي تخريج منصور بن سليم وحدث به سمعه منه الفضلاء وجاور بمكة سنين وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام وكان خيراً متعبداً ساكناً إلى أن مات في أحد [١٣٤ أ] الربيعين سنة ٨٢٦ بمكة ودفن/ في المعلاة ترجمه الفاسي وابن فهد في معجمه.

٢١٨ ـ [حسن بن عبدالله النجدي[1] الأشيقري بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة وكسر القاف نسبة إلى أشيقر تصغير أشقر قرية بالوشم من نجد ويعرف بباحسين.

[١٨٣ ب] قرأ على/ مشائخ نجد ومن ورد إليها وحج وأخذ عن علماء مكة والواردين إليها وأجاز له جمع وكان ماهراً في الفقه والفرائض مشاركاً في غيرها وكتب كثيراً من الكتب الجليلة بخطه الحسن المتقن المضبوط وحصل كتباً كثيرة نفيسة في كل فن على كل كتاب منها خطه بتهميش وتصحيح وإلحاق فوائد وتنبيهات مما يدل على أنه طالعها جميعها مطالعة تأمل وتفهم، ودرس في بلده سنين عديدة وصار مرجعاً في الفقه بتلك الجهات. توفي سنة (. . .)[3] في بلدة أشيقر][2].

---

(١) في (أ): [حسن بن عبدالله النجدي تقدم قريباً سهواً مني فلا طائل لذكره آخراً] هكذا في (أ).

(٢) قدم هذه الترجمة أي ترجمة حسن بن عبدالله النجدي في صفحة ١٣٢/أ.

(٣) هكذا في الأصول.

٢١٩ ـ حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي أخو عبدالمنعم الآتي.

قال في الضوء: سمع على [علي][1] بالقاهرة.

٢٢٠ ـ حسن بن علي بن عبيد المرداوي ثم الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ الإمام الفاضل بدر الدين أبو علي حفظ القرآن ثم عدة كتب ثم اشتغل قديماً على جماعات وأخيراً على الزين بن العيني فقرأ عليه شرحه لألفية ابن مالك وشرحه على الخزرجية وأخذ عن ابن السليمي وابن الشريفة والنظام ورحل مع شيخنا الجمال بن المبرد إلى بعلبك فسمع منه غالب مسموعاته بها وله خط حسن ثم تسبب بالشهادة وأجازني غير ما مرة واستفدت منه عدة أشياء توفي [في][2] تاسع رمضان سنة ٩١٦ ودفن بسفح قاسيون/. [١٨٤ ب]

٢٢١ ـ الحسن بن علي بن محمد البغدادي ثم الدمشقي الصوفي النقيب [بالسمياطية][3].

قال في الدرر: سمع من العز الفاروثي (عوارف المعراف) أنا المصنف وسمع بمصر من المنشاوي والواني والختني وحسن الكردي وبالشام من زينب بنت شكر وست الوزراء وببعلبك وحلب وحماة والإسكندرية ودمياط وغيرها وأكثر من المشائخ حتى خرج له شمس الدين بن سعد مشيخة عن ألف شيخ.

قال ابن رافع: وكان خيراً صالحاً محبوب الصورة محباً للسماع له وجاهة، مات في شوال سنة ٧٥١ وله سبع وثمانون سنة وأشهر ولم يحصل له سماع على قدر سنه.

قال ابن رافع: سألته عن مولده فقال: في يوم الخميس ثامن [عشري][4] رجب سنة ٦٦٧ ببغداد.

٢٢٢ ـ حسن بن [عمر][5] بن معروف بن شَطِّيّ بفتح المعجمة وكسر المهملة

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الشمياطية.
(٤) في (أ): عشر.
(٥) في (أ): على.

مشددة الشهير بالشطي نسبة لجده المذكور البغدادي الأصل الدمشقي المولد والدار والوفاة.

ولد في دمشق سنة ١٢٠٥ ونشأ بها فحفظ القرآن ومختصرات في فنون وقرأ على مشائخ دمشق من أقاربه وغيرهم ولازم العلامة خاتمة المحققين الشيخ مصطفى بن عبده الشهير بالرحيباني شارح الغاية في الفقه فقرأ عليه الحديث والتفسير والفقه والأصول والفرائض ومهر فيها وعلى غيره في النحو والصرف/ [١٨٥ ب] والمعاني والبيان فحصل طرفاً صالحاً منها وأجازه مشائخه وباشر التدريس بالجامع الأموي وفي المدرسة [البادرائية][1] لأنه كان ناظرها وفي بيته في الفقه والأصلين والفرائض وفي النحو أيضاً لكن لمتوسطي الطلبة وانتهت إليه رئاسة مذهبه في دمشق بل وسائر القطر الشامي وصار رحلة/ [١٣٦ أ] الحنابلة لأخذ مذهب الإمام أحمد وتتلمذ له خلق من غير الحنابلة في الفنون الأخر لصلاحه وورعه وحسن تعليمه وانتفع به أهل دمشق والنابلسيون الواردون إليها وغيرهم وصار من أعيان البلد مرجعاً في أمور الدنيا والدين لوفور عقله وعلمه واتساع فضله وكرمه مع تكسبه بالتجارة على الوجه المرضي والاحتياط التام وكان له ثروة ومكارم قل أن يخلو بيته يوماً واحداً من أضياف أو طلبة علم من الغرباء ويطعمهم الأطعمة النفيسة مع تمام البشاشة وحسن [الملاقاة][2] والنورانية وهو من بيت فضل ورئاسة وعلم وسؤدد، له حرص تام على التعليم لا يقطع الدرس إلا لعذر أكيد وله نصيب وافر من التصوف ومشرب روي صاحب عبادات وأذكار وأوراد وصنف شرح زوائد الغالية وتعقب الشراح ومنهم شيخه وحقق ودقق ووسع [العبارة][3] فجاء في مجلد حافل وهو يدل على/ [١٨٦ ب] دقة نظره وسداد فهمه وفقهه وله أيضاً (مختصر شرح عقيدة السفاريني) في نحو ثلثها (وشرح الإظهار) في النحو (ومولد نبوي) ورسائل في مسائل عديدة [وله نسك سماه السبل السوالك مختصر لطيف][4] وخطه ظريف منمق. توفي رابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٧٤ ودفن بسفح قاسيون بقرب الشيخ الموفق وكان يوماً غزير المطر وشيعه أعيان دمشق وغالب الطلبة وخلق من

---

(١) صححت في هامش (أ) إلى البدرية. (٢) في (أ) : الملاقات.
(٣) في (ب): العبادة. (٤) سقط من (ب).

سائر الناس ولم يمنعهم المطر ولا بعد المسافة من دمشق إلى السفح وتأسف عليه الخلق وأما الحنابلة فتيتموا بموته وخلف ولدين نجيبين عالمين عاملين أديبين كريمين لبيبين الشيخ محمد والشيخ أحمد قاما مقامه في الدروس وإضافة الضيوف وإكرام الطلبة خصوصاً الغرباء أعلى الله مجدهما/ وأطلع في سماء المحامد سعدهما وأدار على ألسنة العالم شكرهما وحمدهما وبقي نظر المدرسة البادرائية بأيديهما ونعم الناظران هما ونعم الخلف عن نعم السلف، ورثاه جمع من [الفضلاء][1] دمشق من سائر المذاهب منهم العلامة أديب الوقت السيد محمود بن حمزة[2] مفتي الحنفية الآن بدمشق أبقاه الله تعالى فقال: [١٣٧ أ]

هل كوكب العلم استكن ... تحت الثرى غض الأديم
أم اتخذ القبر وطن ... لما رأى ألا نديم
يا فاضلاً في كل فن ... من بعده الفضل عقيم/ [١٨٧ ب]
كم ذا له فينا منن ... مازت لنا الفهم السقيم
هو إن يكن شطي السكن ... لكنه بحر عظيم
حررت لما أن سكن ... في ظل مولاه [الرحيم][3]
تاريخه الشطي حسن ... يقر في دار النعيم

سنة ١٢٧٤

٢٢٣ ـ حسن بن محمد بن أحمد المقدسي شرف الدين بن صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين.

كان موقعاً في الإنشاء ومدرساً بجامع الحاكم. مات في ذي القعدة سنة ٧٧٦ قاله في الإنباء.

٢٢٤ ـ حسن بن محمد بن [أبي][4] الفتح بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني الفاسي الكلبرجي ثم المكي.

قال في الضوء: ولد ببلاد كالبرجة من الهند ورحل إلى مكة وهو ابن عشر سنين بعدالثلاثين وثمانمائة وسمع بها من التقى بن فهد وأجاز له باستدعاء ولده

---

(١) في (أ): فضلاء.
(٢) توفي سنة (١٣٠٥) ورحمه الله (ن).
(٣) في (ب): النعيم.
(٤) سقط من (أ).

النجم عمر جماعة ودخل مع عمه عبداللطيف بلاد العجم بعد سنة ٤٠ فوصلا إلى الروم ثم إلى حلب وكانت منيته بها.

[١٣٨ أ] **٢٢٥ ـ حسن بن محمد بن حسن الصالحي ويعرف/ بابن قندس بضم القاف والدال المهملة وآخره مهملة.**

قال في الضوء: ولد [قبل][1] سنة ٧٧٠ على ما يظهر من مسموعه فإنه سمع [١٨٨ ب] من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند أبي يعلى الموصلي وكذا سمع من محمد/ الثاني بن الرشيد عبدالرحمن المقدسي الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء مات في العشر الأوسط من المحرم سنة ٤٠ ودفن بسفح قاسيون.

٢٢٦ ـ حسن بن محمد بن حسين بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلي التاجر ويعرف بان العجمي.

قال في الضوء: ولد ببعلبك قبل التسعين ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن قاضي المنيطرة وفي الفقه على العماد بن يعقوب الحنبلي وتكسب بالتجارة وكان قد سمع الصحيح على الزين عبدالرحمن بن الرعبوب وحدث لقيته ببعلبك فقرأت عليه وكان خيراً محباً في الحديث وأهله مات قريب سنة ٦٠.

٢٢٧ ـ الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن أبي عمر المقدسي الأصل ثم الدمشقي بدر الدين قاضي القضاة.

سمع من جده وعيسى المطعم وغيرهما وحدث ودرس بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون وبالجوزية أيضاً وكان بيده تدريسها وناب في الحكم عن ابن قاضي الجبل وتوفي ليلة الخميس نصف ربيع الأول سنة ٧٧٠ ودفن بسفح قاسيون. قاله في الشذرات.

٢٢٨ ـ الحسن بن محمد بن شرشيق بن محمد بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلي المارديني السنجاري بدر الدين.

---

(١) في (أ): قبيل.

قال في الإنباء: كانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد مات سنة ٧٧٥ عن سن عالية ومات أبوه سنة ٧٣٩ عن سن عالية/ وكان قد حج سنة ٦٨٥ وأثنى عليه تاج الدين بن الفركاح. [١٨٩ ب]

٢٢٩ ــ الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبدالحسن بن علي [المجاوري](١) القرشي النابلسي بدر الدين.

قال في الشذرات: طلب الحديث بنفسه وسمع من عبدالله بن محمد/ بن أحمد بنابلس ومن جماعة بمصر والإسكندرية ودمشق وولي إفتاء دار العدل بمصر ودرس بمدرسة السلطان الملك الأشرف، ورحل إلى الثغر وذكر الذهبي أنه علق عنه وصنف (البرق الوميض في ثواب العيادة والمريض) و(شمعة الأبرار ونزهة الأبصار) توفي رابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٧٢. انتهى. [١٣٩ أ]

وترجمه في الدرر بترجمة مطولة وذكر أنه ولد في أول القرن وأنه تخرج [بأبي](٢) حيان وذكر من مصنفاته جزءاً في تحريم الغيبة وشرح لمحة شيخه [أبي](٣) حيان وكتاباً في [أخبار](٤) المهدي ومعجم شيوخه. انتهى.

وذكر الجلال السيوطي في ترجمته من [كتابه](٥) (حسن المحاضرة) أنه رد على الزمخشري في إساءة أدبه على المقام النبوي وسمى رده (جنة الناظر وجنة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر) وذكر العلامة عبدالقادر بن محمد الجزيري في كتابه (درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة) أن للمترجم كتاب (حجة المعقول والمنقول). / [ونقل منه فوائد](٦). [١٩٠ ب]

٢٣٠ ــ حسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البدر بن البهاء بن الشمس البعلي ثم الدمشقي سبط عبدالقادر بن [القريثة](٧) ولذا يعرف أيضاً بابن [القريثة](٨).

---

(١) في (أ): المجاور.
(٢) في (أ): بابن.
(٣) في (أ): ابن.
(٤) في (أ): أخيار.
(٥) في (أ): كتاب.
(٦) سقط من (ب).
(٧) في (أ): القريشة.
(٨) في (أ): القريشة.

قاله في الضوء وقال: ولد سنة ٧٣٢ وسمع من جده [و][١] عبدالقادر وعبدالرحيم بن أبي اليسر وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزري وحدث، سمع منه شيخنا وغيره وقال في معجمه: إنه مات وهو متوجه إلى بعلبك في شعبان أو رمضان سنة ٨٠٣ بعد انفصال العدو عن دمشق.

٢٣١ ــ [حسن بن مفلح.

نقلت من خط الأكمل بن مفلح ما صورته: «وكتب إلى ابن العم الشاب الفاضل زين الأماثل وخلف العلماء العاملين الأفاضل رشيد الدين وبدر الدين أبو محمد وأبو علي حسن بن الرسوم القاضي عمر بن مفلح أحد كتاب محكمة قناة [١٣٥ أ] العوني بدمشق أعزه الله في سنة ٩٩١ كتاباً من دمشق يتشوق فيه/ إلي على يد مولانا عبدالحي بن المرحوم الشيخ يوسف الكردي:

سَلَامٌ كأنفَاسِ الصَّبَا بعد ما جرت ... على منبت الريحانِ والندا والوَرْدِ
عَلَى الحَضْرة العليا دامَ جلالُها ... مِنَ التَّائِقِ الصَّادِي إلى ذَلِكَ الوِرْدِ][٢]

بعد عرض شوق يضيق نطاق الحصر عن إحصائه وبثٍّ حنينٍ يكل لسان القلم عن استقصائه وينهي إلى الغاية الغائب والعز الباعث إلى إهداء هذه الهدية ورود مثال لو ارتدى بطي نَشْره ميت لنشر بعد مماته ولو استنشقه ذو شجن زال ألمه بنسيم نفحاته:

أتاني كتاب لو يمر نسيمه ... بقبر لأحيا ريحه ساكن القبر
فجدد أشواقاً وما كنت ناسياً ... ولكنه تجديد ذكر على ذكر
فنزهت فكري في رياض معانيه ... وسرحت طرفي في حدائق مبانيه

انتهى][٣].

٢٣٢ ــ حسين بن سليمان بن أحمد الأسطواني بدر الدين الصالحي.

[١٤٠ أ] قال/ ابن طولون: حفظ القرآن بمدرسة أبي عمر وقرأ على شيخنا ابن أبي

---

(١) سقط من (أ).

(٢) سقطت هذه الترجمة من (ب) والبقية في الصفحة المقبلة إن شاء الله.

(٣) بقية الترجمة الساقطة من (ب).

عمر الكتب الستة وقرأ وسمع ما لا يحصى من الأجزاء الحديثية عليه. قال: وسمعت بقراءته عدة أشياء عليه وولي إمامة محراب الحنابلة بجامع الأموي في الدولة العثمانية. انتهى.

وقال البدر [الغربي][1] حضر بعض دروسي وشملته إجازتي وسألني وقرأ عليّ في الفقه وذكرني فيه وقرر في سبع الكاملية إلى أن توفي في صفر سنة ٩٣٢ ودفن بباب الفراديس. قاله في الشذرات.

٢٣٣ ـ الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن الخير الموصلي.

قال في الدرر: ولد في رجب سنة ٦٩٠ وقدم دمشق سنة ٧٢٨ وكان شيخاً طوالاً ذكي الفطرة له قدرة على [نظم][2] الألغاز وكان/ يكتب جيداً وكان يذكر أنه [١٩١ ب] سمع جامع الأصول من واحد حدثه به عن [المصنف][3] وهو كالمستحيل ودرس بالعساكرية وجلس مع العدول بالمسمارية كان يحب المؤاخذة والمناقضة وينظم الضوابط ومن نظمه ملغزاً:

وصاحب مستحسن فعله ... ليس له ثقل على صاحب
فتى ولكنه [سنُّه ربما][4] ... زادت على السبعين في الغالب
ظننتم تصحيف معكوسة ... يخض وليس الظن بالكاذب

وشعره كثير وهو والد الشيخ عز الدين الموصلي الشاعر المشهور توفي في رمضان سنة ٧٥٩. انتهى.

قلت اللغز المذكور في المشط واستبعاد الحافظ سماعه المذكور لا أدري ما وجهه؛ فإن وفاة [مؤلف][5] جامع الأصول سنة ٦٠٦ فلا استحالة في سماع شخص منه سنة ٦٠٥ [مثلاً][6] ويعيش إلى أن يسمع [منه المترجم][7] سنة ٧٠٠ والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) في (أ): الغزى.
(٢) في (ب): النظم.
(٣) في (أ): المص.
(٤) في (أ): ربما سنّه.
(٥) في (ب): المؤلف.
(٦) سقط من (ب).
(٧) في (أ): المترجم منه.

[١٤١ أ] **٢٣٤ ـ حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين عز الدين أبو يعلى/ بن قطب الدين أبي البركات بن شيخ السلامية.**

قال في الضوء: ولد سنة ٧١٢ وقيل بعدها وكان أبوه من أعيان الدماشقة وولي نظر الجيش وغيره وكان عز الدين من أعيان الحنابلة معروفاً بقضاء الحوائج وكانت له مكانة عند ابن فضلان وكان قد اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنف [١٩٢ ب] ودرس و / جمع. قاله ابن كثير وشرح أحكام المنتقى للمجد ابن تيمية لم يكمل، وكتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة وكان قد أسمع على ابن الشحنة وأجاز له جملة من تلك الطبقة باستدعاء الذهبي وأول ما درس سنة ٤٢ بالحنبلية ودرس سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوى ابن تيمية وكان يوالي فيه ويعادي، ووقف درساً بتربته بالصالحية وذكر للقضاء غير مرة ومات في أواخر ذي الحجة سنة ٧٦٥. انتهى.

قال في الشذرات: ودفن عند والده وجده عند جامع الأخرم وعين لوقفية درسه وكتبه الشيخ زين الدين بن رجب وله مصنف في بيع الوقف للمصلحة سماه (رفع المثاقلة في منع المناقلة) موافقة لابن قاضي الجبل وغيره. انتهى.

أقول: أما بيع الوقف إذا خرب وتعطلت منافعه وصرف ثمنه في مثله فهذا مذهب الإمام أحمد المنصوص في كتب أهل المذهب ولا يظن بأحد منهم إنكاره ولكن لعل الكلام في بيع الوقف من غير خراب لزيادة الرغبة والمسألة قد وقعت في أيام قضاء القاضي شرف الدين أحمد ابن قاضي الجبل وحكم فيها بالجواز فرد عليه القاضي جمال الدين يوسف المرداوي وصنف فيها (الواضح الجلي في نقض حكم [١٩٣ ب] ابن قاضي الجبل الحنبلي) وتعقبه هذا/ المترجم (برفع المثاقلة) وتعقبه أيضاً العلامة عز الدين أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة وألف فيها مؤلفات بسط فيه القول وفصل أحكام الوقف وحقق المسألة وذكر [١٤٢ أ] سبب تصنيف القاضي جمال الدين / المرداوي لكتابه المذكور ومن وافقه ومن خالفه.

٢٣٥ ـ حمزة[١] بن يوسف بن محمود الدومي ثم الدمشقي.

قال في سلك الدرر: الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفاضل الفقيه

---

(١) تأخرت هذه الترجمة في النسخة (أ) بعد ترجمة (حميدان) مباشرة.

التقي الصالح كان متضلعاً من عدة علوم مع الصلاح والتقوى ولد سنة ١٠٣٥ ونشأ واشتغل بالقرآن على جماعة وأخذ عنهم، منهم الشيخ منصور السطوحي نزيل دمشق وحج معه مرتين وأخبر عنه أنه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قميص وسبع جبب وثلاثمائة بابوج وتسع سراميج وخمسمائة ذهب مشخص ومثلها في مكة ومنهم الشيخ محمد البطنيني والنجم [الغربي][1] والشيخ عبدالباقي/ الحنبلي والبلياني [١٤٤ أ] ودرس وأفاد بالجامع الأموي مدة تزيد على ثلاثين سنة وباليونسية مدة مديدة ولازمه جماعة وأخذوا عنه، منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عبدالسلام الكاملي والشيخ صالح الجنايني وهو آخرهم. توفي المترجم ليلة الأحد غرة جمادى الآخرة سنة ١١١٦ ودفن بمرج الدحداح بالقرب من/ الشيخ أبي شامة. [١٩٤ ب]

٢٣٦ ـ [حميدان][2] بن تركي ـ بضم أولها ـ ابن حميدان بن تركي الخالدي نسباً.

قال في سبائك الذهب: إنهم ينتسبون إلى خالد بن الوليد وقد انقطع نسله ولكنهم من بني مخزوم ويكفيهم ذلك شرفاً، ولد المذكور في عنيزة سنة ١١٣٠ ولازم الشيخ عبدالله بن أحمد بن غصيب فقرأ عليه شيئاً كثيراً وتمهر في الفقه حتى كان عين تلامذة شيخه وحصل كتباً نفيسة أكثرها شراء من تركة شيخه المذكور ومن تركة أخيه منصور بن تركي فقد كان حسن الخط كتب كتباً جليلة مع ما اشتراه ثم تصدى المترجم للتدريس والإفتاء فصادف هيمان سعود وصولته فآذوه وكفروه وبغوا له الغوائل فهاجر بأهله وعياله إلى المدينة المنورة فأحبه أهلها خاصهم وعامهم واعتقدوه وعظموه لما هو عليه من الديانة والصيانة والورع والصلاح حتى إني رأيت في مكتوب من الشيخ عبدالسلام [الهوي][3] إلى حفيده الشيخ عبدالوهاب. قال عبدالوهاب بن الشيخ الصالح محمد بن شيخ الإسلام الشيخ حميدان وقرأ عليه حنابلتها وانتفعوا به وله أجوبة في الفقه عديدة ومباحث فيه سديدة ووقف [جميع

---

(١) في (أ): الغزى. (٢) في (أ): حمدان.

(٣) في هامش (ب) ما يلي: «كذا بالأصل مع أني لا أعلم هذه النسبة لأي شيء وكتابة هذه الترجمة سقيمة جداً في الأصل، وهذه الكلمة مطموسة بزيادة والله الموضح وهذه الترجمة مكتوبة بحاشية الأصل والله أعلم».

كتبه][1] وهي كثيرة مشتملة على غرائب ونفائس وسمعت بعض أهل المدينة يحكي عن [أسلافه][2] / له كرامات منها أنه [لما][3] مرض قال [لولده محمد ذات يوم][4]: [١٩٥ ب]
ادع لي الغسالين أوصهم. فقال: يا والدي أنت طيب ولا عندك بأس إن شاء الله تعالى وكان طيباً ليس [فيه مرض][5] يمنع من الحركة فلم [يمكن][6] إلا امتثال أمره فدعاهم وأتوا عنده فأوصاهم بالستر والتنظيف وكذا وكذا وأمر لهم بتمر فأكلوه وقال: الأمر قرب. قال ولده محمد: ولم أر فيه شيئاً مما يقرب من الخطر فأشرت إلى/ الغسالين وأخرجتهم فرجعت إلى والدي فإذا هو قد استقبل القبلة وتمدد [١٤٣ أ] وتشهد وخرجت روحه فدعوت الغسالين وجهزناه ودفناه في البقيع سنة ١٢٠٣ [وولده][7] محمد المذكور رجل صالح [متعبد][8] متورع إلا أنه في الفهم قاصر ولكنه أنجب ابنه العجيب الشأن الباهر في هذا الزمان الشيخ عبدالوهاب فإن فيه من الذكاء والفطنة [والفهم][9] وسداد البحث والحرص ما يتعجب منه حتى فاق وانفرد في عصره في شبيبته وصار مدرس عنيزة ومفتيها والمرجع إليه في الفقه فيها وضم إلى كتب جده غيرها ونفع الله به نفعاً عظيماً لما أعطاه الله من حسن التقرير والفهم ولما هو عليه من العبادة والصلاح والورع ولما عليه من النور والهيبة، وجده [لأمه][10][الإمام][11]عالم عصره الشيخ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل من أقران جده وشريكه في [القراءة][12]فأتى محبوك الطرفين كريم الجدين سافر/ إلى بغداد لما نجم [١٩٦ ب] تركي بن سعود في نجد وأراد إعادة دعوتهم فتوفي فيها سنة ١٢٣٧. ورؤيت له منامات حسنة مبشرة رحمه الله [تعالى][13]وهذه أغنت عن ترجمة له مفردة [والله أعلم][14] [15].

---

(١) في (أ): كتبه جميعها.
(٢) في (أ): أشياء.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): [ذات يوم لولده محمد].
(٥) في (أ): به مرض.
(٦) في (أ): يمكنه.
(٧) في (أ): ووالد.
(٨) سقط من (أ).
(٩) سقط من (ب).
(١٠) سقط من (أ).
(١١) سقط من (ب).
(١٢) في (أ): القرآن.
(١٣) سقط من (أ).
(١٤) سقط من (أ).
(١٥) بعد هذه الترجمة مباشرة في النسخة (أ) جاءت ترجمة حمزة بن يوسف بن محمود وهذه الترجمة مقدمة في ب عن هذا الموضع وهي في مكانها.

٢٣٧ ـ [حمزة الضرير إمام التعبير.

ذكره ابن رجب في ترجمة المرزباني ممن أخذ عنه قال: وكان يقرأ السورة من آخرها إلى أولها ذكياً. ا هـ.

قلت: ينظر في جواز هذا فإن كان تنكيس الكلمات فحرام بلا شك وإن كان تنكيس الآيات فمكروه][١].

(١) سقطت هذه الترجمة من النسخة (ب): بالكامل.

حـــرف الخـــاء

٢٣٨ ـ خالد بن قاسم بن محمد بن يوسف بن خالد وفي معجم ابن فهد خلف بن محمد بن فائد بن محمد بن أبي بكر بن فائد الزين أبـو البقاء الشيباني الواني [ثم][(١)] العاجلي الحلبي، وعاجل قرية من قراها.

قاله في الضوء، وقال: ولد في مستهل رمضان سنة ٧٥٣ وقدم حلب سنة ٨٢ فسمع بها من أحمد بن عبدالعزيز بن المرحل أربعي الغراوي وثلاثيات عبدٍ وموافقاته وكذا سمع من أبي بكر بن محمد بن يوسف الحراني وكان قد لازم القاضي شمس الدين بن فياض وولده أحمد عن الشمس بن اليونانية ببعلبك وأحب مقالة ابن تيمية وكان من رؤوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر فأحضره في جملتهم إلى القاهرة مقيداً سنة ٨٨ فمرت به معه تلك المحنة الشنيعة ويقال إن سببها غفلته وقلة يقظته ولما قدمها سمع بها على التنوخي وعـزيز الـدين المليحي والمجد إسماعيل الحنفي وغيرهم ولم يزل بها حتى استوطن رباط الآثار عدة سنين ونزله المؤيد في حنابلة/ مدرسته وغلب عليه حب المطالب/ ولم يظفر بطائل، مات في الرباط يوم الأربعاء سادس عشر ذي الحجة سنة ٨٣٥ ودفن بالقرافة وهو آخر القائمين مع ابن البرهان موتاً وقد حدث، سمع منه الفضلاء كـالزين رضـوان و[ابن][(٢)] موسى والآبي وذكره شيخنا في معجمه وأرخه في إنبائه بثالث ذي الحجة وكذلك المقريزي قال: وكان خيراً ديناً فاضلاً جميل المحاضرة. [١٤٥ أ] [١٩٧ ب]

٢٣٩ ـ خالد المقدسي.

نائب إمام الحنابلة بمكة مات في طاعون سنة ٨٨٣[(٣)] بالقاهرة، قاله ابن فهد.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): أبي.
(٣) في (أ): سنة ٨٧٣.

٢٤٠ ـ خطاب بن عمر بن عبدالله الكوكبي الصالحي.

قال ابن طولون في السكردان: هو الشيخ الإمام المفيد زين الدين اشتغل كثيراً بعد أن حفظ القرآن بمدرسة الشيخ أبي عمر بصالحية دمشق ومهر في علم العربية وأخذ عن الشيخ صفي الدين والقاضي نظام الدين بن مفلح والعلامة شهاب الدين بن زيد وجماعات وحل ألفية شيخ الحفاظ الزين العراقي في علوم الحديث على شيخه العلامة شهاب الدين بن شكم واعتنى بهذا الشأن وكتب عنه عدة فوائد منها ما أنشدناه لنفسه في مستهل رجب سنة ٨٩٧:

بطشت يا موت في دمشق ... وفي بنيها أشد بطش/ [١٩٨ ب]
وكم [بنات][١] بها بدوراً ... كانت فصارت بنات نعش

وأنشدنا لغيره عدة مقاطيع وكان عند الناس أنه فقير فمرض فأوصى بمبلغ من الذهب له كمية جيدة ثم برأ من ذلك الضعف فندم على ذلك الإيصاء فشنق نفسه بخلوته الضيائية وسابع عشر جمادى الأولى سنة ٩٠٥ نعوذ بالله ودفن بالسفح.

٢٤١ ـ خليل بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الشيخ أبو الصفا القرافي المصري المقري.

قال في الضوء: ويعرف [بابن][٢] المُشبِّب بمعجمة وموحدتين أولاهما مشددة مكسورة ولد تقريباً سنة ٧١٥ وسمع من البدر/ بن جماعة الشاطبية وتلا بالسبع على [١٤٦ أ] جماعة وأقرأ الناس بالقرافة دهراً طويلاً وكان منقطعاً بسفح الجبل وللملك الظاهر برقوق وغيره. فيه اعتقاد كبير ويقبل شفاعته وقد اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته وصليت خلفه وما سمعت أشجى من صوته في المحراب. قاله شيخنا في إنبائه إلا مولده.

زاد في معجمه: وكان يرتل الفاتحة ويرسل السورة ومن تلامذته المشهورين بحسن القراءة: الزرزاري وابن الطباخ وغيرهما وقد أثبت ابن الملقن اسمه في طبقات القراء وبيض له، وأما ابن الجزري فإنه قال: محرر ضابط مجود دين صالح

---

(١) في (أ): نباث.
(٢) سقط من (ب).

[١٩٩ ب] من خيار عباد الله رأيته بمسجد اللؤلؤة/ من القرافة وأخبرني أنه قرأ على إبراهيم الحكري والسراج عمر الدمنهوري قرأ عليه النور علي بن محمد المهتار والنور علي الضرير إمامي الشافعي ومظفر القرافي ومحمد الزيلعي وعبدالمعطي مؤذن خانقاه قوصون وألف كراساً في النحو وهو خير كثير ـ بارك الله له ـ ثم أضر وأقعد. مات في ربيع الأول سنة ٨٠١ وقال بعضهم كانت له طريقة في القراءة معروفة وكان ينكر على جماعته من قراء الأجواق بحيث إنه كان إذا مر بهم وهم يقرءون يسد أذنيه، وسيرته حسنة وطريقته جميلة وقد حبس رزقه بالجيزية جعل مالها للحرمين وجعل النظر فيها لقاضي الحنابلة.

٢٤٢ ـ خليل بن محمد بن أبي بكر بن خَلْفَان بفتح المعجمة والفاء وإسكان اللام بينهما وبالنون آخره الدمشقي المعروف بالسروجي القاضي غرس الدين.

ولد في ربيع الأول سنة ٨٦٠ بميدان الحصاد. واشتهر بالشهادة ثم فوض [١٤٧ أ] إليه نيابة الحكم/ مدة يسيرة وتوفي يوم الخميس سابع رمضان سنة ٩٢٨ ودفن بتربة الحورة بالميدان. قاله في الشذرات.

٢٤٣ ـ خليل بن محمد بن محمد بن علي بن حسن غرس الدين الصالحي اللبان [٢٠٠ ب] المعروف بابن الجوازة بجيم مفتوحة/ ثم واو مشددة بعدها زاي ثم هاء.

قاله في الضوء، وقال: ولد قبل سنة ٧٧٠ على ما يقتضيه سماعه فإنه سمع سنة ٧٢ من أبي العباس أحمد بن العماد أبي بكر بن عبدالحميد المقدسي الأول من حديث ابن السماك وكذا سمع من عمر بن أحمد الجرهي وغيره وحدث، سمع منه الفضلاء ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه الجزء المعين وغيره وكان خيراً مثابراً على الجماعات مقبلاً على شأنه مات في ذي القعدة سنة ٨٥٩ بالصالحية ودفن بسفح قاسيون.

٢٤٤ ـ خليل بن يعقوب بن خليل الفرديسي الصالحي غرس الدين أبو قاسم.

قال ابن طولون في سكردانه: اشتغل بحفظ القرآن إلى أن حفظه ثم بالعلم فقرأ المحرر للمجد ابن تيمية وأخذ عن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد والشيخ صفي الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق فأكثر من الأخذ عنه ثم

أقبل على الشهادة والمباشرة لأوقاف مدرسة الشيخ أبي عمر وغيرها وكتبت عنه عدة فوائد وأجاز لي مشافهة بجمع ما تجوز له روايته توفي في حبس كرتباي الأحمر ملك الأمراء بدمشق في رجب سنة ٩٠٢. انتهى من خطه. وفي الشذرات نقلاً عنه سنة أربع ودفن بالسفح/. [٢٠١ ب]

حـــرف الـــدال

٢٤٥ ـ داود بن أحمد بن إبراهيم بن شداد بن مبارك النجدي الأصل الربيعي النسب الحموي المولد المعروف بالبلاعِيّ نسبة إلى بلدة تسمى البلاعة.

الفقيه الفرضي أخذ العلم عن قاضي القضاة علاء الدين بن المغلي وله يد طولى في الفرائض والحساب من تلامذته الأعيان/ من قضاة طرابلس وغيرها توفي [١٤٨ أ] بحماة سنة ٨٦٢. قاله في الشذرات.

٢٤٦ ـ [داود بن أحمد بن علي بن أحمد بن حمزة نجم الدين البقاعي الدمشقي ثم الصالحي الشاهد.

قال في الضوء: ولد بعد العشرين ثم بلغني أنه حرره سنة ٧٢٤ وسمع على الحجار ثلاثة مجالس من أمالي أبي جعفر بن البختري وحدث به، قرأته عليه.

مات في شعبان سنة ٨٠٣. قاله شيخنا في معجمه والمقريزي في عقوده][١].

٢٤٧ ـ داود بن سليمان بن عبدالله الزين الموصلي ثم الدمشقي.

قال في الضوء: ولد تقريباً سنة ٧٦٤ وسمع بقراءة الشيخ علي بن زكنون علي الجمال بن الشرايحي الشمائل للترمذي أنابها الصلاح بن أبي عمر بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرح الأربعين النووية ومجلسا في فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه سمع على الشهاب بن حجي صحيح البخاري وكتباً سماها وقد حدث كتب عنه بعض أصحابنا وكان شيخاً صالحاً فاضلاً مات سنة ٨٤٤.

---

(١) سقطت هذه الترجمة وهي ترجمة [داود بن أحمد بن علي] كاملة من النسخة (ب).

٢٤٨ ـ داود بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي شرف الدين.

قال في الدرر: ولد قبل الثمانين وأجاز له الفخر بن البخاري والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وأحمد بن شيبان وغازي/ الحلاوي والعز الحراني وغيرهم [٢٠٢ ب] من مشائخ مصر والشام وسمع وهو كبير من التقي بن سليمان وطبقته وكان أحد الشهود بالجبل مات في رمضان سنة ٧٥٨ وهو أخو القاضي جمال الدين المرداوي.

حرف الذال

خالٍ

حرف الراء

٢٤٩ - رافع بن عامر بن موسى المقدسي جمال الدين.

قال في الدرر: سمع بدمشق من ابن الشحنة وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

٢٥٠ - رافع بن الفزاري نزيل مدرسة الشيخ أبي عمر.

[١٤٩ أ] تفقه/ وعني بالحديث وكان يقول الشعر وولع بنظام ابن عبد القوي وزاد فيه وناقشه في بعض المواضع ونسخ منه عدة نسخ توفي بالطاعون في ذي الحجة سنة ٧٩٤. قاله في الشذرات.

حرف الزاي

٢٥١ ــ زيد بن غيث بن سليمان بن عبدالله العجلوني ثم الصالحي زين الدين أبو اليمن.

قال ابن فهد: ولد قبل سنة ٧٧٠ بيسير وسمع من محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن عبدالرحمن الرشيدي بن السيف محمد بن أحمد بن عمر المقدسي الضوء الجزء الحادي والأربعين من/ المختارة للضياء وغيره وحدث وسمع [٢٠٣ ب] منه الفضلاء وكان إنساناً خيراً صالحاً مات قبل الخمسين ظناً. انتهى. وكذا في الضوء لم يزد.

٢٥٢ ــ [زين][(١)] بن رجب الشامي.

قرأ وفهم وتميز رأيت بخطه وهو حسن نير تصحيحه [لتحرير][(٢)] الأصول للمرداوي وأرخه سنة ١٠٨٣.

---

(١) في (ب): زيد.

(٢) في (ب): لتحريك.

حـــرف السيـــن

٢٥٣ ـ سالم بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبدالملك بن عبدالباقي بن عبدالمؤمن بن عبدالملك وقيل عبدالعزيز القاضي مجد الدين أبو البركان بن أبي النجا المقدسي ثم القاهري قريب الموفق عبدالله بن [محمد بن][1] عبدالملك فجده هو جد أحمد جد صاحب الترجمة.

قاله في الضوء، وقال: ولد سنة ٨٠ أو سنة ٧٤٩ ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر في الفقه واشتغل ببلده وبرع وشارك في الفنون وناب في الحكم بها وسمع على عبدالقادر المدني الحنبلي البخاري ومسند الإمام أحمد بافوات فيهما وقدم القاهرة سنة ١٤ وتفقه أيضاً بقاضي الحنابلة الموفق وناصر الدين الكناني والعلاء بن محمد وعليه/ قرأ عمدة الأحكام فلما مات الموفق أحمد بن نصرالله سنة ٨٠٣ طلب أهل [١٥٠ أ] الدولة/ من يصلح للقضاء بعد وصار بالقاهرة مع العلاء بن اللحام فصار كل منهما [٢٠٤ ب] يعترف بعجزه وصلاحية الآخر إلى أن اختير المجد فأقام قاضياً نحو خمس عشرة سنة حج في غضونها وكان الناصر فرج يعتمد عليه لكونه وصف عنده بالجودة والأمانة بحيث إنه جهزه مرة إلى الصعيد مع الوزير سعد الدين البشيري للحوطة على تركه أمير عرب هوارة محمد بن عمر مما كان اللائق به التنزه عنه لكنه كان يعتذر عن إجابته بقصد التخفيف عن ورثته وإنه توفر لهم بسبب ذلك لولا وجوده نهبت، وكذلك ندبه لغيره ثم صرفه المؤيد بالعلاء بن المغلي وأضيف إليه ما كان مع المجد مع التداريس فقدر بعد أيام قليلة شغور تدريس الجمالية الجديدة بموت أبي الفتح الباهي فقرره السلطان فيه فباشره هو وتدريس أم السلطان بالنيابة والمدرسة

---

(١) سقط من (ب).

الحسنية حتى مات في ذي القعدة سنة ٨٢٦ خاملاً وقد أقعد وتعطل وحصل له فالج ونحوه تغير به وخلف عدة أولاد صغار أسنهم مراهق وهو محمد الآتي ذكره شيخنا في إنبائه ورفع الإصرار وابن خطيب الناصرية.

وقال: إنه كان فقيهاً فاضلاً ديناً عفيفاً يحفظ المحرر ويستحضره رأيته بالقاهرة سنة ثمان. انتهى.

قال في الشذرات: ولما عزل بابن المغلي، قال في بعضهم/: [٢٠٥ ب]

قضى المجد قاضي الحنبلية نحبه   بعزل وما موت الرجال سوى العزل
وقد كان يدعى قبل ذلك سالما   فخالطه فرط انسهال من المغلي/ [١٥١ أ]

٢٥٤ ـ سالم بن سلامة بن سليمان بن محمود مجد الدين الحموي.

قال في الضوء: ولي قضاء حلب فلم تحمد سيرته فيها بحيث قتل فيها ابن قاضي عنتاب خنقاً بغير مسوغ معتمد وحبس لذلك بقلعة حلب إلى أن خنق على باب محبسه سنة ٨٥٨ وكان فيما قيل ذا مشاركة ومذاكرة بالشعر ومعرفة بالأحكام في الجملة ولكنه كان مهوراً حاد الخلق محباً في القضاء.

٢٥٥ ـ سعيد بن إبراهيم القطان البغدادي.

قال في الإنباء: قال فاضلاً وله نظم فمنه:

خانني ناظري وهذا دليل   لرحيلي من بعده عن قليل
وكذا الركب إن [أرادوا][1] قفولاً   قدموا ضوءهم أمام الحمول

توفي سنة ٧٩٨.

٢٥٦ ـ سعيد بن عمر بن علي الشريف البعلي.

قال في الشذرات: قال ابن حجر: كان من قدماء الفقهاء بدمشق أفاد ودرس وأفتى وحدث مات في المحرم [سنة ٨٩٧][2] عن نيف وستين سنة. / [٢٠٦ ب]

٢٥٧ ـ سعيد الحصيني.

قال في الدرر: تفقه بالجمال أحمد بن علي البابصري المتوفى سنة ٧٥٠ ذكره

---

(١) في (ب): أراد.   (٢) في (أ): سنة ٧٩٧.

ابن رجب في الطبقات. انتهى وكتب عليه تلميذه السخاوي ما نصه: «يحرر فليست له فيها ترجمة مستقلة ويمكن أن تكون في ضمن أخرى». انتهى.

أقول: نعم هو في ترجمة شيخ الجمال المذكور.

٢٥٨ ـ سلمان بن عبدالحميد بن محمد بن مبارك البغدادي الدمشقي نزيل القابون.

قال في الضوء: سمع [من][1] ابن الخباز ومحمد بن إسماعيل الحموي والعروضي ومحمد بن موسى الشقري فعلى الأول قمع الحرص بالقناعة للخرائطي وعلى الثالث معجم ابن جميع وحدث/ سمع منه الفضلاء لقيه شيخنا وغيره وكان [١٥٢ أ] خيراً عابداً صوفياً بالخاتونية مستحضراً للمسائل الفقهية ولديه فضائل مات سنة ٨٠٥ ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه والمقريزي.

٢٥٩ ـ سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبدالرحمن العسقلاني علم الدين القاضي.

قال في الشذرات: قدم من [بلده][2] نابلس صغيراً واشتغل في المذهب وبرع فيه وصار من أعيان الجماعة وأفتى وتزوج بابنة قاضي القضاة موفق الدين خارج باب النصر توفي سنة ٨٨٥.

٢٦٠ ـ سليمان بن صدقة بن عبدالله المرداوي الصالحي.

[٢٠٧ ب] قال ابن طولون في سكردان الأخبار: الشيخ الصالح المفيد/ المعمر علم الدين أبو الربيع حفظ القرآن واشتغل وبرع وأفتى [وحدث][3] و[درس][4] وأخذ عن التقي بن قندس والزين بن الحبال والعلاء المرداوي صاحب [تنقيح][5] الفقه وعن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد والشيخ صفي الدين الحديث ثم تسبب بالشهادة وفي آخر عمره صار يكثر من الشهادة على الخطوط أجازني مشافهة غير ما مرة بعد أن سمعت عليه قطعاً من كتب متفرقة منها صحيح البخاري

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (ب) التنقيح.

بحضرة شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق وكان كثير المجالسة له وكتبت عنه عدة فوائد توفي في سنة [. . . .][1].

٢٦١ ـ سليمان بن عثمان بن محمد المرداوي الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ الإمام الزاهد علم الدين فقيه قرية دومة حفظ القرآن ثم المقنع واشتغل وحصل وبرع وأخذ عن الشيخ/ صفي الدين الحنبلي [١٥٣ أ] وعن الشهاب بن زيد وغيرهما ولازم دروس شيخنا الشهاب العسكري وكان يكثر من البحث ثم تسبب بقراءة الأطفال بمكتب الأيتام شرقي الجامع المظفري بسفح قاسيون ثم أم أياماً بمدرسة الشيخ أبي عمر ثم انتقل إلى قرية دومة من غوطة دمشق بعياله وأخذ فقاهتها ولازمها إلى أن توفي. جردت عليه القرآن كرة بعد أخرى بالمكتب/ المشار إليه ثم كتبت عنه عدة نكت توفي سنة. . . . . [٢٠٨ ب]

٢٦٢ ـ سليمان بن عثمان الميدومي الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ المفيد علم الدين جابي شيخ الإسلام الزين بن العيني حفظ القرآن و[اشتغل][2] وسمع الصحيحين وغيرهما على النظام بن مفلح وأكثر عن الشيخ صفي الدين، كتبت عنه عدة فوائد توفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة ٩٠٧ ودفن بالسفح.

٢٦٣ ـ سليمان بن علي بن مُشرَّف بفتح الراء المشددة التميمي علامة الديار النجدية.

ولد في بلد [العيينة][3] تصغير عين ونشأ بها وقرأ على علمائها ولازم منهم أجلهم الشيخ [عبدالله بن محمد بن إسماعيل][4] فقرأ عليه التفسير والحديث وأصول الدين والفقه والفرائض وغير ذلك فمهر في ذلك كله سيما الفقه فإنه كان فيه آية وبرع ودرس وأفتى وقصد بالأسئلة من البلدان فكتب عليها كتابات سديدة وتأهل للتصنيف حتى قيل إنه هم بشرح المنتهى فقدم عليه بعض الطلبة بشرح

---

(١) في هامش (أ): ما نصه: (بياض بالأصل).

(٢) في (ب): واستغل. (٣) في (أ): العينية.

(٤) في (أ): [محمد بن أحمد بن إسماعيل].

الشيخ منصور عليه فأعرض عما عزم عليه وقال: كفانا الشيخ هذا المهم ويقال: إنه طالعه بتأمل فقال: وجدته موفقاً لما أردت أن أكتب [ماعدا][1] ثلاثة مواضع/ [١٥٤ أ] أو نحوها وصنف المنسك المشهور به وعليه اعتماد الحنابلة في المناسك ولا أعلم/ [٢٠٩ ب] له غيره وكان سديد الفتاوى والتحريات، له فتاوى لو جمعت لجاءت في مجلد ضخم لكنها لا توجد مجموعة ويا ليتها جمعت فإنها عظيمة النفع غزيرة الجمع وتتلمذ له خلق كثير تخرجوا به وانتفعوا عليه من أجلهم الشيخ عبدالله [بن أحمد][2] بن [شيخه][3] المتقدم [عبدالله بن إسماعيل][4] وقد ينسب كلاهما إلى جده الأعلى فيقال [عبدالله بن إسماعيل][5] [فيشتبه][6] الجد بالحفيد وكلاهما أفتى بفتاوى مشهورة مسددة لكنها قليلة وهي تدل على مهارتهما في الفقه وسعة اطلاعهما وتحقيقهما ولكوني لم أقف على حقائق أحوالهما لم أفردهما بترجمة ككثير من علماء نجد وبغداد والشام ومصر وبلد سيدنا الزبير رضي الله عنه ومهما وقفت عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ ألحقته ومن عثر على شيء من ذلك فليلحقه مثاباً عليه إن شاء الله تعالى لتتم الفائدة، توفي المترجم في يوم [. . . . .][7] سنة ١٠٧٩ وخلف أولاداً فضلاء منهم عبدالوهاب الآتي والد محمد صاحب الدعوة المشهورة ومنهم إبراهيم [الآتي][8]، وغيرهما.

٢٦٤ ـ سليمان بن فرج بن سليمان علم الدين أبو الربيع بن نجم الدين أبي النجا الحجيني.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٦٧ واشتغل على ابن الطحان وغيره وارتحل إلى مصر/ [٢١٠ ب] فأخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد فتنة اللنك فناب في القضاء وشارك في الفقه وغيره وشغل في الفقه ودرس بمدرسة الشيخ أبي عمر/ [١٥٥ أ] توفي في ربيع الآخر سنة ٨٢٢ قاله شيخنا في إنبائه.

---

(١) في (ب): ما عدى.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الشيخ.
(٤) في (أ): [محمد بن أحمد بن إسماعيل].
(٥) في (أ): [محمد بن إسماعيل].
(٦) في (ب): فيثبته.
(٧) تركت بيضاء في (أ) و(ب).
(٨) في (أ): الماضي.

٢٦٥ ــ سنقر بن عبدالله الحواشي شمس الدين مولى البدر بن طاهر بن إسماعيل الحنبلي.

قال في الدرر: كان رجلاً صالحاً سمع من النجيب وابن خطيب المزة والعماد الحسني وابن العماد وأحمد بن حمدان والصوري وجماعة من أصحاب ابن بقا وكان [يسقي][1] الماء في حانوت بباب النصر ويتسبب فيه ذكره ابن رافع في معجمه وقال: مات ليلة النصف من المحرم سنة ٧٥٧.

٢٦٦ ــ [سيف بن أحمد العتيقي بفتح العين المهملة وكسر المثناة التحتية فقاف فياء نسبة.

قال الشيخ محمد بن فيروز فيما كتبه للكمال الغزي مفتي دمشق بطلبه أنه فقيه صالح حافظ لكتاب الله تعالى لا يفتر عن تلاوته معرضاً عن الدنيا بإذلالها سخي النفس وقد جمع غالب ما رد به على طاغية العارض فبلغ سفراً ضخماً وتوفي سنة ١١٨٩ وهو ابن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى وصلى عليه الفقير وتولى تلقينه ودفن عند والدي رحمه الله تعالى][2].

٢٦٧ ــ [سيف بن محمد بن أحمد العتيقي.

لعله من ذرية المذكور قبله أو أقاربه، وقد كان قريباً من زمننا وله شهرة بالخير والفضل والصلاح وقف كتباً نفائس فيها على شيخنا المرحوم الشيخ عبدالجبار جملة منها الفروع بخطه المنقح وتصحيحه وتهميشه وقد تفضل بها على شيخنا في حياته كما هي عادته رحمه الله تعالى وقد سمعت الثناء على المترجم من جملة مشائخي منهم شيخنا المذكور ومنهم سلفي في إفتاء الحنابلة الشيخ محمد بن يحيى بن فائز بن ظهيرة القرشي المخزومي المتوفى سنة ١٢٧١ وقد ناف على المائة وهو رجل مبارك متعبد قليل العلمية وكان تولى الإفتاء في شبيبته بعد وفاة والده فصار يكتب له الفتاوى الشيخ يوشع الحنبلي من بيت سنبل ثم شيخنا الشيخ محمد الهديبي ثم الحقير واستمر في وظيفته نحو ثمانين سنة ولم أعلم صاحب منصب

---

(١) في (ب): يستسقي.

(٢) سقطت هذه الترجمة من (ب) وهي في صفحة ١٥٥/أ وهي سابقة لترجمة (سنقر).

[١٥٦ أ] ديني ولا/ دنيوي مكث هذه المدة وسمعت أنه في سدير مدرسة من أوقاف سيف المذكور والذي قبله ووقف فيها كتباً جمة ونحلاً تصرف غلته للطلبة ولا أدري متى توفي رحمه الله تعالى][(١)].

٢٦٨ ـ [سيف بن محمد بن عزاز بفتح المهملة والزاي المشددة وآخره زاي النجدي.

عالم فاضل شهير الذكر أخذ عن علماء نجد منهم الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله فمهر في الفقه وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن فيروز جد الشيخ محمد المشهور. قال في إجازته لكمال الدين الغزي:

وعن أبيه والدي قد أخذا ... وفن لكل باطل قد نبذا

أي عبد وهاب الجزيل خاله ... فالجد عمن جد في إجلاله

سيف بن عزاز التقي الزاهد ... وذاك جد أب أم والدي

توفي سنة][(٢)].

---

(١) سقطت هذه الترجمة بالكامل من (ب) وسبقت ترجمة (سنقر) في (أ) وجاءت في صفحة ١٥٥/أ وأول صفحة ١٥٦/أ.

(٢) سقطت هذه الترجمة بالكامل من (ب) وهي في (أ) بعد ترجمة (سنقر) في صفحة ١٥٦/أ.

حــرف الشيــن

٢٦٩ ــ شادي الهندي عتيق السراج عبداللطيف الفاسي قاضي الحنابلة بمكة.

قال في الضوء: فيه فضل وعلم ودين/ مات في ذي القعدة سنة ٨٨١. [١٥٧ أ]

٢٧٠ ــ شعبان بن علي بن جميل البعلي القطان والد العطار هو الصالحي.

قاله في الضوء، وقال: سمع في سنة ٧٨١ من عبدالرحمن بن الرعبوب ومحمد بن عثمان الجروي ومحمد بن اليونانية ومحمد بن علي بن يحيى بن حمود والصدر محمد بن محمد بن/ يزيد المائة المنتقاة من البخاري لابن تيمية[1] قالوا: [٢١١ ب] أنابه الحجار وحدث سمع منه ابن موسى والآتي قبل العشرين.

٢٧١ ــ شعبان بن محمد بن جَميل بالفتح بن محمد بن محاسن بن عبدالمحسن بن علي البعلي الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن جميل وأظنه ابن عم الذي قبله ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٢ وسمع على النجم أحمد بن إسماعيل بن الكشك السيرة النبوية لابن هشام. قال: أنا بها عبدالقادر بن المكوك وحدث، سمع منه الفضلاء مات سنة ٨٤١ أرخه ابن اللبودي.

٢٧٢ ــ شعبان الصورتاني زين الدين وأحد عدول دمشق.

سكن الصالحية و[ولي][2] قضاء صفد وأخذ عن النظام بن مفلح وابن زيد

---

(١) في هامش (أ): ما نصه (المائة المنتقاة لابن تيمية).
(٢) في (أ): وتولى.

وأكثر عن أبي البقاء بن عمر وكان لا بأس به توفي في شوال سنة ٩٠٤. قاله في الشذرات.

٢٧٣ ـ [شمس الدين بن رمضان.

ذكره ابن رجب في ترجمة صفي الدين عبدالمؤمن وقال: الفقيه الأصولي أعاد عند المذكور بالبشيرية واختصر المذهب من المغني وتطاول من الزريداني التدريس/ [١٥٨ أ] المستنصرية واشتغل عليه جماعة في الأصول وله شعر أكثره هجو حتى قاله في نفسه:

تلامذة المرتب كل قدم بعيد الذهن لا فضل لديه
لقد صدق الذي قد قال قدماً شبيه الشيء منجذب إليه

مولده سنة ٦٦٦. انتهى.

أقول: ينظر فلعله محمد بن رمضان الآتي عن الدرر وأرفع مولده كما هنا وقيل سنة ٦٧ ووفاته سنة ٧٥٨. صح][1].

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب) بالكامل وهي في (أ) في صفحة ١٥٧ وأول صفحة ١٥٨.

حـــرف الصـــاد

٢٧٤ ـ صالح بن حسن [بن أحمد بن علي البهوتي][1] الأزهري العلامة الفقيه الفرضي[2].

ولد في القاهرة ونشأ بها وقرأ واشتغل ومهر في الفقه ولا سيما الفرائض فإنه اشتهر بإتقانها ونظم فيها ألفيته المشهورة الجامعة لمذهب الأئمة الأربعة التي شرحها العلامة فرضي زمانه الشيخ إبراهيم بن عبدالله الوائلي الماضي بالعذب الفائض في مجلد حافل وهو مشهور ورأيت في القاهرة/ نظم عمدة الفقه التي صنفها خاتمة [٢١٢ ب] المحققين محرر المذهب الشيخ منصور البهوتي منسوباً للشيخ صالح هذا وقال فيه:

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في هامش (ب): ص ٢١١/ب وفي (أ) ص ١٥٩ ما يلي:

[(من تاريخ عبدالرحمن الجبرتي المصري)[1] (ومات الشيخ الإمام الفقيه الفرضي الحيسوب صالح بن حسن بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي)[2] أخذ من أشياخ وقته وكان عمدة في مذهبه وفي المعقول والمنقول والحديث وله عدة تصانيف وحواش وتعليقات وتقييدات مفيدة متداولة بأيدي الطلبة، أخذ عن الشيخ منصور البهوتي(الحنبلي)[3] ومحمد الخلوتي وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاحي ومحمد الدلجموني وهو من مشايخ الشيخ عبدالله الشبراوي (ولازم عمه شمس الخلوتي وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي)[4] وله ألفية في الفقه وألفية في الفرائض ونظم الكافي توفي يوم الجمعة ثامن (عشرين)[5] ربيع أول سنة ١١٢١ (إحدى وعشرين ومائة وألف)[6]].

---

(١) في (أ): (قال الشيخ عبدالرحمن الجبرتي في تاريخ مصر.

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ): عشري.

(٦) سقط من (أ).

«لعمنا منصور بن يونسا» فلعله من أقاربه وهو نظم مطول نحو ثلاثة آلاف بيت إلا أنه ركيك فلم يكن نظمه على قدر علمه [توفي سنة ١١٢١][١].

[١٦٠ أ] **٢٧٥ ـ /صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسباني ثم الصالحي أبو التقى.**

قال في الدرر: ولد بعد السبعمائة وسمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيق.

٢٧٦ ـ [صالح بن سيف بن أحمد العتيقي.

قال أبو أحمد الشيخ محمد بن فيروز فيما كتب إلى الكمال الغزي: بعثه معي والده حين مررت بهم قافلاً من الحج فكان معدوداً كأحد أولادي واشتغل في العلوم حتى بلغ مرامه وكان له نصيب وافر من العلوم فقهاً وفرائض وعربية وغير ذلك من دقائق العلوم وله شعر حسن وهو متولي قراءة الحديث في مدرستي والدرس في المدرسة الأخرى، مولده بسنة ١١٦٣. انتهى.

[١٦١ أ] قلت: ولا أدري متى توفي رحمه الله تعالى/ وإنما رثى شيخه المتوفى سنة ١٢١٦][٢].

٢٧٧ ـ صالح بن [محمد][٣] بن عبدالله الصائغ النجدي.

ولد في عنيزة ونشأ بها وقرأ على علامتها الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب ومهر في الفقه وأفتى ودرس وأجاب عن مسائل عديدة بأجوبة سديدة ورأيت له جواباً على قصيدة العلامة السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني في مدح محمد بن عبدالوهاب رد عليه فيها أوله:

سَلاَمٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ ... وأَطْيَبُ عَرْفاً مِنْ شَذَى المِسْكِ والوَرْدِ

إِلَى مَعْشَرِ الإخْوانِ أَهْلِ مَحَبَّتِي ... وَأَهْلِ وِدَادِي نِعْمَ ذَلِكَ مِنْ وُدِّ

إلى آخرها وأخبرني من رآه أنه أدركه مكفوف البصر قال: فلا أدري هل هو من صغره أم عرض له في كبره، توفي في بلدة/ عنيزة أم قرى القصيم بل جميع [٢١٣ ب]

(١) سقط من (أ).

(٢) سقطت هذه الترجمة كاملة من (ب). (٣) سقط من (ب).

نجد [سنة ١١٨٤][1] وهي بلدُ جَامِعِ هذه التراجم [ونقلت من خط بعض أصحابنا أنه كان قاضياً فيها][2] [وأعيانها المشار إليهم والمنوه بهم مع فضيلته في فقه مذهبه وغيره، توفي في صفر سنة ١٢٠١][3].

٢٧٨ ـ [صلاح الدين بن مصطفى/ الجعفري النابلسي المعروف بابن الحنبلي. [١٦٢ أ]

قال في سلك الدرر: كان من أكابر بلده وأعيانها المشار إليهم والمنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره توفي في صفر سنة ١١٠١ وقرأ][4].

حرف الضاد

خالٍ

حرف الطاء

٢٧٩ ـ طه بن أحمد اللبدي.

نسبة إلى كفر لبد من قرى نابلس الشيخ الفاضل الفقيه النبيه أخذ عن خلق وأخذ عنه جمع أجلهم العلامة الشيخ محمد السفاريني وذكره في ثبته توفي سنة.

(١) في (ب): سنة.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقطت هذه الترجمة كاملة من (ب).

حـرف الظـاء

خـالٍ

حـرف العيـن

٢٨٠ ـ عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد بن عبدالأحد بن عبدالرحمن بن عبدالخالق الزين أبو المحاسن الحراني الأصل الحلبي والد محمد الآتي.

[١٦٣ أ] قال في الضوء: ولد سنة ٧١٧. قال ابن خطيب/ الناصرية وقرأ القراءات على جدي الأعلى لأمي وعم جدتي لأبي الفخر عثمان بن خطيب صري وغيره وكان يعرف طرفاً منها ومن فقه الحنابلة وناب في الحكم بحلب وكان شيخاً ديناً ظريفاً حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبي عمرو واجتمع بابن [٢١٤ ب] خطيب الناصريةغير مرة. مات في كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار في ربيع الأول/ سنة ٨٠٣ وقد عمر، ذكره شيخنا في إنبائه وقال غيره: إنه كان من مشائخ حلب المشهورين، صنف كافية القارىء في فنون المقارىء في القراءات وإنه كان حفظ المختار فرأى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله على أي مذهب اشتغل؟ فقال: خذ على مذهب أحمد وأشار لذلك ولده الآتي في أرجوزته التي نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال:

[١٦٤ أ]

لما رأى والدي إذ نشأ	في البعض من [كرامته][1] التي رأى/
فيها رسول الله وهو يسأل	منه بأي مذهب يشتغل
قال اشتغل بمذهب ابن حنبل	أحمد فاخترناه عن أمرٍ جلي
ولا أرى تأويل هذي القصة	إلا لحكمة بنا مختصة
فيه أرادها [لنا][2] النبي	منه وإلا كلهم مهدي
جزاهم الله جزيل الرحمة	عنا وكل علماء الأمة

(١) في (ب): كراته.
(٢) في (ب): ثنا.

٢٨١ ــ عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر [بن عبدالباقي][1] بن إبراهيم بن عمر بن محمد البعلي الأزهري الدمشقي المقرىء الأثري المشهور بالبدر ثم بابن فقيه فصه وهي بفاء مكسورة ومهملة، قرية ببعلبك من جهة دمشق نحو فرسخ وكان أحد أجداده يتوجه ويخطب فيها ولذلك اشتهر بها وأجداده كلهم حنابلة.

قاله المحبي، وقال: ولد ببعلبك سنة **١٠٠٥** وقرأ أولاً على والده القرآن العظيم ثم ارتحل إلى/ دمشق فأخذ بها الفقه عن القاضي محمود بن عبدالحميد [٢١٥ ب] خليفة الحكم العزيز بدمشق حفيد الشيخ موسى الحجاوي وعن الشيخ المحدث أحمد بن أبي الوفا المفلحي المقدم ذكره وأخذ طريق الصوفية عن ابن عمه الشيخ نورالدين البعلي خليفة الشيخ محمد العليمي المقدسي ولقنه الذكر وأجازه الشيخ العليمي في القدس بالبداءة في الأوراد والأذكار ورحل إلى مصر سنة **٢٩** وأخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتي والشيخ مرعي والشيخ عبدالقادر الدنوشري والشيخ يوسف الفتوحي سبط ابن النجار وأخذ القراءة عن الشيخ عبدالرحمن اليمني والحديث عن البرهان اللقاني وأبي العباس المقرىء، والفرائض عن/ الشيخ [١٦٥ أ] محمد الشموسي والشيخ زين العابدين بن أبي دري المالكي والشيخ عبدالجواد الحنبلاطي والعروض عن الشيخ محمد الحموي وحصة من المنطق والعربية عن الشيخ محمد البابلي وحضر [دروسه][2] ثم عاد إلى دمشق وقرأ على العلامة عمر القاري في النحو والمعاني والبيان والأصول وحج سنة **٣٦** وأجازه علماء كالشيخ محمد علي [بن][3] علان والشيخ عبدالرحمن المرشدي مفتي مكة وأخذ عن أهل المدينة كالشيخ عبدالرحمن الخياري وكذلك عن علماء بيت المقدس وأعلى سند له في الحديث مرويات الحافظ ابن حجر في جميع كتب الحديث/ عن الشيخ حجازي [٢١٦ ب] الواعظ عن ابن أركماس من أهل غيط العدة بمصر عن الحافظ ابن حجر وحضر دروس الحديث بالجامع الأموي عند الشيخ الميداني والنجم [الغربي][4] ودروس التفسير عند [العمادي][5] المفتي وتصدر للإقراء بالجامع المذكور سنة **٤١** بكرة النهار

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): درسه.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): الغزى.
(٥) في (أ): العماد.

وبين العشاءين فقرأ الجامع الصغير في الحديث مرتين وتفسير الجلالين مرتين وصحيح البخاري بتمامه ومسلم والشفاء والمواهب [والترغيب][(١)] والترهيب والتذكرة للقرطبي وشرح البردة والمنفرجة والشمائل والإحياء [و][(٢)] جميع ذلك بطرفيه ولازم ذلك ملازمة كلية بمحراب الحنابلة أولاً ثم بمحراب الشافعية ولم ينفصل عن ذلك شتاءً ولا صيفاً ولا ليلة عيد حتى إنه لما زوج ولديه حضر تلك الليلة وكان فيه نفع عظيم وأخذ عنه خلق كثير أجلهم الأستاذ الكبير واحد الدنيا في المعارف إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعالم السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ومنهم ولده العالم العلم الخير الدين أبو المواهب مفتي الحنابلة الآن أبقى الله وجوده ونفع به، وشيخنا المرحوم عبدالحي العكري الآتي ذكره وغيرهم وله مؤلفات منها شرح على البخاري لم يكمله ودرس بالمدرسة العادلية الصغرى/ [١٦٦ أ] وصار خطيباً بجامع منجك الذي بمسجد الأقصاب خارج/ دمشق وكان شيخ [٢١٧ ب] القراء بدمشق ونظم الشعر إلا أن شعره شعر العلماء ولقد رأيت من شعره الكثير فلم أر فيه ما يصلح للإيراد وبالجملة ففي ذكر ما اشتمل عليه من العلوم والأوصاف الفائقة ما يغني عن الشعر وأشباهه وكانت ولادته في ليلة السبت ثامن شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٥ وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ١٠٧١ ودفن بمقبرة الغرباء من مقبرة الفراديس. انتهى.

أقول: ومن تصانيفه (العين والأثر في عقائد أهل الأثر) والثبت الجامع المشتمل على الفوائد المسمى (برياض الجنة في أسانيد الكتاب والسنة) و(رسالة في قراءة عاصم) وغير ذلك ولم تكن تصانيفه على قدر علمه ورأيت في إجازته الجامعة للشيخ عبدالغني النابلسي ما نصه. «ورأيت في بعض الكتب الجد الشيخ إبراهيم [ملكي][(٣)] الفقير إبراهيم بن تيمية ولم أر غير ذلك ولم يعهد لنا [به][(٤)] إلا وهو حنبلي». انتهى.

وقد ذكر في ثبته المذكور أن من تصانيفه وهو أحسنها وأجمعها (كتاب فيض الرزاق وتهذيب الأخلاق) قال حررته بعد مطالعتي لكتاب الإمام أحمد بن علي بن

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): ملك.
(٤) في (ب): جداً.

مسكويه وهو مؤلف نفيس رصين التأسيس قال: وألفت في العلوم رسائل لا تضبط [كثرة][1] ولله الحمد/. [٢١٨ ب]

٢٨٢ ـ عبدالجبار بن علي البصري الشيخ الصالح العالم العامل [و][2] المرشد الكامل القانت العابد الورع الزاهد الناسك الراكع الساجد شيخ الطريقة وأستاذ الحقيقة.

ولد في جنوبي البصرة في حدود سنة **١٢٠٥** ونشأ عامياً فقيراً كان هو وأبوه يعملان في بستان للشيخ العالم التقي إبراهيم بن جديد السابق فصار المترجم يأتي للشيخ ببعض ثمار البستان وقد بلغ أو كاد فرغبه الشيخ إبراهيم في قراءة القرآن وطلب العلم وأن يكون عنده ويقوم بكفايته وأرسل إلى والده بذلك ففرح وجلس المترجم عند الشيخ المذكور في بلد/ سيدنا الزبير وشرع يقرأ القرآن ففتح عليه في [١٦٧ أ] أسرع وقت حتى ختم وقرأه بالتجويد ثم شرع في طلب العلم فقرأ على الشيخ المذكور في الفقه والفرائض والعربية مع حضور دروسه العامة في [التفسير والحديث][3] والوعظ وعكف على التعليم ليلاً ونهاراً لم يشتغل بغيره ولا يجتمع بأحد إلا في حال الدرس أو المطالعة وكان شيخه ملتفتاً إليه التفاتاً تاماً مراعياً له في جميع أموره حتى كأنه ولده لصلبه بلا فرق فحصل خيراً كثيراً مع الاستقامة والاجتهاد في أنواع العبادة وكرم النفس وحسن الخلق والإعراض عن الدنيا ولازم شيخه إلى أن قربت وفاته فأجازه/ ودعا له وأوصى له بشيء من ماله وكتبه وأوصاه [٢١٩ ب] أنه هو الذي يغسله وأنه بعد وفاته يرحل إلى الشام لتكميل طلب العلم فلما توفي شيخه سنة **١٢٣٢** ارتحل إلى الشام وسكن في المدرسة المرادية سنين مديماً بالاشتغال بالعلم متفرغاً له التفرغ التام وقرأ على مشائخ دمشق وأجلهم خاتمة المحققين الشيخ مصطفى الرحيباني شارح الغاية [وابنه الشيخ سعدي][4] والشيخ غنام بن محمد و[غيرهم][5] مع الاستقامة التامة وحسن السلوك ودوام المراقبة والذكر لله تعالى والاقتصار عن الناس إلا لما لا بد منه إلى أن أدرك في الفقه والفرائض وشارك

---

(١) في (أ): كثيرة.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الحديث والتفسير.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): غيرهما.

في غيرهما ثم استجاز مشائخه واستمد دعاءهم فأجازوه ودعوا له وأثنوا عليه و[كان][1] رفقته في [الطلب][2] يطنبون في مدحه بكل جميل ويصفون كرم نفسه بما يجد فرجع إلى بلده بلد سيدنا الزبير فعكف عليه الطلبة لقراءة الفقه وصغارهم في النحو والصرف وشاهدوا الفتوح والبركة من أنفاسه الطيبة الطاهرة لحرصه على التعليم وحسن قصده وصبره على الطلبة وإرشادهم ورفدهم بما يقدر عليه وتأديبهم [١٦٨ أ] بالآداب الشرعية وانتفاعهم/ بحاله قبل مقاله ثم طلبه أهل البصرة ليكون خطيباً [٢٢٠ ب] وواعظاً في جامع عزيز آغا فانتقل إليها ودرس ووعظ(*)/ وسلك المريدين وصار مرشداً [لبلده][3] فسلك على يده خلق كثير من أهلها وأحبوه غاية المحبة واعتقدوه إلى الغاية وهو أهل لذلك وصار الغرباء الواردون إلى البصرة على كثرتهم واختلاف أجناسهم يحطون رحالهم [إليه][4] ويتضيفون عنده مدة إقامتهم قلت أو كثرت، ومن أراد السفر منهم زوده من ماله وأرسله إلى التجار فجمعوا له شيئاً ووصى عليه أهل المراكب [أو أمراء][5] القوافل وكان الأمراء والتجار يفرحون بأدنى إشارة منه وأخبرني بعض أصحابي. قال: كنا بالبصرة جماعة من العامة ونتكسب بالبيع والشراء قليلاً فإذا قرب المغرب ذهبنا إلى مسجد الشيخ المذكور وصلينا معه المغرب فتمد السفرة ويأكل الحاضرون ونحن من جملتهم مضى لنا على ذلك أشهر ولا نشتري عشاءً وغيرنا مثلنا.

قال: وكان يعظ العامة ويحثهم على صلاة النافلة في كل وقت ولكلامه وقع في القلوب وكان حسن النغمة بالقراءة شجي الصوت يقصده أهل البصرة من أقاصيها للصلاة خلفه واستماع قراءته ولم يزل على ذلك مدة مديدة إلى أن أراد أهل الدولة [٢٢١ ب] إدخال أوقاف المسجد التي تحت يده في بيت المال ويرتب له/ راتب من بيت المال فأبى من ذلك تورعاً وفارق البصرة سنة ١٢٦٠ وقدم مكة في رجب تلك السنة [١٦٩ أ] وأقام بها يدرس في الفقه والفرائض/ إلى أن حج ثم توجه إلى المدينة المنورة فأقام

---

(١) في (ب): كانوا.
(٢) في (أ): الطلبة.
(*) في هامش (ب) ما يلي: (بحسب الظاهر أنه انتقل إلى البصرة بعد سنة ١٢٥٠).
(٣) في (أ): للبلدة.
(٤) في (ب): لديه.
(٥) في (أ): وأمراء.

بها مدة ثم رجع إلى البصرة لبيع عقاره فباعه ورجع فحج ثم أقام بالمدينة يحج في أكثر السنين مواظباً على التدريس ونفع الطلبة وتسليك المريدين وصار له في المدينة اعتقاد عظيم وكان لا يذهب إلى الحكام حتى إني كنت أقرأ عليه سنة ١٢٦٣ في المدينة المنورة فجئت يوماً إلى شيخ الحرم النبوي الوزير [داود باشا والي بغداد سابقاً][1] وكان يشتهي الاجتماع بالشيخ والشيخ يأبى ذلك فسألني عنه فأخبرته فظهر لي منه محبة اجتماعه به فأتيت إلى الشيخ وأخبرته وحسنت له أن نذهب إلى الباشا المذكور لأنه من أهل العلم والفضل محب للعلماء وعسى أن نستخرج منه كتاباً إلى والي البصرة بتخفيف المظلمة عن بستانكم ومراعاة من يلوذ بكم فأبى أشد الإباء وقال: نحن صابرون على ظلمهم ولا نعدم فيه أجراً ولا أصل إلى أحد منهم بل توجهي إلى الله سبحانه وكان رحمه الله [تعالى][2] عزوفاً عن الدنيا وأهلها لا يرى شيئاً من أمورها ولا يتطلع إليها ولا يقبل من الحكام عطية ولا مرتباً ولا يحب أن يذكره أحد عندهم ولا عند التجار ولقد كنت/ أقرأ عليه سنة في مكة المشرفة فجاء [٢٢٢ ب] شخص من أهل الخير من الهنود ودار على المدرسين وسأل عن أسمائهم ثم ذهب إلى الهند وتسبب لهم بصدقة جليلة فلما جاءت بأسمائهم ومن جملتهم الشيخ المترجم وكان في تلك الأيام في المدينة المنورة سألني الوكيل عنه فأخبرته فأعطاني نصيبه وكنت في تلك الأيام متوجهاً إلى المدينة فذهبت به معي وحين واجهته أخبرته فلم يعجبه ذلك مني وقال: لم تعرض باسمي فحلفت بالله العظيم أني لم أعرض بكم/ [١٧٠ أ] وإنما هو من تلقاء أنفسهم وكان جالساً عنده بعض العلماء الغرباء. فقال: أعطها الشيخ فأعطيتها إياه ولم يدرِ كم عددها ولا التفت إليها وهكذا كان احتقاره للدنيا مع أنه كان يحتاج في بعض الأوقات حتى لا يوجد في بيته إلا التمر فَيُهَوِّن على أهل بيته ويقول كان النبي ﷺ يمضي عليه الشهران لا يوقد في بيته نار وما لهم طعام إلا الأسودان التمر والماء ونحن نجزع إذا مضى لنا يوم واحد وإذا فتح عليه بشيء بعد

---

(١) في هامش (ب): ما يلي: [داود باشا هذا هو ممدوح الشيخ عثمان بن سند في كتابه (مطالع السعود في أخبار الباشا داود) وغيره وكانت ولادة الباشا سنة ١١٨٨ ووفاته سنة ١٢٦٧ فيكون عمره سنة ٧٩ وأما وفاة الشيخ عثمان من سند ففي سنة ١٢٥٠... محمد العساني].

(٢) سقط من (ب).

ذلك لا يدخره بل ينفق منه ويتصدق إلى أن ينفد وهكذا حتى أن زوجته لما عرفت عادته هذه صارت تلبس ثيابها وتقف عند باب المسجد بعد صلاة العشاء إلى أن يخرج فتسأله كأنها من الفقراء/ [فيعطيها][1] وهو لا يعرفها ثم تسبقه إلى طرف السوق فتسأله [فيعطيها][2] وهكذا إلى أن يصل البيت وتجمع ذلك إلى أن ينفد ما عنده ويقول كلوا اليوم تمراً فيقولون ليس عندنا ولا تمر فيقول: نصبر وسيأتي الله برزق فيقولون: عندنا دراهم أمانة لامرأة أذنت لنا في اقتراضها فيقول: هاتوها فيأخذها وينفق منها ويتصدق فتقف له امرأته عند باب المسجد على العادة وهكذا وأصيب بولده علي ثم بولده الشيخ أحمد وكان قد قرأ وحصل وظهرت نجابته فصبر واحتسب وبالجملة فكانت أحواله عجيبة وما أظن أنه وجد في هذا الزمان مثله في مجموع خصاله وما كان يقطعه عن حضور الجماعة في المسجد [إلا لمرض الشديد][3] وإذا خف عنه قليلاً تكلف وخرج ولقد مرض سنة/ وفاته في رجب بمرض خطر فجاء إليه الطبيب وعالجه فسكن الألم قليلاً، فقصدت عيادته وأنا لا أظنه يخرج أسبوعاً أو أزيد وإذا به قد قابلني في الطريق راجعاً من صلاة الظهر فقلت له: لم تخرجون مع ذلك الأثر الذي معكم وتوصية الطبيب بعدم الحركة فقال: لا أصبر ما دمت أقدر. فقدر الله تعالى أن المرض عاوده في أواخر/ رمضان وجهدوا به أن يفطر فأبى وتوفي [يوم الاثنين][4] خامس شوال سنة ١٢٨٥[*] وصار له مشهد عظيم وتعزى بعض رؤساء طيبة الطيبة وصلينا عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام يوم الجمعة سابع عشر شوال ورثيته بقصيدة مطلعها:

[٢٢٣ ب] [١٧١ أ] [٢٢٤ ب]

لقد كسفت شمس الهداية والرشد ... وكور بدر الدين والعلم والزهد
وقد فقئت عين التورع فاغتدى ... لما قد دهاه اليوم يلطم الخد
طريقة أهل الله أضحت مصابة ... على فقد مولاها تنوح بلا حد

---

(١) في (أ): فيعطها.
(٢) في (أ): فيعطها.
(٣) في (ب): إلا المرض الشديد.
(٤) سقط من (ب).
(*) في هامش (ب): ما يلي: [وله عليه الرحمة أولاد منهم الشيخ محمد قد وضعنا له ترجمة مع أن المصنف عليه الرحمة لم يذكره وأظنه كان صغيراً في زمن مؤلف السحب والله الموفق. محمد يوسف].

بموت إمام الدين والحق والهدى ... وزاهد هذا العصر في الجاه والنقد
وأطيب هذا الخلق خلقاً ومكرماً ... يفوق عبير المسك والعنبر الهندي
وأجلدهم في طاعة الله مذ نشأ ... تقمص من نسج العبادة في برد
وأوفرهم من خشية الله قسمة ... وأقومهم لله بالشكر والحمد
/وأنصحهم للطالبين بعلمه ... وأنفاسه الزهراء والبذل للرفد [٢٢٥ ب]
وأبعدهم عن منصب ووظيفة ... وعن راتب عند الملوك لمستجدي
وما كان في غير العبادة همه ... أو العلم حتى أن حواه ثرى اللحد
وقد هجر الأوطان في الله والملأ ... وجاور خير الرسل واسطة العقد
فوالله ما ظني على الأرض مثله ... لكثرة تقواه على صحة القصد
/ستبكيه من خير المساجد بقعة ... مصلاه في جنح من الليل مسود [١٧٢ أ]
ويبكيه فقه للإمام ابن حنبل ... يقرره بالضبط والصدق والنقد
ويبكيه عند النقشبندي طريقة ... يقوم بها في الناس يهدي ويستهدي
ويبكيه بيت الله والحرم الذي ... به قبلة الإسلام في القرب والبعد
مضى عابد الجبار بالزهد والتقى/ ... وبالفضل والأفضال و[الخير][١] والمد [٢٢٦ ب]
يميناً تذكرنا به السلف الأولى ... سمعنا بهم ما بين هاد إلى مهدي
لقد نعمت في حضرة القدس روحه ... وقال لها رضوان أهلاً إلى عندي
فيا ناصر الإسلام فاجبر مصابه ... على فقد من في رزئه أعظم الفقد
بغير انتهاء للبكاء مؤرخ ... (أقام بدار الفوز في جنة الخلد)

١٤١ ٢٠٧ ١٢٤ ٩٠ ٥٨ ٦٦٥

[وقال المؤلف رحمه الله تعالى: يعني أن انتهاء البكاء وهو الهمزة خارج عن العدد. انتهى][٢].

٢٨٣ ــ عبدالجليل بن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي البعلي الدمشقي الإمام العالم العامل العلامة الفهامة الكامل.

قال في سلك الدرر: ولد بدمشق سادس شوال سنة **١٠٧٩** ونشأ بها في

---

(١) في (أ): الفيض.

(٢) سقط من (ب): وأضيف بعضه في هامش (ب): أيضاً.

كنف والده المقدم واشتغل بطلب العلم عليه وعلى غيره ولازم الشيخ إبراهيم [القتال][1] ومفتي دمشق الشيخ إسماعيل الحائك والشيخ عبدالقادر بن عبدالهادي فأخذ عنهم الأصولين والنحو والصرف والمعاني والبيان وأخذ الحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان وأجازه المحقق الرباني/ [٢٢٧ ب] الشيخ إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة العلامة السيد محمد البرزنجي نزيليها أيضاً وبرع في المعقولات وجلس للتدريس بالجامع الأموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجباً في تقرير العبارة/ [١٧٣ أ] ويؤيدها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافعية في الصرف وشرحها شرحاً حافلاً وله [تشطير][2] بديع على ألفية ابن مالك في النحو وله أرجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل. وكان وقوراً ساكناً كثير البر بوالده وشوهد مراراً أنه إذا كان في درسه ومر عليه والده يقوم من الدرس ويأخذ مداسه

---

(١) في (أ): الفتال.

(٢) في هامش النسخة (أ) ما يلي.

[أول التشطير المذكور:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مَالِكِ ... العالم الأندلسي مِنْ هَنَالِكِ

رأى الإمام الشافعي الناسك ... أَحْمَدُ رَبِّي اللَّه خَيْرَ مَالِكِ

مصلياً على الرسول المصطفى ... وصحبه ذوي العهود والوفا

وأهل بيته الكرام الحنفا ... وإلى المتكلمين الشرفا

وأستعين الله في ألفية ... بحفظها وفهمها مفيد

تنفع قارئها بحسن النية ... مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

تُقَرِّبُ الأَقْصى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... بغير بسط بل وضوح محرر

تغني عن المطولات المحتزى ... وتبسط البذل موعد منجزى

وَتَقْتَضي رضاً بِغَيْرِ سخْطِ ... بل بدوم رغبة ومبسط

لما حوته من كمال الضبط ... فائقة ألفية ابن معطي

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلا ... أعلى إذا وضح بي السبيلا

فهو بفعل اقتضى التسهيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

واللَّهُ يَقْضي بِهِبَاتٍ وافِرَهْ ... وبالرضا والنعيم والمغفره

وجعل خير العمل نفعاً آخره ... لي ولَهُ في دَرَجَات الآخِرَة

كَلامُنَا لَفظٌ مُفِيد كَاسْتَقِمْ ... لذاتها ثم

مركب من كلمتين من كلم ... وَاسمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ

منه ويمشي خلفه بأدب وسكينة ويلازم حضور دروس والده بالجامع الأموي بين العشاءين وكان والده يحبه كثيراً ويحترمه ويدعو له لما كان عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والانقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر توفي في جمادى الآخرة سنة ١١١٩ ودفن بتربتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس و [عظم][1] حزن والده عليه لكنه صبر واحتسب ورثاه الشيخ سعد العمري بقوله مؤرخاً/. [٢٢٨ ب]

ألا تباً ليومك من ذميم	أيا فرد الفضائل والفهوم
أبحت لنا به أسفاً وحزناً	يزيلان الحياة عن الجسوم
وغادرت الزمان بلا إمام	يرينا كيف فائدة العلوم
فلو تفدى النفوس فدتك منا	قلوب من حمامك في حميم
ولكن لا مرد لما قضاه	علينا الله في الأزل القديم
وحين قضى إمام العصر طراً	أتى التاريخ بيت من نظيمي
جزاه الله عن دنياه مجداً	وأسكنه بجنات النعيم

سنة ١١١٩

٢٨٤ ـ عبدالجليل بن سالم بن عبدالرحمن الرويسوني نجم الدين الإمام [الجليل][2] القدوة.

قال في الشذرات: اشتغل بالعلم وحفظ المحرر في الفقه وأعاد بالقبة البيبرسية وكان حسن الأخلاق متواضعاً من أعيان الحنابلة/ بمصر توفي بالقاهرة يوم [١٧٤ أ] الخميس تاسع عشر [شهر][3] ربيع الأول [سنة ١١٦٧][4] ورويسون من أعمال نابلس.

٢٨٥ ـ عبدالحق بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن أحمد الفرد في زمانه الشيخ محيي الدين بن سيف الدين بن علم الدين سليمان بن عبدالرزاق [بن][5] قيس بن شاكر بن سويد بن عفيف الدين بن سعيد بن علي

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): سنة ٧٦٧.
(٥) سقط من (ب).

[٢٢٩ ب] **الهائم بن منصور الموله بن تاج الدين ثوبان بن الأمير/ الكبير إسحق بن السلطان إبراهيم بن أدهم الأدهمي الصوفي القادري المعروف بالمرزباني.**

هكذا ساق نسبه المحبي ثم قال: كان من مشاهير صوفية الشام له الوقار والهيبة وعنده إلمام بمعارف كثيرة وكان مع ذلك أديباً بارعاً حسن المحاضرة وله اطلاع كثير على الأشعار والنوادر ورأيت له مجموعاً بخطه فيه كل معنى نادر وحكاية مستلذة وكان رحل إلى الروم سنة ١٠٢٨ وقال بعض جهات في الشام ثم قدم إلى دمشق وأقام بداره بالصالحية وكان مخالطاً للأدباء وله كرم وإيثار لا يزال مجلسه غاصاً بأهل الأدب والمعرفة وكان يجري بينه وبينهم محاورات وكان ينظم الشعر وشعره مستحسن فمنه وكتب به إلى الأديب المشهور فتح الله بن النحاس يستدعيه إلى محله:

إن أغلق الأعداء أبوابهم ... عني ولم يصغوا إلى نصحي

وزرتني يوماً ولو ساعة ... في الدهر تبغي بينهم نجحي

علمت أن الحق من لطفه ... قد خصني بالنصر و[بالفتح][1]

لا زلت في عزٍ مدى الدهر ... ما غردت الأطيار في الصبح

إلى أن قال المحبي وقرأت بخطه أن ولادته أول ساعة من نهار الخميس ثامن ذي الحجة سنة ٩٩١ وتوفي ليلة الثلاثاء/ رابع عشر جمادى/ الأولى سنة ١٠٧٠ [٢٣٠ ب] [١٧٥ أ] وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالسفح ونسبته إلى سلطان الأولياء إبراهيم بن أدهم مستفيضة مشهورة وقد وقفت على كتابات كثيرة لعلماء دمشق عليها والمرزباني نسبة إلى أحد أجداده وهو الشيخ محيي الدين المرزباني سمي بذلك لانقياد السباع وإطاعتها له وأصله المرزبان وهو بالفارسية السلطان. [انتهى][2].

٢٨٦ ـ عبدالحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد أبو الفلاح العكري الصالحي.

قال المحبي: شيخنا العالم الهمام المصنف الأديب الطرفة الأخباري العجيب الشأن في التجول في المذاكرة ومداخلة الأعيان والتمتع بالخزائن العلمية وتقييد

---

(١) في (أ): الفتح. (٢) سقط من (ب).

الشوارد من كل فن وكان من أدأب الناس وأعرفهم بالفنون المتكاثرة وأغزرهم إحاطة وأجودهم مساجلة وأقدرهم على الكتابة والتحرير وله من التصانيف [شرح][1] على متن المنتهى[2] في فقه الحنابلة حرره تحريراً أنيقاً وله التاريخ الذي سماه [شذرات الذهب في أخبار من ذهب] وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وكان قد أخذ عن أعلام المشائخ بدمشق ومن أجلهم الشيخ الأستاذ أيوب والشيخ عبدالباقي والشيخ محمد بن بدر الدين البلباني/ الحنبليين وأجازوه ثم رحل إلى [٢٣١ ب] القاهرة وأقام بها مدة طويلة للأخذ عن علمائها وأخذ بها عن الشيخ سلطان المزاحي والنور الشبراملسي والشمس البابلي والشهاب القليوبي وغيرهم ثم رجع إلى دمشق ولزم الإفادة والتدريس وانتفع به كثيراً من أبناء العصر وكان لا يمل ولا يفتر من المذاكرة والاشتغال وكتب الكثير بخطه وكان خطه حسناً بين الضبط حلو الأسلوب وكان مع امتزاجه بالأدب وأربابه مائل الطمع إلى نظم الشعر إلا أنه/ لم [١٧٦ أ] يتفق له نظم شيء فيما علمت منه ثم أخبرني بعض الإخوان أنه ذكر له أنه رأى في المنام ينشد هذين البيتين وأظنهما له وهما:

كنت في لجة المعاصي غريقاً	لم تصلني يد تروم خلاصي
أنقذتني يد العناية منها	بعد ظني أن لات حين مناص

ثم وقفت [له][3] على أبيات بناها على لغز في طريق وهي:

ما اسم رباعي الحرف تخاله	لمناطٍ أمر المنزلين سبيلاً
وتراه متضحاً [جلياً][4] ظاهراً	ولطالما حاولت فيه دليلاً/ [٢٣٢ ب]
وله صفات تباين وتناقض	فيرى قصيراً تارةً وطويلاً
ومقوماً ومعوجاً ومسهلاً	ومصعداً ومحزناً وسهولاً
والخير والشر القبيح كلاهما	لا تلق فيه عنهما تحويلاً
سعدت به أهل التصوف إذ به	امتازوا فلا يبغوا به تبديلاً

---

(١) في (أ): شرحه.

(٢) في هامش (ب) ما يلي: [لعله غاية المنتهى ولم يكمله بل وصل فيه إلى كتاب الحج] وفي هامش (أ) [غاية المنتهى ولم يكمله بل وصل فيه إلى كتاب الحج].

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (ب): حليلاً.

تصحيفه وصف لطيف أن به | جملت أوصافاً تنال قبولاً
وإذا تصحف بعد حذف الربع منه | تجده حرفاً فابغه تأويلاً
أو ظرفاً أو فعلاً لشخص قد غدا | في وجهه باب الرجا مقفولاً
وبقلبه وزيادة في قلبه | لبيان قدر النقص صار كفيلاً
وبحذف ثالثه وقلب حروفه | كم راقت الحسنا به تجميلاً
[٢٣٣ ب] فابن معناه بقيت معظماً | تزداد بين أولى الحجا تكميلاً/

وكنت في عنفوان عمري تلمذت له وأخذت عنه وكنت أرى لقيه فائدة [اكتسبها][1] وجملة فخر لا أتعداها فلزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب وكان يتحفني بفوائد جليلة وحباني الدهر بمجالسته فلم يزل يتردد الأسى إلى المريض حتى قدر الله تعالى [لي][2] الرحلة من وطني إلى ديار الروم وطالت مدة غيبتي وأنا أتشوق إليه من كل شيق حتى ورد عليَّ خبر موته وأنا بها فتجددت لوعتي أسفاً على ماضي [١٧٧ أ] شهوده وحزناً على فقه/ فضائله وآدابه وكان قد حج فمات بمكة في ١٦ ذي الحجة سنة ١٠٨٩ ودفن بالمعلاة عن ثمان وخمسين سنة فإني قرأت بخط بعض الأصحاب أن ولادته نهار الأربعاء سادس عشر رجب سنة ١٠٣٢. انتهى وترجمه الأديب البليغ عبدالرحمن الذهبي الدمشقي في كتابه (النفحة المسكية والتحفة المكية) [بترجمة بليغة][3][4].

٢٨٧ ـ عبدالخلاق بن أحمد بن الفرزان زين الدين الشيخ الإمام.

توفي بنابلس سنة ٨٤٨. قاله في الشذرات.

٢٨٨ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم الشيخ القدوة الزين أبو الفرج الطرابلسي.

قال في الضوء: كتب الحكم على ابن الحبال ثم تزهد وأقبل على الإقراء [٢٣٤ ب] والخير بمدرسة أبي عمرو وانتفع به خلق كثير وممن عنه العلاء المرداوي قرأ عليه/ المقنع تصحيحاً ووصفه بالعلم والزهد والورع مع كثرة العبادة والصلاح الشهير.

---

(١) في (أ): اكتبها. (٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في هامش (ب) [جعل المصنف بعد هذه الترجمة بياضاً صفحة واحدة].

مات في حادي شعبان سنة ٨٦٦. انتهى. وفي الشذرات نقلاً عن العليمي. قال: وأخبرت أنه يأكل في سنة مشمشة واحدة ومن الخوخ سبع حبات ولا يأكل طعاماً بملح وأرخه سنة ٧٤.

٢٨٩ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله الذنابي الصالحي.

قال ابن طولون في السكردان: الشيخ الإمام العالم الهمام القدوة المفيد الزاهد الفريد أوحد الطالبين زين الدين أبو إسماعيل وأبو الفرج حفظ القرآن ثم قرأ المقنع وغيره واشتغل وحصل وأخذ الحديث عن أبي العباس بن زيد والشهاب أحمد الحنبلي والنجم محمد الحنفي بن عبادة الأنصاري وأكثر عن شيخنا أبي عبدالله محمد بن زريق والزين بن الحبال ثم تسبب بقراءة الأولاد في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة الشيخ أبي عمرو بقراءة صحيح البخاري في البيوت والمساجد والجامع المظفري ثم أعرض عن تلك واقتصر على هذه وكان إذا ختم بخاري الجامع المذكور يجتمع عنده خلائق/ يسمعون له فإنه كان فصيحاً ومسلكه [١٧٨ أ] في الوعظ مسلك حسن ثم انجمع عن الناس في آخر عمره وقطن بزاوية شيخنا المحيوي الرجيحي التي أنشأها/ بحارة الحوبان بالسهم الأعلى سمعت منه أماكن [٢٣٥ ب] متفرقة من الصحيح وقرأت عليه زغل العلماء للحافظ الذهبي وغير ذلك وأنشدني لعبدالله بن المعتز:

قل للمليحة في القناع الأكحل ... كالشمس في حلل الغمام المنجلي
بحياة حسنك أحسني وبحق من ... جعل الجمال عليك وقفاً أجملي

وله أيضاً:

قل للمليحة في الخمار الأصفر ... ماذا صنعت بمهجة المستعبر
يا درة سجد الجمال لحسنها ... بيني وبينك وقفة في المحشر

ومقاطيع عديدة على هذا الوزن والمعنى توفي سنة ٦١٥ ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

٢٩٠ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن [الشهاب][١] بن الموفق الدمشقي الصالحي ناظر الصاحبية بها وسبط

---

(١) في (أ): الشاب.

يوسف بن يحيى بن النجم والد أحمد الماضي يوسف الآتي ويعرف بابن الذهبي.

[٢٣٦ ب] قال في الضوء: ولد في ربيع الأول سنة ٧٢٨/ وأجاز له الحجار وسمع من جده لأمه أبي محمد بن القيم وابن النائب والعماد بكر بن محمد بن الرضي وعبدالقادر بن عبدالعزيز الأيوبي وأبي الحسن بن محدود البوتنجي وخلق سواهم وحدث سمع منه الفضلاء منهم أبناه والحافظ بن ناصر الدين واعتمد قوله في إحضاره لابنه المسند وتبعه الناس وروى لنا ثاني ولديه عنه الكثير وأجاز لشيخنا قديماً وقال: إنه مات في جمادى الأولى سنة ٨٠١ [وكان قد](١) تغير في آخر عمره

[١٧٩ أ] إلا أنه لم يحدث/ حال تغيره وذكره المقريزي.

٢٩١ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن شكر بن علان جمال الدين المقدسي.

قال في الدرر: ولد سنة (. . . .) وأسمع على أبي الفضل المرسي والنور البلخي وإسماعيل بن العراقي في آخرين وحدث ومات سنة (. . . .).

٢٩٢ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي موفق الدين الشهاب العباسي الحموي ثم الدمشقي.

قال في الضوء: ويعرف بموفق الدين العباسي ولد سنة ٧٣١ بحماه ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرر والطوفي في أصولهم وألفيتي الحديث والنحو والشذور وعرض على جماعة واشتغل في الفقه والعربية على الشمس محمد بن خليل الحموي وناب

[٢٣٧ ب] عن أبيه في قضاء حماه ثم استقل به في حياته/ حين كف بصره وذلك بعد الستين ولكنه لم يباشره بل تركه لولده الأكبر المحيوي أبي الفضل محمد واستقر هو في نظر الجيش بدمشق سنة ٧٩ ثم انفصل عنه بالشهاب بن النابلسي في صفر سنة ٨٠ ثم أعيد إليه في سنة ٨٢ ثم انفصل بالشهاب بن الفرفور سنة ٨٦ ثم ولي كتابة سرها سنة ٩٠ بعد النجم بن الخيضري ثم انفصل عنها [سنة ٢](٢) بأمين الدين الحسباني وأعيد لنظر الجيش بعد وفاة عبدالقادر الفراوي في مستهل ربيع الأول سنة ٩٣ ثم أضيفت كتابة السر لولده حين رحل صاحب الترجمة القاهرة ورجع إلى بلده فتوعك في توجهه ولم يلبث أن مات بدمشق في عاشر رمضان سنة ٨٩٣.

---

(١) في (أ): [وقد كان].

(٢) سقط من (أ).

٢٩٣ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب.

قال في الدرر: واسمه عبدالرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي ثم الدمشقي.

قال في الدرر: الشيخ الحافظ المحدث زين الدين ولد ببغداد في ربيع الأول سنة ٧٠٦ وقدم دمشق مع والده فسمع معه من محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز وإبراهيم بن داود/ العطار وغيرهما وأكثر من المسموعات و[أكثر][١] [١٨٠ أ] الاشتغال حتى مهر وصنف وشرح الترمذي وقطعة من شرح البخاري وذيل الطبقات/ للحنابلة واللطائف في وظائف الأيام بطريق الوعظ وفيه فوائد والقواعد [٢٣٨ ب] الفقهية أجاد فيه وقرأ القرآن بالروايات وأكثر عن الشيخ وخرج لنفسه مشيخة مفيدة ومات في رجب سنة ٧٩٥ ويقال: أنه جاء إلى شخص حفار فقال: احفر لي هنا لحداً وأشار إلى بقعة. قال الحفار: فحفرت [له][٢] منزل فيه فأعجبه فاضطجع وقال: هذا جيد فمات بعد أيام ودفن فيه انتهى. وقال العليمي هو الشيخ الإمام والحبر البحر الهمام العالم العامل البدر الكامل القدوة الورع الزاهد الحافظ الحجة الثقة شيخ الإسلام والمسلمين وزين الملة والدين واعظ المسلمين مفيد المحدثين جمال المصنفين أبو الفرج عبدالرحمن إلى أن قال: قدم مع والده الشيخ شهاب الدين من بغداد إلى مكة وسمع بها من الفخر عثمان بن يوسف إلى أن قال: و[لزم][٣] مجالس الشيخ شمس الدين بن القيم إلى أن مات وكان أحد الأئمة الكبار والحفاظ والعلماء والزهاد والأخيار وكانت مجالس تذكيره للقلوب صادعة وللناس عامة مباركة نافعة اجتمعت الفرق عليه ومالت القلوب بالمحبة إليه وزهده وورعه فائق الحد. انتهى.

ومن مصنفاته الكبار [شرح الأربعين النووية مجلد كبير][٤] وكتاب [أهوال/ [٢٣٩ ب] القبور] مجلد صغير و[الكشف والبيان عن حقيقة النذور والأَيْمَان] [وكفاية أو

---

(١) في (ب): وكثر. (٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): لازم.

(٤) في هامش (أ): ما نصه [قلت شرح الأربعين النووية زادها عشرة أحاديث ثم شرحها وقفت عليها فاقت جميع شروح التي على الأربعين النووية رحمه الله تعالى قلت وشرح الترمذي وشرح البخاري لكنه لما اخترمته المنية وله اللطائف في الوظائف.

حماية الشام بمن فيها من الأعلام] و[البشارة العظمى في أن حظ المؤمن من النار الحمى] و[استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس]/ و[الاستيطان فيما يعتصم به العبد من الشيطان] و[نور الاقتباس من مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس] وهو شرح حديث احفظ الله يحفظك. الخ. و[القول الصواب في تزويج أمهات [الأولاد][1] الغياب] و[نزهة الأسماع في مسألة السماع] واختيار الأولى شرح حديث اختصام الملاء الأعلى و[كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة] وهو شرح حديث بدأ الإسلام غريباً. الخ. [ذم المال والجاه] [جزء العلم النافع] وغيره [جزء الفرق بين النصيحة والتَعْيِّر] [جزء شرح حديث من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً]. الخ. [ذم الخمر] [جزء مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال وقبل الصلاة] [جزء وقفه بدر] [جزء صفة النار والتحذير من دار البوار]. [الكلام على لا إله إلا الله] جزء بسط القول فيها وحقق وغير ذلك من الرسائل والفوائد شيء كثير.

[١٨١ أ]

قال العليمي وكان رحمه الله لا يعرف شيئاً من أمور الناس ولا يتردد إلى ذوي الولايات/ وتوفي بدمشق ليلة الإثنين رابع شهر رمضان المعظم بأرض الخميرية ببستان استأجره وصُلي عليه من الغد ودفن بباب الصغير.

[٢٤٠ ب]

٢٩٤ ـ عبدالرحمن بن أحمد الهاشمي الحموي الدمشقي السيد موفق الدين.

قال ابن طولون في سكردانه: ولي نظر الجيش بدمشق وعدة وظائف منها كتابة السر في خامس عشرى رجب سنة ٩٠٠ قال شيخنا الجمال بن المبرد عنه: وهو أحد الرؤساء الأعيان ومن ذوي البيوت اشتغل وحصل وعنده مشاركة جيدة وأدب زائد وتودد كثير وهو أخو السيد كمال الدين محمد المالكي قاضي دمشق. انتهى.

و[أفاد][2] بعض من كان يلوذ به أنه/ أخذ عن جماعة من الدمشقيين منهم الشيخ علي بن عروة وأكثر عن المصريين عرضت عليه بحضور عمي القاضي جمال الدين يوسف بمنزله بالقرب من المدرسة النورية داخل دمشق كتابي في الفقه المختار للمجد البغدادي وأجاز وكتبت عنه ما أنشده لبعضهم:

[١٨٢ أ]

---

(١) في (ب): أولاد.

(٢) في (ب): وأفادني.

أقــول ولي قلب عـلى النــار يسعــر ودمـعـي بسرى لــلعــواذل يــظهــر
كـذاك غـرامي من قفـا نبـك أشهـر/ أيــا مـعشر العشــاق بــالله خــبروا [٢٤١ ب]
إذا اشــتــد عــشــق بــالــفــتى كــيــف يــصــنــع
إلى آخر الأبيات.
توفي عاشر رمضان سنة ٩٠٣ بدمشق. انتهى.
قلت: وأظنه حفيد الموفق عبدالرحمن بن أحمد بن حسن العباسي المتقدم والله تعالى أعلم.

٢٩٥ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة النابلسي الأصل الصالحي زين الدين بن عماد الدين.

قال في الدرر: ولد سنة (....) وأسمع على التقي سليمان وأبي نصر الشيرازي والحجار وغيرهم وحدث ومات بالصالحية في جمادى الآخرة سنة ٧٧٩.

٢٩٦ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز بن مكي زين الدين الدمشقي بن قيم الجوزية أخو الشيخ شمس الدين محمد.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٩٣ وسمع أبا بكر بن أحمد بن عبدالدائم وعيسى المطعم والشهاب العابد وغيرهم. مات في ذي الحجة سنة ٧٦٩ وتفرد بالرواية عن الشهاب العابر.

٢٩٧ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الزين أبو الفرج بن التقي أبو الصفا الدمشقي الصالحي الماضي أبوه.

قال في الضوء: ويعرف بابن داود وله كما كتبه بخطه سنة ٧٨٢ وقال غيره سنة ٣ بجبل قاسيون من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل//وكان يذكر أنه [١٨٣ أ] [٢٤٢ ب] أخذ الفقه عن التقي إبراهيم بن الشمس محمد بن صالح والعلاء بن اللحام وأخذ عن أبيه التصوف وسمع عليه [مؤلف][1] أدب المريد والمراد سنة ٨٠٥ [بطرابلس][2] ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة بل لبسها معه من الشهاب بن

---

(١) في (أ): مؤلفه. (٢) في (أ): بترابلس.

الناصح حين قدومه عليهما دمشق صحبة الظاهر برقوق ومن البسطامي بزاويته ببيت المقدس وبانفراده في جمادى الأولى سنة ٢٩ من ابن الجزري مع قرائته عليه الجزء الذي خرجه من مروياته فيه التسلسل والمصافحة والمشابكة وبعض العشاريات بالبساطية ظاهر دمشق وأول سماعه للحديث بدمشق من المحب الصامت سمع عليه الثوبة والمثابة لابن أبي عاصم والبخاري وسمع غالب الصحيح وسمع أيضاً على عائشة ابنة ابن عبدالهادي والجمال بن الشرائحي وسمع ببعلبك على التاج بن بردس وأجاز لي أخوه العلاء ولازم الحافظ بن ناصر الدين في ابتداء سماعه قراءة وخلف والده في مشيخة زاويته التي أنشأها بالسفح فوق جامع الحنابلة فانتفع به المريدون وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل ودخل غيرهما من الأماكن وكان شيخاً قدوة مسلكاً تام العقل والتدبير والهاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر راغباً في المساعدة على الخير والقيام في الحق مقبول الرسائل/ نافذ الأوامر كريماً متواضعاً [٢٤٣ ب] حسن الحظ ذا جلالة ووقع في النفوس وشهرة عند الخاص والعام وله من المصنفات الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجلدين وفتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق وموقع الأنوار/ و[مآثر][1] المختار والأنذار بوفاة المصطفى [١٨٤ أ] المختار وتحفة العباد في أدلة الأوراد في مجلد ضخم والدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع ونزهة النفوس والأفكار في خواص الحيوانات [والنبات][2] والأحجار في ثلاث مجلدات وتسلية الواجم في الطاعون الهاجم مجلد وغير ذلك مما [قرأته][3][4] عليه جمعية أو أكثره وكان استمداده في الحديث من مشيخة ابن ناصر وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الفضلاء. أجاز لي ومات ليلة الجمعة سلخ ربيع الأول سنة ٨٥٦ بعد فراغه من قراءة أوراد ليلة الجمعة بيسير فجأة وصُلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري في مشهد عظيم جداً ودفن في قبر كان أعده لنفسه في داخل باب زاويته.

---

(١) في (ب): ما آءثر. (٢) سقط من (ب).

(٣) في (ب): قرأ.

(٤) في هامش (أ): ما نصه. [بل رأيته في مجلدين ضخمين وبقي الآن عند السيد علوي بن عقيل المكي. صح].

٢٩٨ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبي عمر زين الدين بن العماد القرشي العمري المقدسي الصالحي أخو عبدالله وناصر الدين/ محمد الآتيين ويعرف كسلفه بابن زريق بمعجمه ثم راء وآخره قاف مصغرة. [٢٤٤ ب]

قال في الضوء: ولد خامس رمضان سنة ٧٨٩ بصالحية دمشق ونشأ بها وسمع على أبي هريرة بن الذهبي وأبي بكر بن إبراهيم بن العز ومحمد بن محمد بن داود ابن حمزة وأبي حفص عمر البالسي وعبدالله الحرستاني في آخرين ومما سمعه على الأول الأربعين تخريج أبيه له وأجاز له ابن العلائي وابن أبي المجد الحلاوي والسويداوي وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء مات فجأة سحر يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٨٣٨ وصُلي عليه/ قبيل ظهره في الجامع المظفري ودفن [بتربة][1] جده الشيخ أبي عمر بالسفح وشيعه خلق كثير. [١٨٥ أ]

٢٩٩ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالرحمن الحموي القادري المقري الوفائي.

قال في الضوء: قدم القاهرة سنة ٨٨٩ فقرأ عليه ابن أخي الفخر القسي الزهراوين لأبي عمر ومع منظومة الأمير بن وهبان الحنفي في أصول قراءة أبي عمر ومنظومة ابن الجزري في التجويد. وقال: إنه قرأهما على العلاء أبي الحسن الحموي ابن الجذر الآتي وأنه كتب على الأولى شرحاً.

٣٠٠ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر.

قال في الضوء: كتب في الإجازة في بعض استدعاءاتي المصرية [المؤرخة][2] سنة ٨٥٥ ومن/ نظمه: [٢٤٥ ب]

وفاضت دموعي من لهيب وحرقة ... وحر الغضا نارُ الغرام وأفكاري
فنيران قلبي قد جرين مدامعي ... ألا فاعجبوا من فيض ماء مع النار

٣٠١ ـ عبدالرحمن بن أبي بكر الدمشقي الرسام ويعرف بابن الحبال.

قاله في الضوء. وقال: أخذ عنه الشهاب بن اللبودي ووصفه بالثقة وقال إنه مات يوم السبت ثاني شعبان سنة ٨٦١ فجأة وصُلي عليه من الغد بصالحية دمشق

---

(١) في (أ): [في تربة].
(٢) في (أ): المؤرخ.

ودفن بالسفح.

٣٠٢ ـ عبدالرحمن بن حمدان العنبتاوي زين الدين.

قال في الشذرات: ولد بعنبتا من نابلس ثم قدم الشام لطلب العلم وتفقه بابن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الأحكام للمرداوي مع [الدين والتعفف][1] توفي سنة ٧٨٤ قاله ابن حجر. انتهى.

٣٠٣ ـ عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الزين أبو الفرج الدمشقي الصالحي علامة الزمان وترجمان القرآن ويعرف بأبي شعر.

[٢٤٦ ب] قاله في الضوء، وقال: ولد/ في ثالث عشر شعبان سنة ٨٠٠ وقبل سنة [١٨٦ أ] ٧٨٨ وقرأ القرآن على ابن الموصلي وحفظ الخرقي وغيره وتفقه بجماعة/ منهم الزين بن رجب وقرأ عليه أول المقنع إلى أثناء البيع وكذا انتفع بالشهاب بن حجي وسمع من عبد القادر بن إبراهيم الأرموي والجمال بن الشرائحي وعائشة ابنة ابن عبدالهادي في آخرين بل سمع هو وابنه إبراهيم من شيخنا في رجوعه [من حلب][2] سنة ١ بالعادلية المسلسل والقول المسدد واغتبط شيخنا بقدومه عليه وبرز لتلقيه حافياً وكان إماماً علامة متقدماً في استحضار الفقه واسع الإطلاع في مذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم ذاكر العدة من الجرح والتعديل عفيفاً نزهاً ورعاً متقشفاً منعزلاً عن الناس معظماً للسنة وأهلها بارعاً في التفسير مستحضراً للكثير من ذلك جيد التذكير مع المهابة والوقار وحسن الصورة والحياء وكثرة الخشوع ولطف المزاج وحسن النادرة والفكاهة وسلامة الصدر ومزيد التواضع وقلة الكلام وعذوبة المنطق وعدم التكلف والمثابرة على التلاوة والتهجد والعبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحبة الزائدة للعلم والرغبة في مطالعته واقتناء كتبه بحيث اجتمع له من الأصول الحسان ما [٢٤٧ ب] انفرد به عن أهل بلده وصار عديم/ النظير في معناه. حسنة من حسنات الدهر وانتفع الناس به في المواعظ وغيرها وأحبه الناس الخاص والعام وكثر أتباعه واشتهر

---

(١) في (أ): التعفف والدين.　　(٢) سقط من (ب).

ذكره وبعد صيته ومع ذلك فعودي وأوذي ولم يسمع منه كلمة سوء في جد ولا هزل وجاور [بمكة][1] عوداً على بدء وأخذ عنه الأكابر من أهلها ووعظ حتى في داخل البيت الحرام وكان يزدحم عليه الخلق هناك وحدثني المحيوي عبدالقادر المالكي وهو ممن أخذ عنه بكثير من كراماته وبديع إشاراته. وقال البقاعي: اشتغل في غالب العلوم النافعة/ حتى فاق فيها وله في التفسير عمل كثير ويد طولى وكذا عظمة [١٨٧ أ] التقي بن قندس ثم تلميذه العلاء المرداوي ووصفه بالإمام شيخ الإسلام العالم العامل العلامة الورع الزاهد الرباني المفسر المحدث الأصولي النحوي الفقيه المحقق. وقال غيره: انتفع به خلق وله مقالات مع المبتدعين [بتثبيت][2] أصول الدين وترجمته قابلة للبسط وذكره المقريزي في عقوده وأنه تخرج بالشهاب بن حجي وتبتل للعبادة تصدى للوعظ وبرع في التفسير. وكثر استحضاره له وصار له أتباع وعودي وأوذي وجاور بمكة[3] مرتين ووعظ في جوف البيت وكان يزدحم عليه الخلق هناك ويحصل بكلامه صدع في [القلوب][4]/ مع الفوائد الجليلة في علوم [٢٤٨ ب] عديدة لأنه إمام في الفقه يستحضر لمذاهب السلف وغيره عارف بالحديث وعدة من جرح وتعديل. وانقطاع وإرسال مشارك في النحو والأصول متعبد خائف من الله عز وجل [و][5] توفي بعد أن تعلل أشهراً من ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ٨٤٤ بسفح قاسيون ودفن بقرب الشيخ الموفق من الروضة بالسفح. انتهى.

قلت: ورثاه جمع من العلماء والأفاضل على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم منهم قطب الدين أبو الخير محمد بن عبدالقوي المكي المالكي بقصيدة بديعة رواها الشمس بن طولون في سكردانه عن الشهاب أحمد بن زيد الجراعي عن الزين عمر بن فهد المكي عن ناظمها وهي:

أبو الفرج المرحوم أودى حمامه ... به وقضى نحباً وذا العام عامه/ [١٨٨ أ]

فيا قاسيون الشام مالك لم تصبح ... وضوءك طود الفقه هد سنامه

ويا أيها القاموس مالك لم تغر ... وبحر علوم الفضل غار جمامه

---

(١) في (أ): في مكة. (٢) في (أ): بتبيت.

(٣) في هامش (أ): ما نصه: [هذه العبارة مكررة مرتين فلتحرر. ا.هـ كاتبه].

(٤) في (أ): القلب. (٥) سقط من (ب).

ويا بدر هذا الأفق مالك لم تفل وبدر سماء العلم غيل تمامه
فيا ابن سليمان الأمامة عطلت لفقدك والتدريس حل نظامه
وبعدك لا الفضل المنيف ولا الأدار لعلم ولا الإقراء سيم سوامه
ولا الوعظ في دار يقر قراره ولا مصر تأويه ولا الشام شامه
إليك انتهى التفسير والله شاهد بأنك خاش حين يتلى كلامه
[٢٤٩ ب] زهدت تورعت اعتزلت عن الورى وأنت لهذا الشأن طراً خاتمه/
غدا كلنا لما تواريت والهاً فطبت فقيداً لا يضاع ذمامه
تراني أعزي من ورائي برزئه علا قدره عندي وعز مقامه
أعزى به الإسلام والدين والتقى كذاك به حقاً [يعزى][1] إمامه
ومالك والنعمان والشافعي الرضا محمد بن إدريس حق احترامه
كذاك البخاري وابن حجاج مسلم بعلمهما والله كان اهتمامه
فيا قبره حقاً علينا وإن [أرى][2] خلافاً لنا تقبيله واستلامه

[انتهى][3].

قال ابن فهد في ترجمته في معجمه أن بعض أهل الخير من أهل اليمن رأى النبي ﷺ في المنام [بالمسجد][4] الحرام والشيخ عبدالرحمن يمشي خلفه فكان النبي ﷺ إذا خطا خطوة يخطو الشيخ عبدالرحمن ويضع قدمه موضع قدم النبي ﷺ ويتبع أثره. انتهى.

٣٠٤ ــ عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة الزين القرشي العمري المقدسي الصالحي.

قال في الضوء: ولد في ذي الحجة سنة ٧٤١ وسمع على عبدالرحمن بن إبراهيم/ [١٨٩ أ] بن علي والموفق [أحمد بن عبدالمجيد بن خشم الثاني من حديث عيسى بن حماد وعنه عن الليث وعلى العماد][5] أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي جزء

---

(١) في (أ): تعزي.
(٢) في (أ): رأى.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): في المسجد.
(٥) سقط من (ب).

الأرجي وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الأبي سمع عليه أول الجزئين.

وقال شيخنا في معجمه: أجاز لي في استدعاء الشريف وليس عنده من المسموع على قدر سنه مات في دمشق سنة ٨١٩/. [٢٥٠ ب]

٣٠٥ ـ عبدالرحمن بن عبدالغني بن محمد بن عبدالرحمن القاهري الحريري العقاد والده.

قال في الضوء: ويعرف بابن العقاد ولد في ذي الحجة سنة ٨٥٤ بالخراطين قريباً من الأزهر ونشأ فحفظ القرآن وعمدة الأحكام و[أربعين][1] النووي وألفية الحديث والمحرر وجمع الجوامع والتلخيص وقواعد ابن هشام وألفية النحو وعرض على خلق كابن الديري والمناوي والولوي والعز الكناني والعبادي والأمين الأقصرائي والشمني والشبراوي والتقي [الحصني][2] وكاتبه في آخرين فقرأ القراءات وتلا للسبع إفراداً وخصوصاً على الشمس بن الجذر الحنبلي ثم على الزين جعفر ثم على بن أسد إفراداً وكذا جمعاً لكن إلى آخر سورة الأنبياء وكان معه حين توفي بالحديدة وعلى ابن عبدالغني بل أكمل عليه العشر وأخذ النحو عن المحب بن جناق وأخذ عن العز الحنبلي ثم لازم البدر السعدي بل أخذ عن إمام الكاملية في الأصول وقرأ عليه شرحه للورقات وكذا شرح ابن الفركاح وسمع الحديث علي بقراءتي وقراءة غيري مع الولد وغيره على السيد النسابة والبارنباري وابن أبي الحسين وخلق كأم الشيخ سيف الدين وهاجر مما أثبته وغيري له وتميز وفهم وتكسب بالشهادة وراج أمره فيها لحذقه وسرعة كتابته وإنهائه الأمور وخصوصاً مع إقبال القاضي عليه وصار لذلك/ محسوداً ممن هو أنحس وأسود حالاً بحيث وصل أمره [٢٥١ ب] إلى السلطان ووصف بكونه نقيب الحنبلي/ فحينئذ بادر البدر بالأستقرار للتقي بن [١٩٠ أ] القزاز في النقابة وتبرأ من كونه نقيباً واستراح هو من كلام كثير هو [بريء منه][3] وبالجملة فليس فيه ما يعاب سوى حركته المؤدية إلى نسبته بالخفة وقد اختفى مدة بسبب مجاورته لمحمد بن إسماعيل برد دار الأتابك وعشرته له ولولا اللطف لكان ما

---

(١) في (ب): أربعي. (٢) في (أ): الحصين.

(٣) في (أ): منه بريء.

لا خير فيه وحج سنة ٧٢ وطلع البحر مع شاهين الجمالي وقد استقر نائب جده فدام بها بقية السنة ثم تبع بيزيك الجمالي حين كان أميراً على الأول ثم المحمل سنة ٩٨ وفيها للسعد عتقاً بزاوية بالمدينة النبوية ووصلها في حادي عشر رجب مراراً ورجع اليوم الثالث بعد الجمعة وكانت أم ولده بمكة فحجا ثم عادا مع المركب.

٣٠٦ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البعلي الشهرة الحلبي.

قال في سلك الدرر: الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيهاً بارعاً في العلوم خصوصاً في القراءات ولد ضحوة يوم الأحد سنة ١١١٠ ثم قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع في الاشتغال بطلب العلم سنة ٢٠ فقرأ على الشيخ عواد الحنبلي في القراءات والفقه والنحو نحواً من عشرين سنة وهو أول من أخذ عنه العلم ولما/ توفي والده سنة ٢٢ وكان فاضلاً ناسكاً عالماً لازم مع إخوته [٢٥٢ ب] الشيخ أحمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس الإمام الكبير أبي المواهب في الحديث والفقه نحو خمس سنين ودروس الأستاذ الشيخ عبدالقادر التغلبي في الحديث والفقه والنحو والفرائض والحساب والأصول وغير ذلك مدة خمس عشرة سنة وأجازه إجازة عامة ثم لازم حفيده العلامة الشيخ محمد المواهبي نحو تسع سنوات في الحديث والفقه وأجازه وقرأ على الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي كتاب الفصوص مع مشاركته لجدي السيد محمد المرادي وحضر دروسه في تفسير البيضاوي والفتوحات وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه/ والعربية وغير [١٩١ أ] ذلك ولازمه نحو ثماني سنين وأجازه إجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك للشيخ محمد بن عيسى الكناني الخلوتي شيئاً من النحو وشرحه على منفرجة الغزالي ورسالته المفردة في أربعين حديثاً مسندة وأخذ عليه طريق السادة الخلوتية ولقنه الذكر ولازمه نحو خمس عشرة سنة وأجازه ولازم دروس كثير من مشائخ عصره غير من ذكر منهم الشيخ الإمام محمد [الكاملي][1] والشيخ الملا إلياس الكردي والشيخ إسماعيل العجلوني والشيخ محمد الحبال والشيخ أحمد المنيني والشيخ علي [كرير][2]

---

(١) في (أ): الكامل.
(٢) في (أ): كزبر.

وغيرهم وأخذ الفرائض/ والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن [٢٥٣ ب] على الحافظ المقري الشيخ إبراهيم الدمشقي ثم ارتحل إلى الروم ودخل حلب سنة ٤٤ وأخذ عن جماعة من أجلّائها وممن ورد إليها فسمع الحديث المسلسل بالأولية وأكثر صحيح البخاري من الحديث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المنطق والأصول على الشيخ صالح البصري وطرفاً من الأصول والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الزمار الحلبي وحضر دروسه كثيراً في صحيح البخاري وأخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البكري وأشياخه كثيرون لا يحصون عدة وأعلى أسانيده في صحيح البخاري روايته له عن الشيخ محمد الكناني وعن الشيخ إبراهيم الكوراني وعن الشيخ محمد عقيلة[1] عن الشيخ حسن العجيمي المكي بسنده وبين المترجم وبين البخاري عشرة ولا يوجد أعلا منه وقد أجازني بسائر مروياته إجازة حافلة وأرسلها إليّ من حلب وكان [ساكنها][2] إلى أن مات سنة (. . . .) وله ديوان شعر فمنه:

أعبد الله وجاهد ... فإذا فرغت فانصب

والزم التقوى خلوصاً ... وإلى ربك فارغب/ [٢٥٤ ب]

٣٠٧ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن خليل بن أبي الحسن بن ظاهر بالمعجمة الحرستاني/ الصالحي زين الدين الآتي أبوه. [١٩٢ أ]

قال ابن فهد في معجمه: ولد في حادي عشر شوال سنة ٧٥١ وسمع من عبدالله بن القيم كتاب الذكر والتذكير لأبي بكر بن أبي عاصم النبيل والسابع من حديث أبي بكر الباغندي وجزء من أمالي [العسالي][3] والطبراني وحدث سنة ١٥ وأجاز في الاستدعاءات ومات بعد ذلك.

---

(١) في هامش (أ): ما يلي:
[قال المؤلف: قلت بل وجد أعلى منه وهو الشيخ محمد عابر السندي نزيل المدينة المنورة والمتوفى سنة ١٢٥٧ بينه وبين البخاري عشرة والحفيد يروي عنه بالإجازة العامة في ثبته الكبير المسمى بحر الشارد من أسانيد محمد عابد. انتهى من الحاشية].

(٢) في (أ): ساكناً بها.

(٣) في (أ): العسال.

٣٠٨ ـ [عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس المعائذي الملقب بابن بطين الفقيه الفاضل.

له مجموع في الفقه توفي سنة ١١٢١.

قلت وهو جد والد شيخنا الشيخ عبدالله أبا بطين الآتي][١].

٣٠٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر عبدالرحمن بن يوسف بن نصر بن أبي القاسم بن عبدالرحمن البعلي الدمشقي.

قال في الضوء: سمع على الحافظ [المربي][٢] وأبي العباس الجزري ومحمد بن إسماعيل الحموي وحدث قرأ عليه شيخنا بدمشق وأرخ وفاته في رجب سنة ٨٠٣ وتبعه المقريزي في عقوده.

٣١٠ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف بن هشام التقي بن الجمال الأنصاري والد الشهاب الماضي.

[ذكره في الضوء وبيض له][٣].

٣١١ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف بن يحيى الزين بن التقي الحجاوي الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة.

قال في الضوء: سمع من المحب الصامت أخبار الكسائي والصولي ومن لفظ أخيه عمر بن عبدالله بن المحب وغير ذلك وكان من دهاة الناس وعقلائهم ذا وجاهة ومعرفة بفنون مداخلاً للناس ثم أصيب بعقله واختلط ولقيه ابن فهد والبقاعي بعد ذلك بالقاهرة/ فذكر لهما أنه سمع كثيراً بالصالحية على جماعة منهم [٢٥٥ ب] ابن المحب والكركي وقرأ عليه البقاعي شيئاً من مسموعه فكان يحضر تارة ويغيب أخرى فتركاه بعد أن أجاز لهما وذلك سنة ٨٣٨ بالقاهرة ومات فيها أو في التي بعدها.

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٢) في (أ): المزي.
(٣) سقط من (ب).

٣١٢ ـ عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي زين الدين أبو الفرج الإمام المفتي الزاهد.

قال في الدرر/: المعروف بالتتري لأنه كان أسر سنة قازان ولد سنة ٦٨٩ [١٩٣ أ] وأسمع على أسماعيل الفراء والتقي سليمان وعائشة بنت المجد بن الموفق وغيرهم وكان فاضلاً متعبداً حسن الأخلاق قاله ابن رافع وأرخ وفاته في جمادى الأولى سنة ٧٦٥ وفي الشذرات ثاني المحرم سنة ٩٥ ولعل الأول أصح.

٣١٣ ـ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن مفتاح الدين البعلي الدهان.

قال في الضوء: ويعرف بابن مفتاح الدين ولد سنة ٧٨٢ ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن الجوق وحضر في الفقه عندالجمال بن يعقوب وغيره وسمع بها بعض البخاري على الزين عبدالرحمن بن الرعبوب وحدث وسمع منه الطلبة لقيته بدمشق فقرأت عليه المائة المنتقاة لابن تيمية وكان خيراً يتكسب بالدهان وحج ومات قريب الستين/. [٢٥٦ ب]

٣١٤ ـ عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن حسن بن يحيى بن عمر بن عبدالمحسن الزين أبو زيد وأبو هريرة بن السراج أبي حفص بن النجم اللحي المصري الحموي الأصلي الكناني ثم المقدسي.

قال في الضوء: ويعرف بالقباباني بكسر القاف وموحدتين نسبة للقباب الكبرى من قرم أشموم الرمان بالصعيد ولد في ثالث عشر شعبان سنة ٧٤٩ ببيت المقدس ومات أبوه في سنة ٥٥ ونشأ المترجم فحفظ القرآن واشتغل بالفقه حنبلياً كأبيه وجده رأى الشيخ عبدالله العشقي شيخ الشيخ عبدالله البسطامي وأجازه ولبس منه الخرقة وأسمع على أبيه النجم وابن المهبل وابن أميلة والبياني والصلاح بن أبي عمر وابن السوقي والشمس بن المحب والعماد بن السراج وناصر الدين بن النوسي وزينب ابنة قاسم العجمي في آخرين منهم الحافظ العلائي وابن رافع والفقيه الشمس بن قاضي [شهبه][1] والجمال يوسف وغيرهم وأجاز له التقي السبكي

(١) في (ب): شهبة.

والكمال النسابة والجمال الآسنائي والجمال بن هشام النحوي والميدومي
[١٩٤ أ] وابن القيم وابن الخباز وأبو الحرم القلانسي وجمع كثير [تجمعهم][1] مشيخته/ التي
خرجها له شيخنا وأدرج في تاريخه جمعاً ممن أجاز [لهم][2] وهم السبكي والخلاطي
[٢٥٧ ب] وابن جماعة ومغلطاي/ وابن نباتة في شيوخ السماع سهواً والصواب ما أثبته وكذا
ذكره غيره في شيوخ السماع للشهاب محمود والميدومي وابن كثير والتقي ابن حزم
و [بادر][3] القونوي الضرير وابن زباطر وأحمد بن عبدالرحمن المرداوي وخلق من
شيوخ الإجازة [التاج السبكي وأخوه البهاء وممن أفرد شيوخه بالسماع والإجازة
أيضاً ابن ناصر الدين وقد][4] حدث بالكثير أخذ عنه القدماء وألحق الصغار
بالكبار والأحفاد بالأجداد وممن أخذ عنه من الحفاظ الجمال بن موسى المراكشي
والتاج بن الغرابيلي وانتقى عليه والعماد إسماعيل بن شرف والموفق الآبي وابن أبي
الوفاء وعبدالكريم القلقشندي وأبو العباس المقدسي والنجم بن فهد ونسيم الدين
عبدالغني المرشدي وغيرهم من [الرحالة][5] كالشمس بن قمر واستدعى لي منه
الإجازة جوزي خيراً فقد انتفعت بها وكان شيخاً خيراً متيقظاً منوراً محافظاً على
التلاوة والعبادة حريصاً على الملازمة لطائفة بيت المقدس والخليل كالكمال ابن أبي
شريف وإن بقي الزمان ربما يبقى من يروي عنه بالإجازة لنحو القرن العاشر مات
في يوم الثلاثاء سابع ربيع الثاني سنة ٨٣٨ ببيت المقدس ودفن بجنب أبيه بمقبرة
باب الرحمة ونزل الناس في كثير من المرويات بموته درجة.

[٢٥٨ ب] **٣١٥ ـ عبدالرحمن بن الكازروني الإمام العلامة المقري / المحدث قاضي القضاة.**

كان من أهل العلم ومشائخ القراءة وله سند عالٍ في الحديث الشريف وولي
[١٩٥ أ] قضاء حماة مدة طويلة ووقع العزل والولاية وكانت سيرته حسنة وللناس فيه اعتقاد/
توفي بحماة سنة ٨٩٥ وقد جاوز الثمانين. قاله في الشذرات.

---

(١) في (أ): يجمعهم.
(٢) في (أ): له.
(٣) في (أ): نادر.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): الرجال.

٣١٦ ـ عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الخطيب شمس الدين أبو الفرج بن عز الدين بن العز الفرضي.

قال في الدرر: ولد في رجب سنة ٦٩٨ وسمع من الحسن بن علي الجلال وعيسى المغازي والتقي سليمان وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الفرائض وانتفع الناس به فيها وكان من الخيار [أقرأ][1] بالجامع المظفري مدة وخطب به ومات في جمادى الأخرة وقيل مستهل شعبان سنة ٧٧٣ وهوعم شيخنا العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم الفرضي.

٣١٧ ـ عبدالرحمن بن الجمال محمد بن أحمد العجمي الكيلاني الأصل المكي.

قال في الضوء: سمع مني بمكة وسافر الهند وهو في سنة ٨٩٧ بمكة.

٣١٨ ـ عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا شمس الدين التنوخي.

قال في الدرر: روى عن/ القاضي سليمان بن حمزة وعيسى المطعم وأبي [٢٥٩ ب] بكر بن أحمد بن عبدالدائم وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة ٧٦٤ وهو أخو شيختنا فاطمة التي عاشت إلى سنة ٨٠٣ وانفردت بالرواية بالإجازة عن مشائخ أخيها بالسماع.

٣١٩ ـ عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن زهرة بفتح الزاي الحمصي زين الدين [بن][2] القاضي شمس الدين.

قال في الشذرات: كان من أهل الفضل قرأ المقنع على والده وروى الحديث بسند عالٍ روى عن الشيخ شمس الدين بن اليونانية عن الحجار وكان ملازماً للخشوع والصلاح والعبادة توفي سنة ٨٦٢ انتهى وفي معجم ابن فهد أنه شافعي وقال: ولد سنة ٧٧٧ بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج والألفية وعرض على جماعة وسمع من إبراهيم بن فرعون البعلي قطعة من آخر الصحيح وهي من باب قوله تعالى: [﴿والله خلقكم وما تعلمون﴾] وحدث بها قرأتها عليه وتنزل طالباً

---

(١) في (أ): قرأ. (٢) سقط من (أ).

[١٩٦ أ] بالنورية وذكر أنه حضر/ عند الزين ابن رجب و[الشمسين][(١)] ابن مفلح وابن التقي والحنبليين وأعرض عن ذلك وباشر عند والي بلده وكان جلداً قوياً مات في شوال سنة ٨٦٤.

[٢٦٠ ب] **٣٢٠ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف/ بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي المقيم بالمدرسة العادلية.**

قال في الدرر: ولد سنة ٧٥٧ تقريباً وسمع على ابن عبدالدائم صحيح مسلم وحديث بكر بن بكار وغير ذلك وسمع منه عمر الكمراني وعبدالوهاب بن الناصح وابن أبي عمر والفخر وإسماعيل بن العسقلاني وحوس بن دغفل وغيرهم وأقدمه وزير بغداد إلى الديار المصرية فحدث بصحيح مسلم مراراً منها بالصالحية وكان الجمع متوفراً [جداً][(٢)] بحيث رتب أسماء السامعين ضابطها محمد بن [المعيني][(٣)] على حروف المعجم فحدث عنه الكثير به إلى أن كان آخرهم موتاً الرئيس شرف الدين أبو الطاهر بن الكويك ورجع عبدالرحمن إلى الشام فمات بالصالحية سنة.

٣٢١ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الزين بن الشمس العليمي نسبة لعلي بن عليم المقدسي قاضيه وابن قاضيه.

قال في الضوء: كتب إلي سنة ٨٩٦ يلتمس مني أن أذيل له على طبقات الحنابلة لابن رجب وأن أجيز له وهو الآن فيما بلغني أمثل قضاة القدس حسن السيرة له شهرة بالفضل والإقبال على التاريخ مع خط حسن ونظم وكانت ولايته بعد انقراض غالب بني عبدالقادر النابلسي كما أن والده ولي قبل البدر والد الكمال منهم ثم انفصل وقد دخل هذا القاهرة وجلس بها شاهداً وأخذ عن البدر السعدي. انتهى.

[٢٦١ ب] قال/ الشيخ جارالله: وبعد المؤلف اجتمعت به في بيت المقدس وذكر لي أنه ولد في ليلة الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة ٨٦٠ بالقدس الشريف فحفظ

---

(١) في (أ): الشمس.

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): المعين.

القرآن وله نحو عشر سنين وقرأه على فقيهه العلاء الغربي/ برواية عاصم وأحضره [١٩٧ أ]
[مجالس][(١)] شيخه الشمس محمد بن موسى بن عمران في الحديث منها البخاري
واعتنى له بتحصيل الإجازة وحفظ الملحمة للحريري وعرضها وعمره دون ست
سنين على بلدية التقي القلقشندي وأجازه بها وبمروياته ثم حفظ كلاً من المقنع
والخرقي وعرضهما على علماء بلده منهم كمال الدين بن أبي شريف والشيخ أبي
الأسباط والنجم بن جماعة والبرهان الأنصاري وغيرهم واشتغل في الفقه على والده
وقرأ عليه الكتابين المذكورين ثم بعد وفاته لازم الشيخ شهاب الدين العمري
الشافعي فقرأ عليه كتابه المقنع بعد عرضه لبعضه وحضر وعظه ودروسه وأجازه بها
ودخل القاهرة سنة ٨٠ فحفظ بها التسهيل في الفقه [للباسلار][(٢)] وحله على شيخه
القاضي بدر الدين السعدي وتفقه به وسمع الحديث على جماعة منهم الخليفة
العباسي المتوكل على الله عبدالعزيز وشيخنا الحافظ السخاوي والقطب الخيضري
والحافظ عثمان الديمي والجلال البكري/ وغيرهم وأقام بها عشر سنين ثم ولي قضاء [٢٦٢ ب]
الرملة سنة ٨٩ وسافر إليها وأقام بها سنتين ثم أضيف إليها قضاء القدس والخليل
ونابلس ثم ترك قضاء نابلس باختياره بعد سنتين واستمر على الباقي إلى الدولة
العثمانية في خامس [ذي][(٣)] القعدة سنة ٩٢٢ وكانت مدة ولايته للقدس إحدى
وثلاثين سنة ونصفاً غير السنتين المتقدمتين في الرملة لم يتخلل له فيها عزل وحج في
أثنائها [سنة ٨٠٩][(٤)] مع التجريد وصحبه أمير الركب الرحبي وأقام بمكة نحو
شهر ملازماً للتلاوة والعبادة خصوصاً بعد انفصاله عن القضاء فإنه انقطع
بالمسجد الأقصى يدرس ويفتي ويؤلف له عدة مؤلفات منها تفسيرات أحدهما مطول
سماه فتح الرحمن في مجلدين ومختصر سماه الوجيز. واختصر كتاب الإنصاف للعلامة
المرداوي لم يعمل منه إلا النصف/ سماه الإتحاف وله تصحيح الخلاف المطلق في [١٩٨ أ]
المقنع وتاريخ بلده المسمى [بالأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل] وهو عظيم في

---

(١) في (أ): مجالسه.
(٢) في (أ): للباربسلار.
(٣) في (أ): ذا.
(٤) في هامش (ب) ما يلي:
[صوابه سنة ٩٠٩ لأن ولادته كما سبق سنة ٨٦٠ فلا يعقل أن يحج في سنة ٨٠٩ فتأمل ذلك فإنه غلط واضح]. وفي هامش (٢) لعله سنة ٩٠٩.

بابه أحيا به مآثر بلاده والأعلام [بأعيان][1] دولة الإسلام وطبقتين صغرى وكبرى أولاهما المنهج الأحمد وثانيتهما الدر المنضد في أصحاب الإمام أحمد وغير ذلك من [٢٦٣ ب] النثر والنظم وأخذت عنه بعضها وأجاز لي روايتها وبلغني أنه مات/ بعدي سنة ٩٢٨ بالقدس الشريف ودفن بها قدس الله روحه.

٣٢٢ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد الزين أبو ذر بن الشمس بن الجمال بن الشمس المصري المذكور أبوه في المائة الثامنة.

قال في الضوء: ويعرف بالزركشي صنعة أبيه ولد في سابع رجب سنة ٧٥٨ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمحرر الفقهي وأخبر أنه عرضه على البهاء أبي البقاء والتقي السبكيين والسراج الهندي والجمال الأسنوي وقاضي الحنابلة ناصر الدين نصرالله الكناني والزين العراقي وأكمل الدين الحنفي ويحيى الزهوني وأجازوه وتفقه بنصرالله المذكور وغيره وقرأ في العربية على البرهان الدجوي وغيره ثم ارتحل إلى دمشق قبل الفتنة [وأخذ][2] الفقه أيضاً عن الزين بن رجب وقاضي الحنابلة الشمس بن التقي وحضر عند الزين القرشي وأجاز له الجمال نصرالله البغدادي والد المحب بالإفتاء والتدريس ودخل نابلس وإسكندرية ودمياط والصعيد وغيرها وزار بيت المقدس والخليل وحج قبل القرن وبعده وناب في القضاء قديماً ثم [تركه][3] وكان أبوه أسمعه في صغره كثيراً لكن لما مات حصلت [له][4] كلفة فذهبت أثباته في جملة كتبه ثم ظفر الشهاب [٢٦٤ ب] الكلوناني بسماعه صحيح مسلم سنة ٧١٥ في نسخة سعيد السعداء على الشمس/ محمد بن إبراهيم البياني فأرشد الناس إليه حتى أخذه عنه الجم الغفير من الأعيان [١٩٩ أ] وغيرهم وألحق في ذلك الأحفاد بالأجداد وفي الأحياء ممن سمع منه/ الكثير وكذا سمع من التقي علي بن حاتم والزين العراقي سنة ٨٢ الختم من أبي داود واستقر في تدريس الحنابلة بالأشرفية برسباي أول ما فتحت من واقفها بالشيخونية مع الإسماع بها عقب المحب بن نصرالله وغيره وكان العلاء بن العلاء يحبه كثيراً ويجله

---

(١) في (ب): بأعيانها.
(٢) في (أ): فأخذ.
(٣) في (ب): ترك.
(٤) في (أ): لهم.

ويعتقد فيه الصلاح وتنزل في الأشرفية فارتفق بها كثيراً وكان إماماً متواضعاً جيد الذهن حسن الفضيلة مشاركاً بل أخبر أنه ابتدأ في تصانيف لم تكمل ولكنه استروح في آخر عمره خصوصاً وكان [قد](١) قل بصره حتى كاد أن يكف ومع ذلك لم يقطع المطالعة من الخط الثخين ويستعين [في الدقيق](٢) بغيره ثم تراجع إليه بعض بصره وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال: كان يدري الفقه على مذهبه وصار في هذا الوقت مسند المصر مع صحة بدنه وضعف بصره مات في لية الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ٨٤٦ بالقاهرة وذكره المقريزي في عقوده. انتهى.

قال الحافظ في الأنباء وابن فهد في معجمه: ونزل الناس بموته درجة وناهز التسعين. [انتهى. قلت: وخطه ركيك جداً لا يكاد يقرأ. عندي منه تبليغه على سماعات كتب حديثية](٣).

٣٢٣ ــ عبدالرحمن بن محمد بن مفلح زين الدين الإمام بن/ الإمام. [٢٦٥ ب]

صاحب الفروع أصغر أولاده دأب واشتغل وحفظ المقنع في الفقه وكان شكلاً حسناً بارعاً مترفعاً توفي يوم الاثنين خامس جمادى الأولى سنة ٧٨٨ ودفن بالروضة قريباً من والده وجده. قاله في الشذرات.

٣٢٤ ــ عبدالرحمن بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر نور الدين بن الجلال الششتري الأصل البغدادي ثم القاهري أخو المحب أحمد الماضي وذاك الأكبر.

قال في الضوء: ويعرف بابن نصر الله ولد في جمادى الآخرة سنة ٧٧١ ببغداد ونشأ بها فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما وانتقل [سنة ٧٠](٤) إلى القاهرة مع أبيه وهو أصغر بنيه وسمع بها على المجد إسماعيل/ الحنفي جامع الترمذي وسنن [٢٠٠ أ] النسائي وعلى ابن حاتم الشفاء وعلى التنوخي وغيرهم وأجاز له ابن المحب وجماعة [سنة ٨٦](٥) في استدعاء بخط أخيه وتكسب أولاً بالحرير ونحوه في حانوت على باب القصر ثم بالشهادة ثم ترقى حتى ناب في القضاء عن ابن المغلي ثم أخيه ثم

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (ب): بالدقيق.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): سنة ٩٠.
(٥) سقط من (ب).

ولي قضاء صفد استقلالاً فأقام بها سبع سنين ثم عزل واستمر على النيابة عن أخيه بعد أن حج وجاور حتى مات وذلك في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة ٨٤٠ وقد أكمل ثلاثة عشر ولداً ولم يخلف أحداً وكانت جنازته حافلة ويقال إنه لم يكن محموداً في قضائه لكنه كان فهماً/ ظريفاً حسن المودة كثير البشاشة يستحضر كثيراً من الفقه وهو ممن أورده شيخنا في تاريخه انتهى. [٢٦٦ ب]

أقول في الأنباء إنه حج سنة ٣٧ وجاور سنة ٨ ورجع إلى القاهرة سنة ٣٩ فأقام بها ينوب عن أخيه إلى أن مات.

٣٢٥ ـ عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الزين أبو الفرج وأبو محمد بن الجمال الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن قريج بالقاف والراء وبالجيم مصغراً وبابن الطحان وهو أكثر ولد في منتصف المحرم سنة ٧٦٨ بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على الصلاح بن أبي عمر مسند الإمام أحمد بتمامه فيما كان يذكر والذي وجد له في الطبقة مسند ابن عمر وابن مسعود وابن عمر وكذا سمع عليه مأخذ العلم لابن فارس وعلى زينب ابنة قاسم بن عبدالمجيد بن العجمي منتقى فيه ثمانية عشر حديثاً من مشيخة الفخر وجزء فيه خمسة عشر حديثاً مخرجه من جزء الأنصاري وكلاهما انتقاء البرزالي وعلى المحب الصامت الكثير بل قرأ عليه بنفسه وكذا سمع من إبراهيم/ بن أبي بكر بن عمر والشهاب بن العز ورسلان الذهبي وابن أبي الهول الجزري وطائفة وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة السنن لأبي داود وجامع الترمذي/ وعمل اليوم والليلة لابن السني وعلى البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالنج صحيح مسلم ولكن لم يظفر بذلك كما قال صاحبنا ابن فهد واستقدم القاهرة فأسمع بها ولم يلبث أن مات بعد أن تمرض أياماً يسيرة بعد صلاة العصر من يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة ٨٤٥ بقلعة الجبل وصلى عليه من الغد بباب [المدرج][1] في مشهد حافل ابن السلطان وأركان الدولة وخلق من العلماء والأخيار تقدمهم شيخنا ودفن بتربة طقتمش وكان شيخاً لطيفاً يستحضر كثيراً ووصفه بعضهم بالإمام العالم الصالح. انتهى. [٢٠١ أ] [٢٦٧ ب]

---

(١) في (أ): المدرج.

أقول: ووصفه الحافظ في الأنباء بالمسند وذكر كثيراً من مقروآته ومسموعاته ومجازاته.

قال: وحدث بسنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند انتهى قال النجم ابن فهد في معجمه: واستدعاه الظاهر أبو سعيد جقمق مع رفيقه شيخنا أحمد بن عبدالرحمن ناظر الصاحبة وعلي بن محمد بن بردس إلى القاهرة فقدموها يوم الاثنين خامس عشر محرم سنة ٨٤٥. انتهى.

وأرخ ولادته في الأنباء سنة ٦٤.

٣٢٦ ـ عبدالرحمن بن يوسف بن علي زين الدين القاضي جمال الدين ابن الشيخ نور الدين البهوتي المصري/ خاتمة [المعمرين][1] البركة العمدة. [٢٦٨ ب]

قال المحبي: ولد بمصر وبها نشأ وقرأ الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث وروى المسلسل بالأولية عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا وعلوم الحديث عن الشمس الشامي صاحب السيرة تلميذ السيوطي ومن مشائخه في فقه مذهبه والده وجده والتقي الفتوحي صاحب منتهى الإرادات وأخوه عبدالرحمن أبناء شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن النجار الفتوحي والشيخ شهاب الدين الفتوحي الحنبلي/ [٢٠٢ أ] وغيرهم وفي فقه الإمام مالك الشيخ زين الدين الجيزي والشيخ أبو الفتح الدميري شارح المختصر والشيخ محمد [الفيشي][2] والشيخ محمد الحطاب المالكيون وفي فقه أبي حنيفة شمس الدين البرهمتوشي وأبو الفيض السلمي وأمين الدولة ابن عبدالعال وعلي بن غانم المقدسي الحنفيون وفي فقه الشافعي الشمس الخطيب الشربيني والشمس العلقمي شارح الجامع الصغير والشيخ ولي الدين الضرير شارح التنبيه في أربع مجلدات وعنه أخذ جمع منهم العلامة الشيخ منصور البهوتي والحافظ عبدالباقي الدمشقي الحنبليان وكان سنة ١٠٤٠ موجوداً في الأحياء.

٣٢٧ ـ عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله/ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن الزين السعدي المقدسي الأصل [الصالحي][3] الذهبي أبوه بالدهيشة من دمشق [٢٦٩ ب]

---

(١) في (أ): العمرين.

(٢) في (ب): الفيشي.

(٣) سقط من (ب).

ويعرف كسلفه بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن أحمد الآتي وجده هو عم الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت.

قاله في الضوء: ثم قال: ولد في صفر سنة ٧٦٨ وسمع على الصلاح بن أبي عمر مسند النساء من مسند الإمام أحمد وغالب مسند عائشة منه والفوت من أوله وعلى زينب ابنة قاسم بن العجمي ما في مشيخة الفخر من جزئي الأنصاري وغير ذلك عليها وعلى [قريبيه][1] المذكورين وحدث سمع منه الفضلاء ذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لنا سنة ٢٩.

قلت: ومات في سنة ٨٤٠ ودفن بمقبرة باب توما.

٣٢٨ ـ عبدالرحيم بن علي بن أحمد المعروف بالبرادعي البعلي الأصل الدمشقي الصالحي قاضي الحنابلة بدمشق.

[٢٠٣ أ] قال في سلك الدرر: كان شيخاً فاضلاً له/ [في فقه][2] مذهبه فضيلة مع محاضرة وحافظة حسنة ولد [بدمشق سنة ١١١٧][3] ونشأ بها وقرأ على والده وانتفع [٢٧٠ ب] به وأخذ عن الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي/ وقرأ وحصل وتولى قضاء الحنابلة بالمحاكم مدة سنين يقضي بالأحكام وكان لا يخلو من جرأة وتكلم وعزل في زمان قاضي القضاة السيد إبراهيم إمام شيخ الإسلام المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد له القضاء ولم يزل على حالته إلى أن مات يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة ١١٩٤ ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

٣٢٩ ـ عبدالرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي الذكي الأديب.

ولد في بلد سيدنا الزبير سنة وقرأ على مشائخها منهم والده ثم رحل إلى بغداد فقرأ بها الفقه على الشيخ الورع موسى بن سميكة تصغير سمكة وعلى أجلاء بغداد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والأصول وحصل ومهر ثم رجع إلى بلده وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة و[الخطأين][4] والهيئة والهندسة على والده وغيره فمهر في ذلك المهارة التامة بحيث اشتهر بذلك في عصره وأقر له

---

(١) في (ب): قريبة.

(٢) في (أ): [بفقه].

(٣) في (أ): [سنة ١١١٧ بدمشق].

(٤) في (أ): الخطائين.

أهله فيها وكان يتوقد ذكاء قل علم إلا وله فيه يد حتى الأوفاق والزايرجة والروحانيات لكنه مائل إلى معاشرة الأمراء والأحداث وله معهم مماجنات لا تليق ولو تصون لكان نادرة عصره لما حازه من الفنون المتداولة وغيرها وقد سمعت رفقاءه في الطلب/ من فضلاء بغداد ومنهم مفتيها العلامة البارع السيد محمود [٢٧١ ب] الألوسي يصفونه بشدة الذكاء البالغ وكرم النفس وحسن العشرة وحج سنة من طريق البر فوصل إلى مكة في شوال وحضر دروس علامتها الشيخ عبدالله سراج/ [٢٠٤ أ] في التفسير والحديث فأورد عليه أول ما حضر سؤالاً في الحديث فلم يستحضر الشيخ الجواب فأخذ الكراس من المحفظة وطالع فيه وأجابه وكان قد سمع بوصوله ووصف له بقصر القامة والتوسط في الملبوس فلما رأى سؤاله متيناً تفرس فيه أنه هو فقال: [أأنت](١) فلان فقال: نعم فلما ختم الشيخ الدرس قام إليه وحياه وذهب به إلى بيته وأضافه ذلك اليوم فجرت بينهما مباحثات دلت الشيخ على صدق ما وصف به من شدة الذكاء والاستحضار وعز في عينه وأعين أقرانه ومن الغد جاء تلامذة الشيخ إلى المذكور في بيته للسلام عليه وسألوه واستفادوا منه وعجزوا عن مجاراته في المباحثة فسلموا له ثم قال لهم إن الشيخ ترك البارحة في تقريره في التفسير وجهاً من علم الهندسة مما في الآية وهي قوله تعالى: ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾، فقالوا: وما هو؟/ قال: إن الشاخص [ذا](٢) الثلاث الشعب لا [٢٧٢ ب] ظل له فقالوا: لم يذكر هذا أحد من المفسرين. فقال بلى. ذكره الجلال السيوطي في الإتقان فذهب التلامذة إلى الشيخ عبدالله وأخبروه بما دار بينهم وبين المذكور فتناول الإتقان و[تصفحه](٣) فلم يجد [هذا](٤) فيه فقال لأحدهم: ارجع إليه وقل له في أي موضع من الإتقان فذهب فقال له: [في النوع الخامس والستين](٥) هكذا أخبرني بهذه الحكاية أحد التلامذة وهو الشيخ علي كمال الطائفي وبالجملة فقد كان

---

(١) في (أ): [أنت].
(٢) في (أ): ذوا.
(٣) في (أ): تصحفه.
(٤) في (أ): هذه.
(٥) في هامش (ب): ما يلي: [وقد فتشنا الإتقان للسيوطي فوجدنا هذا البحث في صفحة من الجزء الثاني من كتاب الإتقان في النوع الخامس والستين في العلوم المستنبطة من القراءة. طبع المطبعة الميمنية بمصر].

المذكور من أشد أهل زمانه ذكاء وفطنة لو لم يخلد إلى البطالة و[شرح سلم العروج في المنازل والبروج] لشيخ شيخ شيخه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن/ عفالق الأحسائي سماه [مرقاة السلم] وكان ينظم الشعر وسود مسودات شتى لم [يبيض][1] منها غير شرح السلم المذكور وحاز كتباً نفيسة كثيرة من جميع الفنون بحيث كان يشتري بعض التركات جملة وتولى قضاء سوق الشيوخ وخطابتها بعد أخيه المرحوم الشيخ عبداللطيف وصار له جاه تام عند الحكام وكلمة نافذة وانفرد في تلك الجهة بالحل والعقد إلى أن توفي [بها][2] سنة ١٢٥٤/.

[٢٠٥ أ]

[٢٧٣ ب]

٣٣٠ ـ عبدالصادق بن محمد الدمشقي.

قال في الضوء: كان من أصحاب التقي بن المنجا ثم ولي قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج ابنة السلاوي زوجة مخدومة التقي وسعى في قضاء دمشق ومات في المحرم سنة ٨٠٦ شهيداً سقط عليه سقف بيت ذكره شيخنا في أنبائه.

٣٣١ ـ عبدالصمد بن إبراهيم بن خليل الخضري أبو أحمد القاضي جمال الدين محدث بغداد والمدرس بالبشيرية.

كان يحدث ويملي تفسير الرسغي من حفظه ويحضره الخلق منهم المدرسون والأكابر وله ديوان شعر حسن وخطب ووعظ ومدح الشيخ تقي الدين الزريراني بقصائد ورثاه ورثى الشيخ تقي الدين ابن تيمية توفي سنة ٧٦٥ في بغداد ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه. قاله في الشذرات وهي عبارة الزين بن رجب في طبقاته في ترجمة شيخ المترجم الزريراني. وقال: توفي في رمضان وقال: عبدالصمد ابن خليل ولم يذكر إبراهيم وإنما ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر فلعله أصح فيكون ابن رجب نسبه إلى جده.

٣٣٢ ـ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عدوان بن رزين الرزيني الحنظلي.

[٢٠٦ أ] قال الشيخ محمد بن فيروز/ هو من أهل أثيغية ويقال: [أثيثية][3] بالثاء

---

(١) في (أ): تبيض. (٢) في (أ): فيها.

(٣) في (ب): أثيثة.

المثلثة قرية من قرى/ الوشم قدم علينا في حياة والدي واسمه عدوان فحوَّلته إلى [٢٧٤ ب] عبدالعزيز فكان هو اسمه وقرأ على الوالد في مختصر المقنع من أوله إلى كتاب الصلاة وحين رأيت جودة فهمه وتوقد قريحته أشرت إلى الوالد أن ينقله إلى المنتهى فنقله وقرأ منه إلى باب الشروط في البيع ثم توفى الله الوالد فكمله على الفقير وقرأ النحو والصرف وعلوم البلاغة والعروض والقوافي والفرائض والحساب وأصول الفقه ومصطلح الحديث والمنطق على الفقير وبرع في ذلك كله وله تآليف منها رسالة في الوقف رد بها على مبتدع العارض وله نظم في التوحيد على نهج السلف أوله:

برب البرايا أستعين وأبتدي

وله شعر حسن منه قصيدة رثى بها الوالد مطلعها:

دع ذكر مَيَّةَ مع جاراتها العُرُبُ كذا البكاء على حيٍّ من العرب

وسافر صحبتي إلى مكة المشرفة ثم إلى المدينة المنورة وبعدما خرجنا منها ابتدأ به المرض فتوفي في الطريق عند وادٍ يقال له النظيم في **٢٥** صفر سنة **١١٧٩** وصلى عليه الفقير ولقنه رحمه الله تعالى/. [٢٧٥ ب]

٣٣٣ ـ عبدالعزيز بن علي بن [أبي][(١)] العز بن عبدالعزيز بن عبدالمحمود العز البكري [التميمي][(٢)] القرشي البغدادي ثم المقدسي القاضي. قال في الضوء: ويعرف بالعز المقدسي والبغدادي.

ولد [قبل][(٣)] سنة ٧٧٠ ببغداد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه بالروايات وتفقه على شيوخها وسمع في سنة ٩٠ من العماد محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمحمود السهروردي شيخ العراق ثم بعد/ سنين من ولده أحمد وكلاهما ممن [٢٠٧ أ] يروي عن السراج القزويني وتعانى عمل المواعيد وقدم دمشق [في][(٤)] سنة **٩٥** وسكنها وكذا سكن بيت المقدس زمناً وولي قضاء الحنابلة وقام إذ ذاك على الشهاب الباعوني وهو خطيب الأقصى فلما ولي الباعوني قضاء الشام سنة **١٢** فر العز إلى بغداد صحبة الركب العراقي بعدما حج وولي قضاها ودام فيه ثلاث سنين ثم صرف وعاد إلى دمشق ثم إلى بيت المقدس فلما دخله الهروي وقع بينهما شيء فتحول

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): التيمي.
(٣) في (أ): قبيل.
(٤) سقط من (أ).

العز بأهله إلى القاهرة وقرره المؤيد في تدريس الحنابلة بجامعه حين كمل وكان ممن قام على الهروي حتى عزل بل هو والعز القمني من أكبر المؤلبين عليه عند العامة و[بلغنا][1] عنهما حكايات في ذلك لا تستنكر من دهاء صاحب الترجمة/ثم نقل العز إلى قضاء الشام فباشره مدة ثم رجع إلى [٢٧٦ ب] القاهرة بعد موت المؤيد فاستقر في قضائها بعد صرف المحب بن نصر الله البغدادي لكون السلطان وغيره من أعيان دولته كانوا يعرفونه من دمشق ويرون منه ما يظهره من التقشف الزائد كحمل طبق الخبز إلى الفرن ونحوه ثم صرف سنة ٣١ بالمحب حيث انعكس على العز الأمر الذي دبره لاستمراره وسقط في يده وسعى في العود لدمشق فأجيب واستمر فيه إلى أن مات كما قاله شيخنا في [رفع الأصر] ولكنه قال في أنبائه مات بها منفصلاً عن القضاء وبه جزم غيره وكان ذلك في مستهل ذي الحجة سنة ٨٤٦ ودفن بمقبرة باب كيسان وكان فيها فقيهاً متقشفاً طارحاً للتكلف في ملبسه ومركبه بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتعاطى شراء حوائجه بنفسه ماشياً وتنقل عنه/ أشياء مضحكة توسع في حكايتها كحمله السمك في كمه وهو في [٢٠٨ أ] قرطاس وحضوره كذلك للتدريس وغفلته عن ذلك بحيث ضرب القط على كمه فانتثر ما فيه كل ذلك لكثرة دهائه ومكره وحيله وكونه عجباً في بني آدم ولكنه لما أكثر من ذلك علم صنيعه عنه وهان على الأعين بسببه وقد اختصر المغني لابن قدامة في أربع مجلدات وضم إليه مسائل من المنتقى لابن تيمية وغيره/ سماه [٢٧٧ ب] الخلاصة وشرح الخرقي في مجلدين واختصر الطوفي في الأصول وعمل [عمدة الناسك في معرفة المناسك] [ومسلك البردة في معرفة [القراءات][2] العشرة] و[بديع المعاني في علم البيان والمعاني] و[جنة السائرين الأبرار وجنة المتوكلين الأخيار] يشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل في مجلد و[القمر المنير في أحاديث البشير النذير] و[شرح الجرجانية] [وغير ذلك][3] وكان رقيقاً معتدل القامة ذالحية بيضاء كبيرة خفي الصوت كثير التأني والتأمل في كلامه وذكره شيخنا في أنبائه

---

(١) في (أ): بلغتنا.
(٢) في (ب): القراءة.
(٣) في هامش (ب): ما يلي: [وله الفنون الجليلة في معرفة حديث خير البرية. ذكره في كشف الظنون].

وكتاب القضاة وكذا المقريزي وحكى في ترجمته أنه اجتمع أعيان مكة بالأبطح سنة ١٠ وفيهم هذا والسراج عبداللطيف بن أبي الفتح الفاسي وهما حنبليان فأنشد السراج مخاطباً للعز:

إن كنت خنتك في الهوى فحشرت محشر حنبلي
الحي حليق الذقن منتوف السبال مكحل

وكان العز يومئذ كذلك فأجابه بقوله:

أتانا طالب من أرض فاس يجادل بالدليل وبالقياس
وما [فاس ببلدته][1] ولكن فسا يفسو فساءً فهو (فاس)[2]/ [٢٠٩ أ]

انتهى

قال في الشذرات: قال العليمي: ولي قضاء بيت المقدس/ سنة ٨٠٤ ولم [٢٧٨ ب] يعلم أن حنبلياً قبله ولي المقدس وطالت مدته نحو عشرين سنة ويقال له قاضي الأقاليم لأنه ولي قضاء [الأقاليم لأنه ولي][3] قضاء بغداد والشام والقدس ومصر إلى أن قال وتوفي بالشام وحضر جنازته القضاة وبعض أركان الدولة ودفن عند والده ومن تصانيفه شرح الشاطبية [انتهى وذكر صاحب كشف الظنون من تصانيفه أيضاً الفنون الجلية في معرفة حديث خير البرية وخطه حسن نير عندي من تبليغه على سنن الدارقطني لما قرأت عليه][4].

٣٣٤ ــ [عبدالعزيز بن هاشولا.

ذكره ابن رجب في ترجمة صفي الدين عبدالمؤمن وأنه من أصحابه وحفظ كتابه في الفقه والأصول ووعظ ببغداد في الثوالث ونظم الشعر وكان حسناً. توفي بالطاعون في بغداد][5].

٣٣٥ ــ عبدالغني بن الحسن بن محمد بن عبدالقادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن الفقيه التقي أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله [بن][6] أبي

---

(١) في هامش (أ): ما نصه: [يعزى إلى فاس].
(٢) في (ب): فاسي.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٦) سقط من (أ).

الرجال عيسى بن أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هكذا ساق نسبه الحافظ النجم بن فهد في معجمه زين الدين بن التقي بن الشرف الهاشمي الحسيني اليونيني البعلي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٨٣ ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه طلحة والمقنع والملحة وغيرهما عند القطب اليونيني وبه تفقه وسمع الصحيح بكماله خلا من قوله [ولزوجك عليك [حق][1] في سنة ٩٠ على [ابن][2] محمد بن علي [بن أحمد][3] اليونيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن مظفر الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبكماله بعد ذلك/ في سنة ٩٥ على الزين عبدالرحمن بن الرعبوب و/ حدث سمع منه الفضلاء لقيته ببعلبك ذهاباً وإياباً فقرأت عليه فضل الرمي للقراب وشيئاً من الصحيح وكان خيراً ساكناً وقوراً بهياً من بيت علم ورواية باشر في بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها (. . .)[4] قريباً من الستين.

[٢١٠ أ]
[٢٧٩ ب]

٣٣٦ ـ عبدالغني بن محمد بن عبدالرحمن القاهري الحريري العقاد الماضي ابنه عبدالرحمن.

قال في الضوء: شيخ مبارك حفظ القرآن والعمدة وكان يتكسب بصناعة الحرير وسمع على الشرف المناوي وغيره سمعت منه وهو بمنزلي أشياء من نظمه على طريقة العوام ومات في ذي القعدة سنة ٨٨٧ عن ثمانين سنة.

٣٣٧ ـ عبدالغني بن محمد بن عمر بن مفلح الصالحي القاضي زين الدين.

قال ابن طولون في السكردان: نشأ نشأة حسنة وحفظ القرآن واشتغل ثم أعرض عن ذلك وسمع على جده النظام عمر بن مفلح كثيراً من الأجزاء وغالب الصحيحين وأجاز له جماعة منهم أبو عبدالله بن جوارش وأبو العباس بن زيد وقريبه البرهان بن مفلح أجاز لنا شفاهاً وأنشدنا لنفسه أو لغيره عدة مقاطيع. توفي في ذي القعدة سنة ٩١٤ ودفن بالروضة بالسفح.

---

(١) في (ب): حتى.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) بياض في (ب): فقط.

٣٣٨ ـ عبدالقادر الثاني بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يوسف الصلاح بن الزكي الأرموي الأصل/ الدمشقي الصالحي سبط الشهاب أحمد بن [٢٨٠ ب] **السيف محمد بن أحمد بن أبي عمر.**

قاله في الضوء وقال: ولد سنة ٧٣٠ وأحضر على جده لأمه وزينب بنت الكمال و[المربي](١) وَالبرزالي ومحمد بن أحمد بن تمام وأبي بكر محمد بن الرضي ومحمد بن يوسف ابن دوالة ومحمد بن الزهراء الغسولي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وأحمد/ بن محمد بن حازم المقدسي في آخرين منهم زينب ابنة [٢١١ أ] [ابن](٢) الخباز وست العرب ابنة أحمد بن البدر على المقدسية وحبيبة ابنة العز إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر وسمع على أختها فاطمة بنت العز ومما سمعه عليها [نسخة](٣) ابن مسهر وجزء أيوب والمبعث لهشام بن عمار ومما حضره على بنت الكمال موافقاتها وعلى جميع من ذكر إلا ابن الرضي وابن حازم وست العرب مع تتمة أربعة وعشرين شيخاً جزء ابن عرفة وحدث بالكثير قرأ عليه شيخنا وابن موسى المراكشي وسمع رفيقه الموفق الأبي والشهاب بن زيد وعمر وتفرد ومات سنة ٨٢٤ وكان من بيت خير وصلاح وعلم وذكره المقريزي في عقوده.

٣٣٩ ـ عبدالقادر بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي الزين الحموي الحلبي الماضي أبوه والآتي ابنه/ وأخوه المحب محمد. [٢٨١ ب]

قاله في الضوء قال: ويعرف كهم بابن الرسام ممن ولي كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليها وصاهر العلم البلقيني على ابنته وكان محمولاً في حركاته يتحمل الديون الكثيرة ولا يحصل على طائل في ولاياته مات بحماة سنة ٨٦٧ بعد أخيه.

٣٤٠ ـ عبدالقادر بن أبي بكر بن علي بن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالحق المقدسي الصالحي أخو خديجة وابن عم علي بن غازي الآتيين.

قال في الضوء: ويعرف بالكوري بضم الكاف وراء مهملة ولد سنة ٧٦٣

---

(١) في (أ): المزي. (٢) في (أ): أبي.
(٣) في (أ): ضخة.

وذكر أنه سمع من المحب الصامت صحيح البخاري فكتب عنه بعض أصحابنا ومات قبل الخمسين ظناً. انتهى.

و [سمع][1] [من][2] ابن فهد جده سعيد بن خطاب بن عبدالملك وقال: أنشدني في ربيع الأول سنة ٨٣٧ بسفح قاسيون مطلع قصيدة [أبي][3] حيان في مدح الإمام البخاري:

[٢١٢ أ] أسامع أخبار النبي لك البشرى لقد سدت في الدنيا وقد فزت في الآخرة/

٣٤١ ـ عبدالقادر بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر وباقي نسبه في أخيه محمد [بن][4] الزين البكري البلبيسي الأصل المحلي القاهري والد سعد الدين محمد الآتي.

[٢٨٢ ب] قاله في الضوء وقال: ولد / [في][5] سلخ ذي القعدة سنة ٧٩٦ واعتنى به [أخوه محمد][6] فأحضره في الثانية على العراقي والهيثمي وابن أبي المجد والتنوخي وسمع بنفسه على الشرف بن الكويك ومحمد بن قاسم السيوطي وغيرهما كشيخنا واشتغل بالمباشرة فلما مات صهره زوج أخته ولي كتابة العليق عوضه فأقام فيها حتى مات عقب أخيه المشار إليه بيومين في حادي عشر شعبان سنة ٨٤٦ وجدد [بالمسجد][7] الذي بحارة بهاء الدين وابتنى له داراً حسنة بجواره ورتب سبعاً أول النهار وآخره بجامع الحاكم رأيته غير مرة.

٣٤٢ ـ عبدالقادر بن عبدالله بن العفيف زين الدين الإمام العالم.

توفي بنابلس في ذي الحجة سنة ٨٧٨. قاله في الشذرات.

٣٤٣ ـ عبدالقادر بن عبداللطيف [الأصغر][8] بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن سعيد بن

---

(١) في (أ): سمي.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): ابن.
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) السقط من (ب): ووجد بهامش (ب) ما يلي: [في الأصل هنا بياض مقدار كلمتين].
(٧) في (أ): المسجد.
(٨) في (أ): الأظفر وبالهامش ما نصه [وفي نسخة الأصغر].

أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. هكذا ساق نسبه النجم بن فهد في معجمه.

قال في الضوء: محيي الدين أبو صالح بن السراج [الحسين][1] الفاسي الأصل المكي الآتي أبوه وولده وأمه أم ولد لأبيه حبشية وهو قاضي الحرمين ولد في مغرب ليلة الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة **٨٤٢** ومات أبوه وهو ابن أحد عشرة سنة ولم يخلف له شيئاً بحيث لم يجدوا أشياء للحج به في تلك السنة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح/ وجانباً من المحرر لابن عبدالهادي والشاطبية والكافية [٢١٣ أ] لابن الحاجب ومختصره/ الأصلي والتلخيص وسمع على أبي الفتح المراغي صحيح [٢٨٣ ب] البخاري وغيره وعلى الشهاب الزفتاوي المسلسل وجزء أبي الجهم بفوت في آخره وجزء أيوب وغيرها وعلى التقي ابن فهد ختم مسند عبد وأجاز له سنة **٤٣** و[بعده][2] خلق منهم أبوه أي أبو التقي بن فهد وزينب ابنة اليافعي وشيخنا ومستمليه الزين رضوان والزين الزركشي وابن الفرات وسارة ابنة [ابن][3] جماعة والمحب محمد بن يحيى الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبية وأبو جعفر بن العجمي والمحب الطبري والبدر بن [العفيف][4] والعيني وابن الديري والسيد صفي الدين وأخوه عفيف الدين وأبو المعالي محمد [بن علي][5] الصالحي وابن أبي السائب واشتغل بالقراءات والفقه والأصلين والعربية والمعاني وغيرها مثلاً لأبي عمرو ونافع وابن كثير على الشمس محمد بن شرف الدين الششتري المدني وجمعاً للسبع على المقرىء عمر الحموي النجار نزيل مكة وأخذ الفقه عن العز الكتاني بالقاهرة والعلاء [المرداوي][6] واشتدت ملازمته [له][7] حتى قرأ عليه غير تصنيف والتقي الجراعي في مجاورتها بمكة سنة **٧٥** والعربية على الشمني وجماعة والأصول على الأمين الأقصرائي والتقي الحصني وغيرهما أول ما دخل القاهرة

---

(١) في (أ): الحسني.
(٢) في (أ): وبعدها.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (ب): العليق.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): المرادي.
(٧) سقط من (ب).

صحبة الحاج في أوائل سنة ٥٨ فولي بها إمامة مقام الحنبلي بالمسجد الحرام عوضاً عن والده فباشرها يوم السبت خامس جمادى الأولى منها ثم دخلها أيضاً [سنة اثنتين وستين][1] وأقام بها إلى أن ولي قضاء الحنابلة بمكة بعد منتصف شوال من [السنة][2] التي تليها بعناية الأمين الأقصرائي ودخل مكة صحبة أمير الحاج المصري وهو لابس/ الخلعة في صبيحة يوم الخميس/ تاسع عشر ذي القعدة [منها][3] وقرأ توقيعه ثم أضيف إليها سنة ٦٥ قضاء المدينة النبوية ومشى حاله بعد مصاهرة البرهان بن ظهيرة تزوج بأخته بحيث قيل فيه في أبيات:

[٢٨٤ ب]
[٢١٤ أ]

ولا تخشى القلى منهم بوجه ... فقد وافتك سيدة الجميع

ودرس بالبنجالية وغيرها كتدريس [خير بك][4] وأخذ عنه الفضلاء في الفقه والعربية والمعاني والبيان لمزيد ذكائه وتودده وحسن عشرته و[فنونه][5] وتواضعه وجودة [خطه][6] وتوسط نظمه ونثره الذي منه في إجازةٍ راش الله جناحه وأطاش بالمجد جناحه وكثر استرواحه في الإقراء والتواضع بحيث لم يحمده كثيرون في ذلك وربما استشعر ذلك فبالغ عند القرباء في الاعتذار وامتنع من عمل الخلع متمسكاً بأنه غالباً حيلة و[هي][7] لا تجوز ولم يحمد فضلاء مذهبه منه ذلك وأقبل بأخره على الذكر والأوراد والتلاوة الجيدة بصوته الشجي المنعش حتى ارتقى إلى غاية شريفة في الخير سيما وهو متوجه في كل سنة إلى المدينة النبوية ويقيم غالباً [فيها][8] نصف سنة وربما أقام بها سنة كاملة بل جمع بين المساجد الثلاثة في عام واحد فإنه توجه في سنة ٨٦ إلى المدينة ثم منها إلى [الينبع][9] ثم في البر إلى القاهرة فأقام بها يومين أو ثلاثة مختفياً ثم توجه إلى بيت المقدس فزار ثم رجع إلى بلده وكثر اختصاص أولي الأصوات اللينة ونحوهم به وهو يزيد في الإحسان إليهم مع حسن توجه في التلاوة والإنشاد وجلد على السهر/ والأذكار والأوراد وخشوع عند الزيارة وخضوع في العبارة وميل/ إلى الوفائية ونحوهم وإلى التنزه والبروز إلى الفضاء

[٢٨٥ ب]
[٢١٥ أ]

---

(١) في (أ): سنة ٦٢.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): خير بيك.
(٥) في (أ): فتوته.
(٦) في (ب): حظه.
(٧) سقط من (ب).
(٨) في (أ): بها.
(٩) في (أ): ينبع.

والحدائق سيما مسجد قباء ومشهد حمزة وإذا خرج يذهب معه بما يناسب المجد من المأكل والطرف ونحوها ولذا ونحوه كثرت ديونه بحيث أخبرني أنها تقارب ثلاثة آلاف دينار وأنشأ [بكلا][1] الحرمين بيتاً وأسند الخواجا حسين بن قاوان وصيته إليه في آخرين ولم يسلم في كل من منتقد خصوصاً وهو يتعالى غالباً عن الاجتماع مع جل رفاقته القضاة حتى لا يجلس في محل لا يرضاه وقد رافقته في التوجه من مكة إلى المدينة في سنة ٨٧ فحمدت مرافقته وأفضاله وكثر اجتماعنا في الموضعين وزرنا جميعاً كثيراً من مشاهد المدينة كقباء والسيد حمزة والعوالي وسمع مني بل كتبت عنه من نظمه وعنده من تصانيفي عدة ولم يزل على طريقة مثلى وسيرة حسنة وارتقاء إلى المعالي إلى أن توفاه الله تعالى يوم الخميس رابع عشر [شعبان][2] سنة ٨٩٧ بعد تعلل نحو نصف شهر شهيداً بالإسهال وصلي عليه بعد عصره بالروضة ودفن بالبقيع ليلة الجمعة الموافق لليلة النصف من شعبان عند قبر أمه وأخته وتأسفنا على فقده رحمه الله تعالى. انتهى.

قلت: أما امتناعه من خلع الحيلة وقوله بعدم صحته فهو الصواب المعتمد في المذهب والله [تعالى][3] أعلم.

٣٤٤ ــ عبدالقادر بن علي بن محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق بن محمد بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الجيلي/ الضياء أبو صالح البغدادي الأصل القاهري. [٢٨٦ ب]

قال في الضوء: ولد سنة ٨٥٠ [ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وتدرب بزوجها الزين قاسم الحنفي واشتغل][4] وسمع مني ومن/ غيري كثيراً ونسخ مسند [٢١٦ أ] الفردوس للديلمي على ترتيب [اختصاره][5] لشيخنا وتنزل في الجهات وزاحم في الوثوب على الوظائف والتحصيل وراج أمره عند كثير من الأتراك والمباشرين ونحوهم سيما [عند][6] تغري بردي القادري وحصل كتباً وأعانه الزين المذكور حتى كمل كراسة فيها تخريج فتوح الغيب لجده الشيخ عبدالقادر وفي غير ذلك وحج

---

(١) في (أ): بكل من.
(٢) في (ب): رمضان والصواب في (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): اختصار.
(٦) سقط من (ب).

مرتين [الثانية][1] قبيل موته ورجع مع الركب فلم يلبث أن تعلل واستمر إلى أن انتحل وسقطت قوته مع الإسهال المفرط ومات في حياة أمه وكان باراً بها عوضها الله الجنة ضحى يوم السبت سادس عشر ذي القعدة سنة ٨٧٩ وأضر إلى الغد فصلى عليه بسبيل المؤمنين في مشهد حافلٍ جداً ودفن بزاوية عدي بن مسافر محل سكنى بني عمه بالقرافة.

٣٤٥ ـ عبدالقادر المدعو محمد بن العلاء علي بن محمود [السليماني][2] ثم الحموي.

قال في الضوء: ويعرف كأبيه بابن المغلي. قال شيخنا في أبنائه أنه نبغ وحفظ المحرر وغيره ونشأ على طريقة حسنة ومات في نصف ذي القعدة سنة ٢٦ وقد راهق وأسف عليه أبوه ولم يكن له ولد غيره عوضه الله خيراً.

٣٤٦ ـ عبدالقادر بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني المقدسي القاضي محيي الدين أخو الناصر برهان الدين بن مفلح.

قاله في الشذرات وقال: ناب في القضاء ببر الشام بالمؤيدية وقنات العوني ثم بالميدان والصالحية وطالت إقامته بها نحو خمس وثلاثين سنة وكانت له معرفة تامة/ [٢٨٧ ب] بأحوال القضاء. توفي بدمشق سنة ٩٥٧ ودفن بمقبرة باب الفراديس.

[٢١٧ أ] **٣٤٧ ـ عبدالقادر بن عمر بن أبي تغلب بن سالم بن محمد/ بن نصر بن المنتصر بن علي بن عثمان بن حسين بن قاسم بن محمد السديس بن الشيخ سعد الدين التغلبي الشيباني [الدمشقي المعمر أبو التقى][3].**

يتصل نسبه بربيعة بن نزار ولد في دمشق سنة ١٠٣٠ ونشأ بها وأخذ عن علمائها ولازم العلامة الحافظ المسند عبدالباقي البعلي مدة أعوام وقرأ عليه التفسير والحديث ومصطلحه والفقه وأصوله والفرائض والنحو والمعاني والبيان وغيرها من الفنون ثم من بعده ولده العلامة محمد أبو المواهب وأجازه سنة ١٠٧٩ والعلامة

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (أ): السلماني.
(٣) في (أ): (المعمر أبو التقي الدمشقي).

محمد بن بدر الدين البلباني في الفقه وفي العربية الشيخ يحيى الشاوي [الغزي][1] وخلق وأجازوه وكذا أجازه العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني وغيره من علماء الشام ومصر والحرمين والعراق وغيرها وبرع ومهر في الفقه خصوصاً الفرائض وحرر وقرر ودرس وأفاد وأجاد وتخرج عليه جمع من الحنابلة وغيرهم أجلهم العلامة خاتمة المحققين الشيخ محمد بن أحمد السفاريني والعلامة الزاهد الورع الشيخ أحمد بن عبدالله البعلي الشهير بالخطيب وغيرهما وانتهت إليه رئاسة المذهب [بالشام][2] وأشغل نفسه بالتدريس فلم يصنف سوى شرح الدليل ذكره تلميذه العلامة السفاريني في ترجمته من ثبته قال وذاكرته في عدة مباحث منه فمنها ما رجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي تنقل منها. انتهى.

قال/ في سلك الدرر: في أثناء ترجمته وكان يرتزق من عمل يده في تجليد [٢٨٨ ب] الكتب ومن ملك له في قرية دوما بارك الله له في رزقه فحج أربع مرات وقال له مرة بعض [الأعيان][3] من أين تكتسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب فقال: هذا شيء قليل/ فقال الشيخ: إن الله تعالى خلق آدم واحداً وبارك في ذريته [٢١٨ أ] حتى [ملئوا][5] الدنيا كذلك يبارك الله في الرزق الحلال القليل حتى يكون كثيراً [فأذعن][6] لذلك وكان ديناً صالحاً عابداً خاشعاً ناسكاً مصون اللسان منوراً بشوش الوجه تعتقده الخاصة والعامة [ويتبركون به][7] ويكتب التمائم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكام ولا يدخل إليهم وألجأته الضرورة مرة لأداء شهادة عند قاضي الشام فجاء وجلس فناوله الخادم فنجان القهوة فتناوله ووضعه بقريب فمه وأوهم القاضي أنه [يشربه][8] ولم يشرب توفي في ثامن عشر ربيع الأول سنة ١١٣٥ ودفن تحت رجلي والده ببرج الدحداح و[شيعه][9] عالم كثير وغلقت دمشق يومئذ ورثاه تلميذه الشيخ محمد [الغزي][10] بقوله:

---

(١) في (أ): المغربي.
(٢) في (أ): في الشام.
(٣) غير واضحة في (ب).
(٤) غير واضحة في (ب).
(٥) غير واضحة في (ب).
(٦) غير واضحة في (ب).
(٧) غير واضحة في (ب).
(٨) في (ب): يشرب.
(٩) غير واضحة في (ب).
(١٠) في (أ): العربي.

كم من نعيم عند ربي خبي | للشيخ عبدالقادر التغلبي
علامة الوقت ونحريره | وشيخ أهل العصر في المذهب
الخاشع الناسك رب الحجى | القانت الراوي حديث النبي
قد كان ذا زهد وذا عفة | سليم صدر صافي المشرب
[٢٨٩ ب] أصيب أهل الشام لما قضى | أبو التقى ذو المسلك المعجب/
فأي دمع ما همى مشيهاً | صوب حياً منهم صيب
جادت ضريحاً ضمه ديمة | تروي ثراه بالحيا المعشب
[تاريخ][1] دار البقاحلة | أبو التقى بالمنزل الطيب

انتهى

٣٤٨ ـ عبدالقادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن محيي الدين/ بن الشهاب أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبدالله الحسني الفاسي المكي شقيق السراج عبداللطيف الآتي. [٢١٩ أ]

قال في الضوء: ولد بمكة سنة ٧٩١ فيما قاله الفاسي.

وقال صاحبنا ابن فهد: إنه ظفر له باستدعاء مؤرخ بربيع الأول سنة ٨٨ وحفظ القرآن وأكثر بعد بلوغه من تجويده وقراءته وكذا حفظ العمدة في الفقه للموفق بن قدامة بتمامها ونظر في كتب المذهب وغيره فتنبه في الفقه وغيره وأفتى في وقائع كثيرة وناب عن أخيه بالمدرسة البنجالية وفي الحكم دهراً وربما صرفه لكونه كان يثبت الحكم بالشهادة على خط الشاهد الميت والغائب متمسكاً في ذلك بما وقع للإمام أحمد من نفوذ وصية الميت إذا وجدت عند رأسه بخطه متوسعاً في ذلك إلى غير الوصية من الأحكام ولم يوافقه على ذلك علماء عصره وكذا تمسك بغير ذلك مما هو ضعيف مع قوة [من][2] نفسه وحدته ولذا هابه الناس واحترموه مات في شعبان سنة ٨٢٩ بمكة وصلي عليه عقب صلاة العصر خلف مقام الحنابلة بوصية منه ودفن عند أهله بالمعلاة وترجمه التقي الفاسي في تاريخ مكة.

قال: وهو ابن عمي وابن عم أبي رحمه الله [تعالى][3] وزاد النجم عمر بن

---

(١) في (أ): تاريخه. (٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (ب).

فهد في معجمه/ أنه سمع على ابن صديق صحيح البخاري وجزء البانياسي وغير [٢٩٠ ب] ذلك وعلى الشريف عبدالرحمن الفاسي في آخرين وأجاز له الشاوري والصردي والمليحي و[العاقولي][١] وابن عرفة والتنوخي ومريم الأذرعية وغيرهم.

٣٤٩ ـ عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن/ إبراهيم الأنصاري [٢٢٠ أ] الجزيري نسبة إلى جزيرة الفيل من أعمال مصر.

كما ذكره السخاوي في البلدانيات العالم الفاضل المنشىء البليغ الناظم الناثر الأديب ترجم نفسه في [كتابه][٢] درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة. فقال: أخذت العلم عن جماعة أجلاء أدركتهم في الزمن الأول بهم الاقتداء والاهتداء في كل أمر ومعول ومن أجلهم عملاً وروايةً ودرايةً الشيخ الإمام العلامة بقية السلف قدوة الأنام شيخ مشائخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عبدالعزيز الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار لزمته في الحديث والفقه وغيره إلى حين وفاته ومن أجلهم في [المعقولات][٣] الشيخ العلامة عمدة المعقول والمنقول السيد شرف الدين موسى بن أحمد الخطابي الأرنوي المالكي قرأت عليه كثيراً من كتب العربية في التصريف والمنطق والحديث ولزمته إلى حين وفاته ومن أجلهم قاضي القضاة بقية السلف كمال الدين القادري الشافعي خاتمة السلف علي بن يسّ [الطرابلسي][٤] الحنفي وقاضي القضاة صدر المدرسين شرف الدين يحيى المالكي والشيخ العمدة القدوة الرحلة علامة [الزمن][٥] أوحد العصر سعيد الدين الذهبي الشافعي والشيخ العلامة المحرث محمد بن العلائي الحنفي/ والشيخ العلامة [٢٩١ ب] الرحلة شهاب الدين أحمد الشويكي الحنبلي نزيل طيبة والشيخ العلامة شهاب الدين محمد الدواخلي الشافعي والشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن النيلي الحنفي والشيخ العلامة نابغة الزمان شهاب الدين أحمد الرملي الشافعي والشيخ العلامة علم الحفاظ وفارس المعاني والألفاظ شيخ الطريقة والحقيقة أبو الحسن البكري [الصديقي][٦] الشافعي مع مصاحبتي له/ مدة مديدة والشيخ العلامة شهاب الدين [٢٢١ أ]

---

(١) في (ب): الفاقولي.
(٢) في (ب): كتاب.
(٣) نسخت في (ب): المعقولاة.
(٤) في (أ): الترابلسي.
(٥) غير واضحة في (ب).
(٦) في (ب): الصيدقي.

أحمد بن عبدالحق السنباطي والشمس محمد بن شعبان السيوطي والشمس محمد بن أحمد المظفري الشافعي وجماعة يطول ذكرهم وتعدادهم فكنت ملازماً للاشتغال معرضاً [عما][1] سواه من الأعمال وكان بعض مشائخي الأجلاء يحثني على ملازمته الاشتغال وعدم النظر بالكلية إلى فن الكتابة وأن لا أجنح إليها لكونها من [أعمال][2] أبناء الدنيا المشتغلين بزهرتها و[نضارتها][3] ومن تعلق بها فليس في شيء من الإصابة وكان يساعدني على ذلك والسلوك في هذه المسالك أن شيخنا و[مولانا][4] العارف بالله تعالى مربي المريدين قدوة السالكين العارفين شهاب الدين أبو العباس أحمد الحريفي الزنيدي الشافعي لقنني الذكر وألبسني الخرقة وسلكت في خدمته في تلك الطريقة في باكورة الشباب وانتفعت به وببركاته ولزمته إلى وفاته وكان له بي وبوالدي كبير الإلمام ولنا به مجاورة وصحبة فغلب على جانب الميل إلى الاشتغال وأعرضت بالكلية [عما][5] سواه من الأعمال إلا في بعض/ [٢٩٢ ب] التجارة بحالة لا تشغلني عن مطلبي ولا تعوقني عن مقصدي ومذهبي وحجبت مع والدي في بعض السنين أعواماً متعددة مساعداً له [حالة][6] الأسفار لا لطلب الفائدة فإنما كنت أنوي الحج والزيارة وأتسبب مع ذلك في بعض التجارة إلى أن كانت سنة ٩٤٠ وتولى إمرة الحج [سليمان][7] الكينجيا بخدمته وطلبني وألزمني بالكتابة سفراً وحضراً مع الوالد وكان ذلك من أجل بغيته والمقاصد فباشرت معهم على كره مخالطتهم إلى أن توفي الوالد في ذي القعدة سنة ٩٤٤ بعد انقطاعه متمرضاً بمرض الفالج أسكنه الله تعالى أعلا غرف الجنة فمكثت بعده كالمحبوس على أمر هذا الديوان ملزوماً به [في][8] كل وقت/ وأوان مخاطباً به من جانب السلطنة في [٢٢٢ أ] سائر مهماته مجانباً لما يفعله أهل الزمان من زيف الحساب ودسائسه وترهاته فباشرته بعفة وصيانة ونزاهة وديانة وحذوت حذو الوالد فإنه هو الذي أسس قواعده وشيد معاهده مع القيام فيما فيه الخط والمصلحة والنفع للفقراء والحجاج ورتب هذا

---

(١) في (ب): عنما.
(٢) في (أ): عمل.
(٣) في (ب): نظارتها.
(٤) في (ب): مولنا.
(٥) في (ب): عنما.
(٦) في (ب): حالت.
(٧) في (ب): سلين.
(٨) سقط من (ب).

الديوان ترتيباً حسناً وبوبه وجعل له ضرائب مقررة معلومة وعوائد مضبوطة مرسومة فصار قانوناً يعتمد عليه بحيث أن أمور الحج ومهماته هو المشار إليه فيها والمعول عليه فيما يورد ويصدر منها

إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام

وكان مولده رحمه الله غرة محرم الحرام سنة ٨٨٠. انتهى.

وذكر في كتابه هذا إلى [سنة ٩٧٩][(١)] ولا أدري متى توفي وله تصانيف لطيفة منها خلاصته/ الذهب في فضل العرب وعمدة الصفوة في حل القهوة ومنارة المنازل [٢٩٣ ب] ومناهج المناهل والزجر عن الخمر ورفع المضرة عن الهر والهرة رأيت [هذه][(٢)] التآليف بخط يده وهو خط حسن مضبوط ورأيت له [بخطه أيضاً][(٣)] مجموع أشعار و[مراسلات][(٤)] وأجوبة واستدعاءات وإجازات وفوائد [طريفة][(٥)] وأشعار لطيفة وهو من مشائخ الشيخ [العلامة][(٦)] عبدالرحمٰن البهوتي كما نقل عن تلميذه الشيخ منصور البهوتي في [حاشية الإقناع][(٧)]، [(٨)].

٣٥٠ ـ عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي شرف الدين أبو حاتم بن شمس الدين [أبي][(٩)] عبدالله الآتي.

قاضي القضاة العلّامة كان من أهل العلم وبيوته ورياسته تولى قضاء دمشق في حياة والده ولما دخل متوجهاً إليها في ربيع الأول سنة ٧٩٢ سلم له الموافق والمخالف لكثرة علومه وكان في مبدأ أمره يقف له الصفان في صغره يتأملون/ [٢٢٣ أ] حسنه وحسن شكله توفي مسموماً بدمشق في رمضان سنة ٧٩٣ ومات سائر من أكل معه وهو والد القاضي بدرالدين قاضي نابلس الآتي إن شاء الله تعالى. ولما بلغ والده موته انزعج لذلك كثيراً واختلط لذلك عقله وما زال مختلطاً إلى أن مات. قاله في الشذرات.

---

(١) في (ب): ٩٢٦.
(٢) في (ب): هذا.
(٣) بخط يده.
(٤) في (ب): مراسلاة.
(٥) في (أ): ظريفة.
(٦) سقط من (ب).
(٧) في (أ): حاشيته على الإقناع.
(٨) في هامش (أ): ما يلي: [قلت وفي شرحه على الإقناع في المجلد الرابع في نمرة ١٢٠].
(٩) في (أ) ابن.

٣٥١ ـ عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي شرف الدين قاضي القضاة ابن بدرالدين الإمام العالم العلّامة الصوفي.

[٢٩٤ ب] كان أكبر أولاد أبيه وشيخ [الفقراء العمادية][1] وكان يحترف بالشهادة/ بمجلس والده بنابلس وبمجلس أخيه القاضي كمال الدين بالقدس وكان خيراً على طريقة حسنة. توفي في نابلس في شوال سنة ٨٨٤. قاله في الشذرات.

٣٥٢ ـ عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبدالرزاق بن القطب عبدالقادر الجيلي رضي الله عنه السيد عفيف الدين.

٣٥٣ ـ عبدالقادر بن محمد بن عبدالله الضميري الدمشقي.

قال في الضوء: لقيه العز بن فهد فكتب عنه قصيدة نبوية من نظمه أولها:

يا سعد لك السعد   إن سعى بك مر

قال: وأجاز له وقال: إن له شرح الأربعين النووية وسماه الدرر المضيئة والقرطبية وعارض [البردة][2] بقصيدة سماها الزهر في الأكمام في مدح النبي عليه الصلاة والسلام وبانت سعاد وغير ذلك.

٣٥٤ ـ عبدالقادر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر الصدر بن الشرف بن المعين اليونيني البعلي قريب عبدالغني بن الحسن [الماضي][3].

قال في الضوء: ولد في نصف شعبان سنة ٨٢١ ببعلبك ونشأ بها وقرأ القرآن عند الشمس بن الشحرور وحفظ المقنع وعرضه على البرهان بن البحلاق وعليه اشتغل في الفقه وناب في القضاء ببلده عن أبيه وبدمشق عن العلاء بن مفلح ثم [٢٢٤ أ] اشتغل بقضاء/ بلده سنة ٥٣ إلى أن مات وكان قد سمع على والده والتاج ابن بردس والقطب اليونيني القاضي في آخرين وحج وزار بيت المقدس ودخل مصر وغيرها لقيته بدمشق وكان مذكوراً بحسن السيرة مات في شوال سنة ٨٦٤ بصالحية [٢٩٥ ب] دمشق ودفن بزواية ابن داود/.

---

(١) في (أ): الفقراء العمادية وصححت إلى الفقراء الصمادية.

(٢) في (ب): البرة.   (٣) سقط من (ب).

٣٥٥ ـ عبدالقادر بن محمد بن محمد بن عيسى بن رجيحي بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن إبراهيم بن مساعد الشيباني ثم المخارقي القيني [المربي][١] ثم الصالحي.

هكذا قال ابن طولون ثم قال: الشيخ الإمام العالم الصالح الناسك الزاهد الورع المسلك المربي عمدة السالكين ومقصد الطالبين وملجأ المسترشدين وولي أمير المؤمنين محيي الدين [أبو][٢] المواهب الشهير بالرجيحي نجل العارف بالله تعالى ووليه شمس الدين أبي عبدالله بن الشيخ بدرالدين أبي البقاء بن الشيخ سراج الدين أبي حفص بن الشيخ العارف المسلك الناسك شرف الدين أبي الفتح ابن الشيخ القدوة العابد الناسك المسلك العارف بالله [تعالى][٣] أبي المعالي سيف الدين بن الشيخ القدوة سابق الدين أبي اليمن بن الشيخ الناسك زين الدين أبي المكارم ابن الشيخ القدوة مرجع العارفين وسلطان المشائخ وسيد أهل الطريقة شرف الدين أبي الأنس جده عيسى هو شيخ الطائفة اليونسية في زمنه قال أبو الفضل بن حجر كان ديناً صالحاً حسن الملتقى سمحاً بعد أن قال مات في سابع عشر المحرم يعني يوم الثلاثاء كما صرح به الحافظ ابن كثير سنة ٧٠٥ ثم قال ومات والده بعده بسنة ونصف في رجب. قلت: لم يذكر في ترجمة والده تعيين وفاته في رجب وعينه هنا ثم قال وجلس/ مكانه بالزاوية المذكورة [٢٢٥ أ] ولده الشيخ فضل وصوابه أخوه فضل إلى أن توفي.

قال ابن كثير: في ذي القعدة سنة ٧٢٧ وأجلس أخوه يونس/ مكانه وجده [٢٩٦ ب] عيسى ولد رجيحي هذا هكذا أسماه ابن حجر في كتابه الدرر الكامنة تبعاً لابن كثير والكتبي.

قال ابن قاضي [شهبة][٤] في تاريخه: وسماه غيرهما سيف الدين قلت: والظاهر أن سيف الدين لقبه وأن اسمه ما ذكره ابن حجر وكان شيخاً جليلاً كبيراً وإليه انتهت مشيخة الطائفة اليونسية قدم دمشق مع المنصور قلاوون من الشرق فأكرم.

---

(١) في (أ): المزي. (٢) في (أ): أبي.
(٣) سقط من (أ). (٤) في (أ): شهبه.

قال ابن حجر: وأقطع قرية شبشة بالغوطة. قلت: اشتراها من بيت مال المسلمين بحالٍ له صورة وأوقفها على نسله وجهات به ثم طلب إلى القاهرة فأكرم ثم عاد إلى دمشق واعتقل ثم أفرج عنه وصار له أتباع كثير.

قال ابن حجر: وكان كثير العصبية ولكنه يحسن المداراة ومات بدمشق سنة ٧٠٦ وأطال ابن طولون في ترجمة [أجداد المذكور][1] واحداً واحداً بما لا حاجة لنا إليه هنا ثم قال: ولد المترجم بالمزة ثاني عشر ربيع الأول سنة ٨٥٢ ونشأ بها نشأة حسنة وحفظ القرآن واشتغل ثم تصوّف ولبس الخرقة من جماعة منهم والده والعلامة الشمس أبو العزم محمد بن حسن القدسي الشافعي نزيل الديار المصرية والشيخ أبو الفتح الاسكندري شيخنا ولازمه كثيراً وانتفع به. وناب في الحكم القاضي نجم الدين ابن مفلح وتحول إلى الصالحية وسكن بحارة الجوبان بالسهم الأعلى وبنى هناك زاوية وحماماً ومسكناً له وشكرت سيرته في القضاء لبست منه خرقة التصوف بمدرسة الشيخ أبي عمر يوم الاثنين ثامن [عشر][2]/ رمضان [٢٢٦ أ] سنة ٩٠٥ وأجاز مشافهة غير ما مرة وكتب لي [بخطه][3] بذلك توفي ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة ٩١٠/ ودفن بالحواقة شرقي صفة الدعاء أسفل الروضة [٢٩٧ ب] بالسفح.

٣٥٦ ـ عبدالقادر بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي السعود محيي الدين بن النجم بن ظهيرة الشافعي ثم الحنبلي.

قال في الضوء: ولد بعد عصر يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ٨٩١ بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج للنووي وسمع عليَّ وعلى غيري وهو ذكي فطن ثم ارتحل وزوجه الجمال أبو السعود ابنته سعاد مراغماً في ذلك لكثيرين واستولدها بنتاً إلى أن مقتته أمها وطردته وصار بعد ذلك العز في هوان وعدم التوفيق مزيل للنعم. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول: وبعد موت المؤلف وقاضي الحنابلة المحيوي الفاسي دخل القاهرة في أول القرن العاشر وعمل حنبلياً رغبةً في القضاء لشعوره

---

(١) في (ب): المذكور أجداد.
(٢) في (ب): عشري.
(٣) في (أ): خطه.

سنين فحفظ بعض المتون وتردد لبعض شيوخها فسعى في نصف الإمامة بالمسجد الحرام شريكاً للبدر حسن بن الزين سنة ٩٠٩ ثم لازم [لبعض][١] كاتب السر المحيي أبراجاً في ولاية القضاء فولاه ببذل سنة تاريخه وكان ذلك من أعظم النوازل بمكة فقدمها بحراً سنة ٩١٠ فباشرها بعنف وعدم معرفة فعزل منها مرة بعد أخرى للشكوى فيه وعاد بعده خصماً له وتردد للقاهرة [والروم][٢] وتقرر في الصر وحصل الأملاك [وتزوج][٣] ورزق الأولاد [بعد أن تزوج][٤] وتوسل بصاحب مكة السيد بركات في ولاية قضاء الحرمين لما كان بالقاهرة سنة ٩٢١ واستمر على ذلك نحو سنة ثم عزل عن المدينة واستقل بمكة وهو/ متلاعب بالأحكام الشرعية وينسب [٢٢٧ أ] إليه أمور غير مرضية ثم زوج/ ابنته الكبرى وخاصم صهره لأجلها فرمى بثلم [٢٩٨ ب] عرضه وكتب محضراً بسؤاته وتعجب العقلاء من فعله ثم قيض الله من عزله من القضاء بقريبه أبي حامد بن الشيخ عطية ظهيرة سنة ٢٩ بعد مكثه فيها نحو عشرين سنة فخاصمه عند أمير الحاج في الولاية فلم [تساعده][٥] العناية وعد ذلك من الانتقام بعد المهلة والخصام فسافر مع الحاج إلى القاهرة للسعي في وظيفته فأخذه الله من سوء طريقته لكنه ختم له بالشهادة لصفاء باطنه ومات مطعوناً في [عشرين][٦] جمادى الأولى سنة ٩٣٠ ودفن بها وجاء نعيه لمكة في جمادى الثاني وخلف ولدين صغيرين نجم الدين وعبدالله وثلاث بنات من أمهات شتى.

٣٥٧ ــ عبدالقادر بن مصطفى بن محمد بن أحمد المشهور بالسفاريني حفيد العلامة خاتمة العلماء الراسخين الشيخ محمد السفاريني الآتي نسبة إلى سفارين من قرى نابلس.

ولد بها بعد المائتين والألف وبها نشأ و[قرأ][٧] على مشائخها ومشائخ جبل نابلس ومدينتها وحفظ [متوناً][٨] في الفقه والعربية ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ على مشائخها ولازم العلامة المحقق الشيخ مصطفى الرحيباني شارح الغاية وتخرج عليه

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): تساعد.
(٦) في (ب): عشري.
(٧) في (أ): فقرأ.
(٨) في (ب): فنوناً.

في الفقه وانتفع به وقرأ عليه وعلى غيره في بقية الفنون فمنهم وبرع وفاق أقرانه بل ومن هو أكبر منه لما فيه من شدة الذكاء وسرعة الفهم وجودة الحفظ وأقر له أهل عصره وصار عين تلامذة شيخه المذكور والمنظور إليه من بينهم وتأهل للتدريس والإفتاء بل وللتصنيف فدرّس في الفقه/ وأصوله وفي النحو والصرف وغير ذلك [٢٩٩ ب] وكتب على شرح المنتهى حال الدرس/ كتابة مسددة فأصابته عين الكمال فتعاطى [٢٢٨ أ] علم الحرف والأوفاق فحصل له تغير واختلال عقل فذهب إلى بلدهم سفارين ومكث كذلك نحو سنة ومات سنة ١٢٥٧ في سن الكهولة رحمه الله [تعالى][١].

٣٥٨ ـ عبدالقادر النبراوي القاضي محيي الدين.

قال في الشذرات: كان أقدم الحنابلة بمصر وأعرفهم بصناعة [التوريق][٢] والقضاء والفقاهة مع سماع له ورواية وكان أسود اللون وله مع ذلك تمتع بحسان النساء لِلُطْفِ عشرته ودماثة أخلاقه وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه مات ليلة الأربعاء نصف جمادى الآخرة سنة ٩٢٨ عن نيف وتسعين سنة.

٣٥٩ ـ عبدالكريم بن إبراهيم بن أحمد بن كريم الدين المصري الكتبي والد علي الآتي.

قال في الضوء: قال شيخنا في [أنبائه][٣]: كان من خيار الناس في فنه للطلبة به نفع فإنه كان يشتري الكتب الكثيرة وخصوصاً العتيقة ويبيع لمن رام منه الشراء من الطلبة برأس ماله مع فائدة يعينها ويشترط له أنه متى رام بيع ذلك الكتاب يدفع له رأس ماله خاصة فكان الطالب ينتفع بذلك [الكتاب][٤] دهراً ثم يأتي إلى السوق فينادي عليه فإن تجاوز الثمن الذي اشتراه به باعه وإن قصر عنه أحضره إليه فدفع له رأس ماله ولا يخرم معهم في ذلك وكان الناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة فكان يلزم الناس بالصلاة وتعليم الفاتحة وجرت له في ذلك خطوب يطول ذكرها وكان مأذوناً له في الحكم/ ولكن لا يتصدى إلا في النادرة وله ورد وقيام ليل [٣٠٠ ب]

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): التوزيق.
(٣) في (ب): أنباه.
(٤) سقط من (أ).

وأثنى عليه في ترجمة ولده [فقال][(1)] وما رأيت مثله في الإحسان إلى الطلبة وهو آخر من بقي بسوق الكتب/. [٢٢٩ أ]

قلت: وبلغني أن البدر الزركشي كان يكثر الجلوس بحانوت من حوانيته التي بها ما لا يحتاج لبيعه غالباً طول النهار للمطالعة والكتابة ونحو ذلك.

مات في حادي [عشر][(2)] ذي القعدة سنة ٨١٩.

٣٦٠ ـ عبدالكريم بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة كريم الدين بن الوجيه أبي الفرج القرشي المكي الماضي أبوه والآتي ولده يحيى وأمه زبيدية.

قاله في الضوء. وقال: ولد بزبيد في ربيع الأول سنة ٨٨٥ وحفظ القرآن والأربعين والخرقي. ودخل القاهرة مراراً أولها سنة ٤٩ ورأى شيخنا و[القاياتي][(3)] ولكن لم يسمع منهما وأخذ في بعض قدماته عن العز الكناني وابن الرزاز والبدر البغدادي في الفقه والحديث وغيرهما وتكرر لقيه في عدة نوب لغالب من ذكر وسمع على السيد السنابة والبوتنجي والجلال بن الملقن والصلاح الحكري وهاجر القدسية والمعر وكان قد سمع في بلده على أبي الفتح المراغي والزين الأميوطي و[أبي السعادات][(4)] بن ظهيرة والتقي بن فهد وتفقه فيها بالشمس ابن سعيد القاضي والشهاب بن زيد حين جاور عندهم وانتفع به كثيراً وعرض عليه من كتابه إلى العدد وكذا أخذ عن التقي بن قندس بمكة ثم عن العلاء المرداوي وقرأ عليه تصنيفه التنقيح والتقي الجراعي وقرأ عليه المحرر للمجد بن تيمية وأذن له بالإفتاء والتدريس وكثرت مخالطتي له بمكة والقاهرة ونعم الرجل/ خيراً وفضلاً وتودداً وكثرة [٣٠١ ب] انجماع وعيال وتقنع وذكر للناس بالجميل ومما أنشد به سنة ٩٥ بالقاهرة من نظمه:

أتـره نفسي عن أذى القـول والخنـا	وإني إلى الإسـلام والسلم أجنـح
و[أغضي][(5)] احتساباً إن تجاهل عاقل	وإني كـريـم قـد أضر وأنـجـح
وعـقـلي وديـني والحـيـاء يـردني	عن الجهـل لكني عن الذنب أصفح

---

(١) في (أ): وقال.

(٢) في (أ): عشري.

(٣) في (ب): القاياني.

(٤) في (ب): أبي العادات.

(٥) في (ب): غضي.

فشتان ما بيني وبينك في الهوى   وكل إناء بالذي فيه ينضح

وأنشدني من نظمه غير ذلك كقصيدة خاطب بها أبا البقاء البدر بن الجيعان ولما توفي قاضي الحرمين السيد المحيوي عين لذلك وذكر له بالقاهرة فما كان بأسرع من تعلله واستمر حتى مات ليلة الأربعاء خامس عشري صفر سنة ٨٩٩ وصلى عليه عقب الصبح ودفن بالمعلاة عند أقربائه.

٣٦١ ـ عبدالكريم بن علي البويطي كريم الدين أبو المكارم العدل.

قال في الشذرات: قال العليمي: كان رجلاً خيّراً وكان في ابتداء أمره يباشر عند الأمراء بالقاهرة ثم احترف بالشهادة ولما ولي ابن أخته بدرالدين السعدي قضاء الديار المصرية ولاه العقود والفسوخ وكان يجلس لتحمل الشهادة بباب المدرسة الصالحية في حانوت الحكم المنسوب للحنابلة وتوفي بالقاهرة سنة ٨٨٨.

٣٦٢ ـ عبدالكريم بن محيي الدين بن سليمان الدمشقي الشهير بالجراعي والد إسماعيل شارح الغاية.

قال كمال الدين محمد بن محمد بن محمد [الغزي][(١)] في كتابه [الورد الأنسي][(٢)] وهو الشيخ الفاضل البركة الصالح الهمام أبو العز/عزالدين ولد بدمشق سنة ١٠٩٨ وأخذ عن الأستاذ وأجازه وكانت وفاته بدمشق سنة ١١٦١ وقد ترجمته في [كتاب][(٣)] النعت الأكمل بتراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل. انتهى. [٣٠٢ ب]

أقول: لم أظفر به مع شدة التفحص خصوصاً في بلده دمشق وعسى الله أن يوجدني إياه بمنه وكرمه.

٣٦٣ ـ عبدالكريم بن يوسف بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي الصالحي الشهير بابن ناظر الصاحبة.

[٢٣١ أ] قال ابن طولون في سكردانه: الشيخ العالم المفيد الأصيل/ الموقر زين الدين أبو الفضل بن جمال الدين بن شهاب الدين بن الإمام زين الدين حفظ القرآن ثم

---

(١) في (أ): الغربي.   (٢) في (أ): الورد الأنسي.

(٣) في (ب): كتابي.

المقنع وغيره وأخذ عن جماعة منهم والده والنظام ابن مفلح والشهاب ابن زيد واشتغل وحصل أخذني معه شيخنا الجمال بن المبرد إلى منزله شرقي المدرسة الصاحبة بسفح قاسيون وقرأ عليه في الصفد التي على باب داره جزء حديث واستجازه وكتب اسمي في الطبقة غير أني لصغري لا أعرف ذلك الجزء وإلى الآن لم أظفر به يسر الله تعالى معرفته. توفي في ربيع الأول سنة ٨٩٧ ودفن بحواقة الشيخ أبي عمر بالسفح.

٣٦٤ ـ عبداللطيف بن أحمد بن أبي الوفا المفلحي الأنصاري الدمشقي تقدم أبوه أحمد.

قال المحبي: وكان عبداللطيف هذا فقيهاً مشتغلاً مشهور السمعة جرياً في فصل الأمور ورحل إلى مصر سنة ١٠١٥ وأخذ بها الحديث عن النور الزيادي وتفقه بالشيخ يحيى بن موسى الحجاوي والشيخ عبدالرحمن بن يوسف البهوتي وأجاز له بالفتوى والتدريس وذكر له الحجاوي في إجازته/ أنه أفتى بالجامع الأزهر [٣٠٣ ب] مراراً وأفاد واستفاد ثم رجع سنة ١٧ وولي قضاء الحنابلة بالمحكمة الكبرى أولاً ثم صار قاضي قضاة الحنابلة بمحكمة الباب وكانت وفاته سادس عشر شعبان سنة ١٠٣٦. انتهى.

أقول: قول المحبي في نسبه الأنصاري محل نظر فإن المذكور من بني مفلح مؤلف الفروع ولم يذكر أحد أنهم من الأنصار مع كثرتهم وكثرة ذكرهم في كتب التواريخ والله تعالى أعلم.

٣٦٥ ـ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة السراج أبو السعادات القرشي المخزومي الماضي أخوه عبدالكريم.

قال/ في الضوء، ولد سنة ٨٢٦ باليمن وأمه زبيدية ونشأ بها ثم قدم مع أبيه [٢٣٢ أ] لمكة وسمع من المقريزي وأبي شعر وأبي الفتح المراغي. وغيرهم وأجاز له جماعة في سنة ٣٦ ومات سنة ٨٥٠ بمكة ذكره ابن فهم في الظهيرين.

٣٦٦ ـ عبداللطيف بن عبدالقادر بن عبداللطيف [بن محمد][1] بن أحمد بن

---

(١) سقط من (أ).

محمد بن محمد بن عبدالرحمن المولد السراج بن قاضي الحرمين المحيوي الحسني الفاسي المكي الماضي أبوه الآتي جده.

قاله في الضوء. وقال: أمه أم ولد وهو ممن سمع مني بالمدينة ومات وهو ابن تسع في شوال سنة ٨٩١ وتأسف عليه أبوه جداً عوضه الله خيراً.

٣٦٧ ــ عبداللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبدالرحمن السراج أبو المكارم بن اللؤلؤي أبي الفتح بن أبي المكارم بن أبي عبدالله الحسني الفاسي الأصل المكي والد المحيوي عبدالقادر الماضي وحفيد عم والد التقي الفاسي مؤرخ مكة المشرفة وقاضي المالكية/ بها. [٣٠٤ب]

قال في الضوء: ولد في شعبان سنة ٧٧٩ بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وسمع من النشاوردي والجمال الأميوطي وأبي العباس بن عبدالمعطي والشهاب ابن ظهيرة وأحمد بن حسن بن الزين والفخر القاياتي وابن صديق والأنباسي و[ابن الناصح][1] في آخرين ومما سمعه على الأول البلدانيات للسلفي وجزء ابن نجيد وأجاز له البلقيني والتنوخي وابن الملقن وأبو الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي وأحمد بن [قبرص][2] [و][3] السويدائي والحلاوي وعبدالله بن خليل الحرستاني وحريم الأذرعية وخلق وخرج له التقي ابن فهد مشيخة وكان أبوه مالكياً فتحول [هو][4] حنبلياً وولي إمامة مقام الحنابلة بعد موت ابن عمه النور علي الآتي. ثم في قضائها سنة ٩ فكان أول حنبلي ولي قضاء مكة واستمر فيه حتى مات/ مع كثرة أسفاره وغيبته عن مكة بل كان يستخلف من [٢٣٣أ] يختاره من أقربائه غير أنه عزل سنة ولكن لم يول فيها عوضه ثم أعيد وأضيف إليه سنة ٤٧ قضاء المدينة النبوية فصار قاضي الحرمين وسافر بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقان معين الدين ابن شاه رخ بن تيمورلنك فيها. وكان يكون غاية الإكرام ويسعفه بالعطايا والإنعام لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له، واقتفى ولده ألوغ بيك وغيره من أمراء تلك النواحي وقضاتها وكبرائها طريقة في الإكرام

---

(١) في (أ): ابن الناصر.
(٢) في (ب): أقرص.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).

والإعتقاد فكان يرجع منه بالعطاء الوافر فيسمح [في إنفاقه][1] في جهات الخير بحيث سمعت وصفه بمزيد الإكرام والإطعام من غير واحد من ثقاة شيوخنا فمن دونهم/ ويقال إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفى سنة [٣٠٥ ب] حتى أنفذها وكان خيراً ديّناً محمود السيرة ذا شيبة نيّرة ووقار ضخماً محبباً للخاصة والعامة مفيداً من أحوال ملوك الشرق ونحوهم ما امتاز على غيره فيه بمشاهدته حدث باليسير أجاز لي وتزوج بآخره ابنة [للعلاء][2] حفيد الجلال البلقيني واستولدها لكن انقطع نسله منها وله حكاية في عبدالعزيز بن علي وذكره المقريزي في عقوده ومات بعد تعلله بالإسهال ورمي الدم ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ٨٥٣ بمكة وصلي عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة عند أسلافه. انتهى.

قال النجم ابن فهد في ترجمته من معجمه وكان القضاء باسمه في غيبته وكان نائباً عنه أخوه محيي الدين عبدالقادر ثم ابنه أبو الفتح/ محمد بن عبدالقادر [وابنه [٢٣٤ أ] أبو الفتح][3] ثم ابن أخيه أيضاً موسى بن محمد. انتهى.

قلت: أما محيي الدين بن عبدالقادر وابنه أبو الفتح فقد تقدما وأما موسى بن محمد فلم أظفر له بترجمة واستقر بعده في القضاء عزالدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي كما سيأتي في ترجمته وفي الإمامة في المقام الحنبلي ولده المحيوي عبدالقادر وعمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة وباشرها بالنيابة عنه إلى بلوغه القاضي المذكور وانظر ما مر في ترجمة ابنه عبدالقادر أن أباه لم يخلف له شيئاً مع هذا المحصول الجزيل فكأنه ما كان [يمسك][4] شيئاً رحمه الله [تعالى. انتهى][5].

٣٦٨ ـ عبداللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي.

ولد في بلد سيدنا الزبير/ على رأس القرن ظناً ونشأ بها فقرأ القرآن والعلم [٣٠٦ ب] وحفظ مختصرات ودأب في الطلب وأكثر اشتغاله بالفقه حتى مهر فيه وقرأ على والده في الفقه والفرائض وعلى شيخ ذلك العصر الشيخ إبراهيم بن جديد وغيرهما ثم تحول مع والده إلى سوق الشيوخ وهي على شاطىء الفرات وحكامها مع تلك

---

(١) في (أ): باتفاقه.
(٢) في (أ): المعلا.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): يملك.
(٥) سقط من (ب).

الجهات بنو [المنتفق][1] المشهورون فطلبوا من والده أن يعينهم على المذكور ليتولى قضاءها وخطابتها فاقتنعا ولم يزالوا بهما حتى حلف شيخ المنتفق إن لم يتول عبداللطيف لأولينَّ فلاناً لرجل غير صالح للقضاء ولا للإمامة فرأى أن الأمر متعين عليه لئلا تضيع الأحكام بتولية أهل الجهل والظلم فرضي وباشره بعفة وديانة وصيانة وتثبت وتأن في الأحكام ومراجعة والده فيما أشكل عليه وباشر الإمامة والخطابة والتدريس والوعظ على الوجه الأحسن وكان محبباً إلى الناس الخاص والعام مكرماً/ عند الحكام لا يرد له شفاعة ولا يثلم له جاه لحسن أخلاقه وورعه [٢٣٥ أ] وعفافه وعبادته وجريه على نهج السلف الصالح في اتباع السنن النبوية وحج مراراً آخرها سنة ٤٦ فوقع في مكة ذلك الوباء العظيم وخرج من مكة على طريق الشرق والوباء مع الحجاج لم يكف عنهم فلما وصلوا إلى البرود خارج مكة جمعهم الشيخ وصلى بهم ركعتين ووعظهم وبكى [وأبكى][2] ودعا الله برفعه فرفعه الله من ساعته ثم وصل بلده سالماً فوقع فيها الوباء فأصيب ومات شهيداً بالطاعون سنة ١٢٤٧ ودفن خارج سوق الشيوخ عند والده. / [٣٠٧ ب]

٣٦٩ ــ عبدالله بن إبراهيم بن أحمد الجمال الحراني الأصل الحلبي.

قال في الضوء: كان يذكر أنه من ذرية الشرف بن عصرون وأنه شافعي الأصل ثم تحول حنبلياً وولي قضاء الحنابلة بحلب مرة بعد أخرى كأنظاره.

قال العلاء بن خطيب الناصرية: وكان حسن السيرة ديناً عاقلاً ولي القضاء ثم صرف ثم أعيد مراراً ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر ومات في شعبان سنة ٨٢١ عن نحو ٦٦ سنة ودفن [بمقبرة][3] الباريني والأذرعيني خارج باب المقام من حلب. ذكره شيخنا.

٣٧٠ ــ عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عياش بن حامد بن خلف جمال الدين المعروف بابن الناصح وهو لقب عبدالرحمن.

قاله في الشذرات. وقال: سمع على الفخر ابن البخاري وحدث وكان رجلاً

---

(١) في (ب): المنتفك.

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (أ): بتربة.

صالحاً مباركاً يتعانى التجارة ثم ترك ولازم الجامع نحو الستين سنة توفي سنة ٧٥٧.

٣٧١ ــ عبدالله بن أحمد بن عبدالله العسكري بضم العين الصالحي.

قال ابن طولون في سكردانه: الشيخ الفاضل جمال الدين أبو محمد بن الشيخ الصالح أبي حفص حفظ القرآن واشتغل يسيراً ورغب في فن الحديث فسمع على الشهاب ابن زيد والبدر محمد بن محمد بن نبهان وأكثر من غالب مشائخي وخصوصاً شيخي القاضي ناصر الدين ابن زريق وأجاز له أبو العباس بن الشريفة وأبو عبدالله بن جوارش وأبو الحسن/ [الدويليبي][1] وأبو عبدالله [بن][2] [٢٣٦ أ] الصفي وأبو العباس الأصطنبولي وغيرهم ثم تصدر لإقراء القرآن بمدرسة الشيخ أبي عمر ثم دخل في مباشرة أوقافها ثم في مباشرة جهات القاضي ناصر الدين الصفدي/ ناظر الخواص الشريفة وسلك مسلك الأداء وأقبل على طلب الدنيا [٣٠٨ ب] ولذلك أشغل ولده شمس الدين محمداً على مذهب أبي حنيفة وعدل عن مذهبه ونسب إلى محبة الشباب له وعليه قرأت جانباً من القرآن وأجاز غير ما مرة وأنشدنا مقاطيع لغيره وتوفي بقريته عساكر يوم الجمعة ثامن [عشر][3] ذي الحجة سنة ٩٠٨ ونقل إلى الصالحية يوم السبت وغسل وصلى عليه بها ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر خارج الخواقة بالسفح.

٣٧٢ ــ عبدالله بن أحمد [بن محمد][4] بن غضيب الناصري التميمي نسباً النجدي مولداً وموطناً.

ولد سنة في قرية من قرى وادي سدير من بلدان نجد ونشأ بها وقرأ على علامة نجد والمشار إليه في ذلك الوقت أحمد بن محمد القصيري وعلى غيره فمهر في الفقه والفرائض مهارة كلية وشارك في بقية الفنون لعدم من يحققها في تلك الجهات فصار يتتبع الغرباء من سائر الأجناس ويقرأ على من وجد أي فن عنده حتى يستفيد منه حتى أني رأيته كتب شرح التهذيب في المنطق وكتب عليه هوامش تدل

---

(١) في (أ): الدولبي.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب): عشري.
(٤) سقط من (ب).

على أنه قرأ فيه ولكن [كان][1] جل اهتمامه وقراءته وإقرائه للفقه لقلة رغبة أهل تلك الجهة في غيره ثم ارتحل إلى قرية من قرى القصيم تسمى المذنب بوزن منبر فبنى فيها مسجداً وحفر فيها بئرًا أوقفها فصادف أن ماءها أعذب ما في [البلدة][2] بركة نيته فصارت مورد أهل البلد للشرب إلى الآن وكان يحفرها/ بنفسه/ لقلة ذات يده ويشارط الصبيان يرفعون التراب كل زنبيل بتمرة فكان يضع التمر عنده في أسفل البئر وكلما ملأ زنبيلاً تراباً وضع عليه تمرة فجذبه الصبيان وأخذوا التمرة وهكذا فاتفق أن التمرة سقطت من الزنبيل ولم يدر فحين رآه الصبيان لا تمرة فيه كبوه عليه في البئر والحاصل أنه قاسى فقراً وشدة إلى هذا الحد ولم يمنعه ذلك عن التعلم والتعليم والنسخ وفعل الخير ثم إن أمير عنيزة وكبار أهلها رغبوا في استجلابه إلى بلدهم فركبوا إليه وأتوا به فأوقف بعض الناس الراغبين في الخير بيته ليدرس فيه الشيخ فنشر العلم في عنيزة وحث الناس على التعلم ورغبهم فيه وأعان الطلبة بماله وبكتبه وبما يقدر عليه من وَرِقٍ وَوَرَقٍ وصار يشير على كل منهم بكتابة كتاب في الفقه غالباً ويبتدء له ويساعده عليه كما رأيت جملة من الكتب كذلك واشتغل عليه خلق من أهل عنيزة منهم الشيخ صالح بن عبدالله الصائغ ومنهم الشيخ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل والشيخ حميدان بن تركي وأخوه الشيخ منصور والشيخ محمد بن إبراهيم أبا الخيل والشيخ سليمان بن عبدالله بن زامل قاضي عنيزة وخطيبها والشيخ محمد بن علي بن زامل المسمى أبو شامة وخلق سواهم فانتفعوا به وراج للفقه سوق نافعة وكثرت كتبه وتواجد منها غريبها ونفع الله به نفعاً ظاهراً واتفق عقيب وصوله إلى عنيزة أن حدثت فتنة بين الأمير/ وبين بعض عشيرته فغضب/ الشيخ وأراد الخروج منها وقال للأمير: أجئت بي للفتن؟ فترضّاه الأمير وأكابر بلده بكل ممكن وقالوا: كنا أمواتاً فأحيانا الله بك ونحن محتاجون لعلمك وتعليمك فكيف تفارقنا فرأى أن الأمر متعين عليه فانتقل إلى قرية متصلة بها تسمى الضبط بالتحريك فبنى له [فيها][3] مسجداً وداراً وأعانه عليهما أهل القرية واشترى بها أرضاً وصار يتعيش من زراعتها مواظباً على التدريس من بكرة النهار إلى ضحوه

[٢٣٧ أ] [٣٠٩ ب] [٢٣٨ أ] [٣١٠ ب]

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): البلد.
(٣) سقط من (أ).

وبعد الظهر إلى قرب العصر وبعد العصر وبين العشائين يقرأ غالباً إما تفسير البغوي أو ابن كثير أو حديثاً أو وعظاً وبعد العشاء في ليالي الشتاء يقرأ درس فرائض أو السيرة النبوية. وأخبرني بعض الطلبة الذين أدركتهم عن بعض تلامذته. قال: كنت إذا خرجت من بيتي للدرس أشرع في قراءة [بعض][1] محفوظاتي فكنت أقرأ الرحبية أو الجزرية في طريقي إلى أن أصل إلى قرية الشيخ وكان ذا همة في العلم عليه وقوة عليه قوية تزداد رغبته في العلم كلما طعن في السن ولا يضجر من كثرة الدروس والمباحثة والمذاكرة والمراجعة كثير الإدمان على النسخ فكتب بخطه المتوسط في الحسن الفائق في الضبط ما لا يحصى كثرة من كتب التفسير والحديث وكتب الفقه الكبار وغيرها بحيث أني لم أر ولم أسمع منذ أعصار بمن يضاهيه أو يقاربه في كثرة ما كتبه فمما رأيته بخطه بعد تفرق كتبه وتشتتها في البلدان القريبة والبعيدة تفسير البغوي/ والإتقان والقاموس وقواعد ابن رجب [٣١١ ب] [والغاية][2] وشرح الإقناع ومتنه [وشرح المنتهى][3]/ وغير ذلك سوى الرسائل [٢٣٩ أ] والمجاميع والتآليف الصغار. هذا الذي رأيته وهو قليل من كثير وأول ما رأيته بخطه سنة **١٠٩٣** ولعل له شيئاً قبله فأظن ولادته في [حدود][4] سنة **١٠٧٥** وتوفي سنة **١١٦١** في القرية المذكورة وقبره يزار إلى الآن في مقبرتها لشهرته هناك وبركة آثاره وعلومه وكان قد أوصى اثنين من أخصاء تلامذته بأبيات منها في حفظي قوله:

أقيما على قبري إذا ما دفنتما ... ورشيتما بالماء [تراباً][5] مسنما

ونادا على رأسي بتلقين حجتي ... ولا تنسيا ذكري إذا ما ختمتما

وعند فراق الروح للجسم لقنا ... [شهادة أن لا إله تلحافا سلما][6]

وفي الليلة الغراء اقرأ لي فإنني ... أفاخر جيراني بما قد قرأتما

وأوصيكما بالقبر خوف انطماسه ... وباللحد عن ضيق وأن يتهدما

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في هامش (ب) ما نصه: [للشيخ منصور ومتنه عدة نسخ وحاشية الإقناع وحاشية المنتهى].
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): تربا.
(٦) في (ب): شهادة أن لا لا تلحا فاسئاما.

[إلخ][1] وتفرقت كتبه شذر مذر على كثرتها وضبطها فإنه كان شديد الحرص على الكتب كثير الشراء والنسخ لها والإرسال في طلبها من البلدان وإن كان الطريق مخوفاً أرسل فارساً من فرسان الأمير يأتي بها له فينسخ الكتاب ويرسله إلى صاحبه هكذا همته ورغبته لا يصرفه عن ذلك صارف ويبذل فيها الأثمان الجليلة مع فقره وصار المسافرون من أهل البلد إلى الشام وبغداد وغيرهما يتقصدون شراء الكتب له ويهدونها إليه فلا يكون عنده تحفة أعظم منها حتى جمع من الكتب الجليلة العزيزة شيئاً عظيماً وكان له كتابات على كل كتبه/ وأجاب على مسائل عديدة بأجوبة [٢٤٠ أ] سديدة وألف رسالة في تحريم/ الدخان ووقع بينه وبين الشيخ عبدالوهاب بن [٣١٢ ب] الشيخ سليمان بن علي منازعة في حديث البركة في ثلاث خلط البر بالشعير، فقال أحدهما: للبيت لا للبيع وقال الآخر بل للبيت وللبيع وطال بينهما النزاع وزاد الشيخ عبدالوهاب على المترجم في الكلام فأرسلا سؤالاً إلى مفتي الحنابلة بدمشق وعلامتهم الشيخ محمد أبي المواهب وارتضيا ما يقول فأجاب بتصويب [الشيخ][2] المترجم وتأييد قوله فعند ذلك أنشأ أبياتاً يذكر فيها ما سبق للشيخ عبدالوهاب من الحدة في الكلام لا تحضرني الآن.

[قلت ويؤيد قول القائل بالتأييد حديث قبيصة عند ابن ماجه وإن كان إسناده ضعيفاً كما في بلوغ المرام فإن فيه التقييد بكونه للبيع. انتهى][3].

٣٧٣ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عيسى جمال الدين الشهاب [السنباطي][4] الأصل القاهري. الماضي أبوه.

قال في الضوء: ويعرف بابن عيسى كان صامتاً حسناً منجمعاً عن الناس باشر في تربة بلبغا وغيرها وعرض عليه العز الحنبلي النيابة غير مرة فامتنع واعتذر بعدم الأهلية ولذا كان يرجحه في العقل على أبيه مات في صفر سنة ٨٨٢.

٣٧٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عيسى المرداوي المقدسي.

قال في كشف الظنون: له شرح الملحة ألفه سنة ٨٤٧. انتهى.

---

(١) في (أ): إلى آخرها.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (ب): النباطي.

أقول: أظنه السنباطي المتقدم وقوله المرداوي سهو والله أعلم.

٣٧٥ ـ عبدالله بن أحمد المعروف كأسلافه بالجعفري والنابلسي السيد الفاضل الأديب الفرضي الكامل نقيب الأشراف بنابلس.

أخذ العلم عن أفاضل كرام، وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الإفادة// وكانت وفاته آخر سنة ١٢٢٠ قاله في سلك الدرر. [٢٤١ أ] [٣١٣ ب]

٣٧٦ ـ عبدالله بن أبي بكر بن خالد بن زهرة بفتح الزاي وآخره هاء الحمصي جمال الدين الإمام العلامة.

قال في الشذرات: قرأ الفروع على ابن مفلح وله عليه حاشية لطيفة وقرأ تجريد العناية على مؤلفه القاضي علاء الدين ابن اللحام والأصول له أيضاً وأخذ عن عمه القاضي شمس الدين وعلماء دمشق وكان من أكابر الفضلاء وتوفي سنة ٨٦٨ وقد ناف على المائة. انتهى.

وقال النجم ابن فهد في معجمه: ولد قبيل الثمانين وسبعمائة بحمص ونشأ بها وسمع من إبراهيم بن فرعون سنة ٨٥ قطعة من آخر صحيح البخاري وحدث بها قرأتها عليه مات لعلة قبل الستين. انتهى.

فعلى هذا لم يتجاوز الثمانين والله [تعالى][1] أعلم.

٣٧٧ ـ عبدالله بن أيوب بن يوسف بن محمد بن عبدالملك بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي أبو محمد تقي الدين.

قال في الدرر: ذكره ابن رافع في معجمه، وقال: سمع من أبي الفرج بن أبي عمر وعبدالرحمن بن الزين والفخر بن البخاري وغيرهم وكان يشتغل بالعلم وينسخ ويشهد ويحضر المدارس وفيه خير ودين وحدث توفي سنة ٧٥٥.

٣٧٨ ـ عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن القاضي التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر الجمال بن العماد

---

(١) سقط من (أ).

المقدسي الصالحي أخو ناصرالدين محمد وست الفقهاء ويعرف كسلفه بابن زريق بتقديم الزاي مصغراً.

[٣١٤ ب] قاله في الضوء/ وقال: ولد في ذي القعدة سنة ٧٢٨ بصالحية دمشق واعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين فأحضره على خليل بن إبراهيم المحافظي والعلاء علي بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي وإبراهيم بن أبي بكر/ بن السلار [٢٤٢ أ] والشمس محمد بن محمد بن عبدالله بن عوض وغيرهم وأسمعه على أحمد بن إبراهيم بن يونس العدوي وعبدالرحمن بن مجلي وناصرالدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن المقدسيين ورسلان الذهبي والشهاب بن العز وفرج [الشرقي][1] وأبي هريرة بن الذهبي وخلق وأجاز له جماعة وحدث سمع منه الفضلاء وناب [بالحسبة][2] بدمشق مات في مستهل جمادى الآخر سنة ٨٤٨. انتهى.

قال ابن فهد: وناب في القضاء ومشائخه كثيرون يجمعهم مشيخته ومشيخة أخيه زين الدين عبدالرحمن تخريجي وله نظم عبدالله بن خليل بن [أبي][3] الحسن بن ظاهر بالمعجمة بن محمد بن خليل بن عبدالرحمن التقي أبو عبدالرحمن [الحرستاني][4] ثم الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: ولد سنة ١٧ أو سنة ١٨ وأسمع الكثير من الشرف الحافظ وأبي بكر بن الرضي و[المربي][5] ومحمد بن كامل وابن تمام وابن طرخان ومحمد بن أبي بكر بن عبدالدائم وزينب ابنة الكمال وآخرين ومما سمعه على الأول [الأول][6] والثاني من فوائد ابن سختام وجزء ابن فيل وأجاز له الحجار وأبو بكر بن عنتر وعبدالله بن أبي [التائب][7] و[البندنيجي][8] وفارس بن أبي فارس والبرزالي والذهبي وعمر بن عبدالعزيز بن هلال والبرهان بن عمر/ الجعبري وأحمد بن [٣١٥ ب]

---

(١) في (أ): الشرقي. (٢) في (أ): في الحسبة.
(٣) سقط من (أ). (٤) في (أ): الخرستاني.
(٥) في (أ): المزي. (٦) سقط من (ب).
(٧) في (أ): الرائب. (٨) في (أ): البند نينجي.

محمد بن جبارة وعبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة وأبناء [ابن][1] القريشة وأحمد بن شيبان ابن حمزة وزينب ابنة يحيى بن العز عبدالسلام وأسماء بنت صرصرى وعائشة ابنة المسلم وشرف خاتون ابنة الفاضلي وفاطمة ابنة عبدالرحمن الأبهي وطائفة وحدث قرأ عليه شيخنا وروى لنا عنه غير واحد منهم سبطته فاطمة ابنة خليل روت لنا عنه الشمائل النبوية سماعاً بسماعه لها على ثلاثين شيخاً مات سنة ٨٠٥ وتأخرت سبطته/ إلى بعد السبعين وذكره المقريزي في عقوده. [٢٤٣ أ]

٣٨٠ ـ عبدالله بن داود الزبيري[٢].

ولد في بلد سيدنا الزبير بقرب البصرة وبها نشأ فقرأ القرآن والعلم ثم ارتحل إلى الإحساء للأخذ عن علامتها الشيخ محمد بن فيروز فلازمه وأخذ عنه وعن ولده الشيخ عبدالوهاب وغيرهما حتى تمهر في الفقه والأصول والفرائض والعربية ثم رجع إلى بلده فدرّس فيها وأفتى وصنّف تصانيف منها الصواعق والرعود في الرد على ابن سعود في مجلد حافل أجاد فيه ومناسك الحج مجلد لطيف ورسالة في الربا والصرف وغير ذلك توفي سنة ١٢٢٥ في بلد الزبير.

٣٨١ ـ [عبدالله بن زيد بن أبي بكر بن عمر بن محمود [الحسني][٣] الجراعي الصالحي][*].

قال ابن طولون في سكردانه: [الشيخ][٤] الإمام العالم المفيد البارع الفصيح جمال الدين أبو محمد وأبو موفق ابن شهاب الدين وهو أخو العلامة تقي الدين أبي بكر والشيخ شهاب الدين أحمد المتقدم ذكرهما/ حفظ القرآن واشتغل وحصل وبرع [٣١٦ ب] وتصدر للإقراء بمدرسة الشيخ أبي عمر ثم تسبب بالشهادة مع ذلك ومهر فيها حتى

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في هامش (ب) ما نصه:
[وقد ترجم الشيخ عثمان بن سند في سبائك المسجد في الصفحة ٧٩ لعبدالله بن داود وذكر أنه ولد في حرمه ومات في البصرة سنة ١٢١٢ والله أعلم أيهما أصوب في ذكره فتنبه أيها المطالع لما ذكرناه. محمد العسافي].

(٣) في (أ): الحسن.

(*) تأخرت هذه الترجمة في (أ): في صفحة ٢٤٤ أ.

(٤) سقط من (أ).

[٢٤٥ أ] صار أحد عدول/ دمشق المشار إليهم وسمع على الشهاب ابن زيد وأجاز له خلق منهم صالح بن عمر البلقيني الشافعي ولازم المحلي الشافعي ويحيى بن محمد الأقصرائي الحنفي ومحمد بن محمد البقساطي ومحمد بن أبي بكر بن محبوب ويوسف بن عبدالرحمن الذهبي الشهير بابن ناظر الصاحبة و[أسعد][1] بن علي بن منجا وست القضاة بنت أبي بكر وخلقاً سواهم قرأت عليه غالب القرآن وكتبت عنه ما قاله الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد الحجازي ثم المصري الشافعي كان قاضي القضاة صدر الدين المناوي الشافعي بالقاهرة وكانت بضاعته في العربية مزجاة فجاء يوماً قاضي القضاة شمس الدين الركراكي لأمر ما فتذاكرا إلى أن أتيا على ذكر شيء من النحو وكان الركراكي كثير الدهاء وبينهما في الباطن شيء فكان مما قاله المناوي ما زلت أسمع أن الباء لا تدخل على الفعل المضارع حتى وجدت لدخولها شاهداً من كلام العرب وهو قول الخنساء في أخيها صخر:

وما يبكون مثل أخي ولكن [سلى][2] النفس [عنه][3] بالتأسي

وأنشده بتقديم الباء على الياء فقال له الركراكي والله حسن يا سيدي قاضي القضاة كثر الله فوائدكم ثم دخل عليه جماعة من القضاة وطلبة العلم وغيرهم فقال [٣١٧ ب] له الركراكي يا سيدي قاضي القضاة لا بأس بذكر/ تلك الفائدة للسادة المخاديم وقصد بذلك افتضاحه وهو لا يشعر فتكلم ابن المناوي في المسألة وأنشد البيت كما تقدم فأطرق القوم. فقال له الركراكي يا سيدي قاضي القضاة لعله وما يكون من البكاء فتصحف عليكم فخجل لذلك خجلاً شديداً وحفظت عنه وسطرت في الدفاتر. تزوج المترجم ابنة لقريب له اسمه زكريا ثم بعد أن دخل بها تنافراً ففرق بينهما فنزل عليه ليلاً فقتله سنة ٨٩٦ ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر بالسفح. انتهى.

[٢٤٦ أ] أقول:/ حكيت هذه الحكاية يوماً للشريف عون بن أمير مكة المشرفة المرحوم الشريف [محمد بن عون][4] وكان له تعلق بعلم النحو فلما أتممت الحكاية

---

(١) في (أ): سعد. (٢) في (أ): اسل.

(٣) في (أ): عنهم.

(٤) بهامش (ب): ما يلي: [بهامش الأصل ما نصه: (وتولى عون المذكور إمارة مكة المشرفة وهو الآن أميرها سنة ١٣٠١ أصلح الله أحوالنا وأحواله وجميع المسلمين ولم تحمد سيرته)].

دخل عليه شخص يدّعي معرفة النحو فغمزني الشريف وسأل الشخص عن هذاالسؤال فقال لعله مؤول مثل والله ما ليلي بنام صاحبه فضحكنا منا وخجل [الرجل][(١)].

٣٨٢ ـ [(٢)] [(٣)] عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عياش الناصح الصالحي.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٨١ وسمع من الفخر بن البخاري والرضا الطبري وحدث وكان يباشر أوقاف الحنابلة وكان به صمم مات في ذي القعدة سنة ٧٥٧.

٣٨٣ ـ عبدالله بن عبدالرحمن الملقب كأسلافه أبا بطين بضم الباء بصيغة التصغير.

فقيه الديار النجدية في القرن الثالث عشر بلا منازع ولوالده وجده مجموع في الفقه شيخنا العلامة الفهامة ولد في الروضة من قرى سدير سنة ١١٩٤ وبها نشأ وقرأ على عالمها الشيخ/ محمد بن طراد الدوسري وكان قد ارتحل إلى الشام فقرأ فيه [٣١٨ ب] وأظنه على «السفاريني»[(٤)] وطبقته فلازمه شيخنا المترجم ملازمة تامة مع ما جعل الله فيه من الفهم والذكاء وبطء النسيان فمهر في الفقه وفاق أهل عصره في إبان شبيبته ثم ارتحل إلى شقرا من بلدان الوشم وقرأ على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحصين بالضم تصغير حصان وهو أعلم منه بكثير فصار القاضي يحيل عليه في كثير من القضايا ثم أرسله أمير نجد تركي ابن سعودي في سنة ١٢٤٨ إلى بلدنا عنيزة قاضياً عليها وعلى جميع بلدان القصيم على عادته في إرسال القضاة من عنده تشبهاً بالسلطان في إرساله القضاة من إصطنبول وبئست البدعة لعن الله من ابتدعها فإنها في ممالك الدولة مشتملة على قواصم جمة نسأل الله رفعها فإنه لا يعجزه شيء وَلَا يَؤُدُهُ وكان أهل البلد كارهين لذلك ظناً منهم أنه كالقضاة السابقين فلما رأوا علمه

---

(١) سقط من (ب).

(٢) بهامش (ب) ما يلي: [هذه الترجمة تكررت هنا وفي صفحة ٣٢٠ فتأملها].

(٣) تأخرت هذه الترجمة في النسخة (أ) وهي في صفحة ٢٤٦ (أ) بعد ترجمة عبدالله بن زيد بن أبي بكر بن عمر.

(٤) في هامش (أ) ما نصه: [قوله السفاريني قلت يظهر لك بعده أي هذا الظن من ترجمة السفاريني وقوله توفي سنة ١٩٨ أو سنة ١٩٩ فيكون عمر المترجم ٤ أو ٥ سنوات].

[٢٤٤ أ] وعدله وسمته/ وعبادته أحبوه وقرأ عليه طلبتهم وكنت إذ ذاك صغيراً عن القراءة عليه عمري [اثني عشر سنة][1] [2] فأحضر مع بعض أقاربي للإستماع خلف الحلقة ثم أنه رجع إلى بلده فلما قتل تركي وتولى ولده فيصل وانحلت شدتهم صار لأهل عنيزة نوع اختيار فرغبوا في المذكور أن يكون لهم قاضياً ومفتياً ومدرّساً وخطيباً وإماماً فركب أميرهم وجماعة معه وجاءوا به وبعياله وتبعه كثير من أصهاره فلما قدم

[٣١٩ ب] عنيزة هرع أهلها/ للسلام عليه وأقاموا له الضيافة نحو شهر وشرعوا في القراءة عليه فشرعت مع صغارهم في ذلك إلى أن أنعم الله وتفضل فقرأت مع كبارهم شرح المنتهى مراراً وفي [صحيحي][3] البخاري ومسلم والمنتقى وقرأت وحدي شرح مختصر التحرير في أصول الفقه وشرح عقيدة السفاريني الكبير ومع الغير في رسائل عقائد كالحموية والواسطية والتدمرية وكان يقرر تقريراً حسناً ويستحضر استحضاراً عجيباً إذا قرر مسألة يقول هذي عبارة المقنع مثلاً وزاد عليها المنقح كذا ونقص منها كذا وأبدل لفظه كذا بهذه مع شدة التثبت والتأمل إذا سئل عن مسألة واضحة لا تخفى على أدنى طلبته تأنّى في الجواب حتى يظن الجاهل أنه لا يعرفها والحال أنه يعرف من نقلها ومن رجحها ومن وضعها[4] ودليلها وتعليلها وأما اطلاعه على خلاف الأئمة الأربعة بل وغيرهم من السلف والروايات والأقوال المذهبية فأمر عجيب ما أعلم أني رأيت في خصوص هذا من يضاهيه بل ولا من يقاربه وكان جلداً على التدريس لا يمل ولا يضجر ولا يرد طالباً في أي كتاب كريماً سخياً يأتيه كثير من أهل سدير والوشم برسم القراءة عليه فيقوم بكفايتهم سنة أو أكثر وأقل ساكناً وقوراً دائم الصمت قليل الكلام في كل شيء كثير العبادة والتهجد مواظباً على درس وعظ بعد العصر وبين العشائين في المسجد الجامع قليل المجيء

[٣٢٠ ب] إلى الناس وكان في أيام سعود وأخذه الحرمين/ فيما بعد العشرين ولاه قضاء الطائف فسمعت منهم الثناء التام عليه بحسن السيرة ولطف المعاملة والإعراض

---

(١) في (أ): اثنتي عشرة سنة.

(٢) في هامش (ب): [فتكون ولادة المؤلف على موجب ما ذكر سنة ١٢٣٦].

(٣) في (أ): الصحيحين.

(٤) بداية من هنا نسخ في هامش (أ) في ص ٢٤٤ أ، ص ٢٤٥ أ، وسننبه عند نهاية النسخ من هامش (أ): إن شاء الله.

عن أمورهم جملة مع اقتداره على القتل فما دونه ومع ذلك فلم يؤذ أحداً في نفس ولا عرض ولا مال وهكذا العفاف المحض في تلك الأيام التي استأسدت فيها الثعالب وقرأ عليه جماعة منهم في الحديث والتفسير وعقائد السلف وقرأ هو على السيد حسين الجفري في النحو حتى صار يقرأ ابن عقيل بلا توقف وكان حسن الصوت بالقراءة على قراءته هيبة مرتلة مجودة يختار حتى في الصلاة ما كانت أكثر حروفاً من القراءات السبع حسن الخط مضبوطة كتب كتباً كثيرة واختصر بدائع الفوائد في نحو نصفه وتوفي رحمه الله تعالى في [سبع][1] جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ وبموته فقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد فقد كان فيه آية وإلى تحقيقه النهاية فقد وصل فيه إلى الغاية [والله أعلم][2][3].

٣٨٤ ـ [عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عياش بن الناصح الصالحي.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٨١ وسمع من الفخر بن البخاري والرضا الطبري وحدث وكان يباشر أوقاف الحنابلة وكان به صمم مات في ذي القعدة سنة ٧٥٧][4].

٣٨٥ ـ [5]عبدالله بن عثمان بن جامع الزبيري ثم البصري.

ترجمه الشرواني في كتابه [نزهة الأفراح][6] فقال جليل القدر والمحل سارت [بدائعه][7] في سائر الأقطار سير المثل فضله الجلي اللامع أنور من البدر الساطع للسانه ينبوع البلاغة وبنانه يقطف من خمائله نور البراعة نظمه العزيز الفائق أرق من فؤاد العاشق ونثره الباهر للنهي أفتن من نواظر المها/ أوصافنا لهم تزده معرفة [٣٢١ ب]

---

(١) في (ب): ٧ بالأرقام.　　(٢) سقط من (ب).

(٣) إلى هنا مقابلة من هامش (أ): على (ب).

(٤) تكررت هذه الترجمة للمرة الثانية في (ب): وهي في (ب): أولاً ص ٣١٧ وقد نبه في هامش (ب) ص ٣١٧ إلى ذلك.

(٥) تأخرت هذه الترجمة في (أ): إلى ص ٢٤٩ (أ)، ص ٢٥٠ (أ) وأول ص ٢٥١ (أ).

(٦) في هامش (ب) ما نصه: [صوابه حديقة الأفراح للشيخ أحمد الشرواني صاحب كتاب نفحة اليمن المولود سنة ١٢٠٠ والمتوفى سنة ١٢٥٦ هـ].

(٧) في (أ): به.

وإنما لذة ذكرناها تشرفت بلقياه عام [ألف ومائتين وخمس وعشرين][1] في بندر كلكته المحروس بعد أن فاز بالنجاة من فوادح اليم العبوس فأطلعني على قصيدة من كلامه الحر أعرب فيها [عما][2] نابه من الدهر الخئون وشوائب الضروهي:

هو الرزق لا يأتي [بجد][3] لطالب ... ولا باحتيال أو بطول التجارب[4][5]
ولكن بالمقسوم يأتي ومن غدا ... بتدبيره مغري فأول خائب
ترى المرء يسعى والبوار بسعيه ... منوط ويأتيه القضاء بالعجائب
ويبدو له الرأي الذي في بدوه ... صلاح وفي عقباه شر المصائب
تيممت أرض الهند أبغي تجارة ... وأرتاد أنجاح الأماني الخوالب
وخلفت أصحاباً وأهلاً ببلدة ... سقاها من الوسمي صوب السواكب
هي البصرة الفيحاء لا زال ربعها ... خصيباً وأهلوها بأعلى المراتب
فلما علوت اليم في الفلك وارتمت ... تسير بنا في لجة كالغياهب
أحاطت بنا الأمواج من كل وجهة ... وكشرن عن أنياب أسود سالب
وأقبل ريح صرصر ثم قاصف ... ترى البرق في أرجائه كالقواضب
ومزن ثخان كالجداول ملؤها ... ورعد مهيب ضارب أي ضارب
فلما رأينا ما رأينا تطايرت ... قلوب لنا نحو المليك المراقب
نعج إلى المولى بإنجاء نفوسنا ... ونسأله كشف الملم المواثب
فلم يك إلا كالفواق إذا بنا ... ومركبنا مثل النجوم الغوارب

---

(١) في (أ): سنة ١٢٢٥.

(٢) في (ب): عن ما.

(٣) في (أ): بحب.

(٤) بهامش (ب): مايلي:
[تنبيه: (ذكر الشيخ عثمان بن سند في كتاب سبائك المسجد في الصفحة ٥٨ ترجمة عبدالله بن عثمان بن جامع فراجعها)].

(٥) بهامش (ب) ما يلي:
[تنبيه: (ذكر صاحب نفحة اليمن في صحيفة ١٤٠ من النفحة مساجلات شعرية بينه وبين صاحب الترجمة عبدالله بن عثمان بن جامع ومؤلف النفحة هو أحمد بن محرر الأنصاري اليمني الشرواني وهو صاحب كتاب حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح وقد ترجم الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع صاحب الحديقة في صحيفة ١٠٤ من حديقته فافهم)].

فأمسكت لوحاً طافياً فركبته ... و [صحبتي][1] صرعى بين طاف وراسب
/أقمت ثلاثاً مع ثلاث بلجة ... تسير بين الأمواج في كل جانب [٣٢٢ ب]
فأنجاني الرحمن من كل شدة ... تجرعتها والله مولى الرغائب
فأنشدت بيتاً قاله بعض من مضى ... أصيب كمثلي والأسى خير صاحب
نجوت وقل بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
فلله حمداً دائماً ما ترنمت ... ثغور [الأقاصي][2] عند لقيا الحبائب

وكتب إلى هذه الأبيات طالباً ما فيها فعين الله على [موشيها][3]:

انعم صباحاً كفيت الشر قاطبة ... وفزت في كل ما ترجوه من رشد
يا فاضلاً [قد سمى شأو المكارم من][4] ... علم وحلم وآداب وفيض يد
ابعث لنا كرماً شرح [الرضى][5] كذا الشرح المطول ... يا خلي ويا سندي
ومتن تلخيصك الحاوي لمطلبنا ... يجلو صدى القلب من هم ومن نكد
فأنت عين لأعيان بها طلعت ... شمس الهدى وأضاء النور في البلد
لا زلت في الرتبة العليا ما نطقت ... بالحمد لُسْنُ الورى للواحد الصمد

انتهى.

أقول: وهو ممن أخذ عن العلامة الشيخ محمد بن فيروز [هو ووالده][6] الشيخ عثمان الآتي قاضي البحرين وشارح أخصر المختصرات.

٣٨٦ ـ [7]عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصرالله الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني القاهري سبط أبي الحرم القلانسي وأخو عائشة الآتية ووالد أحمد الماضي ونشوان وألف الآتيتين.

قاله في الضوء: ويعرف بالجندي لكونه [كان][8] بزي الجند مع ولاية أبيه لقضاء دمشق ولد في مستهل الحرام سنة ٧٥١/ ونشأ فحضر دروس الموفق [٣٢٣ ب]

---

(١) في (أ): صحبى.
(٢) في (أ): الأقاضي.
(٣) في (أ): موشها.
(٤) في (أ): (قد سمي ثاوي المكارم من).
(٥) في (أ): الروض.
(٦) في (ب): هو ولده.
(٧) تأخرت هذه الترجمة في النسخة (أ): إلى صفحة ٢٥١ (أ).
(٨) سقط من (ب).

عبدالله بن محمد بن عبدالملك القاضي بل قرأ عليه المسلسل وغيره. وكذا حضر دروس صهره القاضي نصرالله بن أحمد والده القاضي علاء الدين وسمع على جده لأمه كثيراً كصحيح مسلم والمعجم الصغير للطبراني.

والغيلانيات وعلى محمد بن إسماعيل الأيوبي والميدومي والعرضي والجمال بن نباتة وناصرالدين بن الفاروقي والموفق الحنبلي في آخرين منهم البرهان بن عبدالرحمن بن جماعة والشرف الحسن بن عبدالله بن أبي عمر ومن لفظ التاج السبكي تصنيفه جمع الجوامع والعز بن جماعة وناصرالدين الحراوي وحمزة السبكي وخديجة ابنة الشمس محمد بن أحمد المقدسي وأجاز له جماعة ومما حضره في الثانية على الميدومي ثمانيات النجيب بل ألبسه خرقة التصوف القطب القسطلاني وكذا [لبسها][1] الجمال من شيخه حمزة وحدث بالكثير في أواخر عمره وأحب الرواية وأكثروا عنه خصوصاً لما نزل بالتربة الظاهرية برقوق من الصحراء، وحدث بالمسند لإمامه غير مرة وروى لنا عنه خلق منهم شيخنا والموفق الأبي سمع منه رفيقاً للحافظ بن موسى وابنه وابن أخته، وفي الأحياء [سنة ٩٥][2] من يروي عنه وكان ذا سمت حسن وديانة وعبادة وعلى ذهنه فقهيات ونوادر حسنة ووصفه [أبو][3] موسى بالشيخ الفقيه الإمام العلامة الأوحد المحدث المسند الرحلة مات في سحر يوم السبت منتصف جمادى الآخرة وقيل في رجب والأول أثبت سنة ٨١٧ ذكره المقريزي في عقوده.

٣٨٧ ـ [4]عبدالله بن عمر بن إبراهيم بن محمد [بن][5] الأكمل بن مفلح.

[٣٢٤ ب] فقلت: من تذكرة ابن أخيه/ محمد بن إبراهيم الأكمل ما نصه من خط شيخنا يعني ابن طولون في كتابه التمتع بالأقران في ترجمة عمي قاضي القضاة شرف الدين أن مولده سنة ٨٩٣ وأن والده فوض إليه النيابة في يوم الجمعة عاشر

---

(١) في (ب): ألبسها.

(٢) تاريخ السنة غير واضح في (ب).

(٣) في (أ): ابن.

(٤) جاءت هذه الترجمة في (أ): في صفحة ٢٤٦ بعد ترجمة «عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عياش..».

(٥) سقط من (ب).

المحرم سنة ٩١١ وتولى القضاء استقلالاً بعد والده في نصف ذي الحجة سنة ٩١٩. قلت أنا: واستمر قاضياً حنبلياً إلى أن انقرضت دولة الجراكسة سنة ٩٢٢ وولي القضاء مفرداً من غزة إلى سلمية سنة ٩٢٦ بأمر السلطان سليم خان وعزل في أوائل سنة ٩٢٧ واستمر إلى أن مات في قسطنطينية سنة ٩٥٥.

٣٨٨ ـ عبدالله بن فائز بن منصور الوائلي يلقب كعشيرته أبا الخيل من بني وائل المشهورين الآن بعنيزة.

ولد في بلد [الخبري][١] من قرى القصيم في حدود المائتين والألف وكان أبوه أميرها ثم تحول مع أبيه إلى عنيزة فقرأ فيها القرآن ثم انبعثت همته لطلب العلم بعد بلوغه ثلاثين سنة فلم يجد من يشفى أوامه فجاور في مكة سنين يتعيش من النساخة وقليل من بيع وشراء على غاية التحري وتصحيح العقود وكان تعلم الخط في كبره ولا زال خطه يحسن إلى أن فاق وطرز/ الأوراق فكتب شيئاً كثيراً لنفسه [٢٤٧ أ] وللناس وقرأ في مدة مجاورته الفقه على شيخنا الشيخ محمد الهديبي وعلى الشيخ عيسى بن محمد الزبيريين واجتهد في البحث والمراجعة وكان عمي [عثمان][٢] من رفقائه ولكن شتان [ما][٣] بينهما فأخبر عنه أنه كان يقول شيخنا الشيخ محمد الهديبي كما في الحديث «فليحد شفرته وليرح ذبيحته» وشيخنا الشيخ عيسى كجمالة حرب أعطوها/ [وقيفة][٤] يعني أن الشيخ محمد سريع التقرير، والشيخ عيسى [٣٢٥ ب] [متأن][٥] وبعد أن يقرأ المقرىء يسكت [هنية][٦] فقال لي بعض الطلبة ممازحاً أتدري لم يسكت فقلت: لا. قال: يشاور الشيخ منصور أيش يقرر وقرأ المترجم على [غيرهما][٧] نحواً وصرفاً وفرائض فمن مشائخه في ذلك الورع التقي الزاهد الشيخ محمد المرزوقي مفتي المالكية وكتب له إجازة وغيره ثم رجع إلى بلده عنيزة بعلم جم فنصبوه إماماً في الجامع وخطيباً وواعظاً ثم ناكده أتباع الأمير تركي بن

---

(١) في (أ): الخبرا.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): وقفيته.
(٥) في (أ): يتأن.
(٦) في (ب): هنيئة.
(٧) في (أ): غيره.

سعود ووشوا به عنده وعند قضاته بأنه ينكر عليهم ولا يعتقد فيهم العلم وأنه لما احتاج إلى تحرير مزولته أرسل إلى الشيخ محمد بن سلوم يطلب منه كيفية وضعها وزعم أن آل الشيخ لا يحسنون ذلك كما هو الحق وابن الثرى من الثريا فعزلوه ووبخوه فرجع إلى مكة المشرفة وابتدأ فيه السل ونظم في أثناء مجاورته منسكاً لطيفاً فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٢٤٧ ثم رجع ومعه السل يتزايد إلى أن مات تركي واستقل أهل عنيزة فنصبوه في الإمامة والخطابة فلم يقدر على المباشرة ومكث كذلك نحو سنة ثم توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٥١ ودفن في مقبرة الضبط شمالي عنيزة وتأسف الناس عليه لأنه لم يخلف مثله وكان جلداً في العبادة وله مدارسته في القرآن [٢٤٨ أ] العظيم مع جماعة [في][١] [جميع][٢] ليالي السنة ويقرأون إلى نحو نصف الليل/ عشرة أجزاء وأكثر، وأعرف مرة أنهم شرعوا من سورة الفرقان [بعد العشاء][٣] [٣٢٦ ب] وختموا/ [بعد العشاء][٤] وكنت أحضر وأنا ابن عشر مع بعض أقاربي فيغلبني النوم فإذا فرغوا حملني إلى بيتنا وأنا لا أشعر وكان مع القراءة يراجع تفسير البغوي والبيضاوي كل ليلة [رحمه الله تعالى][٥] [والله أعلم][٦].

٣٨٩ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي ثم الصالحي البزوري العطار أبو محمد تقي الدين المعروف بابن قيم الضيائية مسند الوقت.

قال في الدرر: ولد في أواخر رجب سنة ٦٦٩ وأسمع من الفخر [شيئاً][٧] كثيراً ومن ابن [أبي][٨] عمر وابن الزين وابن طرخان وابن الكمال وأحمد بن شيبان وغيرهم سمع منه الذهبي وابن رافع والحسيني وابن رجب وذكروه في معاجيمهم وتفرد بكثير من مسموعاته وذكره [البرزالي][٩] في الشيوخ فقال رجل جيد ملازم للصلاة بالجامع وحدث بالكثير وطال عمره وانتفع به وأكثر عن شيخنا العراقي

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): كل.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (ب).
(٦) سقط من (أ).
(٧) سقط من (ب).
(٨) سقط من (أ).
(٩) في (ب): البرزاني.

ومات ليلة الثلاثاء لخمس بقين من المحرم سنة ٧٦١/ بالصالحية وصلي عليه [٣٢٧ ب] بالجامع المظفري ودفن بالسفح وله إحدى وتسعون سنة وزيادة. انتهى.

قال في الشذرات: وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي وللشيخ شرف الدين بن مفلح وكان مسنداً مكثراً فقيهاً وله حانوت بالصالحية يبيع فيه العطر.

٣٩٠ ـ [1]عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة التقي أبو محمد المقدسي ثم الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن عبيدالله ممن أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وأبي بكر بن الرضا والشهاب ابن الجزري وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبدالرحمن ومحمد بن يوسف الحراني في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وأكثر عنه شيخنا وقال في معجمه كان شيخاً حسن الهيئة طويل القامة وذكره المقريزي في عقوده مات في الكائنة العظمى/ سنة ٨٠٣. [٢٤٩ أ]

٣٩١ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد المقدسي الصالحي المعروف بابن الحاج تقي الدين.

قال ابن فهد في معجمه: ولد في شوال سنة ٧٧٦ وسمع من عبدالرحمن بن أحمد الذهبي ومحمد بن أحمد بن عبدالحميد بن غشم وعمر بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي موافقات زينب الكمال سمعتها عليه و[سمع من][2] الجمال بن الشرائحي وكتب التوقيع عند ابن مفلح مات سنة.

٣٩٢ ـ عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكي بن أحمد الزريراني المولد البغدادي المنشأ تقي الدين مدرّس المستنصرية.

قال في الدرر: ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٦٨ وحفظ القرآن وهو ابن سبع وتفقه ومهر وصنف ودرس وسمع من إسماعيل الطبال ومحمد بن ناصر بن حلاوة

---

(١) تقدمت هذه الترجمة في النسخة (ب) على الترجمة التي قبلها فجاءت قبل عبدالله بن محمد بن إبراهيم وقد نبه في هامش (ب) إلى أن ذلك من غلط الناسخ.

(٢) سقط من (أ).

وتفقه بالشيخ معين الدين ببغداد وزين الدين بن المنجا والمجد الحراني بدمشق وبرع في العلوم وانتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد وكان يذكر أنه طالع المغني للموفق ثلاثاً وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره ومن محفوظه الهداية لأبي الخطاب والخرقي وناب في الحكم ببغداد وكان قد قدم دمشق في حدود سنة ٩٠ وتفقه بها

[٣٢٨ ب]قال الذهبي: محاسنه جمة وقال ابن رافع في معجمه كان إماماً فاضلاً/ كثير النقل للفروع ديناً فصيحاً صحيح الاعتقاد [و](١) حسن الشكل متواضعاً [خيراً](٢) وله معرفة بالفرائض واللغة وقال ابن رجب كان فقيه العراق ومفتي الآفاق يورد دروساً مطولة منقحة وله اليد الطولى في المناظرة والبحث وكثرة النقل وكان المخالفون لمذهبه يعترفون له بالتقدم في معرفة مذاهبهم حتى ابن [المطهر](٣) الشيعي وكان في أول أمره متزهداً قبل القضاء وكان ذا جلالة ومهابة وحسن شكل ولباس حسن وذكاء مفرط وعفة وصيانة مورد دين في آخر عمره ومات في جمادى الأولى سنة ٧٦٩.

٣٩٣ ـ عبدالله بن محمد بن ذهلان نزيل الرياض وقاضيها علامة الديار النجدية.

كتب إلي بعض فضلاء نجد ممن يعتني بالأنساب والتواريخ في الجملة أنه رأى في بعض التواريخ أنه من آل شحوب من بني خالد ملوك الأحساء في السابق وهو ابن خال الشيخ عثمان بن أحمد صاحب حاشية المنتهى المشهورة وعليه قرأ الشيخ عثمان لما كان في نجد وبه انتفع وأخذ عنه كثير غيره [منهم المنقور ونقل عنه

[٢٥٣ أ]في مجموعه شيئاً جماً من فتواه/ وتقريراته وهو المرء وبقوله شيخنا](٤) وتوفي سنة ١٠٩٩ وفيها أيضاً توفي أخوه [الشيخ عبدالرحمن وهو أيضاً من أهل العلم والفضل والدين وارتحل إلى الشام وقرأ على مشائخها منهم](٥) بل أجلهم بدرالدين محمد البلباني رحمهم الله تعالى. آمين.

٣٩٤ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المحب بن النور الحسيني الأيجي أخو الصفي عبدالرحمن والعفيف محمد والد العلاء محمد وأسنهما.

قاله في الضوء. وقال: أجاز له جماعة منهم العماد بن كثير ومن أثبته في ترجمته

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): خبيراً.
(٣) في (أ): مطهر.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (ب).

من تاريخه الكبير أجاز لأخويه المذكورين وولد ثانيهما العلاء وجماعة في سنة ٨٢١ وكان زائد الحفظ لمتون الأحاديث صحيحها وسقيمها وهو ممن أخذ عن أبيه وغيره وتحول حنبلياً ويقال أن ولده هجره/ لذلك ثم رضي عنه وبلغني أن ابن الجزري لما [٣٢٩ ب] رآه بالبر قال: إنه لم ير مثله ومات بها سنة بضع وعشرين وثمانمائة.

[أقول المشهور عند أهل نجد أنه سكن الوشم ومات فيها وله فيها نسل يقال لهم بنو صفي الدين ولا أدري هل هم موجودون][1] [إلى الآن أم قد انقرضوا وهو حسن الدين بن صفي الدين الشافعي مؤلف التفسير المشهور بجامع البيان وصاحب التحقيقات الفائقة والأبحاث الرائقة السيد عيسى الصفوي المشهور إمام المعقول في عصره شيخ ابن قاسم وطبقته][2].

٣٩٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المرداوي الشهير بابن التقي القاضي جمال الدين بن القاضي شمس الدين.

حضر في الأولى سابع صفر سنة ٥٧ على القاضي جمال الدين يوسف بن عبدالله المرداوي وسمع من الصلاح بن أبي عمر وغيرهما مات سنة. قاله في الشذرات.

٣٩٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو عبدالوهاب بن فيروز التميمي النجدي/ [٢٥٤ أ] ثم الأحسائي.

ولد سنة في الأحساء وأخذ عن جم غفير من علماء نجد والأحساء وغيرهما منهم والده والشيخ فوزان بن نصرالله النجدي تلميذ الأستاذ عبدالقادر التغلبي الدمشقي ومنهم خاله الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي صاحب المنسك ومنهم عبدالوهاب بن عبدالله النجدي ابن تلميذ الشيخ محرر المذهب منصور البهوتي وغيرهم وأجازوه ومهر في الفقه وأصوله وأصول الدين وغيرهما ودرس وأفتى وأجاب على أسئلة عديدة بأجوبة سديدة وكان ديناً صيناً تقياً نقياً ذا أوراد وتألهٍ وعبادةٍ [توفي سنة ١١٧٥][3] وهو والد الشيخ محمد المشهور [ووالد المترجم من أهل العلم

---

(١) سقط من (ب) وباقيه في الصفحة الآتية إن شاء الله.

(٢) بقية الساقط من (ب) في الصفحة السابقة.

(٣) بهامش (ب) ما يلي: [قال في تاريخ ابن بشر: وفي سنة ست وخمسين وألف مات الشيخ =

والفضل ذكر حفيده الشيخ محمد في إجازته لكمال الدين الغربي أنه أخذ عن مشائخ نجد منهم الشيخ يوسف بن عزار][1].

٣٩٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن هشام الجمال أبو محمد بن المخبر بن الجمال أبي محمد القاهري.

قال في الضوء: ويعرف بابن هشام ولد [بعد][2] سنة ٧٦٠ بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير/ [٣٣٠ ب] فنشأ يتيماً وحفظ القرآن والخرقي والطوفي وألفية النحو وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله قرأ عليه المقنع أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغيرهما وأخذ النحو عن البرهان بن حجاج الأنباسي وغيره وقرأ عليه في الروض وغيره بل كان انتفاعه فيه أولاً بالشمس [البوصيري][3] وحضر دروس القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم الوفائي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم على الزين الزركشي وتنزل في صوفية الحنابلة في المؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم العز البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابه فقال: الخرقي، ويقال إنه [لما][4] امتحن بحضرة الواقف/ [٢٥٥ أ] بقراة باب الخيار وقف فقال الواقف: إنه لا يعرف الخيار ولا الفقوس ولما تنبه استنابه شيخه المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين عوضاً عن العز المذكور في إفتاء دار العدل بعد الشرف بن البدر قاضي الحنابلة بتعيين والده وفي الخطابة [بالزبيبية][5] أول ما فتحت وصار أحد أعيان مذهبه وتصدى بعد شيخه للتدريس والإفتاء والأحكام وأخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكنت ممن حضر عنده فيها دروساً وسمعته يقول: إنما تمهرت في العربية بقراءة البخاري وتنزيل ما أقرأه على الإصطلاح وفي الفقه بمطالعة الرافعي وسمعت منه فوائده ومباحثه وسمع هو بقراءتي على شيخنا وغيره وكذا [سمع][6] ومعه أكبر بنيه على

= عبدالله بن عبدالوهاب قاضي العينية أخذ الفقه عن الشيخ منصور صاحب التصانيف والشيخ أحمد بن محمد بن بسام وغيرهم وأخذ عنه ابن عبدالوهاب وغيره].

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب): البصري.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): بالزينية.
(٦) في (أ): أسمع.

ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن/ بردس وكان خيراً حريصاً على الجماعات [٣٣١ ب] مديماً للمطالعة بارعاً في العربية والفقه مشاركاً في غيرهما مفوهاً فصيحاً مقداماً محموداً في قضائه وديانته مع علو الهمة والقيام مع من يقصده وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها ومات في صفر وأخطأ من قال في المحرم سنة ٨٥٥ ودفن عند أبيه وجده بتربة سعيد السعداء.

٣٩٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن عبدالباقي الحجاوي المقدسي أبو محمد موفق الدين قاضي القضاة بالديار المصرية.

قال في الدرر: ولد في أوائل سنة ٦٩١ أو في أواخر التي قبلها كذا كتب بخطه وولي قضاء الديار المصرية للحنابلة في سنة ٣٨ في جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات وسمع بالقاهرة من أبي الحسن بن الصواف وسعدالدين الحارثي وموسى بن علي بن أبي طالب والشريف الزينبي وحسن الكردي وموفقية بنت وردان وزينب بنت شكر وست الوزراء والحجار وبدمشق من عيسى المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وغيرهما وبمكة من الرضا الطبري وغيره وتفقه/ وحدث عنه جماعة من [٢٥٦ أ] الأئمة.

قال الذهبي: عالم ذكي خير صاحب مروءة وديانة وأوصاف جميلة قدم علينا طالب حديث وسمع من أبي بكر بن عبدالدائم وعيسى المطعم وغيرهما وعني بالرواية وسمع معي وهو ممن أحبه في الله وولي القضاء فحمدت سيرته والله يسدده وكان واسع المعرفة بالفقه وفي زمنه انتشر مذهب/ الحنابلة بالديار المصرية وكان [٣٣٢ ب] يتعبد ويتهجد ويحب العلماء الصلحاء ويصمم في الأمور الشرعية، وكان محبباً في الناس محبباً عند الخاص والعام مات في سابع عشري المحرم سنة ٧٦٩ واستقر بعده في القضاء صهره أبو الفتح نصرالله بن أحمد وفي تدريس الحديث بالقبة المنصورية بدرالدين بن أبي البقاء. انتهى.

قال في الشذرات: سمع منه الحافظان الزين العراقي والهيثمي وأثنى عليه الأئمة منهم أبو زرعة العراقي وابن حبيب وكان له يد طولى في المذهب توفي يوم الخميس ودفن بتربته التي أنشأها خارج باب النصر. انتهى.

قلت: وفي قريته حجة من بلاد نابلس جامع عظيم البناء يقولون إنه من

خيراته. وقال لي بعض الطلبة إن الشيخ موسى الحجاوي من ذريته والظاهر أنه من ذرية ابن عمه المجد سالم المتقدم والله تعالى أعلم.

٤٠٠ ـ عبدالله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبدالله الشرف أبو محمد بن شيخ المذهب الشمس أبي عبدالله المقدسي ثم الصالحي أخو التقي إبراهيم الماضي وسبط الجمال المرداوي ويعرف كأبيه بابن مفلح.

قال في الضوء: ولد في ربيع الأول سنة ٧٥٧ وقيل في التي تليها أو قبلها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً فحفظ المقنع ومختصر الخرقي وابن الحاجب وأخذ عن بعض مشائخ أخيه وسمع من جده [لأبيه][1] و[من][2] الشرف بن قاضي الجبل وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والجمال بن هشام والموفق الحنبلي والقلانسي ومحمود [المنبجي][3] وابن كثير وابن أميلة// والصفدي بل أجاز له قديماً أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبدالدائم بالحضور وسمع على أبي محمد بن القيم وست العرب حفيدة الفخر وغيرهما وأفتى ودرس واشتغل وناظر وناب في القضاء دهراً طويلاً وصار كثير المحفوظ جداً وأما استحضاره فروع المذهب فكان فيه عجباً مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت إليه رئاسة الحنابلة في [زمنه][4] لكنه كان ينسب إلى المجازفة في النقل أحياناً وعليه مآخذ دينية وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق بل ولي النظام عمر ابن أخيه في حياته وقدم عليه مات في صبح يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة ٨٣٤ بالصالحية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري ودفن عند والده بالروضة. قال شيخنا في معجمه: أجاز لنا وذكره المقريزي أيضاً. انتهى.

[٢٥٧ أ]
[٣٣٣ ب]

وذكر في الشذرات من محفوظاته المقنع في الفقه ومختصر ابن الحاجب في الأصول وألفية ابن مالك [وألفية][5] الجويني في علوم الحديث والانتصار في الحديث مؤلف جده المرداوي.

---

(١) في (أ): لأمه.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): المنيحي.
(٤) في (أ): زمانه.
(٥) سقط من (ب).

٤٠١ ـ عبدالله بن محمد بن أبي بكر الدمشقي شرف الدين بن الشيخ شمس الدين بن القيم.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٢٣ وصلى بالقرآن سنة ٣١ واشتغل على أبيه وغيره وكان مفرط الذكاء حفظ سورة الأعراف في يومين ثم درس المحرر في الفقه ثم المحرر في الحديث والكافية والشافية وسمع الحديث فأكثر على أصحاب ابن عبدالدائم وغيرهم وسمع من الصحيح على/ الحجار ومهر في العلوم ودرس وأفتى [٣٣٤ ب] وحج مراراً ووصفه العماد ابن كثير بالذهن الحاذق. وقال ابن رجب: كان أعجوبة زمانه مات في سنة ٧٥٦.

٤٠٢ ـ عبدالله بن محمد الأخصاصي.

نقلت من خط الأكمل محمد بن إبراهيم بن مفلح في تذكرته ما نصه:

قال شيخنا يعني ابن طولون: إنه فاضل قرأ على/ ابن قندس والمرداوي [٢٥٨ أ] وكتب لغزاً عن شيخنا في ثيبٍ ضد بكر وهو:

ما اسم إذا كررت تصحيفه   يحول معناه إلى ضده
وإن يزل عن عكسه نقطة   كان هو التصحيف من طرده

مات سنة ٩٣١ وكان جابي ابن مزلق.

٤٠٣ ـ عبدالله بن محمد بن التقي تقي الدين بن قاضي الشام العز الدمشقي.

قال في الضوء: درس بعد أبيه فلم ينجب ثم ولي القضاء بعد الفتنة بطرابلس ومات في رمضان سنة ٨١٥.

٤٠٤ ـ عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل.

المشهور هكذا ساق نسبه في الدرر وكتب عليه السخاوي صاحب الضوء في الهامش ما نصه عبدالله بن يوسف الثاني زيادة في نسبه وقد ذكره المصنف في مشيخة القباقبي له على الصواب. انتهى.

ثم قال في الدرر: ولد في [ذي][١] القعدة سنة ٧٠٨ ولزم الشيخ

(١) سقط من (ب).

[٣٣٥ ب] شهاب/ الدين ابن المرجل وتلا على ابن السراج وسمع من [أبي][1] حيان ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهاني جميع شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي فيما دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الأقران بل والشيوخ حدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم وله تعليق على ألفية ابن مالك ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب اشتهر في حياته/ وأقبل الناس عليه وكان [٢٥٩ أ] كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه وتصدى الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات النجيبة والتحقيق البالغ والإطلاع المفرط والإقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهباً وموجزاً مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الأخلاق ورقة القلب.

قال لنا ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم [في العربية][2] يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه ومن تصانيفه عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب مجلدان [و][3] رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة أربع مجلدات - التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل عدة مجلدات - شرح الشواهد الصغرى والكبرى - قواعد الإعراب - شذور الذهب - قطر الندى [شروحهما][4] الكواكب الدرية في شرح اللمعة البدرية لأبي حيان شرح بانت سعاد - شرح البردة - إقامة الدليل على صحة [التحيل][5] التذكرة في خمسة عشر مجلداً/ شرح التسهيل مسودة، ومن شعره: [٣٣٦ ب]

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ... ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

---

(١) في (أ): ابن.
(٢) في (أ): بالعربية.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): شرحهما.
(٥) في هامش (ب) ما نصه:
[في الأصل بالهامش ما نصه: (كذا بخط السخاوي ولعله التحليل)] وفي هامش (أ) ما نصه:
[كذا بخط المؤلف وقال في الحاشية وكذا بخط السخاوي ولعله التحليل].

ومن لم يبذل النفس في طلب العلا يسيراً يعش دهراً طويلاً أخا ذل

توفي ليلة الجمعة لخمس مضين من ذي القعدة سنة ٧٦١ ورثاه جمال الدين بن نباتة بقوله:

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يَجُرُّ على مثواه ذيل غمام

سأروي له من مسند المدح سيرة فما زلت أروي سيرة ابن هشام

ورثاه أيضاً بدرالدين ابن الصاحب بقوله:

تهن جمال الدين بالخلد إنني لفقدك عيشي ترحة ونكال/ [٢٦٠ أ]

فما لدروس غبت عنها طلاوة ولا لزمان لست فيه جمال

[انتهى][1]. أقول: ومن تصانيفه أيضاً أوضح المسالك والجامع الصغير، والجامع الكبير في النحو، ونزهة الطرف في علم الصرف، وموقد الأذهان وموقظ الوسنان في الألغاز النحوية، ومن الرسائل والضوابط والفوائد شيء كثير حتى أن [مراسلاته][2] إلى أصحابه لا يخليها من فوائد نحوية غريبة وله أجوبة في العربية لا تحصى.

٤٠٥ ــ عبدالله السفاريني الشهير بابن [الحطاب][3].

قال في سلك الدرر: قرأ على [شيخ][4] الشيخ محمد السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ أحمد المنيني وعادت بركته عليه ثم رجع وما زال منقطعاً في [خدمة][5] شيخه وملازمته حتى اخترمته المنية وكان رحمه الله نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على قيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق وشعر فائق ومحاضرة لطيفة تؤذن [برتبة][6] بالفضل منيفة وكانت وفاته سنة ١١٨٧ ودفن بنابلس. / [٣٣٧ ب]

٤٠٦ ــ عبيدالله بالتصغير ابن محمد بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي شمس القراء أبو محمد.

قال في الأنباء: قرأ بالروايات وسمع التقي سليمان وطبقته وكان ينظم ويدرس وأفتى ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ وكانت جنازته حافلة.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): مراسلته.
(٣) في (أ): الخطاب.
(٤) في (أ): شيخنا.
(٥) في (ب): خدمت.
(٦) في (أ): برتبته.

٤٠٧ ـ [عبدالمحسن بن علي بن شارخ الأشيقري نسبة إلى أشيقر من قرى الوشم.

قال الشيخ محمد بن فيروز: هي بلد آبائنا أولاً قدم علينا فقرأ على الوالد مختصر المقنع إلى أثناء الفرائض ثم توفى الله الوالد فابتدأ على الفقير من أول المنتهى حتى أكمله وكان فقيهاً تقياً صالحاً دمث الأخلاق وله ملكة تامة في علم الفقه والفرائض والحساب ومن العربية ما يحتاج له، وله تأليف رد به على طاغية العارض وانتقاه من كلام شيخ الإسلام/ ابن تيمية وتلميذه][1] [ابن القيم ثم طلب مني [٢٦١ أ] أهل بلد الزبير أن آذن لهم أن يكون لهم إماماً وخطيباً ومفتياً فأذنت له فسار إليهم وكان عندهم مكرماً معظماً في تلك الجهات مقبول القول حتى توفاه الله تعالى شهيداً بالطاعون آخر ذي الحجة الحرام سنة ١١٨٧][2].

٤٠٨ ـ عبدالمغيث بن الأمير ناصرالدين محمد بن عبدالمغيث.

توفي سنة ٦٨٢. ذكره في الشذرات.

٤٠٩ ـ عبدالمنعم بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادي ثم القاهري الآتي ولده وحفيده وولده.

قال في الضوء: ولد ببغداد واشتغل بها في الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكي وغيره ثم قدم القاهرة [فاستوطنها][3] وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكي عنه كثيراً في آخرين وأخذ الفقه أيضاً عن الموفق الحنبلي ودرس وأفتى وولي إفتاء دار العدل والتدريس بالمستنصرية وبأم السلطان وبالحسنية وبالصالح بل عيّن للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك وكان منقطعاً عن الناس مشتغلاً [عن الناس][4] بأحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزي وتواضع وسكون ووقار أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحي والنور بن الرزاز وأذن لهما ومات يوم السبت ثامن

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب): وتكملتها في الصفحة القادمة إن شاء الله.

(٢) بقية الترجمة الساقطة من (ب). (٣) في (أ): واستوطنها.

(٤) سقط من (ب).

عشري شوال سنة ٨٠٧ وقد ذكره شيخنا في أنبائه [قال العلامة ابن مفلح في المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد][(١)].

٤١٠ ـ [عبدالمنعم بن سليمان بن داود.

مولده ببغداد وقدم القاهرة وهو كبير فحج وصحب القاضي تاج الدين السبكي وأخاه بهاء الدين/ وتفقه على قاضي القضاة موفق الدين وغيره وعين لقضاء [٣٣٨ ب] الحنابلة بالقاهرة فلم يتم ودرّس بمدرسة أم الأشراف بالمنصورية وولي إفتاء دار العدل ولزم الفتوى وانتهت إليه رياسة الحنابلة وانقطع نحو عشر سنين بالجامع الأزهر يدرّس ويفتي ولا يخرج إلا في النادر ومات في ثامن عشري شوال سنة ٨٠٧.

قلت: وقد أفادني ولد ولده قاضي القضاة بدار الدين أن له نظماً][(٢)] [وأوقفني على أبيات بخط والده أن الشيخ عبدالمنعم أنشدها قبل وفاته وهي:

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة ... فاجعل بفضلك خير عمري آخره

وارحم مقيلي في القبور ووحدتي ... وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فأنا المسكين الذي أيامه ... ولت بأوزارٍ غدت متواتره

فلإن طردت فمن يكن لي راحماً ... وبحار جودك يا إلهي زاخره

يا مالكي يا خالقي يا رازقي ... يا راحم الشيخ الكبير وناصره

مالي سوى قصدي لبابك سيدي ... تجعل بفضلك خير عمري آخره][(٣)]

٤١١ ـ عبدالمنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقي الآتي أبوه.

قال في الضوء: ممن قدم القاهرة فسمع مني دروساً في الاصطلاح وغيره بل قرأ عليّ القول البديع أوجُلّه من نسخة حصلها ثم رجع وبلغني أنه أخذ بدمشق عن البقاعي ونعم الرجل فضلاً وعقلاً وتفنناً وهو في ازدياد من الفضائل زائد النفرة عن

---

(١) سقط من (أ).

(٢) سقطت هذه الترجمة من (أ): وبقيتها في الصفحة الآتية إن شاء الله.

(٣) بقية الترجمة الساقطة من (أ).

[٢٦٢ أ] أحوال القضاء/ وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين ثم ورد على كتابه [لي][١] سنة ٩٦ وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل ورأيت من ثبت [المولد][٢] [و][٣]

[٣٣٩ ب] الصدر أحمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقي سنة ٦٣/ وكأنه [هذا][٤] حصل الغلط في اسمه فيسأل.

٤١٢ ـ عبدالواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن شمس الدين القرشي.

قال في الدرر: كان صالحاً فاضلاً. له نظم منه:

لعلك يا نسيم صبا زرود ... تعود فقد ذوى بالسن عودي

ويا نفحات أنفاس الخزامى ... على المشتاق من لبنان عودي

قال أبو حيان: سمعنا منه بالحكر وكانت إقامته فيه مات سنة.

٤١٣ ـ عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي تاج الدين.

قال في الشذرات: قال العليمي: الشيخ الإمام العالم الفاضل القاضي كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورئاسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله وصنف مناسك الحج وهو حسن وله رواية في الحديث وخطه حسن وولي قضاء الحنابلة بنابلس وباشره مدة طويلة وتوفي بها سنة ٨٤٢ وولده زين الدين جعفر توفي سنة ٨٤٤ وولده الثاني القاضي غرق في سنة ٨٤٦.

٤١٤ ـ عبدالوهاب بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر بن قدامة التاج أبو بكر بن العماد [بن][٥] الزين القرشي العمري المقدسي الصالحي أخو المحدث ناصرالدين محمد ويعرف كسلفه بابن زريق.

قال في الضوء: ولد في رابع رمضان سنة ٨٢٤ بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقي وسمع كثيراً بدمشق وببعلبك وحلب والقاهرة ومن شيوخه

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): الوالد.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (أ).

ابن ناصر/الدين وابن الطحان وابنة ابن الشرايحي وابن بردس والبرهان الحلبي [٣٤٠ ب] وشيخنا وما أظنه حدث/ مات في ربيع الأول سنة ٨٤٥ ودفن بتربة المعتمد [٢٦٣ أ] بالصالحية.

٤١٥ ـ عبدالوهاب بن سليمان بن علي(١) بن مشرف بوزن محمد التميمي النجدي.

قرأ في الفقه على أبيه صاحب المنسك المشهور وعلى غيره وحصل وتفقه ودرّس وكتب على بعض المسائل الفقهية كتابة حسنة توفي سنة ١١٥٣ وهو والد محمد صاحب الدعوة التي انتشر شررها في الآفاق لكن بينهما تباين مع أن محمداً لم يتظاهر بالدعوة إلا بعد موت والده وأخبرني بعض من لقيته عن بعض أهل العلم عن من عاصر الشيخ عبدالوهاب هذا أنه كان غضباناً على ولده(٢) محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أن يحدث منه أمر فكان يقول للناس ياما ترون من محمد [من الشر](٣) فقدر الله أن صار ما صار وكذلك ابنه سليمان أخو الشيخ محمد كان منافياً له في دعوته ورد عليه رداً جيداً بالآيات والآثار لكون المردود عليه لا يقبل سواهما ولا يلتفت إلى كلام عالم [متقدماً أو متأخراً](٤) كائناً من كان غير الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فإنه يرى كلامهما نصاً لا يقبل التأويل ويصول به على الناس وإن كان كلامهما على غير ما يفهم وسمى الشيخ سليمان رده على أخيه فصل الخطاب في الرد على محمد بن

---

(١) بهامش (أ) ما نصه [قال أبو الفيض: وجدت في بعض الأوراق عندي بخط ابن ابنه عبدالله ما نصه: محمد بن عبدالوهاب بن علي بن محمد بن أحمد بن بُريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن إدريس بن علي بن محمد بن علوي بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيع بن ساعدة بن ثعلبة بن ربيع بن ملكان بن عدي بن مناه بن تميم. اهـ].

(٢) قال الشيخ العلامة حسين بن غنام المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ في تاريخه (وكتب والده إلى بعض إخوانه نوّه فيها بشأن ابنه محمد، وأثنى فيها عليه وعلى حفظه وفهمه وإتقانه) انتهى ص ٧٥ فالشيخ ابن غنام من تلاميذ الشيخ محمد وهو أعلم برأي الشيخ عبدالوهاب بابنه محمد من صاحب السحب.

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (أ): متقدم ومتأخر.

[٣٤١ب] عبدالوهاب وسلمه الله من شره ومكره/ مع تلك الصولة الهائلة التي أرعبت الأباعد فإنه كان إذا باينه أحداً ورد عليه ولم يقدر على قتله مجاهرة يرسل إليه من يغتاله في فراشه أو في السوق ليلاً لقوله بتكفير من خالفه واستحلاله قتله وقيل أن [٢٦٤أ] مجنوناً كان في بلدة ومن عادته أن يضرب من واجهه ولو بالسلاح فأمر/ محمد أن يعطى سيفاً ويدخل على أخيه[1] الشيخ سليمان وهو في المسجد وحده فأدخل عليه فلما رآه الشيخ سليمان خاف منه فرمى المجنون السيف من يده وصار يقول يا سليمان لا تخف إنك من الآمنين ويكررها مراراً ولا شك أن هذه من الكرامات وخلف سليمان المذكور عبدالعزيز من الفضلاء الأتقياء النجباء وأهل الورع البالغ في زمنه إلى الغاية بحيث صار يطلق عليه أنه أورع أهل العصر وأخبرني عمي عثمان وهو من طلبة العلم وله اعتقاد عظيم في الشيخ المذكور لعبادته وزهده وصلاحه وورعه وتقواه قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه في مسجد الجوز غربي عنيزة وكان الشيخ عبدالعزيز المذكور يصلي قدامه فجئت إلى النبي ﷺ وسلمت عليه وجلست عنده [وقال][2] هذا وأشار إلى عبدالعزيز أورع أهل وقته أو من أورع أهل وقته الشك من عمي - فقلت يا رسول الله كابن عمر في زمانه. قال: نعم.

فكتبت للشيخ أبشره بذلك فكتب إلي ما معناه أني لست من أهل هذا [٣٤٢ب] القبيل ولكن حسن ظنك في الفقير أراك/ هذا وإن كانت رؤيا النبي ﷺ حقاً فالرؤيا تسر المؤمن ولا تغره ونحواً من هذا الكلام وقد رأيت مكتوبه هذا عند عمي وخطه في غاية الحسن والنورانية وأصيب بولده النجيب الأديب الأريب الفاضل الذكي الشيخ محمد وكان قد قرأ وفهم وتميز وفاق أهل عصره بالحفظ فمن محفوظاته مختصر المقنع وألفية الآداب وأظن وألفية المفردات والشذور. وألفية ابن مالك ومنظومة حروف المعاني للبيتوشي وجمع الجوامع النحوي وغير ذلك ولا أعرف مقاربة في كثرة المحفوظات وتوفي سنة ١٢٦٣ في الإحساء وعمره نحو سبع وعشرين

---

(١) في هذا المكان من (ب): حفظ [محمد] وهو والله أعلم زائد.
(٢) في (أ): فقال.

[سنة][1] ثم توفي والده بعده بقليل رحمة الله عليهما/ وعلى جميع المسلمين وكان بعد [٢٦٥ أ] واقعة إبراهيم باشا المصري في نجد سنة ٣٣ رحل إلى بلدان شتى فناسبته الأحساء فسكن فيها إلى أن مات [رحمه الله تعالى][2].

٤١٦ ـ عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله بن فيروز التميمي الأحسائي[3].

ولد قبيل الظهر يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة ١١٧٢ وأخذ عن والده من صغره فقرأ عليه الحديث ومصطلحه والأصلين والنحو والمعاني والبيان والمنطق والفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة وغير ذلك وأخذ أيضاً الحساب عن العلامة السيد عبدالرحمن الزواوي المالكي وأخذ النحو عن الشيخ عيسى بن مطلق وكان عنده أعز من أبنائه ومهر في جميع ما قرأ وبهر في الفهم حتى فاق أقرانه بل ومن فوقه فصار كثير من رفقائه تلامذة والده يقرأون/ عليه وكان ذا حرص [٣٤٣ ب] واجتهاد إلى الغاية قليل الخروج من المدرسة حتى إنه اتفق له سبع سنين لم يخرج منها إلا لصلاة الجمعة وأما الجماعة ففي مسجدها والأكل يأتي له من بيت والده مع الطلبة وأكبّ على تحصيل العلم وإدمان المطالعة والمراجعة والمذاكرة والمباحثة ليلاً ونهاراً لم تتصرف همته إلى غيره أصلاً حتى إنه لما تزوج بأمر والده وإلزامه أخذ ليلة الدخول معه المحفظة فلما انصرف عنه الناس نزل السراج وقعد يطالع الدروس التي يريد أن يقرأها في غد ويقدر في نفسه أنه بعد إتمام المطالعة يباشر أهله فاستغرق في المطالعة إلى أن أذن الصبح فتوضأ وخرج للصلاة وحضر دروس والده [من أولها ولم يعلم والده بذلك لكونه لا يبصر ولما فرغ من الدرس أتى إليه ولده][4] وسلم عليه فبارك له وبارك له/ الحاضرون وفي الليلة الثانية فعل كفعله بالأمس ولم [٢٦٨ أ] يقرب أهله من غير قصد للترك لكن لاشتغاله بالمطالعة فيقول في نفسه أطالع الدرس ثم التفت إلى الأهل فيستغرق إلى أن يصبح فأخبرت المرأة وليها بذلك فذهب وأخبر والده بالقصة فدعاه والده وعاتبه وأخذ منه المحفظة وأكّد عليه بالإقبال عليها وكان رحمه الله كثير التحرير بديع التقرير سديد الكتابة قل أن يقرأ

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) تأخرت هذه الترجمة من (أ): بعد الترجمة التي تليها.
(٤) سقط من (ب).

كتاباً أو يطالعه إلا ويكتب عليه أبحاثاً عجيبة واستدراكات غريبة وفوائد لطيفة فمنها القليل ومنها الكثير فمن أكثر ما رأيته كتب عليه شرح المنتهى للشيخ منصور ملأ حواشيه بخطه الضعيف/ المنور فلم يدع فيه محلاً فارغاً بحيث إني جردتها في [٣٤٤ ب] مجلد وضممت إليها ما تيسر من غيرها وفيها فوائد بديعة لا توجد في كتاب وكذا رأيت شرح الإقناع والتصريح وشرح عقود الجمان للمرشدي وشرح جمع الجوامع الأصولي وغيرها وصنف تصانيف عديدة منها ما كمل ومنها ما لم يكمل لاخترام المنية له في سن الشبيبة فمنها حاشية على شرح [مختصر][1] [المقنع][2] وصل فيها إلى الشركة وهي مفيدة جداً ومما كمل شرح الجوهر المكنون للأخضري في المعاني والبيان البديع ومنها [إبداء المجهود في جواب سؤال ابن داود][3] وذلك أن تلميذه الشيخ عبدالله بن داود سأله عن القول المرجوح وعن المقلد المذهبي وعن الناقل المجرد ومنها [القول السديد في جواز التقليد][4] ومنها زوال اللبس [عمن أراد][5] بيان ما يمكن أن يطلع الله عليه أحداً من خلقه من الخمس[6]/ وله قصائد بليغة [٢٦٩ أ] ومقطعات عديدة منها قصيدة غزلية أولها:

هـام قـلـبي بـكـامـل في الجـمال ... نـاقص الخصر جيـده كـالـغـزال

وأخرى أولها:

هجـر المنام جفـون صب نـاحـل ... يـرعى النجـوم بغيث دمع هـاطـل

وأخرى مقصودة أولها:

آه لجـسـم مـا لـه غـير الـضـنـا ... مـضـاجـع ومـهـجـة من الهـوى

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في هامش (ب) ما يلي: [أخبرني ملا عبدالله الغملاس أنه رآها خط يد ونقل منها فوائد].

(٣) في هامش (ب) ما يلي: [أخبرني ملا عبدالله الغملاس أنه موجود عنده بخط بعض الفضلاء].

(٤) في هامش (ب) ما يلي: [كذلك أخبرني أنه موجود عنده].

(٥) في (ب) [عن إيراد].

(٦) في هامش (ب) ما يلي: [وأخبرني ملا عبدالله الغملاس أن عنده للشيخ عبدالوهاب بن فيروز رسائل خطية فقهية بخط بعض العلماء عن خط المؤلف منها مسائل في الزيادة في الفاتحة في المانع للهلال وإذا تكلمت المرأة بالظهار الرابعة في الأضاحي وفي الذبح الخامسة في ذبح الدجاج ونحوه وهذه لم يذكرها ابن حميد رحمه الله تعالى].

وأخرى قالها في مرض موته أولها:

دع ذكر زينب عنك واهجر واصدد ... واقطع حبال الوصل عنها واجدد

وأخر ترسل قالها فيه أيضاً أولها:

يا واحداً عم الورى بصلاتي ... وله عَنَتْ في سائر الصلوات

وأرسل إلى والده بهذه الأبيات وهو في بلد الزيارة وقد ابتدأ فيه المرض/ [٣٤٥ ب] يهنيه بشهر رمضان المبارك:

هنيت يا درة تاج الكرام ... بغاية الخير بشهر الصيام
وفزت بالأجر العظيم الذي ... يناله من صام صدقاً وقام
في غرة قعساء وفي رفعة ... مسلماً من موجبات السقام
أرجوك تدعو لي يا سيدي ... بواسع الرزق وحسن الختام

وحين قرئت على والده أملى جوابها في الحال فقال:

جزاك مولاي جزاء به ... تبلغ من تقواه أعلا مقام
في كل شهر وزمان وفي ... كل مكان فاضل ذي احترام
معظماً بين الورى مكرماً ... يصغي إليك الكل عند الكلام
واسأل اللّه بأسمائه ... يشفيك من أنواع كل السقام
/وأن يديم السكب من فضله ... عليك موصولاً بغير انحسام [٢٧٠ أ]
ثم صلاة الله موصولة ... على النبي المصطفى بالسلام

وتوفاه الله في مرضه ذلك في شهر رمضان سنة ١٢٠٥[(١)] في بلد الزيارة من ساحل بحر عمان ودفن بها ورثي بقصائد شتّى من غير أهل مذهبه وبلده فضلاً عنهم وعظمت مصيبة أبيه [به][(٢)] لكنه صبر واحتسب وأتته التعازي من علماء الشام وبغداد وغيرهما.

---

(١) في هامش (ب) ما يلي: [وذكر في عنوان المجد وفاته سنة ١٢٠٣ في سابع رمضان وذكر الشيخ عثمان بن سند في سبائك المسجد صفحة ٩٦ أن وفاته سنة ١٢٠٠ بعد عزله تويني من البصرة ذهب عبدالوهاب إلى الإحساء فمات هناك].

(٢) سقط من (ب).

٤١٧ ـ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرف التميمي[١].

قرأ على أبيه وأبوه قرأ في مصر على محرر المذهب الشيخ منصور البهوتي وحصل كل منهما وأفاد واستفاد وأفتى في مسائل عديدة بأجوبة محررة سديدة لكنها لم تجمع فتشتت إلا يسيراً في مجموع المنقود/ توفي المترجم [سنة ١١٣٥][٢] وكان [٣٤٦ب] قاضي بلدهم العينية أم قرى نجد إذ ذاك ومقر أميرها كافة وهو من بيت علم وفضل وتسلسل العلم في ذريته طبقات فكان حفيد ابنه حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبدالوهاب قاضي [بلدهم][٣] [مرات][٤] فاضلاً وتوفي سنة ١١٩٤وابنه عبدالعزيز بن حمد باقعة الزمان ولسان ذلك الأوان عجباً في الحفظ والاستحضار داهية في محاولات الملوك والأمراء. ولد في العينية أو الدرعية قبل سنة ١١٩٠ وقرأ ففاق ولم تدخل في قلبه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب مع أنه جده لأمه وزاده نفوراً عنهم أن والدته تزوجت بعد وفاة أبيه الشيخ الفاضل[٥] عبدالله بن غريب وكان مصانعاً لهم في الظاهر مخالفاً لهم في الباطن ورد على مخالفيهم وأجاب عن عدة أسئلة في عدة فنون أرسلت إليهم من بغداد بعد أن عجزوا عنها وكان عندهم مقبولاً معظماً ثم إن شخصاً غريباً من الأعاجم مقيماً في الدرعية استحساناً لدعوتهم تملق للشيخ عبدالله المذكور واستجلبه وسأله عن حقيقة حالهم وأجابه بالاستحسان وأنها الحق فقال أنا في ذمتك ترشدني ويسألك الله عن ذلك إن كتمت عني الحق فظنه صادقاً وباح له بما كان يكتم في نفسه/ من تخطئتهم ومجاوزتهم الحد في التكفير [٢٦٦أ] والقتل والنهب فوشى [به][٦] إليهم فمسكوه وعرفوا أنه إذا كان كذلك ينقض عليهم أكثر من غيره لحذقه وفهمه وقوة تصرفه في الرد مع اطلاعه على خباياهم

---

(١) تقدمت هذه الترجمة في (أ): على الترجمة التي قبلها.

(٢) في (أ): ١١٢٥ سنة.

(٣) في (أ): بلد.

(٤) سقط من (ب).

(٥) تفقه العلامة ابن بسام في كتابه علماء نجد (٣) ٩١٥ محمد بن علي بن غريب وهو صاحب كتاب [التوضيح عن توحيد الخلاف في جواب أهل لعراق] فنسبة الكتاب في الطبع للشيخ سليمان بن عبدالله بن عبدالوهاب خطأ وأن الشيخ محمد بن غريب بعد الوشات به قتله الإمام عبدالعزيز بن محمد في الدرعية عام ١٢٠٩ هـ (بتصرف).

(٦) سقط من (أ).

فقتلوه فنفر ربيبه المذكور عنهم نفرة عظيمة ولكن لم يمكنه إلا المصانعة خوفاً من القتل واستسلم/ لتيار الأقدار وأرسله [سعود][1] سفيراً إلى إمام صنعاء فكفى ما [٣٤٧ ب] أرسل فيه وسمعت مشائخ صنعاء يثنون عليه بالفضل [والفهم والعقل][2] والذكاء التام وحسن المحاضرة ثم أرسله عبدالله بن مسعود إلى والي مصر محمد علي باشا في الصلح فلم يتم لتشدده عليهم بسبب تأكيد السلطان محمود عليه في قتالهم ولمقاصد له باطنة دنيوية وذكر مؤرخ مصر العلامة الشيخ عبدالرحمن بن مفتي الديار المصرية الشيخ حسن الجبرتي في تاريخه الكبير أنه اجتمع به في هذه الرسالة وأنه بحث معه فوجده فاضلاً نبيلاً ورأى منه ما أعجبه سمتاً وخلقاً وأدباً وحسن إفادة واستفادة وأنه نقلت إليه مخاطبته مع الباشا فأعجبته جداً وكذا ذكر لي عمي عثمان وخالي عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي وكانا من طلبة العلم ومجالسيه كثيراً فإنه بعد أن زالت دولة آل سعود [سنة ١٢٣١][3] ارتحل إلى عنيزة فولي قضائها فسمعت من أهلها وصفه بكل جميل منها الاجتهاد في العبادة والمداومة على تلاوة القرآن في كل حال حتى في حضور الخصمين هم يقصون دعواهم وهو يتلو القرآن وكان فيصلاً في الأحكام ويميل إلى ما يرجمه الدليل مما خالف المذهب ولا يبالي بأحد ثم تحول إلى سوق الشيوخ فولاه شيخ المنتفق قضاءها إلى أن توفي فيها بعد الأربعين رحمه الله [تعالى][4] وقد طالت هذه الترجمة لما [في][5] ضمنها من/ تراجم أخرى فأعتاني ذلك [٢٦٧ أ] عن أفراد كل واحد منهم بترجمة وإن أفردها من أراد وصفها في مواضعها فلا بأس وقد أذنت في ذلك [وبالله التوفيق][6]/. [٣٤٨ ب]

٤١٨ ــ عبدالوهاب بن محمد الدمشقي القاضي تاج الدين أبو محمد.

قال ابن طولون في سكردانه: أنه اشتغل وحصل وقرأ على القاضي علاء الدين المرداوي وسمع على الشهاب ابن زيد وغيرهما وناب في الحكم للقاضي نجم الدين [بن][7] مفلح ثم ولي قضاء طرابلس ثم عزل ورجع إلى دمشق أجاز

---

(١) في (أ): السعود.
(٢) في (أ): والعقل والفهم.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (ب).
(٦) سقط من (أ).
(٧) سقط من (أ).

غير ما مرة وكتبت عنه قصيدة وجدها على الروض الأنف للسهيلي في مدحه منسوبة إليه أولها:

من سره أن يسيم الطرف من شرف   في روضة جمة الأزهار والطرف
فناظر القلب أولى أن ينزهه   من المعارف وسط الروضة الأنف

إلى آخرها ووقعت له محنة بسبب دراهم كانت معه في مرض موته ففقدت وحمل إلى دار السعادة وأحضر من اتهم بها فلم يوجد لكلامه حقيقة وظهر كذبه وأن بينه وبين من اتهمه عداوة باطنية ثم توفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ٩٢١ ودفن بباب الصغير.

٤١٩ ـ عثمان بن إبراهيم بن عبدالمنعم المقدسي.

قال في الدرر: ولد في وقعة حمص واشتغل وله نظم وسط كتب عنه البدر النابلسي/ [٢٧١ أ] في معجم شيوخه شيئاً مدح به القاضي ابن مسلم الحنبلي لما تولى الحكم.

٤٢٠ ـ عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد بالقاف النجدي مولداً الدمشقي رحلة القاهري [مسكناً][1] ومدفناً.

ولد في بلد [العيينة][2] من قرى نجد سنة ونشأ بها وقرأ على علامتها الفقيه النبيه العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان وهو ابن عمته فأخذ عنه الفقه وعن غيره [حتى برع][3] ثم ارتحل إلى دمشق/ [٣٤٩ ب] فأخذ عن [علماء][4] الفقه والأصول والنحو وغيرها وحضر دروس شيخ الحنابلة بها ومفتيهم الشيخ محمد أبي المواهب فوقع بينه وبين المترجم نزاع في مسألة إذا تساوى الحرير وغيره في الظهور أو زاد الحرير إذا كان مسدى بالحرير وملحماً بغيره وأخرجته الصناعة السداء وخفيت اللحمة وهو الخز كالقر مسعود والقطن فقال أبو المواهب بالحل وقال المترجم بالحرمة وطالت بينهما المنازعة والمناظرة فاحتد الشيخ أبي المواهب على المترجم فخرج من الشام إلى مصر وأخذ عن علمائها واختص بشيخ المذهب فيها ومحرر الفنون العلامة

---

(١) في (أ): سكناً.
(٢) في (أ): العينية.
(٣) سقط من.
(٤) في (أ): علمائلها.

الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي فأخذ عنه دقائق الفقه وعدة فنون وزاد انتفاعه به جداً حتى تمهر وحقق ودقق واشتهر في مصر ونواحيها وقصد بالأسئلة والاستفتاء سنين وكتب على المنتهى حاشية نفيسة مفيدة جردها من هوامش نسخته تلميذه ابن عوض النابلسي فجاءت في مجلد ضخم وصنف هداية الراغب شرح عمدة الطالب حرره تحريراً نفيساً فصار من أنفس كتب المذهب واختصر درة الغواص مع تعقبات يسيرة وله شرح البسملة ورسالة في الرضاع ونجاة الخلق في اعتقاد السلف وغير ذلك وكان خطه فائقاً/ مضبوطاً إلى الغاية بديع التقرير سديد الأبحاث والتحرير [٢٧٢ أ] توفي بمصر مساء يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة ١٠٩٧. / [٣٥٠ ب]

٤٢١ ـ عثمان بن أحمد بن عثمان القاضي فخرالدين أبو عمر بن الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبي العباس ابن الشيخ الإمام الأوحد فخرالدين أبي عمر عثمان.

قاله العليمي في كتابه الأنس الجليل ثم قال: باشر الحكم بالقدس الشريف سنة ٨٠٧ والظاهر أنه كان نائباً عن قاضي القضاة عزالدين البغدادي وبقي إلى بعد العشر وثمانمائة به ولم أطلع على تاريخ وفاته.

٤٢٢ ـ عثمان بن أحمد بن القاضي تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي القاهري.

قال المحبي: أحد أجلاء علماء الحنابلة بمصر كان قاضياً بالمحكمة الكبرى بمصر فاضلاً مجللاً ذا وجاهة ومهابة عند عامة الناس وخاصتهم حسن السمت والسيرة والخلق قليل الكلام له في الفقه مهارة كلية وإحاطة بالعلوم العقلية ولد بمصر [وبها نشأ][1] وأخذ الفقه عن والده وعن محمد المرداوي الشامي وعبدالرحمن البهوتي وأخذ العلوم العقلية عن كثير كإبراهيم اللقاني ومن عاصره ومن والده القاضي محمد والقاضي محمد الحواويشي وعبدالله بن أحمد المقدسي وكثير ومن مؤلفاته حاشية على المنتهى في الفقه وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٤ ودفن بتربة المجاورين بتربة أبيه وجده قريباً من شيخ الحنفية السراج الهندي. انتهى. وذكر في كشف الظنون له رسالة سماها بشرى الكريم الأمجد بعدم تعذيب من يسمى أحمد ومحمد.

---

(١) في (أ): ونشأ بها.

٤٢٣ ـ عثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسي أخو محمد الآتي.

[٣٥١ ب] قال في الضوء: سمع/ على جماعة منهم كاتبه بالقاهرة وغيره.

[٢٧٣ أ] **٤٢٤ ـ عثمان بن جامع النجدي ثم الزبيري الفقيه/ النبيه الورع الصالح.**

قرأ على شيخ وقته الشيخ محمد بن فيروز في الفقه وغيره فأدرك في الفقه إدراكاً تاماً ثم طلبه أهل البحرين من شيخه المذكور ليكون قاضياً لهم ومفتياً ومدرساً فأرسله إليهم فباشرها سنين عديدة بحسن السيرة والورع والعفة والديانة والصيانة وأحبه عامتهم وخاصتهم وصنف شرح أخصر المختصرات شرحاً مبسوطاً نحو ستين كراساً جمع فيه جمعاً غريباً ولم يزل على حسن الاستقامة والإعزاز التام ونفوذ الكلمة عند الأمير فمن دونه إلى أن توفاه الله تعالى سنة ١٢٤٠.

٤٢٥ ـ عثمان بن حسين الجزيري بجيم مفتوحة ثم زاي مكسورة نسبة للجزيرة ثم القاهري المؤذن بالبدرسية الخياط على بابها والد محمد الآتي.

هكذا في الضوء. ثم قال: وكان خيراً محباً في العلم وأهله متودداً مقبلاً [على شأنه][1] سَمَّعَ عليّ في مسلم مجالس مات قريب الثمانين بعد أن أقعد بالفالج مدة وأظنه جاوز الستين.

٤٢٦ ـ عثمان بن علي بن إبراهيم بن الفخر التليلي نسبة لتليل قرية من البقاع من جملة أوقاف مدرسة الشيخ أبي عمر الدمشقي الصالحي ويعرف بالتليلي.

قاله في الضوء. وقال: ولد على رأس القرن وسمع على عبدالقادر الأرموي النسائي بفوت المجلس الأول بروايته عن ابنه الكمال عن السبط وحدث وسمع منه [٣٥٢ ب] بعض الطلبة وأمّ بجامع الحنابلة/ بالسفح وعلم وخطب به وهو ممن لازم أبا شعر واختص به ثم بابن قندس وغيرهما وحج وجاور وكان فقيهاً غاية في الورع وتزهد. درس وأفاد مع التبحر وللعبادة من تلاوة وقيام وفاق في ذلك وله تجلد مع كبر سنه حتى مات في سنة ٨٩٣ إما في رحيبها أو غيره وصلي عليه بالجامع الجديد ثم [٢٧٤ أ] بالجامع المظفري/ وكان له مشهد عظيم والثناء عليه مستفيض رحمة الله عليه.

---

(١) سقط من (ب).

٤٢٧ ــ عثمان بن فضل الله بن نصرالله الفخر بن الزين البغدادي الأصل شيخ الخروبية بالجيزة.

قال في الضوء: ولد في صفر سنة ٨٢٣ وأجاز له جماعة واستقر في المشيخة بعد أبيه وسمع بها على ابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي القاضي شيئاً من مرويهم ولم تزل المشيخة [بعد أبيه وسمع بها](١) معه حتى رغب عنها بآخره شركة بين ابن طه وغيره واستنابه فيها وجلس شاهداً بحانوت الحلوانيين وسيرته غريبة وأصوله سادات أئمة. مات في ذي الحجة سنة ٨٩٤.

٤٢٨ ــ عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبدالغني.

قال في الشذرات: سمع من الحجار واشتغل في الفقه وقرأ على التاج المراكشي وسمع من ابن الرضي وبنت الكمال وحفظ التسهيل وحدث وأفاد توفي في رجب سنة ٧٨٥.

٤٢٩ ــ عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني بمعجمتين مكسورتين بعد كل/ منها [٣٥٣ ب] تحتانية ساكنة ثم نون قبل ياء النسبة.

قاله في الشذرات. وقال: سمع جامع الترمذي من العرضي ومظفر الدين العسقلاني بسندهما المعروف وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم [في بعض](٢) البلاد وكان ذا مروءة ومواساة لأصحابه وأجاز للحافظ ابن حجر توفي في نصف ربيع الآخر سنة ٧٩٨.

٤٣٠ ــ [عز الدين بن مفلح.

نقلت من خط الأكمل بن مفلح مات سنة ٨٠٢ وهو محدث فاضل نبيل نبيه ومن شعره ملغزاً:

وما اسم إذا صفحته عن كاتب ... وفيه لنا عيش وأمن من الكسر

ونور مكان ثم علم مغيب ... وعالم عصر ثم أمن من الشر

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): ببعض.

وله ملغزاً أيضاً:

وما شيء له في الحائط اسم ... رباعي ويطلع في الرؤوس
إذا صحفت آخره بقلب ... يطيب بذاك من طيب النفوس

وله أيضاً:

عجبت لأبيض يعلوه ثوب ... كزنجار وذا شيء عجاب
إذا جردت ذاك الثوب عنه ... تطيب به القلوب...[1] اب][2]

٤٣١ ـ علي بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن عبدالسلام نورالدين بن البرهان البغدادي الأصل القاهري الماضي أبوه.

قال في الضوء: وهو سبط محمد بن معروف التاجر نشأ في كنف أبويه فقرأ القرآن وسمع الحديث وجلس بعده للتجارة في حانوته وما قنع بل تعاطى [٢٧٥ أ] السكر وغيره ولم يحصل على طائل. مات في ربيع الأول/سنة ٨٨٦ بعد وفاة أخته بأيام وأظنه جاوز الثلاثين.

٤٣٢ ـ علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي فخرالدين.

قال في الشذرات: ولد سنة ٤٠ وسمع الكثير ولازم ابن مفلح وتفقه عنده وخطب بالجامع المظفري وكان أديباً ناظماً ناثراً [منشئاً][3] له خطب حسان ونظم كثير وتعاليق في فنون وكان لطيف الشمائل توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٩١، [انتهى][4].

٤٣٣ ـ علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود العلاء المرداوي ثم الصالحي سبط أبي العباس أحمد بن محمد بن المحب.

قاله في الضوء. وقال: ولد سنة ٧٣٠ وأحضر في صغره على جده لأمه بل [٣٥٤ ب] أسمع عليه/ وعلى زينب ابنة الكمال وحبيبة [ابنة][5] الزين والعماد أبي بكر بن

---

(١) غير واضحة في (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): منشياً.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): ابن.

محمد بن الرضي وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن المحب وأخيه محمد والبدر أبي المعالي وابن أبي التائب وسليمان بن محمد بن أحمد بن منصور والشهاب أحمد بن علي الجزري وعائشة ابنة محمد بن مسلم الحرانية والحافظ [المزي][1] وخلق روي عنه شيخنا فأكثر ومن مروياته الشمائل النبوية للترمذي حضرها في الرابعة على شيوخ عبدالله بن خليل الحرستاني الماضي.

قال شيخنا: وكان حسن الأخلاق مات في رمضان سنة ٨٠٣ بعد الكائنة وذكره المقريزي في عقوده وفي الأحياء آخر سنة ٩٨٩ من له منه إجازة. انتهى.

قال في الأنباء: قال ابن حجي: كان أقدم من بقي من شهود الحكم شهد علي المرداوي الكبير وكان خيراً جيداً.

٤٣٤ ـ علي بن أحمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي البعلي ثم الدمشقي الصالحي.

قال في سلك الدرر: الشيخ العالم الفاضل العلامة كان من أفراد الوعاظ ولد ببعلبك سنة ١٠٩٢ وبعد ثلاث سنين جاء [والده][2] وجده/ إلى الصالحية [٢٧٦ أ] بدمشق و[سكنا بها][3] وأخذا لهما داراً بالشراء وكان ولده وجده من الحفظة وجده الأعلى جلال الدين من العلماء الأجلاء بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة يقال لهم بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه بالسبع وكان يختمه في كل يوم وليلة وفي رمضان ليلاً ونهاراً أربعاً/ وستين ختمة وفي صلاة التراويح ختمة تفقه بشيخه [٣٥٥ ب] الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي وقرأ عليه كثيراً وكان لا يفارق دروسه في غالب أوقاته وانتفع به وقرأ على السيد إبراهيم بن حمزة بالنقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع به كثيراً وقرأ أيضاً على الشيخ إلياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ البخاري والجامع الصغير على الشيخ يونس المصري مدرس قبة السر وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيراً ولازم دروسه حتى مات وكان يحبه كثيراً وقرأ على الشيخ إسماعيل اليازجي الدمشقي وأخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبدالقادر التغلبي الدمشقي

---

(١) في (ب): المربي.
(٢) في (ب): ولده.
(٣) في (أ): سكناها.

واجتمع بعلماء كثيرين وأخذ سائر الفنون عن الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي فإنه كان يحبه ويسر للقائه ويقرىء ولدي ابنه الشيخ إسماعيل وهما الشيخ ظاهر والشيخ مصطفى بأمر منه ولما توفي الأستاذ غسله الشيخ علي بيده وكفنه وألحده [بوصية](١) منه وأقرأ الشيخ علي المترجم في المدرسة العمرية وفي داره بالجامع الجديد وأخذ عنه ناس [كثير](٢) وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفاً وشتاءً وخريفاً وربيعاً وكان يخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان إذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من [أهالي](٣) دمشق/ ومن الغوطة والضياع يقصدون الحضور للسماع وكان صوته/ عاليًا إذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع ويعظ من غير كتاب ولا يخطىء ولا يغيب ذهنه عن شيء لشدة حفظه وإذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا تغيب من حفظه ولم يزل على حالته هذه إلى أن مات سابع عشر ذي الحجة سنة ١١٥٥ ودفن بسفح قاسيون في جانب الداودية تجاه مرقد الشيخ مسعود بوصية منه رحمه الله [تعالى](٤).

[٣٥٦ ب]
[٢٧٧ أ]

٤٣٥ ــ علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوق بن صالح بن جبريل بن عبدالله نورالدين بن الشهاب بن القطب أبي البركات الشيشيني نسبة لشيشين الكوم من قرى المحلة المحلي الأصل القاهري الشافعي ثم الحنبلي والد الشهاب أحمد الماضي ويعرف بابن القطب والشيشيني.

قاله في الضوء. وقال: ولد في مستهل رمضان سنة ٨٠٧ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وشرع في حفظ التنبيه ليكون شافعياً كأسلافه فأشار عبدالكريم الكتبي على أبيه أن يحوله حنبلياً ففعل وحفظ الخرقي والمحرر وتفقه بالمحب بن نصرالله والنور بن الرزاز [المتبولي](٥) وبه انتفع والبدر البغدادي والزين الزركشي وسمع عليه صحيح مسلم والتقي ابن قندس لقيه بالشام وغيرها وأذن له هو وغيره بالإفتاء والتدريس وأخذ عن ابن المفضل البنحاتي وسمع بالقاهرة على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان في صفر سنة ٨٤٥ بحضرة البدر البغدادي بل

---

(١) في (أ): بوصيته.
(٢) في (أ): كثيرون.
(٣) في (أ): أهل.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): البتولي.

كان يخبر أنه سمع في صغره على الجمال الحنبلي وحج مرتين/ الثانية [في][1] سنة ٥٠ [٣٥٧ ب] وجاور التي بعدها وكذا دخل الشام وحماه وغيرهما وناب في العقود والفسوخ عن العز المقدسي. ثم في الأحكام عن البدر البغدادي بل استنابه شيخنا في ناحية شيشين الكوم وساسها و[عملها][2] وجلس في بعض الحوانيت منتدباً/ للأحكام [٢٧٨ أ] ونزل في صوفية الأشرفية برسباي أول ما فتحت واستقر في تدريس الحنابلة بالصالح بعد موت شيخه ابن الرزاز ثم انتزع منه بعنف بالترسيم والإهانة بقباع قاضي مذهبه العز الكناني والشمس الأمشاطي متحججين بوجود [حفيدين][3] للمتوفى [ليست][4] فيهما أهلية وما كان بأسرع من موتهما واستقر الدرس باسم العز وكان صاحب الترجمة مستحضراً للمسائل الفقهية وأدمن مطالعة الفروع لابن مفلح بحيث كان يأتي على أكثره عن ظهر قلب وصار بآخره من أجل النواب مع جفاء قاضيه مما لم أكن أحمده منه واتفق له قديماً مما أرخه شيخنا أنه انفرد برؤية هلال رمضان سنة ٣٧ مع إجماع أهل الميقات على أنه يغيب مع غيبوبة الشمس فأرسل به شيخنا إلى السلطان ليعلمه بذلك فسأل عنه فأثنوا عليه لكونه [كان][5] قريب جليسه اللؤلؤي ابن قاسم فأمر بعمل ما يقتضيه الشرع فأقام الشهادة عند قاضي الحنابلة وحكم به بمقتضى شهادته ثم إن الناس ما عدا شيخنا وبقية رفقته تراءوا هلال شوال بعد استكمال رمضان ثلاثين استظهاراً فلم يروه ولكن اتفق أن غالب الجهات المتباعدة وكثير من المتقاربة عيد وكذلك وكأنهم رأوه أما أولاً أو آخراً وبالجملة فنعم صاحب الترجمة كان/ مات فجأة في صفر [٣٥٨ ب] سنة ٨٧٠ وصلى عليه برحبة باب النصر تقدم الناس ولده مع كون الشافعي [ممن][6] حضر فتألم لذلك ظناً أنّ الحنبلي هو المقدم فخففت عنه. انتهى.

قال في الشذرات: وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة وأفتى في خلع الحيلة بأن العمل على صحة وقوعه ورأيت خطه بذلك. انتهى.

أقول: هو متابع في ذلك لشيخه المحب بن نصرالله البغدادي فيما نقل عنه والراجح خلافه.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): عملها.
(٣) في (أ): حفيد.
(٤) في (أ): ليس.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): من.

٤٣٦ ــ علي بن أحمد بن محمد بن القطان.

قال في الضوء: رجل فقير يتكسب ويشتغل يسيراً وسمع [في][(1)] الحديث وهو/ ممن أخذ عني. [٢٧٩ أ]

٤٣٧ ــ علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان العلاء بن الحافظ العماد البعلي أخو التاج محمد.

قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن بردس ولد سنة ٧٦٢ ببعلبك ونشأ بها ورحل به والده إلى دمشق فسمع من جماعة من أصحاب الفخر كابن أميلة والصلاح بن أبي عمر سمع عليهما مشيخة الفخر مع الذيل وعلى أولهما فقط سنن أبي داود والترمذي وعلى ثانيهما الشمائل للترمذي ومسند ابن عباس ومسند الإمام أحمد وكأبي علي بن الهبل سمع عليه ثاني الجزائيات وكأبي عبدالله محمد بن المحب المقدسي سمع عليه جزء ابن بخيت وجزء بقرة بني إسرائيل في آخرين وحدث ببلده وبدمشق واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً وأخذ عنه الأعيان وفي الرواة عنه كثير وسافر منها فمات بدمشق في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٨٤٦ ودفن بتربة الشيخ رسلان/ وكان شيخاً نحيفاً [سخياً][(2)] ديناً خيراً يتعانى الآذان ببلده مع خفة [٣٥٩ ب] روح وحلاوة لفظ ذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لإبني سنة ٨٢٥.

٤٣٨ ــ علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج العلاء حفيد التقي أبي عبدالله بن الشمس صاحب الفروع المقدسي ثم الدمشقي [ثم][(3)] الصالحي والد الصدر عبدالمنعم وقريب إبراهيم بن محمد والشرف عبدالله الماضيين وابن أخي ابن النظام عمر الآتي.

قاله في الضوء. وقال: ويعرف كسلفه بابن مفلح ولد سنة ٨١٥ بصالحية دمشق ونشأ بها وقرأ القرآن عند الشمس ابن كاتب الغيبة وسالم وغيرهما وحفظ المقنع والملحة وغيرهما وعرض على عم والده الشرف عبدالله بن مفلح والعز البغدادي المقدسي وعن الشرف المذكور وغيره أخذ الفقه بل وسمع عليه/ في [٢٨٠ أ]

---

(1) سقط من (أ).

(2) في (ب): سنحياً.

(3) سقط من (ب).

الحديث وأجاز له ابن المحب [بن][1] الأعرج والتاج ابن بردس وغيرهما وناب في القضاء عن عمه وبالقاهرة عن البدر البغدادي ثم استقل بقضاء حلب وتكرر له ولايتها وكذا ولي كتابة السر بالشام في أول سنة ٦٣ عوضاً عن الخضيري ثم انفصل عنها بعد سنتين وولي قضاها مرة بعد أخرى ثم نظر الجيش [بحلب][2] وحج وزار بيت المقدس مراراً ولقيته بحلب وغيرها وحمدت لقيه واحتشامه وكان إنساناً حسناً متواضعاً كريماً متودداً خبيراً بالأحكام ذا إلمام بطريق الوعظ وكذا بالعلم في الجملة [و][3] أقام بحلب منفصلاً عن القضاء وغيره ثلاث سنين حتى مات شهيداً بالبطن بل وبالطاعون بعد إقامته نحو خمسين يوماً متعللاً في عشية ليلة/ السبت عاشر صفر سنة ٨٨٢ وصلى عليه من الغد بالجامع الكبير في محفل [٣٦٠ ب] تقدمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه ودفن ظاهر باب المقام.

٤٣٩ ـ علي بن أبي بكر بن محمد بن [محمود][4] بن سلمان الحلبي علاء الدين بن شرف الدين بن شمس الدين ابن الشهاب.

قال في الدرر: كان كاتب الإنشاء بدمشق ومات بها سنة ٧٦٤. أرّخه ابن حبيب [انتهى وقال: الصلاح الصفدي في عنوان النصر كان قد شد طرفاً من الأدب ونظم ونثر وكتب وتنبل وكان يتودد إلى الناس ويخدمهم بما يقدر عليه ومولده فيما أظن سنة ٧٣٠ وكان قد دخل إلى الدست ودخل هو بدل أخيه ووقع في الدست بدمشق المحروسة وحج سنة ٧٦٣ وكان رحمه الله كثير الأسقام ضعيف البنية][5].

٤٤٠ ـ علي بن أمير الدين بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلي الشهير بابن اللحام.

قال في الضوء: ولد في صفر سنة ٧٥٢ واشتغل ببلاده على الشمس بن اليونانية وسمع بها جماعة وكذا اشتغل بدمشق/ بالفقه وأصوله ومات بالقاهرة يوم [٢٨١ أ] الجمعة عيد الأضحى سنة ٨٠٣.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): محمد.
(٥) سقط من (ب).

٤٤١ ـ علي بن أيدغدي التركي الأصل الدمشقي.

قال في الشذرات: كان يلقب حنبل سمع الكثير وطلب [بنفسه][(١)] وجمع معجم شيوخه وترجم لهم.

قال ابن حجي: علقت من [معجمه تراجم][(٢)] وفوائد. قال ولا يعتمد على نقله. مات في رجب سنة ٧٩٥.

٤٤٢ ـ علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي خادم مقام الإمام أحمد كآبائه و [الحزيزاني][(٣)] هو.

قاله في الضوء. وقال: ولد سنة ٧٥٠ أو بعدها ببغداد ونشأ بها وتعلم صنائع ثم ساح في البلاد و (طاف)[(٤)] العراق والبحرين والهند وأرض العجم وما وراء النهر ثم حج وطوف البلاد الشامية ثم قدم القدس وسكن به وبنابلس [والخليل][(٥)] ثم قدم القاهرة وسكنها وطوف بريفها وارتزق من صنعة الشريط وجلس لصنعته بحانوت تجاه الظاهرية القديمة وشاع عنه مما شاهده الثقات سنة ٤٤ أن السباع إذا مر عليه بها تأتيه وتتلمس/ به هيئة المسلمين عليه بحيث يعجز قائده عن مرور [٣٦١ ب] السبع بدون مجيئه إليه بل وعن أخذه [عنه][(٦)] سريعاً إلى أن أذن له هو وتكرر ذلك مدة إلى أن ملّ الشيخ فصار إذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويفر إلى المدرسة وغيرها رجاء [زوال][(٧)] اعتقاد من لعله يعتقده بسبب ذلك كل ذلك مع سكينته ونوره وتواضعه وهضمه لنفسه وإظهاره لمن يجتمع به أنه في بركة العلماء ونحو هذا ولا يخلو عن قليل بله وبلغني عنه أنه أخبر أن عم والده واسمه عبدالملك كان يركب السباع مات في يوم الأربعاء عاشر رمضان سنة ٨٦٨ بالقاهرة وكنت ممن تكررت رؤيتي له والتمست أدعيته بل أظن أنني شاهدت صنيع السبع معه.

[٢٨٢ أ] **٤٤٣ ـ [علي بن الحسن بن علي الآتي في الورقة/ الآتية آخر الأسماء][(٨)].**

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (ب): معجم تراجمه.
(٣) في (أ): الحزيزاتي.
(٤) في (أ): طوف.
(٥) في (أ): بالخليل.
(٦) سقط من (ب).
(٧) في (أ): جواز.
(٨) سقط من (ب).

٤٤٤ ـ **علي بن حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي.**

قال في الضوء: ويعرف بابن زكنون بفتح أوله.

ولد قبل سنة ٧٦٠ ونشأ في ابتدائه جمالاً ثم أعرض عن ذلك وحفظ القرآن وتفقه وسمع من الكمال ابن النحاس والمحيوي يحيى بن عمر الرحبي وعمر بن أحمد الجرهمي والشمسين محمد بن أحمد بن أبي الزهر [الطرائفي][1] وابن الشرف محمد بن السكندري وابن صديق ومن مسموعه على الثلاثة مسند عبدان الحجار في آخرين منهم الشمس محمد بن خليل المنصفي وقرأ عليه مسند إمامهما. أنابه الصلاح بن أبي عمر والتاج أحمد بن محمد بن محبوب سمع عليه الزهد لإمامه. قال أخبرتنا به ست الأهل ابنة علوان وخديجة ابنة محمد بن أبي بكر بن عبدالدائم سمع عليها ابن جبارة. وقالت: إن ابن الزراد حضوراً في الرابعة وأجازه وكذا/ سمع [٣٦٢ ب] على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وجماعة منهم فيما أخبر ابن المحب وانقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيان ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتساباً مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري [وشرحه في مائة وعشرين مجلداً][2] طريقته فيه أنه إذا جاء [لحديث الإفك][3] مثلاً يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض مثلاً فيضعها بتمامها وإذا مرت به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه بتمامه ويستوفي ذلك الباب من المغني لابن قدامة ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع اللذين صار فيهما منقطع القرين والتبتل للعبادة ومزيد الإقبال عليها والتقلل من الدنيا بما يسد رمقه/ مما تكسبه يداه في نسج العبي والإقتصار على [٢٨٣ أ] عباءة يلبسها والإقبال على ما يعنيه حتى صار قدوة وحدث وسمع منه الفضلاء وقرأ عليه شرحه المشار إليه في أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بني أمية ولم يسلم مع هذا كله من [طاعن في علاه][4] ظاعن في حماه بل حصلت له شدائد ومحن كثيرة كلها

---

(١) في (أ): الطرائفي.

(٢) في هامش (ب): شرح المسند في ١٢٧ مجلداً.

(٣) في (ب): الحديث الإفك. (٤) سقط من (ب).

في الله وهو صابر محتسب حتى مات وقد ذكره شيخنا في أنبائه. فقال: إنه كان زاهداً عابداً قانتاً خيراً لا يقبل لأحد شيئاً ولا يأكل إلا من كسب يده وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الإعتقاد مات في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ بمنزله في مسجد القدم وصلي عليه هناك قبل الظهر ودفن ثم وكانت/ [٣٦٣ ب] جنازته حافلة، حمل نعشه على الرؤوس وكثر الأسف عليه ورئيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعده وهو في عقود المقريزي. انتهى.

وقال النجم بن فهد في ترجمته في معجمه: وكان أوصى أن يدفن في الروضة من سفح قاسيون عند الشيخ موفق الدين بن قدامة فلما علم أهل القبيبات ذلك لبسوا السلاح وقالوا نقاتل من يخرج به من عندنا نحن رضينا به حياً كيف نخرجه بعد موته من أرضنا وقامت فتنة كبيرة فلما رأى شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن سليمان ذلك أمر بدفنه في القبيبات حضرت جنازته والصلاة عليه ودفنه وكان يدعو لي كثيراً وزرته في مرضه يوم الخميس خامس جمادي الأولى مع جماعة من أصحابه الحنابلة وكنت انقطعت عنه مدة وأنشدني:

وليس خليلي بالملول ولا الذي إذا غبت عنه باعني بخليل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سري عند كل خليل

[٢٨٤ أ] /ورئيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعده منها ما رأيته بعد خمسة أيام من موته ليلة الجمعة كأني في موضع عالٍ إذا بشخص ممن عرفه وأنسيته الآن جاء إليّ وقال: هذا الشيخ [أبي عمر][1] والشيخ موفق الدين ذاهبين إلى زيارة الشيخ علي أو السلام علي - الشك مني - فأردت القيام لأمضي معهما فلم أستطع القيام ونظرت إلى أسفل فرأيت شخصاً جميل الوجه عليه ثياب طرح وعمامة صغيرة ولم يقل لي أحد عنه شيئاً فقلت للذي جاء إلى الشيخ: علي مات من أيام ولأي شيء ما ذهبوا للسلام عليه إلا اليوم فقال/ لي: كان الشيخ علي في هذه الأيام في [٣٦٤ ب] ضيافة الله تعالى ثم إن العلماء بعد هذا مضوا للسلام عليه أو لزيارته - الشك مني - فانتبهت وكان قد حصل كتباً نفائس كثيرة أوقفها بعد موته. انتهى.

قلت: قد رأيت في رحلتي سنة ١٢٨١ في مدرسة شيخ الإسلام الشيخ أبي

(١) في (أ): أبو عمر.

عمر منها الكثير الطيب منها شرحه المذكور للمسند في مائة [وسبع][1] وعشرين مجلداً مكتوب عليه وقف شيخنا المؤلف في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمهما الله تعالى. آمين.

٤٤٥ ـ [علي بن الحسن بن علي بن عبدالله الكلابي البغدادي المقرىء سبط الكمال عبدالحق.

قال في الشذرات: ولد سنة ٦٩٨ وأجاز له الدمياطي ومسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن القيم وابن الصواف وغيرهم قال ابن حبيب: وكان كثير التلاوة وحج مراراً وجاور وخرج له ابن حبيب مشيخة توفي سنة ٧٧٥. انتهى.

وفي الأنباء كذلك بالحرف إلا أنه قال: ولد سنة ٩٣][2].

٤٤٦ ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير العلامة عز الدين بن الموصلي الشاعر المشهور نزيل دمشق.

قال في الدرر: مهر في النظم وجلس مع الشهود بدمشق مدة تحت الساعات وأقام بحلب مدة وجمع ديوان شعره المشهور في مجلد/ وله البديعية المشهورة قصيدة [٢٨٥ أ] نبوية عارض بها بديعية الصفي الحلي وزاد عليه أن التزم أن يودع في كل بيت اسم النوع البديعي بطريق التورية والاستخدام وشرحها في [مجلد][3] وله أخرى لامية على وزن بانت سعاد. مات سنة ٧٨٩. أنشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثي العز الموصلي:

يقولون عز الدين وافى لقبره ... فهل هو طيب فيه أو يعذب
فقلت لهم قد كان منه نباته ... وكل مكان ينبت العز طيب

٤٤٧ ـ علي بن خليل بن أحمد بن عبدالله بن محمد نور الدين أبو الحسن القاهري الحكري والد البدر محمد الآتي ويعرف بالحكري.

قاله في الضوء. وقال: ولد سنة ٧٢٩ بالحكر خارج القاهرة واشتغل بالفقه وعدة فنون وتكلم على الناس بالأزهر وكان له قبول وزبون وناب في الحكم ثم

(١) سقط من (أ). (٢) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٣) في (ب): مجلده.

[٣٦٥ ب] استقل بالقضاء في جمادى/ الآخرة سنة ٨٠٢ بعد صرف الموفق أحمد بن نصر الله بسعي شديد بعد سعيه فيه أيضاً بعد موت أخيه بدر الدين بل بعد موت والدهما ناصر الدين نصر الله ولم يتم له أمر إلى الآن ثم صرف بعد [في][1] ذي الحجة منها بموفق الدين وعاد الحكري إلى حالته الأولى بل حصل له مزيد إملاق وركبته ديون فكان أكثر أيامه إما في الترسيم وإما في الإعتقال وقاسى أنواعاً من الشدة وأرفده من كان يعرفه من الرؤساء فما استدت خلته وصار يستمنح بعض الناس ليحصل له ما يسد به الرمق إلى أن مات وهو كذلك في المحرم سنة ٦. قال شيخنا في رفع الأصر وقال في الأنباء: إنه أكثر من النواب وسافع مع العسكر في وقعة تنم يعني مع [٢٨٦ أ] الناصر/ فرج وزاد غيره ولم يعرف حنبلي قبله زاد على ثلاثة نواب ومع هذا لم تشكر سيرته وذكره المقريزي في عقوده ورأيت خطه بالشهادة على بعض القراء في إجازة «الجمال الزيتوني»[2] سنة ٧٩١.

٤٤٨ ـ علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء المرداوي ثم الدمشقي الصالحي ويعرف بالمرداوي شيخ المذهب.

قال في الضوء: ولد سنة ٨٢٠ تقريباً بمردا ونشأ بها [وحفظ][3] القرآن وأخذ الفقه بها عن فقيهها الشهاب أحمد بن يوسف ثم تحول منها وهو كبير إلى دمشق فنزل في مدرسة الشيخ أبي عمر وذلك فيما أظن سنة ٣٨ فجود القرآن بل يقال أنه قرأه بالروايات وقرأ المقنع تصحيحاً على أبي الفرج عبدالرحمن [بن][4] إبراهيم الطرابلسي وحفظه وغيره كالألفية وأدمن الاشتغال وتجرع فاقة وتقللا ولازم التقي [٣٦٦ ب] ابن قندس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى كان حل انتفاعه/ به وكان مما قرأه عليه بحثاً وتحقيقاً المقنع في الفقه ومختصر الطوفي في الأصول وألفية ابن مالك وكذا أخذ الفقه والنحو عن الزين عبدالرحمن أبي شعر بل سمع منه التفسير للبغوي مراراً وقرأ عليه سنة ٣٨ من شرح ألفية العراقي إلى الشاذ وأخذ علوم الحديث أيضاً عن ابن ناصر الدين سمع عليه منظومته وشرحها بقراءة شيخه

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في هامش (أ)، (ب): صاحب الإنصاف والتنقيح.

(٣) في (أ): فحفظ. (٤) سقط من (ب).

التقي[1] والأصول أيضاً عن [أبي القاسم][2] النويري حين لقيه بمكة سنة فقرأ عليه قطعة من كتاب ابن مفلح فيه بل وسمع في العضد عليه والفرائض والحساب والوصايا عن الشمس محمد السيلي خازن الضيائية وانتفع به في ذلك جداً ولازمه في ذلك أكثر من عشر سنين بل وقرأ عليه المقنع في الفقه بتمامه بحثاً والعربية والصرف وغيرهما عن أبي الروح عيسى البغدادي الحنفي نزيل دمشق والحسن بن إبراهيم الصفدي ثم الدمشقي الحنبلي الخياط وغيرهما وقرأ البخاري وغيره على أبي عبدالله محمد بن أحمد الكركي الحنبلي وسمع الزين ابن الطحان/ والشهاب ابن [٢٨٧ أ] عبدالهادي وغيرهما وحج مرتين وجاور فيهما وسمع هناك على أبي الفتح المراغي وحضر دروس البرهان بن مفلح وناب عنه وكذا قدم بآخرة القاهرة وأذن له قاضيها العز الكناني في سماع الدعوى وأكرمه وأخذ عنه فضلاء أصحابه بإشارته بل وحضهم على تحصيل الإنصاف وغيره من تصانيفه وأذن لمن شاء الله منهم وقرأ هو حينئذ على الشمس الحصني المختصر الأصولي بتمامه والفرائض والحساب يسيراً على الشهاب السجيني وحضر دروس القاضي ونقل عنه في بعض تصانيفه وأصغى له شيخنا وتصدى قبل ذلك وبعده/ للإقراء والإفتاء والتأليف ببلده وغيرها فانتفع به [٣٦٧ ب] الطلبة وصار في جماعته في الشام فضلاً وممن أخذ عنه في مجاورته الثانية بمكة قاضي الحرمين المحيوي الحسني الفاسي ومن تصانيفه الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف عمله تصحيحاً للمقنع وتوسع فيه حتى صار أربع مجلدات كبار تعب فيه واختصره في مجلد سماه التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع والدر المنتقى والجوهر المجموع في معرفة الراجح من الخلاف المطلق في الفروع لابن مفلح في مجلد ضخم بل اختصر الفروع مع زيادة عليها في مجلد كبير [تحرير المنقول في تهذيب أو تمهيد علم الأصول][3] أي أصول الفقه في مجلد لطيف وشرحه سماه التحبير في شرح التحرير في مجلدين وشرح قطعة من مختصر الطوفي فيه أيضاً وكذا له فهرسة

---

(١) في هامش (أ): بل سمع منه التفسير. (٢) في (أ): ابن القاسم.

(٣) في هامش (أ): ما يلي:

[قلت التحرير في علم الأصول موجود الآن بمكة في مدرسة كتب خانه بباب الدريبة سنة ١٣٤٢].

القواعد الأصولية في كراسة والكنوز أو الحصون المعدة الواقية من كل شدة في عمل اليوم والليلة [و][1] قال: إنه جمع منها فوق مائة حديث والمنهل العذب الغزير في مولد الهادي البشير النذير وأعانه على تصانيفه في المذهب ما اجتمع عنده من الكتب/ مما لعله انفرد به ملكاً ووقفاً وكان فقيهاً حافظاً لفروع المذهب مشاركاً في الأصول بارعاً في الكتابة بالنسبة لغيرها متأخراً في المناظرة والمباحثة ووفور الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعي مديماً للإشتغال والأشغال مذكوراً بتعفف وورع وإيثار في الأحيان للطلبة متنزهاً عن الكثير من الدخول في القضايا بل ربما يروم الترك أصلاً فلا يمكنه القاضي متواضعاً متعففاً لا يأنف ممن يبين له الصواب كما بسطت في محل آخر قد تزحزح عن بلده/ قاصداً الديار المصرية إجابة لمن حسنه له إما ليكون قاضياً أو مناكداً للقاضي في الجملة [و][2] لنشر المذهب وإحيائه فعاق عنه المقدور فإنه حصل له مرض وهو يجب يوسف وعرج من أجله إلى صفد فتعلل بها يسيراً وعاد إلى بلده ففصل منه وأعرض حينئذ عن النيابة بالكلية وذلك قبل موت البرهان ابن مفلح بيسير إما لتعلق أمله بأرفع منها أو لغير ذلك وعلى كل حال فقد استعمل بعد موته من لعله فهم عنه رغبة حتى كتب بالثناء عن النجم ولد البرهان بحيث استقر بعد أبيه ولعل قصده كان صالحاً وعلى كل حال فقد حاز رئاسة المذهب وراج أمره [مدة][3] مديدة وذكر بالانفراد خصوصاً بعد موت الجراعي ثم القاضي واستمر على ذلك حتى مات في جمادى الأولى سنة ٨٨٥ بالصالحية ودفن بالروضة. انتهى كلام الضوء ولا يخفى ما فيه من قوله مشاركاً في الأصول وقوله متأخراً في المناظرة إلخ. وكان في نفسه منه [شيء خفي][4]، [5] وإلا فالمترجم مؤلف في علم الأصول محقق وافر الذكاء مشهور بذلك.

[٢٨٨ أ] [٣٦٨ ب]

قال العليمي: إنه ولد سنة ١٧ وزاد في نسبة السعدي وأن من تصانيفه

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): أو.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (ب): شيئاً خفي.
(٥) في هامش (أ) ما نصه: [قلت ولا يخفى أن المعاصرة تستر فضل الفضلاء عنه غالب الناس إلا من صفى الله سريرته من الحسد ولهذا قال بعضهم في ذلك:
وكم شموس بدت للناس طالعة غطي عليها بشهاب البصر فاستتر]

«شرح الآداب» وأنه توفي يوم الجمعة سادس جمادى الأولى وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن [بالسفح][1] في أرض اشتراها بماله رحمه الله [تعالى][2].

٤٤٩ ـ علي بن عبدالرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ/ أبي عمر المقدسي علاء الدين بن بهاء الدين بن عزالدين بن القاضي تقي الدين. [٢٩٠ أ]

ولد سنة ٧٢٤ وأحضر على جد أبيه وأسمع على يحيى بن سعد وابن الشحنة وجماعة وتفقه وكان نبيهاً رئيساً جواداً ولي مشيخة دار الحديث النفيسية/ مات ثاني عشر شعبان وقيل في رمضان سنة ٧٦٤. قاله في الدرر. [٣٦٩ ب]

٤٥٠ ـ علي بن عبدالكريم بن إبراهيم بن أحمد نورالدين بن كريم الدين الكتبي المصري الماضي أبوه.

قال في الضوء: ويعرف بابن عبدالكريم سمع على التنوخي والأنباسي وابن حاتم وابن الخشاب وابن الشيخة و[المجد][4] إسماعيل الحنفي والشهاب الجوهري في آخرين وذكره شيخنا في أنبائه وقال إنه كان عارفاً بالكتب وأثمانها ولكنه كان يتشاغل عن التكسب بها بغيرها. بل ناب في الحكم مدة ثم ترك ومات بعد أن تعلل عدة سنين سنة ٨٤٢ وقد قارب السبعين أو جاوزها.

٤٥١ ـ علي بن عبداللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن نورالدين الحسيني الفاسي المكي إمام مقام [الحنابلة][5] بمكة.

قال في الضوء: ولد في شوال سنة ٧٧٢ قبل موت أبيه بيسير واستقر عوضه في الإمامة المشار إليها وناب فيها عند عمه الشريف أبو الفتح سنين إلى أن تأهل [فباشرها][6] حتى مات في زبيد في جمادى الآخرة سنة ٨٠٦ وكان قد سمع على النشاوري وابن صديق وغيرهما واشتغل بالعلم مع صلاح وخير. انتهى.

---

(١) في (أ): في السفح. (٢) سقط من (ب).
(٣) تخطى ترقيم (أ): صفحة (٢٨٩) ويبدو أنها بيضاء إذ ليس هناك سقط.
(٤) في (أ): المحب. (٥) في (أ): الحنبلي.
(٦) في (أ): فباشر.

قلت: وتقرر في وظيفة الإمامة بعده ابن عمه السراج عبداللطيف [ابن أبي][1] الفتح قاضي مكة [الماضي][2].

٤٥٢ ـ علي بن عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد بن أبي عمر العمري الدمشقي المؤذن بالجامع الأموي.

قال ابن طولون في سكردانه: الشيخ علاء الدين أبو الحسن بن الخطيب [٣٧٠ ب] جمال الدين المشهور بعليق بتشديد/ اللام [و][3] مولده بدمشق سنة ٨٣١ كذا أفادنيه المحيوي النعيمي حضر في أواخر الخامسة صحيح مسلم على الحافظ [٢٩١ أ] محمد بن ناصر الدين والمسند شمس الدين محمد/ بن سليمان الدمشقي الأذرعي الشافعيين وأجاز له خلائق منهم أبو الوفا إبراهيم بن محمد الحلبي والحافظ أحمد بن حجر وأبو بكر محمد بن الصدر وزينب ابنة عبدالله اليافعي المكي وعائشة ابنة إبراهيم بن الشرايحي وعبدالرحيم بن محمد بن الفرات وعلي بن إسماعيل بن بردس وعبدالرحمن بن سليمان الصالحي ومحمد بن محمد بن محمد بن فهد ومحمد بن أبي بكر المراغي ومحمد بن المطيري قرأت عليه قصيدة الحافظ أبي بكر محمد بن ناصر الدين المسماة ببواعث الفكرة في حوادث الهجرة وسمعت عليه بحضور شيخنا الجمال بن المبرد جزءاً لم يحضرني الآن ما هو بقراءة أخينا الزين رمضان الجماعيلي يوم الجمعة رابع عشري جمادى الأولى سنة ٨٩٧ بجامع دمشق بسماعه له على شيخه هذا ثم قرأت عليه المجلس العشرين من الصحيح المذكور وكتب إذ ذاك أقرأ على الشيخ سراج الدين الصيرفي فحضر عنده وأول المجلس. [ثنا][4] قتيبة [ثنا][5] يزيد - يعني - ابن زريع عن عمر بن محمد عن حفص بن عاصم قال: مرضت مرضاً فجاء ابن عمر يعودني. قال: وسألته عن السبحة في السفر فقال: صحبت رسول الله ﷺ فما رأيته يسبح وآخره، حدثني يحيى [بن يحيى أنا][6] هشيم عن خالد عن عبدالله بن شقيق: قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه فقالت: كان يصلي في بيته.. الحديث. وذلك في حادي عشر صفر سنة

---

(١) في (أ): بأبي.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (ب): (ما).
(٥) في (ب): (ما).
(٦) سقط من (ب).

٩٠١ بالمدرسة السراجية داخل دمشق توفي وقت العصر بحارة البقارة سادس المحرم سنة ٩٠٦/ ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير خارج دمشق. [٣٧١ ب]

٤٥٣ ـ علي بن المحسن بن عبدالدائم بن عبدالمحسن بن أبي المحاسن عبدالمحسن بن أبي الحسن بن عبدالغفار/ العفيف أبو المعالي بن الجمال أبي [٢٩٢ أ] **المحاسن بن النجم أبي السعادات أو أبي محمد بن محيي الدين أبي المحاسن بن العفيف أبي عبدالله بن أبي محمد البغدادي القطيعي ثم الصالحي ويعرف كسلفه بابن [الدواليبي][1] وبعض سلفه بابن الخراط وهما صنعة جده الأعلى عبدالغفار من بيت جليل.**

هكذا ساق نسبه في الضوء، وقال ابن فهد في معجمه: علي بن عبدالمحسن بن عبدالله وذكر في أجداده اختلافاً وقال: هكذا أملاني نسبه ورأيت بخط ولدي عبدالعزيز عن خط صاحبنا أبي ذر أن والده عبدالمحسن بن نجم الدين عبدالدائم بن عبدالمحسن بن محمد بن حسن بن عبدالمحسن بن عبدالغفار. انتهى.

ثم قال في الضوء: ولد في المحرم سنة ٧٧٩ ببغداد ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل وكان يذكر أنه أخذ عن الكرماني أشياء منها الصحيح في سنة ٨٥ وأنه سمعه أيضاً قبل ذلك سنة ٨٢ على القاضي شهاب الدين أحمد العبدلي البغدادي أحد من أخذه عن الحجار وأنه سمع على أبيه المسلسل بالأولية أنابه أبو حفص عمر بن علي القزويني ولم نقف على هذا بل ذكر شيخنا عن المحب بن نصر الله البغدادي الحنبلي ما يدل على اتهامه وبطلان مقاله بعد أن سمع من لفظه أحاديث من البخاري عن شيخه الثاني وقال شيخنا أيضاً أنه سمع من لفظه قصيدة[2]/زعم [٣٧٢ ب] أنها له ثم ظهرت لغيره من المصريين وأنه سمع من لفظه قبلها وبعدها قصائد ما يدري أمرها. قال: ولكنه ليس عاجزاً عن النظم خصوصاً وله استعداد واستحضار

---

(١) في (ب): الدوانيبي.

(٢) سقطت صفحتي ٣٧٣، ٣٧٤ من المخطوطة (ب): وتم نقلها من المخطوطة (أ): فقط فليعلم.

لكثير من الأدبيات والتاريخ والمجون وقد أقام بالقاهرة مدة ثم سكن دمشق ثم رجع إلى القاهرة. انتهى.

وكان ينسب إليه أنه يفتي بقول ابن تيمية في الطلاق حتى امتحن بسببها على يد الجمال/ الباعوني قاضي الشافعية بدمشق وصُفِعَ وأُركب على حمار وطيف به في شوارع دمشق وسجن على أنه ولي فيها بلغني مدرسة الشيخ أبي عمر بصالحية دمشق ثم رغب عنها لعبدالرحمن بن داود الماضي وقد لقيته بالقاهرة والصالحية وكتبت عنه ومات ليلة السبت سادس عشر رجب سنة ٨٦٢ بدمشق. [٢٩٣ أ]

٤٥٤ ـ علي بن عبيد بن داود بن أحمد بن يوسف بن مجلى المرداوي ثم الصالحي أخو الفقيه الشمس محمد.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣٩ واشتغل وسمع على أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن المرداوي وروى عنه أخذ عنه شيخنا وذكره في معجمه. وقال: إنه كتب الخط الحسن وكان متعمداً في الشهادة توفي في جمادى الآخرة سنة ٨٠٤ وهو في عقود المقريزي.

٤٥٥ ـ علي بن عمر بن أحمد بن عبدالمؤمن الصوري الأصل الصالحي علاء الدين.

قال في الشذرات: الشيخ المسند الخير الصالح ولد سنة ٦٥٢ وسمع من جده أحمد والتقي سليمان وغيرهما وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القواس ولحقه صمم وكان يتلو القرآن كثيراً وسمع من الشهاب بن حجي وتوفي في العشر الأواخر من جمادى الآخرة سنة ٧٧٢ ودفن بسفح قاسيون.

٤٥٦ ـ علي بن عمر بن علي الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ الصالح القدوة علاء الدين أبو الحسن الشهير بابن البانياسي شيخ زاوية الشيخ عبدالرحمن بن داود بسفح قاسيون وهو ابن بنته اشتغل وحصل وأخذ الحديث عن جماعة كثيرة منهم أبو العباس بن الشريف والنظام بن مفلح والجمال بن الحرستاني ثم تصوف وولي النظر على الزاوية المذكورة ثم باشر في مشيختها على أتم الوجوه من ملازمة قراءة الأوراد المرتبة لجده لأمه في جميع

الأسبوع حتى في يومي العيدين يقرؤها على عادة جده/ في الجامع المظفري بكرة [٢٩٤ أ]
النهار ولبس خرقة التصوف القادرية من جماعة منهم الشيخ قاسم شيخ الزاوية المذكورة قبله ولديه تواضع زائد وتودد للناس ومحبة لطلب العلم أجاز لي مشافهة بسؤالي وسمعت منه هذه الأوراد مراراً وكتبت عنه عدة مقاطيع لزين الدين بن الوردي وسردها ثم قال: توجه صاحب الترجمة لطرابلس بسبب بنت له في سنة ٩١٨ ثم بلغنا أنه توفي فيها رحمه الله تعالى.

٤٥٧ ـ علي بن فضل الله الصالحي.

قال ابن طولـون: الشيخ نـورالدين دلال الكتب والجـواري حفظ القرآن وسمع على القاضي نظام الدين بن مفلح وأبي عبدالله بن الصيفي وأكثر على شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق أجازني غير ما مـرة وأنشدني عـدة مقاطيـع لغيره وذكرها ثم قال: توفي يوم الثلاثاء مستهل رمضان سنة ٩٠٤ ودفن بالروضة بسفح قاسيون[١]/ . [٣٧٤ ب]

٤٥٨ ـ علي بن محمد بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الجعفري النابلسي أخو إبراهيم الماضي.

قال في الضوء: ويعرف بابن العفيف ولد كما كتبه بخطه سنة ٧٥٢ وسمع على الميدومي المسلسـل وعلى صفيـة ابنة عبـدالحليم الحنبلية سنـة ٧٥ جزء ابن الطلاية. قال: أنابه الأبرقوهي وعلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الغوي سنة ٧٩ جزء فيه منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسنـد الدارمي وعـلى أبي حفص بن أميلة أُمالي بن سمعون وغـيرها وكـذا سمع عليـه من شيوخنـا التقي القلقشندي وحدثنا عنه في بيت المقدس بأشياء وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ما أرخه بجمادى الآخرة سنة ٨٠٩ ووقفت له على تصنيفين أحدهما في وصف الحمام سماه رشف المرام نقل فيه عن ابن رجب ووصفه [بشيخنا][٢] فكأنه أخذ عنه الفقه وقال: إنه اجتمع سنة ٩٢ بالقابون بشخص هندي وذكر له/ أن عمره نحو مائة [٢٩٥ أ]
وثلاثين سنة وأنه سأله أببلاد الهند باقلاً؟ فقال: لا، وقال: إن سبب تصنيفه أنه

---

(١) آخر الصفحتان الساقطتان من (ب). (٢) في (أ): شيخنا.

تذاكر هو والغياث أبو الفرج عبدالهادي بن عبدالله البسطامي ما عندهما من ذلك فاقتضى جمعه وأوردنيه من نظمه:

عجبت لأصوات الحمائم إذ غدت غناءً لمسرور ونوحاً لمحزون
وندباً لمفقود وشجواً لعاشق وشوقاً لمشتاق وتنهيد مفتون

وقوله موالياً:

حمامة الدوح نوحي وأظهري ما بك وعودي واندبي من فرقة أحبابك
لا تكتمي واشرحي لي بعض أوصابك أظن ما نابني في الحب قد نابك

[٣٧٥ ب] وثانيهما في الوداع سماه كشف القناع في وصف الوداع أو تزويع المكروب/ في توديع المحبوب جمع فيه ما وقف عليه من الأشعار التي في الوداع يكون في نصف مجلد عند وداع البسطامي المذكور وأخويه عبداللطيف وعبدالحميد والشمس أبي عبدالله محمد الناصري وأورد فيه من نظمه قصيدة أولها:

إنسان عيني بالمدامع يرعف وأظنها كبدي تذوب فتذرف
والقلب في جمر الغضا متقلب إذ هددوه بالفراق وأرجفوا

وأخرى أولها:

صب جرت مذ جرى التوديع أدمعه وأحرقت بلهيب الشوق أضلعه
وفارق الصبر والسلوان حين نأى وأوحشت عنده والله أربعة

انتهى

وفي الشذرات: أنه ولد سنة ٧٦٢ فلينظر. قال وولي قضاء نابلس قال العليمي: وهو من أئمة الحديث ومن مشائخ شيخنا شيخ الإسلام القرقشندي توفي بنابلس سنة ٨١٣.

[٢٩٦ أ] **٤٥٩ ــ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا/ التنوخي علاء الدين بن زين الدين ذكره في الدرر.**

وقال: ولد سنة ٦٧٧ وتوفي [سنة ٧٥٥][1] وقال في الشذرات سمع صحيح البخاري من وزيره وسمع من عيسى المطعم وغيره وحدث فسمع منه الشهاب ابن

---

(١) في (أ): سنة ٧٥٤.

حجي وقال: هو رجل جيد من بيت كبير وهو أخو الشيخة فاطمة بنت المنجا شيخة الحافظ ابن حجر أكثر عنها عاشت بعده بضعاً وعشرين سنة حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٧٨ عن ثمان وستين سنة.

٤٦٠ ـ علي بن محمد بن أبي بكر بن زيد العلاء الموصلي ثم الدمشقي أخو الشهاب أحمد الماضي.

قال في الضوء: ويعرف كهو بابن زيد سمع ثلاثيات/ مسند عَلِيٍّ وحدث بها [٣٧٦/ ب] سمعها عليه بعض الطلبة ممن أخذ عني. وقال إنه مات في رجب سنة ٨٨٢. قال وكان صالحاً زاهداً ورعاً.

٤٦١ ـ علي بن محمد بن عبدالحميد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن علي الهيتي الزاهد البغدادي ثم الدمشقي الصالحي.

قال ابن طولون في سكردان الأخبار: الإمام الفقيه العالم العلامة المفيد الفهامة مفتي المسلمين علاء الدين أبو الحسن حفظ القرآن والوجيز في فقه الحنابلة واشتغل فتفقه على التقي بن قندس والشيخ حسن الخياط جد ولده شهاب الدين أحمد لأمه والشيخ عبدالرحمٰن الشهير بأبي شعر والبرهان ابن مفلح وأخذ عن بني رزيق الثلاثة وأختهم وأبي الفرج بن الطحان و[أبي][1] الحسن [الدويليبي][2] والنظام ابن مفلح والشمس بن حوارش وجماعات.

قال شيخنا الجمال بن المبرد: سمع نحن وإياه حين قدم المصريون في حياة شيخنا للأخذ عن مشائخ دمشق. انتهى. ولازم الشيخ عبدالرحمٰن بن داود صاحب الزاوية بسفح قاسيون وقرأ عليه الكثير من تصانيفه كالأوراد وشرحها ولبس منه خرقة التصوف القادرية وتلقن منه الذكر العظيم نفياً وإثباتاً ورحل إلى مصر وأخذ عن العلامة محيي الدين الكافيجي وجماعات وناب/ في الحكم للقاضي [٢٩٧ أ] شهاب الدين بن عبادة وبعده للقاضي نجم الدين بن مفلح.

قال شيخنا الجمال المذكور: ونفسه تحب الحكم قرأت عليه ثلاثيات الصحيح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٨٩٨ وسمعت عليه عدة أشياء منها كتاب

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): الدويلبي.

[٣٧٧ ب] الجمعة من الصحيح المشار إليه يوم السبت ثاني عشر رجب/ سنة ٨٩٧ كلاهما بمدرسة الشيخ أبي عمر قال أخبرنا بجميعه العلامة أبو عبدالله أمين الدين محمد بن أحمد بن معتوق الكركي الحنبلي سماعاً أنا أبو عبدالله البهارسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الذهبي والمحب محمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلي والشهاب أحمد بن العز المقدسي الحنبليون بحق روايتهم الثابتة المتصلة بالشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار المعروف بابن الشحنة بسنده ثم أوقفت شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق على هذا السند فتوقف فيه وقال: ما أظن الكركي سمع الصحيح على هؤلاء الثلاثة ثم تطلب ذلك وأفاد أنه سمعه على شيخه الأول رسلان بقراءة والده أحمد بن معتوق عليه في أربعين مجلساً أولها خامس عشر شعبان وآخرها سابع عشر رمضان سنة ٧٨٨ بالجامع [المظفري][1] وأن رسلان سمعه على الحجار بقراءة الإمام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن المحب في أحد عشر مجلساً آخرها يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٢ بالجامع المظفري بسفح قاسيون توفي ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٩٠٠ ودفن بالروضة عند قبر الشيخ أبي شعر. انتهى.

وقال في الشذرات: ولد سنة ٨١٢ تقريباً وقدم من بلده إلى مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر سنة ٣٧ وصار من أعيان الحنابلة فأفتى ودرس وصنف كتاب فتح [٢٩٨ أ] الملك العزيز بشرح الوجيز في خمس/ مجلدات وتوجه إلى القاهرة فاجتمع عليه [٣٧٨ ب] حنابلتها فقرءوا عليه وأجاز بعضهم بالإفتاء والتدريس وزار بيت المقدس/ والخليل عليه السلام وباشر نيابة القضاء بدمشق وكان معتقداً عند أهلها وأكابرها ورعاً متواضعاً على طريقة السلف توفي يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة. انتهى.

وقال في الضوء: ويعرف بالعلاء بن البهاء وزاد في نسبة الزريراني وقال: ولد سنة ٨١٨ إلى أن قال وحج وزار بيت المقدس مراراً ولقيته بصالحية دمشق فسمع معنا على كثيرين إلى أن قال: وقدم القاهرة سنة ٧٧ و[تنزل][2] في صوفية الخانقاه الشيخونية واستوحش من قاضي مذهبه البدر السعدي ومن غيره ثم قال وشرح العمدة في مذهبه وكان مجاوراً بمكة سنة ٩٠ وأقرأ هناك الفقه.

---

(١) في (أ): المظفر. (٢) في (أ): نزل.

٤٦٢ ـ علي بن محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد الأكحل بن شرشيق بن محمد بن عبدالعزيز بن القطب عبدالقادر الجيلي نورالدين الكيلاني الأصل القاهري.

والد عبدالقادر الماضي وشيخ القادرية لبس الخرقة القادرية من آبائه وألبسها جماعة منهم صاحبنا أبو إسحاق إبراهيم القادري وقال لي: إنه كان عين القادرية بالديار المصرية حسن الخلق والخلق ذا هيبة ووقار وسكينة مات في صفر سنة ٨٥٣ ودفن بمحل سكنه بالتربة المعروفة بعدي بن مسافر من القرافة الصغرى.

٤٦٣ ـ علي بن محمد بن عبدالله نور الدين المناوي ثم القاهري.

قال في الضوء ويعرف بباهو. مات في صفر سنة ٨٨٨ عن بضع وستين سنة وأسند وصيته للشهاب الشيشيني وكان ساكناً خيراً عاقلاً يتجر في السكر وغيره وينتمي لبني الجيعان وباسمه أطلاب [ووظائف][1] منها التصوف بالأشرفية وحج [٢٩٩ أ] وباشر عقود/ الأنكحة مع المحافظة على الجماعة وطيب الكلام رحمه الله/ وله ولد [٣٧٩ ب] ذكر تركه صغيراً فحفظه وصية الخرقي وعرضه بعد ثمان سنين. انتهى.

قال في الشذرات: ولاه القاضي بدر الدين البغدادي العقود والفسوخ بالديار المصرية ولم يزل إلى أيام القاضي بدر الدين السعدي حتى توفي.

٤٦٤ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن الزكي [الغربي][2] القاضي [الإمام][3] علاء الدين الإمام العالم.

توفي بنابلس في جمادى الآخرة سنة ٨٨٢. قاله في الشذرات.

٤٦٥ ـ علي بن محمد بن عثمان بن إسماعيل علاء الدين البابي الحلبي المعروف [بابن الدغيم][4].

قال ابن الحنبلي: ولي تدريس الحنابلة بجامع حلب وكان هيناً ليناً صبوراً

---

(١) في (ب): وضايف. (٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من(ب).

(٤) في (ب): بابن الديغم، وفي هامش (ب): ما نصه [في الأصل بهذه الصورة].

على الأذى مزوحاً توفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ٩٤٨ ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصيةٍ منه. قاله في الشذرات.

٤٦٦ ـ علي بن التاج محمد بن علي بن أحمد الكيلاني القادري.

قال في الضوء: إنه سمع على عبدالرحيم بن عبدالكريم ونصر الله الشيرازي الجرهي وساق سنده إلى البغوي وأنه يروي ألفية ابن مالك قراءة وسماعاً عن النور أبي الفضل علي بن [الصالحي](1) بن أحمد الكيلاني الشافعي القاضي وساق سنده للناظم كما أثبت ذلك في التاريخ الكبير أجاز لابن أبي اليمن حين عرض عليه سنة ٨٣٠.

٤٦٧ ـ علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلي ثم الدمشقي ويعرف بابن اللحام وهي حرفة أبيه.

قاله في الضوء. وقال: ولد بعد الخمسين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها في كفالة خاله لكون أبيه مات وهو رضيع فعلمه صنعة الكبابي ثم حبب إليه الطلب/ [٣٨٠ ب] فطلب بنفسه وتفقه على الشمس بن اليونانية ثم انتقل لدمشق وتتلمذ لابن رجب وغيره وبرع في مذهبه ودرس وأفتى وشارك في الفنون وناب في الحكم ووعظ في الجامع الأموي في حلقة ابن رجب بعده فكانت مواعيده حافلة ينقل فيها مذاهب المخالفين محررة من كتبهم مع حسن المجالسة وكثرة التواضع ثم ترك الحكم بآخره وانجمع/ [عن](2) الأشغال ويقال إنه عرض عليه قضاء دمشق استقلالاً فأبى [٣٠٠ أ] وصار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فانتفع الناس به. وقد قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فسكنها وولي تدريس المنصورية ثم نزل عنها وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله فامتنع ومات بعد ذلك بيسير في يوم عيدالأضحى وقال المقريزي عيد الفطر سنة ٨٠٣ وقد جاوز الخمسين ذكره شيخنا في إنبائه. [انتهى](3).

أقول: وله مصنفات مفيدة منها القواعد الأصولية [في الفقه](4) بنى فيها

---

(١) في (أ): الصالح.
(٢) في (أ): على.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): الفقهية.

المسائل الفقهية على القواعد الأصولية وهي بديعة جداً وهو الذي جمع اختيارات الشيخ تقي الدين بن تيمية ورتبها وحررها وخطه متوسط لكنه منور عندي منه جلاء الأفهام لشمس الدين بن القيم.

٤٦٨ ــ علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم الكناني العسقلاني علاء الدين قاضي دمشق.

قال في الشذرات: ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وسمع من أحمد بن علي الجزيري وأجاز له ابن الشحنة وناب أولاً في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجيل وكان فاضلاً متواضعاً ديناً عفيفاً وكان أعرج وهو والد جمال الدين الجندي/ عبدالله شيخ الحافظ ابن حجر توفي المترجم [٣٨١ ب] في نصف شوال سنة ٧٨٧ وقد نيف عن السبعين. انتهى.

وفي الأنباء سنة ٧٦ وقد نيف عن الستين ولعله أصح قال: وكان كثير الانجماع حتى يقال إنه لم يسجل عليه حكم وإنما كان نائبه يتصدى لذلك.

٤٦٩ ــ علي بن محمد الطياري القاهري.

قال في الضوء: رجل صالح معتقد ساكن سمع الحديث على شيخنا وغيره ومما سمعه البخاري في الظاهرية وتنزل في الجهات وصاهر القاضي المحب بن نصر الله البغدادي على ابنته وكان ينسب لثروة وآخر عهدي به سنة ٨٦٣ وفي الظن أنه قارب السبعين.

٤٧٠ ــ علي بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد/ بن أحمد البطايحي القاهري المدير الشهير بالبطايحي. [٣٠١ أ]

قال في الضوء: كان جده السراج عمر خادم البدرسية قبل الجنيد ووالده الشهاب أحمد شيخ الرباط بها قبل التلواني وولد هذا بالقرب من جامع الحاكم قريباً [من][1] سنة ٨٢٠ وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي [نسبة للقاصدية][2] عند جامع الحاكم وحفظ الشاطبية وألفية النحو والمنهاج الأصلي والمختصر الخرقي وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين الزركشي وسمع

---

(١) في (أ): منه. (٢) سقط من (أ).

عليه في آخرين وحضر دروس المحب فمن بعده وتنزل بالشيخونية من زمن باكير وفي غيرها من الجهات وتكسب من الإدارة بالإعلام بالموتى فبرع في ذلك مع نصحه

[٣٨٢ ب] فيه بحيث يزور الأماكن البعيدة ويعرف من يوافي أصحاب/ الميت غالباً وقل أن يمضي يوم بغير شغل بحيث تمول جداً فيما قبل وحج مراراً وقال لي إن والده حج نحو ستين حجة انتهى.

قلت: وهذا في غير المكيين بعيد والله أعلم.

٤٧١ ـ علي بن محمد بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الشمس بن الشرف المتبولي ثم القاهري ويعرف بابن الرزاز قاله في الضوء.

وقال: ولد قبل حجة أم السلطان شعبان بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعمدة الأحكام والمقنع في الفقه والطوفي في أصوله وعرضها سنة ٨٩ على ابن الملقن والغماري والعز بن جماعة والشمس بن المكين البكري المالكي وأجاز له في آخرين وأخذ الفقه عن الشرف عبدالمنعم البغدادي ولازمه حتى أذن له في الإفتاء والتدريس سنة ٩٦ بل أفتى بحضرته وكتب بخطه تحت جوابه [كذلك][1] يقول فلان: وكذا أخذ عن النجم الباهي والصلاح بن الأعمى ثم عن المحب بن نصر الله وكان يجله كثيراً بحيث إنه قال له مرة عقب استحضاره لشيء لم

[٣٠٢ أ] [يستحضره][2] غيره من جماعته أحسنت يا فقيه الحنابلة واشتغل في/ النحو عند الشمس البوصيري [و][3] ابن هشام العجيمي وبعد ذلك على شيخنا الحناوي والعز عبدالسلام البغدادي وسمع الحديث على التنوخي والعراقي والهيثمي والدجوي وابن الشحنة والسويداني والشرف بن الكويك والجمالين الحنبلي والكازروني وخلق سواهم وحج مراراً أولها سنة ٨٠٧ وجاور غير مرة وناب في القضاء عن المجد سالم فمن بعده ولكنه تقلل منه بعد موت والده البدر محمد في

[٣٨٣ ب] طاعون/ سنة ٤١ لشدة تأسفه على فقده وصار بآخره أجل النواب ودرس الفقه بالمنصورية والمنكوتمرية والقراسنقرية وولي إفتاء دار العدل وتصدى للإفتاء والإقراء فانتفع به جماعة وسمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان إنساناً حسناً مستحضراً

---

(١) في (أ): كذا.

(٢) في (أ): يستحضر.

(٣) سقط من (أ).

للفقه ولا سيما كتابه ذا ملكة في تقريره مع مشاركة في العربية متواضعاً ثقةً سليم الفطرة طارحاً للتكلف توفي ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الأول سنة ٨٦١ ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر.

٤٧٣ ــ علي بن محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان التنوخي قاضي الشام علاء الدين بن صلاح الدين بن زين الدين.

تقدم في العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة في عصره مع الفضل والصيانة والديانة والأمانة وناب عن ابن قاضي الجبل ثم استقل بالقضاء سنة ٨٨ بعد موت ابن التقي ثم صرف مراراً وأعيد إلى أن مات بالطاعون في رجب سنة ٨٠٠ بمنزله بالصالحية، قاله في الشذرات.

٤٧٤ ــ علي بن محمود بن أبي بكر العلاء أبو الحسن بن النور بن النور أبي الثناء بن التقي أو البدر أبي الثناء أو أبي الجود السلمي بالفتح نسبة لسلمية وربما كتب السلماني ثم الحموي نزيل القاهرة ويعرف بابن المغلي.

قاله في الضوء. وقال كان أبوه تاجراً من العراق وسكن سلمية فعرف بذلك نسبة إلى المغل وولد له قبل ذلك ولد [و][1] نشأ على طريقته/ ثم ولد له هذا سنة [٣٠٣ أ] ٧٧١ بحماه فحفظ القرآن وله تسع سنين وأذهب عليه أخوه ما خلفه أبوهما له من المال وكان غايةً في الذكاء وسرعة/ الحفظ وجودة الفهم فطلب العلم وتفقه ببلاده [٣٨٤ ب] ثم بدمشق ومن شيوخه فيها الزين ابن رجب ولم يدخلها إلا بعد انقطاع الإسناد العالي بموت أصحاب الفخر فسمع من طبقة تليها ولكنه لم يمعن وسمع كما أثبته ابن موسى المراكشي سنة ٨٢ على قاضي بلده الشهاب المرداوي عوالي الذهبي تخريجه لنفسه بسماعه منه وسمع مسند الإمام أحمد على بعض الشيوخ ورأيته حدث بالبخاري على السراج البلقيني سماعاً إلا اليسير فأجازه وعن العزيز المليجي سماعاً من قوله في الأطعمة باب القديد إلى آخر الكتاب سنة ٩١ ومن محافيظه في الحديث المحرر لابن عبدالهادي وفي فروعهم أكثر الفروع لابن مفلح وفي فروع الحنفية مجمع البحرين وفي فروع الشافعية التمييز للبارزي وفي الأصول مختصر ابن الحاجب

---

(١) سقط من (ب).

وفي العربية التسهيل لابن مالك وفي المعاني والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح والقصائد الطوال التي كان يكرر عليها حتى مات ويسردها سرداً مع استحضار كثير من العلوم خارجاً عن هذه الكتب بحيث لا يدانيه أحد من أهل عصره في كثرة ذلك وإن كان يوجد فيهم من هو أصح ذهناً منه وكان المحب بن نصر الله يعتمده وينقل عنه في حواشيه من أبحاثه وغيرها وأما العز الكناني فكان يعظم فهمه أيضاً وينكر على من لم يرفعه فيه لكنه مع ذلك يقول عن شيخه المجد سالم إنه أقعد في الفقه منه كل هذا مع النظم والنثر والكتابة الحسنة والتأني في [٣٨٥ ب] المباحثة ومزيد الاحتمال بحيث لا يغضب/ إلا نادراً ويكظم غيظه ولا يشفي صدره [٣٠٤ أ] وإكرام الطلبة وإرفادهم بماله وعدم المكابرة [لكن][1] وصفه شيخنا/ بالزهو الشديد والبار الزائد والإعجاب البالغ بحيث إنه سمعه يقول للشمس بن الديري وقد قال له هذا عالم بمذهب الحنفية فقال: قل [بجميع][2] المذاهب. انتهى.

ووصفه بعضهم فيما قيل إنه يحيط علماً بالمذاهب الأربعة فرد عليه وقال قل بجميع المذاهب واتفق أنه بحث مع النظام السيرامي وناهيك به بحضرة المؤيد. فقال العلاء: يا شيخ نظام الدين اسمع مذهبك مني وسرد المسألة من حفظه فمشى معه فيها ولا زال ينقله حتى دخل به إلى علم المعقول فتورط العلاء فاستظهر النظام وصاح في الملأ طاح الحفظ هذا مقام التحقيق فلم يرد عليه ومع ذلك فاتفق له مع الشمس البرماوي أنه قال له هل في مذهب أحمد رواية غير هذا فقال: لا. فقال الشمس: بل عنه كيت وكيت فعد ذلك من الغرائب وأول ما ولي قضاء بلده بعد التسعين وهو ابن نيف وعشرين ثم قضاء حلب سنة ٨٠٤ واستمر بها إلى أثناء التي تليها ثم تركها ورجع إلى بلده [عن][3] قضائها وعرف بالعلم والدين والتعفف والعدل في قضائه مع التصدي للاشتغال والإفتاء والإفادة والتحديث حتى إنه قد كتب عنه الجمال بن موسى قديماً وسمع معه عليه من شيوخنا الآبي واستجازه ليجمع ممن أخذت عنهم فولاه المؤيد قضاء الحنابلة بالديار المصرية مضافاً لبلده

---

(١) في (أ): لكنه. (٢) في (ب): شيخ.

(٣) في (أ): على.

بعناية ناصر الدين بن البارزي حيث [نَوّه][1] عنده بذكره/ وأشار عليه بولايته [٣٨٦ ب] وذلك في ثاني عشر صفر سنة ٨١٨ بعد صرف [المجد][2] سالم فتوجه إلى القاهرة وكان يستنيب في قضاء بلده وسافر بعد ذلك سنة ٢٠ صحبة المؤيد إلى الروم وعاد معه ولم يزل على قضائه وجلالته إلى أن ابتدأ في التوعك/ إذ سقط من سلم [٣٠٥ أ] وذلك بعد أن عزم على الحج في هيئة جميلة وتأنق زائد فانقطع وفاسخ الجمال واستمر متمرضاً إلى أن عرض له قولنج فتمادى به إلى أن أعقبه الصرع ومات منه في يوم الخميس [عشرة][3] صفر سنة ٨٢٨ ولم يخلف بعده في مجموعته مثله فقد كان في الحفظ آية من آيات الله تعالى قل أن ترى العيون [فيه][4] مثله رحمه الله تعالى [وإيانا][5] وخلف مالاً جماً [و][6] ورثه ابن أخيه محمود وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والتقي المقريزي وتردد في مولده هل هو بحماه أو سلمية وكان شديد الميل إلى التجارة والزراعة ووجوه تحصيل الأموال كما قاله شيخنا. قال: ومع طول ملازمته للإشتغال ومناظرة الأقران والتقدم في العلوم لم يشتغل بالتصنيف وكنت أحرضه على ذلك لما فيه من بقاء الذكر فلم يوفق لذلك وممن أخذ عنه من أئمة الشافعية في الأصول والعربية وغيرهما النور القمني شيخ المحدثين بالبرقوقية والبرهان الكركي والبرهان بن خضر وكان يقرأ عليه في رمضان وغيره والعلاء [القلقشندي][7] والشمس النواجي في آخرين وقد ترجمته في ذيل رفع الأصر وذكرت من نظمه شيئاً وفي ترجمة البلقيني من نثره وكذا ذكره المقريزي في عقوده. انتهى.

أقول: رأيت له تعليقات على فروع الشمس بن مفلح تدل على قوة نفسه في العلم وفقهه [و][8] أكثرها اعتراض عليه في نقله عن الكتب وتجاسر فيها على مقام/ الشمس بما لا ينبغي سامحنا الله وإياه بمنه وكرمه. [٣٨٧ ب]

---

(١) في (ب): نوى وفي هامش (ب): لعله نوه.
(٢) في (أ): المحب.
(٣) في (ب): عشري.
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (أ).
(٧) في هامش (ب): [بالأصل كذا القلعلتندي.
(٨) سقط من (أ).

٤٧٤ ــ عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله [بن محمد][1] بن مفلح الراميني الأصل الدمشقي الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ الأصيل العالم النبيل المفيد المجيد بقية السلف [الصالحين][2] مفتي المسلمين الإمام العلامة القدوة الفهامة قاضي القضاة نجم الدين أبو حفص الشهير بجده الأعلى ابن قاضي القضاة برهان الدين بن القاضي أكمل الدين بن شرف الدين بن العلامة شمس الدين/ محمد بن مفلح صاحب [٣٠٦ أ] الفروع ولد سنة ٨٤٨ وحفظ القرآن قال شيخنا الجمال المبرد اشتغل قليلاً وسمع على ابن عبادة وابن الشحام وقريبه النظام ابن مفلح ثم توقف فيه وناب لوالده من غير أهلية ثم ولي القضاء بعد والده بالمال وفعل أموراً وارتكب أشياء نعوذ بالله منها. انتهى.

وأجاز له خلق منهم عمر بن صالح البلقيني ومحمد بن المحلي الشافعي ويحيى الأقصرائي الحنفي وأحمد بن محمد الشمني ومحمد بن عبدالعزيز البلقيني وأحمد بن محمد بن زيد ومحمد بن علي الجوارقي وعمر بن محمد البقساطي ومحمد بن محمد بن عثمان ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن محبوب ويوسف بن عبدالرحمن بن ناظر الصاحبة وأسعد بن علي بن المنجا وأحمد بن محمد الفولاذي ومحمد اللؤلؤي وعمر بن إبراهيم بن مفلح وست القضاة ابنة أبي بكر بن زريق ودرس بمدرسة الشيخ أبي عمر وجامع بني أمية وبَعُدَ صيته وتمهر في صناعة القضاء وفي آخر عمره صار له عطف على طلبة العلم باللسان سمعت عليه بقراءة شيخنا الجمال بن المبرد مشيخة أبي محمد بن المطعم يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة ٨٩٧ بمنزله بدار الحديث/ الأشرفية بسفح قاسيون ثم تبين لي بعد ذلك أن القراءة المذكورة كانت [٣٨٨ ب] بقراءات أخينا الزين رمضان وكتبت عنه عدة فوائد توفي في سادس عشر ربيع الأول [سنة ٩١٩][3] داخل دمشق ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

٤٧٥ ــ عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبدالله النظام

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): الصالح.
(٣) في (ب): سنة ٦١٦.

أبو حفص بن التقي [أبي][1] إسماعيل بن شيخ المذهب الشمس أبي عبدالله الراميني المقدسي الصالحي أخو الصدر أبي بكر الماضي ويعرف كسلفه بابن مفلح.

قاله في الضوء. وقال [في الضوء][2]: ولد سنة ٧٨١ بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس ابن الأستاذ وأحمد البقعي وحفظ الزواهر والجواهر كلاهما من تصنيف أبيه والحاجبية وغيرها وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما وعنهما أخذ الأصول وقرأ في العربية/ على الشرف الأنطاكي والشمس الهروي [٣٠٧ أ] [و][3] الشهاب الفندقي ودخل القاهرة قديماً فحضر بها عند السراج البلقيني والصدر المناوي والولي ابن خلدون وطائفة وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوي وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم وناب في القضاء عن أبيه سنة ٨٠١ وعن المجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة سنة ٨٠٥ فكان أول حنبلي ولي بها كما بلغني عنه ثم استقل به أيضاً بالشام في شعبان سنة ٣٣ في حياة عمه مع حرصه عليه فما تم له وعزل مراراً بالعز عبدالعزيز بن علي البغدادي الماضي ثم زهد فيه حين صرفه بحفيد عمه البرهان الماضي وأذن لابن أخيه العلاء الماضي في السعي عليه فأراحه الله منه وقد حج قريب الخمسين وزار بيت المقدس وابتنى بجوار/ منزله من الصالحية مدرسة لطيفة ورزق في ميراثه من النساء خطاً [٣٨٩ ب] وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك وعقد مجلس الوعظ في كثير من البلاد كمصر والشام بل وحدث بها وببيت المقدس وغيره أخذ عنه الفضلاء والأئمة أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية وكان خيراً ساكناً واعظاً مستحضراً لما يلائم الوعظ [مع][4] مشاركة في الفقه وغيره وحرص على العبادة والتهجد وصبر على الطلبة وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله في جواره في بعض قدماته.

ومات في ربيع الآخر سنة ٨٧٢ ودفن في الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع.

---

(١) في (أ): ابن.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): (في).

٤٧٦ ـ عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي.

قال في الدرر: سمع من أبي الحسين اليونيني وغيره سمع منه الشهاب بن حجي وقال: كان شيخاً صالحاً مات سنة وهو أخو بشر بن إبراهيم الماضي.

٤٧٧ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن أمين الدولة زين الدين أبو حفص.

[٣٠٨ أ] قال في الدرر: ولد سنة ٧١٠ وباشر ديوان الإنشاء مدة ثم أعرض/ عنه.

وقال ابن حبيب: تعلق بمذهب أحمد ولازم التواضع واشتغل بالكتابة والأدب والحديث وقدم دمشق ومصر ورجع إلى حلب فمات بها سنة ٧٧٧ وله سبع وستون [سنة](١).

٤٧٨ ـ عمر بن أحمد بن زيد بن أبي بكر بن زيد الجراعي مولداً النويري قبيلة الصالحي مسكناً.

قال ابن طولون: القاضي الميمون والجوهر المكنون خلاصة أبناء الأعيان ونخبة أنداده بالتحقيق والعيان/ سليل العلم ورضيعه ونزيل الفضل ورضيعه قرة [٣٩٠ ب] العيون وحبة سويداء القلب المكنون. ذو الهمة العلية والحافظة الباهرة الزكية زين الدين وربما لقب سراج الدين أبو حفص بن الشيخ الإمام العالم المدرس القدوة بركة المسلمين أبو العباس شهاب الدين بن زيد المتقدم ذكره وذكر عمه العلامة تقي الدين حفظ القرآن واشتغل بعض اشتغال وسمع المسلسل بالأولية على الزين محمد المدعو عمر بن محمد بن فهد بشرطه [في](٢) يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٧٥ بزيارة دار الندوة من المسجد الحرام ثم عليه بقراءة عمه جميع مسند الإمام أحمد ثم المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد تأليف أبي الخير بن الجزري ثم خصائص المسند المذكور وإملاء الحافظ أبي موسى المديني ثم كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ثم كتاب الثبات عند الممات تأليف ابن الجوزي ثم الأدب المفرد لأبي عبدالله البخاري ثم الجزء الأول من سنن النسائي الصغرى وسمع ثلاثيات الصحيح على القاضي كمال الدين محمد بن محمد المرجاني

---

(١) سقط من (أ).　　(٢) سقط من (ب).

في هذا التاريخ بمكة ثم قرأ عليه من أول الصحيح إلى كتاب الإيمان ومن قوله باب ﴿ولقد يسرنا القرآن﴾ إلى آخر الصحيح في العشرين من ذي القعدة سنة ٨٨٨ بها وسمع من لفظ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي المسلسل بالأولية وقرأ عليه النصف الأول من الصحيح ولازمه في سماع غير ذلك ومنه البردة للبوصيري والكثير من كتاب دلائل النبوة للبيهقي وجملة من تصانيفه منها الكثير من [كتاب][1] المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة ورفع الشكوك/ في مفاخر الملوك وتحرير الجواب عن ضرب الدواب/ والإيضاح والتبيين في مسئلة التلقين والإتعاظ بالجواب عن مسائل الوعاظ والجواب عن الخرم بسوء الظن وعن أن الله يكره الحبر السمين وعن كل الصيد في جوف الفراء وترجمة القاضي العضد وجل كتاب عمدة المحتج في حكم الشطرنج وقطعة من أول القول البديع [في الصلاة][2] [على][3] الحبيب الشفيع ﷺ ومن غير تصانيفه شيئاً كثيراً وكان ذلك جميعه في شهور آخرها ذو القعدة سنة ٨٨٧ وقرأ على أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن نصرالله البغدادي الحنبلي جميع الصحيح في مجالس آخرها التاسع والعشرون من رمضان من هذه السنة بتلك البقعة الشريفة وأجاز له خلق باعتناء عمه منهم عمر بن عبدالله بن بردس وحسن بن محمد بن العجيمي وعبدالرحمن بن مفتاح البعلي وموسى بن خليل بن غزالة وعبدالغني بن الحسن اليونيني وأحمد بن علي القطان ومحمد بن علي البقسماطي ومحمد بن العباس العلاف وخلق سواهم ثم إنه تسبب بالعطارة بالصالحية ثم [بباب الجابية][4] ثم انكسر وتوجه إلى مكة وتأهل بها وصالح والده عند أرباب الديون ثم عاد إلى الصالحية وولي قضاء بعلبك ثم قضاء صفد وعزل مرات بسبب ما ينسب إليه من كثرة أخذ الرشا ثم إرسالها إلى كاتب السر ابن أجا وباع كتباً كثيرة موقوفة وبضاعته في العلم مزجاة سمعت منه المسلسل بالأولية وغالب الصحيح وأجاز وكتبت عنه فوائد عديدة توفي يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة سنة ٩٤٢/ ودفن بباب الفراديس عفا الله عنا وعنه.

[٣٠٩ أ] [٣٩١ ب] [٣٩٢ ب]

---

(١) في (ب): كتابه.

(٢) في (ب): بالصلاة.

(٣) في (أ): عن.

(٤) في (أ): في باب الجابية.

٤٧٩ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض المقدسي عز الدين بن تقي الدين المعروف بابن عوض.

قال في الدرر: ولد بقرية كوم الريش في صفر سنة ٧٢٦ وأحضر على الواني وأسمع على ابن الشيخة والدبوسي وسمع أيضاً من محمد بن الفخر البخاري وحدث مات سنة.

٤٨٠ ـ عمر بن إدريس الأنباري ثم البغدادي.

[٣١٠ أ] ذكره في الدرر هنا وفيما/ سيأتي وأرخه هنا سنة ٦٥ وفيما يأتي سنة ٦٦ وسيأتي تحقيقه.

٤٨١ ـ عمر بن إسماعيل المؤدب زين الدين.

قال في الشذرات: قال العليمي: كان رجلاً مباركاً يحفظ القرآن ويقرىء الأطفال بالمسجد الأقصى بالمجمع المجاور لجامع المغاربة من جهة القبلة والناس سالمون من لسانه ويده توفي بالقدس الشريف في رجب سنة ٨٨٠.

٤٨٢ ـ عمر بن براق الدمشقي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٥١ ذكره شيخنا في معجمه فقال: اشتغل كثيراً وكان بزي الجند سريع الحفظ جيد الفهم قائماً بطريقة ابن تيمية وله ملك وأقطاع لقيته بالصالحية واستفدت منه مات بعد الكائنة العظمى في شوال [سنة ٨١٣][(١)] بعد أن أصيب في ماله وأهله وولده فصبر واحتسب عوضه الله الجنة في دار كرمته وذكره شيخنا [أيضاً][(٢)] في أنبائه والمقريزي في عقوده.

٤٨٣ ـ عمر بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الدمشقي الصالحي.

[٣٩٣ ب] قال ابن طولون: الشيخ الفاضل الأوحد الكامل فريد/ أوانه المقدم على أقرانه عين المفيدين زين الدين أبو حفص الشهير بابن اللبودي قديماً وبابن البطايتي حديثاً أخو الشيخ شهاب الدين الشافعي اشتغل بعض اشتغال وأسمعه أخوه على

---

(١) في (أ): سنة ٨٠٣.

(٢) سقط من (أ).

جماعات منهم النظام بن مفلح والشمس محمد بن عثمان بن داود وجم سواهم ذكرهم ابن طولون ثم قال إنه تسبب في بعض الأوقات بالشهادة وكان بهي المنظر حسن الملتقى محباً لطلبة العلم وقرأت عليه الجزء الأول من فوائد أبي عثمان سعيد بن أحمد العيار تخرج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي والثاني من حديث أبي حفص عمر بن محمد الزيات وغير ذلك ولازمته أشهراً بمنزله بحارة حمام العلاء في سفح قاسيون وكتبت عنه فوائد كثيرة منها نسخته تاريخ أبي الفضل بن حجر.

قال فيه: وفي سنة ٨٣٥ ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة والأشاعرة بدمشق وتعصب الشيخ علاء الدين [بن][1] البخاري نزيل دمشق على الحنابلة وبالغ في الحط على ابن تيمية/ وصرح بتكفيره فتعصب جماعة من الدماشقة لابن تيمية [٣١١ أ] وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين بن ناصر جزء في فضل ابن تيمية وسرد أسماء من أثنى عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدهم على حروف المعجم مبيناً لكلامهم ثم أرسله إلى القاهرة فكتب له عليه غالب المصريين بالتصويب وخالفوا علاء الدين البخاري في إطلاق القول بتكفيره وتكفير من أطلق وقال فيه أيضاً وفي سنة ٨٣٦ في رجب كائنة الشيخ سراج الدين الحمصي الشافعي بطرابلس مع الشيخ شمس الدين بن زهرة شيخ الشافعية بطرابلس وذلك أنه بلغه ما وقع بين علاء الدين البخاري وبين الحنابلة في أمر الشيخ تقي الدين بن تيمية وأن البخاري أفتى بأن ابن تيمية كافر وأن/ من سماه شيخ الإسلام يكفر فاستفتى عليه بعض من [٣٩٤ ب] عمل لابن تيمية المصريين فاتفقوا على تخطئته في ذلك وكتبوا خطوطهم فبلغ ذلك الحمصي فنظم في ذلك قصيدة تزيد على مائة بيت بوفاق المصريين وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الذي يكفر فبلغ ذلك ابن زهرة فقام عليه فقال: كفر القاضي. فقام أهل طرابلس على القاضي وأكثرهم يحب ابن زهرة ويتعصب له ففر الحمصي إلى بعلبك وكاتب أحد الدولة فأرسلوا له مرسوماً بالكف عنه فاستمر الأمر على حاله وسكن. انتهى.

وفي آخر عمره عدل عن سكنى الصالحية وقطن بحارة بني الأكراد بظاهر دمشق وبها توفي في جمادى الآخرة سنة ٩١٢ ودفن بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) سقط من (أ).

٤٨٤ ـ **عمر بن عبدالرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبدالمحسن اللحمي القبابي المصري سراج الدين بن زين الدين.**

قال في الدرر: ولد بعد السبعمائة وأسمع على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية وتمهر [به][1] وسلك طريق الزهد والعفاف أثنى عليه ابن حبيب وابن رجب وغيرهما وخرج له [الحسيني][2] مشيخة وأقام بالقدس وكان ملجأ للواردين كثير الإيثار والمعروف [٣١٢ أ] [و][3] أفتى وحدث وأسمع ودرس مات بالقدس الشريف سنة ٧٥٥/.

٤٨٥ ـ **عمر بن عبدالله بن محمد بن المحب المقدسي أحد الأخوة.**

قال في الدرر: ولد سنة ٧٢٨ واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره وجمع له ثبتاً وقد حدث عن ابن الرضي وحبيبة بنت الزين وزينب بنت الكمال والجزري وغيرهم مات في رجب سنة ٧٨١.

٤٨٦ ـ **عمر بن عبدالله بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الزين البعلي الدهان ابن عم التاج محمد والعلاء علي بن إسماعيل بن محمد المذكورين.**

[٣٩٥ ب] قال في الضوء/: ولد ببعلبك سنة ٧٧٩ ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ طلحة وحضر عند ابن عمه التاج [وغيره في الفقه][4] وغيره وسمع البخاري على عبدالرحمن بن الرعبوب أنابه الحجار وحج وحدث لقيته ببعلبك وقرأت عليه المائة منه على ختمة وكان يتكسب من صناعة الدهن ومات قريب الستين.

٤٨٧ ـ **عمر بن عبدالمحسن بن إدريس جمال الدين الأنباري ثم البغدادي.**

قال في الدرر: محتسب بغداد قاضي الحنابلة بها توفي سنة ٧٦٦ وكان من قضاة العدل كثير الأمر بالمعروف تعصب عليه الروافض وأغروا به الوزير فضربه ضرباً مبرحاً فمات في صفر من السنة. انتهى.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): الحسين.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (أ).

أقول: هو عمر بن المتقدم نسبه هناك لجده وهنا [لأبيه][1] وأظنه غيره وهو هو وتاريخه سنة ٦٥ هو الصواب. قال الحافظ ابن رجب استطراداً في ترجمة البابصري وممن اشتغل عليه وانتفع به القاضي جمال الدين بن الأنباري الشهيد الإمام في الترسل والنظم. له نظم في مسائل في الفرائض وبينه وبين القاضي شرف الدين مراسلات بأشعار حسنة وكذلك المرداوي راسله في مدة حكمه وأشغل واشتغل على صفي الدين وحفظه مختصر الهداية له وكتب شرحه وعلا ببغداد قدره واشتغل عليه جماعة منهم القاضي شمس الدين محمد بن الشيخ أحمد البيقادي الطائفة ومدرس المجاهدية وشمس الدين محمد البرقطي القاضي ببغداد الآن بعده ومدرس/ البشيرية بعد ابن الحصري والقاضي سعد الحصيني ونصرالله [٣١٣ أ] المحدث وغيرهم ونصر المذهب وأقام السنة وقمع البدعة ببغداد وأزال المنكرات وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجمل منه في زمانه ثم وزر/ بعض الرافضة لوالي [٣٩٦ ب] بغداد فظفروا به وعاقبوه مدة فصبر حتى استشهد سنة ٧٦٥ ودفن بمقبرة الإمام أحمد عند المدرسة التي عمرها بها وعملت له الختمات ورثي وتردد أهل بغداد إلى المقبرة وانتقم الله من أعدائه سريعاً فأهلكهم الله عاجلاً في سنة استشهاده وفرح أهل بغداد بهلاكهم وقد جمعت بينه وبين قضاة مصر الموفق الحنبلي وابن جماعة بمنى يوم [النحر][2] عام ثلاث وستين.

٤٨٨ ـ عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسي [البدري][3].

قال في الدرر: مولده سنة ٦٧٨. وقال في الشذرات: وهو زين الدين المقدسي المؤدب الصالحي سمع من ابن البخاري سنن أبي داود وغيرها ومن التقي الواسطي خطيب بعلبك وحدث سمع منه الحسين وابن أيدغدي وجماعة وكان من أهل [العلم][4] [و][5] الذكاء والخير يعامل جميع الناس بالتودد كثير التحصيل لكتب الحديث توفي ليلة الخميس سادس عشر [ذي القعدة][6] سنة ٧٦٠.

---

(١) في (أ): إلى أبيه.
(٢) غير واضحة في (أ).
(٣) في (أ): البدي.
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (أ): ذي الحجة.

٤٩٠ ـ عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي.

قال في الدرر: ولد سنة وأحضر على أحمد بن عبدالدائم وحدث مات [سنة][١].

٤٩١ ـ عمر بن علي سراج الدين أبو الحسن بن عادل.

مؤلف التفسير العظيم العديم النظير وله حاشية على المحرر في الفقه لم أجد له ترجمة في الدرر الكامنة ولا في الضوء اللامع وهو من رجال أحدهما بلا شك وأظنه ينقل عن أبي حيان في التفسير يقال شيخنا. وروى عنه التقي الفاسي المكي بعض المرويات [وكذا نور الدين الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد وكناه أبا حفص][٢].

[٣٩٧ ب] [٣١٤ أ]

٤٩٢ ـ عمر بن محمد بن إبراهيم بن عباس بالباء الموحدة المرداوي المقدسي الصالحي/ زين الدين بن شمس الدين/.

قال نجم بن فهد في معجمه: سمع من عبدالرحمن بن محمد بن الرشيد وعبدالله بن خليل الحرستاني وحدث سمع منه الفضلاء [وكان][٣] مات سنة وبيض له.

٤٩٣ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد الزين بن الحافظ الشمس المقدسي ثم الصالحي ابن أخت المسندة فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي.

قال في الضوء: ولد في ذي القعدة سنة ٧٣٧ وأحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الروياني وغيره وأسمع على أحمد بن علي الجزري وعبدالرحيم بن أبي اليسر وحدث قرأ عليه شيخنا وغيره وذكره [المقريزي][٤] في عقوده ومات بدمشق في الكائنة العظمى سنة ٨٠٣. انتهى.

قال في الأنباء وقد ناهز السبعين.

---

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (ب).

(٣) في هامش (ب): [في الأصل ما نصه وكان... بعدها بياض].

(٤) سقط من (ب).

٤٩٤ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة زين الدين الإمام العام الفقيه [الصالحي][(١)].

توفي بمردا سنة ٨٧٤ قاله في الشذرات.

٤٩٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان بن علي بن سالم الزين أبو حفص البالسي ثم الدمشقي الصالحي الملقن أخو عائشة الآتية ويعرف بالبالسي.

قاله في الضوء. وقال: ولد في ذي الحجة سنة ٧٣٢ وأحضره أبو الكثير بن محمد بن أبي التائب وغيره وأسمعه على الحافظ [المربي][(٢)] والبرزالي والذهبي وزينب ابنة الكمال والطبقة فأكثر جداً فأجاز له أبو الحسن [البندنيجي][(٣)] وآخرون وكان منزلاً في الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموي ويمشي بين الطلبة في النزول عن الوظائف ديناً خيراً/ متواضعاً محباً في الرواية والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم ويدلهم [٣٩٨ ب] على المشائخ ويفيدهم جهده حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر جداً بل كان يسمع معه على الشيوخ ولم يكن يضجر من [التسميع][(٤)]. ترجمه بذلك شيخنا في معجمه وأنبائه وحدثنا عنه خلق [كثير][(٥)] ممن تأخر عن شيخنا/ وذكره المقريزي في [٣١٥ أ] عقوده. مات في الكائنة العظمى بدمشق في شعبان سنة ٨٠٣.

٤٩٦ ـ عمر بن محمد المدعو مظفر الدين أبي بكر التركماني الأصل القاهري المقرىء أخو أحمد الماضي والآتي والدهما ويعرف بابن مظفر قاله في الضوء.

[و][(٦)] قال: سمع على أبيه وغيره غالب الروايات وكانت بيده وظائف فتنزل في صوفية الأشرفية الحنابلة من الواقف وفي خانقاه يشبك وغيرها وأخذ عنه التاج عبدالوهاب بن شرف ورام أخذ الأشرفية بعده فلم يتمكن لكونه شافعياً مات قريب الستين.

٤٩٧ ـ عمر بن محمد بن سعيد الزين البعلي القطان.

قال في الضوء: ويعرف بابن البقساطي ولد سنة ٧٨٨ ببعلبك ونشأ بها فقرأ

---

(١) في (أ): الصالح.
(٢) في (أ): المزي.
(٣) في (ب): البذنيجي.
(٤) في (أ): التسمع.
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (أ).

القرآن عند طلحة العنبري الحنبلي وحفظ الخرقي وعرضه على ابن الأقرب والتقي إبراهيم بن مفلح وغيرهما واشتغل في الفقه على الأول وسمع على أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الرعبوب ختم الصحيح وحدث به قرأته عليه ببعلبك وكان [٣٩٩ ب] إنساناً حسناً يتكسب يبيع القطن فيها ومات سنة وكذا في معجم ابن فهد/.

٤٩٨ ـ عمر بن محمد بن عمر بن محمود.

قال في الدرر: ويقال ابن عبدالحميد بن أبي بكر الحراني ثم الدمشقي القاضي المعروف بابن زباطر أسمعه أبوه الفقيه أبو عبدالله بن الشرف بن عساكر وابن القواس والفراء وغيرهم وأسمعه البخاري من اليونيني وحدث سمع منه [الحسيني](١) وغيره ومات في شوال سنة ٧٦٤. انتهى.

وفي الشذرات: هو زين الدين أبو حفص. وقال: سمع من جماعة وعد منهم عيسى المطعم وسمع منه [الحسيني](٢) وابن رجب وذكراه في [معجميهما](٣) إلى أن قال ودفن بمقبرة السلف ظاهر دمشق.

٤٩٩ ـ عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نائل بن غرار المقدسي المرداوي زين الدين.

قال في الدرر: ولد [بمردا](٤) سنة ٧٢١ وسمع من أبي عبدالله محمد بن الزراد وزينب بنت الكمال وأحضر على الشرف [ابن](٥) الحافظ سمع منه البرهان الحلبي المحدث وحدث أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات سنة.

[٣١٦ أ] **٥٠٠ ـ عمر زين الدين/ الدمشقي نقيب الرسل وخادم قضاة الحنابلة.**

قال في الضوء: كتب عنه البدري في مجموعه قوله:

إن إدريس حبيب ... قد ألفناه زماناً
و[خفضنا](٦) الضد فيه ... ورفعناه مكاناً

---

(١) في (أ): الحسين.
(٢) في (أ): الحسين.
(٣) في (أ): معجمهما.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (أ): حفضنا.

٥٠١ ـ عمر بن الشرف الغزولي.

قال في الأنباء: مات [سابع][(١)] عشر ذي القعدة سنة ٨٠٤ بحلب.

٥٠٢ ـ عمر اللؤلؤي الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: كان خيراً يقرأ الأنباء/ مع فضيلة وخير وممن قرأ [عنده][(٢)] [٤٠٠ ب] المحب بن جناق.

٥٠٣ ـ عواد بن عبيد بن عابد الكوري النابلسي.

قدم دمشق فقرأ على مشائخها وأخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر التغلبي ومحمد أبي المواهب وولده الشيخ عبدالجليل وغيرهم فبرع في الفقه والأصول والفرائض والحساب.

قال السفاريني: وكان فيه نهاية وشارك في علوم العربية وأخذ عنه جمع من الأفاضل أجلهم العلامة السفاريني. وقال في ثبته أجازني و[كتب][(٣)] لي إجازة مطولة فيها فوائد مبجلة. قال والكوري نسبة إلى قرية [كور][(٤)] من قرى جبل نابلس ثم سكن دمشق الشام واستوطنها ومات بها.

٥٠٤ ـ عيسى بن أحمد العسكري الصالحي.

قال الأكمل في تذكرته قال شيخنا ـ يعني ابن طولون ـ في التمتع بالأقران هو الشيخ شرف الدين سمع على النظام بن مفلح والشهاب بن زيد وغيرهما قرأت عليه القرآن وأجاز لي ولأولاد شيخنا الجمال بن المبرد بسؤاله لي ولهم وأنشدنا بسنده إلى [أبي][(٥)] حيان:

لا خير في لذة من [بعدها][(٦)] حذر ... ولا صفا عيشة في ضمنها كدر

إلى آخرها وهي ثمانية عشر بيتاً.

---

(١) في (أ): سادس.

(٢) في (أ): عليه.

(٣) في (ب): كتبت.

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (أ): ابن.

(٦) في (أ): دونها.

٥٠٥ ـ عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد الشرف السعدي القاهري الشاعر الشطرنجي العالية.

قال في الضوء: ويلقب عويساً تصغير اسمه ولد سنة ٧٠٣ بالقاهرة وكان [٤٠١ ب] يذكر أنه من ذرية [شاور][١] وزير ملك مصر/ تعانى الأدب فمهر وقال الشعر الجيد ومدح الأعيان و[ترقب][٢] ولعب بالشطرنج حتى لقب [بالعالية][٣] بل كان [٣١٧ أ] يستحضر اللغة وارتحل/ إلى الشام فلقي الصفدي وغيره بل كان يقول إنه سمع الصفي الحلي وعمل بديعيته على طريقة الحلي لكنها على الراء قرظها له المجد إسماعيل الحنفي وغيره ومن نظمه [قوله][٤]:

تهن بشهركم به من حلاوة وجد لي ببر لا يضيع ثوابه
فإن لساني صارم وفمي له قراب فأرجو أن [يحل][٥] قرابه

وذكره شيخنا في معجمه وقال: إنه مهر في الشعر ومعرفة اللغة سمعت منه فوائد ونوادر وسمعت من نظمه الكثير ومدحني بعدة قصائد وقال المقريزي إنه قال: المواليا فمهر فيه واشتهر [بذلك][٦] فقيل له الأديب ثم نظم الشعر ومهر في فنونه وعرف طرفاً من اللغة وشارك في غيرها ومدح الأعيان حدثنا عن الصفي الحلي وقد أخذ عنه شعره وعن الصفدي وقد روى عنه كثيراً وجمع شيخنا المجد إسماعيل الحنفي شعره وكان يجله بل شرح بديعيته التي عارض بها الحلي وكان مستحضراً لكثير من اللغة عالياً في الشطرنج يعرف اللسان التركي ويجيد تعليمه لمن يشارطه عليه وكان يتمذهب للشافعي فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل في وظيفة فقيل إن عدة الشافعية تكملت فتحول حنبلياً لعدم تكملة الحنابلة وكان [٤٠٢ ب] يقنع ممن يمدحه بما تيسر وكان يمدح/ بالقصيدة رجلاً ثم يمدح بها غيره فإذا عوتب على ذلك قال هن أبكار أفكاري أزوجهن على من شئت ولما مات المجد الحنفي وبيعت تركته وأخرج ديوان عويس الذي جمعه قال بعض من حضر للدلال قل

---

(١) في (ب): شارور وفي هامش (ب): لعله شاور.
(٢) في (أ): ترقى.
(٣) في (أ): العالية.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): يحلى.
(٦) في (ب): فيه.

ديوان عويس فقال: اشتريته بمائة وأخذه مات في شعبان سنة ٨٠٧ وفيه يقول الشهاب أحمد بن العطار مورياً:

عيسى ومن مدحوه ما شمت فيهم رئيساً
وما رأيت أناساً إلا حميراً وعيساً

انتهى.

قلت: أذكرتني واقعته هذه في تحوله حنبلياً لأجل الوظيفة ما رأيته/ عنه أو [٣١٨ أ] عن غيره أنه لما أراد التنزل في المدرسة قيل له ما مذهبك فقال مذهبي الخبز.

٥٠٦ ــ عيسى بن محمود بن محمد بن كنان الدمشقي الصالحي الخلوتي.

قال المحبي: كان من صلحاء الزمان وفضلائه ورعاً عابداً زاهداً في الدنيا [قانعاً][1] بما قدر له ساكناً عليه سيما الصلاح. ولد بصالحية دمشق ونشأ بها وحفظ القرآن لسبع سنين من عمره ولما بلغ العشر سافر مع والده إلى مصر وعاد إلى دمشق ثم سافر إليها ثانياً وحده وطلب العلم على مشائخ أجلاء منهم الشيخ مرعي [البهوتي][2] والغزي والنور الشبراملسي والشيخ محمد الخلوتي والشمس البابلي والشهاب أحمد الشوبري والشيخ سلطان وغيرهم وكان مغرماً بزيارة الأولياء والصالحين سيما الإمام الشافعي كان إذا جلس يقرأ عنده بين القراء يتعجبون منه لحسن تأديته وفصاحته مع كمال لطفه وجميل سيرته وحكي أنه تردد مرة في آية وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الإمام الشافعي من داخل القبر ثم[3]/ رجع إلى [٤٠٣ ب] دمشق سنة ١٠٥٥ واجتمع بالشيخ الولي منصور الصابوني وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ القرآن استظهاراً وكان الشيخ منصور يحبه محبة كلية وكان في بعض الأوقات يطرقه الحال والشوق فيخرج هائماً على وجهه يدور في البراري والقفار يدخل بيروت وصيدا ويزور جبل لبنان ومعه ركوته وعكازه و[رقعته][4] ويأكل من الحشيش ويشرب من عيون الأرض وربما كلمه بعض الوحوش ثم يعود إلى الزاوية

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في هامش (ب): ما يلي (سبق قلم من المحبي).

(٣) في هامش (أ) ما نصه: [هل هو يعرف صوت الشافعي حتى يقول ذلك. محمد نصيت].

(٤) في (أ): مرقعته.

وحج مراراً على التجريد ماشياً أمام الحاج لا يعول على مركوب ولا خيمة ولا يطلب من أحد شيئاً إن حصل له شيء أكل وإلا طوى وكان كثيراً ما يرى النبي ﷺ وقال له مرة مرحباً [مرحباً][1] بفلان باسمه ولم يزل على هذه الحال بعد موت الشيخ منصور إلى أن وصل إلى شيخنا العارف بالله تعالى/ السيد محمد [٣١٩ أ] العباسي فأخذ عليه الطريق ولم يزل عنده في أعلا [مكانة][2] حتى برع في طريق القوم وأشار إليه بالخلافة بعده فوليها وكانت تظهر له [كرامات وأحوال][3] وبالجملة فإنه كان بركة الوجود وكانت ولادته سنة ١٠٤٢ ومات ليلة الاثنين سنة ١٠٩٣ بالصالحية وكان قد أوصى أن يدفن لصيق شيخه العباسي بمقبرة باب الفراديس وهيأ له قبراً ثمة قبل موته بمدة يسيرة فدفن به وكانت جنازته حافلة وأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله [عليه][4]. [انتهى][5]. قلت و[خلفه][6] في مشيخة الخلوتية ولده الشيخ محمد وسيأتي.

٥٠٧ ـ [عيسى بن محمد الزبيدي.

قرأ على الشيخ إبراهيم بن جديد والشيخ عبدالله بن حمود وغيرهما وأدرك وقت الشيخ محمد بن فيروز في البصرة ولكن لا أدري هل أخذ عنه أم لا وتمهر في][7] [الفقيه وألزموه بقضاء الزبير فباشره بلا معلوم ثم رغب عنه فألحوا عليه في الاستمرار بكل سبيل فأبى وقال: وإنما يطلب القضاء لإحدى ثلاث إما للثواب أو للجاه أو للمال فأما الثواب فأبعد شيء وليتنا ننجو رأساً برأس وأما الجاه فإن فلاناً لما حكمت عليه بغير مطلوبه. قال: قطع الله هذا الوجيه حتى لم يعل هذا الوجه وأما المال فإن عباءتي هذه التي صيفت بها شتيت بها بلا زيادة ولم أحج حجة الإسلام من قلة ذات اليد فأي داع إلى ارتكاب الخطر فقالوا نعين لك كفاية السنة ونفعل ونفعل فأبى وعرف إنهم لا يتركون مراجعته فتكلف وحج وجاور مدة ثم

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): مكان.
(٣) في (أ): كرامات وأحوال.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (أ): خلف.
(٧) سقطت هذه الترجمة من (ب): وهي في ص ٣١٩ أ وهذه بدايتها وتكملتها في الصفحة الآتية إن شاء الله.

رجع إلى بلده وسكن فيها يدرس ويفتي إلى أن توفي سنة ١٢٤٨ ظناً وكان خطه حسناً وكتب شيئاً كثيراً رحمه الله تعالى][١].

٥٠٨ ـ عيسى القدومي العالم العامل الفاضل الكامل.

اشتغل بتحصل/ العلوم بـدمشق واستفاد وأفـاد وبلغ المنى والمراد وأخـذ [٤٠٤ ب] الطريقة/ الخلوتية عن الأستاذ البكـري وانقطع للعبـادة والأوراد وتلاوة القـرآن [٣٢٠ أ] فعادت بركته على الإخوان حتى نقله الله [تعالى][٢] [لأعلى][٣] فراديس الجنان قاله في سلك الدرر قلت وهو من تلامذة العلامة السفاريني وله تحقيقات في الفقه نفيسة وله شهرة في جبل نابلس وسمعتهم يقولون إنه نشر العلم هناك خصوصاً في قريتهم كفر قدوم فإنه غرس العلم فيها وأدركت من ذريته طلبة علم فضلاء منهم الشيخ عبيد والشيخ [عبدالله صوفان][٤] أطال الله بقاءهما في خير وعافية.

---

(١) بقية الترجمة الساقطة من (ب).

(٢) سقط من (أ). (٣) في (أ): إلى أعلا.

(٤) في هامش (أ) ما يلي:

[قلت: ما ذكره جدي من إدراكه شيخنا الشيخ عبدالله صوفانه حامل لواء المذهب الحنبلي في زماننا وتولى التدريس والإفتى في المدينة المنورة سنة ١٣١١ إلى سنة ١٣٣١ ومات تلك السنة بنابلس في مدة زيارته لأولاده وأهله رحمة الله عليه رحمة الأبرار فجأة في صلاته الجمعة عند التشهد وناهيك به في زهده وتقاه وبره وعفافه جمعنا الله به في دار كرامته آمين كان يخاف من الأشاعرة ويصانعهم ولما حكيت للشيخ محمد حسب الله الشـافعي المكي بحضور الشيخ عبدالله الصوفان أن من يقول: إن عقيدة الخلف أعلم يقول فلان من يقول ذلك كافر لأنه ينسب الجهل للسلف فغضب محمد حسب الله وكان أعمى وصار الشيخ عبدالله يضحك وكتبه محمد نصيت].

حرف الغين [المعجمة][1]

٥٠٩ ـ غنام بن محمد النجدي الزبيري ثم الدمشقي.

ولد في بلد سيدنا الزبير وأخذ عن علمائها ثم عن علامة العصر الشيخ محمد بن فيروز لما تحول إلى البصرة ودأب وحصل ثم رحل إلى بغداد فقرأ فيها مدة ثم ارتحل إلى الشام وقطن فيها إلى أن مات وتصدى في دمشق لنشر الفقه وجلس يدرس في الجامع الأموي بأمر شيخه علامة الشام أحمد بن عبيد العطار وحضر أول ما فتح الدرس [مع][2] جملة من مشائخ دمشق من مذهب المترجم ومن غيره فأخذ عنه جمع من الفضلاء من أهل دمشق والنابلسيين القادمين والنجديين وغيرهم منهم شيخنا التقي النقي الشيخ عبدالجبار النقشبندي البصري والشيخ الصالح أحمد اللبدي وانتفعوا به ولم يزل ملازماً على الدروس والمطالعة مع تعاطيه التجارة بالتحري والصدق والورع وكان في أيام طلبه في بلده قد كتب كتباً نفيسة/ بخطه [٤٠٥ ب] الحسن النير منها شرح المنتهى وملأ حواشيه بالفوائد والأبحاث حتى لم يترك/ فيه [٣٢١ أ] موضعاً خالياً فكانت هذه النسخة مشهورة بين الطلبة بدمشق يحضرونها وقت مطالعتهم ويستفيدون مما عليها وحصل كتباً نفيسة منها شرح الإقناع بخط مؤلفه وكان له أفضال على الطلبة وله شهرة عند أهل دمشق وتوفي بدمشق سنة ١٢٤٠ وخلف ولده الفاضل الشيخ عبدالرحمن طلب العلم مع الصلاح والخير والسكون وحسن المعاشرة والملازمة الكلية على الجماعة بالجامع الأموي بالصف الأول والإمام الأول وسماحة النفس في إعارة الكتب توفي رحمه الله سنة ١٢٨٢.

---

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (أ).

حــرف الفــاء

٥١٠ ـ فراج الكفل حارسي.

قال في الشذرات: قـال العليـمي: هو الشيـخ [الإمام][١] العـالم الفقيه توفي [رحمه الله][٢] سنة ٨٢٠.

٥١١ ـ [فراج بن سابق الزبيري:

ولد في الزبير وقرأ على عالمه الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وغيره ثم حج وجاوره بمكة فقرأ على][٣] [زاهـدها الشيـخ عمر عبـد الرسـول الحنفي التفسير والحديث وكذا على محدثها السيد يوسف البطاح الزبيدي وعلم القراءات والعربية على الشيخ أحمد المرزوقي الضرير وأجازه وخطه حسن وغالب كلامه بسجع وله نظم توفي سنة ١٢٤٦ ظناً][٤].

٥١٢ ـ [٥]فضـل الله بن نصرالله بن أحمد بن محمـد بن عمـر الشـشـتري الأصـل البغدادي أخو المحب أحمد وعبدالرحمٰن ووالد عثمان المذكورين.

[و][٦] قال في الضوء: ذكره شيخنا في أنبائه فقال: خرج من بلاده مع أبيه وإخوته وطاف البلاد ودخل اليمن ثم الهند ثم الحبشة وأقام بها دهراً طويلاً ثم رجع إلى مكة وصحب فيها الأمير يشبك الساقي الأعرج حين كان هناك منفياً من

---

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (أ).

(٣) سقطت هذه الترجمة من (ب): وتكملتها في الصفحة الآتية إن شاء الله.

(٤) بقية الترجمة الساقطة من (ب).

(٥) تأخرت هذه الترجمة عن موضعها في (أ).

(٦) سقط من (أ).

المؤيد وجاور بها صحبته فلما عاد الأمير إلى القاهرة وتأمر حضر إليه فأكرمه واتفق موت الشمس محمد الحبتي شيخ الحروبية الجيزية فقرر في عنايته في المشيخة عوضه بعد أن كان تقرر فيها غيره واستمرت بيده حتى مات في ربيع الأول سنة ٨٢٨ وهو [٤٠٦ ب] ابن ستين أو جاوزها وقد/ روى عنه التقي ابن فهد في معجمه.

٥١٣ ـ [فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب نزيل الحوطة من قرى سدير عالم فاضل مشهور.

قرأ وأقرأ واستفاد وأفاد كتب إلى بعض فضلاء نجد أنه رأى إجازة شيخه الشيخ أحمد بن محمد القصير له ونصها بعد الصدر وبعد فقد قرأ عليّ الأخ في الله الذكي الفاضل التقي والحبر الكامل الألمعي الشيخ فوزان بن نصر الله الحنبلي بلغه الله من قضيات العلم مقاصده ورحمه ورحم والده غالب كتاب المنتهى قراءة بحث وتحرير وتروّ في مواضعه للشكلة وتدقيق في أماكنه المقفلة قراءة كافية بلغ فيها الغاية وانتهى فيها إلى أقصى النهاية وأجزت له أن يروي عني ما يجوز لي روايته [٣٢٢ أ] بشرط المعتبر/ عند أهله جعلني الله وإياه ووالدينا من المتجاوز عن فرطاتهم يوم التناد ولا فضحنا الله وإياه بما اجترحنا يوم يقوم الأشهاد ونسأله أن يزودنا تقواه فلنعم الزاد وحضر القراءة المباركة أحمد بن محمد بن شبانة والشيخ حسن بن عبدالله بن أبي حسين وعبدالقادر بن عبدالله العديلي سنة ١٠٩٩][1].

[لأهل العلم بالإجماع فوز والإكرام بن نصر الله فوزان

ا. هـ

ومن مشائخه العلامة الورع التقي الشيخ عبدالقادر التغلبي وأخذ عنه جماعة من علماء نجد والإحساء منهم الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن فيروز والد الشيخ محمد المشهور][2].

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب): وباقي هذه الترجمة في الصفحة الآتية إن شاء الله.

(٢) باقي الترجمة الساقطة من (ب).

حـــرف القـــاف

٥١٤ ــ قاسم بن أحمد بن أحمد بن علي بن الجذر بن عـم أخي الشمس محمد بن أحمد الآتي.

قال في الضوء مات في رجب سنة ٨٩٩ بغزة في رجوعه من القاهرة لبلاده وكان قدومه في أوائلها فاشتغل بضعفة من الاجتماع بي وهو ممن/ جاوز الثلاثين. [٣٢٣ أ]

حـــرف الميـــم

٥١٥ ــ [محمد بن إبراهيم بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الشرف حسن المقدسي.

هكذا نقلت من خطه في آخر الطائف ابن رجب مؤرخ [في][١] سنة ٨٠٩ وهو خط حسن نير][٢].

٥١٦ ــ [محمد بن إبراهيم بن إسماعيل شمس الدين المعروف بالحفة بمهملة وفاء وقد يصغر فيقال الحفيفة.

قاله في الشذرات. وقال الشيخ الصالح المقرىء الملقن المعمر: سمع من البخاري مشيخته وحدث وسمع منه ابن رجب والعراقي وطائفة وكان يقرء بالجامع المظفري وقرأ عليه جماعة مستكثرة وتوفي في عاشر ربيع الأول سنة ٧٥٨ بالصالحية ودفن بسفح قاسيون][٣].

٥١٧ ــ محمد بن إبراهيم الجرباني ثم الدمشقي.

قال في الشذرات: ولد قبل الأربعين وسمع الحديث من جماعة وتفقه بابن مفلح وغيره حتى برع وأفتى وكان إماماً في العربية مع العفة والصيانة والذكاء وحسن الإقراء مات بدمشق سنة ٧٨٤ قاله ابن حجر في أنبائه.

---

(١) سقط من (أ).

(٢) تأخرت هذه الترجمة عن موضعها هذا في النسخة (أ): ثلاثة مواضع.

(٣) موضع هذه الترجمة في (أ): أول حرف الميم.

٥١٨ ـ محمد بن إبراهيم بن علي الشمس [بن][1] البرهان القاهري ويعرف بابن الصواف.

قال في الضوء: ممن اشتغل قليلاً وتكسب بالشهادة بحانوت باب الفتوح رفيقاً لعبدالغني الأعمى الماضي وغيره وولي العقود/ مات قريباً من سنة ٨٥٠ بعد أن أسند وصيته للبدر البغدادي ووجد له من النقد نحو مائتي ألف مع كونه نائماً على قش القصب. [٤٠٧ ب]

٥١٩ ـ محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن عبدالله بن محمد بن مفلح القاضي أكمل الدين برهان الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني المحدث الرحلة المؤرخ.

قاله المحبي. وقال: أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له أبوه من شيخ الإسلام السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتي دار العدل وتعانى في [مبدأ][2] أمره الشهادة بالمحكمة ثم سافر إلى/ الروم [وقام][3] بها مدة وقرأ على العلامة فخر الدين الحلبي المعروف بابن النقيب نزيل قسطنطينية وولي قضاء بعلبك وصيدا ثم استقر [في دمشق][4] وكان أكثر مقامه بقصره الشامخ بصالحية دمشق قبالة دار الحديث الأشرفية المعروف الآن بقصر بني كريم الدين و[كانت][5] له يد طولى في علم التاريخ وكتب تاريخاً ترجم فيه معاصريه وكان يكتب الخط الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن اليوريني: [٣٢٤ أ]

لأكمل مولانا خطوط كأنها ... خطوط عذار زينت نسخة الخد

إذا ما امتطى عنه اليراع أناملاً ... أراك سطور المجد في ذلك السعد

فهذا لعمري مفلح وابن [مفلح][6] ... فناهيك مولى فاق بالجد والجد

وكان مع كثرة ادبه وأطلاعه لم ينظم شعراً سوى ما رأيته في بعض المجاميع أنه روي له هذا البيت ولم يتفق له غيره وهو:

أليس عجيباً أن حظي ناقص ... وغيري له حظ وإني لأكمل

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): مبتدأ.

(٣) في (أ): فأقام.

(٤) في (أ): بدمشق.

(٥) في (أ): كان.

(٦) في (ب): أحمد.

[٤٠٨ ب] وكان/ كثير الفوائد ورأيت بخطه مجاميع كثيرة ونقلت منها أشياء مستطرفة منها هذه الفائدة فيما تقول العرب إنه أحد شيئين حسن شعر المرأة أحد الوجهين القلم أحد اللسانين حسن المرافقة أحد النفقتين منشد الهجاء أحد الهجائين العزل أحد الوأدين الأدب أحد الحسبين الجنوب أحد المطرين السؤال عن الصديق أحد اللقائين التثبت أحد العزمين القرض أحد الهبتين التلطف في الحاجة أحد الشافعين اللطافة أحد الخطين حسن الخط أحد البلاغتين اليأس أحد الراحتين الطمع أحد المعرتين سوء الخلق أحد المصيبتين. انتهى.

أقول: قد وقفت على تذكرته التي جمعها بخطه الحسن البديع فنقلت منها في [٣٢٥ أ] ترجمته لنفسه ما نصه: ذكر/ مشائخي الحلبيين الذين قرأت عليهم وأخذت العلم عنهم في سنة ٩٤٠ والتي بعدها وأجازوني بما يجوز لهم وعنهم إجازة كاملة شاملة حسنة كتب بعضهم في عرض عليه محفوظاتي في زمن الصبا وهي مختصر الخرقي في فقه الإمام المبجل و[الحبر](١) البحر المكمل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل والقصيدة الموسومة بحرز الأماني والبردة والتصريف العربي وأيساغوجي في المنطق إلى أن قال: فمنهم محمد بن محمد بن بلال الحنفي ومنهم إبراهيم بن حمارة الحنفي وأبو ذر أحمد بن أبي بكر الشافعي وعبدالوهاب العرضي الشافعي إلى أن قال: ثم إن الله فتح على الفقير بقضاء كرك نوح عليه السلام في خامس جمادى الأولى سنة ٩٩٢ وبقضاء بيروت في ١٦ رمضان منها وبقضاء صيدا في رابع محرم سنة ٩٩٣ [٤٠٩ ب] وبإكمال الترقي إلى المائة والخمسين/ في أول تطاول [الربيع](٢) سنة ٩٣ ثم ورد الخبر بالانفصال عن صيدا في أول الربيعين سنة ٩٤ انتهى.

٥٢٠ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي ناصر الدين المعروف بابن الفرائضي.

قال في الدرر: سمع من عيسى المطعم مشيخته ومن الحجار وأبي الحسن السكاكري وهو أخو شيخنا العماد أبي بكر بن الفرضي سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن جماعة.

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ): الربيعي.

٥٢١ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد [بن علي][١] الشمس بن الظهير بن المطهر على ما تحرر الجزري ثم الدمشقي.

ذكره في الضوء وقال: سمع من ابن الخباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه وكان خيراً فاضلاً متغالياً في مقالات ابن تيمية متعصباً لأهل مذهبه الحنابلة مات سنة ٨٠٣ عن ستين سنة. ذكره شيخنا.

٥٢٢ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد الشمس المرداوي ثم الصالحي نزيل الجامع المظفري.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٨٢ وسمع المحب الصامت وأحمد بن إبراهيم بن يونس/ وموسى بن عبدالله المرداوي وعبدالله بن خليل الحرستاني وآخرين وحدث [٣٢٦ أ] سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان يخالط الأكابر مات في جمادى الآخرة سنة ٨٥٠ ودفن بأعلا الروضة من سفح قاسيون.

٥٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد كمال الدين أبو الفضل بن كمال الدين بن الشهاب الحلبي.

قال في الدرر: كتب الإنشاء بحلب والقاهرة أثنى عليه ابن حبيب وأنشد له شعراً وسطاً/ وكانت وفاته بالقاهرة في رمضان سنة ٧٦٩ مطعوناً وله ثلاث [٤١٠ ب] وأربعون سنة.

٥٢٤ ـ محمد بن إبراهيم الشمس أبو عبدالله المقدسي [ثم الدمشقي][٢] الصالحي ويعرف بالسيلي بكسر [السين][٣] المهملة ثم تحتانية بعدها لام.

قاله في الضوء: وقال: كان إماماً في الفرائض والحساب والوصايا انتفع به في ذلك وأخذ عن الأئمة بل قرأ الفقه أيضاً وممن أخذهما عنه العلا المرداوي وكان خازن كتب الضيائية لقيته بالصالحية ونعم الرجل كان. مات قريب الستين.

٥٢٥ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله [بن][٤] أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي أبو عبدالله صلاح الدين.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).

قال في الدرر: ولد سنة ٦٨٤ وسمع من الفخر بن البخاري مشيخته تخريج الظاهري ومسند الإمام أحمد [بفوات][١] يسير والشمائل للترمذي والسادس والسابع من أمالي الجوهري ومشيخة الجوهري الصغرى وسمع من التقي إبراهيم بن علي الواسطي ومن أخيه محمد ومن شمس الدين محمد بن الكمال عبدالرحيم ومن العز إسماعيل بن الفراء ومن التقي أحمد بن عبدالمؤمن الصودي ومن عيسى المغازي في آخرين وأجاز له أبو الفتح بن المجاور وزينب بنت مكي وعبدالرحمن بن الزين وأحمد بن عبدالملك وزينب بنت العلم وغيرهم وولي الإمامة بمدرسة جده أبي عمر وحدث بأكثر مسموعاته سمع منه القدماء وذكره/ الذهبي في معجمه الكبير وعَمَّر [٣٢٧ أ] دهراً طويلاً حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشائخه وكان صبوراً على التحديث محباً في الحديث وأهله مات في رابع [عشر][٢] شوال سنة ٧٨٥ ونزل الناس في الحديث بموته درجة وهو/ آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة [٤١١ ب] الخاصة وآخر [من][٣] كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصاً المصريين فدخلت في ذلك ولم أظفر بالإجازة لي منه خاصة مع إمكان ذلك وخرج له الصدر الياسوفي [مشيخة][٤] وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي.

٥٢٦ ــ [محمد بن إبراهيم بن محمد بن عديكان بضم العين بصيغة التصغير من آل وطبان من بني وائل.

ولد قبل الثلاثين والمائتين في بلد الخبرا من بلدان القصيم وتربى عند خاله الشيخ عبدالله][٥] [ابن فايز الماضي وقرأ عليه القرآن والفقه ويسيراً من العربية ثم سافر إلى سوق الشيوخ فقرأ على علامة زمانه الشيخ محمد بن سلوم وولديه الفاضلين عبداللطيف وعبدالرزاق وهو قد بلغ أو لم وكان يتوقد ذكاء وله همة عالية في تحصيل أنواع العلوم ثم رجع إلى عنيزة ولم يقنع من التعلم فسافر إلى مكة المشرفة وتتلمذ لمشهورها ذلك الزمن الشيخ عبدالله سراج الحنفي في الفنون فوجد

---

(١) في (أ): بفوت.
(٢) في (أ): عشري.
(٣) في (أ): ما.
(٤) في (أ): مشيخته.
(٥) سقطت هذه الترجمة من (ب): وبقيتها في الصفحة الآتية إن شاء الله.

الشيخ قد استروح وأخلد إلى الرياسة فضاق صدره لعدم مطلوبه وهم بالتوجه إلى مصر أو الشام أو المغرب فسمع شخصاً يمدح السيد محمد السنوسي بالعلم الواسع. قال لي فاستشرت أعلم تلامذة شيخنا في ذلك وسألته عن المذكور وهل تعرف حقيقته قال: قلت: خبرني. قال: أجمل لك أم أفصل. قلت: بل أجمل قال: حضرته يقرىء في المطول للسعد بحاشية السيد وهو ثالثهما فوقعت في قلبي موقعاً عظيماً فذهبت إليه والتمست منه القراءة فأقرأني في فنون عديدة. قلت: / [٣٢٨ أ] ولازمه المذكور سنين حضراً وسفراً حتى مهر في الحساب والفلك][١] [بأنواعه من هيئة وربع واصطرلاب وغير ذلك ونظم في ذلك عدة مناظيم ونظم دليل الطالب في ثلاثة الآلف بيت نظماً لا بأس به إلا أن نظمه بعده حسن وفاق حتى تراسل هو وأدباء اليمن بالقصائد الطنانة منها قصيدة للبليغ الكامل السيد أحمد صائم الدهر أولها: هو الجود حتى لا تخيب آمال وأخرى مطلعها:

بدت فأقرت كل قلب وناظر   فإن تحكها يا بدر وجهاً فناظر

وكان عجيب الذكاء مع ما فيه من الخفة والاسترواح وانفرد بتدقيق علم الجبر والمقابلة والخطائين والهندسة والهيئة حتى كان كبار تلامذة شيخه الشيخ عبدالله سراج يقرءون عليه ورأيته لا يرتضيهم تلامذة وأرسله شيخه السيد الشوسي إلى السودان في شغل فلما رجع وجد شيخه قد سافر إلى المغرب فلم تطب له الإقامة بعده وأراد اللحاق به فأرسله والي جدة عثمان باشا إلى الحبشة فطاب له المقام هناك وسكن من سنة ١٢٥٧، وجاء منه مكاتبة سنة ١٢٧١، أن مراده المجيء ولكن له ولد لا يطيق الركوب على الدابة فلعله يكبر قليلاً][٢] [ويستصحبه معه لأنه وإن تركه لا يجتمع به إلا في المحشر ثم انقطع خبره بعده][٣].

٥٢٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالصمد بن مرجان الصالحي المقري أبو عبدالله.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠٥، وسمع من التقي سليمان جزء [أبي][٤] الجهم

(١) بقية الترجمة الساقطة، وبقيتها أيضاً في الصفحة الآتية.

(٢) بقية الترجمة الساقطة، وبقيتها في الصفحة التالية أيضاً.

(٣) بقية الترجمة الساقطة من (ب).   (٤) في (أ): ابن.

والمنتقى من الرابع من حديث سعدان ومن المطعم مشيخته ومن أبي سعد وغيرهم وسمع منه أبو الحسن الثوي وآخرون مات سنة ٧٧٤. انتهى.

قال في الشذرات عاشر شعبان وقال: إنه شيخ التلقين [في مدرسة][1] شيخ الإسلام بن أبي عمر وإن ممن سمع منه الحافظ ابن حجر. انتهى.

[٣٢٩ أ] قلت: هذا وهم لأن مولد الحافظ سنة ٧٣/ فلم يدرك من حياته إلا سنة واحدة.

٥٢٨ ــ محمد بن أحمد بن أحمد [الموصلي][2].

ذكره في كشف الظنون وأن له تأليفاً سماه غاية الاختصار في مناقب الأربعة أئمة الأمصار وبيض لوفاته.

٥٢٩ ــ محمد بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالواحد شمس الدين المقدسي ثم الدمشقي.

قال في الشذرات: الشيخ الإمام كان إماماً بمحراب الحنابلة بدمشق وحضر على ابن البخاري المسند سمع من جده لأمه الشيخ تقي الدين الواسطي وابن عساكر وغيرهما وحدث سمع منه [الحسيني][3] وابن رجب. / توفي سابع عشر [٤١٢ ب] شعبان سنة ٧٥٨ ودفن بسفح قاسيون.

٥٣٠ ــ محمد بن أحمد بن رمضان تاج الدين الجزيري ثم الدمشقي.

قال في الشذرات: سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وخلق وخرج له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي في مستهل رمضان سنة ٧٥٨ وصلى عليه بالجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون.

٥٣١ ــ محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني [أبو العون][4] شمس الدين العلامة الفهامة المسند الحافظ المتقن.

---

(١) في (أ): بمدرسة. (٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): الحسين.

(٤) في هامش (أ): ما يلي: [كما قاله تلميذه الكمال الغزمعي مفتي الشافعية بدمشق وأبو عبدالله =

نقلت من خط شيخ مشائخي الشيخ محمد بن سلوم ما نصه: ولد سنة ١١١٤ [بقرية][1] سفارين فقرأ القرآن صغيراً وحفظه وأتقنه ثم قدم دمشق فقرأ العلم في الجامع الأموي على مشائخ فضلاء وأئمة نبلاء ما بين مكيين ومدنيين وشاميين ومصريين ذكرهم في أجازته الكبرى السيد محمد مرتضى فمنهم في الحديث والفقه والفرائض والأصلين العلامة خاتمة المحققين شيخ المذهب في عصره ومصره الشيخ عبدالقادر التغلبي والشيخ مصطفى بن عبدالحق اللبدي والشيخ عواد بن عبيد الكوري والشيخ طه بن أحمد اللبدي والشيخ مصطفى بن الشيخ يوسف الكرمي والشيخ عبدالرحيم الكرمي والمعمر السيد هاشم الحنبليون وفي أنواع الفنون العلامة [الفهامة][2] الشيخ عبدالغني النابلسي صاحب البديعيات المشهورة والتآليف الجليلة والعلامة الشيخ أحمد المنيني وشيخ الطريقة/ والسيد مصطفى [٣٣٠ أ] البكري/ والعلامة حامد أفندي مفتي الشام والحافظ محمد حيان السندي ثم المدني [٤١٣ ب] والمعمر الشيخ عبدالرحمٰن المجلد الحنفي والملا إلياس الكردي والعلامة إسماعيل جراح العجلوني والعلامة الشيخ أحمد الغربي مفتي الشافعية وقريبه الشيخ محمد الغربي الذي تولى الإفتاء بعده والشيخ عبدالله البصروي والشيخ سلطان المحاسني خطيب الجامع الأموي وغيرهم وأجازوه بإجازات مطولة ومختصرة وبرع في فنون العلم وجمع بين الأمانة والفقه والديانة والصيانة وفنون العلم والصدق وحسن السمت والخلق والتعبد وطول الصمت [عما][3] لا يعني وكان محمود السيرة نافذ الكلمة رفيع المنزلة عند الخاص والعام سخي النفس كريماً بما يملك مهاباً معظماً عليه أنوار العلم بأدبه وصنف تصانيف جليلة في كل فن فمنها العقيدة الفريدة وشرحها الحافل العظيم الفوائد الجم العوائد مجلد ضخم شرح فضائل الأعمال للضياء المقدسي. نفثات الصدر المكمد [في شرح][4] ثلاثيات المسند وعددها ٣٦٣ مجلدان. شرح عمدة الأحكام مجلدان [شرح نونية الصرصري في السيرة مجلدان][5] الملح الغرامية شرح منظومة ابن فرج اللامية شرح الدليل في

= على ما قاله تلميذه العلامة البارع السيد محمد مرتضى الحنفي في شرح القاموس].

(١) في (أ): بقريته. (٢) سقط من (ب).

(٣) في (ب): عنما. (٤) في (أ): بشرح.

(٥) في هامش (ب): ما يلي: [سماها [معارج الأنوار في سيرة النبي المختار].

الفقه وصل فيه إلى الحدود البحور الزاخرة في علوم الآخرة مجلدان تحبير الوفا في سيرة المصطفى. غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب مجلدان أودع فيه من غرائب الفوائد ما لا يوجد في كتاب دراري الذخائر شرح منظومة الكبائر. قرع السياط في قمع أهل اللواط. الجواب المحرر في كشف حال الخضر والإسكندر وتحفة النساك في فضل السواك. التحقيق في بطلان التلفيق وبها جواز التلفيق في

[٤١٤ ب] [العبادة][(١)]/[(٢)].

[٣٣١ أ] وغيرها/ للشيخ مرعي الدار المنثور في فضل يوم عاشور المأثور اللمعة في فضل يوم الجمعة. القول العلي شرح أثر سيدنا الإمام علي. نتائج الأفكار شرح حديث سيد الاستغفار أودع فيه غرائب نحو سبع كراريس رسالة في بيان كفر تارك الصلاة رسالة في ذم الوسواس رسالة في شرح حديث الإيمان بضع وسبعون شعبة. رسالة في فضل الفقير الصابر. منتخب الزهد للإمام أحمد حذف منه المكرر والأسانيد. تعزية اللبيب قصيدة في الخصائص النبوية وغير ذلك من التحريرات والفتاوي الحديثية والفقهية والأجوبة على المسائل العديدة والتراجم لبعض أصحاب المذهب وبالجملة فتآليفه نافعة مفيدة مقبولة سارت بها الركبان وانتشرت في البلدان لأنه كان إماماً متقناً جليل القدر وظهرت له كرامات عظيمة وكان حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف زينة أهل عصره ونقاوة أهل مصره صواماً قواماً ورده كل ليلة ستون ركعة وكان متين الديانة لا تأخذه في الله لومة لائم محباً للسلف وآثارهم بحيث إنه إذا ذكروا عنده لم يملك عينيه من البكاء وتخرج به وانتفع خلق كثير من النجديين والشاميين وغيرهم وكانت وفاته سنة ثمانية أو سنة ١١٨٩.

قال في سلك الدرر: بنابلس ودفن بتربتها الشمالية ثم قال وبالجملة فقد كان عزة عصره وشامة مصره ولم يظهر بعده مثله في بلاده وكان يدعى للملمات ويقصد لتفريج المهمات ذا رأي صائب وفهم ثاقب جسوراً على ردع الظالمين وزجر المعتدين

---

(١) في (أ): العبادات.

(٢) سقطت صفحات ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، من النسخة (ب): وسيتم نقلها من (أ): بكاملها إن شاء الله.

إذا رأى منكراً أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة وإذا سكن غيظه وبرد قيظه يقطر/ رقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع [٣٣٢ أ] الملوك والعلماء والأمراء والأدباء وما وقع في الأزمان السالفة ويحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً وله شعر لطيف منه قوله:

من لي بأن أنظر إلى خشف بليل معتكر
وأضمه من غير شت كالضهير المستتر

ومنه قوله:

الصبر عيل من القلا والنفس أمست في بلا
والجفن جف من البكا والقلب في الشجو غلا
وشكى اللسان فقال في شكواه لا حول ولا

ومنه قوله:

أحبه قلبي تزعموا أن حبكم صحيح فإن كنتم كما تزعموا زوروا
وأحيوا فتى فت الغرام فؤاده وإلا فدعوى حبكم كلها زور

انتهى.

وذكره تلميذه الكمال محمد العامري المغربي في كتابه الورود الأنسي بترجمة الشيخ عبدالغني النابلسي. قال: وقد ترجمته في معجمي المسمّى بإتحاف ذوي الرسوخ وفي طبقات الحنابلة المسماة بالنعت الأكمل في ترجمة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل بترجمة طويلة.

قلت: وأخبرني بعض العلماء الصلحاء النابلسيين أنه لما أراد الرحلة إلى دمشق أتى به والده إلى الشيخ زيد المشهور في بلاد نابلس المنتسب إلى الشيخ عبدالقادر الجيلاني ليدعو له وكان معتقداً في تلك الجهات فلما أخبراه بمطلوبهما دعا له وأوصاه وقال له: إذا وصلت دمشق تجد في الجامع الأموي على يمينك من الباب الفلاني شخصاً صفته كيت وكيت فبلغه مني السلام قل له يقول لك أخوك زيد أدع له فحين وصل رأى الشخص وعرفه بالصفة وقال له ما وصى به الشيخ زيد. فقال الشخص. الشيخ زيد لاحقني بتوصياته في كل بلد أجيها ودعا له كثيراً وبشره بالفتوح العظيم. ومما ذكره المترجم في إجازته للسيد محمد مرتضى أن شيخه الشيخ سلطان/ المحاسني وشى إليه بعض الوشاة بأني سئلت من أفضل الشيخ [٣٣٣ أ]

المحاسني أو الشيخ المنيني فزعم الواشي أني فضلت الشيخ المنيني عليه فكتب لي بهذه الأبيات وهي:

لا تزدري العلماء بالأشعار وتحط قدراً من أولي المقدار
أتظن سفارين تخرج عالماً ينشىء القريض بدقة الأنظار
هلا أخذت على الشيوخ تأدباً كي ترتقي درج العلا بفخار
واللين منك لاح في مرآته لا زلت تكشف شكل الأخبار

فأجبته بقولي:

قل للإمام مهذب الأشعار منشىء القريض ومسند الأخبار
تفديك نفسي يا أديب زماننا يا ذا الحجى يا عالي المقدار
من قال عني يا همام بأنني أزري بأهل الفضل والآثار
عجباً لمن أضحى فريداً في الورى يصغي لقول مفند مكار
مقصوده وشي الحديث ووضعه فقبلته من غير ما إنكار
وغدوت مفتخراً على صب إذا جن الظلام بكامن الأكدار
ورشقته بسهام نظم مزدر للناس بالتحقير والأصغار
هب أن سفارين لم تخرج فتى ذا فطنة بنتائج الأفكار
أيباح عجب المرء يا مولاي في شرع النبي المصطفى المختار
لا زلت في أوج المكارم راقياً تنشىء القريض بهيبة ووقار
ما حرك الشوق التليد صبابةً صدح الحمام ونغمة الهزار

فجاء واعتذر وظن أني لم أقبل عذره فجاء يوماً بابنه وقال له قم قبل يدْ عَمِّكَ يسمح لأبيك عما بَدَرَ منه فقلت: أنا أرجو منك السماح. فقال: سبحان الله قد استجزت علماء الشام وأهملتني مع مزيد الصحبة/ فطلبت منه إجازة فاحتفل في [٣٣٤أ] إجازة مطولة فاخترمته المنية قبل وصولها إلينا رحمه الله تعالى ورضي عنه.

٥٣٢ ـ محمد بن أحمد بن سعيد العز المقدسي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها.

قال في الضوء: ولد كما كتبه له بخطه سنة ٧٧١ بكفر لَبد بفتح اللام والموحدة من جبل نابلس ونشأ به فحفظ القرآن ثم انتقل سنة ٨٩ لصالحية دمشق فتفقه بها

على التقي ابن مفلح وأخيه الجمال عبدالله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي ثم لحلب سنة ٩١ فحفظ بها عمدة الأحكام ومختصر الخرقي وعرضها وتفقه فيها أيضاً بالشرف ابن فياض وسمع بها على ابن صديق وناب بها/[1] في القضاء والخطابة [٤١٨ ب] بجامعها الكبير ثم لبيت المقدس سنة ٨١٢ وأقام بها إلى أثناء سنة ١٨ ثم لدمشق أيضاً وحج وجاور مراراً وسمع من الجمال بن ظهيرة وكتب له بخطه جزء من مروياته ثم قطن مكة سنة ٥٢ وناب في إمامة [المقام][2] الحنبلي بها بل ولي قضاء الحنابلة بها بعد موت السراج عبداللطيف الفاسي وكان إماماً عالماً كثير الاستحضار لفروع مذهبه مليح الخط ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للمطالعة مع كبر سنه متواضعاً حسن الخلق نزهاً محمود السيرة في قضائه وله تصانيف منها الشافي والكافي مجلد. وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة مجلد لطيف والمسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المدلهمة وسفينة الأبرار الجامعة للآثار والأخبار في المواعظ والآداب في ثلاث مجلدات وزعم بعضهم أنه حدث بالروضة النبوية وأخذ [فيها][3] عنه الوفائي والبدر البغدادي وهو الساعي له في قضاء مكة وأنه سمع من الحافظ ابن رجب بحيث كان آخر من روى عنه بالسماع فالله أعلم بذلك أجاز لي ومات بمكة ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة ٨٥٥ وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة وعمره ٨٤ سنة.

٥٣٣ ــ محمد بن أحمد بن سليمان بن عيسى تقي/ الدين البدر ماضي ثم القاهري [٣٣٥ أ] الحنفي أبوه الحنبلي هو البسطي ويعرف بتقي الدين البسطي.

قاله في الضوء: وقال: ولد سنة ٧٣٥ بخواجه أيد غمش من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وجوده على ناصر الدين الحمصي إمام المحمودية/ والعلاء [٤١٩ ب] العزي إمام الأنيالية وحفظ الخرقي وألفية النحو وأخذ عن الشهاب الأبشيطي بل قرأ اليسير علي التقي بن قندس حين قدم القاهرة وكذا على العلاء المرداوي وأكثر عنه والجمال يوسف بن المحب بن نصر الله بل حضر فيما زعم عند أبيه المحب وقرأ على العلاء علي بن البهاء البغدادي حين قدومه القاهرة وكذا أخذ الكثير عن التقي

---

(١) آخر الصفحات الساقطة من (ب). (٢) في (أ): مقام.

(٣) سقط من (ب).

الجراعي وسمع بقرائته على العلم البلقيني جزء الجمعة وتنزل في الجهات وحضر عند العز الكناني وقرأ عليه في دروسه أوقاتاً وسمع مع الولد ثم استقر في تدريس الحنابلة بالسويدية برغبة الجمال المذكور عند سفره كل هذا مع تكسبه بسوق الفاضل حتى صار كهف جماعته واختص بالطائفة القادرية بحيث لازم تغري بردي الذي صار أستاداراً بل وأمير المؤمنين المتوكل على الله بحيث تكلم عنه في المشهد النفيسي بتؤدة وعقل وحج وجاور سنة ٦٦ وسمع التقي بن فهد بل أخذ عن القاضي عبدالقادر في العربية وحضر دروس الخطيب أبي الفضل والبرهان بن ظهيرة.

٥٣٤ ـ محمد بن أحمد بن عبدالمجيد بن محمد بن غشم الشمس المرداوي المقدسي ثم الصالحي.

قال في الضوء: سمع من أبي العباس المرداوي وعبدالرحمن بن إبراهيم الملقن وزينب بنت الكمال وحدث سمع منه بعض الفضلاء روى لنا عنه بعض شيوخنا بل أجاز لشيخنا أورده في معجمه وغيره ومات في شوال سنة ٨٠١ وتبعه المقريزي في عقوده/. [٤٢٠ ب]

٥٣٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر بن أحمد نزيل الكرام الريمي الأصل المكي الماضي أبوه.

قال في الضوء: سمع مني ومن غيري وقرأ عليَّ القصيدة المنفرجة وغيرها وكان يحضر عند حنبلي مكة وله ذوق وبعض خبرة بالتجليد ونحوه وزار المدينة مع أبويه سنة ٩٤ وقبلها بانفراده. انتهى. قال الشيخ جار الله: وله نظم ونثر وتزوج بالشريفة زيلعة بنت محمد السبطي ورزق منها أولاداً مات غالبهم في حياته وهو كثير الأمراض إلى أن قدرت وفاته/ ليلة السبت رابع ربيع الأول سنة ١٨ بمكة [٣٣٦ أ] وصلي عليه في صبيحتها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة على أبيه.

٥٣٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز المرداوي شمس الدين بن شهاب الدين بن عز الدين [الأصيل][1] العريف سليل الأعلام.

كان من فضلاء الحنابلة بارعاً في الفرائض مستحضراً في الفقه وأصوله

---

(١) في (أ): الأصيلي.

والحديث والنحو حافظاً لكتاب الله تعالى أذن له التقي ابن قندس والعلاء المرداوي والبرهان بن مفلح بالإفتاء والتدريس وولي القضاء ببلدة مرداس مدة وتوفي بصالحية دمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ٨٩٤ ودفن بالروضة إلى جانب القاضي علاء الدين من جهة القبلة. قاله في الشذرات.

٥٣٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر العز بن الشهاب الجوجري الأصل القاهري سبط العز الحنبلي والماضي أبوه المعروف بأخي ابن هشام لأمه.

قاله في الضوء وقال: ولد سنة ونشأ واستقر في جملة من جهات جده كتدريس الصالح/ ولم يجتهد أهله في إقرائه مع تردد غير واحد من الفقهاء له [٤٢١ ب] بحيث لم يتكامل حفظ القرآن وربما قرأ عند القاضي البدر السعدي وحضر دروسه وزوجه ابنته فما أظنه أزال بكارتها وكانت محاربات حتى فارقها بعد سنين وتزوج بابنة الشمس [الغزنوي][1] وحج مع أبويه وجاور سنة ورجع في أول سنة ٨٩٤ فجلس مع الشهود عند الصالحية وله فهم وتمهر. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول ثم بعده فوض إليه الشهاب الشيشيني نيابة الحكم صورة فكان لا يتعاطى شيئاً وكان متروضاً كثير الحفظ مهملاً لنفسه اجتمع على الأمير [باني بيك][2] الخازن دار وانتمى إليه فكفاه مؤنة السعي في المعيشة وزوجه أم أولاده [حر نفيسه][3] واستمرت معه واستولدها [ولداً][4] ذكراً وأنثى سمى [الولد][5] المسيح عيسى والبنت عتابة وتوفي عنهما سنة ٩٠٢ تكفلتهما والدتهما إلى أن توفيت وهما موجودان يلطف الله بهما.

٥٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي بن إبراهيم بن رشيد بضم الراء الفتوحي[6]/ تقي الدين أبو بكر بن شهاب الدين الشهير بابن النجار قاضي القضاة [٣٣٧ أ] ابن شيخ الإسلام قاضي القضاة الماضي.

---

(١) في (ب): الغرنوي.
(٢) في (أ): باني بك.
(٣) في (ب): حر تعيسة.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (ب).
(٦) في هامش (ب): ما يلي: [صاحب المنتهى].

نقلت من خط منقول من خط العلامة عبدالقادر [الجزيري][1] ترجمته ونصها: أخذ الفقه والأصول عن والده وحفظ كتاب المقنع للموفق وغيره من المتون ولازم والده مع الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد البهوتي الحنبلي والشيخ العلامة شهاب الدين أحمد المقدسي الحنبلي وكاتب هذه الحروف وأجاد واستفاد وانتهى إليه بعد والده معرفة فقه الإمام أحمد رضي الله عنه وسافر إلى الشام وأقام بها مدة/ من [الزمن][2] وعاد وقد ألف مصنفه المشهور المنعوت بمنتهى الإرادات حرر مسائله على الراجح من المذهب فاشتغل به عامة طلبة الحنابلة في عصره واقتصروا عليه وقرىء على والده مرات بحضرته فأثنى على المؤلف وشرحه المصنف شرحاً مفيداً في ثلاث مجلدات أحسن فيه ما شاء وألف مختصراً في الأصول وشرحه ومؤلفاً في علم الحديث وانفرد بعد والده بالإفتاء والتدريس بالأقطار المصرية ثم بعد وفاة شيخنا الشهاب الشويكي بالمدينة المنورة وتلميذه العلامة الشيخ موسى الحجاوي بالشام انفرد فيما أعلم في سائر أقطار الأرض وقصد بالأسئلة من البلاد الشاسعة كاليمن وغيره وتصدى لنفع المسلمين بالمدرسة الصالحية بخط القصرين مكان مسكنه بخلوة الحنابلة وكانت أيامه جميعاً اشتغالاً بالفتيا أو التدريس أو بالتصنيف مع جلوسه في إيوان الحنابلة للقضاء وفصل الأحكام وربما لمنه في ذلك فيعتذر بفقده وكثرة العيلة واستنابه والده في وظيفة أقضى القضاة حين توجه السلطان الغوري إلى مرج دابق وحج قبل بلوغه صحبة والدته وجاور بمكة ثم حج لقضاء الغرض في عام خمس وخمسين على غاية/ من التقشف والتقلل من زينة الدنيا وعاد مكباً على ما هو بصدده من الفتيا والتدريس لانفراده بذلك وبالجملة فلم يكن من يضاهيه في مذهبه ولا من يماثله في منصبه وكان قلمه أحسن من لفظه وله [[في][3] تحرير الفتاوى][4] اليد الطولى والكتابة المقبولة على الوجه الصحيح الأولى وكان ربع فوائده بفضائله/ وفواضله مأهولاً ولطالما سمعت على والده بقراءته كتباً عديدة جليلة مدة سنوات مديدة منها المقنع [للشهاب][5] الموفق ابن قدامة والمحرر للمجد

[٤٢٢ ب] [٣٣٨ أ] [٤٢٣ ب]

(١) في (أ): الجزري.
(٢) في (أ): الزمان.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في هامش (ب): [لعله (وله في تحرير)].
(٥) في (أ): للشيخ.

ابن تيمية وسمعت أنا وهو والشهاب المقدسي غالب كتاب الفروع لابن مفلح بقراءة الشهاب البهوتي مع الملازمة لمنزل والده بحارة برجوان وبدروس المدارس وغير ذلك من كتب الفقه والأصول وآلات ذلك ولم يزل مكباً بعد والده على تقرير مذهب الإمام وتحريره على الوجه الأنبل الأحمد إلى أن تمرض خمسة عشرة يوماً بمرض الزحير وكانت وفاته عصر يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة **٩٧٢** فتأسف عامة الناس والفقهاء على وفاته وأكثروا من الترحم عليه ولم يخلف بعده مثله في مذهبه وخرج نعشه من المدرسة الصالحية يوم السبت تاسع عشر وصلى عليه ولده موفق الدين بالجامع الأزهر ودفن بتربة المجاورين بجوار قبر العلامة الشمس العلقمي الشافعي بوصية منه قريباً من قبر الحافظ عبدالرحيم العراقي صاحب الألفية في مصطلح الحديث وكان قبل وفاته نزل عن تدريس المدارس [لولده موفق الدين وأجازه بالفتيا والتدريس](١) و[أجلسه](٢) بالجامع الأزهر لإفادة الطلبة ولابنه الشيخ ولي الدين فاستمر على ذلك بعد وفاته ثم سأل قاضي مصر وهو مريض بكتابه أن يفوض لولده الكبير المدعو ولي/ الدين قضاء الصالحية فأجابه إلى ذلك [٣٣٩ أ] ثم عزل بأخيه موفق الدين بعد أيام يسيرة ولهما أخ ثالث بالغ لم تنبت لحيته(٣).

وقلت أرثي الشيخ المترجم [رحمه الله تعالى](٤):

لما ثوى الشيخ الإمام دفيناً	أضحى الوجود بأسره محزونا/ [٤٢٤ ب]
فقد التقي الحنبلي وقد غدا	بمصابه الإسلام يلطم عينا
واغبر وجه الحق عند وفاته	والدين مصدوع يطيل غبونا
وغدت ربوع الفقه وهي دوارس	ومجالس التدريس تندب حينا
يا قبره ما أنت إلا روضة	حازت إماماً زاكياً وفنونا
قد ضم هذا اللحد نوراً باهراً	وعلوم فقه حررت وسكونا

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (ب): أجله.
(٣) في هامش (أ): ما نصه: [لم أجد لولد المذكورين تراجم ولا لحفيده المحقق الشيخ يوسف حشي المنتهى فمن وجد لهم ترجمة فليلحقها مثاباً عليه ا هـ].
(٤) سقط من (ب).

فسقى الإله عهاده صوب الرضا وأثابه عفواً وعِليِّينا

انتهى.

وقال في الشذرات: قال الشعراوي في ذيله على طبقاته ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العلامة [الشيخ][1] تقي الدين ولد شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين الشهير بابن النجار صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه ما يشينه في دينه بل نشأ في عفة وصيانة وعلم ودين وأدب وديانة أخذ العلم عن والده شيخ الإسلام وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة وتبحر في العلوم حتى انتهت إليه الرئاسة في مذهبه وأجمع الناس أنه إذا انتقل إلى رحمة الله مات [بذلك][2] فقه الإمام أحمد في مصر وسمعت القول مراراً من شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي وما سمعته قط يستغيب أحداً من أقرانه ولا غيرهم ولا حسد أحداً على شيء من أمور الدنيا ولا زاحم عليها وولي القضاء بسؤال جميع أهل مصر فأشار عليه بعض العلماء بالولاية وقال يتعين عليك ذلك فأجاب مصلحة للمسلمين/ وما رأيت أحداً أحلى منطقاً ولا أكثر أدباً مع جليسه منه حتى يود أنه لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً. وبالجملة فأوصافه الجميلة تجل عن تصنيفي فأسأل الله تعالى أن يزيده من فضله علماً وعملاً وورعاً إلى أن يلقاه وهو عنه راضٍ/. [٣٤٠ أ] [٤٢٥ ب]

٥٣٩ ـ [محمد بن أحمد بن عبدالقادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصلي ثم الدمشقي الأصل القاهري.

قال في الضوء: ويعرف بابن جُناق بضم الجيم وكان يزعم عن شيخنا أن الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف ولد ليلة النصف من شعبان سنة **٨٣٧** بالقاهرة ورام أهله أن يكون عقاداً فأقام عند بعض أربابها يسيراً ثم تحول وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وكان يقول أنه حفظها في أربعين يوماً وأنه عرضها على جماعة منهم شيخنا وأجاز له وانتقل إلى الشام في صفر سنة **٨٥٣** فأقام بها سنة وأشهراً وأكمل بها حفظ القرآن عند الفقيه عمر اللؤلؤي الحنبلي.

قال: وكنت أقرأ عليه كل يوم منه ربع حزب بداية وانتفعت بملازمته وحضني

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (أ).

على التحنبل فحضرت دروس البرهان ابن مفلح وكذا التقي ابن قندس ولزمته حتى سمعت عليه المقنع والمحرر والخرقي إلا يسيراً منه وأنه قرأ على الشمس السيلي الحنبلي في الحساب ثم عاد إلى القاهرة في آخر سنة ٥٤ فحفظ بها أيضاً التسهيل في الفقه لابن البارسلار البعلي والهداية في علوم الحديث لابن الجزري][(١)] [وبحث فيها على الزين قاسم الحنفي وأخذ الفقه يسيراً على ابن الرزاز المتبولي والعز الكناني ولازمه واشتغل بغيره يسيراً فحفظ دروساً في العربية عند التقيين الشمني والحصني وفي الأصول عند ابن الهمام والجلال المحلي وأبي الفضل المغربي وقرأ في الفرائض على السيد علي. . . الفصول والنزهة في الحساب كلاهما لابن الهائم وجالس الشهاب الحجازي في الآداب وانتفع بيحيى الطشلاقي في فنون كثيرة وطلب الحديث وقتاً ودار على متأخري الشيوخ فسمع جملة وأجاز له غير واحد وكتب بخطه الطباق ورام محاكات ابن ناصر الدين في خطه كالخضيري وأذن له المرداوي والجراعي في التدريس والإفتاء بل كتب قاسم الحنفي تحت/ خطه في [٤٢٦ ب] بعض الفتاوى وكذا أذن له العز الكناني حيث علم من نفسه التأهل لذلك وتنزل في صوفية الشيخونية وهي أول وظائفه ثم الأشرفية والبيبرسية وغيرهما وولي الإعادة بالمنصورية والحاكم بعد حفيد ابن الرزاز إفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالقراسنقرية والمنكوتمرية وناب في القضاء عن شيخه العز][(٢)] [وامتنع عن التعاطي على الأحكام وأقرأ الطلبة وكذا أفتى خصوصاً بعد وفاة النور الشيشيني وكان فاضلاً ذكياً مستحضراً لكثير من فروع المذهب ذائقاً للأدب حريصاً على التصمم في الأحكام وإظهار الصلابة وتحرير العدل مع قوة نفس وإقدام وإظهار تجمل مع تقلل واحتشام ولطف وعشرة وتواضع وميل للمماجنة مع من يختاره وقد حج وجاور بمكة بعض سنة وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه يسيراً مات في عاشر شوال سنة ٨٧٢ وصلي عليه في مشهد حسن ودفن بحوش البغاددة نزيه السلامي بالقرب من ضريح المحب بن نصر الله وأثنى الناس عليه جميلاً وأظهروا العزاء والتأسف على فقده ومما أنشدني من نظمه محبوك الطرفين:

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (أ): وتكملتها في الصفحة المقبلة إن شاء الله.

(٢) بقية الترجمة الساقطة وتكملتها في الصفحة المقبلة إن شاء الله.

ووصل الذي أهواه من بعد بعده   وساقي من ساقيه لما أن التووا
ووجنته مع ثغره وعذاره   وطرته مع مقلتيه وما حووا
وودي ولهفي لا سلوت ولا سلا   فؤادي ولبي والحشا عامداً شووا][1]

٥٤٠ ـ محمد بن أحمد بن الفقيه عثمان بن عمر بن عثمان الدمشقي الصالحي ويعرف بشقير.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٧٥ تقريباً وذكر أنه سمع بجامع بني أمية من المحب الصامت وابن السراج واستجازه صاحبنا ابن فهد مات في سنة. / [٤٢٧ ب]

٥٤١ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ الإمام أبي عمر الشمس أبو عبدالله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسي الصالحي نزيل القاهرة ويعرف بالخطيب بن أبي عمر.

قاله في الضوء. وقال: ولد في عشية عيد الفطر سنة ٨٠٥ بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على إبراهيم الخفاف الحنبلي أحد الصلحاء وحفظ الخرقي وغيره وقال: إنه قرأ الفقه على زوج أمه أبي شعر وغيره بدمشق وعلى المحب بن نصرالله بالقاهرة وأنه سمع على عائشة ابنة ابن عبدالهادي في السيرة بقراءة ابن موسى زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها بقطعة من ذم الكلام للهروي بقراءة [ابن][2] موسى أيضاً وأنه سمع على الجمال بن الشرايحي والشهاب بن حجي ومما سمعه على الأول الجزء الأول من مشيخة الفخر وقدم القاهرة مراراً أولها سنة ٢٧ وسمع بها في صفر سنة ٤٥ بحضرة البدر البغدادي على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج وجاور غير مرة وأقام سنة ٢٠ مع زوج أمه ثم في سنة ٢٨ وسمع على الجزري في مسند أحمد ومن ذلك/ الختم وعلى عائشة [٣٤١ أ] الكنانية عارية الكتب لليزدي وناب في القضاء ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادي فمن بعده وجلس بحانوت القصر وقتاً وأضيف إليه بعد موت الشرف بن البدر البغدادي وقضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدر بجامع عمرو وجهة يقال له بلاطه بنابلس وولي خطابة الجامع الجديد بمصر والإمامة به وإعادة بالمنصورية واستيفاء جامع طولون وصار يكثر

---

(١) آخر الترجمة الساقطة من (أ).   (٢) في (أ): أبي.

الخلطة بأهل المناواة [بذلك][1] والإقامة عندهم وابْتَنى هناك مكاناً/ والتصوف [٤٢٨ ب] بالبرقوقية بل تحدث باستقراره في القضاء عقب موت البدر المشار إليه ثم ترشح لها أيضاً في أيام العز الكناني فكف الجمالي ناظر الخاص السلطان من ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فما تهيأ وتألم جداً وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمغني لابن قدامة والفروع لابن مفلح وربما أفتى بآخره وهش وانجمع ورغب عن الاستيفاء وغيره وتردد إليه صغار الطلبة للسماع بحيث حدث بمسموعه ذم الكلام وغير ذلك وكتب على الاستدعاءات وكنت ممن حدث بحضرته بأشياء من جملتها مسموعة ذم الكلام. انتهى.

قال الشيخ جارالله: أقول وقد عمر حتى قارب المائة كما ذكره شيخنا المؤلف في تاريخه وجيز الكلام ومات بعد أن عجز وانقطع في خامس عشر ذي القعدة سنة ٨٩٩ بالقاهرة. انتهى.

قال ابن طولون: ونزل الناس بموته درجة لأنه تفرد في آخر عمره بالرواية عن عائشة بنت محمد بن عبدالهادي وكانت له جنازة عظيمة.

٥٤٢ ــ محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البعلي ويعرف بابن حبيب.

قال في الضوء: وهو لقب أبيه ولد في مستهل شعبان سنة ٨٢٤ ببعلبك ونشأ بها ومات في حدود سنة ٨٧٠. قاله البقاعي/. [٣٤٢ أ]

٥٤٣ ــ محمد بن أحمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصرالله بن أحمد الشمس أبو عبدالله بن الشهاب أبي العباس بن العلاء الكناني الرملي العسقلاني القاهري ويعرف/ أولاً بالرملي ثم بالشامي. [٤٢٩ ب]

قاله في الضوء. وقال: ولد في صفر سنة ٧٤٤ بالرملة وانتقل وهو صغير إلى مصر فحفظ القرآن والمقنع وحضر دروس القاضي موفق الدين ولازم ابن عمه القاضي ناصر الدين نصرالله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح و[خدمه][2] ثم أولاده وسمع على العرضي مسند أحمد إلا اليسير [منه][3] ومشيخة الفخر بن البخاري

(١) في (أ): لذلك.
(٢) في (ب): خدمته.
(٣) سقط من (أ).

ورباعيات الترمذي وعلى أبي الحرم القلانسي ذيل [مشيخة][1] تخريج العراقي والجزنيات الخمسة ما عدا أولها وجزء الآثار وهو الأول من حديث الزهري وعلى العز بن جماعة الأدب المفرد للبخاري وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وعلى المحب الخلاطي سنن الدارقطني بفوت وسمع من آخرين وأجاز له خلق واجتمع بابن شيخ الجبل حين قدم القاهرة وسمع كلامه وحدث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرهما وسمع منه خلق كشيخنا وابن موسى والأبي وفي الأحياء سنة ٩٥ بعض من سمع منه وتفرد [في الدنيا][2] بسماعه من العروضي وناب في القضاء مدة وصار عين النواب وأكبرهم وحج وجاور وكان شيخاً مفيداً حافظاً للمقنع مذاكراً به. قال شيخنا قرأت عليه وأجاز لأولادي مات في شعبان سنة ٨٣١.

٥٤٤ ـ محمد بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن ظاعن بن دغير الهلالي الشيخي نسبة لشيخ الحديد من معاملات حلب الحموي ثم الدمشقي أخو علي وعمر الماضيين ويعرف بابن الجزر وبإمام قانم.

قاله في الضوء. وقال: ولد سنة ٨١٠ بالشيخ وانتقل إلى حماه فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن البرهان بن البحلاق وناصر الدين اليونيني البعليين وغيرهما واعتنى بالقراءات/ فأخذها من غير واحد بعدة أماكن وقال إنه تلا الفاتحة فقط على ابن [٤٣٠ ب] الجزري وسمع الحديث على العلاء بن بردس/ والشمس بن الأشقر الحموي [٣٤٣ أ] وجماعة وحج وجاور وزار بيت المقدس ودخل الروم وكذا القاهرة مراراً ثم استوطنها وأم فيها قائماً التاجر وغريم خيربيك الظاهري خشقدم وتصدر وأقرأ فأخذ عنه جماعة منهم الشمس النوبي وقصدني غير مرة وأخبرني أنه ولي بعض التدريس بجامع بني أمية وأنه ناب في القضاء عن البرهان بن مفلح ثم انفصل عن القاهرة وبلغني الآن أنه ينوب عن النجم ولد البرهان وأنه توجه في بعض السنين قاضياً على الركب الشامي وهو مستحضر للقراءات مشارك في غيرها في الجملة خبير بعشرة الرؤساء في سمعه ثقل وفي ثقله تزيد وقال لي إنه رأى أخاه علياً الماضي بعد موته وسأله ما فعل الله بك فقال: عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف من القرآن

---

(١) في (ب): مشيخته. (٢) في (ب): بالدنيا.

من رواية ابن عامر وأن التقي ابن [شهبة][1] كتب هذا المنام عنه. مات في رمضان سنة ٨٩٣ بدمشق انتهى.

وذكره ابن طولون في سكردانـه. وقال: إن ميلاده سنة ٨٤٠ وبينه وبين ما في الضوء تفاوت كثير والله تعالى أعلم.

٥٤٥ ـ محمد بن أحمد بن علي الشمس القاهري الحسيني ويعرف بالغزولي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٧٨ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى.

قال وكان تاجراً متقدماً في القراءات والفخر البلبيسي الإمام وحفظ كتباً منها ألفية ابن مالك وقرأ في النحو على ابن عبدالحق ولم ينسبه وفيه وفي المنطق والمعاني والبيان والحكمة على المجد إسماعيل الرومي/ نزيل البيبرسية وفي الفقه على البرهان [٤٣١ ب] الصواف ولازم ابن زقاعة في أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الإجازة نظماً رواه لي عنه وكان أحد صوفية البيبرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضي وكأنه/ [بذاك][2] اختص بالشيخ محمد بن سلطان القادري فقد كان أيضاً يذكر به [٣٤٤ أ] وحج ودخل الشام لأجل تركة أبيه وزار بيت المقدس واقتنى كتبـاً في فنون مـع مشاركة في الجملة وسكون مات بعد تعلله نحو ثلاث سنين في ربيع الأول سنة ٨٥٨ وهو جد الشمس محمد بن بيرم الحنبلي لأمه.

٥٤٦ ـ محمد بن أحمد بن علي البهوتي الشهير بالخلوتي المصري.

قال المحبي العالم العلم إمام المنقول والمعقول المفتي المدرس ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن العلامة عبدالرحمن البهوتي تلميذ الشمس محمد الشامي ولازم خاله العلامة منصور البهوتي وأخذ العلوم العقلية من الشهاب الغنيمي الشافعي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشبراملسي الشافعي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين إلا من كان من أكابر المحققين وكان الشبراملسي يجله ويثني عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه إلا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل ولكونه

---

(١) في (أ): الشهية. (٢) في (أ): لذاك.

رفيقه في المطلب ولم يزل ملازماً له حتى مات وكتب كثيراً من التحريرات منها تحريراته على المنتهى وجردت بعد موته من نسخته فبلغت حاشية إلا . . . . اثني عشر كراساً وحاشية المنتهى أربعين كراساً وله شعر منه قوله:

[٤٣٢ ب] كأن الدهر في خفض الأعالي ورفع للأسافلة اللئام/
فقيه عنده الأخبار صحت بتفضيل السجود على القيام

يشير [إلى][1] أن كثرة السجود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة.

وقوله:

سمحت بعد قولها [لفؤاده][2] ذب أسى يا فؤاده وتفتت
[٣٤٥ أ] ونجى القلب من حبائل هجر نصبتها لصيده ثم حلت/

وكانت وفاته بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٠٨٨. [انتهى][3].

وكان رحمه الله سديد البحث مديد التقرير أكيد التحرير بديع التدقيق والتحقيق أبدى غرائب الأبحاث وحرر المنتهى قراءة وإقراءً واعتنى به اعتناءً بليغاً وجلس للإقراء فانتفع به الحنابلة خصوصاً بعد موت خاله المذكور فإنه تصدر للتدريس والإفتاء في مكانه وله تحقيق في غير الفقه وكتب هوامش جليلة على شرح الألفية للأشموني جردت في مجلد وينقل عنها محشو الأشموني كالصبان وغيره وله نظم رسالة الوضع وشرحها سماه لذة السمع ونظم كثيراً من القواعد الفقهية وغيرها وجرد هوامش شيخه الغنيمي على شرح إيساغوجي في المنطق في سبع كراريس.

٥٤٧ ــ محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي أبو السعادات الإمام العلامة.

قال في الشذرات: ولد سنة ٩٢٣ وقرأ في المذاهب الأربعة فكانت له اليد الطولى وتفنن في العلوم ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري والشيخ ابن حجر الهيثمي والشيخ محمد الحطاب في آخرين من أهل مكة المشرفة وحضرموت وزبيد يكثر عددهم بحيث يزيدون على التسعين وأجازوه وحفظ الأربعين النووية والعقائد

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): لفؤادي.
(٣) سقط من (أ).

النسفية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع الأصولي/ وألفية ابن مالك وتلخيص [٤٣٣ ب]
المفتاح وغير ذلك وقرأ للسبعة ونظم ونثر وألف تآليف مفيدة فمنها نور الأبصار
شرح مختصر الأنوار في فقه الشافعي ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الخطوة في
زمنه وكان جواداً سخياً ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه الحدة
ودخل الهند وأقام بها مدة [مديدة][1] ثم رجع إلى وطنه مكة سنة **٩٥٧** وفي ذلك
العام زار النبي ﷺ ثم حج في السنة التي تليها ثم عاد إلى الهند فمات بها ليلة
الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة [سنة **٩٦٩**][2].

٥٤٨ ــ محمد بن أحمد بن عمر بن عبدالله/ بن عمر بن عوض صدر الدين بن [٣٤٦ أ]
القاضي تقي الدين بن القاضي عز الدين المقدسي ثم المصري.

قال في الدرر: سمع من العماد محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي
وتقي الدين عبدالله بن أحمد بن تمام وغيرهما ودرس للحنابلة بالمنصورية وغيرها
وكان حسن الشكل متواضعاً وكان يعتني بالخيل لما كان أبوه قاضياً حتى اجتمع له
ستون رأساً وله عدة خدم حتى يقال أن ذلك كان سبب عزل أبيه. مات في خامس
عشر ذي القعدة سنة **٧٦١**.

٥٤٩ ــ محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر عز الدين بن عز الدين.

قال في الأنباء: سمع مشيخة الكاشقري علي الحجار وحدث ومات سنة
٧٧٦.

٥٥٠ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبدالله المقدسي
الصالحي.

قال في الأنباء: سمع بعناية أبيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد
مات في سلخ رمضان سنة **٨٠٣** عن ثلاث وخمسين سنة/. [٤٣٤ ب]

٥٥١ ــ محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي.

قال في الضوء: ولد في حدود الأربعين وسبعمائة بنابلس ونشأ بها فتعانى

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (أ): سنة ٩٨٢.

الخياطة ثم اشتغل فيها على الشمس بن عبدالقادر وقدم دمشق بعد السبعين وحضر دروس أبي البقاء واشتغل بالفقه والعربية وغيرها وشهد عند القضاة واشتهر فصار يقصد بالإشتغال بحيث استقر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين العلاء بن المنجا فسعى عليه في القضاء فولي سنة ٩٦ واستمر القضاء نوباً بينهما ثم دخل مع التمرية في أذى الناس ونسبت إليه أمور منكرة حكم بفسقه من أجلها وقدر أخذهم له أسيراً معهم إلى أن نجا من بغداد ورجع إلى دمشق في غرة محرم سنة ٤ فلم يبال بالحكم بل سعى في العود إلى القضاء فأجيب بعد صرف تقي الدين/ أحمد بن [٣٤٧ أ] المنجا ولم يلبث إلا أياماً يسيرة حتى مات في المحرم سنة ٨٠٥ ولم يكن مرضياً في الشهادة ولا في القضاء وهو أول من أفسد أوقاف دمشق وباع أكثرها بالطرق الواهية ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده. انتهى.

أقول: ذكر مؤلف خروج تيمور وهو القاضي العلامة البليغ شهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بابن عرب شاه الأنصاري الدمشقي أن ممن خرج إلى تيمور في منازلته دمشق لتقرير الصلح القاضي شمس الدين محمد النابلسي الحنبلي وأن تيمور سألهم عن مسائل منها هل درجة العلم أعلى أو درجة النسب فأحجموا عن الجواب خوفاً فأجاب القاضي شمس الدين النابلسي وهو متهيء للشهادة بأن قال شرف العلم أعلى من/ شرف النسب والدليل في هذا جلي و[هو][1] إجماع [٤٣٥ ب] الصحابة على تقديم أبي بكر على علي في كلام طويل.

٥٥٢ ـ محمد بن أحمد بن مسلم الشمس الباهي.

هكذا في الأنباء فيمن توفي سنة ٨٠١ وبيض له وتبعه في الضوء ولم يزد حرفاً.

٥٥٣ ـ محمد بن أحمد بن معالي الشمس الحبتي بمهملة ثم موحدة مفتوحتين ثم مثناة مشددة ورأيت من أبدل الموحدة ميماً وقال إنه الصواب.

كذا في الضوء. وقال في الشذرات: إنه بإسكان الباء الموحدة [نسبة إلى حبتة بنت مالك بن عمرو بن عوف وزاد في نسبته الزراتبي الدمشقي ثم قال في

---

(١) في (أ): هذا.

الضوء][1]. ولد في ربيع الأول سنة ٧٤٥ بدمشق وسمع بها من متأخري أصحاب الفخر كابن أميلة وكذا أسمع من العماد [ابن كثير][2] وغيره وتفقه بابن قاضي الجبل [وابن رجب][3] وغيرهما وتعانى الأدب فمهر به وكان فاضلاً مستحضراً مشاركاً في الفنون وقدم القاهرة في رمضان سنة ٨٠٤ فقطنها حتى مات وناب بها في الحكم وجلس في بعض المجالس وقص على الناس في عدة أماكن بل حدث ببعض مسموعاته كل ذلك مع محبته في جمع المال ومكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه وجميل المحاضرة والخشوع التام سيما عند قراءة الحديث بل كان حسن القراءة يطرب إذا قرأ/ لطراوة صوته وحسن نغمته عارفاً بقراءة الصحيحين مجيداً [٣٤٨ أ] عمل المواعيد. قاله شيخنا في أنبائه.

قال وسمعنا بقراءته الصحيح في القلعة في عدة سنين وكان قد اتصل بالمؤيد حتى صار ممن يحضر مجلسه من الفقهاء واستقر به في قراءة الصحيح في رمضان وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره ومجرياته وكان ينقل عن شيخه ابن كثير الفوائد الجليلة وولي/ بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع بشتك والخروبية بالجيزة ولاه [٤٣٦ ب] إياها المؤيد حين استجدها وبها مات فجأة فإن اجتمع بي في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم فهنأني بالقدوم من الحج ثم رجع إليها في آخر يوم الأربعاء فمات بها وقت العشاء ليلة الخميس ثامن عشر سنة ٨٢٤ وقد أكمل السبعين وحمل إلى القرافة فدفن بها وكان لا يتصون بحيث قرأت في حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخ ابن حجي ما نصه وقع في ذي القعدة حريق بدمشق فانتهى إلى طبقة بالراقية وهي بيد صاحب الترجمة ولم يكن سكنها فوجدوا [بها][4] جراراً ملئى خمراً فكثرت الشناعة عليه عند تنم النائب قال شيخنا: وكنت تلك الأيام بدمشق وبلغني أنه شنعوا عليه وأنه بريء من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وأمرهم إلى الله. وذكره شيخنا في معجمه، وقال: أجاز لابني محمد، وكذا ذكره المقريزي في عقوده وغيرها. وابن فهد في معجمه. وكان يقرأ عند التلواني الحديث مع كونه أفضل منه.

---

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب). (٤) في (ب): فيها.

٥٥٤ ـ محمد بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبدالعزيز أمين الدين الكركي الأصل الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: ويعرف بابن الكركي. ولد تقريباً سنة ٧٧٧ وذكر أنه سمع على الشهاب بن العز واليها رسلان الذهبي، والزين ابن ناظر الصاحبة، وفرج [٣٤٩ أ] الشرقي، والشمس النابلسي/ الملقب بالدبس، والطحينة، والعماد أبي بكر بن يوسف الخليلي الحنبلي، وحدث سمع عليه ابن فهد وغيره كالعلاء المرداوي، وقال: إنه كانت له مسموعات كثيرة وكان محدثاً متقناً أجاز لي سنة ٥٠. انتهى.

[٤٣٧ ب] وكان محدثاً فاضلاً ثقةً مات في جمادى/ الأولى سنة ٨٥١ ودفن بسفح قاسيون.

٥٥٥ ـ محمد بن أحمد بن منصور محيي الدين الطرابلسي أخو عثمان الماضي.

قال في الضوء: حفظ القرآن وكتباً جمة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره ولازمني في الألفية و[الحديث][1] وغيرها ثم رجع إلى بلده.

٥٥٦ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشمس بن الشهاب [ابن][2] الضياء القاهري البحري.

قال في الضوء: ويعرف بابن الضياء ولد كما كتبه بخطه في سابع صفر سنة ٧٧٧ بالقاهرة ونشأ بها وتكسب بالشهادة في حانوت السويقة ظاهر باب البحر وكان نير الشيبة حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا لقيته مع بعض طلبة الحديث بناء على ما وجد في بعض الطباق المسموعة على الحراوي لكن قيل إن السماع لأخ له كان أكبر منه شاركه في اسمه وهو محتمل وإن جزم البقاعي أنه لأخيه وحط على ابن قمر [وقال][3]: [وقد][4] اغتر بعض المتهافتين بما [رأوه][5] في الطبقة بدون بحث مات في رجب سنة ٨٥٢.

---

(١) في (أ): الحديثية.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): فقال.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): رآه.

٥٥٧ ـ محمد بن أحمد بن نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر موفق الدين بن المحب البغدادي الأصل القاهري أخو يوسف وهذا الأكبر.

قال في الضوء: نشأ فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن أبيه بل سمع معه على الشرف بن الكويك في مسلم بقراءة شيخنا وكذا سمع بعده على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي في صفر سنة ٨٤٥ وماهر الشمس محمد بن علي بن عيسى البغدادي على أخته، وتعانى التجارة ومات في اسكندرية بعد سنة ٨٥٤.

٥٥٨ ـ /محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي ثم الدمشقي [٤٣٨ ب] **ناصر الدين خطيب الشام.**

ولد سنة ٦٨٠ وسمع على الفخر بن البخاري مشيخته ومن جامع الترمذي/ [٣٥٠ أ] وكان أحد العدول بدمشق توفي [في][1] مستهل ربيع الآخر سنة ٧٥٥ قاله في الشذرات.

٥٥٩ ـ محمد بن أحمد بن البانياسي الدمشقي الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين وهو ابن بنت الشيخ عبدالرحمن بن داود منشيء الزاوية بسفح قاسيون اشتغل بعض شيء [وسمع][2] على البدر حسن بن ناصر الدين محمد بن نبهان بن باب الجلوس كيف تيسر من الصحيح إلى آخره وذكر لي صاحبنا الشهابي البغدادي أنه قرأه عليه كاملاً بعد ذلك وأكثر عن شيخنا أبي البقاء بن أبي عمر وأجاز له البرهان إبراهيم بن أحمد بن حسن بن خليل التنوخي الطائي العجلوني ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن الفرس وجماعة ثم اشتغل بجمع الدنيا والاعتناء بها أجازني شفاهاً وحضر عندي في قراءة الصحيح علي بالمدرسة الحاجبية في خمسة مجالس بعضها وكتبت عنه عدة فوائد نظماً ونثراً وفي آخر عمره تولى مشيخة زاوية جده لأمه بعد موت شيخنا علاء الدين المتقدم ابن خالته وشكرت سيرته فيها فنزل عليه ناس بعد فراغ الوقت

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (أ).

ليلة الثلاثاء عشري شوال سنة ٩٢١ فقتلوه ولم يعلم من هم ودفن بتربة البواعية شمالي الزاوية المذكورة عند والده رحمهما الله [تعالى][١].

٥٦٠ ـ محمد بن أحمد التدمري المصري.

قال ابن طولون: الشيخ شمس الدين أجازني في استدعاء مؤرخ بنهار السبت سابع جمادى الآخرة سنة ٨٩٨.

[٤٣٩ ب] **٥٦١ ـ /محمد بن أحمد الجمال الكيلاني المكي الإمام بالمقام الحنبلي والد عبدالرحمن الماضي.**

قال في الضوء: إنسان خير ساكن قدم القاهرة وسمع بمكة وغيرها وسافر في أثناء سنة ٩٤ إلى الهند للاسترزاق وعاد مجبوراً ثم دخل أيضاً القاهرة ودمشق ثم سافر أيضاً إلى الهند سنة ٨٩٩.

[٣٥١ أ] **٥٦٢ ـ محمد بن أحمد/ المقدسي.**

قال المحبي: ترجمة الشيخ الداودي. قال في ترجمته: كان والده إماماً وربما ناب عن والده في الإمامة ورحل هو إلى القاهرة واشتغل بالجامع الأزهر وأقام بها مدة طويلة حتى برع وتميز وتأهل للتدريس والفتوى وأجيز بذلك [مع][٢] شيوخه المصريين ثم قدم القدس وأقام بها [مدة][٣] ملازماً على الدروس وكان عالماً عاملاً [ناسكاً خاشعاً][٤] متقللاً من الدنيا قانعاً باليسير طويل التعبد كثير التهجد ملازماً على تلاوة القرآن وتعليم العلم وانتفع به أهل القدس انتفاعاً ظاهراً وكثير من أهل نابلس وخصوصاً في العربية وكان لا يجتمع بالأمراء والقضاة مع حرصهم على الاجتماع به وكان إمام الحنابلة بالمجمع الذي تحت المدرسة القايتبائية ومفتيهم وكان يعظ الناس ويذكرهم توفي ليلة الأحد ثالث عشر ربيع الثاني [سنة ١٠٤١][٥] والخريشي بضم الخاء المعجمة وبالشين المعجمة مصغر نسبة إلى قرية في جبل نابلس. انتهى.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): من.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): خاشعاً ناسكاً.
(٥) في (أ): سنة ١٠١١.

أقـول: سبق في ترجمـة ولده إسحـاق عن المحبي أن والده هـذا صاحب المؤلفات العديدة. انتهى.

وقد ذكر الشيخ سليمان بن علي في خطبة منسكه المشهور أن الخريشي سأله/ [٤٤٠ ب] بعض تلامذتـه أن يؤلف كتاباً فقال التأليف في زماننا هذا هو تسويد الورق والتحلي بحلية السرف. انتهى. وأظنه يعني هذا.

٥٦٣ ــ محمد بن أحمد بن الشويكي الصالحي شمس الدين العلامة.

قال في الشذرات: كان إماماً فقيهاً علامة أفتى مدة ثم امتنع من الإفتاء في الدولة الرومية وكان إمامـاً بالحاجبية، وكان أستاذاً في الفرائض والحساب وله يد في غير ذلك توفي يوم الاثنين عاشر محرم سنة ٩٤٧ ودفن بالروضة إلى جانب قـبر علاء الدين المرداوي.

٥٦٤ ــ محمد بن أحمد الكوكاجي عز الدين بن شهاب الدين الحموي ثم الدمشقي أقضى القضاة.

ولد بعد سنة ٨٤٠، توفي بدمشق عشية/ الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة [٣٥٢ أ] سنـة ٩١٧ وصلي عليـه [في الجامـع][١] الأموي، ودفن في الـروضة. قـالـه في الشذرات.

٥٦٥ ــ محمد بن أحمد المرداوي نزيل مصر وشيخ الحنابلة بها ذكره المحبي.

وقال: أخذ عن التقي الفتوحي وعن عبدالله الشنشوري الفرضي وعنه أخذ مرعي القدسي، ومنصور البهوتي، وعثمان الفتوحي الحنبليـون، والشمس محمد الشوبري، وأخوه الشهاب أحمد والشيخ سلطان المزاحي وكثير وكانت وفاته بمصر سنة ١٠٢٦، ودفن بتربة المجاورين بالقرب من السراج الهندي.

٥٦٦ ــ محمد بن أحمد.

ذكره في كشف الظنون وقال: إن له كتاب غمز العين إلى كنز العين وهو شرح على منظومته في المعمى قال: [و][٢] توفي سنة ٩٧١.

---

(١) في (أ): بالجامع.

(٢) سقط من (أ).

٥٦٧ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعد بن كامل بن عبدالله بن عمر من ذرية عبادة بن الصامت رضي/ الله عنه شمس الدين الشيخ الكبير المسند المعمر المكثر المعروف بابن الخباز. [٤٤١ ب]

قاله في الشذرات. وقال: ولد في رجب سنة ٦٦٥، وحضر الكثير على ابن عبدالدائم وغيره وسمع من المسلم بن علان المسند بكماله وأجازه عمر الكرماني والشيخ محيي الدين النووي وخرج له البرزالي مشيخة وذكر له أكثر من خمسين شيخاً وسمع منه [المزي][1] والذهبي وابن جماعة، والسبكي، وابن رافع، وابن كثير، و[الحسيني][2] والمقري وابن رجب، وابن العراقي، وغيرهم وكان رجلاً جيداً صدوقاً صبوراً مأموناً على الإسماع محباً للحديث وأهله مع كونه يكتب بيده في حال السماع وحدث مع أبيه وعمره عشرون سنة وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ٧٥٥ عن تسع وثمانين سنة ودفن بالباب الصغير. انتهى.

قلت: وفي الدرر أن ولادته سنة ٦٧ ووفاته سنة ٧٥٦ قاله عن تسعين سنة [وهو الحق لا كما في الشذرات][3] [عن سنة ٨٩][4].

٥٦٨ ـ/ محمد بن إسماعيل بن علي البغدادي الأصل القاهري. [٣٥٣ أ]

نزيل القراسنقرية ومؤدب ابن الأشقر كذا في الضوء وبيض له.

٥٦٩ ـ [محمد بن إسماعيل بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبدالله بن العماد البعلي أخو علي الماضي][5].

قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن بردس، ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٥ ببعلبك وسمع من أبيه بل أسمعه الكثير من ابن الخباز كصحيح مسلم والشمائل للترمذي وجزء ابن عرفة.

وقال شيخنا في أنبائه: إنه تفرد بالسماع منه وسمع أيضاً مسند أحمد بكماله

---

(١) في (ب): المربي. (٢) في (أ): الحسن.

(٣) في (أ): وهو قريب مما في الشذرات. (٤) سقط من (أ).

(٥) في هامش (ب): ما يلي: [قال في طبقات إبراهيم بن مفلح: (محمد بن إسماعيل بن بردس. قال: وانتفع به جماعة منهم العلامة تقي الدين بن قندس توفي ببعلبك في شوال سنة ثلاثين ولم يتيسر لي منه سماع)].

على البدر محمد بن يحيى بن عثمان بن الشقير أو سيرة ابن إسحاق/ على أبي طالب [٤٤٢ ب]
عبدالكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال، وكذا سمع الكثير على البدر [أبي][1]
العباس بن الجوخي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي وعبدالله بن محمد بن القيم.
ومحمود المنيجي، وابن أميلة وآخرين وأجاز له العرضي وابن نباتة. والبياني.
والصلاح العلائي، والصفدي، ومحمد بن أبي بكر السوقي وغيرهم، وحدث
[و][2] سمع منه الفضلاء وممن سمع [منه][3] ابن موسى، والحافظ الآبي وانتفع به
الرحالة، وكان بارعاً في المذهب محباً لنشر العلم والرواية. طلق الوجه حسن
الملتقى كثير البشاشة مع الدين والعبارة و[ملازمة][4] الأوراد والصلابة في الدين،
وله نظم وتأليف في صدقة السر مات في شوال سنة ٨٣٢. ذكره شيخنا في أنبائه
ومعجمه، وقال: أجاز لي من بعلبك غير مرة، وابن فهد في معجمه، والمقريزي في
عقوده. انتهى.

قال في الشذرات ومن شعره على إجازة:

أجزت [للإخوان][5] ما قد سألوا مد لهم رب العلا في الأثر
وذاك بالشرط الذي قرره أئمة النقل رواة الأثر

وكان مغالياً في [حب][6] الشيخ ابن تيمية.

٥٧٠ ـ محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبدالله الشمس الجعبري القباني العابر والد العماد محمد الآتي.

قال في الأنباء: وسمي جده إبراهيم وكان يتعانى/ صناعة القبان وتنزل في [٣٥٤ أ]
دروس الحنابلة وفي صوفية سعيد السعداء وفاق في تعبير الرؤيا. مات في جمادى
الآخرة سنة ٨٠٨.

**٥٧١ ـ محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي [أبي][7]/ [٤٤٣ ب]
الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن**

---

(١) في (أ): ابن.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): عنه.
(٤) في (أ): ملازماً.
(٥) في (أ): لإخواني.
(٦) في (أ): بحب.
(٧) في (أ): ابن.

قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن حديثة بن محمد بن يعقوب بن [القسم][1] بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبدالله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال ابن طولون في [سكردان][2] الأخبار: ومن خطه نقلت هكذا وجدت هذا النسب من سليمان فصاعداً بخط الحافظين أبي بكر بن ناصر الدين وأبي الفضل بن حجر لكن ذكرنا أنه نقل من قدامه فصاعداً من خط الصلاح الأقفهسي ولم يذكر من أين نقله. انتهى.

وقد تقدم في إبراهيم [بن محمد][3] بن موسى [بن محمد بن موسى][4] هذا النسب عن ابن فهد في معجمه ولكنه قال: فتح بن محمد بن حدثة بن محمد فزاد محمداً بين فتح وحدثة، وقال: هناك حدثة بدون ياء وهنا حديثة بالياء وذكر ابن فهد أيضاً بعد إسماعيل حسن بدل يحيى هنا وباقي النسب سواء ناصر الدين أبو عبدالله بن العماد بن الزين بن أبي الفرج بن ناصر الدين [أبي][5] عبدالله القرشي العمري العدوي المقدسي الدمشقي الصالحي أخو عبدالله وعبدالرحمن الماضيين ويعرف كأبيه بابن زريق بضم الزاي وآخره قاف مصغر.

قاله في الضوء. وقال ابن طولون: أبو عبدالله وأبو البقاء وأبو بكر. انتهى.

[ثم][6] قال في الضوء: ولد في شوال، وقال ابن طولون في ذي القعدة أو ذي الحجة ثم قال في الضوء: سنة ٨١٢ بصالحية دمشق، ونشأ بها فحفظ القرآن عند زيد بن غيث العجلوني الحنبلي، والخرقي وعرضه على الشرف بن مفلح والشهاب بن/ الحبال وقال ابن طولون: وحفظ المقنع وألفية الزين العراقي، وملحة الإعراب للحريري . انتهى. [٤٤٤ ب]

[٣٥٥ أ] ثم قال في الضوء: / وأخذ الفقه عن أبي شعر وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق والأجزاء وتدرب بابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى أخويه وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس والزين بن الفخر المصري والشموس

---

(١) في (أ): قاسم.
(٢) في (أ): سكردانه.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (أ): ابن.
(٦) سقط من (أ).

المحمد بن سليمان والأذرعي وابن يوسف اليثربي والمرداوي [و][1] ابن أخ الشاعر والمحب [عبدالرحمن][2] ابن أحمد بن المحب في آخرين من أهل دمشق والواردين إليها وقرأ سنة ٣٧ بجامع قارا على خطيبها النجم بن صفي الدين وغيره وبمسجد الحاج بدر خارج حماه على الشمس محمد بن أحمد بن الأشقر وكذا بزاوية العبيسي خارجها أيضاً على العلاء بن مكتوم وبحمص على الشمس محمد بن أحمد السلمي القادري وبحلب على حافظها البرهان الكثير كسنن النسائي وابن ماجه والمحدث الفاضل ومشيخة الفخر وعشرة الحداد وغيرها قراءة وسماعاً و[وصفه][3] بالشيخ الفاضل المحدث الرحال سليل السادة الأخيار العلماء الأحبار وأنه إنسان حسن ذو أخلاق جميلة ويقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل في آخرين سمع عليهم بحلب كالعلاء بن خطيب الناصرية وأبي جعفر بن الضياء وأبي إسحاق إبراهيم بن العلاء علي بن ناصر والقاضي أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن العديم والشرف الحسن بن أبي بكر بن سلام الشاهد بها وبالقاهرة سنة ٣٨ على شيخنا والمحب بن نصر الله الحنبلي والجمال عبدالله الهيثمي، وفاطمة ابنة/ [٤٤٥ ب] الصلاح خليل الكنانية وآخرين ولكنه لم يمعن وكان أخذ عن شيخنا قبل ذلك بدمشق وحج مراراً أولها سنة ٢٢ وزار بيت المقدس وناب في القضاء عن النظام بن مفلح فمن بعده ورغب عنه أيام البرهان بن مفلح واستقر في مدرسة جده بعد ابن داود ودرس بها واجتمعت به بدمشق وبالقاهرة غير مرة وحدثني من لفظه في الزبداني بأحاديث/ من مشيخة الفخر ثم حدث بعد ذلك بكثير من الكتب بقراءة [٣٥٦ أ] التقي الجراعي وغيره وممن سمع منه العلاء البغدادي وكذا حدث بأشياخ القاهرة حين طلبه إليها الأشراف قايتباي سنة ٨٩ بسبب [مرافق][4] بعض مستحقي المدرسة وأقام في الترسيم مدة على مال قرر عليه شبه المصادرة وقاسى شدة وهدد غير مرة بالنفي وغيره وتألمنا له ثم رجع إلى بلاده وهو إنسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفنون واستحضار للمتون والرجال من بيت كبير.

قال شيخنا النعيمي: أقضى القضاة الرحلة ناصر الدين أبو البقاء محمد بن

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): عبدالرحيم.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): مرافعة.

العماد الشهير بابن زريق سمع عليه أولادي كثيراً وتوفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة ٩٠٠ ودفن في الروضة في صالحية دمشق في تربة أسلافه. انتهى.

وذكره تلميذه ابن طولون في سكردانه وأطال في ترجمته: وقال: قال شيخنا الجمال بن المبرد: طلب الحديث بنفسه فسمع على خلائق من أصحاب الصلاح بن أبي عمر وأصحاب أبي بكر بن المحب وأصحاب أبي حفص بن أميلة وأصحاب عائشة بنت عبدالهادي ووضع لنفسه ثبتاً في مجلدين وولي نيابة القضاء وله اعتناء عظيم بعلم الحديث ومعرفة/ تامة في أسماء الرجال وأخذ عن أكثر من مائتي شيخ. [٤٤٦ ب] انتهى.

وحصل كتباً كثيرة في هذا الفن غالبها أصول وأجزاء شتى غالبها وقف المدرسة الضيائية بسفح قاسيون بواسطة والده فإنه كان له اعتناء بهذا الشأن وأجاز [له][1] أبا الفضل ابن حجر [سنة ٨٢٩][*] وهو أخو الحافظ ناصر الدين كذا قال والحافظ ناصر الدين هذا قال ابن حجر في ترجمته: هومحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ناصر الدين بن زريق وذكر ترجمته إلى أن قال: توفي في ذي القعدة سنة ٨٠٣/. انتهى. [٣٥٧ أ]

وسمع بدمشق على حافظها أبي بكر بن ناصر الدين الصحيحين ومن لفظه الثقفيات وجزء [أبي][2] الجهم وغير ذلك مما يعسر استيعابه الآن وبه تخرج حكى لنا عنه شيخنا أنه كان ساكناً بمحلة مسعد القصب خارج دمشق وكانت له زوجتان إحداهما شابة والأخرى كبيرة وكان يأتي إلى منزلنا بالصالحية للقراءة عليه فإذا [كانت][3] تلك الليلة ليلة الشابة مكناه من الذهاب وإلا بيتناه عندنا لنقرأ عليه تلك الليلة ويومها وكتب عنه جل تصانيفه كالأعلام بما فيه مشتبه الذهبي من الإعلام وهو ملخص المشتبه في ثلاث مجلدات، ومنظومته المسماة [في عقود][4] الدرر في علوم الأثر وشرحها الكبير والصغير، وكتاب رجال الموطأ والسراج الوهاج في [ازدواد][5] المعراج، والرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ

---

(١) سقط من (ب).
(*) التاريخ غير واضح في (ب).
(٢) في (أ): ابن.
(٣) في (ب): كان.
(٤) في (أ): بعقود.
(٥) في (أ): إزواج.

الإسلام كافر، وسرد ابن طولون مصنفاته ثم قال: وربما تكرر عنده نسخ بعض هذه التصانيف بخط غيره وعلى مسندها أبي الفرج بن الطحان كتاب المحبين والمحبوبين للحافظ أبي نعيم، وأجزاء كثيرة سردها ابن طولون أيضاً/ ثم قال: [٤٤٧ ب] وعلى الشمس الأذرعي صحيح مسلم وشيئاً كثيراً [عدده][1] ابن طولون ثم قال: [وعلى مسندتها عائشة بنت الشرائحي سنن أبي داود وجامع الترمذي، وشيئاً كثيراً عدده ابن طولون ثم قال:][2] وشيئاً كثيراً غير ما ذكر على غير من ذكر وسمع على كل من ذكرنا منهم غير ما عيناه من المسموع لكن تركنا بيانه اختصاراً ورحل إلى حلب سنة ٣٧ فقرأ على حافظها البرهان أبي الوفا سبط ابن العجمي المسلسل بالأولية سابع عشري شوال منها بالمدرسة السيوفية بها وسنن النسائي/ وابن ماجه وأشياء [٣٥٨ أ] كثيرة عدها ابن طولون ثم قال: وما كان يفتخر إلا به ويحق له ذلك فإنه حافظ متقن مسند وحصل غالب تصانيفه وكتب بعضها بخطه كتذكرة الطالب المعلم بمن [يقول][3] إنه مخضرم، والتبيين لأسماء الأندلسيين، والاغتباط بمن رمي بالاختلاط، وكتاب السول في رواية الستة الأصول، ومختصر مبهمات ابن بشكوال، والتعليقة على البخاري في ثلاث مجلدات وحكي لنا عنه أنه قال: رأيت في آخر نسخة من النصوص لابن عربي ما صورته الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى يقول كاتبه يوسف [المربي][4] [هو أبو الحجاج الحافظ المشهور المزي][5] إن قول المصنف في قول الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. هذا كفر صريح لا يحتمل التأويل. انتهى.

وأطال ابن طولون جداً في ذكر مشائخه ومروياته ومسموعاته غير ما تقدم ثم قال: وهو الذي أرشدني إلى التخريج، ومعرفة العالي والنازل، والجرح والتعديل والحكم على الحديث بالصحة والحسن و[الضعيف][6] بعد معرفة شواهده

---

(١) في (أ): عده.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): يقال.
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): الضعيف.

و[متابعته][(1)] إلى غير ذلك ولم ألازم أحداً ممن يستحق الحافظ غيره، ولو اشتغل بالتصنيف لكانت تصانيفه في غاية الجودة لكثرة اطلاعه وما أشغله عن ذلك إلا تولي النظر في مدرسة جده الشيخ أبي عمر مع مباينته لفقرائها ومشائخها/ [٤٤٨ ب] ومباشريها ومن ثم أغرى ملك الأمراء قجماس على كبسها مع مساعدة القاضي نجم الدين عمر الحنبلي المار ذكره له على ذلك فكبسها، ونزل معه جماعات في جنازير على وجه فظيع ثم ضربهم بالمقارع ثم بلغ الخبر إلى السلطان الملك الأشرف قايتباي بالقاهرة فطلبها إليها وعمل عليهما مالاً ثم عاد إلى صالحية دمشق ومن ثم/ [٣٥٩ أ] رهن غالب كتبه واستمرت مرهونة إلى وفاته وقد كنت شرعت في تخريج مشيخة له في حال حياته سميتها بقطف الثمر من مرويات الشيخ ناصر الدين بن أبي عمر رتبتها على ترتيب مشيخة شيخه الحافظ برهان الدين الحلبي المسماة بالمورد العذب الظمي في مرويات أبي الوفا سبط ابن العجمي تخريج الحافظ نجم الدين محمد المدعو عمر بن محمد ابن فهد لكن أدركته المنية قبل إكمالي لها وبعده طلبت من ولده التقوى أبي بكر المتقدم ذكره عاريةً بعض مسموعاته ما ليس عندي فأبى ذلك وأسأل الله أن ييسر ذلك.

٥٧٢ ــ محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالله بن عبدالغني بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن عبدالغني بن [القسم][(2)] بن عبدالرحمن بن [القسم][(3)] بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله [تعالى][(4)] عنه.

هكذا ساق نسبه في الضوء ثم قال: إمام الدين بن الزين البكري البلنيسي المحلي ثم القاهري ولد سنة ٧٦٤ ونشأ فحفظ القرآن وسمع مع أبيه على العسقلاني في الشاطبية في مستهل ربيع الأول سنة ٨٥ ووصف بالفقهية الفاضل فكأنه اشتغل، وكذا سمع على البلقيني والعراقي ولازمه في كثير من [مجالس][(5)] أماليه

(١) في (أ): متابعته.
(٢) في (أ): القاسم.
(٣) في (أ): القاسم.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): المجالس.

والهيثمي و/ الأنباسي والغماري والصلاح التنوخي وابن أبي المجد وأبي الشيخة [٤٤٩ ب] والمراغي والحلاوي والسويداوي في آخرين وتنزل في صوفية الحنابلة بالبرقوقية أول ما فتحت وكان بشره بذلك بعض الأولياء قبل وقوعه فإنه كان يحكي [عنه][1] أنه اجتاز حين عمارتها وهم يكلفون من يمر بحمل شيء من آلات العمارة فتوقف وتقاعد عنه فقال له شخص: احمل يا فقير ولك منها نصيب أو كما قال وتنزل في بعض الجهات ولزم المسجد الذي بحارة بهاء الدين بجانب الحوض والبئر يكتب المصاحف وغيرها ويطالع مع اشتغاله/ بالعبادة وصلة رحمه حتى مات في شعبان [٣٦٠ أ] سنة ٨٤٦ ودفن بحوش سعيد السعداء وكان خيراً ربعة نير الشيبة منعزلاً عن الناس رأيته كثيراً ولم يكن خطه في الصحة بذاك.

٥٧٣ ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن صالح الطرابلسي.

قال في الضوء: ويعرف بابن سلاته بالمهملة رأيته كتب ببعض الاستدعاءات سنة ٨٥٤ بل رأيت بعض المكيين قرأ عليه البخاري سنة ٦٩ وأجاز وكان فيما بلغني يستحضر قواعد ابن رجب مع ذكاء وفهم. انتهى.

قلت: رأيت قطعة من طبقات ابن رجب بخطه وأرخه سنة ٨٣٧ وهو خط ضعيف.

٥٧٤ ـ محمد بن أبي بكر بن قاسم الشيشيني شمس الدين بن الشيخ العلامة قاضي القضاة.

ولد بالقاهرة سنة وقرأ واشتغل وحفظ متوناً عديدة وعرضها على جماعة منهم العلامة عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الأنصاري [الجزيري][2] الحنبلي وأجازه ورأيت إجازته له بخطه وصورتها بعد الحمدلة / والصلاة وبعد فقد عرض على [٤٥٠ ب] الولد العزيز والذهب الإبريز من برح في برج التوفيق فحمد المقيل والمراح وأيد بالعناية الربانية فلاح عليه علم الفلاح شمس الدين محمد بن الشيخ العلامة قاضي القضاة أبي بكر بن المرحوم قاسم الشيشيني رقاه الله ووقاه مواضع متعددة من مختصر التسهيل في الفقه للإمام العلامة بدر الدين محمد بن عبدالله بن علي بن

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): الجزري.

[ساسلار][1] البعلي الحنبلي رضي الله عنه ومن الألفية في النحو للعلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني ومن مختصر الرحبية في الفرائض عرضاً حسناً جيداً متقناً دلني على [ذلك][2] حفظه للكتب المذكورة وقد أجزت له شكر الله في سبيل الخيرات مسعاه وبلغه من خير الدارين سؤله ومناه أن يروي عني الكتب المذكورة وجمع ما يجوز لي وعني رواياته بشرطه عند أهله وكان ذلك في يوم الخميس التاسع [من][3] جمادى الأولى سنة ٩٤٩.

٥٧٥ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد [بن][4] الشهاب محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي شمس الدين بن شرف الدين.

قال في الأنباء: ولد في شعبان سنة ٣٤ وحضر في الخامسة المنتقى من معجم ابن جميع على البرزالي وأبي بكر بن قوام وشمس الدين السراج والعلم سليمان المشد بطريق الحجار سنة ٣٩ وسمع في سنة ٤٣ من عبدالرحيم بن أبي اليسر والشرف عمر بن محمد بن خواجا إمام ويعقوب بن يعقوب الحريري وغيرهم الأولين من مشيخة الفخر وحدث وكان شكلاً حسناً كامل النفس مفرط السمن ثم ضعف بعد الكائنة العظمى وتضعضع حاله بعد أن كان مثرياً وكان كثير الانجماع عن/ الناس [٤٥١ ب] مكباً على الاشتغال بالعلم ودرس بالبادرائية نيابةً وكان كثير من الناس يعتمد عليه لأمانته وعقله مات في خامس عشري جمادى الأولى سنة ٨٠٨ وله أربع وسبعون سنة ونصف وكان أبوه موقع الدست بدمشق وولي قبل ذلك كتابة السر.

٥٧٦ ـ محمد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الأنصاري الخزرجي الدمشقي المعروف بابن [المهيني][5] أبو عبدالله شمس الدين.

ذكره في الشذرات. وقال: سمع من ابن البخاري ومن التقي سليمان وحدث وكان بشوش الوجه حسن الشكل كثير التودد للناس وفيه تساهل للدنيا وصحب الشيخ ابن تيمية توفي في رابع شوال سنة ٧٥٥ ودفن بالباب الصغير قاله العليمي.

---

(١) في (أ): الباسلار.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (أ): الميهني.

٥٧٧ ـ محمد بن أبي السرور بن محمد بن سلطان البهوتي المصري الفاضل الأوحد.

قال المحبي: كان من أجلاء فضلاء الحنابلة بمصر له اليد الطولى في الفقه والعلوم المتداولة وقرأ على الإمامين عبدالرحمن ومنصور البهوتيين الحنبليين وعلى غيرهما وشيوخه كثيرون درس وأفاد وانتفع به خلق من أهل العصر وكانت وفاته بمصر يوم الخميس خامس عشر رجب سنة ١١٠٠. انتهى.

أقول: رأيت له كتابات على شرح المغني [النحوي][١] للدماميني نفيسة تدل على قوة نفسه في العربية.

٥٧٨ ـ محمد بن بدر الدين بلبان البعلي الأصل ثم الدمشقي الشهير بالبلباني الخزرجي الصالحي.

قال المحبي: الفقيه المحدث المعمر أحد الأئمة الزهاد من كبار أصحاب الشهاب الوفائي الحنبلي المقدم ذكره في الحديث/ والفقه ثم زاد عليه في معرفة فقه [٤٥٢ ب] [المذاهب][٢] زيادة على فقه مذهبه وكان يقرىء في المذاهب الأربعة وسمع ببعلبك ودمشق على الشهاب العيشاوي والشمس الميداني وأفتى مدة عمره وانتهت إليه رئاسة العلم بالصالحية بعد وفاة الشيخ علي القيودي وكان علماً ورعاً عابداً قطع أوقاته بالعلم والعبادة والكتابة والدروس والطلب حتى مكن الله تعالى منزلته من القلوب وأحبه الخاص والعام وكان ديناً صالحاً حسن الخلق والصحبة متواضعاً حلو العبارة كثير التحرير في أمر الدين والدنيا منقطعاً إلى الله تعالى وكان كثيراً ما يورد كلام الحافظ أبي الحسن علي بن أحمد الزيدي نسبة لزيد [بن][٣] علي لأنه من ذريته [ويستحسنه][٤] وهو قوله: «اجعلوا النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسهم، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء» وكان في أحواله مستقيماً على أسلوب واحد منذ عرف فكان يأتي من بيته إلى المدرسة العمرية في الصباح فيجلس فيها وأوقاته مقسمة إلى أقسام إما صلاة أو قراءة قرآن أو كتابة أو إقراء وانتفع به خلق كثير وأخذ عنه الحديث جمع من أعيان العلماء منهم الإمام

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): المذهب.
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (ب): يستحنه.

المحقق محمد بن محمد بن سليمان المغربي والوزير الكبير مصطفى باشا الكوبري وابن عمه حسين الفاضل وأشياخنا الثلاثة أبو المواهب الحنبلي وعبدالقادر بن عبدالهادي وعبدالحي العكري الحنبلي وغيرهم وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث واتفق أهل عصرنا على تفضيله وتقديمه وله لطائف ومحاسن مع العلماء وولي/ [٤٥٣ ب] خطابة الجامع المظفري المعروف بجامع الحنابلة وكان الناس يقصدون الجامع المذكور خلفه والتبرك به وبالجملة فقد كان بقية السلف وبركة الخلف وكانت وفاته سنة ١٠٨٣ ودفن بالسفح وكانت جنازته حافلة جداً. انتهى.

أقول: لم يذكر مصنفاته لأنها لم تكن على قدره فمنها مختصر في الفقه سمّاه أخصر المختصرات وآخر أكبر منه قليلاً سماه كافي المبتدي وربع العبادات في الصلاة والصيام والحج والآداب الشرعية ورسالة في قراءة عاصم وبغية/ المستفيد في [٣٦٣ أ] أحكام التجويد وقلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان وغير ذلك وممن أخذ عنه وانتفع به الشيخ المعمر أبو التقى عبدالقادر التغلبي والفقيه النبيه الشيخ عبدالرحمن بن ذهلان النجدي وخلق.

٥٧٩ ـ محمد بن جعفر بن علي اليونيني البعلي.

قال في الضوء: ويعرف بابن الشيوخ سمع على بشر وعمر ابني إبراهيم البعلي وأبي الطاهر محمد بن عبدالغني الدريبي وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الآبي وكان سماعها سنة ٨١٥.

وقال شيخنا في معجمه: أجاز في استدعاء [ابنتي](١) رابعة وكان شيخ زاوية عبدالله اليونيني ببعلبك.

٥٨٠ ـ محمد بن حسب الله بن خليل الخشعمي بدر الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٩٩ وسمع من أبي الحسين بن هارون والسراج القوصي وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء مات قبل السبعين وسبعمائة.

[٤٥٤ ب] **٥٨١ ـ محمد بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي/**

---

(١) في (أ): ابنة.

الشمس المقدسي الأصل البقاعي الدمشقي الصالحي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن عبدالهادي.

قاله في الضوء. وقال: أحضر في الثانية سنة ٧٨٠ على أبيه وجده وعمه إبراهيم بن أحمد وموسى بن عبدالله المرداوي ثم سمع على عمه وغيره ومما سمعه على أبيه ثاني الحربيات وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان خيراً ساكناً ماهراً في التجليد من بيت حديث ورواية مات بدمشق سنة ٨٤٣ أرخه ابن اللبودي.

٥٨٢ ـ محمد بن حسن بن غيث الحمصي.

قال في الضوء: ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وقال: إنه إمام عالم فقيه له يد في النحو بحيث يقرىء ألفية ابن مالك إقراءً جيداً ويفيد فيه فوائد نفيسة ذو إلمام [بعلم](1) الحديث ونظم بالطبع مع عقل ومداراة وعرض عليه قضاء بلده فأبى.

٥٨٣ ـ محمد بن حسن بن محمد بن عبدالقادر شمس الدين بن البدر الحسني البغدادي ثم القاهري القرافي القادري شيخ طائفته.

قاله في الضوء. وقال: ولد سنة ٨٤٠ تقريباً بالخاتونية من بغداد وتحول منها مع أبيه/ فقطن القاهرة وحفظ القرآن عند فقيهنا ابن أسد وغيره واشتغل قليلاً [٣٦٤ أ] وسمع على شيخنا والعز بن الفرات وحضر عند العز الحنبلي وغيره دروساً بالشيخونية لكونه من صوفيتها واستقر في مشيخة الطائفة القادرية بعد ابن عمه زين العابدين وحج غير مرة منها في سنة ٨٩ في ركب/ ابن البقاء ابن الجيعان وفي سنة [٤٥٥ ب] ٩٧ صحبة ابن الزمن ودخل الشام وزار بيت المقدس سنة ٩٨ وهو خير عاقل متودد كثير التحري في الطهارة والنية متقلل من الاجتماع ببني الدنيا كثير المحاسن عادت عليه بركة قريبه زوج أخته البرهان القادري وهو في زيادة ونمو مات ليلة الخميس سابع ذي الحجة سنة ٨٩٩ ودفن من الغد بزاويتهم وتأسفنا على فقده.

٥٨٤ ـ محمد بن حمد بالتحريك الهديبي بضم الهاء وإسكان الياء التحتية بصيغة

---

(١) في (ب): بعلل.

التصغير نسبة إلى جد له يسمى هديباً التميمي الزبيدي مولداً ومنشأ المكي المدني جواراً المدني مدفناً شيخنا الصالح العابد الورع الزاهد الفقيه النبيه التقي النقي.

ولد في بلد سيدنا الزبير من أعمال البصرة في حدود سنة ١١٨٠ وبها نشأ فقرأ القرآن ثم العلم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وفرائض ونحواً على الشيخ إبراهيم بن جديد وغيره ولكنه اختص به ولازمه ملازمة كلية وانتفع ببركته وأحبه الشيخ محبة أكيدة وأخبرني أنه قال خطب إلى شيخي بنتي [عمي][1] فأجبته فقال لي [لا][2] أخاف عليك من كلام الناس لأنك قبيلي وأنا لست بقبيلي وهذا عند الناس مستنكر فقلت لا أسأل عن كلام الناس فقال لا أرضى أن يتكلم فيك أحد وقال لما عزمت على الرحلة لسكنى الحرمين الشريفين عذلني وقال لي أين تفارق أصحابك تستوحش لهم ويستوحشون لك ولا تجد من يذاكرك [بالفقه][3] وكلاماً من هذا [٤٥٦ ب] القبيل فلم ألتفت فلما رآني مصمماً بكى وقال يا ليتني شعرة في جسدك/ فكاد ينخلع قلبي لفراقه وكدت أرجع عن عزمي ولكن سبق في علم الله مجاورتي [٣٦٥ أ] فخرجت ومررت/ في طريقي بسوق الشيوخ فعرض عليَّ شيخ المنتفق الإقامة عندهم ورغبني بكل طريق فلم أمل إلى ذلك فَأَلَحَّ عليَّ وقال: إذا مات قاضينا نوليك قضاء بلادنا فجاريته على مقدار عقله وقلت له: اكتب لي صكاً أني أعيش بعده فعرف غفلته وسرت إلى أن وصلت المدينة المنورة وأخذت عن علمائها كالشيخ مصطفى الرحمتي وغيره وفي الحديث وفي الفقه عن الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي وقد أخذت عن شيخه علامة الزمن الشيخ محمد بن فيروز حين قدم علينا البصرة لسكناها وأجازني فقد شاركت الشيخ أحمد في بعض مشائخه فصرت أنا [مقرىء][4] درسه مدة ثم هجم علينا سعود فصانعهم الشيخ أحمد وسلك معهم وقطعت حضور دروسه من يومئذ فعاتبني فقلت له: لا بد أنهم يأمرونك بقراءة رسائلهم التي فيها تكفير المسلمين فكيف أقرؤها أو أسمعها ثم قلت له أما تذكر حين أجازك شيخنا المرحوم الشيخ محمد بن فيروز وأوصاك بوصية منها:

احذر تصب بعارض من محق أهل العارض

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): في الفقه.
(٤) في (ب) مقر.

فقد ظهرت إشارته وتحققت مكاشفته فقال: الله يعلم أني معهم بالظاهر لا بالباطن فقلت ولم قال: لأدافع عن نفسي وعن أصحابي مثلك ولقد صدق فإنه دافع ونفع وقال: كنت سألت الله [تعالى](١) أن يرزقني أربع خلال أن يرزقني الإقامة بالمدينة أولاً عشرين سنة والإقامة بمكة عشرين [سنة](٢) وأن يجعل موتي بالمدينة وأن لا/ أقطع الدروس إلا لمرض الموت وأن يرزقني ولداً يقرأ القرآن ويطلب العلم [٤٥٧ ب] ثم يموت حتى أحتسبه عند الله وقد استجاب الله له فيهنَّ جميعاً فجاء ولده عبدالله قرأ القرآن حفظاً وقرأ في العلم/ فتوفاه الله [فجاور بالمدينة](٣) عشرين سنة ثم [٣٦٦ أ] تحول إلى مكة فجاور بها عشرين فلما تمت سنة ١٢٥٧ عزم على التوجه للمدينة والإقامة بها إلى الممات فبلغه الله ذلك وما قطع الدرس إلا لمرض موته.

قال تلميذه وصهره على [ابنتيه](٤) الرجل الخير صالح بن محمد بن جوعان ما وضعنا الكراريس في كتبها إلا بعد موته يعني أنه لم ينو ترك الدروس فقد استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه وكان قوي الرجاء بربه كثير الثناء عليه سبحانه دائماً يعدد نعمه عليه وكان في أول مجاورته بمكة [تسبب](٥) بالتجارة مع غاية التحري وتصحيح العقود والقناعة بالربح اليسير مع ملازمته على الدروس والعبادة ثم ترك التجارة وانقطع لا يخرج من المسجد إلا لبيته لما لا بد [له](٦) منه مواظباً على [الصلاة](٧) مع الإمام الأول خلف الإمام وكان كثير الخشوع دائم السجود والركوع عابداً ورعاً لا يأكل شيئاً من مال السلاطين بل يقبضه ويعطيه لبعض تلامذته كثير القراءة لكتب التفسير والحديث إذا قرأها لا يملك عينيه من البكاء خصوصاً الغزوات ولا يخل بوظائفه الليلية والنهارية إلا من عذر شرعي ولا يكاد يرى في طريق إلا لزيارة القبور أو لعيادة مريض ويعتكف العشر [الأواخر](٨) من رمضان كل سنة ولا يخرج من معتكفه إلا بعد/ صلاة العيد كما هو السنة في [٤٥٨ ب] مذهبه بثياب اعتكافه وأول ما يخرج يذهب لزيارة المعلا قبل أن يدخل بيته ولا

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): وجاور في المدينة.
(٤) في (أ): ابنته.
(٥) في (أ): يتسبب.
(٦) سقط من (ب).
(٧) في (ب): للصلاة.
(٨) في (أ): الأخير.

يذهب إلى أحد ولا يشتهي أن يجيء عنده أحد ومن تطلبه ففي الدرس أو خلف الإمام. توفي في المدينة المنورة ثالث عشر ذي القعدة سنة ١٢٦١ ودفن بالبقيع.

٥٨٥ ـ محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي شمس الدين الحلبي المعروف بابن زهرة بفتح الزاي أول/ حنبلي ولي قضاء حمص. [٣٦٧ أ]

كان أبوه خالد شافعياً يقال إن شخصاً رأى النبي ﷺ في النوم وقال له: إن خالداً ولد له ولد حنبلي فاتفق أنه كان ولد له هذا فشغله لما كبر بمذهب الحنابلة وقرأ على ابن قاضي الجبل وزين الدين بن رجب وغيرهما وولي قضاء حمص وتوفي سنة ٨٢٩. قاله في الشذرات.

٥٨٦ ـ محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريري شمس الدين المعروف بابن المنصفي.

قال في الأنباء: ولد سنة ٧٤٦ واشتغل في الفقه وشارك في العربية والأصول وسمع الكثير من أصحاب ابن البخاري وسمع أيضاً بمصر وحصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة إلى ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان [ديناً خيراً][1] صيناً سمعت منه شيئاً ومات في شعبان سنة ٨٠٣ بعد أن عوقب واستمر متألماً وقال ابن حجي كان فقيهاً محدثاً حافظاً قرأ الكتب وضبط وحرر وأتقن وألف وجمع مع المعرفة التامة وتخرج بابن المحب وابن رجب وكان يفتي ويتقشف مع الانجماع ولم تكن الحنابلة يتصفونه وكان في حال طلبه يعمل الأزرار في حانوت ثم/ ترك وأقام بالضيائية ثم بالجوزية. [٤٥٩ ب]

٥٨٧ ـ [محمد بن ربيعة الموسيحي النجدي.

قرأ على مشائخ نجد منهم الشيخ أحمد بن محمد القصير ومنهم الشيخ عبدالله بن ذهلان واشترى كتبه بعد موته وفيها كتب بديعة وكتب بخطه الحسن جملة ومهر في الفقه وكان قاضي بلد ثارق من وادي سدير توفي سنة ١١٥٨][2].

---

(١) في (أ): خيراً ديناً.

(٢) سقطت هذه الترجمة من (ب).

٥٨٨ ـ محمد بن رمضان بن عبدالله الدمشقي شمس الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٦ أو سنة ٦٦٧ وسمع على ابن أبي عمر وابن عساكر وابن القواس وغيرهم وأجاز له [ابن][١] أبي الخير وابن علان وابن شيبان والفخر وابن المجاور وآخرون وخرج له محمد بن سعد مشيخة سمعها منه الحسيني وشيخنا وآخرون قال ابن رافع: كان يشهد ويؤم [بالمسجد][٢] بالجزيرة توفي في مستهل ذي الحجة سنة ٧٥٨.

٥٨٩ ـ محمد بن سالم بن سالم بن أحمد بن سالم الشمس المقدسي الأصل القاهري الصالحي/ الماضي أبوه القاضي مجد الدين سالم. [٣٦٨ أ]

قال في الضوء: ويعرف بابن سالم ولد في رمضان سنة ٨١٩ ومات أبوه وهو صغير ونشأ فحفظ القرآن وكان والده في مرضه استناب تلميذه العلاء الكناني في تدريس الجمالية والحسنية [و][٣] الحاكم وأم السلطان فلما مات استمر نائباً عن والده [إلى أن مات][٤] مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم تأهله وإن ولاه قاضياً وبعده ساعده الشمس الأمشاطي حتى باشرها مع إمامة الصالحية وغيرها من الجهات وحج في سنة ٨٨٨ وجاور [في][٥] التي بعدها وهو خير متقلل قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له إلمام بالميقات وشدد المياكيب وعنده منها جملة.

٥٩٠ ـ محمد بن سالم بن عبدالرحمن بن عبدالجليل الدمشقي ثم المصري شمس الدين الإمام العالم العامل التقي.

كان مقيماً بالشام فحصل له رمد ونزل [بعينيه][٦] ماء فتوجه إلى مصر [للتداوي][٧] ونزل في مدارس الحنابلة وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن وتوفي يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ٧٧٧/ بالقاهرة. قاله في الشذرات. [٤٦٠ ب]

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): بمسجد.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (أ): بعينه.
(٧) في (أ): للمداوة.

٥٩١ ـ [محمد بن طراد الدوسري نسباً من آل أبي الحسن.

ولد في سدير من نجد وقرأ على مشائخها ثم ارتحل إلى الشام فقرأ على علمائها ومنهم السفاريني فيما أظن ثم رجع إلى بلده فقرأ عليه جماعة منهم شيخنا الشيخ عبدالله أبا بطين توفي بعد المائتين والألف][1].

٥٩٢ ـ [محمد بن سيف العتيقي.

رأيت له منظومة في الآداب الشرعية لطيفة أولها:][2]

[أرى المجد صعباً غير سهل التناول ... أبيـاً شـديـداً معجـزاً للمحـاول

وهي طويلة وسمعت بعض العلماء يذكر له كرامة نقلها له بعضهم وهي أن المذكور حج ثم زار النبي ﷺ فلما خرجت القافلة خارج المدينة وعزم المذكور على الذهاب معهم إلى بلده رأى النبي ﷺ في النوم وقال له يا محمد كيف تخرج من عندنا وأنت من جيراننا فلما أصبح تأل عن السفر ورجع إلى المدينة فأقام فيها أياماً قلائل ثم توفاه الله تعالى فيها ولا أدري متى ولكن غالب ظني أنه قبل المائتين بقليل أو بعدها/ بقليل والله سبحانه وتعالى أعلم][3]. [٣٦٩ أ]

٥٩٣ ـ محمد بن عبدالأحد بن محمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن عبدالخالق بن علي بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل ابن القاضي الزين أبي المحاسن [المخزومي][4] [الخالدي][5] نسباً العلوي الحسيني سبطاً الحراني الأصل ثم الحلبي ثم المصري ويعرف باسم أبيه [المخزومي][6] وبابن الشريفة.

قاله في الضوء. وقال: ولد فيما قاله ليلة الجمعة سادس شوال سنة ٧٩٢ بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن وتفقه بأبيه فبحث عليه نصف المقنع ثم أكمله إلا قليلاً في القاهرة على الشمس الشامي وكذا أخذ ألفية ابن معطي بحثاً من أبيه وكثيراً من

---

(١) سقطت هذه الترجمة من النسخة (ب).

(٢) سقطت هذه الترجمة من النسخة (ب): وبقيتها في الصفحة المقبلة إن شاء الله.

(٣) بقية الترجمة الساقطة من (ب). (٤) سقط من (أ).

(٥) سقطت بهامش (أ): ما نصه [في الصفحة الأخرى].

(٦) سقط من (ب).

ألفية ابن مالك عن يحيى العجيمي و[بحثاً][1] في أصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي وفضل ونظم الشعر وكتب في توقيع الدست بحلب والقاهرة وسافر مع امرأةا نوروز الحافظي فماتت في [السحون][2] فلما لقيه زوجها أحسن إليه وضمه إلى بعض أمراء حماه فمكث عنده وانضم إلى بيت ابن السفاح وتنقل حتى ولي كتابة سر البيرة ثم غزة وكذا نظر جيشها وله أحوال في العشق مشهورة وتهتكات فيه وحظوة عند النساء وجمع كتاباً في تراجم أحرار العشاق سماه [الإشارة][3] إلى باب الستارة ونظم العمدة لابن قدامة في أرجوزة وامتدح الكمال ابن البارزي ولقيه البقاعي فكتب عنه ما أسلفته في ترجمة أبيه و[مات][4] بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة ٨٤١.

٥٩٤ ـ محمد بن عبدالباقي أبو المواهب.

سبق في الكنى لأنه بكنيته أشهر/. [٤٦١ ب]

٥٩٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي محيي الدين أبو الفضل بن موفق الدين أبي ذر العباسي الحموي الماضي أبوه وجده.

قال في الضوء: ولي قضاء حماه حين انتقل أبوه إلى دمشق على نظر جيشها سنة ٨٧٨ ومات بدمشق حين رجوعه من القاهرة إلى بلده سنة ٨٨٢.

٥٩٦ ـ محمد بن عبدالجليل [بن][5] أبي المواهب.

تقدم ذكر والده وجده.

قال في سلك الدرر: وكان هذا عالماً فاضلاً بارعاً مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده ولد في سنة ١١٠١ ونشأ [بدمشق][6] في كنف والده وجده وأخذ الحديث والفقه والفرائض عنهما قرأ في علوم العربية على والده/ وفي الفرائض على تلميذ جده [٣٧٠ أ] الشيخ عبدالقادر التغلبي وأجاز له الأستاذ الشيخ عبدالغني والملا إلياس الكردي

---

(١) في (أ): بحث.
(٢) في (أ): الشحون.
(٣) في (ب): الإثارة.
(٤) في (أ): توفي.
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (أ).

وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم وانتفعوا به وكان ديناً متواضعاً مواظباً على حضور الجماعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة سنة ١١٤٨ ودفن بتربة سلفه بمرج الدحداح.

٥٩٧ ـ محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق العفالقي نسباً الأحسائي بلداً العلامة الفهامة الفلكي المحرر.

ولد في بلد الأحساء سنة وبها نشأ وأخذ عن علمائها القاطنين بها والواردين إليها وأجازوه ومهر في الفقه والأصول والعربية وسائر الفنون وفاق في علم الحساب والهيئة وتوابعها فاشتهر بتحقيق علم الفلك/ وتدقيقه في عصره فما بعد وألف فيه [٤٦٢ ب] التآليف البديعة منها الجدول المشهور الذي اختصره تلميذه العلامة السيد عبدالرحمن الزواوي المالكي وعليه عمل الناس اليوم ومنها مد الشبك لصيد علم الفلك وسلم العروج في المنازل والبروج وغير ذلك وضبط هذا الفن ضبطاً عجيباً وجعل له أوضاعاً غريبة سهل فيها مآخذه وقرب طريقه واستدرك على من تقدمه أشياء فصار مرجعاً في هذه الفنون وعلى كتبه المعول وأقرأ جميع الفنون جمعاً من الفضلاء أنبلهم الشيخ محمد بن فيروز وأخبر عنه بعجائب منها أنه قال: قال لي: عند موته في صدري أربعة عشر علماً لم أسأل عن مسألةٍ منها قبلك والذي ظهر لي أنه يعني غير الفقه والحديث والعربية والفلك لأن هذه العلوم قد أخذها عنه خلق كثير قبلي ومعي.

قال وشرح الغاية في الفقه مبتدئاً من كتاب البيع فوصل فيه إلى الصلح خفق فيه ودقق وكان شخص من أقاربه يقرأ عليه مع [رفقة][1] له في قواعد الإعراب فلما خرج قال لبعض الطلبة لم يزدنا الشيخ/ على ما في الشرح فنقلت هذه الكلمة [٣٧١ أ] إلى الشيخ فلما كان من الغد وحضر الطلبة قال الشيخ لذلك الشخص إقرأ الدرس الماضي فقرأه وشرع الشيخ في التقرير بأبلغ عبارة وأوسع نقل إلى الضحوة ثم قال لذلك التلميذ فهمت من هذا فقال أفهم شيئاً منه فقال لهذا لم أزدك على ما

---

(١) في (ب): رفقته.

في الشرح وكان عالماً عاملاً فاضلاً [كاملاً محققاً ماهراً][1] توفي في الأحساء سنة ١١٦٤.

٥٩٨ ــ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر/ ابن الشيخ أبي عمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن [الزين][2] ناصر الدين [بن][3] أبي عبدالله القرشي المعمري المقدسي ثم الدمشقي الصالحي أخو أبي بكر والد محمد الماضيين. [٤٦٣ ب]

قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن زريق تصغير أزرق. انتهى. والظاهر أنه تصغير زرق مصدراً وأما تصغير أزرق فأزيرق ثم قال في الضوء: ذكره شيخنا في أنبائه. فقال سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعني كالصلاح بن أبي عمر فمن بعدهم وتخرج بابن المحب وتمهر وكان يقظاً عارفاً بفنون الحديث ذاكراً للأسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريقة المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية رتب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب فكتبه بخطٍ متقن حسنٍ جداً وكذا رتب صحيح ابن حبان ورافقني كثيراً وأفادني من الشيوخ والأجزاء وكان ديناً خيراً متيناً لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره مات أسفاً على والده الذي أسره اللنكية وهو شاب له نحو العشر في رمضان سنة ٨٠٣ قبل إكمال الخمسين وقال في معجمه أنه مات في ذي القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها وسمع العالي والنازل وخرج وهو في عقود المقريزي.

٥٩٩ ــ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر شمس الدين الرشيد.

سمع القاضي والمطعم وابن سعد وغيرهم وحدث وتوفي في شوال سنة ٧٩٤ عن أربع وثمانين سنة. قاله في الشذرات/. [٤٦٤ ب]

---

(١) في (أ): محققاً ماهراً كاملاً.
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).

٦٠٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد قاضي القضاة شمس الدين أبي عبدالله ابن الشيخ زين الدين أبي هريرة ابن الشيخ شمس الدين أبي عبدالله العمري العليمي الخطيب الفقيه المحدث/. [٣٧٢ أ]

قال ولده العلامة الشيخ عبدالرحمن في كتابه الأنس الجليل ولد سنة ٨٠٧ بالرملة ونشأ بها ثم توجه إلى مدينة صفد فأقام بها [وقرأ][١] القرآن وحفظه برواية عاصم فأتقنها وأجيز بها من مشائخ القراءة ثم عاد إلى مدينة الرملة واشتغل بالعلم في مذهب الإمام أحمد وحفظ مختصر الخرقي وكل أسلافه شافعية ولم يكن فيهم على مذهب أحمد سواه ولأسلافه مآثر وصدقات وكان يحترف بالشهادة ثم باشر الحكم بالرملة على قاعدة مذهبه نيابة عن القضاة الشافعية ثم اجتهد في تحصيل العلم وسافر إلى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن علماء المذهب وأئمة الحديث وفضل في فنون [من][٢] العلم وتفقه بالشيخ شهاب الدين [و][٣] يوسف المرداوي وبرع في المذهب وأفتى وناظر وقرأ البخاري والشفاء مراراً وكتب بخطه الكثير من نسخ البخاري كتابة جيدة مضبوطة قائمة الإعراب وكان بارعاً في العربية خطيباً بليغاً وصنف في الخطب وولي قضاء الرملة استقلالاً سنة ٨٣٨ ولم يعلم أن حنبلياً قبله وليها ثم ولي قضاء القدس الشريف في أواخر دولة الملك الأشرف برسباي في شهر رمضان سنة ٤١ بعد [شغوره][٤] نحو تسع عشرة سنة عن شيخه قاضي القضاة عز الدين البغدادي المتقدم ذكره فهو ثاني حنبلي حكم بالقدس ثم لما توفي الأشرف عزل عن قضاء القدس/ وولي قضاء الرملة ثم أعيد إلى قضاء القدس في [٤٦٥ ب] دولة الملك الظاهر جقمق في إحدى الجمادين سنة ٨٥٣ وأقام به عشرين سنة متوالية وأضيف إليه قضاء الرملة ثم أضيف إليه قضاء بلد الخليل عليه السلام في المحرم سنة ٨٦١ وهو أول حنبلي ولي في بلد الخليل وباشر الحكم نيابة بدمشق المحروسة وولي قضاء صفد مضافاً إلى قضاء الرملة في دولة الملك الأشرف أينال وامتنع من مباشرتها واختار الإقامة ببيت المقدس وكان خيراً متواضعاً حسن الشكل متبعاً للسنة كثير التعظيم للأئمة الأربعة ليس عنده تعصب وكان

---

(١) في (أ): فقرأ.

(٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (أ): ثغوره.

سخياً مع قلة ماله مكرماً لمن يرد عليه لا يحب الفخر ولا الخيلاء ويدخل إلى المسجد الأقصى الشريف في أوقات الصلوات بمفرده/ مع ما كان عليه من الهيبة [٣٧٣ أ] والوقار وله معرفة تامة بالمصطلح في الأحكام وكتابة المشذات وباشر القضاء بالأعمال المذكورة وأفتى نحو أربعين سنة وكانت أحكامه مرضية وأموره مسددة ومات وهو باق على أبهته ووقاره لم يمتحن ولم يهن ومن [أخص][1] محاسنه التي شكرت له في الدنيا ويرجى له الخير بها في الآخرة أن بالقدس الشريف كنيسة للنصارى مجاورة لكنيسة قمامة بلصق الصومعة من جهة القبلة وبناؤها محكم ولها قبة عالية والنصارى يجتمعون فيها ويقرءون كتابهم ويرفعون أصواتهم حتى في بعض الأوقات يسمع ضجيجهم من قبة الصخرة الشريفة وينزع المسلمون من ذلك فقدر الله تعالى وقوع زلزلة يوم الأحد خامس المحرم سنة ٨٦٣ فهدمت قبة الكنيسة المذكورة فتوجه النصارى لنائب السلطنة وللقاضي الحنفي بالقدس الشريف/ ودفعوا لهما مالاً فأذن [٤٦٦ ب] القاضي الحنفي في إعادتها بآلتها القديمة فحصل للقاضي المترجم غاية الانزعاج واشتد غضبه لذلك فحضر إليه النصارى وأحضروا له مالاً على أن لا يعارضهم فزجرهم زجراً بليغاً ثم بادر بالكتابة إلى الملك الأشرف أنيال ورتب قصة أنهى فيها ما كان يقع من النصارى بالكنيسة المذكورة وأن الله تعالى قد غار لدينه وهدمها بالزلزلة وسأل في مرسوم شريف بأن ينظر في ذلك على ما يقتضيه مذهب إمامه المبجل الإمام أحمد بن حنبل فبرز الأمر بذلك فحضر قاصده إلى القدس الشريف وقد شرع النصارى في البناء حتى كادت العمارة تنتهي على ما كانت عليه أولاً فاجتمع الخاص والعام ونائب السلطنة والقاضي الحنفي الآذن [بالبناء][2] وبقية القضاة وصدرت الدعوى من الشيخ تاج الدين أبي الوفا ابن أبي الوفا عند القاضي المترجم فسأله الحكم بما يقتضيه الشرح فحكم بعدم إعادة الكنيسة المذكورة وبهدم البناء الجديد وبعض القديم ولم يزل العوام يهدمون حتى نهاهم القاضي واستمرت مهدومة إلى يومنا وقد نقلت هذه الحادثة/ عن الشيخ أبي الوفا من لفظه ومنها أن [٣٧٤ أ] النصارى ببيت لحم قد أحدثوا بناء في الكنيسة وورد مرسوم شريف بالنظر في ذلك فتوجه نائب السلطنة وشيخ الصلاحية والقضاة والمشايخ والصوفية إلى بيت لحم

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ): في البناء.

وسئل الحكم بما يقتضيه الشرع الشريف فحكم بهدم ما استجد من البناء ولم يخف في الله لومة لائم وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ٨٥٦ ثم توجه [٤٦٧ ب] جماعة من [الفقهاء][١] و[النائب والفقراء][٢] وهدم البناء/ في يوم الأحد رابع ربيع الأول وكان يوماً كثير المطر وتوجه القاضي المذكور إلى كنيسة قمامة وهدم الدرابزين الخشب المتجدد بها ونقل أخشابه إلى المسجد الأقصى الشريف بالتكبير والتهليل وكان يوماً مشهوداً ومنها أن نصرانياً من طائفة الحبشة وقع في حق النبي ﷺ فرفع إليه أمره واعترف عنده بما صدر منه فخذله بعض الناس وقال: إن هذه الطائفة للدولة بها اعتناء وتخشى عاقبة هذا من جهة السلطان فلم يلتفت لذلك وحكم بسفك دمه فضربت عنقه ثم أخذه العوام وأحرقوه في صحن كنيسة قمامة ومنها أنه كان يبادر إلى أطفال من يموت من أهل الذمة ويحكم بإسلامهم على قاعدة المذهب فعارضه قاضي شافعي بالقدس وحكم للجماعة من أولاد أهل الذمة ببقائهم على دينهم فتعارض الحكمان فرفع الأمر للظاهر جقمق واجتمع العلماء بالمدرسة الصلاحية للنظر في ذلك واتفق علماء ذلك العصر على صحة الحكم بالإسلام وأنه هو المعمول به وأن ما حكم به الشافعي غير صحيح وطلب الحاكم الشافعي إلى مصر ورتب عليه التعزير ومنع من الحكم بالقدس الشريف منعاً مؤبداً وشرع أهل الذمة في الانتماء إلى من له شوكة [من][٣] أهل الدولة لينقذوهم من الحكم بإسلام أولاد من مات منهم فلم يلتفت إلى ذلك ولم يزل مصمماً على الحكم بذلك كلما رفع [٣٧٥ أ] إليه إلى أن لحق بالله تعالى واستمر بالقدس الشريف/ إلى أن عزل عن القضاء في جمادى الآخرة سنة ٨٧٣ ثم ورد عليه توقيع السلطان بقضاء الرملة فتوجه [٤٦٨ ب] [إليها][٤] يوم الأحد خامس رمضان وأقام بها/ تسعاً وخمسين يوماً توفي بالطاعون بعد أذان الظهر يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة سنة ٨٧٣ بالدار التي داخل مسجد شيخه العلامة ابن رسلان بحارة الباشقري وصلي عليه من يومه بعد العصر ودفن على باب الجامع الأبيض ظاهر مدينة الرملة من جهة الغرب وصلي عليه صلاة الغائب وكثر تأسف الناس عليه [رحمه الله تعالى][٥].

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): الفقراء والنائب.

(٣) في (أ): إلى.

(٤) في (أ): إليه.

(٥) سقط من (ب).

٦٠١ ـ **محمد بن عبدالرحمن بن الملاح المرداوي الأصل الصالحي.**

قال ابن طولون: الشيخ الصالح القدوة شمس الدين أبو عبدالله ولد سنة ٨٥٠ تقريباً بالصالحية وحفظ القرآن واشتغل بعض اشتغاله وأخذ عن جماعة منهم بركة وقته صفي الدين محمد بن عبدالله بن الصفي أحد [جماعة][1] عائشة بنت عبدالهادي ثم تسبب بقراءة الأطفال في مسجد ابن الديوان بالقرب من حمام الزهر ولازم شيخنا الجمال بن عبدالهادي وحج سنة ٨٨٠ وجاور ثم عاد إلى الصالحية وأمَّ بمدرسة الشيخ أبي عمر بها ولازم سبعها قرأت عليه ثلاثيات البخاري وغيرها وأنشدنا لغيره عدة مقاطيع.

توفي ليلة الجمعة [تاسع عشري][2] جمادى الآخرة سنة ٩٠٩ وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالسفح.

٦٠٢ ـ **محمد بن عبدالغني بن يحيى بن أبي بكر الحراني الأصل بدر الدين بن شرف الدين.**

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠١ أو بعدها وسمع من أبيه وأبي الحسن بن القيم وزينب بنت سكر وغيرهم وحدث مات في رجب سنة ٨٧٨ /. [٤٦٩ ب]

٦٠٣ ـ **محمد بن عبدالقادر بن أبي بكر سعد الدين بن الزين البكري البلبيسي الأصل القاهري الماضي أبوه.**

قال في الضوء: ويعرف بكاتب العليق ولد في المحرم سنة ٨٢٥ بحارة بهاء الدين ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقي وكتب على الزين بن الصائغ ومهر في الكتابة وتدرب بأبيه في المباشرة ثم استقر [بعده][3] في كتابة العليق ثم أضيف إليه كتابة المماليك خاصة حتى صرف عنها بالتاج المقسي ثم استقر في نظر الأصطبل والأوقاف بعد العلاء بن الصابوني ثم صرف عنهما ثم استقر في استيفاء/ [٣٧٦ أ] الخاص أمام صهره ابن الكوير إلى أن صدر بصرفه ثم لما مات عبدالكريم بن جلود واستقر عنه ابن أبي الفتح المنوفي عوضه في كتابة المماليك صار هذا ثاني قلم فيها بل

---

(١) في (ب): جماعته.

(٢) في (أ): سادس عشر.

(٣) في (أ): بعد.

صرح له السلطان غير مرة بأن المعول في الديوان عليه وألزمه بديوان المفرد وتقدم في المباشرة جداً مع عقل وسكون وأدب وشكا له وصاهر عدة من الأعيان وهو بآخره في ديانة وتصونه أحسن منه قبل وعلى كل حال فهو ناقص الخط عن كثير ممن لم يبلغ مرتبته ولا كاد وقد حج صحبة الزين بن عبدالباسط رجبياً.

٦٠٤ ــ محمد بن عبدالقادر بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلي ثم الصالحي أمين الدين.

قال في الدرر: أسمع على يوسف الغسولي منتقى من أجزاء المخلص التسعة ومن عيسى المغازي وفاطمة بنت جوهر وغيرهم وحدث وكان قد اشتغل قليلاً ثم رجع وولي مشيخة السبكية / مات في رجب سنة ٧٦٥. [٤٧٠ ب]

٦٠٥ ــ محمد بن عبدالقادر بن عبدالله بن يعقوب الدمشقي الصالحي المعروف بابن إمام الزاوية أي زاوية الشيخ عبدالرحمن بن داود التي بسفح قاسيون الشيخ الصالح القدوة أبو عبدالله.

سمع على ابن الشريفة كذا قال شيخنا الجمال بن المبرد وكذا سمع على ابن جوارش كتاب الكرم والجود للبرجلاني وما هو ملحق به وسمعته عليه بإفادة شيخنا هذا. مولده بالصالحية سنة ٨٤٢ وتوفي سنة قال ابن طولون في سكردانه: وبيض لوفاته.

٦٠٦ ــ محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري النابلسي شمس الدين بن محيي الدين.

قال في الدرر: ولد بنابلس وسمع بها من عبدالله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء شعبان بإجازته لهما من [السبط][1] ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضاً/ [٣٧٧ أ] ومات ببلده سنة ٧٩٧ وكان فاضلاً وله إلمام بالحديث.

قال: ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلباني صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان [ديناً خيراً][2] حسن البشر. انتهى.

---

(١) في (أ): السبطة.

(٢) في (أ): خيراً ديناً.

وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة. انتهى.

قال في الشذرات: ولد بنابلس سنة ٧٢٧ تقريباً وسمع بها من الإمام شمس الدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن يوسف وسمع على الحافظ صلاح الدين العلائي والشيخ إبراهيم الزويتاوي وغيرهم ما لا يحصى كثرةً ورحل إلى دمشق فسمع بها من الفضلاء الأكابر وكان/ يلقب بالجنة لكثرة ما عنده من العلوم فكان [٤٧١ ب] عنده ما تشتهيه أنفس الطلبة وانتهت إليه الرحلة في زمانه ولما مات ولده قاضي القضاة شرف الدين عبدالقادر المتقدم ذكره حصل له اختلاط وسلب عقله واستمر على ذلك إلى أن مات ببلده وله مصنفات حسنة منها مختصر طبقات الحنابلة ومنها تصحيح الخلاف المطلق الذي في المقنع مطولاً ومختصراً ومنها مختصر كتاب العزلة لأبي سليمان الخطابي وقطعة من تفسير القرآن العظيم وشرع في شرح الوجيز وكان خطه حسناً جداً رحمه الله [تعالى][١].

٦٠٧ ـ محمد بن عبدالقادر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله اليونيني.

قال في الدرر: يكنى أبي الحسن[٢] بإجازته منه وسمع أيضاً من عمته أمة العزيز وغيرهما وحدث ومات سنة ٧٧٧.

٦٠٨ ـ محمد بن عبدالقادر [بن محمد][٣] بن إبراهيم الأنصاري الجزيري القاهري زين الدين كاتب أمير الحج المصري والد عبدالقادر المتقدم ذكره.

قال ولده المذكور في كتابه درر الفوائد [المنظمة][٤] في طريق الحج وذكر مكة المعظمة: إنه ولد غرة محرم الحرام سنة ٨٨٠ بالقاهرة وبها نشأ وقرأ وتمهر وتنقل في المراتب حتى صار كاتب [ديوان] إمرة الحج وإليه فيه الصدر والمورد وعليه فيه المعول وضبطه ضبطاً جيداً ورتبه ترتيباً حسناً إلى آخر ما ذكرناه في هذا المعنى إلى أن قال: توفي في ذي القعدة سنة ٩٤٤ بعد انقطاعه متمرضاً بمرض الفالج. انتهى. وترجمة الشهاب الخفاجي في ريحانته فقال زين زمانه وعين أعيانه درة تاجه

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في هامش (أ وب) [هنا بالأصل بياض].
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): المنتظمة.

[٣٧٨ أ] [٤٧٢ ب] عقيلة نتاجه/ [بيت][(١)] القصيدة/ وعنوان الأدب وأول الجريدة لم تفقده على مثله الخناصر ولم تحمل بتؤم له بطون الدفاتر ولم يدر على نظيره نطاق نادي وله تحمل كتحف أخباره الركبان من حاضر وبادي تفقه على مذهب أحمد بن حنبل فكان لطلابه سهل المورد عذب المنهل وللناس فيما يعشقون مذاهب وهم في كل عصر أقل من القليل وهكذا الكرام كما قيل:

يقولون لي قد قل مذهب أحمد ... وكل قليل في الأنام ضليل

فقلت لهم مهلاً غلطتم بزعمكم ... ألم تعلموا أن الكرام قليل

وما ضرنا أنا قليل وجارنا ... عزيز وجار الأكثرين ذليل

[[هذه الأبيات لولد المترجم عبدالقادر السابق كما رأيتها بخطه في مجموعة]][(٢)(٣)] وهو جواد لم يهب إن وهب فالذهب عنده كاسمه ذهب وكان له بالقطب المكي صحبة واجتماع حتى كأنه نديم جذيمة وجار القعقاع ولم يزل كذلك حتى أغار عليه الدهر وانتهب ورآه هبة نفيسة فرجع فيما وهب فمما كتبه للقطب المكي:

يقبل أرضاً أشرقت شمس علمها ... به شرفت أصلاً وفرعاً ومحتداً

محب يرى بذل الدعاء فريضة ... لمأوى العلا والشوق قد زاد واعتدا

ترنحه ذكراكم كل ساعة ... على ما به من حر وجدٍ توقدا

[إلى آخره][(٤)].

٦٠٩ ـ محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور والبدر أبو عبدالله بن الشرف بن الشمس أبي عبدالله بن الشرف بن الفخر بن الإمام الجمال/ أبي الفرج الجعفري المقدسي النابلسي والد الكمال محمد الآتي وحفيد الشمس الماضي قريباً. [٤٧٣ ب]

قال في الضوء: ويعرف بابن عبد القادر من بيت كبير [بنيته][(٥)] في عمود

---

(١) في (ب): ببيت.

(٢) سقط من (أ).

(٣) في هامش (ب): ما يلي: [ما بين القوسين في حاشية الأصل وليس من أصل الكتاب فافهم].

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (ب): بنيت من.

نسبه من الأعيان من [ترجمته من][1] معجمي ولد سنة ٧٩١ بنابلس ونشأ بها فحفظ الخرقي وأخذ عن بلدية التقي عبدالله بن علي بن أبي بكر بن حكم وسمع عليه وعلى القباني والتدمري وغيرهم ممن كان يمكنه السماع من أكبر منهم بل لا أستبعد أن يكون أجيز له من جده وغيره مع أني رأيت من قال إنه سمع من جده وأبي الخير بن العلاء [[والظاهر بطلان قول من قال بسماعه من جده لما تقدم في ترجمته إنه اختلط وسلب عقله لما مات ولده والد المترجم سنة ٩٣ إلى أن مات سنة ٩٧]][2][3] ولكن قائله لا أعتمده وقدم القاهرة/ مراراً فأخذ سنة ٤١ عن [٣٧٩ أ] المحب بن نصر الله في الفقه وغيره وناب عنه ثم عن البدر البغدادي بها ثم ولاه النظام ابن مفلح سنة ٤٣ قضاء نابلس حين كان أمرها لقضاة الشام مع كون قضاة الحنابلة مما تجدد بها في أوائل هذا القرن أو أواخر الذي قبله واستمر على قضاء بلده دهراً وانفصل في أثنائه قليلاً ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً وقضاء الرملة وحج أربع مرار ولقيته بنابلس سنة ٥٩ فسمع بقراءتي على بعض الرواة جزءاً وأجاز لي بعد ثم لقيه العز بن فهد فأخذ عنه ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده وأقبل على ما يهمه حتى مات يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ٨٨٦ وعمره تسعون سنة. انتهى.

أقول وبقية هذا البيت إلى الآن في مدينة نابلس [ويعرفون بدار هاشم نسبة لجدهم هاشم الآتي وهم][4] من أهل الثروة والجاه وينتسبون سادة ونقابة الأشراف في بيتهم/ لا تخرج عنهم ولما اجتمعت ببعضهم بينت لهم نسبهم من الدرر والضوء [٤٧٤ ب] [وغيرهما][5] أنهم جعافرة لا علويون والآن صارت السيادة [لا تطلق][6] إلا على العلويين فأقروا بذلك وقالوا: هذا الواقع ولكن لنا نسب متصل بالسادة من جهة الأمهات والشرف يثبت بذلك عند بعض الأئمة فقلت هذا قول ضعيف وما كان ينبغي لكم أن تهجروا هذا النسب الطاهر الجعفري [المحقق بالإجماع][7] وتمسكوا

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في هامش (ب): ما يلي: [ما بين القوسين مكتوب في الأصل في الحاشية وليس في الأصل].
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (ب): وغيرها.
(٦) في (أ): لا يطلق.
(٧) في (ب): المتحقق بالإجماع.

بما فيه خلاف والحال أن نسبكم فائق في الشرف فسكتوا وكلهم حنابلة لكن العلم فيهم الآن قليل نعم عند كبارهم خزائن كتب عظيمة أظنها موروثة عن الأباء والأجداد وكان هي أنيستي [في الغربة][1] طالما سامرتها ليلاً ونهاراً [ثم أن أولادهم الآن شرعوا في الانتقال لمذهب الحنفي لمقاصد الله أعلم بحقيقتها متعللين بإنهم لا يجدون محققاً في المذهب والله العالم بالسرائر][2].

٦١٠ ـ محمد بن عبدالقادر بن محمد [بن عبدالقادر بن محمد][3] بن إبراهيم الأنصاري الجزيري نسبة إلى جزيرة الفيل كما سبق في ترجمة أبيه الماضي وهو حفيد الزين كاتب إمرة الحج المصري الذي سبق/ قريباً. [٣٨٠ أ]

وهذا ولد بالقاهرة سنة ونشأ بها على خير وصلاح وقرأ وحصل واستفاد وأفاد ورأيت له مجموعة بخطه فيها فوائد وقصائد له ومقطعات ومكاتبات وكتب على وعرض للشمس محمد بن الرئيس زين الدين عبدالرحمن بن الشريف الكحال أبياتاً من بحر الرجز مدحه بها وقال في آخرها:

رقمه فقير عفو الباري ... محمد بن عبدالقادر الأنصاري
ابن محمد [الجزيري][4] الحنبلي ... يسأل من مولاه محو الزلل
يفزع للّه العظيم المنة ... يدخلنا مع الكرام الجنة
[٤٧٥ ب] مصلياً على الرسول المصطفى ... والحمد لله تعالى وكفى/

٦١١ ـ محمد بن عبدالله بن العماد إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف فخر الدين الحاسب.

قال في الشذرات: سمع من التقي سليمان والحجار وطبقتهما واشتغل بالفقه والفرائض والعربية وأفتى ودرس وكان حسن الخلق تام الخلق وفيه دين ومروءة ولطف وسلامة باطن مهر في الفرائض والعربية وكان عارفاً بالحساب وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم ذلك توفي راجعاً من القدس بدمشق سنة ٧٨٣.

٦١٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): الجزري.

منصور بن عبدالرحمن المقدسي ثم الصالحي شمس الدين أبو بكر الحافظ الصامت بن المحب.

قال في الدرر: ولد سنة ٧١٢ وأحضره أبوه على التقي سليمان ومحمد بن يوسف المهتار وست الوزراء وغيرهم وأسمعه الكثير من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبدالدائم وأبي الفتح بن النشر و[القاسم](١) بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وأبي بكر بن مسرف ويحيى بن [سعد](٢) وإسحاق الآمدي [وآخرون](٣) وأجاز له الرضي الطبري وزينب بنت [سكر](٤) والرشيد بن المعلم وحسن الكردي والشريف الموسوي وغيرهم وكان مكثراً شيوخاً [وسماعاً] وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج فأفاد وكان عالماً [متفنناً](٥) متقشفاً منقطع القرين فحدث دهراً ومات بالصالحية سنة ٧٨٩.

وكان يلقب بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بها وتفقه إلى أن فاق الأقران/ مع المروءة وحسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق. انتهى. [٣٨١ أ]

وقال في الشذرات: سمع منه خلق منهم الشيخ شمس الدين بن عبدالهادي/. [٤٧٦ ب]

قال ابن حجر [و](٦) كان كثير التقشف جداً بحيث يلبس الثوب والعمامة فتنقطع قبل أن يبدلها أو يغسلها وربما مشى إلى بيت بقبقاب عتيق وإذا بعد عليه المكان أمسكه بيده ومشى حافياً وكان يمشي إلى الحلق التي تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة ولم يتزوج قط وكانت إقامته بالضيائية وتوفي في خامس ذي القعدة وباع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن وبذرها بسرعة لأنه كثير الإسراف. انتهى. أقول. ذكر الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة أن للمترجم ترتيب مسند الإمام أحمد رحمه الله. [قلت ما نقله صاحب الشذرات عن الحافظ ابن حجر من تقشفه وتبذله ينافي ما وصفه به في الدرر. من حسن الهيئة

---

(١) في (ب): القسم.
(٢) في (أ): سعيد.
(٣) في (أ): وآخرين.
(٤) في (ب): ساكر.
(٥) في (ب): مفنناً.
(٦) سقط من (ب).

والرئاسة فليحرر من الأنباء فإن النسخة التي عندي مخرومة من هذا الموضع ويحتمل أن ما في الشذرات غيره ومن أقاربه وتوافقا في الاسم واسم الأب والجد والكنية واللقب ولكن هذا بعيد والعلم عند الله سبحانه وتعالى][1].

٦١٣ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن حسن الجمال [أبو الخير][2].

قال في الضوء: سمع من ابن الجزري وابن سلامة وجماعة وأجاز له الشمس الشاوي والزركشي وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وعبدالرحمن بن الأذرعي وابنه وابن الشرايحي وخلق ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماه وتردد إلى القاهرة مراراً حتى أدركه أجله في المحرم مطعوناً سنة ٨٤٨ ودفن بتربة سعيد السعداء.

٦١٤ ـ محمد أبو المكارم شقيق الذي قبله.

[٣٨٢ أ] قال في الضوء: سمع من جماعة/ منهم خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدي وابن الجزري والشمس الشامي وجماعة وأجاز له سنة ٨١٤ الزين المراغي ودخل القاهرة ودمشق وأقام بها مدة وصحب الزين عبدالرحمن أبا شعر ولازمه وتفقه عليه وكذا صحب غيره من الأكابر ومات بطرابلس الشام سنة ٨٣٣.

[٤٧٧ ب] **٦١٥ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن/ خليفة السويدي الأصل ثم الصالحي شمس الدين المعروف بابن الناصح ويعرف أيضاً بقاضي اللين.**

ولد سنة ٧١١ وسمع من يحيى بن محمد بن سعد كتاب العلم بسماعه من جعفر سمعه منه الشيخ جمال الدين بن ظهيرة ومات في سادس ذي الحجة سنة ٧٧٥. قاله في الدرر وفي الأنباء أيضاً وزاد فيه كان من رؤساء الدمشقيين أفتى ودرس وحدث مع المروءة التامة والهيئة الحسنة وذكره أيضاً في شذرات الذهب ولكن سمى والده أحمد بن محمد والظاهر أن الصواب ما في الدرر والأنباء لأن صاحب الشذرات عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عباس بن خلف وأظنه والده وأحمد بن عبدالله بن أحمد وأظنه أخاه والله تعالى أعلم.

---

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (ب).

٦١٦ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن راجح بن بلال بن عيسى بن حذيفة المقدسي.

قال في الدرر: سمع من يحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن المحب والذهبي وغيرهم وسمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ٨٠ وأجاز في سنة ٧٠ لعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن جماعة.

٦١٧ ـ محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمود الشمس بن الجمال الأثميدي ثم القاهري.

قال في الضوء:/ ويعرف [بالأثميدي][1] نشأ فحفظ القرآن وغيره وتنزل في [٣٨٣ أ] الجهات ولازم في دروسها ولم يمهر وتكسب بالشهادة وناب في الفسوخ والعقود عن المحب بن نصر الله فمن بعده وسمع بآخره على الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بحضرة البدر البغدادي وقبل ذلك سمع على صهره الشمس الشامي والجمال عبدالله الكناني/ ذيل مشيخة القلانسي للعز العراقي وغير ذلك وكذا سمع [٤٧٨ ب] على الولي العراقي وغيره مات في جمادى الآخرة سنة ٨٥٦ وقد أسف.

٦١٨ ـ محمد بن عبدالله بن داود بن أحمد بن يوسف المرداوي شهاب الدين.

قال في الشذرات: كان ذا عناية بالفرائض وقرأ الفقه ولازم ابن مفلح حتى فضل ودرس وتفقه أيضاً بقاضي القضاة جمال الدين المرداوي. قال ابن حجي: كان يحفظ فروعاً كثيرة وله ميل إلى الشافعية وكان بشع الشكل جداً توفي في ذي القعدة سنة ٨٧٥.

٦١٩ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالله الشمس أبو عبدالله[2] ثم الدمشقي الفقيه المقرىء.

قال في الضوء: ترجمه البرهان الحلبي فقال إنسان حسن حنبلي أصلاً وفرعاً من محبي التقي ابن تيمية قدم [حلب][3] في عاشر المحرم سنة ٨٣٩ فقرأ عليَّ سنن ابن ماجه ومشيخة الفخر ثم عاد إلى دمشق في خامس عشريه كتب الله سلامته.

---

(١) في (أ): الأثمدي.

(٢) بهامش (ب) ما يلي: [هنا بياض بالأصل].

(٣) سقط من (أ).

٦٢٠ ـ محمد بن عبدالله بن عثمان بن شكر البعلي شمس الدين الإمام.

سمع الحديث من جماعة وروى وألف وجمع وكانت كتابته حسنة وعبارته في التصنيف جيدة حدث بمعجم [بن][١] جميع وتوفي بغزة سنة ٨٠٣ قال في الشذرات وهو سهو لأنه محمد بن عثمان بن عبدالله وسيجيء عن الشذرات ولكن تقدم اسم جده هنا سهواً من النساخ فظنه صاحب الشذرات غيره وهو هو والله [سبحانه][٢] وتعالى أعلم.

٦٢١ ـ محمد بن عبدالله بن عمر بن يوسف الشمس المقدسي الصالحي ويعرف بابن المكي.

[٤٧٩ ب] قال في الأنباء: ولد سنة ٧٥١ وتفقه قليلاً وتعانى الشهادة ولازم مجلس/ القاضي الشمس بن التقي وولي رياسة الموقتين بالجامع الأموي وكان جهوري [٣٨٤ أ] الصوت من خيار/ العدول حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة مات في جمادى الأولى سنة ٨٢٦ بعد أن أصيب بعدة أولاد كانوا أعيان عدول البلد مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون.

٦٢٢ ـ محمد بن عبدالله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني الدمشقي شمس الدين خطيب بيت لهيا وابن خطيبها.

سمع وزيره وأجاز له جماعة منهم [القاسم][٣] بن عساكر وابن القواس وحدث فسمع منه شهاب الدين بن حجي ثلاثيات البخاري عن وزيره توفي في جمادى الأولى سنة ٧٢٢ ببيت لهيا [قاله في الشذرات][٤] سنة ٧٧٧.

٦٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الشمس الكردي الأصل العليمي القاهري الحسيني نسباً الشمس الغزولي الحنبلي نزيل [البدرسية][٥] الماضي ويعرف بابن بيرم قاله في الضوء.

---

(١) في (أ): أبي.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): القسم.
(٤) في هامش (ب): [كذا بحاشية الأصل في الورقة المتقدمة].
(٥) في هامش (ب): [البيبرسية في ترجمة الغزولي السابقة].

وقال: قدم بعض سلفه مع السلطان صلاح الدين بل كان بيرم ممن عمل ملك الأمراء بالبحيرة وأما أبوه عبدالله فحفظ القرآن وشيئاً من القدوري ولكنه عمل ابنه هذا حنبلياً كجده ومولده في حادي عشر شعبان سنة ٨٤٢ ونشأ فحفظ القرآن والمحرر وقرأ فيه على ابن الرزاز ثم على العز الكناني وناب عنه وكتب الخط الحسن ونسخ به شيئاً كثيراً كتفسير ابن كثير وسمع الحديث بها عليَّ وعلى جماعة بقراءتي وصحب ابن الشيخ يوسف الصفي بل تردد للمتبولي وغيره من الصالحين ولازم الاجتماع بي ولا بأس/ به عقلاً ودراية وتعففاً بل هو خير نواب الحنابلة الآن [٤٨٠ ب] وإن كان فيهم من هو أفضل وقد حج موسمياً سنة ٨٩٦ ونعم الرجل.

٦٢٤ ـ محمد بن عبدالله بن محمد الزركشي.

نقلت من خط بعض الأفاضل ما صورته: هو الشيخ الإمام العلامة شمس الدين بن جمال الدين بن شمس الدين الزركشي المصري مؤلف شرح الخرقي وهو والد المسند زين الدين عبدالرحمن أبي ذر المعروف بابن الزركشي كان إماماً في المذهب وله تصانيف مفيدة أشهرها شرح الخرقي لم يسبق إلى مثله وكلامه فيه يدل على فقه [نفس][1] وتصرف في كلام/ الأصحاب وله شرح ثانٍ [٣٨٥ أ] على الخرقي اختصره من الشرح الكبير لكنه لم يكمله بقي منه قدر الربع وصل فيه إلى أثناء باب الأضاحي وشرح قطعةً من المحرر للشيخ مجد الدين من النكاح إلى أثناء باب الأضاحي قدر مجلد وشرح قطعة من الوجيز من العتق إلى الصداق استمد فيها من مسودة شرح المحرر للشيخ تقي الدين وزاده محاسن أخذ الفقه من قاضي القضاة موفق الدين عبدالله قاضي الديار المصرية ورأيت بخط قاضي القضاة محب الدين البغدادي تغمده الله تعالى برحمته أن ولده الشيخ زين عبدالرحمن أخبره أن والده كان عمره يعني عند وفاته نحو خمسين سنة وأن أصله من عرب بني مهنا الذين هم من جند الشام من ناحية الرحبة وتوفي رحمه الله تعالى ليلة السبت رابع عشري جمادى الأولى سنة ٧٧٢ ولم يبيض أكثر شرح الخرقي ورأيت في نسخة منه أن الذي بيض بقيته بعده عمر بن عيسى بن محمد نزيل جامع ابن طولون وهذا

---

(١) في (أ): نفسي.

[٤٨١ ب] الرجل لا أعرف له ترجمة وفرغ من تبييض/ بقية الشرح في آخر يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الأولى سنة ٧٧٤ وتوفي الشيخ شمس الدين في حياة والدته الحاجة فقها ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من مشهد يعرف بالزرادي على يسرة الأخذ من بحر الشافعي طالباً مشهد الشيخ العريان وتوفيت والدته في خامس ربيع الآخر سنة ٧٧٦.

٦٢٥ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين.

روى عن الفخر بن البخاري وغيره. توفي سنة ٧٦٩ ذكره في الدرر في ترجمة والده.

٦٢٦ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن مانع التميمي الشيخ الفاضل والسابق إلى المكرمات والفضائل.

ولد في بلدة شقرا أم قرى الوشم في حدود سنة ١٢١٠ أو بعدها بقليل ونشأ نشأة حسنة في الديانة والصيانة والنزاهة والعفاف وطلب العلم فقرأ على مشايخ بلده ومن يرد إليها حتى نزل عندهم العلامة الضابط المتقن الشيخ عبدالله أبا بطين فلازمه ملازمة تامة وتزوج ابنته وصار لا يفارقه إلا وقت النوم فقرأ عليه كتباً عديدة في التفسير والحديث والفقه وأصوله وأصول الدين والنحو وصار معتمد الشيخ في جميع أموره دون أولاده ولما ارتحل الشيخ إلى غيره يطلبهم إياه للقضاء والتدريس والخطابة ارتحل معه وتدير غيره وأحبه أهلها وأكرموه إكراماً لم يعهد لغيره من الغرباء
[٤٨٢ ب] لحسن أخلاقه وملاطفته وتحببه إلى الخاص والعام ومسايرته للناس على اختلاف/ مآربهم وتباين مشاربهم فما كان يغضب إلّا نادراً ولا يؤاخذ بالجفوة ولا يعاتب على
[٤١٥ أ] الهفوة وكان ذكياً أريباً أديباً عاقلاً فاضلاً مكرماً للغرباء/ مؤنساً لهم خصوصاً طلبة العلم منهم فقل أن يرد عتيرة غريب أريب إلا ويستدعيه إلى بيته ويضيفه ويتحفه بشيء ويجبر خاطره فيصدرون شاكرين له مثنين عليه وصار له بسبب هذا في غالب جزيرة العرب وما والاها ذكر حسن وثناء شائع وكان مطلعاً في علمي على التاريخ والأنساب القريبة والبعيدة ومنه فيها استفدت وعلى نقله اعتمدت وكان حسن الخط مضبوطه كثير التصحيح والتحرير والضبط والتهميش غالب مقروءاته مهمشة

بخطه محررة بضبطه ولم يزل على كماله واستقامة حاله إلى أن نقله الله إلى رضوانه ودعاه إلى كرمه وإحسانه ليلة الأحد تاسع عشر جمادى الأخرة سنة **١٢٩١** في عنيزة ورثاه تلميذه الشاب الذكي النجيب والفاضل الزكي الأديب الشيخ صالح بن عبدالله بن بسام أدام الله تعالى توفيقه ووفقنا وإياه على السلوك في عدل منهاج وأقوم طريقة بهذه المرثية التي أنبأت منه على حسن السليقة وهي:

أيا قلب دع تذكار سعدي [فما][1] يجدي ... وأيام أنس سالفات بذي الرند
فليس [بذي][2] الدنيا مقام ترومه ... ولكنها كالحلم تمضي على العبد
ومما شجاني أن قضى حتف أنفه ... محمد الحمود في العلم والزهد
عنيت به الحبر الجليل ابن مانع ... ومن هو في دنياه عاش على الحمد/ [٤٨٣ ب]
سقى الله قبراً قد حواه ثرى له ... سحائب [فضل فاضح][3] البرق والرعد
لقد كان بحراً للعلوم وعارفاً ... وفي علمه يهدي إلى منهج الرشد
وقد كان في أمر العبادة يحتذى ... مسالك للأسلاف كانوا على قصد
وقد كان لي شيخاً نصوحاً بعلمه ... [صديقاً][4] لفعل الخير يهدي ويستهدي
ولازمته منذ سنين عديدة ... فلم أره إلا على سالف العهد/ [٤١٦ أ]
فيا عين لا تبقي دموعاً ذخيرة ... فما بعده أرجو شيئاً له عندي
ويا قلب لا تبقي قليلاً من الأسى ... على عالم قد حل في غامق اللحد
وأنشد ما يبريء من الصدق والوفا ... مقالاً صحيحاً صادقاً فيه من جد
ولست بناسٍ ما حييت لصاحب ... صفوح عن الزلات خالٍ من الحقد
سأبكيه ما جاء الحديث بذكره ... بكاء محب للحبيب على فقد
ويبكيه أهل العلم قاطبة لدى ... مباحث علم عن [غوامضها][5] يبدي
جزاه إله العالمين برحمةٍ ... ينال بها مطلوبه في جنة الخلد
فجئت بنظم للوفاة مؤرخ ... مقيم بدار الحمد في منتهى القصد

١٩٠ ٢٠٧ ٨٣ ٥٨٦ ٢٢٥ ١٢٩١.

---

(١) في (ب): مما.

(٢) في (أ): بذا.

(٣) في (ب): فصل ماضح.

(٤) صححت في هامش (ب): إلى محباً.

(٥) في (ب): غومضها.

٦٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز التميمي الأحسائي العلامة الفهامة كاشف المعضلات وموضح المشكلات ومحرر أنواع العلوم ومقرر المنقول والمعقول بالمنطوق والمفهوم.

ولد في مدينة الأحساء سنة ١١٤٢ ونشأ بها في كنف والده وكف بصره بالجدري وهو ابن [تسع][(١)(٢)] سنين وكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لأني كنت إذ ذاك[(أ)]/ لابساً [ثوباً][(٣)] أحمر[(ب)]/ ووضع الله فيه[(٤)] من سرعة الفهم وقوة الأدراك وبطوء النسيان وشدة الرغبة والحرص والفتوح الباطنة والظاهرة ما يتعجب منه فحفظ كثيراً من الكتب منها مختصر المقنع في الفقه وألفية العراقي في المصطلح وألفية ابن مالك في النحو وألفية السيوطي عقود الجمان في المعاني والبيان وألفية ابن الوردي في التعبير وشيئاً كثيراً لم أتحقق بتعيينه بل سمعت من بعض صلحاء العوام أنه كان يحضر درسه في البصرة وهو على صحيح البخاري بأسانيده من حفظه وهذا في عصرنا مستغرب جداً فالله أعلم بصحته وبالجملة فقد كان في الحفظ آية باهرة متوقد الذكاء كأن العلوم نصب عينيه أخذ الحديث عن علماء عصره وكذا الفقه والنحو والمعاني والبيان وسائر الفنون وأجازوه بأجازات مطولة ومختصرة وأثنوا عليه الثناء البليغ فمن أخذ عنه الحديث حافظ عصره ومسند مصره الشيخ أبو الحسن السندي نزيل المدينة المنورة والشيخ العلامة محمد سعيد سفر المدني والشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني والشيخ سعيد بن غردقة الأحسائي والعلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف الأنصاري الأحسائي الشافعي والشيخ محمد حياة السندي ثم المدني وأخذ الفقه عن والده وعن العلامة المحقق محمد بن عبدالرحمن بن عفالق الأحسائي ولازمه ملازمة كليةً وأكثر تفقهه به وكذا

[٣٨٦ أ]
[٤٨٤ ب]

---

(١) في (أ): ثلاث.

(٢) في هامش (ب) ما يلي: [في نسخة الأصل ثلاث سنين وفي الهامش تسع].

(٣) سقط من (ب).

(٥) في هامش (ب) ما يلي: [تنبيه: [قد ترجم العلامة الشيخ عثمان بن سند حمداً لله تعالى في كتابه سبائك في صفحة ٩٣ للعلامة محمد بن فيروز رحم الله الجميع رحمة واسعة فتفطن. محمد العسافي].

أخذ [عنهم الأصولين][1] وعن الثاني الفرائض والحساب وتوابعهما والهيئة والهندسة / [٤٨٥ ب] وأخذ النحو والصرف والمعاني والبيان عن شيخ الشافعية في عصره ورئيسهم في مصره عبدالله بن عبداللطيف السابق ذكره ومهر في جميع هذه الفنون وتصدر للتدريس في جميعها وأفتى في حياة شيوخه وكتبوا على أجوبته وفتاواه بالمدح والثناء وتأهل للتأليف ونفع الله به نفعاً جماً وصار يرحل إليه من جميع الأقطار حتى أنه يجتمع عنده من الطلبة نحو الخمسين/ وأكثر كلهم يقوم بكفايتهم ويتفقد أمورهم [٣٨٧ أ] في جميع ما يلزم لهم كأنهم أولاد صلبه بلا فرق ولا يمكن أحداً ممن يأتي عند من الأجانب لطلب العلم أن ينفق من كيسه ولو كان غنياً ويقول من لم ينتفع بطعامنا لا ينتفع بكلامنا فوضع الله له القبول في أقطار الأرض وكاتبه علماء الآفاق من البلاد الشاسعة بالأسئلة والمدائح وطلب الأجازات والدعاء ونجب خلق ممن قرأ عليه فكان أهل البلدان يأتون إليه ويطلبون منه أن يرسل معهم واحداً منهم يفقههم في الدين ويعظهم ويقضي ويدرس ويصلي بهم ويخطب فيرسل معهم من استحسن فلا يخالفه التلميذ في شيء أصلاً بل كانت الطلبة يمتثلون منه أدنى إشارة ويعدونها أسنى بشارة وتركوا أوطانهم وأهاليهم وعكفوا بناديه فممن برع منهم حتى وصل إلى درجة التأليف شيخ مشايخنا العلامة فرضي زمانه الشيخ محمد بن سلوم والفقيه النبيه الشيخ عثمان بن جامع وابنه الأديب اللبيب/ الشيخ عبدالله بن عثمان [٤٨٦ ب] والمحقق النجيب الشيخ عبدالعزيز بن عدوان بن رزين والماهر الباهر الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد والعلامة الروع الزاهد الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد والمحقق البارع الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم والفاضل الشيخ عبدالله بن داود وغيرهم ومن هو دونهم خلقٍ لا يحصون من الفضلاء من أهل الأحساء والبحرين والبصرة وبلد سيدنا الزبير ونجد بل لا يعرف في عصره لغيره من الشهرة مثل ما له بحيث أنه يطلق عليه شيخ العصر وكان قصير القامة طويل الإستقامة عليه أنوار زاهرة وآثار للعلم والصلاح ظاهرة مهيباً معظماً عند الملوك فمن دونهم مقبول الكلمة نافذ الإشارة بحيث كاتب السلطان عبدالحميد خان يستنجده على قتال البغاة الخارجين بنجد رأيت مسودته بخط ابنه النجيب الشيخ عبدالوهاب وافتتحه

---

(١) في (أ): الأصولين عنهم.

[٣٨٨ أ] بقصيدة من نظمه ونثر/ بليغ فتحرك لذلك ولكن اخترمته المنية قبل إتمام مرامه
وكان الشيخ معهم في هم وأذىً ونصبوا له الحبائل حتى بذلوا على قتله خمسمائة أحمر
ذهباً فتسور عليه جماعة من الأشقياء ليلاً وطلعوا إلى داره في سلم فانكسر بهم
وتعطل بعضهم فحمله الباقون وهربوا فعدت هذه من الكرامات [التي][1] لا تنكر
وكان الشيخ يرد عليهم ويبين خطأهم وينصح الناس عنهم فلهذا اتخذوه أكبر
الأعداء وكفروه وصار عندهم يضرب به المثل في عظم الشرك وأنه ممن أضله الله
[٤٨٧ ب] على علم/ فلما رأى هذا منهم وهم في شوكة وصولة وفتك يسبى دارهم في ازدياد
وعرف أنهم يأخذون الأحساء فلم يطب له المقام بها وارتحل بأهله وأولاده ومن يعز
عليه إلى البصرة وتبعه تلامذته فسافروا دفعات براً وبحراً مع غاية الخوف والوجل
فسلمهم الله ولما وصل البصرة تلقاه واليها عبدالله [باشا][2] بالإكرام والتعظيم
وهرع إليه الخلق على مراتبهم للسلام عليه والتبرك برؤيته والتماس أدعيته [فكان][3]
يوماً مشهوداً امتلأت منه قلوب أهل البصرة سروراً وطلب منه [الباشا][4] المذكور
أن يقرأ صحيح البخاري في جامعه الذي بناه بسوق البصرة فجلس الشيخ للإقراء
وتكاثر الخلق حتى ضاق المسجد [عنهم][5] فوسعه الباشا لأجل هذا الدرس وقد
نقلنا قول من حضر ذلك الدرس أن الشيخ كان يملي صحيح البخاري بأسانيده من
حفظه ولكن المحبر رجل عامي لا يعتمد نقله في مثل ذلك بل أخبرني آخر مثله
قال: كنا عند الشيخ إبراهيم بن جديد في بلد سيدنا الزبير فدخل عليه شخص
[٣٨٩ أ] بهيئة بدوي فقام له الشيخ واعتنقه/ وأكرمه وأقبل إليه بكليته فاستغربنا ذلك فلما
خرج قلنا للشيخ عن ذلك فقال هذا من تلامذة شيخنا من آل حميد أمراء الأحساء
فلما أجلاهم [سعود][6] خرج معهم وهو يحفظ صحيح البخاري وسئلته عن حفظه
الآن لعله باقٍ فقال نعم بحمد الله وهذا إن صح فهو عجيب والله الفتاح سبحانه
ثم صار للشيخ شهرة في البصرة ما هي دون شهرته في الأحساء وهرع إليه الطلبة
[٤٨٨ ب] من رحل إليه أولاً ومن/ لم يرحل [إليه][7] فاستجازوه فأجازهم بإجازات بليغة

(١) في (ب): الذي.
(٢) في (أ): أغا.
(٣) في (أ): وكان.
(٤) في (أ): الأغا.
(٥) في (أ): منهم.
(٦) في (أ): السعود.
(٧) سقط من (أ).

أغلبها نظماً من الرجز ولكن نظمه نظم العلماء وكتب إليه علامة الشام مفتي الشافعية بها كمال الدين محمد بن محمد [الغزي][1][2] العامري قصيدة بليغة وكتاباً يطلب منه الإجازة فأجابه وأجازه نظماً نحو ستمائة بيت فأرسل إليه قصيدة أخرى ضمن كتاب يتشكر منه ويطلب منه أن يرسل إليه تراجم مشائخه ومشائخهم وأقرانه وتلامذته ليثبتهم في كتابه النعت الأكمل في طبقات أصحاب الإمام أحمد بن حنبل فأرسل إليه جزء ضمنه ما طلب رأيته مرة في شبيبتي ثم لما احتجت للنقل منه في هذا جحده مالكه فتوسلت إليه بكل طريق فلم ينجح وأصر على الجحود والإنكار فحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب للشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم أجازه منظومة تنوف على مائتي بيت أولها:

الحمد لله الذي قد رفعا ... مقام من للهاشمي اتبعا
محمد الهادي النبي المرسل ... بالحق والنور المبين المنزل

إلى آخرها. وأخبرني بعض كبار أقاربي الذين أدركتهم في حال الشيخوخة وكان صالحاً متعبداً له مذاكرات في أطراف من العلم [عن جدي لأمي الشيخ عبدالله/ بن منصور بن تركي وكان من أهل العلم][3] قال: مر بنا الشيخ محمد بن [٣٩٠ أ] عبدالرحمن بن عفالق قاصداً الحج ومعه تلامذة فضلاء منهم الشيخ المترجم وكان شيخه يعظمه كثيراً ويقدمه عليهم فتعجبنا وقلنا له ما سبب تقديمك لهذا الأعمى فقال: تفرست فيه شيئاً عظيماً فإن صدقت فراستي فسينفع الله به/ هذا الجيل قال [٤٨٩ ب] فما زلنا نسمع بصعوده وسموه [ذلك][4] إلى إن رأيناه بلغ ذلك المبلغ الذي لم يبلغه أحد في عصره. انتهى.

وله تصانيف ليست على قدر علمه وقدره وأجاب على أسئلة عديدة في الفقه بجوابات مسددة بديعة لو جمعت لجاءت في مجلد ضخم ويا أسفاً عليها فإن فيها من التحقيق والتدقيق ما لا يكاد يوجد وكان له نهمة عظيمة في تحصيل الكتب

---

(١) في (ب): الغربي.

(٢) في هامش (ب) ما يلي: [ولعله الغزي وهو الذي ولد في سنة ١١٧٢ وتوفي سنة ١٢١٤ فعمر، ٤٣ سنة].

(٣) سقط من (ب).

(٤) سقط من (أ).

واستنساخها وكذلك ابنه الشيخ عبدالوهاب فكان جماعة من طلبة العلم يكتبون [لهم][1] كتب العلم مدى أوقاتهم فكتبوا [له][2] شيئاً كثيراً جداً توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة محرم الحرام افتتاح سنة ١٢١٦ وعمره خمس وسبعون سنة وصلي عليه بجامع البصرة ولم يتخلف من أهلها إلا معذوراً ثم حمل على أعناق الرجال إلى بلد سيدنا الزبير مع بعدها وشيعه خلق ركباناً ومشاة فصلي عليه في جامع الزبير [ثم دفن لصيق ضريح سيدنا الزبير][3] بن العوام رضي الله عنه وأرضاه وصار للناس حزن وكآبة لفقده فلا تسمع إلا باكياً أو باكية ورثي بقصائد [بليغة كثيرة][4] من أهل الأمصار من سائر المذاهب منهم الشيخ صالح بن حسين آل موسى الأحسائي وآخرها بيت التاريخ وهو:

وخاطبه التاريخ قالا بقوله تبوأت من عدن أجل المنازل

ومنهم الشيخ صالح بن سيف العتيقي وآخرها بيت التاريخ وهو:

[٣٩١ أ] /أعطاه ربي ما حوى تاريخه هُنِّيت في الفردوس أرفع مسكن

[5][قال الشيخ محمد بن فيروز عن جده وقد أخذ العلم عن الشيخ سيف بن عزاز والشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب التميميين العيينيين وهما مذكوران في مسندي في الفقه وكذلك كل من/ أخذ عنه والدي وأخذ عن المجد [٤٩٠ ب] ابنه الوالد وابن أخيه إبراهيم بن عبدالرحمن والشيخ سليمان بن ثاقب وابن أخته أحمد بن سليمان بن علي وسليمان بن علي هذا هو عالم نجد في وقته على الإطلاق وهو تميمي][6] [أخي سليمان المذكور وكذلك الجد على ما ذكره نساب نجد إلا أن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله والشيخ سليمان يقال في نسبه كل واحد منهما المشرفي لأنهما من ذرية مشرف ابن بريق وأما الشيخ سيف فيقال في نسبه العزاز لأنه من ذرية عزاز من بني حنظلة من تميم وأما الفقير وأبوه وجده فيقال في نسبه كل واحد

---

(١) في (أ): له.

(٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (أ): كثيرة بليغة.

(٥) في هامش (ب): [من هنا من حواشي الأصل] أي عند بداية المعقوفين.

(٦) سقط من (أ).

منهم الفيروزي لأنه من ذرية فيروز ابن محمد بن بسام بن عقبة بن وهيب بن قاسم وإلى وهيب هذا تنسب قبيلتنا وآل شرف فيقال لهم الوهبة. انتهى.

وترجمه تلميذه والشيخ صالح بن سيف العتيقي هو العلامة أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز إمام فضل عالم ورع تقي زاهد ربي في حجر والده صغيراً واجتهد في طلب العلم وفقدت عيناه وهو ابن تسع سنين وحفظ القرآن عن ظهر قلب وهو صغير وبرع في العلم في حياة والده وكان إليه التدريس وكان عمدة الحنابلة في الأحساء قل علم في العلوم إلا وله فيه سهم صائب من فقه وأصوله وحديث وأصول وتفسير ونحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان وعروض وحساب وفلك وفرائض وطب وتعبير وغير ذلك أوحد دهره وفريد عصره حسن الاعتقاد مهذب الأخلاق لا يهاب الملوك ولا يخاف في الله لومة لائم كثير العبادة والذكر وله حظ من قيام الليل لا يرقد إلا نصفه وكان/ صاحب أوراد [٤٩١ ب] يبتدىء فيها بعد صلاة العصر ولا يفرغ منها إلا بعد المغرب ولا يأتيه أحد يشغله عن أوراده بعد العصر أبداً وكان سخي النفس كثير الصدقات والخير ومهما رأى مسكيناً وثب إليه ولم يرده وكان يدان على ذمته ويتصدق وعذل في ذلك فلم يلتفت لعاذله ويأتيه رزقه من حيث لم يحتسب وكان يوم الجمعة إذا خرج من المسجد تأتيه الفقراء ويتصدق عليهم ويقول إني لأستحي من الله أن يسألني سائل وعندي شيء موجود فأرده ولا أطيق ذلك سليم الصدر نصوح قائم بأعباء الشريعة ذو مشرب من منهج الصوفية لم يكن في جهتنا له مثيل بل ولا في غيرها إليه تشد اليعملات وتنزل الحاجات ذو نفس مباركة على الطالب قل من قرأ عليه واجتهد لإدراك العلم لحسن نيته ولا قرأ عليه أحد إلا كان في بيته يعوله مع عياله ويقول لا يدرك من جماعتي أحد العلم إلا إذا كنت أعوله في بيتي وكان كذلك وكان يؤثر على نفسه ويعول في بيته نيفاً وسبعين نفساً ولا ضاقت به الأمور إلا فرجها ربه كثير الرضا بالقضاء والتسليم لأمر مولاه قام في نصر الدين وقمع بدعة أهل العارض المارقين حتى بذل عليه طاغيتهم خمسمائة أحمر ذهباً لمن يقتله وتسوروا عليه بيته ليلاً فلم يمكنهم الله منه وزاد بعد ذلك في الرد عليهم والإنكار وحفه الله بلطفه وله تآليف حسنة وأشعار رائقة فمن تآليفه منظومة في معرفة المنازل والبروج اسمها عجالة

[٤٩٢ ب] المستعجل نحواً من ثلثمائة بيت وتآليف/ في الحساب والجبر والمقابلة وكان يحفظ من المناظيم العلمية شيئاً كثيراً من ذلك ألفية ابن مالك وألفية السيوطي في المعاني والبيان وألفية ابن الوردي في التعبير ولامية الأفعال في الصرف والخزرجية في علم العروض وغير ذلك ومن أشعار العرب وأيامهم وحكايات الأول شيئاً كثيراً لا يحصر رحمه الله تعالى][1].

٦٢٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يوسف فتح الدين [بن][2] المحب بن الجمال بن هشام الأنصاري القاهري الماضي أبوه والآتي جده.

قاله في الضوء. وقال: نشأ فحفظ القرآن واشتغل بالفرائض وغيرها [و][3] عند البدر المادراني وأذن له وكذا أقرأ قليلاً عند العلاء البغدادي [والد الدمشقيين][4] حين كان بالقاهرة وحضر دروس القاضي الحنبلي وتنزل في الجهات [وخطب][5] بالزينية وتكسب بالشهادة. انتهى. أقول: رأيت له نظم قواعد الأعراب.

٦٢٩ ـ محمد المحب أبو عبدالله شقيق الذي قبله وهذا هو الأكبر.

ولد سنة ٨٤٠ ونشأ فحفظ القرآن والمحرر وسمع مع أبيه ختم البخاري بالظاهرية بل سمع معه قبل ذلك سنة ٤٥ على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس بحضرة البدر البغدادي شيئاً وتكسب بالشهادة وكان منجمعاً ساكناً جيد الكتابة خطب بالزينية بعد أبيه فإنها مع تدريس الفخرية وغيرها من جهات أبيه قررت بينه وبين أخيه بل كان باسمه إدارة [بالبيمارستان][6] برغبة ابن القطان له عنها. توفي في ربيع الثاني سنة ٨٩١.

٦٣٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الدمشقي النابلسي الأصل.

[٤٩٣ ب] قال: / الكمال الغزي في الورود الأنسي هو الوالي الصالح المكاشف الأوحد الهمام شيخنا أبو شعر تقي الدين كان مولده بدمشق سنة ١١٢٨ ونشأ في حجر

---

(١) آخر الساقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): الدمشقي.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (أ): البيمارستان.

والـده وقرأ القـرآن العظيم وطلب العلم ثم أحضره والـده بـين يـدي الأستـاذ واستجازه له فأجازه بما يجوز له وصافحه ثم سأله عن اسمه فقال له والده محمد فقال وأنا ألقبه بتقي الدين ثم أوصاه به وقال له احترص عليه فسيكون له شأن عظيم ثم صار لشيخنا المترجم أحوال عجيبة وأطوار غريبة واعتقده الخاصة والعامة حتى الوزراء والحكام ويهدون له الهدايا الجليلة وينذرون له النـذور لمآرب لهم فتقضى ويفون له ويقبلون/ شفاعته وكانت وفاته عشية يوم الجمعة ثامن عشر شوال [٣٩٢ أ] سنة ١٢٠٧ وصلي عليه بجامع سنان باشا ودفن بمقبرة الباب الصغير.

٦٣١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عيسى الشمس بن الجمال الكناني المتبولي القاهري ابن أخي علي بن محمد الماضي وقريب الشيخ إبـراهيم المتبولي ويعرف بابن الرزاز.

قاله في الضوء. [وقال][1]: ولد تقريباً سنة ٧٩٠ وسمع بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتكسب بالشهادة وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع من [ابن][2] أبي المجد التنوخي والعراقي والهيثمي وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه يسيـراً وكان خيراً مديماً للتلاوة وتعلل مدة وأضر ولزم بيته حتى مات في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٧٨/ وصلي عليه من الغد. [٤٩٤ ب]

٦٣٢ ـ محمد بن عبدالله بن محمد الزكي الغزي شمس الدين أبو عبدالله قـاضي القضاة.

قال في الشذرات: ولي قضاء الحنابلة بغزة في دولة الملك الـظاهر جقمق فباشره مباشرة حسنة وكان شكلاً حسناً عليه أبهة ووقار واستمر في الولاية إلى أن توفي بغزة في شوال سنة ٨٨٣.

٦٣٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عفان المـرداوي القاضي شمس الدين أبو عبدالله بن تقي الدين.

قـال في الشذرات: ولـد في سنة ٧١٤ وسمـع الكثير من جمـاعات منهم الشهاب بن الصرخدي وتفقه وناب في القضاء ثم استقل به إلى أن مات.

---

(١) سقط من (ب).   (٢) سقط من (أ).

[[قال ابن حجي كان رجلاً عالماً جيد الفقه عارفاً بالأمور وعنده تواضع وكان يسارع إلى إثبات هلال رمضان وخبرني أنه رأى بخط شمس الدين بن أبي عمر ومحيي الدين النووي جواب استفتاء عن واقف وقف مدرسة وشرط حضورها كل يوم هل تجوز البطالة والتخلف في الأيام التي جرت العادة بترك الحضور فأجاب بالجواز. اهـ من طبقات ابن مفلح]][(1)(2)] وكان محموداً في ولايته إلا أنه في حال نيابته كان كثير التصميم بخلافه لما استقل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة وكان كيساً متواضعاً قاضياً لحوائج من يقصده خبيراً [بالأحكام][(3)] ذاكراً للوقائع صبوراً على الخصوم عارفاً بالإثباتات وغيرها لا يلحق في ذلك وكان يركب الحمارة على طريقة عمه وقد خرج له ابن المحب الصامت أحاديث متباينة وحدث بمشيخة ابن عبدالدائم عن/ حفيده محمد بن أبي بكر بسماعه من جده توفي في رمضان [٤٩٥ ب] سنة ٧٨٨ عن [٧٤ سنة][(4)].

[٣٩٣ أ] **٦٣٤ ـ محمد بن/ عبدالله بن محمد بن مفلح أكمل الدين بن الشرف الدمشقي الصالحي والد إبراهيم الماضي ويعرف كسلفه بابن مفلح.**

قال في الضوء: مات في شوال سنة ٨٥٦ ودفن بالروضة عند أسلافه وكانت جنازته حافلة وهجاه البقاعي بقوله:

قالوا ابن مفلح أكمل فأجبتهم ... في نقصه في كل أمر يصلح
كذباً وبهتاناً وجهلاً قد حوى ... فهو الذي لا يرتضيه مصلح

انتهى.

قلت: قد أساء البقاعي ولم يأت بلفظ لطيف ولا معنى شريف وما زالت الأشراف تهجو وتمدح والبقاعي مشهور بالوقيعة في الأفاضل وأكل لحوم العلماء الأماثل:

[ومن يهج الكرام بلا احتشام ... فذاك أحسن من كلب بقاعي][(5)]

---

(١) بهامشها (ب) ما يلي: [ما بين القوسين كله في هامش الأصل فليعلم].
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب): بأحكام.
(٤) في (ب): سنة.
(٥) سقط من (ب).

٦٣٥ ـ محمد بن عبدالله بن نجم الصفي أبو عبدالله الدمشقي.

قال في الضوء: ويعرف بابن الصفي بالتخفيف ولد سنة ٧٩٧ ببيت لهيا من دمشق ونشأ بها وقرأ القرآن عند جماعة منهم الزين عبدالرحمن بن بوري وقرأ الخرقي وتفقه بأبي شعر وغيره وسمع جزء الجمعة على عائشة ابنة ابن عبدالهادي وكذا سمع على الطوباسي وغيرهما وحج وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً قدوة لقيته بالصالحية وقرأت عليه بمدرسة أبي عمر منها جزء الجمعة ومات في سادس عشري رمضان سنة ٨٦٩ ودفن من يومه بالروضة بسفح قاسيون بعد أن صلي عليه بالجامع المظفري وكانت جنازته حافلة.

٦٣٦ ـ محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام العلامة محب الدين بن الشيخ جمال الدين النحوي [ابن النحوي][1].

قال الجلال السيوطي في بغية الوعاة ولد سنة ٧٥٠ وكان/ أوحد عصره في [٤٩٦ ب] تحقيق النحو سمعت شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني كان والدي يقول هو أنحى من أبيه قرأ على والده وغيره وسمع الحديث على الميدومي والقلانسي وأجاز له التقي السبكي واليها بن عقيل والعز بن جماعة والجمال الأسنوي وغيرهم روى عنه الحافظ ابن حجر مات في رجب سنة ٧٩٩. انتهى.

أقول: أما قوله أنحى من أبيه فهي مبالغة مردودة.

٦٣٧ ـ محمد بن عبدالله بن يوسف الحجاوي الحنبلي وأخطأ من قال الحنفي.

قاله في الضوء. وقال: ذكره التقي ابن فهد في معجمه وقال إنه سمع من الصلاح بن أبي عمر والمحب/ الصامت وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز [٣٩٤ أ] لأولادي سنة ٢٧ ومات سنة ٨٣٧.

٦٣٨ ـ محمد بن عبدالله الطرابلسي الأصل البعلي [الشهير][2] الدمشقي.

قال الكمال الغزي: هو الشيخ الصالح الصوفي أبو السعادات نظام الدين ولد بدمشق سنة ١١٠٤ وقرأ القرآن العظيم على الشريف ذيب بن أصلان

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): الشهرة.

الصالحي وطلب العلم فأخذ عن الأستاذ ولازمه الملازمة الأكيدة و[حضره][1] في تفسير البيضاوي وغيره وأجاز له وتوفي يوم السبت ثاني شعبان سنة ١١٧٧ ودفن بالباب الصغير.

٦٣٩ ـ محمد بن عبدالماجد بن علي الشمس القاهري ابن أخت المحب بن هشام ويعرف بالعجيمي.

قاله في الضوء. وقال: ذكره شيخنا في أنبائه وقال أخذ عن خاله المحب بن هشام ومهر في الفقه والأصول والعربية ولازم [العلامة][2] البخاري لما قدم القاهرة وكذا لازم البدر الدماميني وكان/ كثير الأدب [بالغاً][3] في معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكناً. [٤٩٧ ب]

مات في عشري شعبان سنة ٨٢٢ ودفن بالصوفية وكانت جنازته حافلة.

٦٤٠ ـ محمد بن عبدالمجيد بن أبي الفضل بن عبدالرحمن بن زيد البعلي بدر الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٤٥ وتعانى الشروط فكان ماهراً فيها وكان حسن الخط واللفظ وأفتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير. مات في ربيع الأول سنة ٧٥٢. انتهى.

قلت: وهو الذي كتب للحافظ أبي الحسين اليونيني نسخته من صحيح البخاري التي اعتنى الحافظ بتصحيحها وضبطها واشتهرت في الآفاق باليونينية وعليها الاعتماد إلى اليوم كما ذكر ذلك الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي في آخر نسخته التي نقلها منها.

٦٤١ ـ محمد بن عبدالمنعم بن داود بن سليمان البدر أبو عبدالله بن شرف أبي المكارم البغدادي الأصل القاهري الماضي أبوه والآتي ولده البدر محمد.

خلف والده في تدريس الحسنية وأم السلطان وغيرهما وفي إفتاء دار العدل وقضاء العسكر فلم تطل مدته/ ومات سنة قاله في الضوء. [٣٩٥ أ]

---

(١) في (أ): حضر.
(٢) في (ب): العلا.
(٣) في (أ): بارعاً.

٦٤٢ ـ محمد بن عبدالواحد بن يوسف الحراني ثم الآمدي أبو عبدالله بن الرزيز.

قال في الدرر: قال ابن كثير: كان من الصالحين الكبار وذوي الزهادة والعبادة والنسك والتوجه وطيب الصوت وحسن السمت خطب بجامع كريم الدين بالقبيبات/ ومات سنة. [٤٩٨ ب]

٦٤٣ ـ محمد بن عثمان بن حسين الشمس الجزيري بفتح الجيم ثم زاي مكسورة ثم القاهري الماضي أبوه.

قال في الضوء: ولد تقريباً سنة ٨٥٢ ونشأ فحفظ القرآن والخرقي واليسير من المقنع ولازم قاضي مذهبه البدر [السعدي][1] ومن قبله حضر يسيراً عند العز أخذ في الابتداء عن المحب بن جناق وقرأ في الأصول وغيره على الزين الأنباسي وتردد إلي وتزوج سبطة خالتي وجلس مع الشهود بل أذن له في العقود وبرع في الفقه والصناعة وكان جيد الفهم حسن الإدراك متين العقل [محبباً][2] للناس لكثرة تواضعه وتودده وكتب جزءاً في الحيض أجاده وأرسل إلى العلاء المرداوي فقرظه وأذن له وكذا شرع في ترتيب فروع قواعد ابن رجب. مات يوم السبت عاشر شعبان سنة ٨٨٨ في الجسر وحول منه إلى بيته بالدرب الأصغر فغسل وكفن وصلي [عليه][3] في مشهد حسن ودفن بجوار البدرسية عند أبيه وتأسف الناس على فقده وكان مترقياً في الفصل رحمه الله وعوضه الجنة وخلف ولداً مضياعاً يلطف الله به وبنا.

٦٤٤ ـ محمد بن عثمان عبدالله بن شُكر بضم المعجمة وسكون الكاف البعلي ثم الدمشقي النبحاني بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة.

قاله في الأنباء والشذرات وقالا: سمع من ابن الخباز وغيره وأجاز له الميدومي وغيره وكان خيراً صالحاً ديناً متواضعاً أفاد وحدث وجمع مجاميع مسنة منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسناً ومباشرته/ محمودة وجمع وألف بعبارة جيدة. توفي [٤٩٩ ب] في غرة رمضان/ سنة ٨٠٣ عن ثمانٍ وسبعين سنة. [٣٩٦ أ]

---

(١) في (أ): السعيدي.
(٢) في (أ): محباً.
(٣) سقط من (أ).

٦٤٥ ـ **محمد بن عثمان بن عيسى البرمي الصالحي الكتبي.**

قال ابن طولون: الشيخ الإمام الأوحد العلامة مفيد الطالبين أبو عبدالله حفظ القرآن ثم اشتغل وحصل وبرع وأفتى ودرس وصار إليه المرجع في علمي الفرائض والحساب في الحنابلة ولازم درس العلامة الزين بن العيني سنين وقرأ عليه عدة من تصانيفه وأجازه بالتدريس في عدة فنون واعتنى بعلم الحديث فسمع على النظام بن مفلح الخامس من حديث ابن السماك وغيره وقرأ الصحيحين على الشهاب بن زيد ورحل إلى القاهرة وقرأ بها [من](١) أول الصحيح إلى كتاب الإيمان على السراج العبادي والنورين السيد عفيف الدين متفرقين وبعضه على أبي العباس [النشاوري](٢) والشمس [البخاري](٣) مجتمعين وغيرهم وجمع مروياته في عدة كراريس وله اليد الطولى في الأدبيات ووقع بينه وبين أهله مطارحات عديدة من الألغاز وغيرها وأكثر من النظم وجمعه في ديوان وقفت على بعضه بعد موته وتسبب ببيع الكتب وتولى مشيخة سوقها سنين عديدة إلى أن توفي و[وجد](٤) عنده منها أحمال كثيرة وكانت معرفته بها تامة وكمل كتباً كثيرة بخطه واشتهر بكراء الكتب الغزليات وكتب الحكايات كذا الهمة والبطال وكان المتفرغون يقصدونه لذلك/ [٥٠٠ ب] ولازمته سنين عديدة وسمعت منه بعض الصحيحين وغيرهما و[كتبت](٥) [عنه](٦) غالب نظمه فمن ذلك تحميسه للبردة الشريفة ومطلعه:

يا مجري الدمع من عينيه كالديم ... ومازجاً ما جرى من دمعه بدم
بالله قل لي فقلبي منك في ألم ... أمن تذكر جيران بذي سلم
[فرجت دمعاً جرى من مقلة بدم](٧)

الخ ومنه في أقسام التنوين [قوله](٨):

[٣٩٧ أ] أقسام تنوين علا بتمكن ... فعوض [ترنم](٩) نكراً صرف وقابلي/
كمخترقن زيد جوار و[ذرف](١٠) ... صبه مطر مع مسلمات فماثلي

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): النشاوي.
(٣) في (أ): السخاوي.
(٤) في (أ): وجده.
(٥) في (أ): كتب.
(٦) سقط من (ب).
(٧) سقط من (ب).
(٨) سقط من (ب).
(٩) في (ب): تم تم.
(١٠) في (أ): ذرفا.

وغير ذلك من مقاطيع وقصائد وألغاز وجوابات جمة توفي يوم السبت سادس جمادى الآخرة سنة ٩٠٩ ودفن من الغد بالروضة بسفح قاسيون وقد جاوز الستين.

٦٤٦ ـ محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلي شمس الدين المعروف بابن اليونانية.

ولد سنة ٧٠٧ وسمع من الحجار وتفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق وسمع الكثير وتميز وولي قضاء بعلبك سنة ٨٩ عوضاً عن ابن النجيب وسمع عليه ببعلبك القاضي تقي الدين بن الصدر قاضي طرابلس ولخص تفسير ابن كثير في أربع مجلدات وانتفع به وتوفي [في شوال][1] سنة ٧٩٣. قاله في الشذرات.

٦٤٧ ـ محمد بن علي بن أحمد الزراتبتي شمس الدين المقرىء إمام الظاهرية البرقوقية.

قال في الشذرات: ولد سنة ٧٤٧ وعني بالقراءات ورحل فيها إلى دمشق وحلب وأخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير.

[و][2] قال ابن حجر: سمع منا الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل على الطلبة بآخره/ فأخذوا عنه القراءات ولازموه وأجاز لجماعة وانتهت إليه الرياسة في [٥٠١ ب] الإقراء بمصر ورحل إليه من الأقطار ونعم الرجل كان. توفي بعد أن أضر ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة سنة ٨٢٥.

٦٤٨ ـ محمد بن علي بن أسد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي صدر الدين أبو [القاسم][3] بن علاء الدين بن صدر الدين بن أبي الفتح عز الدين بن وجيه الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٨٤ وأحضر على زينب بنت مكي وأسمع على ابن عساكر وابن القواس وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال: سمع بقراءتي ومعنا الكثير ومات أبوه شاباً سنة ٨٨ وصدر الدين صغير فمات في المحرم

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): القسم.

سنة ٧٥٤. [انتهى. وقال في الشذرات سمع منه الذهبي والحسيني وابن رجب وحج مراراً وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر محرم ودفن بسفح قاسيون][1].

٦٤٩ ـ [محمد بن علي بن أبي بكر الشمس بن النور [البوطي][2] الأصل القاهري كاتب العليق وابن كاتبه وخاله البدر السعد القاضي.

قاله في الضوء: وقال: ومات وعمره أزيد من خمسين سنة في ربيع الأول سنة ٨٧٧/ وصلي عليه ثم دفن بتربته التي أنشأها بالقرب من مشهد الست زينب خارج باب النصر وكان قد برز للقاء العسكر وزار بيت المقدس ثم رجع وهو متوعك فأقام يسيراً ثم مات وهو ممن باشر كتابه العليق نيابة في الأول عن أخيه لأمه سعدالدين محمد وغيره ثم استقلالاً واستهلك ما معه بسببها حتى افتقر وأقام مدة قانعاً خاملاً مع احتشامه وتودده وعقله. [٣٩٨ أ]

٦٥٠ ـ محمد كريم الدين البويطي الأصل القاهري [الزيني][3] نسبة لخال أمه الزين عبدالقادر الماضي وهو أخو الذي قبله وخال البدر السعدي بل وابن عمته أيضاً ويعرف بلقبه.

ذكر في الضوء [و][4] قال: ولد [سنة ٨٢٦][5] ونشأ فتعلم المباشرة وخدم بها في عدة أماكن ولازم خاله النور البليسي فتدرب به في مطالعة التواريخ وشبهها وصار يحفظ كثيراً من/ الحكايات والأشعار والنكت واعتنى بأنواع الفروسية من الثقات والرمي ونحو ذلك وبرع وغزا غير مرة وكذا حج مراراً وجاور وحفظ الخرقي بل ومنظومة العز المقدسي قاضي الشام في مفردات أحمد وحضر دروس القاضي عز الدين الكناني وسمع عليه في المسند وغيره وكذا سمع على شيخنا وجماعة وجلس بآخره لما ولي ابن أخته القضاء مع الشهود ولم يحصل على طائل مع اشتماله على فضائل وكذا العبد الغني بن الجيعان به مزيد اعتناء مات ليلة الاثنين خامس ربيع الآخر سنة ٨٨٨ وصلي عليه من الغد في رحبة مصلى باب النصر ثم دفن بحوش سعيد السعداء عند أمه. [٥٠٢ ب]

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): البويطي.

(٣) في (أ): الزين.

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (ب): سنة ٧٢٦.

٦٥١ ـ [**محمد بن علي بن أبي الفتح بن أسعد بن المنجا صدر الدين.**

حضر على زينب بنت علي وسمع مع الشرف بن عساكر وعمر بن القواس وجماعة وسمع منه الذهبي والحسيني وابن رجب وحج مراراً توفي ليلة الاثنين ثاني عشر محرم سنة ٧٥٤ ودفن بسفح قاسيون. قاله في الشذرات وفي الدرر أن مولده سنة ٦٨٤][١].

٦٥٢ ـ **محمد بن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد البدر بن النور الحكري القاهري الماضي أبوه.**

قال في الأنباء: نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيراً وبحث المقنع والمستوعب على القاضي الحنبلي وتميز وكتب بخطه كثيراً وناب في الحكم مرة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعاً مات في ربيع الأول سنة ٨٣٧ عن ثلاثة وخمسين سنة طلعت له حمرة في قفاه فمات بها. [انتهى][٢].

وفي الهامش بخط الشيخ عبدالبر بن الشحنة ما نصه مما نقل من [خطه][٣] مبيض/ الأصل يقال: إن السبب في طلوعها أنه حكم/ في مسألة الطلاق بقول ابن تيمية لبعض أكابر الأمراء وحمل بعد ذلك. قلت: هذا تكهن. انتهى. [٣٩٩ أ] [٥٠٣ ب]

قال في الضوء: قلت: وقد سمعت عليه الحديث ورأيت بخطه بعض الأبيات للعز الكناني وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرع منها سنة ٣٢ وكان يجلس بمجلس الحلوانيين.

٦٥٣ ـ **محمد بن علي بن سعيد الشمس بن الحاج البعلي القطان ابن عمر عمر بن محمد الماضي.**

قاله في الضوء ويعرف بابن البقساطي ولد قبيل سنة ٧٩٠ ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الجوف وغيره وحفظ العمدتين وربع المحرر وغيرها وقرأ في الفقه على التاج بن بردس بل قبل ذلك سمع منه الفضلاء ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وكان خيراً مشتغلاً بشأنه مات بعد السبعين وله نحو الستين ظناً.

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (أ). (٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): خط.

٦٥٤ ـ [**محمد بن علي بن سلوم التميمي]**[(١)] **العلم المفرد والهمام الأوحد**.

ولد في قرية يقال لها العطار بفتح العين وتشديد الطاء قرية من قرى سدير من نجد وقرأ القرآن في صغره ونشأ في طلب العلم فلم يجد من يشفي أوامه فارتحل إلى الإحساء للأخذ عن علامتها الشيخ محمد بن فيروز لشهرته فأكرم مثواه وقربه وأدناه وصار كولده لصلبه وقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والأصلين فمهر في ذلك لا سيما الفرائض وتوابعها من الحساب والجبر والمقابلة فكان فيها فرداً لا يلحق واشتهر بها وصار عليه فيها المعول في حياة شيخه [[وقد قال: قدمت على شيخنا الشيخ محمد بن فيروز منتصف شعبان بالأحساء المحمية سنة ١١٩٢ فأكرمني/ وأحسن مثواي فأقمت تحت][(٢)]][(٣)] [نظره الشريف فأدناني من العلم [٥٠٤ ب] وعاملني بالعلم وأحسن إلي وتفضل عليَّ ومكثت عنده نحو ست سنين وأنا مشمول منه بالصلاة ومتصل من سببه بالمبرات فجزاه الله عني خيراً وإني لأرجو الاجتماع به ومشاهدة ذاته المباركة ومن تفضله على نظمي في سلك أهل الإجازات بهذه الإجازة وذكرها إلى أن قال.

واحـذر تصب بعـارض ... من المضـل العـارض
فـإنـه دجـال ... مـزخـرف مختـال
جـاء بشَر سـنـين ... لمحق نـور السـنـن
فـأسـأل الله العـظيم ... محـو ضلالـه الوخيم

إلى آخر ما قال]][(٤)] [(٥)].

---

(١) في هامش (ب) ما يلي: [ذكر الشيخ عثمان بن مسند [في صفحة ٨٧ من سبائك الذهب ترجمة الشيخ محمد بن سلوم فأطبلها. . . الفائدة. محمد العسافي].

(٢) في هامش (ب): ص ٥٠٤ ما يلي: [تنبيه: [ما بين القوسين من حاشية أصل الكتاب وليس من أصل الكتاب فليعلم].

(٣) سقط من (أ): وبقية في الصفحة القادمة إن شاء الله.

(٤) آخر الساقط من (أ).

(٥) في هامش (ب) ص ٥٠٤ ما يلي: [تنبيه [من تلامذة صاحب هذه الترجمة الشيخ إبراهيم الغملاس، والشيخ عبدالجبار بن علي المترجم له في هذا الكتاب في ص ٢١٨] محمد العسافي].

حتى إن شيخه أمره أن يقرىء بعض طلبته هذه الفنون لمهارته فيها ولم يزل ملازماً لشيخه في جميع دروسه رفيقاً في المطالعة لابنه النجيب الشيخ عبدالوهاب وحج وزار [فاستجار][1] علماء الحرمين فأجازوه وأجازه شيخه ومشايخ الأحساء وغيرهم بإجازات بليغة ثم لما تحول شيخه إلى البصرة تحول معه ولم يفارقه حتى مات فسكن بلد الزبير ثم طلبه شيخ المنتفق لقضاء بلده سوق الشيوخ وخطابتها فامتنع فطلب ولده الشيخ عبداللطيف فامتنع كما سبق في ترجمته ثم أجاب وقال لوالده بشرط أن تسكن معي في سوق الشيخ/ لأراجعك فيما أشكل علي فرأى [٤٠٠ أ] الأمر متعيناً عليه فوافق وارتحل إليها بأهله وأولاده [وجلس][2] فيها للتدريس فانتفع به خلق في المذهب وخصوصاً الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والخطائين والهيئة والهندسة فقد تميز أهل تلك البلدة في هذه الفنون ببركته وكان تقياً نقياً ورعاً صالحاً عابداً دائم المطالعة سديد المباحثة والمراجعة/ مكباً على الاشتغال بالعلم [٥٠٥ ب] والانهماك فيه منذ نشأ إلى أن مات لين الجانب حسن العشرة دمث الأخلاق كريم السجايا متعففاً قانعاً ملازماً للتدريس مرغباً في العلم معيناً عليه حسن الخط جيد الضبط كتب شيئاً كثيراً جداً رقيق القلب سريع الدمعة كثير الخشوع وألف تآليف مفيدة منها الشرح الكبير للبرهانية في الفرائض حقق فيه ودقق وجمع فيه زبدة الفن وقرظ له عليه شيخه وغيره من العلماء نظماً ونثراً ومنها الشرح الصغير عليها أيضاً ومنها مختصر صيد الخاطر ومختصر شرح عقيدة السفاريني ومختصر مجموع المنقول ومختصر تلبيس إبليس ومختصر عقود الدرر واللآلي في وظائف الشهور والأيام والليالي لابن الرسام وشرح أبيات [الياسميني][3] في الخطائين [ومختصر مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي رحمهما الله تعالى][4] وغير ذلك ورأيت في مكتوب له إلى بعض محبيه أن له جزءاً في مناقب بني تميم وغير ذلك وكانت ترد عليه الأسئلة من أفاضل كل قطر نظماً ونثراً فيجيب عنها كذلك منهم العلامة السيد عبدالرحمن الزواوي سأله عن ألغاز عديدة بنظم فأجابه عنها من بحره وقافيته وأصيب ببصره في آخر عمره وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان بين الظهر والعصر سنة ١٢٤٦ في

---

(١) في (أ): واستجاز.
(٢) في (أ): فجلس.
(٣) في (أ): الياسمين.
(٤) سقط من (أ).

سوق الشيوخ وأوصى أن يدفن قريب السور على [خلاف][1] عادتهم من دفن الأكابر في الصحراء بعيداً عن الأرض الندية وقال: ادفنوني في مكان أسمع منه الآذان.

ولا أدري ما مستنده في ذلك ولعله اطلع على شيء في ذلك [وقد ذكر الحافظ/ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي حديثاً أنه لا يزال الميت يسمع الآذان ما لم يطين قبره. رواه الحاكم ووهاه الحافظ فإن كان هذا مستنده فهذا كما ترى في التطيين لا في البعد والعلم عند الله تعالى][2] وهو والد الشيخ عبداللطيف والشيخ عبدالرزاق الماضيين [وناصرو][3] أحمد/ والد صاحبنا الشيخ عبدالله الذي تولى القضاء بسوق الشيوخ ومات فيها سنة ١٢٧٩.

[٤٠١ أ]

[٥٠٦ ب]

٦٥٥ ــ [محمد بن علي بن عبدالرحمٰن بن علي بن غازي البعلي][4].

قال في الضوء: ويعرف بابن الجوف بجيم مفتوحة ثم واو ساكنة وآخره فاء ولد سنة ٧٧٥ وسمع من عبدالرحمٰن بن الرعبوب الصحيح بل كان يذكر أنه سمعه أيضاً على الشمس ابن اليونانية والعماد ابن بردس وابن يعقوب والأمين بن المحب وحدث أخذ عنه النجم ابن فهد وغيره ومات قبل دخولي بعلبك . انتهى.

قال ابن فهد: مات قبل الستين و[سبعمائة][5].

٦٥٦ ــ محمد بن علي بن عبدالرحمٰن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر العلاء بن البهاء بن العز بن التقي العمري المقدسي ثم الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٦٤ وأحضر في الثالثة على ست العرب حفيدة الفخر مجلساً من أمالي نظام الملك وغيره وعني بالعلم وحفظ المقنع وأخذ عن ابن

---

(١) في (ب): اختلاف.

(٢) سقط من (ب).

(٣) سقط من (ب).

(٤) في هامش (ب): ما يلي: [تنبيه: [انظر هذه الترجمة ولاحظ فإنه ذكر ولادة صاحبها سنة ٧٧٥ وأن وفاته سنة ٧٦٠ ولا يعقل ذلك ولا بد أن العبارة مغلوطة ويمكن أنه أراد أن وفاته سنة ٨٦٠ والله أعلم].

(٥) في (ب): السبعمائة.

رجب وابن المحب ومهر في الفقه والحديث ودرس بدار الحديث الأشرفية بالجبل وناب في القضاء عن صهره الشمس النابلسي ثم استقل به ثم عزل بابن عبادة ثم أعيد بعد موته فلم تطل مدته بل مات عن [قريب][1] في ذي القعدة سنة ٨٢٨ بالصالحية ودفن بالسفح وكان فصيحاً ذكياً يذاكر بأشياء حسنة وينظم الشعر ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقري أعجبه فسلك على طريقته نظماً حسبما اقترح عليه صاحبه مجد الدين فعمل عليه قطعة أولها:

أشار المجد مكتمل المعاني بأن أحذو على حذو اليماني

/ وله المنظومة/ الفائقة في مفردات الإمام أحمد عن الثلاثة وقد أكثر المجاورة بمكة وصار بآخر عمره عين الحنابلة وحدثنا عنه الموفق الآبي سمع عليه ابن موسى وأجاز جماعة. [٥٠٧ ب] [٤٠٢ أ]

٦٥٧ ـ محمد بن علي بن عبدالكافي علي بن عبدالواحد بن صغير الشمس أبو عبدالله بن العلاء أبي [الحسين][2] القاهري الطبيب والد محمد الكمال الآتي ويعرف كسلفه بابن صغير.

قاله في الضوء. وقال: ممن تميز في [الطب][3] وعالج وتدرب به جماعة بل له كتاب يسمى الزبد عرضه ابنه في جملة محافيظه على ابن جماعة في غيره سنة ٨١٦ وكان أحد الأطباء بالبيمارستان وبخدمة السلطان ومات سنة ٨٣٩ عن أربع وثمانين سنة فيها قاله لي ولده الأغر العلاء علي وقد وصفه العز بن جماعة [في إجازة][4] ولده بالشيخ القدوة العمدة الكامل الفاضل العلم المتفنن وأبو الفتح الباهي بالشيخ الإمام الرئيس البالغ من الكمالات النفسانية مبلغاً لا يحد والحائز من الفضائل أنواعاً لا تعد.

٦٥٨ ـ محمد بن علي بن عمر الشمس البغدادي الزعيم نزيل دمشق.

[قال في الضوء: ولد سنة ٧٥٧][5] ببغداد وكف بصره وجال في البلاد

---

(١) في (أ): قرب.
(٢) في (أ): الحسن.
(٣) في (ب): الطلب.
(٤) في (أ): وأجازه.
(٥) في (أ): [ولد سنة ٧٥٧ قال في الضوء].

كاليمن والهند والحجاز والقاهرة ومات بها في ذي الحجة سنة ٨١٤ وكانت لديه فضائل ذكره المقريزي في عقوده وحكي عنه حكاية.

٦٥٩ ـ محمد بن علي بن محمد [بن][1] [البهارسلان][2] البعلي بدرالدين أبو عبدالله الشيخ الإمام العلامة البارع الناقد المحقق أحد مشايخ المذهب.

له مختصر في الفقه سماه التسهيل عبارته وجيزة مفيدة وفيه من الفوائد ما لم [٥٠٨ ب] يوجد/ في غيره من المطولات أثنى عليه العلماء توفي سنة ٧٧٧ قاله في الشذرات وفي الدرر سنة ٧٨ وأنه سمع من أبي الفتح اليونيني وحدث سمع منه الفضلاء وكان إماماً عالماً عليه مدار الفتوى ببلده.

٦٦٠ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الكمال بن النور بن الشمس [بن][3] الشهاب [بن][4] الضيا القاهري البحري نسبة لباب البحر.

[٤٠٣ أ] قاله في الضوء. وقال: ويعرف كسلفه بابن الضياء/ وأمه [أطسن][5] سبطة النور الرشيد وزوجة البوسي عالم الخانكاه ثم قاضيها تلميذ الوفائي ولد سنة ٨٣٤ بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن ومختصر الخرقي واشتغل يسيراً في النحو وغيره على الجمال عبدالله بن هشام وكذا حضر عند القاضي عزالدين الكناني في الفقه وغيره وفوض إليه عقود الأنكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقاً فما اتفق فولاه بعد البدر واحتفى به لعلو همته وكثرة درايته وقال إنه كان يعرف طرفاً من العربية مع براعة الصناعة [و][6] انتفع به كأسلافه أهل خطته ومات بعد مرض طويل ليلة السبت تاسع رمضان سنة ٨٨٨ وحمل من باب البحر لباب النصر وصلي عليه بالرحبة في مشهد حافل ثم دفن بتربة سعيد السعداء.

٦٦١ ـ محمد بن علي بن محمود الشمس بن التاج بن النجم العمري الكيلاني.

قال في الضوء: ممن سمع على شيخنا المتباينات بقراءة الفتحي ووصفه بالعالم

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): الباسلار.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (أ).
(٥) في هامش (ب): [هذا اسم تركي ومعناه عندهم بلا اسم].
(٦) سقط من (أ).

وكذا سمع عليه في البحث كثيراً من شرح ألفية الحديث وشيخه في التبليغ بل قرأ عليه الخلاصة للطيبي بحثاً و[أربعين][1] النووي/. [٥٠٩ ب]

٦٦٢ ـ محمد بن علي بن موسى بن عيسى الشمس البغدادي ثم القاهري [صهر][2] موفق الدين بن المحب بن نصرالله كان الموفق زوج أخته.

ذكره في الضوء وقال: كان خيراً يسكن القراسنقرية ويقرأ في بيت المحب بن الأشقر وهو أخو زينب وزلنجا ابنتي إبراهيم السنويهي لأمهما مات ظناً سنة ٨٥٧ ونعم الرجل انتهى.

قلت: رأيت له فتوى من مفاتي مكة المشرفة الثلاثة.

٦٦٣ ـ محمد بن عمر بن سويد أبو عبدالله البالسي سبط محمد بن يوسف بن سلطان.

قال في الضوء: سمع عليه وعلى البزالي المنتقى من العلم [لأبي][3] خيثمة بإجازة البرزالي من ابن عبدالدائم وحضور الجد على خطيب [مردا][4] وعلى الميدومي جزء ابن عرفة [وأجاز له ابن الخباز وحدث سمع منه التقي أبي بكر القلقشندي جزء ابن عرفة][5] وغيره مات في أوائل القرن بنابلس.

٦٦٤ ـ محمد بن عمر بن علي النابلسي شمس الدين.

قال في الدرر ولد سنة ٧٢٤ بنابلس وسمع بها من عبدالله بن محمد بن يوسف المقدسي العلم لابن خيثمة وحدث به قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمي.

٦٦٥ ـ محمد بن عمر العباسي الخلوتي الدمشقي [الصالحي][6].

قال/ المحبي: شيخنا ولي الله ومعتقد الشام ينسب إلى سيدنا العباس عم [٤٠٤ أ] سيدنا المصطفى ﷺ من [جهة][7] والده إلى الشيخ أبي عمر بن قدامة من جهة

---

(١) في (ب): أربعي.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): لابن.
(٤) في (أ): المردا.
(٥) سقط من (ب).
(٦) سقط من (ب).
(٧) سقط من (أ).

والدته وكان [شيخاً][1] جليلاً من الأكابر العارفين والأولياء المتمكنين أخذ الفقه عن الشهاب أحمد الوفائي المفلحي ومن شيوخه البرهان بن الأحدب الصالحي والنجم الأستاذ وأخذ الطريق عن الأستاذ العارف بالله تعالى أحمد العسال لازمه بقرية عسال وتخرج به حتى/ صار خليفته من بعده وكان يؤثر الخمول على الظهور إلى أن أراد الله سبحانه ظهوره لما حبس الغيث عن دمشق سنة ١٠٧٠ واستسقى أهلها مرات فلم يمطروا وكان شيخنا رحمه الله تعالى لا يخرج معهم هضماً [واستسقى][2] لنفسه فأنطق الله بعض المجاذيب بأنكما [إن][3] أردتم الغيث فاستسقوا بالعباسي فأمره نائب الشام بالخروج إلى الاستسقاء بهم فخرج وهو في غاية الخجل وقال: اللهم إن هؤلاء عبادك قد أحسنوا الظن بي فلا تفضحني بينهم فأغيثوا من ساعتهم وما رجعوا إلى البلد إلا بمشقة من كثرة المطر واستمر المطر ثلاثة أيام فاشتهر عند ذلك ولم يمكنه أن يكتم أمره وأكب عليه المريدون وتسلك به من أهل الطريق الصالحون وانتفع به الجم الغفير الذي لا يمكن حصره وأعطاهم الله تعالى حسن السمت والقبول ونور حالهم ببركته ودعائه وقد وفقني الله تعالى للأخذ عنه والتبرك بدعواته وكان يتخفى بإمداداته الباطنة ثم انقطع عن الناس وكان لا يقبل من الحكام هدية ولا يتردد إليهم وكراماته كثيرة مشهورة منها أن بعض المجاورين بمكة من أهل دمشق رآه يصلي الأوقات [الخمسة][4] بالمسجد الحرام بالمقام الحنبلي وهو بالشام وكانت وفاته سنة ١٠٧٦ عن سن عالية ودفن بباب الفراديس وقبره معروف يزار.

[٥١٠ ب]

٦٦٦ ـ محمد بن عمر بن محمد بن ثابت الدروسي الصالحي.

قال ابن طولون الشيخ [الصالح][5] المسند الرحلة المفيد البركة شمس الدين أبو عبدالله ميلاده سنة ٨١٠/ قرأ القرآن وحفظ الخرقي والملحة/ وتفقه بالشيخ زين الدين بن قندس وسمع صحيح مسلم على محمد بن عمر بن عبدالدائم [و][6] المسلسل بالأولية على ابن حجر بقراءة العلامة ابن قمر بالبيبرسية بالقاهرة وفي سنة

[٥١١ ب]
[٤٠٥ أ]

---

(١) في (أ): شيخنا.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): إذا.
(٤) في (أ): الخمس.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (أ): ثم.

٨٣٦ قرأ عليه الباب الأخير من صحيح البخاري وهو راحل من دمشق صحبة السلطان الأشرف وقد ركبوا على الدواب بحضرة المحدث نجم الدين عمر بن فهد وأجازه ماله روايته ثم سمع في هذه السنة حين رجع السلطان من حلب بوطاقة ببرزه من قاضي القضاة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي المسلسل بالأولية وغيره مع جماعة وأجاز وسمع على الشهاب بن عبدالهادي والشيخ عبدالرحمن المعروف بأبي شعر والحافظ ابن ناصر الدين والمسند أبي الفرج بن الطحان وعائشة ابنة الشرايحي وآخرين وأجاز له الحافظ برهان الدين الحلبي وشيخ الإسلام صالح البلقيني وسعد الدين الديري وقاضي القضاة البدر محمود العيني والعلامة تغري برمش نائب القلعة بالقاهرة وكان يحفظ تهذيب الكمال في ثلاث مجلدات والشمس الياسوفي وأمين الدين محمد الكركي والشمس الناسخ [وخلق كثير سواهم ولازم الشيخ علي بن عروة مدة وسمع عليه وأكثر من السماع](١) على أحمد بن ناظر الصاحبة وولي نقابة الحكم الحنبلي ثم فوض إليه في آخر عمره النجم بن مفلح فدخل فيه مدخلاً لا يليق بدناءة وهرع إليه الشهود بالأشغال الكثيرة وأشاعوا عنه أشياء سمعت منه المسلسل بالأولية يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة ٨٩٧ ثم سمعت عليه في هذا المجلس جزء ابن عرفة بسماعه له من ابن ناصر/ الدين ثم سمعت عليه بعد ذلك عدة أشياء وأنشدني من لفظه عدة مقاطيع لغيره. [٥١٢ ب]

توفي يوم الجمعة لعشر بقيت من جمادى الأولى سنة ٩٠١ وصلي عليه بالجامع الجديد ودفن تحت كهف جبريل بسفح قاسيون.

٦٦٧ ــ محمد بن عيسى بن حسن بن كر البغدادي ثم المصري شمس الدين المرواني من ولد مروان بن محمد آخر خلفاء بني مروان.

ذكره في الدرر وقال: قدم أبوه من بغداد حين غلب علية هولاكو وكان/ من الأمراء فولد له محمد بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة ٦٨١ وحفظ القرآن والعمدة وكتاباً في مذهب أحمد وملحة الأعراب وسمع من الدمياطي وغازي الحلاوي [٤٠٦ أ]

---

(١) سقط من (ب).

ومؤنسة خاتون بنت العادل وغيرهم وولي مشيخة الزواية التي بجوار المشهد الحسيني وأخرى بالقرب من الدكة بشاطىءالخليج وسمع منه شيخنا العراقي وغيره وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الأقران وصنف فيه تصنيفاً بديعاً وصار فيه فرداً لا يحلق ونقل مذاهب القدماء وحررها وأخذ نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره [أبو الفرج الأصبهاني][1] إلا ويغني به على وجهه وكان عزيز النفس شهماً عفيفاً ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل الله قال: وكان يتردد إليَّ ويتودّد ولقد رأيته غنى به يوماً فأضحك ثم غنى فأبكى ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت عن الفارابي وقال ابن الصائغ الحنفي مر ابن كر على قوم يغنون فحرك بغلته/ حتى مشت على إيقاعهم وهذا من أعجب ما يحكى. مات في سنة ٧٦٣. [٥١٣ ب]

٦٦٨ ـ محمد بن عيسى بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الصالحي أحد العلماء الصلحاء الأتقياء العاملين.

قال في سلك الدرر: ولد سنة ١٠٧٤ ونشأ في كنف والده وأخذ عنه الطريق وأخذ عن جماعة كالشيخ خليل الموصلي قرأ عليه حصة من جمع الجوامع في الأصول، ورسالة الأندلسية في العروض وغيره من الأجلاء. وحج واجتمع [في المدينة][2] المنورة بالأستاذ إبراهيم الكوراني وأخذ عنه الحديث ولما توفي والده صار مكان شيخنا واستقام إلى أن مات ولازم الأذكار وألف التاريخ الذي جمعه بالحوادث اليومية وقد طالعته واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمت لتاريخي هذا وهو تاريخ يشتمل على الحوادث الصائرة في الأيام مع إيراد وفيات ومناسبات وفوائد ودارت يوماً من الأيام مذاكرة بين الوالد وبينه في المعميات فقال إن اسم هود في قوله تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ واسم شهاب في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا﴾ وكانت وفاته سنة ١١٥٣ ودفن بسفح قاسيون بالصالحية/ وتولى المشيخة بعده ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد. انتهى. [٤٠٧ أ]

أقول: وجه استخراج المعمي المذكور من الآية أن قوله تعالى: دابة يأخذ

---

(١) في هامش (ب): [نابغة الموسيقى]. (٢) في (ب): بالمدينة.

لفظ هو ناصيتها أي أولها وهو الدال فيتحصل اسم هو وفي الثانية أن يراد من ليل مرادفه الفارسي وهو شب يغشاها لكن قال المحبي في خلاصته هذا وإن كان صحيحاً/ الآن استعمال الفارسي فيه بعد. انتهى. [٥١٤ ب]

وهو كما قال. قلت: وليس من استخراج المترجم بل من قبله ورأيت كثيراً من ذلك ومنه استخراج اسم هاشم من قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ ووجهه أن عدد قمر ثلثمائة وأربعون وهي [عدد](1) ثم تلا لفظها والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٦٩ ــ محمد بن غيث بن مبارك العجلوني الأصل الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ القدوة الصالح شمس الدين المشهور بأبو دية حفظ القرآن وصلى به ثم حفظ مختصر الخرقي على مذهبه وعرضه على جماعة منهم شيخ الحنابلة التقي ابن قندس وأخذ الحديث عن أبي العباس بن زيد والنظام بن مفلح وأبي عبدالله بن جوارش واعتنى بالوعظ وانجمع عن الناس وبآخره أقرأ الأطفال سمعت منه غالب الصحيحين بمسجد مسمار بحارتنا بالسهم الأعلى بسفح قاسيون [أجازني](2) غير [ما](3) مرة وأنشدني لبعضهم:

كن ابن من شئت   واكتسب أدب ....

البيتين المشهورين. توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ٩١١ وقد قارب السبعين ودفن بالسفح.

٦٧٠ ــ محمد بن كلي الأمير الفاضل ناصر الدين أحد الأمراء الكبار بالديار المصرية ابن المقر الأشرف الأمير البدري.

قاله في الشذرات وقال: كان فقيهاً حنبلياً فاضلاً ذكياً له خط حسن إلى الغاية وشعره في غاية الحسن منه قوله/: [٤٠٨ أ]

قلب المتيم كاد أن يتفتتا   فإلى متى هذا الصدود إلى متى
يا معرضين عن الشوق تلفتوا   فغوائد الغزلان أن تتلفتا
كنا وكنتم والزمان مساعد   عجباً لذاك الشمل كيف تشتتا

---

(1) في (ب): عددها.   (2) في (ب): أجاز.
(3) سقط من (ب).

صد وبُعد واشتياق دائم   ما كل هذا الحال يحمله الفتى

[و][(1)] توفي سنة ٧٧٩.

٦٧١ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن أبي البركات البعلي ناصر الدين.

قال في الدرر: سمع من ابن [الشحنة][(2)] الصحيح بفوت وسمع من أبي بكر بن مسرف أربعي الآجري وأجاز له التقي سليمان والدشتي وجماعة وحدث ببعلبك سمع منه بهاء الشيخ جمال الدين بن ظهيرة.

٦٧٢ ـ محمد [بن محمد][(3)] بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر سعدالدين بن المسند صلاح الدين.

قال في الدرر: سمع الكثير وحدث ومات في محرم سنة ٧٧٦ وعاش أبوه بعده مدة.

٦٧٣ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الشمس المرداوي الصالحي.

[قال][(4)] في الضوء: ويعرف بابن القباقبي سمع في سنة ٧٤٨ من العماد أحمد بن عبدالهادي أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبدالله المرداوي جزء وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى و[وصفه][(5)] بالشيخ الصالح الإمام العالم ومعه الموفق الآبي توفي سنة ٨١٥ وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لأولادي. انتهى.

وقال ابن فهد: توفي في ذي القعدة سنة ٨٢٦ وقد قارب الثمانين ودخل بيت المقدس سنة ٦٧ فسمع به من إبراهيم الزويتاوي سنن ابن ماجه وكان من مشائخ الحنابلة وقدمائهم ويتبذل ويتكلم بكلام العامة ويفتي بمسألة الطلاق وأنكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهراً في الفقه/. [٥١٦ ب]

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): الشيخ.

(٣) سقط من (أ).

(٤) في (أ): قاله.

(٥) في (أ): وصف.

٦٧٤ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن أحمد بن الفرد في زمنه الشيخ محيي الدين.

ينتهي نسبه إلى السلطان إبراهيم بن أدهم قدس الله سره وقدمنا/ تتمة نسبه [٤٠٩ أ] في ترجمة ابنه عبدالحق المرزناتي الصوفي الصالحي الشيخ الصالح الخير قال المحبي وقال: كان من أمثل صوفية الشام وكان أخذ طريقة القادرية عن الأستاذ أحمد بن سليمان وادعى بعد موت شيخه أنه خلفه وأراد أن يجلس مكانه على سجادته فما مكن وذكرنا ذلك في ترجمة عبدالقادر بن أحمد المذكور وكان المترجم كثير الرحلة إلى الروم وله مع علمائها اختلاط كثير وكان له في ما يفعله مشائخ الصوفية من [النشر][(١)] و[التعويذات][(٢)] شهرة تامة وكان يروج بذلك مقداره عند الأروام بسبب اعتقاد المتقدمين [منهم][(٣)] ونال بسبب ذلك قبولاً وأخذ وظائف ومعاليم كثيرة وكان عالماً فاضلاً وله في التاريخ [معرفة وقيد كثيراً من أحوال معاصريه في معاجمه وذكر وفيات بعض العلماء وقد رأيت منقولاً][(٤)] من خطه كثيراً من الفوائد وكانت وفاته سنة ١٠١٤.

٦٧٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الفارسي الأصل المقدسي ثم الدمشقي المعروف بابن المهندس.

قال في الأنباء: أخو شيخنا شهاب الدين وهذا الأصغر نشأ صيناً جيداً وصحب الشيخ فخر الدين السيوفي بمكة والشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي وكانت له في شبابه أحوال صالحة باشر بعض الدواوين وحصل أموالاً ولم تحمد سيرته وكان سمع من الميدومي وغيره ومات في شوال سنة ٨٠٨ ودفن بتربته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق/. [٥١٧ ب]

٦٧٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد [بن محمد][(٥)] [بن][(٦)] المحب عبدالله [السعدي][(٧)]

---

(١) في (أ): النثر.

(٢) في (ب): التعوينات.

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (ب).

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (أ).

(٧) في (أ): السعيدي.

المقدسي شمس الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين بن الشيخ المحدث محب الدين المعروف بابن المحب الحافظ.

قال في الشذرات: ولد سنة ٧٣١ وسمع من ابن الرضي والجزري وبنت الكمال وغيرهم وأحضر/ على أسماء بنت صصرى وعائشة بنت مسلم وغيرهما وعني بالحديث وكتب الأجزاء والطباق وعمل المواعيد وأخذ عن إبراهيم بن القيم وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً وكان شديد التعصب لابن تيمية توفي يوم الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة ٧٨٨ بالصالحية ودفن بالروضة. [٤١٠ أ]

٦٧٧ ـ محمد بن محمد بن أقوش بن عبدالله الشمس أبو عبدالله الدمشقي الصالحي العطار أبوه.

قال في الضوء: ويعرف بابن جَوَارش بجيم ثم واو مفتوحتين وراء مكسورة [ثم شين معجمة وربما جهل اسم جده بل أكثر أصحابنا قالوا محمد بن محمد بن عبدالله][1] ولد تقريباً سنة ٧٨٠ بصالحية دمشق ونشأ بها فسمع [بها][2] من المحب الصامت وكذا فيما قيل من رسلان الذهبي [وحدث][3] سمع منه الفضلاء وأكثرت عنه وكان خيراً نيراً عليّ الهمة صبوراً على الأسماع مديماً للجماعة بجامع الحنابلة وربما أتجر لسبب عياله مات في خامس عشري رمضان سنة ٨٦٠ وصلي عليه [عقيب][4] صلاة الجمعة ودفن بسفح قاسيون.

٦٧٨ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم الأنصاري شمس الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٧١٣ وأحضر على جده جزءاً من حديث أبي شعيب وسمع من أبيه ومن ابن الزراد صحيح ابن حبان وحدث وعني بالحديث/ وتفقه وكتب ذكره الذهبي في المعجم المختص مات بدمشق في شعبان سنة ٤ وقيل: سنة ٧٩٥. [٥١٨ ب]

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): عقب.

٦٧٩ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبدالله الشمس أو العماد الجعيري القاهري القباني الماضي أبوه.

قال في الضوء: ولد [سنة ٧١٣ وأحضر على جده جزء من حديث أبي شعيب وسمع من أبيه][١] بعد سنة ٧٨٠ تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الخرقي وعرضه على الكمال الدميري وأجاز له في آخرين وسمع البخاري إلا اليسير منه على ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمي وجر القوس الثقيل وعالج و[شاقف][٢] وفاق في غالبها ونظم قطعة فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة إسماعه الحديث فتركه ونسي ما كان قاله إلا النادر ومنه/ [٤١١ أ]

يا راشق القلب مهلاً أصبت فاكفف سهامك
ويا كثير التجني منعت حتى سلامك

وكان كأبيه صوفي سعيد السعداء بل قباني الخبز بها أجاز لي ومات في شوال سنة ٨٥١. انتهى.

قال ابن فهد: وكان رأى في منامه أن [في][٣] فمه شَعْراً بفتح الشين فأخرجه فتأوله على الشعر وتركه حتى نسي ما كان قاله.

٦٨٠ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر بن يزيد بن خالد البدر السدرشي الأصل القاهري سبط القاضي نور الدين البويطي أمه آمنة ويعرف بالسعدي.

قاله في الضوء وقال: ولد في ثالث شوال سنة ٨٣٢ بجوار مدرسة البلقيني/ [٥١٩ ب] ومات أبوه وهو ابن ثلاث ونشأ في كفالة أمه وأمها وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع وجود في القرآن على الزين جعفر الشنهوري وربما قرأ عليه في غيره وأخذ النحو عن الآبدي والراعي وأبي [القاسم][٤] النويري ومن ذلك جل شرحه لمنظومته التي اختصر فيها الألفية والشمني ومنه حاشيته على المغني وكذا أخذه والصرف عن العز عبدالسلام البغدادي وقرأ عليه جزء من تصانيفه والبعض من النحو وغيره على أبي الفضل المغربي ولازم التقي الحصني في

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): ثاقف.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (ب): القسم.

الأصلين والمعاني والبيان وغيرها وحضر عند الشرواني دروساً في المختصر وغيره وعند ابن الهمام مما قرأ عليه قبيل موته من تحريره في الأصول وقرأ على الكافيجي مؤلفه في كلمة التوحيد وغيره وعلى أبي الجود البيني مجموع الكلائي وكتب عنه شرحه بل كتب في الفرائض أيضاً عن البوتنجي وفي الحساب عن السيد علي تلميذ ابن المجدي والشهاب السجيني وفي الميقات عن النور النقاش وفي الأدب عن ابن صالح وغيره وجود الخط [عن][1] البرهان الصربوي وكتب اليسير على أبي الفتح الحجازي بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا في كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه/ من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه [٤١٢ أ] وغيرها وأخذ شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً على المناوي وسمع على السيد النسابة والعلاء القلقشندي والعلم البلقيني والأقصرائي والقطب الجوجري وابن يعقوب والأبوردي/ وابن الفاقوس وإمام الصرغتمشية وعبدالكافي بن الذهبي وعبدالرحيم [٥٢٠ ب] الأميوطي والتقي ابن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلبيسي وخلق أعلاهم سارة بنت جماعة بالقاهرة ومصر مع بعض ضواحيها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الإسلام وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلاً مع دروس في النحو إلى غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم ما معهم لما عنده ولازم شيخ المذهب العز الكناني [في][2] الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده في الدروس وغيرها واختص به فتوجه لتقديمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانه هو بنفسه بحيث حقق منه ما كان في ظنه وحدسه وبمجرد ترعرعه وبدو صلاحه وحسن منزعه ولاه القضاء وأولاه من الجميل ما يرتضي فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان الموثقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والفنون المشار إليها بالتعيين فذكر بالجميل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له في الإفتاء والتدريس غير واحد وأحسن في تأدية ما كمله من المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقرير والتقييد ما كان ٱلتبس ونظم ونثر وبحث ونظر واستقر في حياته في إفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالشيخونية ثم في قضاء الحنابلة بالديار المصرية لاتفاقهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى في سائر أوصافه علماً وفهماً وخبرةً بالأحكام

---

(١) في (أ): على.

(٢) سقط من (أ).

التامة وحسن نظر في المكاتيب وعقلاً ومداراة واحتمالاً وتواضعاً وعفةً ومحاسن جمة حتى خضع/ له شيخ [حنابلة][1] الشام العلاء المرداوي حين راسله يتعقب عليه [٥٢١ ب] أشياء وقعت في تصانيفه وأذعن لكونه مخطئاً فيها والتمس منه المزيد من بيان ما يكون من هذا القبيل ليحصل بذلك الأجر/ والثواب وقد كتب بخطه جملة وأجاب [٤١٣ أ] في عدة وقائع بما استحسنت كتابته فيه كل ذلك بحسن تصوره وجودة [تدبره][2] وعندي من فوائده القديمة والحديثة ما تطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضي الحنفية الشمس الأمشاطي يناكده ويتحيل عليه في الاستبدالات ويرومه إما اختصاصه بها أو اشتراكه معه فيها مع مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكونه السبب في عزل ابن الشحنة واستقراره عقب توقفه عن الموافقة له في بعض القضايا ولم يزل يسترسل في المناكدة إلى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة للملك فانتهز الفرصة ودس من [لبس][3] بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللأتابك فهي اليد البيضاء وتزايد السرور بعوده ولم يلبث أن مات الحنفي فتزايد في الارتقاء ودعوت له بطول البقاء وأثنى عليه السلطان فمن دونه واستقر في نقابته التقي ابن الفزاري الحنفي سنة ٩٠ ثم صهره الرضي الإسحاقي وكلاهما أجاد وقرأ عليه غير واحد من الفضلاء في العربية وغيرها وحدث بمسند أمامة بتمامه وختم في مجمع حافل ولخص لإمامه ترجمة حسنة التمس مني المرور عليها إلى غير ذلك وحرص على الازدياد من الفضائل زاده/ الله من كل كمال وفضل وبيننا من الود ما [٥٢٢ ب] اشتهر وتجدد وله تدريس البرقوقية والمنصورية وغيرهما وناب في تدريس [الصالحي][4] وأكثر من زيادة الصالحين أحياءً وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول وقد استمر على القضاء/ حتى جاءه القضاء فجأة [٤١٤ أ] في عام وفاة المؤلف ليلة [الثلاثاء][5] [ثالث عشر][6] ذي القعدة سنة ٩٠٢ كما ذكره

---

(١) في (ب): الحنابلة.
(٢) في (أ): تدبيره.
(٣) في (ب): ليث.
(٤) في (أ): الصالح.
(٥) سقط من (أ).
(٦) في هامش (أ) ما يلي: [لعله ثامن عشر ليوافق ما يأتي].

مؤرخ القدس وقاضيها شيخنا محيي الدين العليمي الحنبلي في كتابه غاية الأعلام قال: وكانت جنازته حافلة ومدة ولايته القضاء مستقلاً ست وعشرون سنة وخمس وثلاثون يوماً فباشر القضاء نيابة واستقلالاً أكثر من أربعين سنة كانت سيرته فيها محمودة وصلي عليه صلاة الغائب بالمسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة [حادي عشري ذي القعدة][1] واستقر بعده في منصب القضاء شهاب الدين أحمد الشيشيني. انتهى. أقول وله منسك مشهور ليس بمطول.

٦٨١ ـ محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسي.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣٢ وسمع من زينب ابنة الكمال وابن أبي اليسر والصرخدي وغيرهم وأجاز له جماعة من مصر والشام ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي سنة ٧٩٤ وفي التي بعدها ومات بعد ذلك فكتبه هنا بالحدس.

٦٨٢ ـ محمد بن محمد بن جميل الشمس البغدادي الأصل الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة.

قال في الضوء: ولد كما [أخبر][2] سنة ٧٦٩ بصالحية دمشق ومات في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ٨٥٦ بالقاهرة/. [٥٢٣ ب]

٦٨٣ ـ محمد بن محمد بن جنيد الشمس البعلي نزيل بيروت [و][3] ابن أخت الجمال بن الشرايحي ويعرف بابن مُليك بالتصغير.

قاله في الضوء وقال: ولد سنة ٧٧٣.

٦٨٤ ـ محمد بن محمد بن حازم بن عبدالغني بن حازم المقدسي صلاح الدين.

قال في الدرر: ولد في شعبان سنة ٧٠٨ وسمع من جد أبيه لأمه التقي سليمان بن حمزة وابن سعد وإسحاق الآمدي وغيرهم وحدث.

---

(١) بهامش [ب]، ما يلي: [(بهامش الأصل لا يوافق الجمع حادي عشريه مع قوله الثلاثاء ثالث عشرة فتأمل)].
وفي هامش (أ)، ما يلي: [لا يوافق الجمعة حادي عشر مع قوله الثلاثاء ثالث عشر فتأمل].

(٢) في (أ): أخبرني. (٣) سقط من (ب).

٦٨٥ ـ محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبدالقادر الصفي بن الشمس البغدادي الأصل القرافي الماضي أبوه.

قال في الضوء: ولد في ثاني المحرم سنة ٧٠ بالقرافة ونشأ بها في كنف/ أبيه [٤١٧ أ] فحفظ القرآن والخرقي والحاجبية وعرض علي في جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلاً عند البدر السعدي والشيشيني وأخذ عن ملا علي في العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبي [القاسم][1] الأخميمي النقيب حتى تميز فيها بجودة الفهم والصلاح بحيث كان [هو][2] المعول عليه عند أبيه وحج مع [أبويه][3] [في][4] سنة ٨٨٥ في ركب أبي البقاء بن الجيعان.

٦٨٦ ـ محمد العفيف أخو الذي قبله وذاك الأكبر.

قال في الضوء: ولد في رابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٥ بالقرافة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والخرقي وألفية ابن مالك وعرض علي في جملة الجماعة وأجزت له وحضر مع أخيه المشار إليه وحج مع أبيه أيضاً.

٦٨٧ ـ محمد بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبي شامة الشمس المقدسي الصالحي.

قال في الضوء: سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية/ على عائشة ابنة [ابن][5] [٥٢٤ ب] عبدالهادي جزء أبي الجهم وأشياء وحدث سمع منه الفضلاء. انتهى.

قال ابن فهد: وكان خيراً ديناً يكتب الخط الحسن كتب به كثيراً من ذلك تاريخ ابن كثير مرتين مات متوجهاً إلى الحج.

٦٨٨ ـ محمد بن محمد بن حسين بن سليمان الملقب ناصر الدين الأسطواني أحد العدول بدمشق.

[قال][6] المحبي: كان من أعرف الكتاب بمحكمة الباب وكان يكتب بين يدي قاضي القضاة وكان شيخ الإسلام الشهاب العيشاوي يثني عليه ويعد له

---

(١) في (ب): القسم.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): أبيه.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (ب): قاله.

ويقول: هو أحسن الشهود كتابة وأدينهم، وكان صامتاً قليل الكلام لا يدخل فيما لا يعنيه وكانت وفاته في رجب سنة ١٠٢٠ ودفن بمقبرة باب الفراديس المعروفة بتربة الغرباء.

٦٨٩ ـ محمد بن محمد بن خالد بن موسى الشمس بن الشمس بن الشرف الحمصي أخو عبدالرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة.

قاله في الضوء وقال: حضر في الخامسة في شعبان سنة ٧٠ قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولي قضاء الحنابلة بحمص فكان أول حنبلي ولي بها ومات سنة ٨٣٠ وجده كان شافعياً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا في أنبائه. انتهى.

[٤١٨ أ] أقول: سها صاحب الضوء فإن والده/ أول حنبلي ولي قضاء حمص لا هذا وسبق وهمه في وفاته أيضاً فإن والده توفي سنة ٨٢٩ وأما هو فتوفي سنة ٥٥ كما في الشذرات نعم في معجم ابن فهد سنة ٣٠٠ كما في الضوء وبخط ولده عبدالعزيز في الهامش لعله سنة ٤٠ فظهر أن السخاوي متابع لابن فهد في الوهم وهذه عادة [٥٢٥ ب] السخاوي ينقل عبارة ابن فهد برمتها/ ولا ينبه على ذلك وهذا غير لائق وقد ترجم المذكور في الشذرات وقال: قرأ المقنع وشرحه على والده وأصول ابن الحاجب وألفية ابن مالك على غيره وأذن له القاضي علاء الدين بن مغلي بالإفتاء وولي القضاء بحمص بعد وفاة والده واستمر قاضياً إلى أن توفي بها سنة ٨٥٥ ودفن بباب تدمر. انتهى.

والسبب الذي أشار إليه ذكرناه في ترجمة والده.

٦٩٠ ـ محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي ناصر الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠٨ وأحضر على محمد بن علي بن عبدالله النحوي جزء ابن ملاس ومن عمر أبيه التقي سليمان شيئاً كثيراً ومن يحيى بن سعد وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وآخرين وأجاز له الرضا الطبري وأخوه الصفي والفخر النوري والعلم ابن [وارده][1] وإسماعيل بن المعلم وبيبرس القديمي

---

(١) في (أ): وداده.

والتاج النصيبي وإسحاق النحاس وآخرون وحدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان خيراً صالحاً. مات في رجب سنة ٧٩٦.

٦٩١ ـ محمد بن محمد بن سالم بن عبدالرحمن بن الأعمى الجيلي ثم المصري صلاح الدين أبو عبدالله الإمام العالم.

اشتغل وأشغل وحصل وأعاد وأفتى ودرس [بالظاهرية][1] الجديدة وبمدرسة السلطان حسن وتوفي بالقاهرة ليلة الأربعاء سادس ربيع الأول سنة ٧٩٥ ودفن بحوش الصوفية من الغد [قاله][2] في الشذرات.

٦٩٢ ـ محمد بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلي البرادعي من بني المرحل.

قال في الضوء: / ذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لبنتي رابعة من يعليك [٥٢٦ ب] ومن [مسموعاته][3] المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كلثم ابنة محمد بن معبد.

قلت: ولقيه ابن موسى/ سنة ١٥ فسمع منه هو والموفق الآبي ورأيته بخطه [٤١٩ أ] في موضع آخر.

٦٩٣ ـ محمد بن محمد بن طريف الصالحي قاضي العونية.

قال المحبي كان من الفضلاء والأخيار الأتقياء عفيف النفس قانعاً من الدنيا باليسير متجملاً في كل أموره تولى نيابة القضاء بمحكمة فتاة العوني مدة تزيد [عن][4] أربعين سنة ولم ينسب إليه مكروه قرأت بخط عبدالحق المرزناتي أخبر أن مولده سنة ٩٧٨ وتوفي نهار الخميس تاسع شوال سنة ١٠٥٧ بالصالحية وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة من السفح.

قلت: وهو والد القاضي عبداللطيف [ظريف][5] رئيس الموقعين بالعونية وأمهر أهل عصرنا الأخير. مات سنة ١٠٩٨.

---

(١) سقط من (ب): وأضيف بهامشها.

(٢) في (أ): قال.

(٣) في (أ): مسموعه.

(٤) في (أ): على.

(٥) في (أ): طريف.

٦٩٤ ــ محمد بن محمد بن عبادة بن عبدالغني بن [منصور][(١)] الشمس الحراني الأصل الدمشقي الصالحي والد شهاب الدين أحمد الماضي.

قال في الضوء: ويعرف بابن عُبادة بضم العين. ذكره شيخنا في أبنائه فقال: اشتغل كثيراً وأخذ عن الزين ابن رجب ثم عن [صاحبه][(٢)] ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن الملتقى ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عين أهل البلد في معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته ثم آل أمره إلى أن ولي القضاء بعد اللنك مراراً بغير أهليةٍ فلم تحمد سيرته وكثرت في أيامه المناقلات [للأوقاف][(٣)] وتأثل لذلك مالاً وعقاراً وكان مع ذلك عرياً من/ تعصب [٥٢٧ ب] الحنابلة في العقيدة مات في رجب سنة ٨٢٠ وله سبع وخمسون سنة. انتهى

قال في الشذرات: وكان القضاء دولاً بينه وبين القاضي عزالدين ناظم المفردات إلى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة.

٦٩٥ ــ محمد بن محمد بن عبدالغني بن عبدالله بن أبي نصر بدر الدين أبو عبدالله المعروف بابن البطايني الشيخ العدل الأصيل.

قال في الشذرات: ولد في رمضان سنة ٦٧٨ وسمع من ابن سنان وابن البخاري والشرف بن عساكر وسمع منه جماعة منهم المقري/ والحسيني وابن رجب [٤٢٠ أ] وباشر نيابة الحسبة بالشام وتولى قضاء الركب الشامي وتكسب بالشهادة وتوفي يوم الجمعة سابع رجب سنة ٧٥٥ ودفن بسفح قاسيون.

٦٩٦ ــ محمد بن محمد بن عبدالقادر كمال الدين أبو الفضل قاضي القضاة ابن بدر الدين أبي عبدالله بن شرف الدين أبي حاتم الجعفري النابلسي المعروف بابن قاضي نابلس.

قال في الشذرات: ولد سنة ٨٣٥ ودأب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له الشيخ علاء الدين المرداوي شيخ المذهب بالإفتاء والتدريس ثم أذن له الشيخ تقي الدين بن قندس وبرع في المذهب وأفتى وناظر وباشر القضاء

---

(١) في (أ): المنصور.

(٢) في (أ): صاحب.

(٣) سقط من (ب).

بنابلس نيابةً عن والده ثم باشره بالديار المصرية نيابة عن العز الكناني ثم باشره ببيت المقدس عوضاً عن الشمس العليمي ثم أضيف إليه قضاء الرملة ونابلس ثم عزل وأعيد مراراً وكان/ له معرفة ودراية بالأحكام ثم قطن دمشق ثلاث سنين ثم [٥٢٨ ب] توجه إلى ثغر دمياط وباشر به نيابة الحكم ثم سافر منه فورد خبر موته بإسكندرية إلى القاهرة في سنة ٨٨٩. انتهى.

و[ذكره][1] العليمي في الطبقات والأنس الجليل وقال: إنه باشر نيابة الحكم أيضاً عن شيخنا شيخ الإسلام بدر الدين السعدي مدة يسيرة ثم عزله في شوال سنة ٨٢.

٦٩٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الحاسب موفق الدين الإمام العلامة.

قال في الشذرات: تفقه في المذهب وحفظ المقنع حفظاً جيداً وكان يستحضره وله فضيلة وكان من النجباء الأخيار وعنده حياء وتواضع وهو سبط الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر وكان يؤم بمدرسة جده المذكور وتوفي يوم الأحد ثاني [عشر][2] صفر سنة ٧٨٤ ولعله بلغ الثمانين.

٦٩٨ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالحليم بن عبدالسلام ناصر الدين بن الشمس بن الجمال الدمشقي ويعرف كسلفه بابن تيمية.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٥٧.

قال شيخنا في أنبائه: وكان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر ابن فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولي قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً/ وبالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه. انتهى. [٤٢١ أ]

ورأيت من قال: إنه [كان][3] ينوب عن قضاة اسكندرية في قضائها في الأيام المؤيدية وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده ومات هو وابن النيدي وكانا متصادقين في يوم الأحد سابع رمضان سنة ٨٣٧ بالقاهرة وقد جاوز السبعين بل

(١) في (أ): ذكر.
(٢) في (أ): عشري.
(٣) سقط من(ب).

[٥٢٩ ب] قيل إنه قارب الثمانين انتهى/ قلت: وله ولد اسمه محمد أيضاً انتقل شافعياً ذكره في الضوء.

٦٩٩ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض شمس الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠٤ وأحضر على ابن مسرق وأسمع على التقي سليمان المروة للصراب ومشيخة ابن (......)[١] وغير ذلك وأسمع على المطعم وأبي بكر بن أحمد بن [أحمد بن][٢] عبدالدايم وغيرهما وأجاز له شرف الدين القزازي وأبو جعفر بن الموازيني وعبدالأحد ابن تيمية وإسحاق النحاس [والفخر النحاس][٣] والفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والدمياطي وابن الصواف وعلي بن القيم وحسن سبط زيادة [وابن][٤] السقطي وابن السني وحدث بالكثير وتفرد وكان بيطاراً بالصالحية. مات في المرستان في شعبان سنة ٧٩٣.

٧٠٠ ـ محمد بن محمد بن عبدالمنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر [أبي][٥] عبدالله بن الشرف أبي المكارم البغدادي الأصل القاهري الماضي أبوه وجده والآتي ولده الشرف محمد.

قال في الضوء: ولد بالقاهرة في جمادى الأولى [سنة ٨٠١][٦] وأمه هي ابنة أخي الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلي فنشأ وحفظ القرآن وتلاه كما أخبر لكل من أبي عمر ونافع وحمزة على حبيبة والشمس الشراريبي وحفظ الخرقي [وغيره وعرض][٧] ثم أخذ الفقه عن زوج أمه أبي الفتح الباهي والعلاء بن المغلي ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نصر الله وقال: إنه اشتغل في النحو على [٤٢٢ أ] الشموس/ الثلاثة البوصيري والشنطوفي وابن هشام العجيمي والبدر الدماميني وكذا أخذ عن العز عبدالسلام البغدادي وطلب الحديث فقرأ صحيح البخاري [٥٣٠ ب] على شيخه/ المحب صحيح مسلم والشفاء معاً على الشرف ابن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكان سمع على الجمال عبدالله والشمس الشامي الحنبليين والكمال

---

(١) في (أ): في الهامش هنا بياض.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): وأبي.
(٥) في (أ): ابن.
(٦) في (أ): سنة ٨٠٤.
(٧) سقط من (أ).

ابن [خير][1] والشمس الواسطي والزين الزركشي وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولي العراقي وناب في القضاء عن ابن مغلي فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك في بعض الحوانيت ببولاق وغيره ويقال أن سليمان بشره بالقضاء الأكبر ونحو صنيع خليفة حيث كان يخاطبه [في ذلك][2] بل هو رأى النبي ﷺ وبشره بأشياء منها القضاء وولي قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلي انتزع منه الصالح وكلم في ذلك فعوضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والأمانة والأوصاف الحميدة وأشير إليه بالتقدم في معرفة الشروط مع البراعة في المذهب ولما مات شيخه المحب اشتغل بالقضاء فسار فيه [سيرة][3] حسنة جداً بعفة ونزاهة وصيانة وأمانة وتثبت وإمعان في نظر المكاتيب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولازم مع ذلك يستجلب الخواطر باللين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها إذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإغاثة اللهفان والمداراة مع الصلابة عند الحاجة إليها حتى كان كما قيل ليناً من غير ضعف شديداً [بدون][4] عنف فصار [إليه][5] رياسة ضخمة/. [٤٢٣ أ]

وحرمة وافرة/ وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد في [٥٣١ ب] المهمات الكبار وترامى عليه أصحاب الحوائج من الفقهاء والقضاة والمباشرين [وغيرهم][6] والأمراء ولم يتحاش أحد [عن][7] الحضور عنده بحيث كان إذا مرض أو حصل [له][8] أمر يتردد إليه الخليفة فمن دونه لا يتخلف منهم عنه أحد لما ألفوه من كثرة موافاته لهم وإعمال فكره في نصحهم بما ينفعهم في الدار الآخرة وأما الجمال بن كاتب حكم ناظر الخاص فكان لا يعدو أمره بحيث كان يتحرى كثيراً من صدقاته على يديه ولهذا تردد إليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم بالغوا في

---

(١) في (أ): خبره.
(٢) في (ب): بذلك.
(٣) في (أ): بسيرة.
(٤) في (أ): من غير.
(٥) في (أ): إلى.
(٦) سقط من (أ).
(٧) في (أ): من.
(٨) في (أ): إليه.

الثناء عليه وأما الزين عبدالباسط فأسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغني بل سمعت أنه أوصى له بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنيسي وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بخمسمائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يفرق ما يخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جقمق منقاداً معه إلى الغاية حتى كان يأمر بما لا يستطيع أحد [مراجعته][1] فيه [فلا زال][2] يتلطف به ويتوسل في حسن التوسل إلى أن يصغي لكلامه ويرجع إليه وكفه عن أشياء كانت بادرته تلجئه إلى الوقوع فيها خصوصاً مع الفقهاء ونحوهم كالقاضي علم الدين في عدم تمكينه من إخراج الخشابية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الأمر بنفيه ولما تعينت الخشابية في بعض توعكاته للمناوي كان ساعياً في الباطن في عدم خروجها عن بيتهم والتنصيص/ على استقرار البدر أبي السعادات فيها وترك مدافعته له عن شيخنا مع كونه شيخه كما ينبغي ولو قام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقته وقد حج مراراً أولها سنة ٤٣ ثم سنة ٤٩ ثم سنة ٥٣ وفيها أقام بالمدينة [النبوية][3] نحو نصف شهر وقرأ/ هناك الشفاء ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له في الأخيرتين ولم يرجع [من][4] واحدة [منهما][5] إلا مضاعف الحرمة مع أنه ما خلا من طاعن في علاه مجتهد في خفضه ولم يزد إلا رفعه ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا [مع][6] بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة الكاملة وضبط أقواله وأفعاله واجتهاده في إخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب في الغلس إلى من يعلم احتياجه فيبره [فربما][7] حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأمره في هذا وراء الوصف ومزيد حلمه واحتماله ومغالطته لمن يفهم عنه

[٤٢٤ أ] [٥٣٢ ب] [٤٢٥ أ]

---

(١) في (أ): بمراجعته.
(٢) في (أ): فلا يزال.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): منه.
(٥) في (ب): منها.
(٦) سقط من (أ).
(٧) في (أ): بما.

شيئاً ومقاهرته إياه بالإحسان والبذل والخبرة بالأمور وكثرة الأفضال وسعة الكرم وكونه في غاية ما يكون من الترفه والتنعم بالأكل اللذيذ والحلوى والرغبة في دخول الحمام في كل وقت ومزيد موافاته بالتعزية والتهنئة والعيادة ونحو ذلك بحيث لم يلحق فيه ولقد بلغني أن الشرف يحيى العطار تعلل مرة ثم أشرف على الخلاص دخل الحمام ولِيمَ في تعجيله [بذلك][1] فقال والله ما فعلته إلا حياءً من فلان وأشار إليه لكثرة مجيئه في كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له/ بل بلغني عن بعض [٥٣٣ ب] الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتي وحاشيتي إلا منه وقيل لشيخنا في إمعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه «كل ميسر لما خلق له» وأثكل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى إفتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته القضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وإيصال البر إليه بالختمات المتوالية والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمة ويبيتون عند قبره في أوقات عينها وحبس على ذلك رزقه/ وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر ولم يلبث أن مات ليلة الخميس [٤٢٦ أ] سابع جمادى الأولى سنة ٨٥٧ بعد تعلله أياماً وصلي عليه من الغد في مشهد حافل جداً تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرىء عليه الشفاء بمحل الآثار النبوية وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً في معناه وفي ذيل القضاة والمعجم زيادة على ما هذا. انتهى.

قلت: واستقر بعده في القضاء عزالدين أحمد [بن إبراهيم][2] بن نصرالله الكناني.

٧٠١ ــ [محمد بن محمد بن عثمان][3] بن موسى الآمدي.

إمام مقام الحنابلة بمكة وليه بعد أبيه نحواً من ثلاثين سنة ومات سنة ٧٥٩. قاله في الدرر/. [٥٣٤ ب]

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): محمد بن إبراهيم بن محمد بن عثمان.

٧٠٢ ــ محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلي ابن أخي الشمس محمد البعلي ويعرف بابن اليونانية.

قال في الضوء: ولد في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٥٢ وأحضر في الرابعة على بشر بن إبراهيم البعلي فضائل شعبان لعبدالعزيز الكناني وأجار له سنة ٥٧ العرضي وابن نباتة والعلائي والبياتي وابن القيم وابن الجوخي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الآبي سنة ٨١٥ وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لنا من بعلبك وكذا ذكره في الأنباء ولكن بزيادة محمد ثالث والصواب إسقاطه وقال: إنه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل مع المشاركة بأخبار أهل بلده مات سنة ٨١٥.

٧٠٣ ــ محمد بن محمد بن علي بن عبدالحميد بن محمدبن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الحميدي المقدسي السدمي شمس الدين.

قال في الدرر: سمع من يحيى بن سعد السنن للشافعي رواية ابن عبدالحكم وحدث سمع منه جمال الدين بن ظهيرة وذكر شمس الدين الجزري في مشيخة الجنيد البلياني أنه سمع من التقي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وعيسى المطعم وغيرهم وأنه مات بعد السبعين وسبعمائة.

٧٠٤ ــ محمد بن محمد بن علي بن عبدالكافي بن علي بن عبدالواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس/ بن العلاء القاهري الطبيب حفيد رئيس الأطباء ويعرف كسلفه بابن صغير ككبير. [٤٢٧ أ]

قاله في الضوء. وقال: حفظ القرآن والعمدة والخرقي وألفية النحو والموجز في الطب واللمحة العفيفية/ والأسباب والعلامات في الطب أيضاً وفصول أبقراط [٥٣٥ ب] وتقدمه المعرفة له وتشريح الأعضاء والزبد في الطب تصنيف جده وعرضها سنة ١٦ على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك سنة ١١ وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز ابن جماعة وتميز فيه بحيث تدرب به جماعة وشارك في بعض الفضائل وعالج المرض دهراً واستقر في نوبة بالبيمارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقاً لغيره من الأطباء صحبة رئيسهم وحج غير مرة وجاور فعدى عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك

ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته ولا غيرها إلى أن اشتد به الأمر وأقعد وهو مع ذلك صابر محتسب كثير التلاوة جداً حتى مات في صفر سنة ٨٩١ وهو ابن ست وتسعين سنة [سنة ٩١][١] فيما قاله أخوه العلاء علي وهو الذي ورثه مع زوجته وعرضه [في][٢] سنة ١١ يستأنس به لأنه ولد قبل القرن وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دريته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأتـه بل عالج شيخنا في مرض موته قليلاً ولكنه كان فيما قيل ضنيناً بفوائده واستقر بعده الشمس التفهمني.

٧٠٥ ـ محمد بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصري ثم المكي التاجر سبط القاضي نورالدين علي الحكري.

قال في الضوء: ويعرف بزيت حار ولد يوم الاثنين ثامن المحرم سنة ٨٢٤ بمصر وتحول منه مع أبيه وهو ابن خمس سنين إلى مكة فأقام بها إلى أن قارب البلوغ ثم رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحكري واستمر معه حتى حفظ القرآن وقرأ الخرقي وتنزل في البرقوقية فلما مات خاله سنة ٣٧ عاد إلى مكة مع أبيه فقطنها وتكسب بالقيافة ثم ارتقى فيها بفرصة جده ولم يخرج من مكة/ لغير جدة والزيارة [٤٢٨ أ] إلا سنة ٩٠/ مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد إلى بلده [٥٣٦ ب] ولم يفته الحج طول المدة إلا فيها كما أخبرني وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش والديروطي وارتقى في التجارة وصار له بمكة وجدة الدور بعضاً من إنشائه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطي اليسير لبعض الفقراء ثم يطلبه وكذا كان يخلط.

٧٠٦ ـ محمد بن محمد بن عمر الدروسي ولي الـدين بن القاضي شمس الـدين الصالحي الإمام العالم.

توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ٩٢٨ ودفن بها. قاله في الشذرات.

٧٠٧ ـ محمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي ثم المصـري بهاء الـدين قاضي القضاة.

---

(١) سقط من (ب).　　(٢) سقط من (أ).

قال في الشذرات: ولد في ربيع الأول سنة ٨٣٠ واشتغل بالعلوم وحصل وبرع وأفتى ودرس ثم ولي قضاء الحنابلة بالشام فلم تحمد سيرته لكن كان عنده حشمة وتوفي يوم الجمعة مستهل ربيع الثاني سنة ٩١٠ وصلي عليه بجامع الحنابلة بسفح قاسيون ودفن بالروضة.

٧٠٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الياسوفي الصالحي.

قال ابن فهد في معجمه: ذكر أنه سمع من العماد [الرحبي][1] صحيح البخاري بجامع بني أمية وأنشدني من نظمه في سنة ٨٣٦ بسفح قاسيون وبأرض القبيبات ظاهر دمشق.

٧٠٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن الشمس أبو عبدالله بن الشمس السعدي المقدسي الصالحي.

[٤٢٩ أ] قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن المحب ولد في شوال سنة ٧٥٥/ [٥٣٧ ب] وأحضر في الثالثة على أحمد بن عبدالرحمن المرداوي/ مجالس المخلدي الثلاثة وغيرها وفي الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدر أبي العباس أحمد بن الجوخي مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذي وأبا داود في آخرين وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالآبي وفي الأحياء من يروي عنه بالسماع فضلاً عن الإجازة وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لي غير مرة ولأولادي وكان من المكثرين بدمشق ونظم ونثر بل قال شيخنا في إنبائه: إنه شرع في شرح البخاري وتركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة ومات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ٨٢٨ وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على أنه يموت بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة كذلك قال وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية.

---

(١) في (ب): الأحبي وفي هامش (ب): لعله الرحبي.

٧١٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي صلاح الدين بن قاضي الحنابلة البدر.

قال في الضوء: مات في طاعون سنة ٨٦٧ وكان نجيباً حاذقاً.

٧١١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي.

قال في الدرر: ولد ثالث عشر ذي الحجة سنة ٨٦٣ وحضر على غازي الحلاوي وابن حمدان وسيدة بنت موسى المارانية وابن خطيب المزة/ وابن الخيمي [٥٣٨ ب] وابن الشمعة والأبرقوهي والدمياطي وآخرون وخرج له تقي الدين بن رافع مشيخة وحدث بها وذيل عليها شيخنا العراقي وكان يلي العقود الأنكحة إلى أن مات وولاه تقي الدين الحنبلي بسماع الدعوى بين الزوجين وفي بيع أنقاض الأوقاف/ [٤٣٠ أ] ثم اقتصر على العقود وكان خيراً ديناً متواضعاً وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة ٧٦٥.

٧١٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالدائم نجم الدين أبو عبدالله بن الشمس بن النجم القرشي الباهي ثم القاهري والد محمد أبي الفتح الآتي.

قال في الضوء: اشتغل كثيراً وسمع على أبي الحسن العرضي وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك في العلوم. قال شيخنا في إنبائه: وسمع من شيوخنا ونحوهم وعني بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له [نظر][1] في كلام ابن العربي فيما قيل مات في شعبان سنة ٨٠٢ عن ستين سنة وقال في معجمه أنه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده وكان حسن السمت جميل العشرة وقال ابن حجي كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء قلت: وقد قرأ على البلقيني تصنيفه محاسن الاصطلاح وغيره ومما كتبه النجم بخطه ووصفه البلقيني بالشيخ العالم المحقق مفتي المسلمين جمال المدرسين وقال المقريزي في عقوده: إنه رافقه في قراءة الجمل للخونجي على الولي ابن خلدون ثم لم نزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخبر ولين الجانب/. [٥٣٩ ب]

---

(١) في (أ): نظم.

٧١٣ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن التقي [أبي][1] عبدالله [محمد بن][2] أبي الخير أحمد بن عبدالله بن أبي الرجال عيسى الحسيني الهاشمي اليونيني البعلي.

قال في الضوء: ولد في [العشر الأخيرة][3] من جمادى الأولى سنة ٧٣٨ وسمع [ابن][4] الرعبوب ومحمد بن علي [بن][5] اليونانية الصحيح وتفقه بالتاج ابن بردس والعماد بن يعقوب البعليين وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء ولي قضاء الحنابلة ببلده وناب في القضاء بدمشق ومات ببلده في شعبان سنة ٨٥٣.

٧١٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر البهاء أبو السعد بن الكمال بن البدر النابلسي الماضي أبوه.

هكذا في الضوء ولم يزد.

٧١٥ ـ محمد بن محمد [بن محمد][6] بن عبدالمنعم الشرف ابن البدر البغدادي الأصل القاهري الماضي أبوه.

[٤٣١ أ] قال في الضوء/: ولد بعد سنة ٨٢٠ بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمحرر ظناً [وغيره][7] وسمع مع والده على الولي العراقي في جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ كشيخنا واشتغل على العز عبدالسلام البغدادي وغيره ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن إفتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه وكان تام العقل وافر السياسة جيد الأدب والفهم لطيف العشرة محبباً إلى الناس حج مع والده غير مرة وانتفع به أبوه المذكور في أموره كلها وكان نادرة [٥٤٠ ب] في بني القضاة. مات في رجب سنة ٨٥٤/ وصلي عليه من الغد في محفل كبير ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر عوضه الله الجنة.

٧١٦ ـ محمد بن محمد بن علي بن أمين الدين المنصوري نسبة للمنصورية

---

(١) في (أ): ابن.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الأخير.
(٤) في (أ): أبي.
(٥) سقط من (أ).
(٦) سقط من (أ).
(٧) سقط من (أ).

بالبيمارستان بن ربيب الشمس محمد بن عبدالله الأثميدي الماضي ويعرف بأمين الدين بن الحكاك.

قاله في الضوء وقال ولد سنة ٨٣٥ تقريباً وسمع وهو صغير الأثميدي على ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي وكذا سمع على المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حال السماع على فخذه أو نحوه وحفظ المقنع في الفقه ومختصر الطوفي في الأصول وألفيه ابن مالك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادي وزوجه بابنة الجمال بن هشام والعز الكناني واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز [فيها وتنزل][1] في الجهات ورجمه البدر قاضيهم غير مرة في الفهم والفروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وهيبة وأدب وخبرة بالحسبة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرني بعضهم بتوبته قبيل موته تعلل مدة ثم مات في حياة أبويه في صفر سنة ٨٩٦ بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحمام ابن الكويك بالقرب من حارة زويلة وصلي عليه برحبة [المصلى][2] بباب النصر ودفن بتربة قريب منها تجاه تربة [رأس][3] الرقاقية وتأسف كثيرون عليه.

٧١٧ ـ محمد بن محمد بن محمد بن علي البعلبكي جمال الدين المعروف بابن اليونانية.

ذكره في الشذرات تبعاً للأنباء والصواب بدون محمد ثالث وقد تقدم ونبه عليه في الضوء هناك.

٧١٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالدائم فتح الدين أبو الفتح ابن النجم/ القرشي الباهي القاهري الماضي أبوه. [٥٤١ ب]

قال في الضوء: ذكره شيخنا في أنبائه فقال برع في الفنون واستقر في تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد وكان عاقلاً حيناً كثير التأدب والصيانة تام الفضيلة مات ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الأول سنة ٨١٩ بالطاعون وعمره بضع وثلاثون سنة.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): مصلى.
(٣) سقط من (ب).

٧١٩ ـ محمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس القاهري ويعرف بابن الجليس وابن أخت الشريف محمد بن عبدالرحمن الحسني الحنفي شيخ الجوهرية.

ذكره في الضوء وقال: ولد سنة ٨١٩ ونشأ فحفظ القرآن والخرقي ولازم دروس المحب بن نصر الله بل قرأ عليه وكذا قرأ على العز الكناني قبل ولايته في الفقه وهو الذي استنابه وعلى البوتنجي البخاري وسمعه أو معظمه على البرهان الصالحي ثم سمعه ومعه ابنه محمد على أم هانىء الهورينية وغيرها وتنزل في الجهات وحرك الخطيب ابن أبي عمر حتى كاد أمره [أن][1] يتم بعزل شيخه العز الكناني فما أسعدا وحج ومات في جمادى الأولى سنة ٨٩٤ عن سبع وسبعين سنة وخلف بنتاً تحت أبي البركات الصالحي.

٧٢٠ ـ محمد بن محمد]بن محمد[[2] بن محمود الصالحي المنبجي.

قال في الشذرات: قال الحافظ ابن حجر كان من فضلاء الحنابلة سمع الحديث وحفظ المقنع وأفتى ودرس وكان يتكسب من حانوت له على طريقة السلف مع الدين والتقشف والتعبد مات في رمضان سنة ٨٨٥ وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوائد كثيرة/. [٥٤٢ ب]

٧٢١ ـ محمد بن محمد بن محمد الصالحي عرف بالمنبجي أبو عبدالله شمس الدين الشيخ الإمام العالم.

له مصنف في الطاعون وأحكامه وفيه فوائد غريبة توفي سنة ٧٧٤ قاله في الشذرات وأقول: هو الذي قبله فيما ظهر ولعل في وفاته قولين فظنهما صاحب/ [٤٣٢ أ] الشذرات اثنين [والله أعلم][3].

٧٢٢ ـ محمد بن محمد بن محمد [بن][4] الوراق صدر الدين.

قال في الدرر: قال البدر النابلسي: كان فاضلاً عارفاً باللغة.

٧٢٣ ـ محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي بدر الدين بن شمس الدين بن الشهاب محمود.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (أ).

قال في الدرر: ولد سنة ٦٩٩ وسمع في سنة ١٠ من إبراهيم بن النصر جزء [أبي][1] سفيان [بن][2] السخاوي ومن الأمين النحاس الأربعين البلدانية ومن الحجار وغيرهم وولي بدمشق نظر الجيش ونظر الأوقاف وغير ذلك وحدث أخذ عنه شيخنا العراقي وغيره ووصفوه بأنه كان جواداً ممدحاً مات سنة ٧٧٤.

٧٢٤ ــ محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم ا لمصري تقي الدين أخو الذي قبله.

قال في الدرر: كان موقع الدست بالقاهرة توفي سنة ٧٧٧.

٧٢٥ ــ محمد بن محمد بن محيي الدين الرجيحي الدمشقي القاضي شمس الدين أحد نواب الحكم بمحكمة الباب بدمشق.

قال المحبي: وليس هو بابن الرجيحي وإنما هو ابن بنت القاضي الرجيحي قيل كان والده صفدياً يعرف بابن المحتسب من أعيان صفد فصاهر الرجيحي المذكور ورأس بمصاهرته وولد له هذا فولي نيابة القضاء نحو خمسين سنة منها بالباب قريباً من أربعين/ وكان حسن الأخلاق منعماً مثرياً ظاهر الوضاءة والنباهة [٥٤٣ ب] وله محاضرة جيدة كان في مبدء أمره يخدم قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور ثم طلب العلم وأخذ عن الرضي [الغزي][3] وتفقه بالشيخ موسى الحجاوي والشيخ شهاب بن سالم وولي قضاء الحنابلة بالكبرى [سنة ٩٦٣][4] ونقل إلى نيابة الباب وسافر إلى مصر سنة ٩١ واجتمع بالأستاذ محمد البكري وغيره واستمر بها مدة ثم عاد إلى دمشق وولي مكانه إلى أن مات وكان له حجرة بالمدرسة البادرائية وسرق له منها أمتعة ثمينة فلم يتأثر وكان محبباً في الناس جميل اللقاء كثير التجمل يلبس الثياب الواسعة والعمامة الكبيرة على طريقة أبناء العرب بالأكمام الواسعة والعمامة المدرجة والشد على الكتف وإذا جلس في مجلس وكان/ بين جماعة أخذ يتكلم في [٤٣٤ أ] أخبار الناس ووقائعهم القديمة التي وقعت في آخر أيام الجراكسة وأوائل العثامنة حتى ينصت له كل من حضر وكان شهود الزور يهابونه فلا يقدمون بحضرته على

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): أبا.
(٣) في (ب): الغربي.
(٤) في (أ): سنة ٩٩٣.

اداء الشهادة وكان يعرفهم وبالجملة فقد كان من الرؤساء الكبار قرئت بخط الطاحاني أن ولادته كانت سنة ٩١٩ وتوفي نهار الجمعة ثاني عشر شوال [سنة ١٠٢٠](١) ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من بلال الحبشي رضي الله عنه وشهد جنازته خلق كثير وكتب وصيته قبل موته بمدة وأبقاها على وسادته بخلوته بالبادرائية ولما اختصر قال: وضعت وصيتي تحت الوسادة فإذا مت فخذوها واعملوا بما تضمنته ثم لما قضى نحبه أخرجت فوجد/ فيها جميع ما يملك وأنبأت بأشياء [٥٤٤ب] أجازها ورثته وخلف شيئاً كثيراً من كتب وأمتعة وغيرها و[ذكر الغزي](٢) في ذيله أنه رآه في النوم بعد سنين من موته. قال: فقلت: له ما فعل الله بك فضحك إلي وقال أما علمت من ليلة الجمعة.

٧٢٦ ـ محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي صلاح الدين أبو البركات ابن الشيخ شرف الدين ابن العلامة زين الدين أبي البركات ابن المنجا.

قال في الدرر: ولد [سنة ٦١٧](٣) وسمع من ابن الشحنة وحفظ المحرر واشتغل ودرس بالسمارية والصدرية وناب في الحكم وكان شكلاً حسناً محتشماً رئيساً وصفه ابن كثير بالسنة والدين والصيانة وكان تزوج بنت القاضي تقي الدين السبكي وتوفي [في](٤) شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٠ وقد جاوز الخمسين وقرر/ في [٤٣٥أ] وظائفه بعده ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة.

٧٢٧ ـ محمد بن محمد بن موسى السيلي شمس الدين الإمام العلامة الفرضي الحيسوب.

قال في الشذرات قال العليمي: قدم من السيلة إلى دمشق سنة ٨١٧ فاشتغل وقرأ المقنع وتفقه على الشيخ شمس الدين [القياقبي](٥) وقرأ علم الفرائض والحساب على الشيخ شمس الدين الحواري وصار أمة فيه وله إطلاع على كلام

---

(١) في (ب): سنة ١٠٠٢ وذكر في هامش (ب): [لعله سنة ١٠٢٠].
(٢) في (ب): ذكره الغربي.
(٣) يراجع حيث أن تاريخ وفاته سنة ٧٧٠ وبهذا يكون عمره ١٥٣ عاماً!!!.
(٤) سقط من (ب). (٥) في (أ): القبابي.

المحدثين والمؤرخين و[يستحضر][1] تاريخاً كثيراً وله معرفة تامة بوقائع العرب ويحفظ كثيراً من أشعارهم أفتى ودرس مدة ثم انقطع في آخر عمره في بيته توفي يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ٨٧٩ ودفن بالروضة/. [٥٥٤ ب]

٧٢٨ ـ محمد بن محمد بن يوسف بن علي الكيال الدمشقي الشهير بابن الذهبي وبابن الكيال.

ذكره ابن فهد في معجمه وقال: ولد سنة ٧٦٤ سمع من ابن أميلة والمحب الصامت وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء وكان ينزل بالقبيبات ومعه آذان الجامع الأموي ومات سنة ٨٤٣.

٧٢٩ ـ محمد بن محمد الشويكي شمس الدين.

قال في الشذرات: قدم دمشق وتفقه بها وولي وظائف وخطابة وتوفي في محرم سنة ٨١٣.

٧٣٠ ـ محمد بن محمد الكوم ريشي تاج الدين بن شمس الدين نقيب الحنابلة.

مات في ربيع الأول سنة ٨١٩ مطعوناً ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفاً بحسن المعاملة. قاله في الأنباء.

٧٣١ ـ محمد بن محمد اللؤلؤي شمس الدين.

قال في الشذرات: ولد سنة ٧٨٤ وكان من الصالحين وله سند عالٍ في الحديث الشريف. قاله العليمي توفي سنة ٨٧٤.

٧٣٢ ـ محمد بن محمد النابلسي شمس الدين القاضي الإمام.

قال في الشذرات: ولي قضاء نابلس في جمادى الآخرة وتوفي ولده عبدالمؤمن قبله سنة ٨٧٠.

٧٣٣ ـ محمد بن محمود نور الدين الإمام الفقيه المقرىء البغدادي.

قال في الشذرات: سمع وخرج وقرأ وأقرأ وتميز وولي الحديث بمسجد يانسي

---

(١) في (أ): استحضر.

[٤٣٦ أ] بعد القاضي/ جمال الدين عبدالصمد توفي سنة ٧٦٦ في بغداد ودفن في مقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه. انتهى.

أقول: وذكره الحافظ ابن رجب في طبقاته استطراداً في ترجمة الزريراني وقال: كان شيخنا الدقوقي يقدمه على المحبي ابن الكواز وغيره من أصحابه [٥٤٦ ب] ويقول هو أحفظ الجماعة وأضبطهم وسمع وخرج/ وقرأ وأقرأ على شيخنا ابن مؤمن وتميز.

٧٣٥ ـ محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بالجيم.

كما رأيته بخط حفيد حفيده الأكمل في تذكرته المقدسي الراميني ثم الصالحي الإمام العلامة شيخ الإسلام وزين الحفاظ الأعلام ترجمة الحافظ في الدرر والعليمي في طبقاته الكبرى وغيرهما فجمعت بين كلاميهما وبين ترجمة في ظهر كتابه الفروع مجموعها قالوا: ولد سنة ٧ وقيل سنة ١٠ وقيل سنة ٧١٢ وقرأ القرآن وهو صغير وسمع من عيسى المطعم وغيره ولازم القاضي شمس الدين بن المسلم وقرأ عليه الفقه وقرأ النحو والأصول على القاضي برهان الدين الزرعي.

وسمع من الحجار وطبقته وكان يتردد إلى ابن القويرة و[القحفاري][1] النحويين وإلى [المزي][2] والذهبي ونقل عنهما كثيراً وكانا يعظمانه وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ويثني عليه ويقول ما رأيت أفقه منه وتفقه في المذهب حتى برع فيه ودرس وأفتى وصنف وحدث وأفاد وناب في الحكم قاضي القضاة جمال الدين المرداوي وتزوج ابنته ورزق منها سبعة أولاد أربعة ذكور وهم قاضي القضاة شرف الدين إبراهيم والشيخ شرف الدين عبدالله والشيخ زين الدين عبدالرحمن والشيخ شهاب الدين أحمد وكان بارعاً فاضلاً متقناً لا سيما الفقه فكان غاية في مذهب الإمام أحمد وكان ذا زهد وعبادة وتعفف وصيانة وورع ودين متين ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية إلى وفاته ونقل عنه كثيراً وكان أحفظ الناس لمسائل [٤٣٧ أ] الشيخ ابن تيمية حتى كان الشمس ابن القيم يراجعه في ذلك/ وكان الشيخ ابن تيمية يقول ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وقال ابن القيم لقاضي القضاة موفق

---

(١) في (ب): القجقازي.

(٢) في (ب): المربي.

الدين الحجاوي سنة ٣١ وما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح هذا وعمره نحو العشرين وقال حفيده البرهان بن مفلح/ [بن مفلح][1] [٥٤٧ ب] بخط جدي قاضي القضاة جمال الدين المرداوي على نسخة من كتاب المقنع بخطه وهي محشاه بخط جدي الشيخ شمس الدين ما نصه قرأ علي الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة مجموع الفضائل ذو العلم الوافر والفضل الطاهر شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ الصالح العابد بن مفلح بن محمد المقدسي جميع هذا الكتاب وهو كتاب المقنع في الفقه على مذهب الإمام والمبجل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه من أوله إلى آخره وكان قد قرأ على هذا الكتاب من حفظه غير مرة وسألني عن مواضع منه فأجبته عن ذلك بما يسره الله تعالى في ذلك الوقت مع أنه قد قرأ علي كتباً عديدة في علوم شتى حفظاً ومذاكرةً ولم أعلم أن أحداً في زماننا في المذاهب الأربعة له محفوظات أكثر منه فمن محفوظاته المنتقى في أحاديث الأحكام قرأه وعرضه علي في قريب أربعة أشهر وقد درس بالصاحبة ومدرسة أبي عمر والسلامية وأعاد بالصدرية ومشيخة دار الحديث العادلية. انتهى.

وصنف مصنفات كثيرة نفيسة منها الفروع في الفقه قد اشتهر في الآفاق وهو من أجل الكتب وأنفعها وأجمعها للفوائد قال الحافظ في الدرر: وأورد فيه من الفروع العربية ما بهر العلماء وكان يسمى مكنسة المذهب لكنه لم يبيضه كله ولم يقرأ عليه ومنها الآداب الشرعية الكبرى ثلاث مجلدات والوسطى مجلدان والصغرى مجلداً أبدع فيها وجمع [ومنها][2] حاشية على المقنع مفيدة جداً ومنها شرح المقنع قال في الدرر: في نحو ثلاثين مجلداً ومنها النكت على المحرر/ ومنها كتاب في أصول [٥٤٨ ب] الفقه/ حذا فيه حذو ابن الحاجب في مختصره لكن فيه من النقول والفوائد ما لا [٤٣٨ أ] يوجد في غيره وليس للحنابلة أحسن منه ومنها تعليقه على محفوظة منتقى أحكام مجد الدين مجلد أن توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس بعد العشاء ثاني رجب سنة ٧٦٢ وفي المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لبرهان الدين حفيد المترجم سنة ٦٣ وكذا في الدرر وصلى عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المظفري ودفن

---

(١) سقط من (ب).	(٢) سقط من (أ).

بسفح قاسيون بصالحية دمشق قرب الشيخ الموفق ولم يدفن هناك حاكم قبله وله [بضع وخمسون][1] سنة.

٧٣٥ ـ محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علوان بن محمد الشقراوي شمس الدين نجم الدين الصالحي.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٧٤ وأسمعه أبوه الكثير من ابن أبي عمر والفخر علي وبنت مكي وغيرهم وهو أحد شيوخ شيخنا العراقي وأول من سمع منه في رحلته بدمشق وفاة أرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة ٧٥٤. وقال تكلم في شهادته [وذكره][2] ابن رافع في معجمه وأرخه.

٧٣٦ ـ محمد بن موسى بن فياض بن عبدالعزيز بن فياض شمس الدين بن شرف الدين المقدسي.

قال في الدرر: ذكره ابن حبيب [فيمن][3] مات سنة ٧٦٥ وقال: كان حسن السمت مقبلاً على الخير ورعاً متقشفاً ناب عن أبيه بحلب.

٧٣٧ ـ محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هكذا نقل هذا النسب والده المؤرخ قطب الدين. قاله في الشذرات ولقبه تقي الدين وقال: سمع من/ أولاد عمه محمد وأمة العزيز وفاطمة وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليونيني وكان رضي النفس قليل الكلام حسن الأخلاق كثير الأدب يحمل حاجته بنفسه توفي يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة ٧٥٥. [٥٤٩ ب]

٧٣٨ ـ محمد بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن الشهاب الحلبي الأصل الدمشقي.

[٤٣٩ أ] قال في الأنباء: / ولد سنة ٧٧٠ تقريباً وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر

---

(١) في هامش (ب) ما يلي: [وقال ابن كثير توفي عن خمسين سنة وقال ابن سند عن إحدى وخمسين سنة].

(٢) سقط من (ب). (٣) سقط من (أ).

بدمشق يسيراً ثم نظر الجيش وكان كثير التخليط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس ورقة الدين. مات في صفر سنة ٨١١ خنقاً بأمر جمال الدين الأستادار. انتهى.

ثم ذكره في الأنباء أيضاً فيمن توفي سنة ١٢ وقال: ولد في حدود الخمسين ونشأ بدمشق واشتغل وتعانى الأدب ونظم الشعر وولي كتابة السر بدمشق وبطرابلس وكان ولي توقيع الدست بحلب وكان رئيساً ذكياً كريماً له مروءة وعصبية إلا أنه كان ينسب إلى أشياء غير مرضية كتب عنه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السجن بدمشق على يد جمال الدين الأستادار.

٧٣٩ ـ محمد بن موسى الشمس السيلي ثم الدمشقي الصالحي خازن كتب الضيائية.

قال في الضوء ممن تقدم في الفرائض والحساب وأخذ عنه الفضلاء وكان شيخنا خيراً ساكناً لقيته بالصالحية ومات سنة وبيض لوفاته وتقدم في ترجمة علي بن سليمان المرداوي أنه من مشائخه.

٧٤٠ ـ محمد بن ناصر بن عبدالله العسكري الصالحي.

قال ابن طولون: الشيخ [الصالح](١) المفيد شمس الدين مولده في حدود سنة ٨٣٠ وحفظ/ القرآن ثم مختصر الخرقي وملحة الإعراب واشتغل وحصل [٥٥٠ ب] وأخذ عن ابن الكركي وغيره [ثم أقرأ](٢) الأطفال بمسجد الكوافي ثم ولي مشيخة الإقراء بالحلقة الشرفية بمدرسة أبي عمر ثم حج وسمع بمكة صحيح البخاري على قاضي قضاة الحنابلة محيي الدين عبدالقادر بن عبداللطيف الحسيني المكي ثم عاد وتسبب بقرائة البخاري ومسلم في السنة وعنده ديانة وخير ومروءة ثم تزوج في آخر عمره بطفلة فتعب معها وكانت ساكنة بالمدينة وولده عبدالرحمن وأولاده بالصالحية قرأت عليه القرآن وسمعت من لفظه غالب صحيح البخاري بالمدرسة المذكورة وأجاز غير ما مرة وأنشدني مقاطيع توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ٨٩٧ وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن في حواقة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون/. [٤٤٠ أ]

---

(١) سقط من (أ). (٢) في (أ): وقرأ.

٧٤١ ــ [محمد شمس الدين بن القاضي نجم الدين النهرماري شيخ الحنابلة في بغداد ومدرس المستنصرية بها.

توفي في حدود سنة ٧٧٠ ذكره في الضوء في ترجمة أحمد بن نصر الله البغدادي وأنه من مشائخه][1].

٧٤٢ ــ محمد بن ياسين البعلبكي شمس الدين المعروف بابن الأقرع.

قال في الأنباء: اشتغل كثيراً وتمهر وكان جيد الذهن قوي الحفظ يعمل المواعيد عن ظهر قلب وله عند العامة بدمشق قبول زائد وكان طلق اللسان حلو الإيراد مات مطعوناً في رمضان سنة ٨٠٠.

٧٤٣ ــ محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد بن مفلح بن عبدالله بن نمير المقدسي ثم الصالحي.

قال في الدرر ولد سنة ٧٠٣ وأحضر على ابن مسرف وأسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر وهدية بنت عسكر وعثمان بن إبراهيم الحمصي وأبيه وابن تمام والقاسم بن عساكر وأبي بكر بن عبدالدائم وابن المطعم وغيرهم فأكثر جداً وأقبل على الطلب فسمع بدمشق وببعلبك/ ونابلس وحلب و[غيرها][2] وحدث [٥٥١ ب] هو وأبوه وجده وجد والده وكتب ما لا يحصى ذكره الذهبي في المعجم المختصر فقال مفيد الطلبة الفاضل البارع طلب بنفسه سنة ٢١ ورحل وخرج للشيوخ قلت: وخطه قوي مليح إلى الغاية وكان جيد المعرفة بالأجزاء والطباق وشيوخ الرواية.

قال ابن رافع [و][3] خرج المتباينات والمشيخات وأكثر جداً وكان حسن الخلق كثير المروءة متواضعاً وقال ابن كثير [و][4] شرع في عمل مشيخة للبرزالي فلم تتم ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٩.

٧٤٤ ــ محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد المحب بن الأمين الكناني العسقلاني

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٢) في (أ): وغيرهم.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).

القاهري قريب العز [أحمد][1] بن إبراهيم بن نصر الله/ الماضي وزوج نشوان [٤٤١ أ] **الآتية.**

قاله في الضوء [وقال][2] ولد تقريباً سنة ٧٧٣ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وسمع على قريبه نصر الله بن أحمد بن محمد القاضي وابن عمه الجمال عبدالله الباجي والنجم ابن رزين والحلاوي والشهاب الجوهري وغيرهم وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وتنزل في كثير من الجهات وكان يتكسب بالشهادة وعقود الأنكحة مرضياً فيهما بل ناب في القضاء عن العز البغدادي ثم أعرض عنه واقتصر على العقود مع الانجماع بمنزله غالباً مات في ربيع الأول سنة ٨٥٠.

٧٤٥ ــ محمد بن يحيى [بن يوسف][3] القادفي الحلبي.

ذكر في كشف الظنون أن له قلائد الجواهر/ في مناقب الشيخ عبدالقادر وأنه [٥٥٢ ب] توفي سنة ٩٦٣ قلت: وقفت على قلائد الجواهر المذكور وطالعته وهو كتاب نفيس في مجلد.

٧٤٦ ــ محمد بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٩٥ وأسمع على التقي سليمان والمطعم وابن الشيرازي وغيرهم فأكثر وخرج له [الحسيني][4] مشيخة وحدث بها وكان فقيهاً صيناً متعففاً أثنى عليه ابن رافع وغيره مات في شوال سنة ٧٦٩.

٧٤٧ ــ محمد بن يوسف بن عبداللطيف الحراني شمس الدين.

قال في الدرر: سمع من حسن الكردي وابن الشحنة وست الوزراء وحدث ومات مطعوناً في أواخر رمضان سنة ٧٦٩.

٧٤٨ ــ محمد بن يوسف بن محمد بن عمر ناصر الدين بن أبي المحاسن جمال الدين المرداوي ثم الدمشقي الصالحي.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): الحسين.

[ذكره ابن طولون في سكردانه وبيض له][1].

٧٤٩ ـ محمد بن يوسف بن محمد النابلسي الصالحي الصفدي المصري.

قال ابن طولون: ميلاده سنة ٨٦٠ تقريباً بالصالحية وحفظ القرآن ومختصر الخرقي وملحة الإعراب وأخذ الحديث عن الشيخ صفي الدين ووالده ثم ولي قضاء الحنابلة بصفد ثم عزل عنها [وأخذ الحديث عن الشيخ ط][2][فرجع][3] إلى الصالحية ونزل / بحارتنا تحت المدرسة الحاجبية فقرأت عليه ثلاثيات البخاري وأنشدني عدة مقاطيع للحاجري وغيره ثم ذهب إلى مصر وخدم ابن الصابوني فلما توفي ولي نظر الخواص/ الشريفة وحصل لمعارفه به ضرر واستمر إلى أن توفي في رابع ذي الحجة سنة ٩٠٧. [٤٤٢ أ] [٥٥٣ ب]

٧٥٠ ـ محمد بن يوسف المرداوي شرف الدين سبط القاضي جمال الدين.

قال في الشذرات: ولد قبل الأربعين وأخذ عن جده وتخرج بابن مفلح وسمع الحديث من جماعة ولم يكن [بالصين][4] توفي في ربيع الآخرة سنة ٧٨٤ قاله ابن حجر.

٧٥١ ـ [محمد البرقطي.

ذكره ابن رجب في ترجمة الجمال أحمد البابصري وأنه ممن أخذ عنه وتولى قضاء بغداد بعد ابن الأنباري ودرس بالبشيرية بعد ابن الحضرمي][5].

٧٥٢ ـ [محمد الحضايري.

ذكره ابن رجب في ترجمة التقي الزيداني ممن أخذ عنه قال: وأخرج بعد دفنه بمدة وكفنه باقي وهو طري ودفن بمقبرة أحمد][6].

٧٥٣ ـ محمد الشمس [الحنبلي][7] شاهد القيمة.

قال في الضوء. كان من كبار الحنابلة وقدمائهم مع الورع وقلة الكلام وكونه

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): ورجع.
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٦) سقطت هذه الترجمة من (ب).
(٧) في (أ): ابن الحنبلي.

على سمت السلف مات في رابع ربيع الأول [سنة ٨١٤](١) وقد بلغ السبعين ذكره شيخنا في أنبائه.

٧٥٤ ــ محمد الفارضي شمس الدين القاهري الشاعر المشهور الإمام العلامة.

قال في الشذرات: قال في الكواكب أخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الإسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة ٩٥٢ وكان بديناً سميناً فقال الوالد يداعبه:

الفارضي الحنبلي الرضا ... في النحو والشعر عديم المثيل
قيل ومع ذا فهو ذو خفة ... فقلت كلا بل رزين ثقيل

واستشهد الشيخ [شمس الدين](٢) العلقمي بكلامه في شرح الجامع الصغير فمن ذلك قوله في معنى ما رواه الدينوري في المجالسة والسلفي في بعض تاريخه عن سفيان الثوري. قال أوحى الله [تعالى](٣) إلى موسى عليه السلام لأن تدخل يدك إلى المنكبين في فم التنين خير من أن ترفعها إلى ذي نعمة قد/ عالج الفقر. [٤٤٣ أ]
فعقده الشيخ المذكور نظماً فقال:

إدخالك اليد في التنين تدخلها ... لمرفق منك مستعد فيقصمها/ [٥٥٤ ب]
خير من المرء يرجى في الضنى أوله ... خصاصة سبقت قد كان يسنمها

ومن بديع شعره:

إذا ما رأيت الله للكون فاعلاً ... رأيت جميع الكائنات ملاحاً
وإن لم تر إلا مظاهراً صبغه ... حجبت وصيرت [المساء صباحاً](٤)

وله نظم كثير ومقطعات عديدة فمنها [أبياته المشهورة في الرد على جهلة الحنفية الذين لا يطمئنون](٥) وغيرها وأخذ [عن](٦) جماعة من الأجلاء منهم

---

(١) في (أ): سنة ٨١٨.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في هامش (ب): نسخة [الملاح قباحاً].
(٥) في هامش (أ) ما يلي: [قلت منها:

ما حرم العالم النعمان في ملأ ... يوماً طمأنينة أيضاً ولا كرها
إن لم تكن عنده ليست بواجبة ... لا يوجب الترك فيما قرر الفقها
فيا مصراً على تنويتها أبداً ... عدواً نيته رحم الله الذي أنبتها
فإن يكن في كتاب جاء أو أثر ... أو سنة عن رسول الله فأت بها

(٦) في (أ): عنه.

العلامة شمس الدين محمد العلمي المقدسي مدرس القصاعية بدمشق وله أيضاً:

ألا خذ حكمه مني وخل القيل والقالا
فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا

وله يرثي الشيخ يغوش التونسي.

توفي التونسي فقلت بيتاً يهيج كل ذي شغف وينسي
أتوحشنا وتونس بطي لحد ولكن مثلما أوحشت تونسي

[انتهى][1]. ذكره الشهاب في الريحانة فقال: فاضل جرت في مضمار الأدب سوابقه وتألق في سماء الفضل من [ظلال][2] سحائبها بوارقه حتى ترنمت بمآثره ورق الحمائم ومزقت طرباً لها جيوب الغمائم وطال عمره حتى لف الدهر على هامته ثلاث عمائم وصفا ماؤه فتلون بلون إنائه ونقض الزمان عليه صبغ صباحه ومسائه وله سهم عائل في العربية والفرائض وبديهة تسبق في ارتجالها ما يعجز عنه ألف رائض فإذا خاطب بالخطابة تهتز له أعواد المنابر ويورق بفضل فضائله روضها الناضر إذا ارتجز فلا يشق رؤبة غباره العجاج وإذا أحمض بهزله ذهبت مجاناً لطائف ابن حجاج وربما مال إلى جعله مقراض الأعراض منهجاً سالكاً بحروف الهجاء/ مسلك من [٤٤٤ أ] هجا وشعره بديارنا/ يتلوه فم الدهر وتتفكه الأسماع منه بغض الثمر والزهر فمن [٥٥٥ ب] قوله:

في مصر قاضٍ من القضاة وله في كل أموال اليتامى وله
إن رمت عدالة فقم عدلة من عدله دراهماً عدله

ومنه [قوله][3]:

ألا يا أيها القاضي تيقظ لأمرك واحترز من ترجمانك
ألم تنظر يديه كل حين بمكروه وسوء ترجمانك

ومنه [قوله][4]:

كونوا على الحق لكي تسلموا من مغرم يذهب بالمال
لو سلك الناس سبيل التقى ما استفتح القاضي ولا الوالي

---

(١) سقط من (أ).
(١) في (أ): خلال.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).

ومنه [مضمناً وموريا][1]:

لي جوخة مجرورة يا طالما قد كنت ألبسها بغير تكلف
كم رمت أقلبها فقالت سيدي قلبي يحدثني بأنك متلفي
فأجبتها لا بد من هذا إذا جاء الشتاء عرفت أم لم تعرفي

وله مقصورة عارض بها مقصورة ابن دريد وذكر الشهاب منها قطعة قلت وله تعليقة على صحيح البخاري وتعاليق في الفقه وتعاليق في النحو ينقل عنها محشو الأشموني تدل على تبحره فيه ونظم سبعة ممن يظلهم الله تحت ظل عرشه مذيلاً على نظم الحافظ ابن حجر وله في ظني منظومة في الفرائض رائية بديعة ومن نظمه أيضاً:

يحجون بالمال الذي يجمعونه حراماً إلى البيت العتيق المحرم
ويأمل كل أن تحط ذنوبه تحط ولكن فوقهم في جهنم

وتوفي سنة ٩٨١ ودفن بجوار الحافظ شمس الدين الديمي بقرافة مصر ورثاه تلميذه الشيخ أيوب الخلوتي بقوله: / [٥٥٦ ب]

سقياً لقبر يضم الفارضي لقد حوى إماماً كريماً طاهر الشيم
ما زال يطلب سحب الغيث هامية حتى أغيث من الرحمٰن بالديم

٧٥٥ ــ محمد القناوي الشيخ شمس الدين الصالحي.

قال في الأنباء كان من قدماء الحنابلة/ [ومشايخهم][2] ويبتذل ويتكلم بكلام [٤٤٥ أ] العامة ويفتي بمسألة الطلاق وقد أنكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهراً في الفقه مات في ذي القعدة سنة ٨٢٦. انتهى أقول: تقدمت هذه العبارة بحروفها في محمد بن محمد القباني عن النجم بن فهد فلعله ناقل لها عن شيخه الحافظ وأنه هو وأسقط في الأنباء إسم أبيه والقناوي غلط من الناسخ.

٧٥٦ ــ محمد الماتاني نجم الدين الصالحي الإمام العالم الفقيه المحدث.

أخذ الحديث عن أبي الفتح [المزي][3] [وغيره][4] وتفقه بفقهاء الشاميين

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (ب): المربي.
(٤) سقط من (أ).

وكـان ينسخ بخـطه كثيراً وكتب نسخـاً كثيرة من الإقنـاع تأليف الشيـخ موسى الحجاوي. توفي سنة. قاله في الشذرات.

٧٥٧ ـ محمد المعروف [بابن المصري][١] شمس الدين.

قال في الأنباء كان من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو آخر طلبـة القاضي موفق الدين موتاً وكان قد ترك وصار [يكتسب][٢] في حانوت [بالصياغة][٣] توفي سنة ٨٠٨.

٧٥٨ ـ محمود بن عبدالحميد المنعوت بنور الدين الحميدي الصالحي:

قال المحبي: وهو سبط شيخ الحنابلة الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع كان فاضلاً فقيهاً متمكناً اشتغل بالعلم وسافر إلى القاهرة لطلب العلم مع التجارة فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى الحجاوي واشتغل عنده في العلوم/ وقرأ عليه وعلى [٥٥٧ ب] غيره وبرع ثم رجع إلى دمشق ولازم الشمس ابن المنقار وانتسب إليه فسعى له بالنيابة في القضاء فوليه بالصالحية الكبرى وفضل على ابن الشويكي لديانته ثم لما مات القاضي شمس الدين [سبط][٤] الرجيحي نقل إلى مكانـه بالبـاب فتغيرت أطواره وتناول وتوسع في الدنيا وأنشأ عقارات وعظم أمره وتقدم على النواب لسنه ومدة أيادية وتصرفه مع استحضاره لمسائل القضاء حتى كان يؤاخذ على غيره من النواب من غير أهل مذهبه وحصل عليه محنة أيام الحافظ أحمد باشا فأخذ منه مبلغاً له صورة ثم جرت له محنة أخرى في أيام [الجراكسـة][٥] محمد باشا وأخذ منه مالاً أيضاً غير [أنه][٦] تـلافى خاطره ووقع في آخر الأمر/ بينه وبين القاضي يوسف بن [٤٤٦ أ] كريم الدين ثم مرض وطال مرضه وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ١٠٣٠ ودفن بمقبرة [باب][٧] الصغير.

٧٥٩ ـ محمود بن محمد بن محمود بن أحمد [بن][٨] الشرف أو الزين بن التاجـر الشمس الجيلاني القومني الأصل البحري الرابغي ثم المكي.

---

(١) في (أ): بالمصري.
(٢) في (أ): يتكسب.
(٣) في (أ): بالصياغة.
(٤) سقط من (ب).
(٥) في (أ): جركس.
(٦) في (ب): إن.
(٧) في (ب): بباب.
(٨) سقط من (ب).

قال في الضوء: شاب فهم أخذ عني دروساً من شرحي لألفية الحديث والتقريب وكتبهما بخطه وسمع عليَّ الشمائل والنصف الأول من البخاري وغير ذلك وكان سمع علي في أواخر سنة ٨٦٧ القول البديع وكتبت له إجازة في كراسةٍ وهو من ملازمي قاضي الحنابلة هناك وغيره من الفضلاء وقد سافر فغرق في أحد الربيعين ظناً سنة ٨٧٢ في البحر وهو راجع من اليمن وذهب/ معه ماله أو أكثره. [٥٥٨ ب] انتهى.

قلت: عندي شرح مناسك المقنع نسخ برسم المترجم في القاهرة مؤرخ سنة ٩٠٠ فلينظر [في][1] ما في الضوء.

٧٦٠ ـ محمود بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي عز الدين بن الشمس ابن الشهاب.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠١ وسمع من إبراهيم بن غالية جزء ابن عيينة [إن][2] السخاوي ومن محمد بن إبراهيم بن النحاس الأربعين البلدانيات وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب والبرهان الحلبي بعد الثمانين.

٧٦١ ـ [مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الكرمي نسبة لطور كرم قرية بقرب نابلس ثم المقدسي][3] العالم العلامة البحر الفهامة [المدقق المحقق][4] المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحوي أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر.

قال المحبي: كان فقيهاً محدثاً إماماً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائقه ومعرفة تامةٍ بالعلوم النقلية والعقلية وجميع العلوم المتداولة له فيها اليد الطولى أخذ عن الشيخ محمد المرداوي والقاضي يحيى الحجاوي ودخل مصر واستوطنها وأخذ بها عن الشيخ محمد حجازي الواعظ والمحقق أحمد الغنيمي وكثير من مشائخ المصريين وأجازه شيوخه/ وتصدر للإقراء والتدريس بجامع الأزهر ثم تولى المشيخة بجامع [٤٤٧ أ]

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في هامش (ب): لعله [ومن] وفي (أ): أنا.

(٣) في هامش (ب): [صاحب الدليل].

(٤) في (أ): المحقق المدقق.

السلطان [حسن][1] ثم أخذها عنه عصرية إبراهيم الميموني ووقع بينهما من المفاوضات ما يقع بين الأقران/ وألف كل منهما في الآخر رسائل وكان منهمكاً على تحصيل العلوم إنهماكاً [بهمة][2] كلياً فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف فسارت بتآليفه الركبان ومع كثرة أعدائه وأضداده ما أمكن أحداً أن يطعن فيها ولا أن ينظر بعين الإزدراء إليها[3] فمنها [كتاب][4] غاية المنتهى في الفقه قريب من أربعين كراساً وهو متن جمع فيها من المسائل أقصاها وأدناها مشى فيه بسنن المجتهدين في التصحيح والاختيار والترجيح [ودليل الطالب في الفقه أيضاً نحو عشرة كراريس][5] [[قلت][6] قرض له على الغاية والدليل نظماً ونثراً علماء عصره من جميع المذاهب منهم شيخه الشيخ يحيى الحجاوي وشيخ الإسلام أبو المواهب البكري والشيخ أحمد بن عبدالوارث الصديقي والشيخ عبدالله [الدوشري][7] والعلامة الفرضي الشيخ عبدالله الشنشوري وغيرهم][8] [انتهى][9] ودليل الطالبين لمعرفة كلام النحويين. إرشاد من كان قصده في إعراب لا إله إلا الله وحده. مقدمة الخائض في علم الفرائض القول البديع في علم البديع، أقاويل الثقات في الأسماء والصفات. الآيات المحكمات والمتشابهات، قرة عين المودود بمعرفة المقصور والممدود، الموائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات، بهجة الناظرين في آيات المستدلين نحو عشرين كراساً تشتمل على العجائب والغرائب، البرهان في تفسير القرآن لم يتم تنويه بصائر المقلدين/ في مناقب الأئمة المجتهدين/ الكواكب الدرية في مناقب

[٥٥٩ ب] [٥٦٠ ب] [٤٤٨ أ]

---

(١) سقط من (ب): وأضيف بهامشها. (٢) سقط من (ب).

(٣) في هامش (ب): [قال ابن بشر في تاريخ نجد وصنف غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى ورأيت في بعض نسخها أنه فرغ من تبييضها سنة ١٠٢٦ وألف بالجامع الأزهر وفي بعضها سنة ٢٨ وذكر لي شيخنا عثمان بن منصور أنه بيضها مرتين واحدة أرسلها إلى نجد وواحدة أرسلها إلى الشام].

(٤) سقط من (ب).

(٥) تأخرت هذه العبارة في (أ): بعد القوسين.

(٦) سقط من (ب). (٧) في (أ): الدنوتري.

(٨) في هامش (ب) ما يلي: [ما بين القوسين حاشية ليس من الأصل فليعلم].

(٩) سقطت من (ب).

الشيخ ابن تيمية. [الأولة][(١)] الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية، سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة، روض العارفين وتسليك المريدين، إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين، تهذيب الكلام في حكم أرض مصر والشام، تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام، قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح، فرائد الفكر المهدي المنتظر، محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام، إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام، الروض [النضر][(٢)] في الكلام على الخضر، تحقيق الظنون بأخبار الطاعون، ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون، تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفاء، إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، أحكام الأساس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾، تنبيه الماهر على غير ما هو المتبادر يعني من أحاديث الصفات. فتح المنان بتفسير آية الإمتنان. الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة، تحقيق الخلاف في أهل الأعراف، تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان، توفيق الفريقين على خلود أهل الدارين، توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان، إرشاد ذوي العرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان، اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى. قلائد العقيان في آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾، مسبوك الذهب في فضل العرب شرف العلم على شرف النسب، شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار، / تحقيق الرجحان [في صوم][(٣)] يوم الغيم من رمضان، [تحقيق][(٤)] البرهان / في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن، رفع التلبيس عمن توقف فيما كفر به إبليس، تحقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي النبوة [أم الولاية][(٥)] أم الرسالة، الحجج البينة في إبطال اليمين مع البينة، المسائل اللطيفة في فسخ الحج إلى العمرة الشريفة، السراج المنير

[٥٦١ ب]

[٤٤٩ أ]

---

(١) في (ب) الأولية.

(٢) في (ب): النظر.

(٣) في (أ): بصوم.

(٤) سقط من (أ).

(٥) سقط من (أ).

في استعمال الذهب والحرير، دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام، نزهة الناظرين في فضل الغزاة والمجاهدين، بشرى من استبصر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، بشرى ذوي الإحسان فيمن يقضي حوائج الإخوان، الحكم الملكية والكلم الأزهرية، إخلاص الوداد في صدق الميعاد، سلوان المصاب بفرقة الأحباب، تسكين الأسواق بأخبار العشاق، منية المحبين وبغية العاشقين، نزهة المتفكر، لطائف المعارف، المعرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة، نزهة الناظرين فيمن ولي مصر من الخلفاء والسلاطين، قلائد العقيان في فضائل سلاطين آل عثمان، وغير ذلك من الفتاوى والرسائل النافعة التي تداولها الناس وله الرسالة التي سماها النادرة الغريبة والواقعة العجيبة مضمونها الشكوى من الميموني والحط عليه وله ديوان شعر ظريف فمن شعره عفا الله عنه قوله:

يا ساحر الطرف يا من مهجتي سحرا ... كم ذا تنام وكم أسهرتني سحرا

[٥٦٢ ب] لو كنت تعلم ما ألقاه منك لما ... أتعبت يا منيتي قلباً إليك [سرا][1]/

[هذا المحب لقد شاعت صبابته ... بالروح والنفس يوماً بالوصال [مبشرا]][2]

يا ناظري ناظراً بالدمع جاد وما ... أبقيت يا مقلتي في مقلتي نظرا

يا مالكي قصتي جاءت ملطخة ... بالدمع يا شافعي كدرتها [منظرا][3]

عساك بالحنفي تسعى على عجل ... بالوصل للحنبلي يا من بدا قمرا

[٤٥٠ أ] يا من جفا ووفى للغير موعده ... يا من رمانا ويا من عقلنا قمر/

بالله كن منصفاً بالوصل منك على ... غيظ الرقيب بمن قد حج واعتمرا

يا غامراً لكئيب بالصدود كما ... أن السقام لمن يهواك قد غمرا

قل الصدود فكم أسقيت أنفسنا ... كأس الحمام بلا ذنب بدا وجرا

وكم جرحت فؤادي كم ضنا جسدي ... أليس دمعي حبيبي مذ هجرت جرا

فالشوق أقلقني والوجد أحرقني ... والجسم ذاب لما قد حل بي وطرا

والهجر أضعفني والبعد أتلفني ... والصبر قل وما أدركت لي وطرا

---

(١) في (أ): شراً.

(٢) تأخر هذا البيت عن الذي يليه في (أ). وفي (أ): شراً بدلاً من (مبشراً).

(٣) في (أ): نظراً.

أشكوك للمصطفى زين الوجود ومن | أرجوه ينقذني من هجر من هجرا

وقوله:

بروحي من لي في لقاه ولائم | وكم في هواه لي عذول ولائم
على وجنتيه وردتان وخاله | كمسك لطيف الوصف والثغر باسم
ذوائبه ليل وطلعة وجهه | نهار تبدى والثنايا بواسم
بديع التثني مرسل فوق خده | عذاراً هوى العذري لديه ملازم [٥٦٣ ب]
ومن عجب أني حفظت وداده | وذلك عندي في المحبة لازم
وبيني وبين الوصل منه تباين | وبيني وبين الفصل منه تلازم

وقوله:

ليت في الدهر لو حظيت بيوم | فيه أخلو من الهوى والغرام
خالي القلب من بتاريخ وجد | وصدود وحرقة وهيام
كي يراح الفؤاد من طول شوق | قد سقاه الهوى بكأس الحمام

وقوله:

يعاتب من في الناس يدعى بعبده | ويقتل من بالقتل يرضى بعمده
[ويشهر لي سيفاً ويمزح ضاحكاً | فيا ليت سيف اللحظ تم بغمده][1]
فلله من ظبي شرود ونافر | يجازي جميلاً قد قنعت بصده
يبالغ في ذمي وأمدح فعله | فشكراً لمن ما جار يوماً بصده

وقوله [مضمناً][2]:

لئن قلد الناس الأئمة أنني | لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغب
أقلد فتواه وأعشق قوله | وللناس فيما يعشقون مذاهب

وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٣. انتهى.

قلت: رأيت في ظهر الغاية بخط شيخ مشايخنا العمدة الضابط الشيخ محمد بن سلوم نقلاً أن وفاته ضحوة يوم الأربعاء لخمس بقيت من ذي القعدة سنة ٣٢ وكان له مشهد عظيم وجلالة تليق به. انتهى. وقد ترجمه المحبي [أيضاً][3] في كتابه نفحة الريحانة.

---

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).

[٤٥١ أ] ٧٦٢ ــ **مرعي بن[١] / المرداوي.**

رأيت له إجازة من العلامة الشيخ منصور البهوتي وأرخها سنة **١٠٤٥** وذكر أنه قرأ عليه بعض مصنفاته ولا يتوهم أنه السابق لأن تاريخ الإجازة بعد موته.

٧٦٣ ــ مصطفى بن سعد بن عبده بفتح العين وإسكان الباء وضم الدال المهملة وآخره هاء ساكنة وصلاً ووقفاً.

هكذا [ضبطه][٢] بالشكل تلميذه المحقق الشيخ حسن الشطي ويعرف بالرحيباني ورأيت ختمه مصطفى السيوطي [أن أصله][٣] من أسيوط [قدم][٤] دمشق وصاهر بعض رؤسائها فولد له صاحب الترجمة/ [٥٦٤ ب] ونشأ فقرأ القرآن ثم طلب العلم فقرأ على مشائخ عصره ولازم علامة المذهب إذ ذاك بدمشق الورع الزاهد الشيخ أحمد البعلي وقد أدرك زمن الشيخ السفاريني ولكن لا أعلم هل أخذ عنه أم لا لأن الشيخ السفاريني انتقل في آخر عمره إلى نابلس. وفتح الله على صاحب الترجمة خصوصاً في الفقه فإنه صار فيه علماً مفرداً يرحل إليه من الآفاق وانتصب للتدريس والإفتاء والتصنيف وصنف شرح الغاية في الفقه حقق فيه ودقق وفتح به هذا الكتاب المغلق ولم يتم شرح غير شرح هذا المترجم فكانت كرامة له/ [٤٥٢ أ] حيث أنه قد كتب عليه عدة من العلماء فلم يقدر الله تمام واحد منهم غيره فعم نفعه وعظم وقعه وانتفع به وبمؤلفه أهل المذهب وتولى المترجم مشيخة الجامع الأموي ونظارته لحسن نظره وسداد فطنته ونباهته وإدارته وديانته وصيانته وأمانته فصارت تعلقات الجامع جميعها تحت يده فضبطها أتم ضبط وعمر الجامع أحسن تعمير بحيث أخبرني جم غفير من أهل دمشق أنهم لم يروا الجامع في حسن العمارة والرونق والضبط لمصالحه الجليلة والدقيقة مثلما رأوه في أيام المذكور بحيث صار مشهوراً في ذلك ومشى على سنته ولده الشيخ سعدي أفندي لما تولى بعد وفاة والده وكان المترجم صدراً نبيلاً [رئيساً][٥] محتشماً ذاهمة عالية ومروءة كاملة ورئاسة جليلة مرجعاً للخاص والعام ملجأ في الأمور المهمة والخطوب المدلهمة وكتب على الفتاوي

---

(١) في هامش (ب): [هنا بالأصل بياض].

(٢) في (أ): ضبط.

(٣) في (أ): [أن أصل والده].

(٤) في هامش (ب): [لعله والده].

(٥) سقط من (أ).

كتابات حسنة وكان له جاه عريض عند الملوك والأمراء فمن دونهم ونفع الله هذا المذهب/ بعلمه وماله وجاهه وقرأ عليه جميع حنابلة الشام وغيرهم من بقية المذاهب [٥٦٥ ب] ومن ورد إلى دمشق لطلب العلم فانتفع به خلق كثير منهم الشيخ حسن الشطي السابق الذي شرح زوائد الغاية وغيره توفي سنة ١٢٤٠.

٧٦٤ ـ مصطفى بن صلاح الدين الجعفري النابلسي نقيب الأشراف بالديار النابلسية وعالم هاتيك المعالم السنية جمع بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرئاسة كوالده أعلى المراتب.

ولد بنابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وطلب العلم فقرأ على والده وتفقه على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث [عن][1] الشيخ أبي بكر الأحزمي شارح الجامع الصغير وعن غيره ونبل قدره واشتهر [بالفضل][2] بين العلماء أمره ودرس وأفاد وهرعت إليه الطالبون والوراد وكان رحمه الله كثير التهجد رحيب النادي كريم السجايا والأيادي/ وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ١١١٥ ودفن بتربتهم. [٤٥٣ أ] [قاله][3] في سلك الدرر.

٧٦٥ ـ مصطفى بن عبدالحق النابلسي ثم الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الفقيه الفرضي الحيسوب.

قال في سلك الدرر: قدم من بلاده نابلس في سنة ١١١١ وسكن في مدرسة جدي الشيخ مراد ولازم الشيخ أبا المواهب وتلميذه الشيخ عبدالقادر التغلبي وقرأ عليهما كتباً عديدة في فقه مذهبه منها الإقناع والمنتهى وفي الفرائض والحساب شيئاً كثيراً ولازم دروس أبي المواهب في الجامع الأموي بين العشائين/ وسمع منه عدة [٥٦٦ ب] من كتب الحديث منها الجامع الكبير للسيوطي ثم بعد وفاته لازم دروس التغلبي لما جلس مكان أبي المواهب إلى أن مات ثم درس حفيده الشيخ محمد المواهبي لما جلس مكان جده وأعاد له إلى أن توفي وكان المترجم بارعاً في الفقه كثير الاستحضار لفروعه ماهراً في الفرائض وعلم [الأخبار][4] حتى كاد ينفرد بمعرفة

---

(١) في (أ): على.
(٢) سقط من (ب): وأضيف بالهامش.
(٣) في (ب): قال.
(٤) في (ب): الغبار.

هذين الفنين بدمشق وكان ديناً صالحاً ورعاً متواضعاً ومناقبه جمة وقد تمرض بمرض طويل إلى أن توفي في غرة رمضان سنة **١١٥٣**. انتهى. قلت: وهو من مشائخ العلامة السفاريني.

قال في ثبته: ومن مشائخي الشيخ الإمام الفقيه الفرضي الحيسوب الهمام العلامة المحقق [والفهامة][١] المدقق الشيخ مصطفى بن الشيخ عبدالحق اللبدي الحنبلي فإني صحبته وقرأت عليه غالب مشاهير كتب المذهب وباحثته وراجعته في كل مأخذ منها ومأرب وقال في موضع آخر ونسبته إلى كفر اللبد من قرى جبل نابلس ارتحل منها شيخنا المذكور إلى / دمشق [الشام][٢] فاستوطنها ومات بها وله بدمشق الشـام نسل وذرية طلبة علم والحمد لله. [٤٥٤ أ]

٧٦٦ ـ مصطفى بن علي المعروف بابن مياس البعلي الدمشقي.

قال في سلك الدرر: الشيخ الإمام الفقيه النحوي الناسك الورع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالحي الدمشقي وقرأ العلوم على الشيخ علاء الدين [الحصفكي][٣] مفتي الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له/ بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن في [العقيبة][٤] وتوفي في صفر سنة **١١٤١** ودفن بمرج الدحداح. [٥٦٧ ب]

٧٦٧ ـ منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس أبو السعادات البهوتي[٥].

---

(١) سقط من (ب): وأضيف بهامشها. (٢) سقط من (ب).

(٣) في (أ): الحصكفي. (٤) في (أ): العقبة.

(٥) في هامش (ب) [صاحب شرح المنتهى... الزاد وشرح الإقناع].

قوله البهوتي: قال في القاموس وشرحه للسيد مرتضى تلميذ الشيخ محمد السفاريني المسمى تاج العروس بشرح القاموس في فصل الباء من باب التاء «وبهوت بالضم قرية من قرى الغربية نسب إليها جماعة من الفقهاء والمحدثين منهم الشيخ زين الدين عبدالرحمن بن القاضي جمال الدين يوسف بن الشيخ نور الدين علي البهوتي الحنبلي العلامة خاتمة المعمرين عاش مائة وثلاثين سنة أخذ عن أبيه وعن جده وعن الشيخ شهاب الدين البهوتي الحنبلي وعن الشيخ تقي الدين الفتوحي صاحب منتهى الإرادات وأبي الفتح =

قال المحبي: شيخ الحنابلة بمصر وخاتمة علمائهم بها الزائع الصيت البالغ الشهرة وكان عالماً عاملاً ورعاً منجزاً في العلوم الدينية صارفاً أوقاته في تحرير المسائل الفقهية ورحل الناس إليه من الآفاق لأجل أخذ مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه فإنه انفرد في عصره بالفقه وأخذ عن كثير من المتأخرين من الحنابلة منهم الجمال يوسف البهوتي والشيخ عبدالرحمن البهوتي والشيخ محمد الشامي المرداوي وأكثر أخذه عنه وأخذ عنه الشيخ محمد ( )[1] ومحمد بن أبي السرور البهوتيان وإبراهيم بن أبي بكر الصالحي وغيرهم ومن مؤلفاته شرح الإقناع ثلاثة أجزاء وحاشية على الإقناع وشرح على منتهى الإرادات للتقي الفتوحي وحاشية على المنتهى وشرح زاد المستقنع للحجاوي وشرح المفردات للشيخ [محمد بن عبدالهادي] [وله عمدة الطالب][2][3] وكان ممن انتهى إليه الإفتاء والتدريس وكان سخياً له مكارم داره وكان في كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويدعو جماعته [المقادسة][4] وإذا مرض أحد منهم عاده وأخذه إلى بيته ومرضه إلى أن يشفى وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيفرقها على طلبته في المجلس ولا يأخذ منها شيئاً وكانت وفاته ضحى يوم الجمعة عاشر [شهر][5] ربيع الثاني سنة ١٠٥١ بمصر ودفن [في تربة][6]/ المجاورين رحمه الله تعالى. انتهى. [٥٦٨ ب]

= الدميري المالكي شارح المختصر والخطيب الشربيني والنجم الغيطي والشمس العلقمي وعنه الشهاب المقرىء ومنصور بن يونس بن صلاح البهوتي الحنبلي وعبدالباقي بن عبدالباقي البعلي وغيرهم. انتهى][1].

(١) في هامش (ب): ما يلي: [هنا بياض بالأصل].
(٢) سقط من (ب).
(٣) في هامش (ب) ما يلي:
[بهامش النسخة التي نقلت منها ما نصه [صوابه عبدالرحمن بن قدامة].
(٤) في (أ): المقادسية. (٥) سقط من (ب).
(٦) في (أ): بتربة.

....

(١) هذا الكلام سقط من (أ) وفي هامش (ب) ما نصه:
تنبيه: ما بين القوسين حاشية وليس من الأصل فليعلم.

[٤٥٥ أ] أقول: ومن تصانيفه/ أيضاً العمدة في الفقه ومنسك مختصر وذكر تلميذه الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي ما نصه على هامش المنتهى بلغت قراءة على شيخنا العلامة من طنت حصاة فضله في الأقطار ومن لم تكتحل عين الزمان بثانيه ولا اكتحلت فيما مضى من الأعصار وهو أستاذي وخالي الراجي لطف ربه العلي منصور بن يونس البهوتي الحنبلي مرض [من](١) يوم الأحد خامس شهر ربيع الثاني ومات يوم الجمعة عاشره من سنة ١٠٥١ وكانت ولادته على رأس الألف فعمره إحدى وخمسون سنة كسنة وفاته رحمه الله(٢) ورفعه من الفردوس أعلى غرفاته. انتهى. وبالجملة فهو مؤيد المذهب ومحرره وموطد قواعده ومقرره والمعمول عليه فيه والمتكفل بإيضاح ما فيه جزاه الله أحسن الجزاء.

٧٦٨ ـ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم [بن أحمد](٣) بن عيسى بن سالم شرف الدين أبو النجا الحجاوي المقدسي ثم الصالحي.

ولد بقرية حَجّة بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم مشددة وآخرها تأنيث من قرى نابلس [في](٤) سنة وبها نشأ وقرأ القرآن وأوائل الفنون وأقبل على الفقه إقبالاً كلياً ثم ارتحل إلى دمشق فسكن في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وقرأ على مشائخ ولازم العلامة الشويكي في الفقه إلى أن تمكن فيه تمكناً تاماً وانفرد في عصره بتحقيق مذهب الإمام أحمد وصار إليه المرجع وأمَّ بالجامع المظفري عدة سنين واشتغل عليه جمع من الفضلاء فقاقوا.

قال في الشذرات: هو الشيخ الإمام العلامة مفتي الحنابلة بدمشق وشيخ الإسلام بها كان إماماً بارعاً محدثاً فقيهاً أصولياً ورعاً ومن تآليفه كتاب الإقناع جرد فيه الصحيح من مذهب الإمام أحمد لم يؤلف مثله في تحرير النقول وكثرة المسائل ومنها مختصر المقنع عم النفع به مع وجازة لفظه ومنها حاشية التنقيح وتعقبه في مواضع كثيرة ومنها منظومة الآداب الشرعية في ألف بيت وشرحها ومنها منظومة [٥٦٩ ب] الكبائر كلاهما/ على روي منظومة ابن عبدالقوي [توفي يوم الخميس ثاني عشر

(١) سقط من (ب).
(٢) بهامش (ب): ما يلي: [هنا بالأصل بياض].
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).

ربيع الأول سنة ٩٦٨][1] ودفن بأسفل الروضة تجاه قبر المنفخ من جهة الغرب ويفصل بينهما الطريق. انتهى.

٧٦٩ ـ موسى بن أحمد بن موسى بن عبدالله بن أيوب الشرف الكناني المقدسي الجماعيلي [ثم][2] الدمشقي الصالحي.

قال في الضوء: ولد بجماعيل بعد/ الخمسين ونشأ بمردا فقرأ بها القرآن ثم [٥٧٠ ب] تحول منها مع أبيه إلى دمشق سنة ٦٠ فحفظ المقنع وألفية النحو وجمع الجوامع وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن البرهان بن مفلح الفقه وأصوله والزين عبدالرحمن الطرابلسي نقيب ابن الحبال والشهاب بن زيد وقرأ عليه الصحيحين وسيرة ابن هشام وغيرها ولازم العلاء المرداوي والتقي الجراعي وتنزل في الزاوية لأبي عمر وتكسب بالتجارة وتميز وقدم القاهرة في ربيع الأول سنة ٩٦ واجتمع بي في أواخر جمادى الثانية فقرأ علي في الصحيحين وسمع المسلسل وحديث زهير العشاري وحديثاً من مسند أحمد وكتبت له إجازة وسمع معه التقي البسطي الحنبلي وتناولا ذلك. انتهى.

قال الشيخ جار الله: أقول: وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة فكان أحد مشائخ الحنابلة في مدرسة الشيخ أبي عمر واجتمعت به فيها و[أخذت][3] عنه بعض مروياته سنة ٩٢٢ وهو طارح للتكلف مع الأصل والتقشف ومحبة الغرباء وإكرامهم وأنا ممن أكرمني منهم ثم عدت لبلدي وبلغني أنه مات [بعد][4] يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة ٩٢٦ بالصالحية ودفن بها في مقبرة الشيخ أبي عمر خارج الحواقة. انتهى.

وقال ابن طولون: هو شرف الدين أبو عمران الشهير بابن الفقيه أيوب ميلاده بتربة مردا من أعمال نابلس سنة ٨٤٨ تقريباً وحفظ القرآن والمقنع وألفية ابن

---

(١) في هامش (ب): [قال في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة الغزي كانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ٩٦٨ ثمان وستين وكانت جنازته فاضلة حضرها الأكابر الأعيان وتأسف الناس عليه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى].

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): أخذ.

(٤) في (ب): بعدي.

مالك وذكر لي أنه قرأ الكتب الستة على أبي العباس ابن زيد وكذا سيرة ابن هشام وسمع على أخيه الشيخ علي والنظام ابن مفلح والبرهان بن مفلح وأنه أخذ عن البرهان/ الباعوني وأبي الفرج بن الشيخ/ خليل والبرهان بن جماعة المقدسي والكمال بن أبي شريف وسمع من الشمس السخاوي المسلسل بالأولية وأشياء وكتب لي إجازة بذلك وقال فيها إن مؤلفاته إلى [غاية][1] سنة ٩٢٦ بلغت مائة وستين وقرأ على أبي عبدالله محمد بن أحمد بن[أبي][2] عمر بمنزله بالبرقوقية الباب الأول والأخير من الصحيحين وقرأ غير من ذكر وأجازوه وتفقه بالشيخ علاء الدين المرداوي صاحب التنقيح وأجازه وقرأ العمدة الفقهية للموفق على الشهاب بن زيد حلاً ورواية ولم يستوعبها وسمعت منه المسلسل بالأولية والقطع المذكورة من الصحيحين وعدة أشياء ولازمته كثيراً وهو الذي صححت عليه ألفية بن مالك بل حفظي لها بمنزلة وكثيراً ما كان يجيء معي إلى منزلي ونذهب معه إلى البرية وحصل لي منه النفع التام ونقلت عنه فوائد عديدة إلى أن قال ثم تسبب بالكتابة وكان خطه حسناً فكتب الكتب الكبار وأكثر من المصاحف ودولب الحباكة من تحت يده. انتهى.

[٥٧١ ب] [٤٥٧ أ]

قلت: رأيت نسختين من التنقيح بخطه وهو في غاية الحسن والنورانية.

٧٧٠ ــ موسى بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن أبي [الرجال][3] أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد القطب الحسيني اليونيني البعلي.

قال في الضوء: ولد في ربيع الأول سنة ٧٦٢ واشتغل في الفقه والفرائض والنحو على الشمس [بن][4] اليونانية فيه وفي الفرائض على أبيه/ وسمع صحيح مسلم على أحمد بن عبدالكريم البعلي والتوكل لابن أبي الدنيا على أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا والصحيح على محمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم الحسني ومحمد بن محمد الحردي وقرأ السيرة لابن إسحاق على النجم بن الكشك وحدث وسمع منه الفضلاء مات قريب الأربعين. انتهى.

[٥٧٢ ب]

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): الرحال.
(٤) سقط من (أ).

قلت: رأيت جزءاً من الفروع بخطه وهو خط حسن/ ووالده لم أظفر له [٤٥٨ أ] بترجمة ورأيت جزءاً من الآداب الكبرى بخطه بتاريخ سنة ٧٨٦ وهو خط متوسط.

٧٧١ ــ موسى بن فياض بن موسى بن فياض أبو البركات شرف الدين المقدسي الصالحي.

قال في الدرر: تقدم إلى حلب ودرس وكان سمع من الحجار فحدث عنه وسمع عليه ابن عساكر وبرهان الدين المحدث وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب سنة ٧٤٨ واستمر خمساً وعشرين سنة. قال: وكان [صالحاً ورعاً](١) مطرحاً للتكلف معظماً للشرع مات سنة ٧٧٨ عن ثلاث وتسعين سنة [قاله](٢) ابن حبيب وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة ٩٣ فعلى هذا ما جاوز التسعين وكان ترك القضاء لولده أحمد قبل موته بخمس سنين قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في ذكر شيوخ حلب [سنة ٤٨](٣) أن شرف الدين هذا سمع الصحيح من الحجار وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدايم وعيسى المطعم سنة ٧١٢ وسمع على التقي سليمان جزء ابن مخلد وعلى أبي بكر والحجار.

٧٧٢ ــ موسى البيت لبدي شرف الدين الصالحي.

قال ابن طولون: كان يسمع معنا على أبي الفتح [المزي](٤) والمحدث جمال الدين بن المبرد ولبس خرقة التصوف/ من شيخنا أبي عراقية وقرأ عليه محنة الإمام [٥٧٣ ب] أحمد رضي الله عنه جمع ابن الجوزي وأشياء أخر توفي يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الأول سنة ٩٤٥. قاله في الشذرات.

٧٧٣ ــ [موسى الكفيري النابلسي الشيخ الصالح المبارك.

أصله من طوباس بضم الطاء المهملة من قرى نابلس قرأ القرآن فحفظه ثم طلب العلم تلقيناً فارتحل إلى دمشق فحفظ جملة مختصرات في الفقه تلقيناً وفتح الله عليه فصار يدرس من غير نسخة كالعميان وجعل الله في تعليمه بركة وفتوحاً لتقواه وخشوعه وزهده وصار للناس فيه/ اعتقاد تام يلتمسون دعاءه وبركته ومن مشائخه [٤٥٩ أ]

---

(١) في (أ): ودعاً صالحاً.

(٢) في (أ): قال.

(٣) في (أ): سنة ٢٨.

(٤) في (أ): المزي.

الشيخ مصطفى الرحيباني شارح الغاية وغيره وكان رفقته في الطلب يثنون عليه بكل جميل وتزوج الشيخ عبدالقادر السفاريني حفيد العلامة المشهور توفي في حدود الخمسين والمائتين ظناً وخلف ولـده الشيخ صـالح وهـو كاسمـه يقصده النـاس للاستخارة فقل أن تخطىء][1].

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (ب).

حــرف النــون

٧٧٤ ــ [ناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سحيم بضم السين وفتح الحاء المهملتين ثم ياء تحتية ساكنة](١).

ولد في بلد سيدنا الزبير من أعمال البصرة وقرأ على مشايخها ثم ارتحل إلى الأحساء للأخذ عن علامتها الشيخ محمد بن فيروز فقرأ عليه في أنواع العلوم حتى أدرك ما أمل وقرأ على غيره أيضاً وأجازوه [منهم قاموس البلاغة ورضي العربية الشيخ عبدالله بن محمد الكردي ناظم حروف المعاني والزواجر وشارحها](٢) فرجع إلى بلده وشرع يدرس ويفيد وكان عالماً عاملاً ورعاً صالحاً له شهرة وذكر عالٍ لما جمع من العلم والتقوى و[مدحه](٣) الأفاضل بالنظم والنثر ومنهم لسان الزمان ونابغة الأوان الشيخ عثمان بن سند البصري المالكي فقد كتب من نسخة من منظومته في أصول الفقه بخطه المنمق البديع وأهداها إلى المذكور وكتب عليها ما نصه:

الحمد لله الكريم [المفضل](٤)	مصلياً على ختام الرسل
وآله الغر الثقات السادة	وصحبه اليمن التقاة القادة
ما نسجت أنامل الأقلام	مطارف الإيداع للأنظام
هذا وإني قد قضيت نظما	من هذه البكر العروب العصما
نمقتها بالرقم والكتابة/	مزفوفة لباهر النجابة [٤٦٠ أ]

(١) في هامش (ب) ما يلي: [تنبيه: [من تلامذة صاحب هذه الترجمة. . . إبراهيم الغملاس وشيخ عبدالجبار بن علي المترجم له في هذا الكتاب في صفحة ٢١٨]].
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (أ): مدح.
(٤) في (أ): الفضل.

المنتهى في سائر الفنون حتى شاء مؤلف الفنون
[٥٧٤ب] كما إليه المنتهى والغاية في صحة الإسناد والرواية/
معنى اللبيب غنية الألباب بل بهجة الخلان والأصحاب
ومقنع الطلاب [والعلوم](١) ونزهة الأفكار والفهوم
ناصر الناصر دين الباري بعضب علم مصلت بتار
زفقت هذه الغادة [الغريدة](٢) بل هذه اليتيمة الفريدة
إلى جنابة التليد المجد وفهمه الماضي الحديد الحد
إذ طالما تشرف بالزفاف شريفة زفت إلى أشراف
فأسال الله الذي يسرها بأن يفيح في حماه نشرها
والحمد لله مع الصلاة على النبي خاتم الهدات

وكان خط المترجم مضبوطاً نيراً وهو من بيت علم وفضل ولجده محمد رد على ابن عبدالوهاب أجاد فيه وإياه عني الشيخ محمد بن فيروز بقوله من إجازته للشيخ ناصر [المظفري](٣) المنظومة [بقوله](٤):

وجده الأجل ممن قمعا مبتدع العارض فيما ابتدعا
وبيته الرفيع في العلوم ارفع بيت شيد في القديم

إلى آخره وتوفي المترجم سنة ١٢٢٦ في بلد سيدنا الزبير رضي الله عنه [وتوفي والده سنة ١١٨١ وكان من أهل العلم والفضل وكذلك والده أحمد ومن أقاربه عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سحيم كتب كتباً كثيرة منها منظومة ابن عبد القوي في الفقه مؤرخ سنة ١١٧٧ وخطه حسن](٥).

٧٧٤ ـ نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح الششتري البغدادي نزيل القاهرة والد المحب أحمد وإخوته.

قال في الضوء: ولد سنة ٧٣٣ ببغداد ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقا و[أقرأه](٦) القرآن واشتغل بالفقه على ولده الشمس محمد بن

---

(١) في (أ): العلوم.
(٢) في (أ): الخريدة.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (أ): قرأه.

السقا وقرأ الأصول على البدر الأربلي والشمس الكرماني أخذ عنه العضد/ والعربية [٥٧٥ ب]
عن الشمس بن [بكتاش][(١)] [ذكره ابن رجب في ترجمة صفي الدين عبدالمؤمن البغدادي أنه من أصحابه وقال كان آية في الحفظ خاض في البحر ولم يعلم خبره قرأت عليه مختصر الخرقي وسمعت عليه أجزاء كثيرة/ من مصنفاته وصحبته إلى [٤٦١ أ]
الممات ورأى عند وفاته طيوراً بيضاء نازلة رحمه الله تعالى أقول انظر قوله: ورأى عند وفاته. إلخ مع قوله ولم يعلم خبره بماذا يجمع بينهما][(٢)] وسمع من الجمال الأخضري والكمال الأنباري وأبي بكر بن قاسم [السنجاري][(٣)] والنور الغوري وحسين بن سالار وغيرهم واشتهر بالاشتغال بالحديث وولي غالب تداريس الحديث بها كالمستنصرية والمجاهدية ومسجد [ياسين][(٤)] وكان يذكر الناس فيها مدة وانتفعوا بذلك ثم خرج منها سنة ٨٩ لما شاع أن اللنك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا في إكرامه ثم قدم القاهرة سنة ٩٠ باستدعاء ابنه وكان قد دخلها قبله فاستقر في تدريس الحديث بها في مدرسة الظاهر برقوق [قبل] موت مولانا زاده في المحرم سنة ٨٠١ ومدح واقفها بقصيدة جيدة وعمل في [مدرسة][(٥)] مقامه وكذا ولي بها تدريس الحنابلة بعد موت الصلاح محمد بن الأعمى سنة ٧٩٥ وتصدى للتدريس والإفتاء وكان مقتدراً على النظم والنثر وله منظومة في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت ذكره شيخنا في معجمه [فقال][(٦)] اجتمعت به [فاستفدت][(٧)] منه وسمعت من إنشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزي بإسنادٍ نازلٍ وقرأت من نظمه مدحاً في بعض القضاة [وهو][(٨)]:

شريح ويحيى لو قضاياه شاهداً ... لكانا له بالفضل أعدل شاهد
ولو شاهد الحبران درساً دروسه ... لأثنى وأولاه جميل المحامد

وقال في أنبائه أنه صنف في الفقه وأصوله واختصر ابن الحاجب ونظم في الفقه كتاباً وفي الفرائض أرجوزة في مائة بيت جيدة في بابها ومدائح نبوية. مات في

---

(١) في (أ): النباشي.
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): السخاوي.
(٤) في (ب): يانس.
(٥) في (ب): مدرسته.
(٦) في (أ): وقال.
(٧) في (أ): واستفدت.
(٨) سقط من (ب).

[٥٧٦ ب] عشري صفر/ سنة ٨١٢ بعد أن مرض طويلاً قلت: وحدثنا عنه الرشيدي وغيره وقال التقي الكرماني فيما قرأته بخطه قرأ على والدي شرح المختصر للعضد وأجازه والدي وانتفعت أنا منه فوائد جمة وله [تأليفات][1] مفيدة منها مختصر في الأصول

[٤٦٢ أ] ونظم غريب القرآن وغير ذلك وكانت/ محاضرته حسنة وحصلت له جائحة ببغداد مع الشهاب أحمد [الأبياري][2] أوجبت انتقاله إلى ديار مصر فأقام بها إلى أن مات وأثنى على ولده بما أوردته في الكبير وهو في عقود المقريزي.

٧٧٦ ـ نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الحجاوي الأصل ناصر الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٧١٨ وسمع من عبدالله بن محمد بن يوسف بنابلس ومن أحمد بن علي الجزري بدمشق ومن الحسن بن السديد بمصر وغيرهم وتفقه فمهر وناب في الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم اشتغل بالقضاء بعده قريباً من ثلاثين سنة وكان صارماً مهيباً متعففاً [عفيفاً][3] متصوناً. ومات في شعبان سنة ٧٩٥ قرأت عليه شيئاً.

٧٧٧ ـ نصر الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن نصر البغدادي [جمال][4] الدين أبو الفتح.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠٤ وكان يدعي أنه من ذرية الشيخ عبدالقادر وآل بيت عبدالقادر ينكرون ذلك وكان يعرف بابن السمين سمع منه الشيخ برهان الدين فضائل نبوية.

[٥٧٧ ب] **٧٧٨ ـ نعمان بن أحمد الدمشقي القاضي الحنبلي قاضي الحنابلة بمحكمة/ الباب بدمشق.**

قال المحبي: كان من فضلاء الحنابلة ووجهائهم تفقه على جماعة ولزم من أول عمره هو وأخوه الشيخ الفاضل عبدالسلام أديب الزمان أحمد بن شاهين وتخرجا عليه وانتفعا به علماً وجاهاً وولي [القاضي][5] نعمان النيابات [بوسيلته][6]

---

(١) في (أ): تآليف.
(٢) في (أ): الأنباري.
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (أ): جلال.
(٥) في (أ): القضاء.
(٦) في (أ): بوسيلة.

والتقرب إليه إلى أن استقر آخراً بالباب وكان أمثل القضاة في عصره وجيهاً مهاباً نقي العرض عما يدنس ملازماً خويصة نفسه ودرس بالمدرسة الحجارية وكان له بها خلوة يقيم بها أكثر أوقاته وكانت وفاته سنة ١٠٩١.

حرف الواو

خالٍ[1]

حرف الهاء[2]

٧٧٩ ـ [هاشم النابلسي المعمر.

من مشائخ العلامة السفاريني ويعرف بالسيد وله نسل كثير إلى الآن بنابلس ويعرفون بدار هاشم وينسبون للسيادة ونقابة الأشراف في بيتهم من آل عبدالقادر الجعفريين المشهورين/ في نابلس ومنهم قضاة الحنابلة في نابلس والقدس والشام وقدم منهم جملة][3]. [٤٦٣ أ]

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقطت هذه الترجمة من (ب).

حـــرف اليـــاء

٧٨٠ ـ ياسين بن علي بن أحمد بن محمد اللبدي الفقيه الفاضل.

قال المحبي: رحل إلى مصر لطلب العلم سنة ١٠٤٣ ومكث إلى سنة ١٠٥١ وأخذ عن الشيخ منصور البهوتي الحديث والفقه والنحو وقرأ على الشيخ عامر الشبراوي شرح ألفية العراقي للقاضي زكريا وأجازه بها وبما تجوز له روايته وكان يفتي على مذهب الإمام أحمد ببلاد نابلس وكان ديناً صالحاً تقياً حافظاً لكتاب الله تعالى وكانت وفاته سنة ١٠٥٨ تقريباً. انتهى.

قلت: له تحريرات على المنتهى نفيسة.

٧٨١ ـ [يحيى بن عبدالكريم بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة المكي الماضي أبوه وجده.

قال في الضوء: ولد في صفر سنة ٨٧١ بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعين النووي والوجيز في فروعهم وأصول ابن اللحام وألفية النحو وعرض واشتغل على أبيه وهو ممن سمع مني بمكة سنة ٨٦ ثم سنة ٩٣ وسنة ٩٤ وأظنه عرض علي بعض المحفوظات/ وسافر بعد أبيه في أثناء سنة ٩٩ بحراً إلى القاهرة كتب الله [٥٧٨ ب] سلامته](١).

٧٨٢ ـ يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني أمين [الدين](٢).

قال في الشذرات: قال ابن حجر: عم شيخنا عبدالله بن علاء الدين سمع الميدومي وغيره وحدث رأيته ولم يتفق لي أن أسمع منه مات سنة ٧٩٥.

---

(١) سقطت هذه الترجمة من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٧٨٣ ـ يحيى بن محمد [الغويني][(1)] المكي.

رأيت له فتاوات كثيرة تدل على تمكنه الفقه والظاهر أنه تولى الإفتاء بمكة المشرفة في القرن العاشر.

٧٨٤ ـ يحيى بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي التادفي القادري قاضي القضاة نظام الدين أبو المكارم سبط الأثيرين الشحنة وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده.

ولد سنة ٨٧١ وتفقه على أبيه وأخيه وجماعة من المصريين منهم المحب بن الشحنة والقاضي زكريا والبرهان القلقشندي والديمي والخضيري وغيرهم وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة والجمال بن شاهين سبط ابن حجر جميع [مجالس][(2)] البطاقة سنة ٨٧. ثم لما عاد والده إلى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وسنه دون العشرين فلما توفي والده أوائل سنة ٩٠٠ [اشتغل][(3)]بالقضاء بعده وبقي إلى أن انصرمت دولة الجراكسة وكان آخر قاضٍ حنبلي بها ثم ذهب إلى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية/ النجمية وغيرها [٤٦٤ أ] وحج منها وجاوز ثم عاد إلى حكمه وكان لطيف المعاشرة حلو الملتقى حسن العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن بصوت حسن ونغم طيب توفي بالقاهرة سنة ٩٥٩. قاله في الشذرات.

[٥٧٩ ب] **٧٨٥ ـ /يمان بن مسعود بن يمان المقدسي.**

قال في الدرر: ولد سنة وأسمع على الفخر بن البخاري من أمالي القطيعي وحدث مات سنة.

٧٨٦ ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ أبي عمر أبو المحاسن جمال الدين بن تقي الدين بن عزالدين بن الخطيب شرف الدين المقدسي ثم الصالحي.

إمام مدرسة جده الشيخ أبي عمر وهو أخو مسند عصره صلاح الدين سمع من الحجار وغيره ومهر في مذهبه وكان فاضلاً جيد الذهن صحيح الفهم معروفاً

---

(١) في (ب): الفرضى. (٢) في (أ): مجلس.

(٣) في (أ): استقل.

بذلك أثنى عليه [به][1] ابن حجي وقال ابن حجر: مهر في مذهبه وكان يعاب بفتواه في مسألة الطلاق البتة أجاز لي. انتهى.

توفي يوم الأحد ثاني عشر رمضان سنة ٧٩٨ وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة جده أبي عمر. قاله في الشذرات.

وقال في الدرر: مولده سنة ٧٦١ وسمع من الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجاز له جماعة ودرس وأفتى وحدث.

٧٨٧ ـ يوسف بن أحمد بن سليمان المعروف بالطحان جمال الدين بن الشيخ الإمام الأوحد ذو الفنون.

قال شيخ الإسلام ابن مفلح: كان بارعاً في الأصول أخذه عن الشهاب الأخميمي والعربية عن العناني والفقه عن ابن مفلح صاحب الفروع وغيره وكان بارعاً في المعاني والبيان صحيح الذهن حسن الفهم جيد العبارة إماماً نظاراً مفتياً مدرساً حسن السيرة عنده أدب وتواضع وله ثروة.

توفي بالصالحية يوم [السبت][2] سادس عشر شوال سنة ٧٧٨ [وله نحو أربعين سنة قاله في الشذرات][3].

٧٨٨ ـ /يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن بن المحب البغدادي الأصل القاهري الماضي أبوه وجده. [٥٨٠ ب]

قال في الضوء: / ولد في رابع شوال سنة ٨١٩ بالمدرسة المنصورية من [٤٦٥ أ] القاهرة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وعمدة الأحكام والخرقي وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وقرأ عليه أشياء وكذا قرأ على أبيه مسند إمامه وغيره وأخذ عنه الفقه غير مرة بل ومختصر الطوفي في الأصول والجرجانية في النحو وعن العز عبدالسلام البغدادي في الصرف وغيره وعن [أبي][4] الجود في الفرائض والحساب وغيره وسمع أيضاً على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى أبي عبدالله ابن المصري سنن ابن ماجه وعلى الشمس الشامي سنة ٢٩ الأول من

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ): ابن.

حديث الزهري وغير ذلك وعلى ابن ناظر الصاحبة [وابن الطحان][1] والعلاء ابن بردس بالقاهرة ومن البرهان الحلبي بها حين كان مع أبيه [سنة ١٢٦][2] أحد المسلسل بالأولية في آخرين ودخل بعد موته الشام غير مرة وأخذ بها سنة ٦٣ عن ابن قندس وابن زيد واللؤلؤي والباعوني وابن السيد عفيف الدين وأجاز له خلق بل أذن له والده في التدريس والإفتاء وأذن له في العقود والفسوخ بل والقضاء وكذا أذن له شيخنا وغيره في الإقراء واستقر بعد أبيه في تدريس الفقه في المنصورية والبرقوقية وحضر عنده فيهما القضاة والأعيان وكذا استقر بعد العز الحنبلي في المؤيدية وفي غيرها من الجهات ومع ذلك فاحتاج لقلة تدبيره وسوء تصرفه وتبذيره إلى المباشرة بديوان الأمير تمراز [ليرتزق][3] بمعلومها/ وأكثر من التشكي وامتهان [٥٨١ ب] نفسه ومخالطته قبل ذلك وبعده لذوي السفه بحيث طمع فيه ناصر الدين الأخميمي الإمام شيخ البرقوقية وانتقص/ من معلومه فيها محتجاً بزيادته فيه على بقية [٤٦٦ أ] المدرسين ومع ذلك فما صرف له شيئاً وهذا مع توسله بأميره وبغيره وله شهادة عليه بالرضا بمشاركة [رفقته][4] وسافر في غضون ذلك [لمكة][5] بعد رغبته عن المؤيدية واستنابته قاضي مذهبه فيما عداها فحج وزار المدينة النبوية وأقام بكل منها أشهراً ولقيته بكليهما أنشدني أبياتاً قال إنها من نظمه وكنت ربما سايرته في الرجوع وهو في غاية الفاقة وقد درس وأفتى وحدث باليسير أخذ عنه بعض صغار الطلبة وكان يستحضر كثيراً من الفروع وفي تصوره توقف ومع ذلك فلو كان متصوناً ما تقدم عليه بعد العز غيره مات ليلة رابع المحرم سنة ٨٨٩ بمنزله من المنصورية ودفن عند أبيه.

٧٨٩ ــ يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي الماضي أبوه وجده ويعرف بابن المبرد.

قال في الضوء: ولد سنة ٨٤٧ بدمشق وناب في القضاء وحج سنة ٩٨ ولم

---

(١) في (أ): ابن الطحان.

(٢) في (أ): سنة وفي (ب) ما نصه: هنا بياض بالأصل.

(٣) في (أ): ليرتفق. (٤) في (أ): رفقة.

(٥) في (أ): بمكة.

أره وبلغني أنه خرج لخديجة ابنة عبدالكريم أربعين وكذا لغيرها ولنفسه وعرف بالحديث في بلده مع كثرة التخريج فيه. انتهى. قال الشيخ جار الله: أقول: ذكره شيخنا مؤرخ دمشق القاضي محيي الدين النعيمي في تاريخه العنوان وقال الشيخ العالم المصنف المحدث جمال الدين يوسف بن القاضي بدر الدين/ حسن بن [٥٨٢ ب] أحمد بن عبدالهادي الشهير بابن المبرد ميلاده سنة ٨٤٠ وتوفي في سادس المحرم سنة ٩٠٩ وقد صنف كثيراً من غير تحرير. انتهى.

قلت: بل له تصانيف في غاية التحرير منها مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام [في][1] مجلد في الفقه ويشير إلى الإجماع والوفاق والخلاف بنفس الألفاظ على طريقة مجمع البحرين ودرر البحار للحنفية بديع الوصف في ذكر الراجح عند أهل [المذاهب][2] ونظم إصطلاحه فيه في أبيات فقال:

نون المضارع نعمان وهمزته ... للشافعي وفاقاً فاستمع خبري

والياء وفاق الثلاث والخلاف أتى ... من بين أصحابنا بالتاء على خطري

وإن بدأت بماض فهو منفرد ... وإن بدأت باسم غير محضري/ [٤٦٧ أ]

ومن تصانيفه جمع الجوامع في الفقه أيضاً جمع فيه الكتب الكبار الجامعة لأشتات المسائل كالمغني والشرح الكبير والفروع وغيرها[3] ووسع الكلام فيه بحيث أنه ينقل الرسائل والفتاوى الطويلة بتمامها رأيت الجزء الأول منه بخطه بيده بتاريخ سنة ٦٢ وآخر من أثناء البيوع بخطه أيضاً سنة ٦٨ وترجمه تلميذه الشمس محمد بن طولون الحنفي في كتابه سكردان الأخبار بترجمة مطولة فلنلخص منها هنا ما نحتاج إليه قال بعد أن ساق نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الشيخ الإمام علم الأعلام المحدث الرحلة العلامة الفهامة العالم العامل المتقن الفاضل جمال الدين أبو المحاسن وأبو عمر بن أقضى القضاة بدر الدين حسن بن الشيخ المعمر المسند الرحلة شهاب الدين الشهير بابن المبرد [بفتح

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): المذهب.

(٣) في هامش (أ)، (ب) ما يلي:

[وزاد نقولات غريبة بديعة ويرمز فيها للخلاف بحمرة على طريقة الفروع].

[٥٨٣ ب] الميم](١) /وسكون الباء الموحدة كذا أملاني هذا النسب من لفظه وأنشدني فيه من لفظه لنفسه:

من يطلب التعريف عني قد هدي فاسمي يوسف وابن نجل المبرد
وأبي يعرف باسم سبط المصطفى والجد جدي قد حذاه بأحمد

إلى آخرها وهي طويلة نظم فيها نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ومدحه ثم مدح بقية العشرة وقد سردها ابن طولون ثم قال: مولده بالسهم الأعلى بصالحية دمشق سلخ سنة ٨٤٠ وحفظ القرآن والمقنع والطوفي في الأصول وألفية ابن مالك وسمع على والده وجده والنظام ابن مفلح وأبي عبدالله بن جوارش والبرهان الباعوني و[أبي](٢) الفرج بن خليل وأبي العباس بن الشريفة وأبي العباس الفولاذي وأبي العباس بن هلال وفاطمة بنت الحرستاني ورحل إلى بعلبك فقرأ بها [٤٦٨ أ] على أبي حفص بن السليمي(٣)/ وخلق من أصحاب ابن الرعبوب وقرأ ثمة صحيح البخاري ومسند الحميدي والمنتخب لعبد بن حميد ومسند الدارمي وتفقه بالشيخ تقي الدين بن قندس ثم صرف همته إلى علم الحديث فأخذ عن غالب مشائخ الشاميين وأجاز له خلق ذكر ابن طولون منهم خلقاً ثم قال وأقبل على التصنيف في عدة فنون حتى بلغت أسماؤها مجلداً رتبها على حروف المعجم منهم المعجم لمشائخه والمعجم للبلدان ومعجم الصنائع ومعجم الكتب ومناقب الأئمة الأربعة وفي ضمنها طبقات أتباعهم ومناقب العشرة لكل واحد تصنيف مفرد وشرح ألفية ابن مالك [٥٨٤ ب] وألفية/ العراقي وتجريد العناية وجمع الأربعين المتباينة وأكثر من تخريج الأربعينيات حتى قال لي في وقت إنها بلغت أربعمائة وألف في الفقه مختصراً سماه المغني لذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام وشرحه ولخص ذلك من كتابه جمع الجوامع ولو تم هذا الكتاب لبلغ [ثلثمائة](٤) مجلداً عمل منه مائة وعشرين مجلداً وخرج

---

(١) بهامش (أ)، (ب) ما يلي: [بهامش الأصل ما نصه: [سبق له في ترجمة أخيه أحمد أنه بكسر الميم وأظنه الصواب وما هنا سبق قلم].

(٢) في (أ): ابن.

(٣) في النسخة (أ): ثم شطب من أول «ابن السليمي» إلى نهاية الصفحة وتم نقله بأكمل في الصفحة التي تليها ص ٤٦٨ فليعلم.

(٤) في (أ): ٣٠٠.

الأربعين النووية بالأسانيد وصنف الدرة المضية في فضائل الصالحية وعمل تاريخاً من أيام النبوة إلى زمنه وأفرد تاريخ كل قرن في مجلد وبعضهم في أكثر وأطال في الأول وسماه بالمطول وأفرد أعيان كل قرن في آخر وسماه باسم كالرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة وشرع في العاشر وسماه بالنجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة ورتب مفردات ابن البيطار على العلل ولخص توضيح المشتبه للحافظ ابن ناصر الدين في ثلاث مجلدات إلى غير ذلك سمعت منه المسلسل بالأولية وعليه ثلاثيات الإمام أحمد والأربعين للآجري وشيئاً كثيراً ذكره ابن طولون ثم قال وأنشدني مقاطيع جمة لنفسه ثم ذكر منها جملة ثم قال وشطر الملحة وضمنها مدح أخيه [الجمال يوسف][1] وسماها المنحة في تضمين الملحة وذكره لكن حذفنا ذلك اختصاراً.

٧٩٠ ــ يوسف بن عبدالرحمن بن أحمد بن/ إسماعيل بن أحمد الجمال بن الزين وأبي الفرج وأبي هريرة ابن الشهاب الموفق الذهبي الصالحي أخو أحمد الماضي. [٤٦٩ أ]

قال في الضوء ويعرف بابن ناظر الصاحبة مدرسة هناك ولد تقريباً سنة ٧٨١ وسمع على والده وناصر الدين محمد بن محمد بن داود/ بن حمزة ومحمد بن أحمد بن غشم المرداوي وعمر بن محمد بن أحمد بن عبدالهادي [وفاطمة وعائشة ابنة عبدالهادي][2] في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فأخذت عنه بها ثم ببلده أشياء وكان أصيلاً فاضلاً أديباً كتب التوقيع للنظام بن مفلح وقتاً ومات يوم الأربعاء ثاني رجب سنة ٨٥٥ ودفن بسفح قاسيون. [٥٨٥ ب]

٧٩١ ــ يوسف بن عبدالرحمن بن الحسن الجمال التادفي ثم الحلبي.

قال في الضوء: ويعرف بالتادفي ولد بتادف من أعمال الباب سنة ٨٢٦ ونشأ بحلب فتعانى الغزل والقراءة على القبور إلى أن اختص بسالم بن سلامة الحموي قاضي الحنابلة بحلب فحنبله ووقع بين يديه بل ناب عنه وكان جميلاً وتزوج بامرأة يقال لها الصفيرا ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الديلي الأنصاري وهي سمراء اللون أمها أمة سوداء فقال قاضي الباب الشهاب بن السراج:

---

(١) في هامش (ب) ما يلي: [بهامش الأصل ما نصه: [انظر فإن هذا اسمه ولقبه]].
(٢) سقط من (ب).

ولـرب قـاضٍ أحمـر مـن كـعـبـه   مـا كـان قط لـه يـد بـيـضـاء
لـعبت بـه الـصـفـراء أول عمـره   والآن قـد لـعبـت بـه الـسـوداء

وامتحن بالضرب والإشهار من الشهاب الزهري لشهادة شهدها للمحب بن الشحنة ثم لما قتل مخدومه سالم رام من العلاء بن مفلح الاستنابة فامتنع لقرب عهده بما تقدم فانتمى للزين عمر بن السفاح فساعده عند الجمال ناظر الخاص بحيث أن العلاء لما انتقل لقضاء دمشق استقر عوضه في حلب سنة ستين ببذل [٥٨٦ ب] معجم وتقرير سنوي وتكرر/ حرفه عنه إلى أن ولاه الأشرف قايتباي كتابة سرها ونظر الجيش أيضاً عوضاً عن الكمال المعري حين حبسه بالقلعة مضافاً للقضاء ثم [٤٧٠ أ] صرف عن الثلاثة/ بالسيد [بن][1] أبي منصور بسفارة الخيضري مع مال بذله وتقرير أيضاً وطلب هذا إلى القاهرة بعد أن أودع قلعة حلب أشهراً فنقم عليه بأنه باطن في قتل ابن الصوه وسلم للدوادار الكبير ثم للوالي ثم أودع سنة ٩٢ المقشرة بحجة ما تأخر عليه من المال الملتزم به الذي قيل أنه أزيد من عشرين ألف دينار بالجملة فقد دام بها نحو خمس سنين إلى أن أطلق بعناية يشبك الجمالي وأعيد للقضاء في مستهل صفر سنة ٩٥ وكذا ولي نظر القلعة والجوالي وذكر بفضل ومشاركة في الجملة بل قيل أنه صنف و[قرظ][2] له السعدي قاضي مصر قال: وهو حسن الشكالة والكتابة فصيح العبارة مصاهراً لبيت ابن الشحنة تزوج ابنة أثير الدين واستمر على قضائه حتى مات في سابع [عشري][3] المحرم سنة ٩٠٠ بحلب انتهى.

قلت: ذكر في كشف الظنون أن له من المؤلفات مفاتيح الكفور المشتملة على الأدعية المروية مجلد فرع سنة ٩٦ وتفلت من خط الأكمل في مجموعته ما نصه و[مدحه][4] العلاء الموصلي ثم الحلبي الشافعي بأبيات عادية عن النقط وهي:

دمـر مـدى الـدهـر حـاكـماً وإمـامـاً   وكـل [الحـكـم أمـره][5] لحـاكـم
لـكم الـسـعـد والـعـلا كـل عـام   حـرس [الله][6] سعـدكم وحمـاكم

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): قرظه.
(٣) في (أ): عشر.
(٤) في (ب): مدح.
(٥) في (أ): أمرة الحكم.
(٦) سقط من (ب).

وقال من نظمه ما كتبه على رفرف بيته وهو:

علوت بإذن الله جل جلاله ... مكاناً علياً صرت فيه مشرفا
متى رام شخص أن يرى حسن منظري ... ترفرف عيناه وينظر رفرفا/ [٥٨٧ ب]
فبالله يا من حل [في][1] ظل ساحتي ... سل الله غفراناً لمن بي أتحفا/ [٤٧١ أ]
مجدد رسمي مرة بعد مرة ... هو التادفي الأصل مورده صفا

وله أيضاً:

بروحي من الأتراك ظبياً مهفهفاً ... إذا مارني كنت المصاب بعينه
أتى زائراً ليلاً فأشرق وجهه ... كأن الثريا علقت في جبينه

وله أحجية في العسقلاني:

يا من له حسن لفظ ... تثنى عليه المثاني
ما مثل قولي المحاجي ... أحوى الشفاه قلاني

ومن نظمه ما كتبه عنه العز بن فهد ويقرأ على قافيتين:

ولي قمر ما زلت أهوى مديحه ... عسى أن يبيح الوصل منه فما أباح
وكم قلت أن الصبح يحكي جبينه ... ليصبو فما حاكاه بدر ولا صباح

ومن إنشائه قصة كتب بها إلى المقر الزيني أبي بكر بن هرمز خالية عن حرف الألف أولها:

بسم [الله][2] رب عمر كل حي يرفده ... وسبح كل شيء بحمده

إلى آخرها انتهى.

٧٩٢ ـ يوسف بن عبدالله بن حاتم بن محمد بن يوسف الشهير بابن الحبال جمال الدين.

قال في الشذرات: قال العليمي: هو المسند المعمر سمع من القاضي تاج الدين بن عبدالخالق وابن عبدالسلام وغيرهما قال [الشهاب][3] ابن حجي سمعنا عليه مراراً مسند الشافعي رضي الله عنه توفي ببعلبك عشية يوم الخميس سابع رجب سنة ٧٧٨ وصلي عليه من الغد عقب صلاة الجمعة ودفن بباب سطحا.

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).

٧٩٣ ـ يوسف بن عبدالله [بن][1] العفيف محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم الدمشقي جمال الدين الشيخ/ الإمام العابد [الخير][2]. [٥٨٨ ب]

ولد سنة ٦٩١ وسمع سنن ابن ماجه/ من الحافظ ابن بدران النابلسي وسمع من التقي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وغيرهم وسمع منه ابن كثير و[الحسيني][3] وابن رجب وكان من العلماء العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحبة الحديث والسنة توفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة ٧٨٤ ودفن بقاسيون. قاله في الشذرات والدرر إلا أنه في الدرر ذكر وفاته سنة ٥٤ والله أعلم. [٤٧٢ أ]

٧٩٤ ـ يوسف المدعو علي بن عبدالله الصالحي.

قال ابن طولون: علاء الدين مؤدب الأطفال جمال الدين سمع بإفادة شيخنا المحدث جمال الدين بن [اللبودي][4] على أبي العباس بن الشريفة وغيره ثم سافر إلى الروم وعاد إلى الصالحية وتسبب فيها ببيع الخضر وكان عنده ديانة قرأت عليه الشمائل للترمذي وغيره توفي سادس عشر محرم سنة ٩٢٦ ودفن بالروضة عن سبعين سنة.

٧٩٥ ـ يوسف بن علي بن محمد بن ضوء الصفدي أصلاً المقدسي الشهير بابن النقيب أخو أحمد جمال الدين الحافظ.

قال ابن فهد: سمع من الحافظ أبي محمود المقدسي وسمع منه شيخنا ابن موسى والآبي سنة ١٥ وأظنه أجاز لنا باستدعاء الأول فيحرر. انتهى.

قلت: وأخوه المذكور حنفي ذكره النجم ابن فهد في معجمه.

٧٩٦ ـ يوسف بن علي بن موسى بن أبي الغيث صلاح الدين البعلي البزار.

قال/ في الضوء: سمع [سنة ٧٥٩][5] من أبي الطاهر محمد بن أحمد [٥٨٩ ب]

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ): الحبر.

(٣) في (أ): الحسين.

(٤) في (أ): اللبود.

(٥) في (أ): سنة ٧٥٥.

القزويني وعمر بن إبراهيم بن بشر الأول من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن موسى والموفق الآبي سنة ٨١٥ ووصفه بالفضل وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابني محمد في استدعاء.

٧٩٧ ـ يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبدالخالق المرداوي المقدسي الفقيه المفتي جمال الدين أبو العباس.

قال في الدرر: من أصحاب ابن تيمية شرح المحرر سمع من الحجار وغيره وحدث مات سنة ٧٨٣ انتهى.

قال في الشذرات: امتحن مراراً بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية في الطلاق وكذا في عدة/ [من][1] مسائله وحدث عن الحجار وابن الرضي والشرف بن الحافظ و[غيره][2] وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية [ويسجن][3] بسبب ذلك ولا يرجع حتى بلغه أن الشيخ شهاب الدين بن المصري يحط في درسه [بالجامع][4] على ابن تيمية فجاء إليه وضربه بيده وأهانه [انتهى. قلت ورأيت على الفروع بخط القاضي علاء الدين المرداوي المنقح اعتراضات عليه لابن أبي المجد وأظنه هذا وأجاب عن بعضها المنقح وسكت عن البعض][5]. [٤٧٣ أ]

٨٩٨ ـ يوسف بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي.

قال في الدرر: ولد سنة ٧٠٠ تقريباً وسمع من ابن عبدالدائم وفاطمة بنت العز وست الوزراء وهدية بنت عسكر والتقي سليمان وولي قضاء الحنابلة في رمضان بعد وفاة علاء الدين بن [منجاة][6] سنة ٧٥٠ بعد تمنع فاستمر إلى أن عزل سنة ٦٨ وكان نزهاً عفيفاً وقوراً خاشعاً ناسكاً وكان يركب الحمار ولا يحضر مع النائب إلا في دار العدل ولا يركب [في][7] المحمل/ ولا [العبيد][8] وكان ماهراً في مذهبه مشاركاً في الأصول والعربية حسن الفهم جيد الإدراك مواظباً للجلوس [٥٩٠ ب]

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (أ): غيرهم.
(٣) في (أ): وسجن.
(٤) في (أ): في الجامع.
(٥) سقط من (ب).
(٦) في (أ): منجا.
(٧) سقط من (أ).
(٨) في (ب): العيد.

بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: أبو الفضل شاب خير إمام في المذهب نسخ الميزان وله عناية بالمتن والإسناد.

قال ابن حجي: شرح المقنع وجمع كتاباً في الأحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ وقد جاوز السبعين. انتهى.

أقول: بل لم يجاوزها على تاريخ ولادته السابق وقال في الشذرات أنه ألف مؤلفاً سماه الانتصار ومؤلفاً سماه الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي [الجبل][1] الحنبلي وذلك أنه اختار جواز بيع الوقف للمصلحة وحكم [به][2] وقال ابن حبيب في تاريخه: عالم علمه زاهر وبرهان ورعه ظاهر وإمام تتبع طرائقه وتغتنم ساعاته ودقائقه كان لين الجانب متلطفاً بالطالب رضي الأخلاق شديد الخوف والإشفاق [٤٧٤ أ] عفيف اللسان كثير التواضع والإحسان لا يسلك في ملبسه/ سبيل أبناء الزمان ولا يركب إلى دار الإمارة غير الأتان انتهى.

أقول: مسألة الوقف ومصنفه المذكور فيها تقدم ذكرها في حمزة بن موسى بن أحمد والظاهر أن ما حكم به ابن قاضي الجبل في بيع الوقف لزيادة الرغبة أو نحو ذلك بدون خراب فرد عليه القاضي المذكور وغيره وإلا فمع الخراب بيعه هو المذهب المنصوص ويفهم ذلك من قول صاحب الشذرات ببيع الوقف للمصلحة والله سبحانه تعالى أعلم.

٧٩٩ ـ يوسف بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوي ثم الدمشقي الصالحي والد ناصر الدين محمد.

[٥٩١ ب] قال في الضوء: ويعرف بالمرداوي أحد الرؤوس بدمشق/من الحنابلة ممن أخذ عن التقي ابن قندس ورأيت له مصنفاً في الفرائض سماه الكفاية بل عمل آخر في الحساب وجرد الفروع لابن مفلح وأقرأ الطلبة وناب في القضاء عن ابن عبادة وحج سنة ٧٥ وجاور التي تليها ورأيته أجاز بعض من عوض عليه من الحنابلة سنة ٨٧٨ ومات قريباً منها. انتهى.

قال في الشذرات حفظ الفروع وجمع الجوامع وغيرهما.

---

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (ب).

٨٠٠ ـ يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي جمال الدين السرمري ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق.

قال في الدرر: سمع ببغداد من الصفي عبدالمؤمن والدقوقي وغيرهما وبدمشق من أصحاب ابن عبدالدائم فمن بعدهم فأكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة أراجيز في عدة فنون وخرج لغير واحد وحدث بالإجازة عن الحجار وقد أخذ عنه ابن رافع مع [من][1] تقدمه وذكر في معجمه وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علماً وتفقه على سراج الدين الحسيني بن [يوسف][2] التبريزي وغيره ومن [تآليفه][3] كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة وبشرى القلب الميت بفضائل أهل البيت وغيث السحابة في فضائل الصحابة وعقود اللآلي في الأمالي وعجائب الاتفاق والثمانيات وغير ذلك ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة ٧٧ وقد جاوز الثمانين/ لأن مولده كان في رجب سنة ٦٩٦ [٤٧٥ أ] انتهى أقول: رأيت له كتاباً عجيباً في الطب سماه شفاء السقام في طب أهل الإسلام جمع فيه بين الطب النبوي والطب المتعارف مجلد والأحاديث القدسية جزء وشفاء القلوب في دواء الذنوب ونتيجة الفكر في الجهد بالذكر ورفع الباس في حياة الخضر وإلياس وغير ذلك وذكره الصلاح الصفدي في كتابه ألحان السواجع في المبادىء والمراجع وأنه كتب إليه قصيدة يستجيزه فيها أولها:

يا ناقلي شرع النبي محمد	وأولي الرواية والحديث المسند
وأئمة الإسلام والقوم الأولى	نقلوا الشريعة سيداً عن سيد
فلأنتم بين الأئمة قدوة	فيكم إلى طرق الهداية تفتدي
لكم تراث الأنبياء جميعه	بالفرض والتعصيب دون تردد
لا زالت الدنيا بكم مأهولة	وبقيتم فيها بقاء الفرقد
هل أنتم تتصدقون ليوسف السر	مري وهو العقيلي المحتد
ولعرسه أمة العزيز وولده	منها الألى شرفوا بمذهب أحمد
البر إبراهيم يتبع فاطماً	[وكذاك][4] أسماء والفقيه محمد

(١) سقط من (ب).
(٢) في (أ): يونس.
(٣) في (ب): تواليفه.
(٤) في (أ): وكذا.

وكـذا ابن عمهم الشقيق تفضـلاً ... بـإجـازة المـروي عـنـد الـنـقـد

إلى آخرها: قال فكتبت إليه الجواب.

لبيـك يـا حـلف النهى والسـؤدد ... ومن امتطى بالعلم [فوق][1] الفرقد

ومن اغتـدى فينـا وثغـر علومـه ... عـذب مـقـبـلـه شـهـي المـورد

وإذا أفـاض الـطـالـبـين مسـائـلاً ... يسقي [بريا][2] ريقه العطش الصدي

وإذا جـلى نـظماً رأيـنـا عـقـده ... مـن لؤلـؤ متتـابـع [متسيرد][3]

شرفت ربـع دمشق حـين سكنتـه ... بفضـائـل بـين الـورى لم تجحـد

لمـا أتـت أبيـاتـك الـغـر التي ... تـزري عـلى الغيـد الحسـان الخـرد

تجلو معـاني صـبرهـا في حـبرهـا ... بـرداً أسـف لـثـاثـه بـالأثـمـد

[٤٧٦ أ] قـابلت أمـرك بـالقـبـول لأنـه ... عـزب متى فـارقتـه قلت ازدد/

أنت الإمـام الحبر أمـرك طـاعـة ... بـل أقتفي سبـل البيـان وأقتـدي

إلى آخرها قال: وقد كنت كتبت إليه وهو في بلده سر من رأى بقولي:

أيا فاضلا في [سر من][4] را حوى العلا ... فكـان لـه بـدر الـديـاجي مسـامـرا

سـألتك خـبرني فمثلك من غـرى ... لجملة أسـماء الصحـابـة حـاصـرا

عـن امـرأة أم لسبـع صحـابـة ... وكلهم في بـدر قـد كـان حـاضـرا

وأخـرى لهـا عـمان والأخـوة أربـع ... وكـل إلى بـدر أتـاهـا مـبـادرا

ولكن مع الإسلام نصف [لنصفهم][5] ... وبـاقيهم للشرك قـد كـان نـاصـرا

وآخـر بـدري أبـوه وأمـه ... عـلى ملة الإسـلام مـا كـان كـافـرا

فـلا زلت تـولينـا الفـوائـد جمـة ... [تحـال][6] من التحقيق فيه جـواهـرا

فأجاب بقوله:

أتـاني كتـاب منـك تحكي سـطوره ... رياضاً إذا ما الروض أصبح ناضـرا

ولكنـه أربى على الـروض إذا حـوى ... معـاني أظن الـروض عنهن قـاصـرا

يحدث عن سحـر البـلاغـة ذاكـراً ... يخـبر عـن حـبر الـبـلاغـة آمـرا

---

(١) في (أ) و(ب): فرقد، في هامش (ب): [لعله فوق].

(٢) في (ب): به باريقه.

(٣) في (أ): متسرد.

(٤) في (أ): شرراً.

(٥) في (ب): لصنفهم.

(٦) في (أ): تختال.

فأنشأ لي من لذة الوجد نشوة … لها زمن لم نلق فيه مذاكرا

وكان صلاح الدين مفتاح قفلها … وللميت منها بعد ما رام ناشرا/ [٥٩٤ ب]

وحرك مني ساكناً بندائه … وأعمل تمييزي ضميراً وظاهرا

[يسألني](١) عن أم سبع صحابة … وكلهم في بدر قد كان حاضرا

فهاك جوابي والإله موفقي … فلما راح من يستوفق الله حائرا

هي امرأة للحارث بن رفاعة … بعفراء تدعى من أناس أكابرا

أتت بمعاذ منه ثم معوذ … وطلقها والبين ما زال جائرا

فجاء يكبر خاطباً فتزوجت … به إذ رأته ماهراً جاء ماهرا/ [٤٧٧ أ]

[فأولد](٢) رهطاً إياساً وخالداً … ومن بعد هذا عاقلاً ثم عامرا

وعادت إلى زوج الصبا بن رفاعة … فجاءت بعوف سابع القوم آخرا

وكلهم كانوا ببدر فيا لها … مآثر حازوا فضلها ومفاخرا

وأما التي في بدر أربع أخوة … وعمان كل كان فيها مباشرا

وقد كان نصف القوم بالله مؤمناً … ونصفهم الثاني بذي العرش كافرا

فأم أبان بنت عتبة عمها الر … ضا معمر بن الحارث أعرفه شاكرا

وقل أخواها المؤمنان أبو حذيفة … لأبيها عتبة كان صابرا

وآخر يدعى مصعب بن عمير الذي … كان شهماً في الحروب مثابرا

وقل أخواها المشركان أبو … عزيز بن عمير والوليد بلا مرا

وصنوا أبيها شيبة بن ربيعة الذي … كان في بغض النبي مجاهرا

ثلاثتهم ممن دعا المصطفى عليهم … الله إذعقوا فألفوه عاقرا

وفيهم وفي أقرانهم نزل القرآن … هذان خصمان أتل وابل المغادرا

وأما الذي مع أمه وأبيه كلهم … كان يوم بدر [للحرب](٣) حاضرا/ [٥٩٥ ب]

فذلك عمار وتلك سمية أمه … وأبوه الشهم أعنيه ياسرا

ولم يتفق هذا ببدر لغيرهم … وكم قد أفادوا غير هذا مآثرا

فهذا جواب السرمري يوسف … العقيلي لا ينفك يطلب عاذرا

---

(١) في (أ): سألني.

(٢) في (أ): فأولدها.

(٣) في (أ): للحروب.

٨٠١ ـ يوسف بن محمد بن ناصر العسكري الصالحي:

قال ابن طولون: هو الشيخ الصالح جمال الدين أبو المحاسن مؤدب الأطفال شقيق عبدالرحمن المتقدم ميلاده في حدود سنة ٨٥٠ بالصالحية وحفظ القرآن ومختصر الخرقي والملحة ثم تسبب بدق الذهب ثم تضاعف فتسبب بقراءة الأطفال وسمع من ابن الكركي والشيخ صفي الدين وغيرهما قرأت عليه القرآن بداءة وصلى بي به في مسجد/ الكوافي المعروف الآن بمسجد العساكرة تحت المدرسة الحاجبية [٤٧٨ أ] سنة ٨٨٨ وحضر الختم معي ومعه زين الدين العيني شيخ الحنفية مرات وسمعت عليه غالب الصحيح وربما كمل لي عليه وكان كثيراً ما ينشد لبعضهم:

لا أختشي من ظلوم ... إذا طغى وتجبر
لا عملتي تحت أبطي ... ولا قتيلي مصبر

توفي [في][1] تاسع رجب سنة ٨٨٩ ودفن شرقي [حواقة][2] الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون.

٨٠٢ ـ [يوسف بن محمد الكفرسبي جمال الدين الفقيه الصالحي][3].

قال في الشذرات: كان من أهل الفضل ومن أخصاء الشيخ علاء الدين المرداوي وقد أسند وصيته عند موته إليه توفي بدمشق سنة ٨٩٢.

٨٠٣ ـ يوسف المرداوي.

قال في الشذرات: أخذ عن ابن اللحام وباشر القضاء بمردا مدة طويلة وكان يقصد بالفتاوى من كل أقليم ومن أعيان/ تلامذته الشمس العليمي وغيره وعرض [٥٩٦ ب] عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاء مردا وكان يكتب على الفتاوي بخط حسن عبارة جيدة تدل على تبحره وسعة علمه وكان إماماً في النحو ويحفظ محرر الحنابلة ومحرر الشافعية وإذا سئل عن مسألة أجاب عنها على مذهبه ومذهب غيره. توفي بمراد في صفر سنة ٨٦٠ وقد جاوز السبعين.

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (أ): طواقه.
(٣) تأخرت هذه الترجمة عن التي تليها في (أ).

٨٠٤ ـ يوسف بن يحيى بن عبدالرحمن الناصح بن نجم الدين الشيرازي الأصل الدمشقي أبو المحاسن شمس الدين بن سيف الدين.

قال في الدرر: ولد سنة ٦٦٥ وأحضر على أبيه وأبوه سمع على الخشوعي وهو خاتمة أصحابه وسمع من ابن أبي عمرو بن شيبان وابن البخاري] [وابن المجاور والتقي الواسطي وغيرهم وولي تدريس الصالحية ونظرها ودرس بغيرها وولي مشيخة الكاملية سمع منه ابن رافع والحسيني وأثنى عليه وآخرون وتوفي في شعبان سنة ٧٥١.

٨٠٥ ـ يوسف بن يحيى بن مرعي بن يوسف الطور كرمي.

قال المحبي رحل [إلى][(١)] مصر لطلب العلم سنة ١٠٤٤ فأخذ بها عن الشيخ منصور البهوتي وعن عمه الشيخ أحمد بن الشيخ مرعي وغيرهما/ وعاد سنة [٤٧٩ أ] ١٠٤٩ وكان يفتي ببلاد نابلس وكان يميل إلى القول بعدم وقوع الطلاق في كلمة موافقة لابن تيمية وكانت وفاته نهار الاثنين عاشر صفر سنة ١٠٧٨. انتهى.

يقول جامعه الحقير القاصر هذا آخر ما مَنَّ [به الله][(٢)] القوي القادر من جميع تراجم الحنابلة أفاض الله عليهم [طل][(٣)] العفو ووابله وقد تتبعت ذلك غاية جهدي وبذلت فيه وسعي وكدي وتطلبت كل ما هو مظنة لذكر شيء/ من ذلك في [٥٩٧ ب] الحرمين والشام ومصر والعراق وما وصلته من الممالك وجمعته من متفرقات الكتب التي وجدتها في تلك الأقطار ولم أظفر بغيرها مع الاستقصاء والاستخبار فليعذر الواقف عليها وأرجو الدعاء من كل ناظر إليها وبقيت جماعات لم أظفر لهم بتراجم مع مجيئي ذكرهم في الكتب سقتهم الغيوث السواجم وها أنا أذكر غالب أسمائهم لعل من يطلع على شيء من ذلك أن يطرز هذا الكتاب بأنبائهم لتتم الفائدة للطالبين ويفوز بصالح دعائهم فمنهم الفاضل الشيخ إبراهيم العقيلي رفيق العلامة السفاريني، والشيخ أحمد بن العلامة الشيخ مرعي صاحب الغاية وغيرها، وقاضي القضاة أبو بكر بن قاسم الشيشيني، والشيخ أحمد بن يحيى بن العماد مؤلف التذكرة

---

(١) في (ب) (أبي) وفي هامش (ب) العلى إلى.

(٢) في (أ): الله به.

(٣) في (أ): طلل.

في الفقه، وقاضي الحنابلة بمكة المشرفة أبو حامد بن عطية بن ظهيرة بعد التسعمائة، والفقيه الجليل الشيخ زامل بن سلطان تلميذ الفتوحي والحجاوي، وسراج الدين [ابن يحيى][1] المصري الذي قرأ المنتهى على الشمس محمد الشامي سنة وقال إنها قراءة بحث وتدقيق، [والشيخ الفرضي صالح بن حسن الأزهري ناظم ألفية الفرائض][2] [وشيخه الشيخ محمد الشامي المذكور، وتاج الدين بن شهاب الدين بن علي البهوتي له كتابات على المنتهى][3]، والشيخ الفقيه [عبدالله بن أحمد بن][4] عبدالله بن محمد بن إسماعيل تلميذ الشيخ سليمان بن علي صاحب المنسك، وجده فقيه الديار النجدية، وشيخ الشيخ سليمان المذكور، والعلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وأخوه الشيخ عبدالرحمن/ [٤٨٠ أ] المتوفى فيها أيضاً وهو ابن عمة الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد/ شارح العمدة [٥٩٨ ب] وأحدهما قد أخذ عن العلامة البلباني وأخذ عنه الشيخ عثمان بن قائد][5] ولد خاله، وعبدالله بن أبي بكر المكي قاضي الحنابلة بها له ذكر في تاريخ مكة للسخاوي سنة ١٠٤٠ وأنه تولى أيضاً قسمة الصر، وعبدالله بن شفيع بن سعيد بن عمران بن مالك التميمي رأيت بخطه كتاب التوابين للموفق بن قدامة بتاريخ سنة ٧٩٩، والشيخ عبدالقادر الدنوشري المصري له تعليقات نفيسة على شرح المنتهى أكثرها على شرح [الخطبة][6] تدل على براعته ورأيت بخطه حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي وأرخها سنة ١٠٤٠، [وعزالدين المصري المتوفى سنة ٨٠٢ كما في تذكرة الأكمل بن مفلح بخطه][7] وعمر بن أبي بكر التلعفري، والشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن النجار أخو مؤلف المنتهى، والقاضي عبدالله بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي تولى قضاء الحنابلة بها سنة ٩٤٢، والعلامة علي البهوتي المصري جد العلامة الشيخ عبدالرحمن المشهور وشيخه، والشيخ عبدالغني العقيلي محشي مختصر المقنع، ومحمد بن محمد العبادي، ومحمد بن أبي بكر بن قاسم

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (أ): الخطيب.
(٧) سقط من (أ).

الشيشيني، [ومحمد التاج البهوتي محشي المنتهى][1]، ومحمد سعيد بن الشيخ محمد الكناني الخلوتي تولى مشيخة الطريقة بعد والده سنة ١١٥٣، ومصطفى بن الشيخ يوسف الكرمي من مشائخ العلامة السفاريني والسيد موسى بن محمد بن محمد الحسني الفاسي المكي إمام المقام ونائب عمه السراج عبداللطيف في قضاء مكة المشرفة، وموفق الدين مؤلف المنتهى تولى القضاء في مصر بعد/ أخيه ولي الدين، [٥٩٩ ب] وموسى بن محمد العبادي بعد سنة ٩٨١، والشيخ ولي الدين ابن صاحب المنتهى تولى القضاء بعد والده، والسيد المعمر هاشم النابلسي من مشائخ خاتمة المتأخرين السفاريني، والشيخ يحيى بن العلامة الشيخ موسى الحجاوي [و][2] مؤلف الإقناع، والشيخ يحيى بن المحقق الشيخ مرعي صاحب الغاية، والعلامة يحيى بن محمد الفومني المكي، والشيخ يوسف بن علي البهوتي والد العلامة الشيخ عبدالرحمن، وشيخه المدقق يوسف الفتوحي سبط مؤلف[3] المنتهى ومحشيه بالحاشية النفيسة وغير/ هؤلاء [من][4] علماء الأعلام الذين سبقونا بالإيمان والانتقال لدار السلام [٤٨١ أ] عليهم رحمة الملك العلام وكثير من أهل هذه المائة الثالثة عشر لعدم الوقوف على شيء من أحوالهم وإن كان فضلهم قد انتشر لكن عدم المفيد والمستفيد والمذاكر والمعيد ولم يبق إلا كل قدم بليد يختصر هذه الأمور ويعيبها ويهزأ بمن يعز عليه بعيدها وقريبها فلو سألته عن تاريخ والده أو من ادعى أنه شيخه لتلعثم ولا يخجل من الجهل بأقرب الأشياء فيا ليته أبكم.

كل أهل العصر غمر وأنا ... منهم فاترك تفاصيل الجمل

والله سبحانه وتعالى أسأل وبجاه نبيه المصطفى أتوسل أن يلطف بنا في الدور الثلاث وأن يصلح أحوالنا الباطنة والظاهرة إلى مواراة الأحداث وأن يسلك بنا مسالك العلماء العاملين ويجعلنا من عباده الصالحين وحزبه المفلحين وأن يرزقنا العلم والعمل واليقين وأن يصلي ويسلم في كل وقت وحين على سيد النبيين وإمام المرسلين وعلى آله/ وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله [٦٠٠ ب] رب العالمين.

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): ابن المنتهى.
(٤) سقط من (أ).

قرأناه نقلاً من المسودة الثانية جامعة الأخضر الراجي لطف ربه العلي عبده محمد بن عبدالله بن حميد الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة المشرفة ذات الفضل المعتلي عامله الله بلطفه الخفي والجلي وأفاض عليه فيض بره وجوده الملي وكان له ولوالديه ومشائخه وأحبابه وجميع المسلمين [ولياً][1] فنعم الولي ووافق ذلك بعد صلاة الظهر من يوم الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٢٨٨ ختمها الله على جميع المسلمين بخير وذلك في خلوتي بمدرسة الوزير المرحوم محمد باشا في جانب باب الزيادة شامي مكة المشرفة أدام الله أمنها وصحتها ورخائها وبرود الفضل بها محفوفة والحمد لله رب العالمين/ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. [٤٨٢ أ]

---

(١) في (أ): والياً.

ذكــر النســاء

٨٠٦ ــ آسية بنت محمد بن إبراهيم الدمشقية أخت إبراهيم الماضي.

قال في الضوء: ويعرف كسلفه بابن المعتمد ولدت سنة ٨٥٢ وسمعت معنا بدمشق مع أخيها على جدتها ست القضاة ابنة زريق وتزوجها صاحبنا البها ابن المشهدي بكراً فأولدها [كل أولاده](1) ولم يتخلف بعده من ذكورهم سوى الفاضل محمد وحجت وجاورت وأجاز لها جماعة وهي خيرة صالحة.

٨٠٧ ــ آمنة بنت علي بن أبي بكر البويطي القاهري كاتب العليق وأختاً لمحمد بن كريم الدين شقيقها وشمس الدين لأبيها ووالده البدر محمد بن محمد السعدي.

قاله في الضوء. وقال: ماتت ليلة الجمعة سنة ٨٨٠/ عن ستين سنة وصلي [٦٠١ ب] عليها من الغد بعد صلاة الجمعة في جامع الحاكم في مشهد جليل جميل ثم دفنت بحوش سعيد السعداء عند أمها وكانت قد حجت وزارت بيت المقدس وتزوجت عدة أزواج منهم المعين الطرابلسي الحنفي ولم تكن محظوظة في ذلك مع قنعها ورياستها وإتقانها وكونها تقرأ وتكتب.

٨٠٨ ــ آمنة بنت ناصر الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكنانية العسقلانية القاهرية عمة العز أحمد بن إبراهيم الماضي.

قال في الضوء: ولدت تقريباً سنة ٧٧٠ وأجاز لها في استدعاء مؤرخ سنة ٩٣ جماعة منهم أبو بكر بن محمد بن الزكي وعبدالرحمن [المزي](2) ومحمد بن محمد بن

---

(١) في (أ): أولاده كلهم.

(٢) في (ب): المربي.

داود بن حمزة وإبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن السلار والشهاب أحمد بن عبدالوهاب وحدثت باليسير قرأت عليها بعض الأجزاء وكانت أصيلة جليلة ماتت في رمضان سنة ٨٥٣.

٨٠٩ ـ ألف بنت عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم أم أبي سهل ابنة الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني الأصل القاهري أخت أحمد الماضي.

قال في الضوء: ولدت تقريباً سنة ٨٠٢ ونشأت في خير وصيانة وأسمعت على أبيها/ [٤٨٣ أ] وغيره وأجاز لها جماعة وتزوجت بابن عم لها ثم بابن عمار وأنجب ولده أبا سهل منها وحجت مع ولدها مرتين جاورت في الثانية منهما وكذا زارت/ [٦٠٢ ب] معه بيت المقدس وحدثت سمع منها الفضلاء قرأت عليها ثلاثيات مسند الإمام أحمد وكانت خيرة متعبدة ماتت في ربيع الثاني سنة ٨٧٩ ودفنت بجوار قبر ابن عمتها العز الكناني بحوش الحنابلة قريباً من تربة كوكاي.

٨١٠ ـ أمة اللطيف ابنة الشمس الإمام محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أخت الشمس محمد ووالدة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المعروف بابن زريق ويعرف أبوها بابن المحب.

قاله في الضوء. وقال: سمعت من والدها سنة ٧٨٧ الدعاء [للمحاملي][1] ومن محمد بن الرشيد عبدالرحمن المقدسي وأجاز لها أبو الهول والمحب الصامت وناصر الدين بن داود والكمال بن النحاس وغيرهم وحدثت وكانت خيرة أصيلة ماتت في جمادى الأخرة سنة ٨٤٠ ودفنت بالروضة بسفح قاسيون بالقرب من الشيخ الموفق.

٨١١ ـ أمة الله بنت الصدر أحمد بن البدر محمد بن زيد البعلية أم قاضي الحنابلة ببعلبك.

قال في الضوء: سمعت في جمادى الثانية سنة ٧٩٥ على أبي الفرج

---

(١) في (ب): للحاملي.

عبدالرحمن بن محمد بن الرعبوب بعض صحيح البخاري قال: أنابه الحجار وأجازت لنا وكانت أصيلة خيرة مات بعد السبعين تقريباً.

٨١٢ ــ أمة الله ابنة العلاء علي بن الشهاب أحمد الكردي البعلية.

قال في الضوء: سمعت بأفوات على أبي الفرج بن الرعبوب بن الحجار ولقيتها/ ببعلبك قريب الستين [وأجازت][١] لي وماتت بعد. [٦٠٣ ب]

٨١٣ ــ أي ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود [بن محمود][٢] بن يوسف بن تمام أم الخير ابنة البرهان البعلي [ثم][٣] الدمشقي أخت الجمال/ عبدالله الحافظ وعائشة وتعرف بابنة الشرائحي. [٤٨٤ أ]

قاله في الضوء. وقال: سمعت بإفادة أخيها ومعه الكثير من ابن أميلة ومن بعده بحيث سمعت من شيخنا ومن مسموعها من المحب الصامت والجمال يوسف بن محمد بن الصيرفي المسلسل ومن يوسف بن الحبال جزء المناديلي مع ما بآخره وأجاز لها ابن الجوخي وابن السيرجي وأحمد بن عبدالكريم البعلي وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وزينب ابنة القاسم وآخرون وحدثت مع أخيها وبمفردها سمع منها الفضلاء كالحافظ ابن موسى ومعه الآبي وكذا سمع منها شيخنا وذكرها في أنبائه وأرخ وفاتها فيه في ربيع الآخر وأرخها غيره في جمادى الأولى سنة ٨١٥. انتهى. قلت: يجمع بينهما بما قال ابن فهد في مستهل جمادى الأولى فخلافهما بحسب الرؤية [والله أعلم][٤].

٨١٤ ــ بركة ابنة أبي بكر بن أحمد بن علي أم محمد وأم البركات الصالحية [الدمشقية أخت إبراهيم الماضي وزوج الصدر الباسوني الحافظ وخالة ناصر الدين][٥] ابن زريق ويعرف أبوها بابن البيطار والدقاق.

قاله في الضوء. وقال: سمعت مع زوجها سنة ٨٠٢ من عائشة ابنة أبي

---

(١) في (أ): فأجازت.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (ب).
(٥) أضيفت هذه الفقرة في هامش (ب): مع أنها لم تسقط من النسختين.

بكر بن قواليج حلم معاوية لابن أبي الدنيا وحدثت به سمع منها الفضلاء وماتت في ربيع الأول سنة ٨٤٠ ودفنت بسفح قاسيون. / [٦٠٤ ب]

٨١٥ ـ تتر ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام [أبي][١] عمر أم محمد ابنة الشهاب بن الصلاح بن النجم القرشية العمرية الصالحية.

قال في الضوء: ولدت سنة ٧٩٢ تقريباً وأحضرت على قريبها محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي في الثانية سنة ٩٤ مشيخة فليح مع ما بآخرها وحدثت سمع منها الفضلاء وماتت سنة.

٨١٦ ـ تتر ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا أم بكر التنوخية أخت فاطمة الآتية.

قال في الضوء: ولدت سنة ٧٣٤ تقريباً فإنها أحضرت في الرابعة سنة ٣٨ على الحافظين [المزي][٢] والبرزالي ومحمد بن أحمد بن علي بن الرضي وعلي بن إبراهيم بن فلاح وعبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي اليسر وداود بن إبراهيم العطار ومحمد بن طاهر البغدادي في آخرين وسمعت من زينت ابنة الكمال والشهاب الجزري واقش [العسيلي][٣] وحدثت سمع منها الفضلاء أجازت لشيخنا ولم يتفق له لقاؤها وذكرها في معجمه وتبعه المقريزي في عقوده وماتت في شعبان سنة ٨٠٣. انتهى.

قلت: وذكرها أيضاً في الأنباء وسماها ططر بالطائين وأوردها في حرف الطاء. / [٤٨٥ أ]

٨١٧ ـ جويرية بنت عبداللطيف بن عبدالغني بن [تيمية][٤].

قال في الدرر: تكنى أم خلف زين النساء زوج أبي بكر الرحبي ذكرها أبو جعفر بن [الكويك][٥] في مشيخته توفيت بعد الثمانين وسبعمائة.

---

(١) في (أ): ابن.
(٢) في (ب): المربي.
(٣) في (أ): الشبلي.
(٤) في (أ): تمية.
(٥) في (أ): الكويكر.

٨١٨ ــ خديجة بنت العماد أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف الخليلية الأصل الدمشقية.

ذكرها في الأنباء فيمن مات سنة ٨٠١/ ثم ذكرها أيضاً فيمن توفي سنة [٦٠٥ ب] ٨٠٢ وقال: روت عن عبدالله بن قيم الضيائية وماتت في أواخر السنة ولي منها إجازة.

٨١٩ ــ دنيا ابنة محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي أخت عائشة وفاطمة الآتيتين.

٨٢٠ ــ رقية بنت العفيف عبدالسلام بن محمد بن مزروع المدنية.

قال في الأنباء: حدثت بالإجازة عن شيوخ مصر والشام كالختني وابن المصري وابن سيدان من المصريين والبندنيجي و[المزي][(1)] من الشاميين ماتت سنة ٨١٥ عن سبع وثمانين سنة.

٨٢١ ــ زينت ابنة أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية.

قال في الدرر: سمعت على زينب بنت مكي والأبرقوهي وغيرهما وحدثت ماتت سنة نيف وخمسين وسبعمائة.

٨٢٢ ــ زينب ابنة النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر.

قال في الدرر: ولدت سنة (. . . .) وأسمعت على ابن هبة الله والقبيطي وأحضرت على ابن البخاري وأجاز لها إبراهيم بن عثمان الكاشغري وغيره وحدث ماتت سنة.

٨٢٣ ــ زينت ابنةالنور علي بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن خالد البدرشي الأصل القاهري.

ويعرف أبوها بابن الإمام وأمها سبطة الشيخ الطوخي تزوجها ابن عمها البدر السعدي قاضي الحنابلة بمصر واستولدها أولاداً تأخر منهم بعدها صلاح الدين محمد وفاطمة/ وحجت مع أبيها ومعه موسمياً وماتت تحته في ذي [٦٠٦ ب]

---

(1) في (ب): المربي.

الحجة سنة ٨٩٢ عن أزيد من خمسين سنة وكان لها مشهد حافل ودفنت بتربة أبيها بسوق الدريس خارج باب النصر وأسفنا عليها فقد كانت مدبرة عاقلة صابرة قانعة عفيفة. انتهى.

أقول: سبق له أن وفاة ابنها صلاح الدين محمد المذكور [سنة ٦٣][1] وذلك قبل وفاتها [بنحو][2] عشرين سنة فلعله أخ له سمي باسمه ولقبه والله تعالى أعلم.

٨٢٤ ـ زينب ابنة يوسف بن التقي أحمد بن العز إبراهيم بن عبدالله بن شيخ الإسلام أبي عمر العمرية المقدسية الصالحية أم محمد ابنة أخي الصلاح بن أبي عمر.

[٤٨٦ أ] قاله في الضوء: وقال سمعت على فاطمة ابنة محمد بن أحمد/ بن عمر بن أبي عمر جزء أيوب السختياني وحدثت سمع منها الفضلاء. انتهى.

قلت: ولم يؤرخ الضوء وفاتها كابن فهد.

٨٢٥ ـ سارة ابنة الصدر أحمد بن البدر محمد بن زيد البعلي أخت أمة الله الماضية.

قال في الضوء: أحضرت في الثانية سنة ٧٩٥ علي ابن الرعبوب الصحيح وأجاز لها وأجازت لنا وماتت قريب الستين وثمانمائة.

٨٢٦ ـ ست العرب بنت محمد بن الفخر علي بن البخاري الشيخة الصالحة المسندة المكثرة.

حضرت على جدها كثيراً وعلى عبدالرحمن بن الزين وغيرهما وحدثت وانتشر عنها حديث كثير وسمع منها الحافظان ابن العراقي والهيثمي والمقري وابن رجب وذكرها في معجمه قال ابن قانع طال عمرها وانتفع بها توفيت بدمشق ليلة الأربعاء أول جمادى الأولى سنة ٧٦٧ ودفنت بالسفح/ وتقدم ذكر والدها شمس الدين [٦٠٧ ب] محمد قاله في الشذرات. انتهى.

أقول: وممن روى عنها ابن الجزري في كتابه النشر وغيره.

٨٢٧ ـ ست القضاة ابنة أبي بكر بن عبدالرحمن بن أحمد بن سليمان بن حمزة أم

---

(١) في (أ): سنة ٦٧.

(٢) في (أ): بخمس وعشرين.

محمد ابنة العماد القرشي العمري الصالحي أخت ناصر الدين محمد وأخوته ويعرف أبوهم بابن زريق.

قاله في الضوء. وقال: ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ وأحضرت على [فرج][١] الشرفي وأسمعت على أبي حفص البالسي وفاطمة ابنة محمد بن أحمد بن السيف وغيرها وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلاني وفاطمة ابنة [ابن] [٢] عبدالهادي وعبدالله الحرستاني وآخرون وحدثت سمع منها الفضلاء ولقيتها بصالحية دمشق فحملت عنها أشياء وكانت صالحة خيرة محبة في الحديث وأهله من بيت رواية وعلم ماتت في ربيع الأول سنة ٨٦٤ وصلي عليها من الغد بالجامع المظفري ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون وفي جدة البرهان إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المعتمد [لأبيه][٣].

٨٢٨ ـ عائشة ابنة علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم أم عبدالله وأم الفضل المدعوة ست العيش ابنة العلاء أبي الحسن الكناني القاهرية أم القاضي العز أحمد وشقيقة عبدالله الماضي وهما سبط أبي الحرم القلانسي وأمها سودة.

قاله في الضوء. وقال: ولدت سنة ٧٦١ بالقاهرة وأحضرت على جدها/ [٦٠٨ ب] لأمها أبي الحرم خمسة مجالس/ من ثمانية من الفوائد الغيلانيات وعلى العز أبي [٤٨٧ أ] عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشران وعلى أولهما فقط قطعة من مسند الشافعي وعلى الحراوي المجلد الأول من فضل الخيلي للدمياطي في آخرين وأجاز لها ابن قاضي الجبل والخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وقرأت [عليه][٤] بعض القرآن وتعلمت الخط وحدثت سمع [عليها][٥] الأئمة وخرج لها الزين رضوان جزءاً فيه عشاريات وتساعيات مبتدءاً بالمسلسل وذكرها شيخنا في معجمه وبين بعض مروياتها وقال في أنبائه أكثر عنها الطلبة بآخره وكانت خيرة وتكتب خطاً جيداً وكذا ذكرها المقريزي في عقوده وقال كانت امرأة خيرة صالحة تكتب كتابة حسنة ولها فهم مليح. انتهى.

---

(١) في (أ): فرجى.
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب): الأبية.
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (أ): منها.

وكانت خيرة فاضلة صالحة كاتبة للمنسوب حسبما رأيت ورقة من خطها فهمة مستحضرة للسيرة النبوية تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها ذاكرة لأكثر الغيلانيات راوية لكثير من الأشعار سيما ديوان البهاء زهير تحفظ غالبه سريعة الحفظ تحكي أنها حفظت خمس أبيات موشح بعشرين قرينة من مرة واحدة من بيت علم ورواية كل ذلك مع متانة الديانة وكثرة التعبد والمحاسن الجمة قل أن ترى العيون في النساء مثلها وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة وحدثت أيضاً هناك وأخذ عنها غير واحد من الأعيان.

[٦٠٩ ب] قال البقاعي/ كتبت الكتابة الحسنة وكانت من الذكاء على جانب كبير تطالع الفقه فتحفظ وتفهم وتحفظ شعراً كثيراً مرت على ديوان البهاء زهير ومصارع العشاق والسيرة النبوية لابن الفرات وسلوان المطاع لابن مظفر وكانت تحفظ غالبها وتذاكر به وكانت خيرة من صباها إلى أن توفيت على سمت واحد في ملازمة الصلاة والعبادة والأذكار ولم تتزوج بعد القاضي برهان الدين ورأت في صغرها أن جميع النجاسات تغسل سبعاً فرسخ ذلك عندها فكانت تشدد في أمر التطهير ماتت بعد عصر يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة سنة ٨٤٠ ودفنت من الغد وهي خاتمة أصحاب جدها والذي بعده بالسماع. انتهى.

أقول: قوله ورأت في صغرها. الخ غير مناسب. لأن غسل جميع النجاسات سبعاً. هو المذهب المرجح المنصوص عند الحنابلة فكأنه لم يطلع على ذلك. فقال ما قال والعلم لله سبحانه.

[٤٨٨ أ] **٨٢٩ ـ عائشة/ ابنة محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي/ بن يوسف بن محمد بن قدامة مسندة الدنيا أم محمد القرشية العمرية المقدسية الصالحية.**

قال في الضوء: ولدت في رمضان [سنة ٧٢٣](١) [وسمعت](٢) على الحجار والشرف عبدالله بن الحسن وعبدالقادر بن الملوك وخلق فمما سمعته على الأول

[٦١٠ ب] الصحيح وعلى الثاني صحيح مسلم/ وعلى الثالث سيرة ابن هشام وأجاز لها ابن الزراد

(١) في (أ): سنة ٧٢٧. (٢) في (أ): وأسمعت.

وإسماعيل بن عمر بن الحموي وست الفقهاء ابنةالـواسطي ويحيى بن فضـل الله والبرهان الجعبري والبرهان ابن الفركاح وأبو الحسن البندنيجي وآخرون وعمـرت حتى تفردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق وروت الكثير وأخذ عنها الأئمة سيما الرحالة فأكثروا وكان سهلة في الأسمـاع لينة الجانب حدثنا عنها خلق والرواة عنها الآن بالإجازة كثيرون وأما بالسماع ففي الشام بل والخطيبان ابن أبي عمر الحنبلي سمع منها بعض ذم الكلام للهروي وممن أكثر عنها شيخنا في معجمه وقال إنها ماتت في ربيع الأول سنة ٨١٦ بصالحية دمشق بعد أن أجازت لـزين خاتون ورابعة ومحمد أولادي وهي آخر من حدث عن الحجار عالياً بالسماع ومن الإتفاق أن ست الوزراء ابنة عمر بن المنجا كانت آخر من حدث من النساء عن الزبيدي في الدنيا وماتت سنة ٧١٦ وعائشة هـذه آخر من حـدث عن صاحبـه الحجار بالسماع وزادت عليها أيضاً بأن لم يبق من الرجال من سمع على الحجار رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها وبين وفاتيهما مائة سنة وهي في عقود المقريزي. انتهى.

أقول: ربما أن في هذه العبارة بعض غموض يوجب عدم فهم القاصرين مثلي لها وتوضيحها يظهر بنص عبارة الحافظ ابن حجر في الأنباء وهي من العجائب أن ست الوزراء كانت آخر من حدث عن الزبيدي بالسماع ثم كانت عائشة عنده آخر من حدث عن صاحبه بالسماع وبين وفاتيهما مائة سنة قال ابن فهد في معجمه وكانت في آخر عمرها أسند أهل الأرض إلا أنه لم ينتفع بها [لخلق][1] دمشق من طلبة الحديث وحدثت بالكثير من مسموعاتها سمع منها الرحالة فأكثروا ماتت قبل العصر من يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى وصـلي عليها صبـح يوم الخميس بـالجامـع المظفري بسفح قاسيون ودفنت بتربة العفيف إسحاق الآمدي فوق الروضة وكانت جنازتها حافلة ونزل الناس بموتها درجة في جميع الآفاق رحمة الله ورضوانه عليها.

٨٣٠ ـ عائشة ابنة محمد بن أحمد بن أبي عمر.

قـال ابن طـولـون: الشيخـة المسنـدة المعمـرة الخـيرة أم أبي بكـر ابنـة شمس الدين بن فخر الدين زوجة القاضي شيخنا نـاصر الدين بن زريق سمعت

---

(١) في (أ): لخلق.

على جماعة كثير منهم الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين سمعت عليه المجلس الأول

[٤٨٩ أ] من أماليه وهو مشتمل على المسلسل بالأولية والكلام عليه سمعته/ عليها بشرطه وأنشدتنا ما في آخره يوم السبت تاسع عشري رمضان سنة ٩٠٦. قالت أنشدنا الحافظ شمس الدين محمد أبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر بن ناصر الدين من لفظه لنفسه وهو أول شعر سمعته منه فقال:

خير العلوم كتاب الله فأغربه ... وبعده سنة المختار إنسانا
خذها بنقل ثقاة واعملن بها ... وابدأ بأولها في السمع تبيانا
مسلسلاً برواة أولاً سمعوا ... هذا الحديث الذي معناه أحيانا
الراحمون عباد الله يرحمهم ... بفضله ربنا الرحمن إحسانا
وخالصاً فارحموا أهل الأرض يرحمكم ... من [في][1] السماء تعالى الله رحمانا
صلى وسلم الله رب العالمين على ... نبي رحمته المخصوص قرآنا
كذا على آله والصحب أجمعهم ... والتابعين لهم عقباً وإيمانا
ما درست سنة المختار في ملاء ... لا خيب الله سعياً منهم كانا

توفيت في سلخ السنة المذكورة ودفنت بالروضة بالسفح تغمدها الله برحمته.

٨٣١ ـ [2] فاطمة ابنة أحمد [بن عبدالدائم أم عائشة بنت حمد][3] الفضيلي الزبيرية وتعرف بالشيخة الفضيلية بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وإسكان الياء التحتية وبعدها لام مكسورة فياء تحتية مشددة الشيخة الصالحة العالمة العابدة الزاهدة.

ولدت في بلد سيدنا الزبير قبيل المائتين ونشأت بها وقرأت على شيوخها وأكثرت [عن][4] الشيخ إبراهيم بن جديد فأخذت عنه التفسير والحديث والأصلين والفقه والتصوف وقرأت على غيره كثيراً وتوجهت إلى العلم توجهاً تاماً وتعلمت الخط من صغرها فأتقنته وكتبت كتباً كثيرة في فنون شتى وخطها حسن منور مضبوط وصار لها همة في جمع الكتب فجمعت كتباً جليلة في سائر الفنون ولها محبة في

---

(١) سقطت من (أ).

(٢) في هامش (ب) ما يلي: [فاطمة ابنة أحمد بن عبدالدائم أم عائشة إلخ بهامش الأصل ما نصه [هذا محلها تأخرت سهواً]] انتهى الهامش.

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (أ): على.

الحديث وأهله فسمعت كثيراً من المسلسلات وقرأت شيئاً من كتب الحديث وأجازها جمع من العلماء واشتهرت في مصرها بل وفي عصرها وكاتبها الأفاضل من الآفاق وكاتبتهم بأبلغ عبارات وأعظم مدح ثم حجت وزارت ورجعت إلى مكة المشرفة وأقامت بها في باب الزيادة/ في بيت ملاصق للمسجد الحرام ترى منه [٦١٣ ب] الكعبة المشرفة وعزمت على الإقامة فيها إلى الممات فتردد إليها غالب/ علماء مكة [٤٩٠ أ] المشرفة وسمعوا منها وأسمعوها وأجازتهم وأجازوها خصوصاً قمريها النيرين العلامة الورع الزاهد [الثبت][1] القدوة شيخ الإسلام الشيخ عمر عبد الرسول الحنفي والعلامة الحجة الورع العمدة الشيخ محمد صالح الريس مفتي الشافعية فإنهما كانا كثيري التردد إليها والسماع منها من وراء ستارة ويريان أنهما يستفيدان منها وهي ترى كذلك كما أخبرني بذلك تلامذتهما منهم الشيخ محمد بن خضر البصري.

قال: وكانت هذه حالها مع بعضهما فإن الشيخ عمر كان يسابقني إلى حمل مداس الشيخ محمد صالح وتقديمها له من غير أن يعلم والشيخ محمد صالح يقول يا ليتني شعرة في جسد الشيخ عمر فصار للشيخة المذكورة شهرة عظيمة وصيت بالغ وأسندت كثيراً من المسلسلات و[أخذت][2] الطريقة النقشبندية والقادرية وكان لها أوراد وأحزاب ومشرب روي في التصوف وأرشدت خلقاً من الناس سيما النساء فقد لازمتها ملازمة كلية وانتفعن بها انتفاعاً ظاهراً وصلحت أحوال كثير منهن وصار ممن يتردد إليها منهن يعرف من بين النساء بالدين والتقوى والورع والمواظبة على فرائض الدين والقناعة والصبر وحسن السلوك واتفق لها كرامة ظاهرة باهرة لا يمكن أدعاؤها وهي أنه كف بصرها في آخر عمرها فبقيت على ذلك نحو سنتين أو أكثر/ وكانت بعض النساء الصالحات تخدمها محبةً فيها وتبركاً بها فعرض [٦١٤ ب] لها شغل في بعض الليالي عند زوجها وأولادها فاستأذنت الشيخة في المبيت عندهم تلك الليلة فأذنت لها فقامت الشيخة تلك الليلة للتهجد على العادة ولم يكن لها خبر بالدرجة فتوضأت وزَلِقتْ رجلها فسقطت وانكسر ضلعان من أضلاعها فعصبتهم وصلَّتْ راتبها بغاية التكلف والمشقة ثم غفت فرأت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مقبلين من نحو الكعبة قالت فأخذ النبي ﷺ من ريقه

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): أخذ.

الشريف بطرف ردائه وقال: امسحي عينيك فمسحتهما فأبصرت في الحال ثم مسحت على الكسر فبرأ في الحال فقال: يا فاطمة من غير استئذان فقلت: يا سيدي يا رسول الله إن الحدث الأصغر يندرج في الأكبر/ وأنت قد أذنت في البصر [٤٩١ أ] وهو أعظم فتبسم ﷺ وقال عمر [و][1] عبد الرسول ومحمد صالح الريس في مكانهما كأبي بكر وعمر في زمانهما وفلان وفلان عند الناس من العلماء وهما عندالله من الفساق فلما أصبحت وأتى النساء إليها على العادة وجدنها مبصرة وقصت عليهم الرؤيا وأتى إليها الشيخان المذكوران فأخبرتهما فبكيا وبكت وسألاها أن لا تخبر بأسمائهما فقالت لا أكتم ذلك وهو بإشارة النبي ﷺ فناشداها الله في ذلك فقالت لكما على ذلك إلى قرب وفاتي أو موتكما قبلي فقدر الله وفاتهما قبلها فأخبرت بأنهما الممدوحان وأما المذمومان فلم تخبر أحداً بل يقال إنها أرسلت إليهما وأخبرتهما ونصحتهما ولم يعلم/ من هما إلى الآن بالظن والتخمين والله العالم بالسرائر والضمائر [٦١٥ ب] واشتهرت هذه الرؤيا وتناقلتها الركبان وكاتبها علماء الشام والغرب بأن تكتب لهم هذه الواقعة بخطها ورأيت كتبهم البليغة بطلب ذلك وفيها من الرموز إلى أسرار الصوفية ما لا يعرفه إلا من له أعلى كعب فيه وقد أدركت خادمتها المذكورة وهي امرأة متفهمة دينة صالحة تقية فأخبرتني عن أحوالها بالعجائب وكان لها شهرة عظيمة ولم نسمع في هذا العصر ولا فيما قبله بأعصار مثلها ولا من يدانيها في علمها وصلاحها وزهدها وورعها وجمعها للفضائل بحيث يصدق عليها قول المتنبي:

ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضلت النساء على الرجال

وأخذ عنها جم غفير كما سلف وأما النساء فاعتقادهن فيها فوق الحد، و[انتفاعهن][2] بها لا يحصى بالعد، حتى إن من صحبها من النساء إلى اليوم يعرفن بالتفقه والصلاح والعبادة والحرص على الخير والقناعة والورع وبالجملة فقد كانت من عجائب الزمان جمالاً للوقت وفخراً للنساء ووقفت كتبها [جميعها][3] على طلبة العلم من الحنابلة وجعلت الناظر عليها بلديها التقي الصالح شيخنا الشيخ

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (ب): انتفاعهم.
(٣) سقط من (ب).

محمد الهديبي فكانت عنده إلى أن أراد النقلة إلى المدينة فتورع عن إخراجها من مكة فجعلها عند خادمتها شائعة بنت النجار وأولادها ثم أرادت التحول إلى المدينة أيضاً/ فأشرت عليها بأن تبقيها/ في مكة كما فعل شيخنا فغلب عليها أولادها وقالوا إن الشيخة الواقفة لم تشترط ذلك وذهبوا بها معهم فتوفاهم الله تعالى وذهبت شذر مذر إلا أقلها كان عندي فأبيت من إخراجه عن مكة. فبقي ـ والحمد لله ـ توفيت يوم[1] سنة ١٢٤٧ ودفنت في المعلاة في شعبة النور في حوطة المرحوم العلامة الشيخ محمد صالح الريس لصيقةً لقبره بوصيةٍ منها رحمهم الله تعالى. [٦١٦ ب] [٤٩٢ أ]

٨٣٢ ـ فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله أم الحسن ابنة الصلاح الكناني المقدسي العسقلاني القاهري زوج الشهاب غازي الحنبلي وابنة أخي القاضي ناصر الدين نصر الله.

قاله في الضوء: وقال: ولدت قبل الخمسين وسبعمائة تقريباً وأجاز لها سنة ٥٤ فما بعدها الشرف ابن قاضي الجبل والصلاح العلائي والعز أبو عمر بن جماعة والتقي السبكي وابن الخباز والعرضي ومحمد بن إسماعيل بن الملوك ومحمد بن أزبك الخازنداري والميدومي وابن نباتة ومحمد بن عبدالله بن أبي البركات بن الأكرم وأحمد بن المظفر النابلسي وأحمد بن محمد بن أبي الزهر وابن القيم والصلاح بن أبي عمر وخلق تفردت بالرواية عن الكثير منهم وكان أصيلة خرج لها مع القباني شيخنا مشيخة وحدثت ولم يكثروا عنها كسلاً وذكرها شيخنا في معجمه باختصار.

ماتت يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ٨٣٨ بالقاهرة ودفنت/ من الغد. [٦١٧ ب]

٨٣٣ ـ فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية.

قال في الضوء: ولدت في سنة ٧٢٣ وأسمعت على جدها أحمد بن السيف ومحمد بن أبي بكر بن عبدالدائم وفاطمة ابنة العز وأجاز لها الحجار وزينب بنت الكمال وطائفة ذكرها شيخنا في معجمه وقال: أجازت لي: ماتت في رمضان سنة ٨٠١ وتبعه المقريزي في عقوده.

---

(١) هذه المساحة بيضاء في (أ)، (ب).

[٤٩٣ أ] ٨٣٤ ـ [فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا/ التنوخي الشيخة المسندة.

كانت خاتمة المسندين بدمشق وممن أخذ وأكثر عنها الحافظ ابن حجر. توفيت في ربيع الآخر سنة ٧٧٨ عن ٦٨ سنة ذكرها في الشذرات في ترجمة أخيها علاء الدين علي [المتقدم ووفاته سنة ٧٥٤ وقال إنها عاشت بعده بضعاً وعشرين سنة. انتهى.

قلت: لكن في قوله أكثر عنها الحافظ ابن حجر عندي نظر فإن مولده سنة ٧٧٣ فلم يدرك من حياتها إلا يسيراً وهو في مصر وهي في الشام وأخشى أن يكون صاحب الشذرات وهم في وفاتها وعمرها وأنها هي التي بعدها المكناة أم الحسن وأن صاحب الضوء وهم في جد أبيها فسماه يوسف وأن الصواب من الشذرات تبعاً للدرر من أن اسمه محمد والعلم عند الله سبحانه](١)](٢).

٨٣٥ ـ فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن يوسف بن عثمان بن المنجا أم الحسن ابنة العز التنوخية الدمشقية.

قال في الضوء: ولدت سنة ٧١٢ تقريباً وأسمعت على عبدالله بن الحسين بن أبي التائب الثالث عشر من حديث الخراساني وجزء حنبل وثاني حديث علي بن حرب وغيرها وعلى غيره وأجاز لها التقي سليمان وأبو بكر الدشتي وابن المطعم وابن عساكر وابن الشيرازي وأبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم وإسماعيل بن يوسف ابن مكتوم وست الوزراء ابنة عمر بن المنجا وجمع وتفردت بالرواية عنهم في الدنيا وحدثت بالكثير سمع منها الأئمة ووصل علينا شيخنا بالإجازة جملة وقال: ماتت في حصار دمشق في ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة ٨٠٣ وتبعه المقريزي في عقوده جازماً بربيع الآخر وما علمت مستنده. انتهى.

قال الحافظ في الأنباء: قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء وماتت وقد قاربت التسعين. انتهى.

[٦١٨ ب] قلت: على كون ولادتها سنة ٧١٢ تكون جاوزت/ التسعين.

---

(١) نسخ هذا الجزء في هامش (أ).

(٢) سقطت هذه الترجمة بتمامها من (ب).

٨٣٦ ـ فاطمة ابنة محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي أم يوسف المقدسية ثم الصالحية أخت عائشة.

قال في الضوء: ولدت سنة ٧١٩ وأسمعت الكثير على الحجار وابن أبي التائب وجماعة وأجاز لها من دمشق ومصر وحلب وحمص وحماة غيرها أبو نصر بن الشيرازي وأبو محمد بن عساكر ويحيى بن محمد ابن سعد وحسن بن عمر الكردي وعبدالرحيم المنشاوي وإبراهيم بن صالح العجمي والشرف بن البارزي وأحمد بن إدريس بن مزيز وعلى عبدالله بن يوسف بن مكتوم في آخرين وحدثت بالكثير وأكثر عنها شيخنا وذكرها في معجمه وغيره. وقال: كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ الشمس/ محمد بن عبدالهادي ونعم الشيخة ماتت في شعبان سنة ٨٠٣ [٤٩٤ أ] بالصالحية أيام حصر تيمور أو بعد رحيله عنها.

٨٣٧ ـ فاطمة ابنة البدر محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي قاضي الحنابلة بمصر.

قال في الضوء: ولدت في صفر سنة ٨٧٢ وتعلمت الكتابة وقرأت ما تيسر وتزوجها سبط العز الحنبلي عز الدين محمد بن الشهاب الجوجري أبوه ابن هشام لأمه فلم يحصل التئام ففارقها بعد بذلٍ له وأبرأ وذلك سنة ٨٩ ثم تزوجها بعد مدة الرضا الإسحاقي المالكي وولدت له.

٨٣٨ ـ فاطمة بنت يوسف التادفي الحلبي.

قال في الشذرات: قال ابن أخيها/ المعروف ابن الحنبلي كانت من [٦١٩ ب] الصالحات الخيرات وكان لها سماع من [الشيخ] المحدث برهان الدين وحجت مرتين ثم عادت إلى حلب وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا [بل عن الدنيا] بالكلية ولبست الحباة وزارت بيت المقدس ثم حجت ثالثة وتوفيت بمكة المشرفة سنة ٩٢٥.

٨٣٩ ـ فاطمة بنت أحمد بن عبدالدائم أم عائشة زوج العلامة تقي الدين الجراعي.

قال ابن طولون: سمعت على النظام بن مفلح وأجاز له المسند شمس الدين

محمد بن مقبل الحلبي ومحمد بن أحمد بن السفاح ومحمد بن محمد بن أمين الدولة الحنفي وعبدالوهاب بن صدقة الحراني وأحمد بن محمد الموقت وإبراهيم بن أحمد بن [الصفيف][1] ومحمد بن [حسن][2] التادفي وخلق [و][3] من النساء الشيخة الأصيلة خديجة بنت القاضي زين الدين عمر العجمي والأصيلة عائشة بنت القاضي شهاب الدين أبي جعفر بن أحمد بن الضياء والصالحة المعتقدة أمة الله ابنة علاء الدين علي بن أحمد الكردي والأصيلة آمنة بنت الشيخ صدر الدين أحمد بن محمد بن زيد وسارة ابنة إبراهيم بن المعتمد في آخرين أجازت لنا شفاها وسمعتها تنشد لبعضهم توفيت في المحرم سنة ٨٩٨ ودفنت بالخميسيات رحمة الله عليها.

٨٤٠ ــ مريم وتدعى قضاه بنت الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة/ المسندة من أصحاب/ الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر.

[٤٩٥ أ]
[٦٢٠ ب]

ولدت سنة ٦٩١ وروت من خلق وحدثت وأجازت لولدها شمس الدين بن عبدالقادر النابلسي وتوفيت في المحرم سنة ٧٥٨ قاله في الشذرات.

٨٤١ ــ مغسل ابنة الخطيب عز الدين محمد بن الخطيب شمس الدين عبدالرحمن ابن العز محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد [بن أحمد][4] بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية.

قال ابن فهد: ولدت تقريباً سنة ٧٧١ وحضرت في الثانية على محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومن بعدها على غيره وقدمت في آخر عمرها القاهرة وانقطعت بها إلى أن ماتت وحدثت بها وأجازت في الاستدعاءات وما عرفت تاريخ موتها رحمها الله وإيانا سمعت عليها.

٨٤٢ ــ ملكة ابنة الشرف عبدالله بن العز إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية.

قال في الضوء: ولدت سنة ٧٢٣ وأحضرت عند الحجار ومحمد بن الفخر بن

---

(١) في(أ): الضعيف.
(٢) في (أ): الحسن.
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من (أ).

البخاري وأسمعت على ابن الرضي وزينب ابنة الكمال ومما سمعت عليها موافقاتها وأجاز لها أبو محمد ابن عساكر ويحيى بن سعد وإسحاق الآمدي وابن الشيرازي وآخرون وحدثت بالكثير سمع منها الفضلاء وذكرها شيخنا في معجمه فقال: أجازت لي وماتت قبل دخولي دمشق بأربعة أشهر في جمادى الأولى سنة ٨٠٢ وقد جاوزت/ الثمانين وقد ذكرها المقريزي في عقوده. [٦٢١ ب]

٨٤٣ ـ نشوان وتسمى أيضاً سودة لكنه هجر حتى صارت لا تعرف إلا بهذا ابنة الجمال بن عبدالله أبي العلاء علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح الكناني العسقلاني القاهري أخت [ألف][(١)] وأحمد الماضيين.

قاله في الضوء. وقال: أجاز لها في استدعاء مؤرخ بذي الحجة سنة **٩٣** جماعة منهم إبراهيم بن أبي بكر بن السلار الراوي بالإجارة عن الدمياطي ورسلان بن أحمد الذهبي وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة/ المقدسي [٤٩٦ أ] وعبدالرحمن بن أحمد بن المقداد المقيسي وسمعت بعد ذلك على أبيها وحدثت لا سيما بآخره لتفردها بالتوصل إلى الدمياطي بواسطة واحدة وسمع منها الأكابر حملت عنها أشياء وكانت قد تعلمت الخط في صغرها وتزوجها ابن عمها أمين الدين بن يحيى وحجت معه بعد العشرين وجاورت ثم حجت بعد موته مع خوند البارزية وكان لها مزيد اختصاص بها ولها عندها وعند غيرها من الرؤساء وجاهة لما اشتملت عليه من الدين والتدبير والعقل وعلو الهمة والكرم والمحاسن الجمة مع الأصل بحيث أن قريبها قاضي الحنابلة لم يكن يقوم لمن يدخل عليه في بيته من النساء غيرها وحمد الطلبة محبتها فيهم وصبرها عليهم واستمرت على جلالتها حتى ماتت في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ٨٠٠/ وصلي عليها من الغد ودفنت بحوش الحنابلة [٦٢٢ ب] وأثنى الناس عليها خيراً رحمها الله تعالى وجميع المسلمين والمسلمات آمين والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على إمام النبيين وختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين [تم نقله في **١٥** ذي الحجة الحرام سنة **١٣٤٣** هجرية ولله الحمد.

(١) في (أ): العز.

تمت مقابلة هذا الكتاب على النسخة التي نقلناه منها وصحح حسب الطاقة مع كثرة أغلاطه.

انتهى مقابلة وتصحيحاً في النصف من شهر رجب من شهور سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف][1].

(١) سقط من (أ).

ترجمة المؤلف[1]

لكاتبه الحقير صالح بن عبدالله بن إبراهيم البسام شيخنا العالم العلامة والحبر البحر الفهامة الفاضل محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان بن حميد العامري الحنبلي ولد في بلدة عنيزة أم قرى القصيم وذلك في سنة ١٢٣٦ كما يؤخذ من ترجمته لشيخه الشيخ عبدالله أبا بطين المذكور في حرف العين قرأ على شيخه المذكور أولاً في المختصرات إلى أن منّ الله عليه وقرأ علي في المطولات منها في الفقه شرح المنتهى للشيخ منصور في الحديث صحيحي البخاري ومسلم والمنتقى ومختصر التحرير في أصول الفقه وشرح عقيدة السفاريني الكبير في التوحيد مع رسائل كالواسطية/ والحموية والتدمرية وبعد ذلك سافر إلى مكة المشرفة وطلب بها العلم [٤٩٧ أ] وقرأ في الآلات كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على علمائها وقرأ في الفقه وغيره على شيخه الشيخ محمد الهديبي المذكور في حرف الميم وعلى غيره وممن أجازه الفاضل قاضي الزبير الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع بمكة المشرفة سنة ١٢٥٧ وحصل وبرع حتى وصل إلى رتبة التأليف ومن مؤلفاته هذا الكتاب [السُحب الوابلة] الذي شهدت له بفضله العلماء الأفاضل وألف حاشيته في الفقه على شرح المنتهى غالب نقله فيها عن حواشي للشيخ عبدالوهاب بن فيروز الأحسائي الحنبلي المذكور في حرف العين وجمع حواشي للخلوتي على الإقناع وشرحه وله تعليقات نفيسة في الفقه على حواشي كتبه تنبىء عن غزاوة علمه ونقلت شيئاً منها وسافر إلى اليمن والشام ومصر والعراق ونابلس واجتمع بالعلماء وأخذ عنهم وأجاز لهم خصوصاً علماء الحنابلة قرأت عليه عام ١٢٨٩ مدة شهرين وتبرئت في الفقه في

---

(١) سقطت ترجمة المؤلف من (أ).

مكة المشرفة وأيضاً قرأت عليه عام ١٢٩١ في شرح زاد المستنقع للشيخ منصور تولى منصب الإفتاء وإمامة مقام الحنبلي في مكة المشرفة أظنه في حدود سنة ١٢٨٢ ولقد قام بحقوق الإفتاء القيام التام إلى أن توفي في الطائف في ١٢ شعبان يوم الأحد عام ١٢٩٥ ودفن بجوار مسجد سيدنا عبدالله بن عباس الذي فيه قبره فبشرى له بجواره ورثيته بهذه المرثية وهي كما قيل جهد المقل:

للناس تبكي على الأطلال والدمن ... وكل حب على الأحباب ذي شجن

تبكي العيون وما عيني كمثلهم ... إني على العالم النحرير ذو حزن

فخر العلوم وطود العلم شامخه ... تبكي عليه علوم الدين والسنن

يبكي عليه مقام للإمام غدا ... من بعده فاقداً للفضل والحسن

[٤٩٨ أ] لفقده قام أهل العلم قاطبة ... يبكون ما حلّ بالإسلام من وهن/

خطب الإمام الذي جلت مناقبه ... محمد بن حميد الماهر الفطن

قد فارق الأهل والأوطان مطلباً ... للعلم دهراً ولم يعرج على وطن

قد كان شيخاً لنا في العلم معتمداً ... براً نصوحاً نقياً ليس ذا محن

ليت المنية فاتته لنا زمناً ... نجني من العلم أثماراً على الفنن

لم أنس يوماً من الأيام طلعته ... والليل يأتي لنا في طائف السوسن

في القبر أضحى وحيداً أنسه عمل ... بالفوز بالعلم أمسى رابح الثمن

قد جاور الحبر في قبرٍ وأرجو له ... وسط الجنان جوراً منه لم يبن

سقى تراه من الوسمي هاطله ... سحاب فضل من الرحمن بالحنن

ما يبتغي نحونا غير الدعاء له ... والله يعلم ذا في السر والعلن

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... والآل والصحب والأتباع للسنن

فرحمه الله رحمة الأبرار وأفاض عليه من فضله المدرار. اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين[1].

---

(١) وجد مكتوباً بالهامش ما نصه:
[قلت: تولى إمامه المقام الحنبلي سنة ١٢٦٤ وأما الإفتاء فلا أعلم من كان ولعله كما ذكره تلميذه الشيخ صالح البسام].